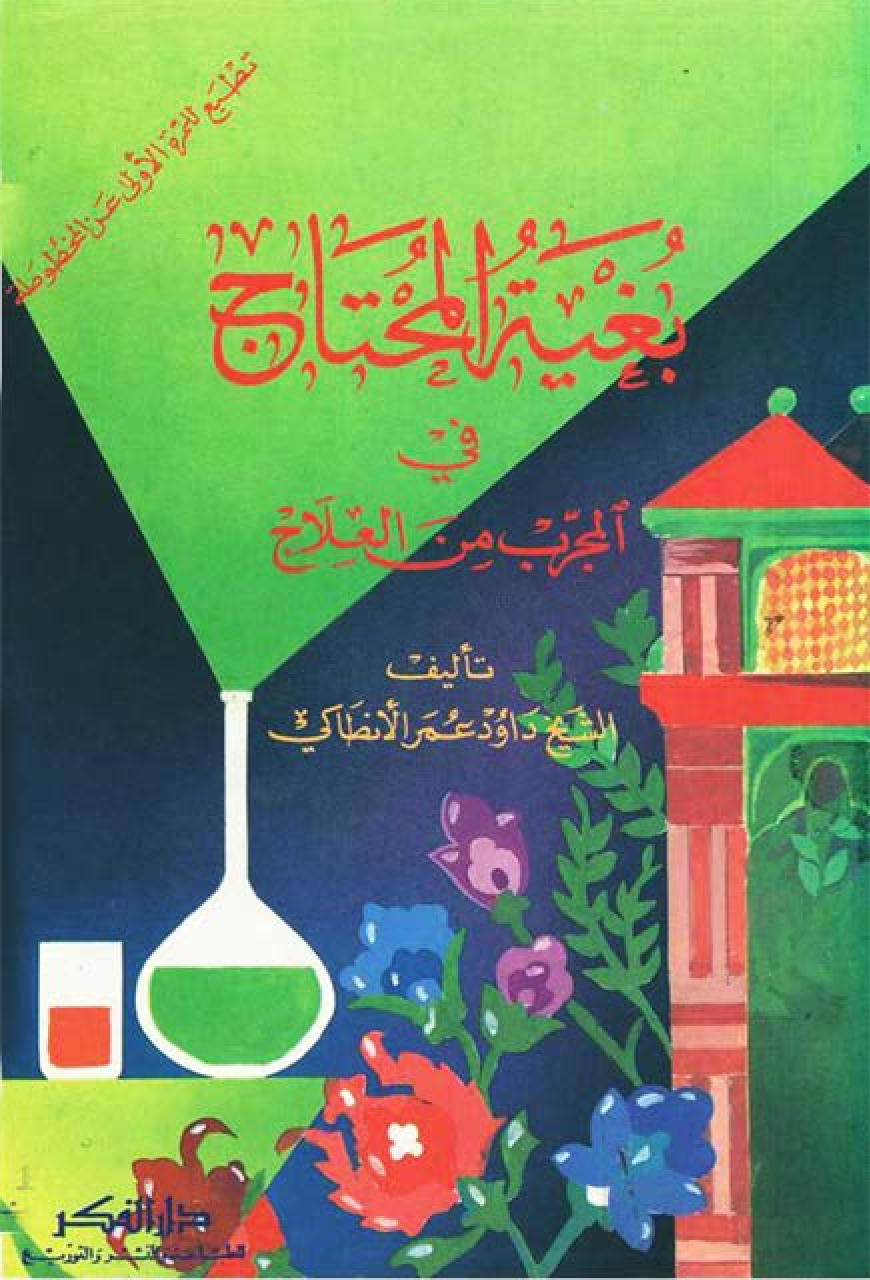

تطبع للمرة الأولى عن المخطوطة
بغية المحتاج
في
المجرب من العلاج
تأليف
الشيخ داود عمر الأنطاكي
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

بغية المحتاج

في

المجرب من العلاج

تأليف

الشيخ داود عمر الأنطاكي

المتوفى سنة ١٠٠٨هـ

تطبع للمرة الأولى عن المخطوطة

ضبط وفهرسة

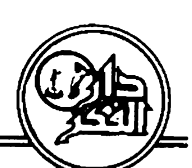
مكتب البحوث والدراسات

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

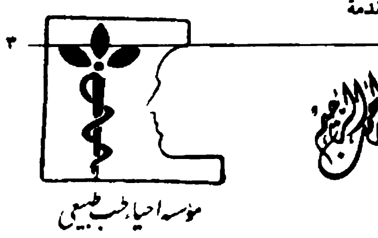


١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م



بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٢٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٠٠١٢١٢٤١٨٧٨٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، القادر الملك الحق المبين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

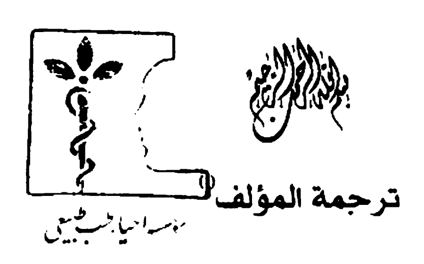
وبعد فإن علم الطب علم شريف يُبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يُصح ويمرض لحفظ الصحة وإزالة المرض، وموضوعه بدن الإنسان من حيث الصحة والمرض، ومنفعته لا تخفى.

ولما كان الأمر كذلك، أحببنا أن ننشر كتاباً يعم نفعه، يعرف الناس بالأمراض المختلفة ويذكر أسبابها، وعلامات الإصابة بها ليسهل التعرف عليها ويورد بعض الأدوية والعلاجات المجربة والناجعة لها من تراثنا الطبي العربي الذي كان وما زال نبراس الباحثين عن الدواء والعلاج الذي لا يسبب عوارض جانبية ولا مفاعيل ثانوية، فرأينا أن كتاب «بغية المحتاج في المجرب من العلاج» هو البغية التي نبحث عنها.

فكلفنا من قام بتدقيقه وضبطه وإعداد الفهارس العلمية له ليسهل على الباحث والقارئ الوصول إلى ما يريد بسرعة ويسر.

والله من وراء القصد

دار الفكر



ترجمة المؤلف(1)

هو الشيخ الطبيب داود بن عمر الأنطاكي نزيل القاهرة، رئيس الأطباء في زمانه.

ولد بأنطاكية، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم تلقى عن الشيخ محمد الشريف وكان من أفاضل العجم بعض العلوم، وقد كان صاحب الترجمة مريضاً لا يقوى على القيام وكان يحمل كل يوم إلى رباط إقامة والده، فما كان من الشيخ محمد الشريف بعد أن رأى نباهة الشيخ داود إلا أن أعد له دواء فتعافى بقدرة الله الواحد الأحد وعاد إلى أهله مشياً على الأقدام. ثم ابتدأ صاحب الترجمة بالقراءة على الشيخ محمد الشريف كثيراً من العلوم ومنها اللغة اليونانية القديمة، ثم سافر الشيخ محمد إلى بلاده فما كان من الشيخ داود إلا أن توجه إلى الديار المصرية، فخرج باتجاه القاهرة ماراً على سواحل الشام وأخذ في طريقه عن بعض المشايخ، ثم توجه قاصداً دمشق فاجتمع بالشيخ أبي الفتح محمد بن عبد السلام، والبدر الغزي العامري، والشيخ علاء الدين العمادي وأخذ عنهم واستفاد منهم، ثم توجه إلى القاهرة واستقر بها.

وقد وصفه من صاحبه بأنه كان يقوم الليل مناجياً، مع الزهد والتقشف، إضافة إلى قوة الاستحضار، فكان إذا سئل عن شيء من الفنون الحكمية والطبيعية والرياضية أملى على السائل ما يبلغ الكراسة والكراستين، وله غرائب كثيرة وقصص عجيبة تروى عنه في المعالجات ونحوها وكان من نوادر زمانه.

ثم انه أقام بمكة دون السنة ومات بها سنة ثمان بعد الألف بالإسهال وقيل بالسم.

ترك الشيخ داود مؤلفات عديدة وكثيرة نذكرها باختصار:

١ ـ استقصاء العلل ومشافي الأمراض والعلل

(١) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٩، شذرات الذهب ٨/ ٤١٥، سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر ٢/ ٣٢.

(١) كشف الظنون ص/ ٨١.

٢ ـ بغية المحتاج في الطب، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٣ ـ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، وهو مطبوع عدة مرات، قال المحبي: وله في التذكرة فصل عقده لدعوة الكواكب وهو الذي فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم بذكر مناجاة الكواكب والسجود لها، فإن وقع في وهمك شيء من الإنكار فطالع ذلك الفصل من أوله تجده قد قال: «ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها»، وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه وحاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة، وإنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملاً على فنون شتى. ا هـ.

٤ ـ الدرة المنتخبة فيما صح من الأغذية [الأدوية] المجربة.

٥ ـ الكحل النفيس لجلاء أعين الرئيس، وهو شرح للقصيدة العينية لابن سينا.

٦ ـ قواعد المشكلات.

٧ ـ لطائف المنهاج في الطب.

٨ ـ نزهة الأذهان في طب الأبدان.

٩ ـ النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة، مطبوع.

١٠ ـ نظم القانون لابن سينا.

١١ ـ شرح القانون لابن سينا.

١٢ ـ مختصر القانون.

١٣ ـ الفية في الطب.

---

(٢) كشف الظنون ص/ ٢٥٠.

(٣) كشف الظنون ص/ ٣٨٦.

(٤) كشف الظنون ص/ ٧٤٤، ايضاح المكنون١/ ٤٦١.

(٥) كشف الظنون ص/١٣٤٢، ايضاح المكنون ٢/ ٣٥٢.

(٦) كشف الظنون ص/ ١٣٦٠، هدية العارفين ١/ ٣٦٢.

(٧) كشف الظنون ص/ ١٥٥٥.

(٨) كشف الظنون ص/ ١٩٣٩.

(٩) كشف الظنون ص/ ١٩٤٦، هدية العارفين ١/ ٣٦٢.

(١٠) كشف الظنون ص/ ١٣١٣.

(١١) كشف الظنون ص/ ١٣١٣.

(١٢) كشف الظنون ص/ ١٣١٣.

(١٣) ايضاح المكنون ١/ ١٢١.

١٤ ـ تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق في الأدب.
١٥ ـ زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس.
١٦ ـ غاية المرام في تجريد المنطق والكلام.
١٧ ـ كفاية المحتاج في علم العلاج.
١٨ ـ رسالة في الحمام، الفها باسم الأستاذ البكري.
١٩ ـ بهجة الناظر، اختصر فيه كتابه تذكرة أولي الألباب لقصور الهمم.
٢٠ ـ رسالة فيما يتعلق بالسفر من المسائل الطبية.
٢١ ـ رسالة في علم الهيئة.
٢٢ ـ شرح أبيات السهروردي.
٢٣ ـ طبقات الحكماء.
٢٤ ـ غاية المرام في تفاصيل العادة بعد انحلال النظام.
٢٥ ـ مجمع المنافع البدنية.

---

(١٤) ايضاح المكنون ١/ ٢٨٥.
(١٥) ايضاح المكنون ١/ ٦٢٢.
(١٦) ايضاح المكنون ٢/ ١٤١.
(١٧) ايضاح المكنون ٢/ ٣٧٣.
(١٨) هديو العارفين ١/ ٣٦٢.
(١٩) خلاصة الاثر ٢/ ١٤٢.
(٢٠) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.
(٢١) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.
(٢٢) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.
(٢٣) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.
(٢٤) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.
(٢٥) هدية العارفين ١/ ٣٦٢.

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة الخطية محفوظة في دار الكتب المصرية ـ القاهرة في المكتبة التيمورية تحت رقم/١٦ طب تيمور. الأوراق: ٤٣٢.

الخط نسخي. على هامشه بعض التعليقات، وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٠ للهجرة.

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه يلاحظ ضمن الكتاب ذكر قال الشيخ داود الانطاكي، أو داود الأكمه، فلعل هذا من تصرف الناسخ ولعل هذا الكتاب قد جمعه أحد تلاميذ المؤلف وعزاه لداود الانطاكي وقد أورد في الخاتمة عند وصف الكينة عبارة تشير لذلك فقال: «وكان ظهورها في سنة ألف وأربعة وستين»، بينما توفي داود الانطاكي سنة ١٠٠٨ هـ. ثم ان المؤلف يورد أحياناً شحم الخنزير ويدخله في التراكيب وقد استبدلناه بشحم البط وهو طاهر بعد التذكية ويقوم مقامه من الناحية الطبية، وكل ما سواه من النجاسات تركناه مع لفت النظر إلى أنه يستعمل في حال أنه كانت هناك من ضرورة شرعية تبيح استعماله.

صورتي عنوان ومقدمة المخطوط

دهن العاقرقرحا ينفع لمزوج البلغم من الراس والالة وبزيل
وجع الاسنان والسمال والحنان غرغرة واللقوة والفالج
والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس واوجاع الظهر
شربا وطلاء ويحرك الباه ايضا طلاء دهن الحنظل يوخذ من عود الفرج
ما شئت يدق جريشا وينقع في عشرة امثاله ماء يوما وليلة
ويطبخ حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ ثانيا بمثله زيت حتى يفنى الما
ويرفع واصفته يوخذ الحنظل الاخضر يدق ويعصر ويوخذ
ماوه ويطبخ بمثليه من الزيت حتى يفنى الماء ويرفع وان لم يوجد
الاخضر تاخذ من شحم الناشف ما شئت ويطبخ بستة امثاله
ما حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ بمثله زيت حتى يفنى الماء ويرفع
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة
يوم الجمعة المبارك تسعة عشر
شهر رمضان سنة سنة
وخمسين ومايتين
والف والحمد لله
وحده
م ٢٠٦ ...
١٠٧

دهن الحنظل

مقابلة



الصورة الأخيرة من المخطوطا



حمداً لمن ألف بين المجموع، بعد إبداع الجميع، وصلاة وسلاماً على أكرم مبعوث، وأقرب حبيب شفيع، جلاء الأبصار، وطبيب القلوب، ونور البصائر، وترجمان الغيوب، وعلى إله وأصحابه وأنصاره وأحبابه.

وبعد: فهذه جمل لطيفة وفوائد شريفة، ودرر مكنونة، ولطائف مخدرات معينة في صناعة الطب المعروفة، لخصتها من الكتب المحررة والرسائل المعتمدة، والأسفار الجليلة، نحوت فيها الوخي والمجرب والدواء القريب الأقرب، بحيث يستغني بها الراغب، ويستعين بها الطبيب والطالب، ولم ءال جيداً في تنقيحه وتحريره وتصحيحه وعلى الله اعتمد وبه أثق وأعتضد، وهو حسبي ونعم الوكيل. وسميته «**بغية المحتاج في المجرب من العلاج**»، ورتبته على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة.

المقدمة
في تعريف علم الطب

اعلم أن الطب علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة الصحة والمرض، وغايته: بقاء الصحة بحسن التدبير في الغذاء، ورفع المرض بصرف الغاية في الدواء. فينبغي صرف العناية فيا يتعلق بالمأكول والمشروب.

واعلم أن كل مرض يحدث في بدن الإنسان يكون عن فساد المزاج، وفساده بفساد أحد الاخلاط، وفسادها يكون من جهة التخليط في المأكولات، وعدم تدبير الهواء والمساكن والفصول والنوم واليقظة والاحتباس والاستفراغ، فإذا احكمت هذه فلا فساد إلا بمشيئة الله تعالى.

فنقول: متى غلب الدم وعلامته: كثرة الريق وحلاوته، وامتلاء العروق، واحمرار العينين واللون، وتثاؤب ونعاس وحكة في موضع الفصد، وظهور بثور دموية، ورؤية اللهو والطرب والألوان الحمر والرعاف، فينبغي اخراج الدم بالفصد أو الحجامة إن لم تف القوة، وذلك يكون بعد شرب نقيع العناب والكزبرة، وبعده يتناول بزر الريحان صحيحاً ثلاثة دراهم بالماء البارد، أو الماء ورد محلى بسكر، ويجتنب بعد ثلاثة أيام من أكل الألبان والموالح ويكثر من تناول اللوز والفستق والجوز مع قليل من السكر من الأشربة، كشراب الورد أو الإجاص أو

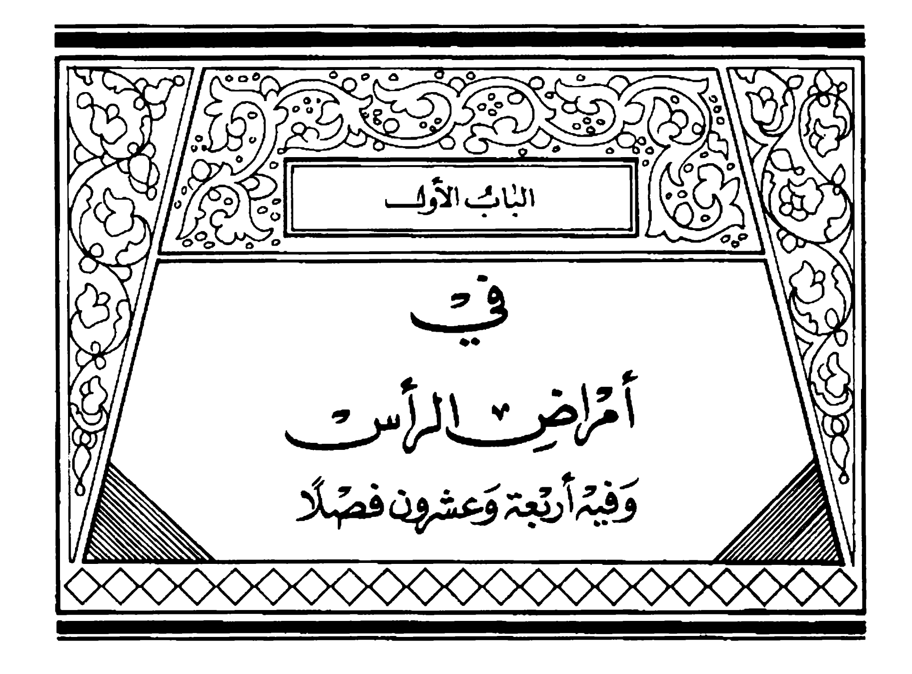
الليمون أو التمر هندي أو الحصرم أو الرمان، ويغذو بالخس والهندباء بالخل والسكر، أو المزورات الحامضة.

ومتى غلبت الصفراء وعلامتها: مرارة الفم، والعطش، وخشونة اللسان، وجفاف الأنف، والاستلذاذ بالنسيم البارد، وضعف شاهية الغذاء ، أو نارية البول، وظهور آثار الصفراء في القيء والبراز، فتستفرغ بمطبوخ وصفته: إجاص أوقيتان، قراصيا، وعناب، وتمر هندي من كل واحد أوقية، بنفسج، وسنا من كل واحد خمسة دراهم، خطمية مقشرة أربعة دراهم تنقع ليلة وتطبخ ويلقى عليه سبع زهرات نيلوفر ويصفى على عشرين درهماً شيرخشك، وإن كانت القوة قوية يزاد عشرة دراهم لب خيار شنبر ويمرس ويلقى عليه دهن لوز درهم، ويصفى ثانياً على أوقيتين سكر ويشرب سحراً.

وإن تأخر عمله يشرب ما أغلي فيه شمر، وخطمية مقشرة وحده، أو مع شراب الليمون، أو يؤخذ من الأهليلج الأصفر عشرون درهماً مدقوقاً جريشاً ويطبخ بالماء ويمرّس مرساً جيداً مع خمسة عشر درهماً تمر هندي، ويصفى على سكر ويشرب وهو فاتر يستفرغ الصفراء استفراغاً صالحاً، وينفع نفعاً عظيماً. ويتغذى بالبقلة الحمقاء، أو القرع مع الحصرم، أو اسفاناخ مطجن مطفىء بماء نارنج.

ومتى غلب البلغم فعلامته: بياض اللون، وقلة العطش، وثقل الطعام، ونفخ البطن، وكثرة الريق والجشاء، والسعال الرطب فيستفرغ أولاً بالقيء بالسكنجبين مخلوطاً بالملح وثلاثة دراهم بزر فجل مدقوقاً ناعماً، أو يشرب مثقال غاريقون إما أن يلعق بشراب الأصول أو يعمل حباً ويبلع بجلاب، ويحرك مغلي من عرق سوس مرضوض وشمر، وخطمية مقشرة مصفى على سكر، ويتغذى بدجاجة مسلوقة.

ومتى غلبت السوداء وعلامتها: نحافة البدن، وكمودة اللون، وحب الوحدة، وضيق الصدر، وكثره الغم، وطول الصمت، وكراهة الكلام، وكثرة الفكر والنظر إلى الأرض فتستفرغ بمطبوخ الافتيمون وهو مطبوخ الفاكهة يزاد عليه بسفايج مدقوقة ناعماً ستة دراهم، كابلي منزوع مرضوض ثلاثة دراهم، هندي شعيري مرضوض أربعة دراهم، غاريقون مقطع مثقال، ويلقى عليه في آخر الغليان ستة دراهم افتيمون مبثوث بدهن لوز حلو مصرور في خرقة كتان متخلخلة وبعد التصفية يذر على وجه القدح نصف مثقال راوند صيني، ونصف درهم لازورد ويفرك عليه دانق محمودة، أو يستفرغ بسفوف السّود وسيأتي، ثم يضاف إليه خروبتين من المحمودة، ويتغذى بدجاجة مسلوقة والله أعلم.



الباب الأول

في أمراض الرأس

وفيه أربعة وعشرون فصلًا

الفصل الأول في الصداع

الصداع: ألم في أعضاء الرأس مناف للطبيعي، ويختلف به الإحساس من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر، وعن بخار كذلك.

قال الشيخ داود[١]: علامة الحار مطلقاً في كل مرض: سخونة الملمس، وحمرة اللون، وامتلاء النبض، والكسل، وحلاوة الفم في الدم، ومرارته، وزيادة العطش، والجفاف في الصفراء. والبارد بالعكس.

السبب: يكون في الحار إما من خارج كالمشي في الشمس، والمكث في الحمام، أو من داخل كإفراط غضب، وأخذ مسخن كزنجبيل.

العلاج: مما جربناه هذا الطلاء من الشمس والنار، يؤخذ دهن ورد ثمانية دراهم[٢]، لعاب حب سفرجل، ولعاب بزر قطونا من كل واحد أربعة دراهم، شمع درهم ونصف، يُمَزهم ويطلى به على الجبين طلاء.

آخر: طين أرمني أو مختوم، وصندل يعجنان بماء ورد ويطلى به على الجبين، وكذا دهن الآس والورد مع الأفيون وحياً[٣].

قال الشيخ في القانون[٤]: من أبلغ ما ينفع في الصداع الحار من احتراق الشمس أو غيرها أو بمادة صفراوية أو دموية أن يُسعط العليل بلبن النساء ودهن الورد مبردين، أو بخلط دهن الورد بالخل. وإن كان الصداع من مادة دموية فُصِدَ القيفال[٥].

ومما جربناه في ذلك يؤخذ طين أرمني درهمان، مصطكى درهم، دم أخوين ثلث درهم، جلنار[٦] نصف درهم يسحق الجميع ويعجن ببياض البيض ويلصق على الصدغين إن كان من مادة صفراوية ينقى بمسهل الصفراء.

ومما جربناه للصداع الحار والسهر أقراص الزعفران وصفتها: زعفران سبعة مثاقيل[٧]،

---

(١) النزهة المبهجة ٢/ ٩٧.
(٢) الدرهم يقارب ٣غرام.
(٣) أي سريعاً.
(٤) القانون ٢/ ٣١.
(٥) هو عِرْقٌ في الذراع يفصد.
(٦) هو ورد الرمان.
(٧) المثقال يقارب ٥ غ.

مر مثقال ونصف، شب يماني ثمانية مثاقيل، قلقطار[١] خمسة مثاقيل، تدق الأدوية دقاً ناعماً وتعجن بشراب عفص وتقرّص، فإن احتيج إليها ديف الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلى به على الصدغين.

ضماد لذلك مجرب: يؤخذ زهر بنفسج، ونيلوفر، وشعير مقشور يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا مستخرج بماء ورد.

دهن مجرب لذلك: يؤخذ لب قرع، وبزر خشخاش أبيض، ولب الخيار، وقثاء، ولوز حلو، وسمسم مقشر، أجزاء سواء يستخرج دهنهم ويستعمل مروخاً وسعوطاً.

قال الشيخ: ويحذر من وضع الأدهان الباردة على مؤخر الدماغ، فإنه مثبت العصب ونضرة الأشياء الباردة.

ومما جرب للصداع الصفراوي: يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بشحمهما مائة درهم يغلى ويكشط رغوته وينقع فيه بعد نزوله عن النار اهليلج أصفر وكابلي منزوعان، وهندي مرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم ويصفى على أوقيتين سكر ويستعمل.

طلاء مجرب له: يؤخذ عنزروت نصف جزء، صندل أبيض جزئين، أفيون سدس جزء، يعجن بماء ورد ويطلى به الصدغان.

وأيضاً يؤخذ أنيسون يدق دقاً ناعماً، ويخلط بدهن ورد ويطلى به الجبين والأصداغ، وأيضاً إذا دق ورق الكرم مع خيوطه وضمد به كان نافعاً.

وما جرب للصداع الحار من تراكيب الشيخ داود[٢] هذا الدواء وصفته: معجون ورد ثلاث أواق[٣]، معجون بنفسج أوقية، عناب، سبستان[٤]، وإجاص، وماء ورد، ودهن ورد من كل واحد نصف أوقية يطبخ الجميع بأربعمائة درهم ماء عذباً حتى يبقى ربعه، يصلى ويستعمل ويغذى بالقرع أو الإسفاناخ.

وأيضاً يطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع والصندل المحلول فيها كافور وأفيون.

وأما الصداع البادر فينقى بما أعد له:

---

(١) من الزاج من ضروب الاملاح.

(٢) النزهة المبهجة ٢/ ٩٨.

(٣) الأوقية الطبية ما يقارب ٣٠ غراماً.

(٤) هو اسم لشجرة تثمر، أوراقها مستديرة وطويلة يكون بها عناقيد.

قال الشيخ في القانون: مما جربته هذا المغلي يؤخذ خطمية، وزبيب، وأسطوخودس، وعرق سوس، ولسان ثور[١]، وكزبرة بئر بسكر.

ويدهن بهذا الدهن فإنه مجرب: يؤخذ زيت وعنبر ولادن يرفع على النار حتى يذوب ويمتزج ويدهن به. ويذر القرنفل المسحوق على الفَرْق[٢] بدهن ياسمين أو نرجس نافع.

طلاء له مجرب: يؤخذ مر، وصبر، وأفيون، وفربيون[٣] من كل واحد درهم، صمغ، وزعفران، وعنزروت من كل واحد درهم ونصف، جند بادستر[٤]، وقسط، من كل واحد درهم، كندر ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن ويطلى به على قرطاس ويلطخ من الصدغ إلى الصدغ.

وهذا النطول مجرب: يؤخذ بابونج، وإكليل الملك، وخطمي، ومرزنجوش، ونمام[٥]، وورق الغار، وأسطوخودس، وقشر خشخاش يطبخ وينطل بمائها ويكب على بخارها ويضمد بثفلها.

وهذه التفاحة مجربة: يؤخذ تفاحة وتقور ويحشى فيها أفيون، وفربيون، ومسك، وزعفران ويطيل شمّها.

ومما جرب: الرماد بالخل طلاء، وكذلك العروق الصفر بدهن اللوز مر، وكل ذلك بعد الحلق مجرب.

للصداع البارد من مادة سوداوية بعد الإنضاج يؤخذ فربيون مثقالان، بورق[٦] مثقال، سذاب مثقالان، نرجس مثقال، بزر حرمل مثقال، خردل مثقالان، يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس.

ومما جرب: أن يؤخذ مسك، وميعة، وعنبر يخلط الجميع ويؤخذ منه قدر العدسة ويتسعط به كل وقت.

نشوق جربناه: يؤخذ مرزنجوش، وشونيز[٧]، وقرنفل، وزنجبيل، وعاقر قرحا، ووج، وبخور مريم[٨] أجزاء متساوية، يدق ناعماً وينشق به.

---

(١) نبت ربيعي غليظ الورق خشن يفرش على الأرض وساقه مزغب وزهره لازوردي.
(٢) هو الطريق في شعر الرأس.
(٣) هو لبن شجر يستخرج.
(٤) ويسمى عند العطارين بيض الحوت.
(٥) هو نبات كالنعنع لكن أشد بياضاً له رائحة عطرية.
(٦) ملح يتولد من الأحجار السبخة، وقد يتركب منها ومن الماء كالملح.
(٧) هي الحبة السوداء.
(٨) نبات له ساق، وأصله كاللفت أسود.

آخر: يؤخذ شونيز ثلثا درهم، مرزنجوش ثلث درهم، فلفل أبيض، وخربق أبيض من كل واحد سدس درهم يهيأ وينشق به.

ومما جربناه هذا المعجون وهو من تركيب الشيخ داود[1] للصداع البارد، وتنقية الدماغ، وتقوية الحواس، والنشاط، وإصلاح المعدة: وصفته: أنيسون، وورد يابس، وزهر بنفسج من كل واحد سبعة دراهم، عود هندي خمسة دراهم؛ غاريقون، وكبابة من كل واحد أربعة دراهم، مر، وزعفران، وحلتيت من كل واحد ثلاثة دراهم، تحل الصموغ في الخل، تسحق الأدوية، وتعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلاً منزوع الرغوة. الشربة منه مثقال إلى أربعة دراهم، وتبقى قوته أربع سنين، وهو يصلح الرأس شرباً وطلاء وبخوراً، وينفع أيضاً في الأمراض الحارة إذا تبع باللبن[2] أو ماء الورد.

ومما جُرب: أن يؤخذ سبع ورقات صعتر وسبع حبات خردل يسحق بدهن البنفسج ويسعط به.

ومما جربناه أن يؤخذ كبابة، وقرنفل، وورق الخروع، وورق الجوز الشامي، والحناء أجزاء سواء تدق وتنخل وتعجن بالماء ويطلى به الرأس ليلاً منع النوازل أصلاً، وأذهب الصداع رأساً، ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس، وما يكثر بخاره كالخردل والكراث والثوم.

سفوف جربناه للصداع السوداوي: سناستة دراهم، بسفايج، وأفتيمون، وجلابا من كل واحد درهم ملح طرطير درهمان، سقمونيا ثلث درهم، أنيسون، ورازيانج[3]، وقرنفل، وسنبل، وبسباسة[4] من كل واحد سدس درهم، الشربة درهم.

سفوف آخر: سنا أوقية، ملح طرطير نصف أوقية، دار صيني درهمان، قرنفل وسقمونيا من كل واحد نصف درهم، الشربة درهم.

ومن مجرباتنا هذا الحب من كتاب: «زاد المسافر» ينقي البلغم، ويمنع المرة المتصاعدة بخارها إلى الرأس من المعدة ويخرجها من الجسد بالإسهال ويجلو البصر وصفته: صبر سقطري، وسقمونيا، وشحم حنظل، وافسنتين، ومصطكى من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء ورق عنب الثعلب، ويحبب قدر الحمص، الشربة منه سبع حبات أو تسع قبل الطعام أو بعده، فإنه ينقي الرأس وينزل ما فيه من الفضول المجتمعة، وينفع من داء الثعلب وخاصته إذا جعل فيه وزن ثلث جزء من أيارج فيقرا.

---

(1) النزهة المبهجة ٢/ ٩٩.
(2) المراد به الحليب.
(3) هو الشمر.
(4) قشر جوزة الطيب.

ومما جرب من كتاب: «هبة الله التونسي» لمنع تصاعد البخار من الرأس أن يؤخذ مربى الكابلي وتغسل بالماء الحار، وتحل خميرة البنفسج في ماء الورد ثم يجعل مربى الكابلي في ذلك الماء ليلة، ثم يستعمل من الكابلي في كل صباح أو مساء، ويشرب شيئاً من مائه فإنه ينفع لأمراض الدماغ وغيره، والمداومة عليه تقوي الحواس الظاهرة والباطنة.

ومما جرب هذا الدهن لكل صداع بارد: وصفته: أصل سوسن، وقسط، ومرزنجوش أجزاء سواء يدق ويطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه، يصفى ويطبخ بمثله شبرج ويدهن به عند الحاجة. والله أعلم.

الفصل الثاني في الشقيقة

الشقيقة: مرض يأخذ نصف الرأس من إحدى الجانبين.

وعلامتها الخاصة: امتلاء الشرايين وإفراط حركتها.

العلاج: ينقى الخلط الغالب من الدم بفصد عِرْق القيفال، وما بقي من الإخلاط فتعالج بما يناسبها من المسهلات.

وما جرب هذا المعجون ينفع الشقيقة وأنواع الصداع البارد وصفته: سنا، وقرنفل، وبسباسة، وأنيسون من كل واحد جزء، مر وورد يابس من كل واحد نصف جزء، زعفران ربع جزء، مسك ثمن جزء، يعجن بالعسل، الشربة منه ثلاثة دراهم. وكذا شرب الماء المغلي فيه العود والمصطكى. طلاء مجرب عجيب: يؤخذ شحم حنظل وحناء وكبابة يدق ويعجن بالخل المحلول فيه الأشق والصبر ويطلى به.

ومما جرب حب سليم من القانون ينقي الرأس تنقية بينة: تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم، شحم حنظل، وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم، أنيسون، وملح أندراني من كل واحد درهمين يدق وينخل ويحبب، الشربة منه للقوي درهمان وللضعيف مثقال.

ومن المجرب من الشفاء للشقيقة: يؤخذ قشور الغار وحبّه من كل واحد جزء، ومن الخل على قدر الكفاية يطبخ بالماء ويضمد به الرأس يبرئه من ساعته.

وأيضاً: يؤخذ فلفل، وأنزروت يدقا ناعماً ويعجن بماء الورد ويوضع على الشريان.

ومما جرب من القانون[١]: يؤخذ قثاء الحمار[٢]، وأفسنتين رومي يطبخ بماء وزيت حتى يتهرىء ثم ينطل به على الشق الآلم وهو حار ويضمد بالتفل.فإنه نافع.

ضماد مجرب: يؤخذ سذاب ونعنع يدق ويعجن ويخبز ويخلط بدهن ويضمد به. وأيضاً آخر لذلك: يؤخذ حب الغار، وورق السذاب من كل واحد جزء يجمع بالماء.

ويستعمل قرص من القانون مجرب: وصفته: يؤخذ حب غار، وسقمونيا، وأفيون، وعصارة الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل، بزر كرفس، وزعفران، ونمام من كل واحد ثمانية مثاقيل، يدق ويعجن بالخل ويعمل أقراصاً ويستعمل طلاء.

سعوط مجرب ينفع من أوجاع الرأس المتقادمة والشقيقة: يؤخذ موميا[٣]، وجوز بوا[٤]، وعنبر، وكافور، ومسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشيء من دهن البلسان، ويؤخذ منه وزن ستة حبات وتداف مع بعض المياه المناسبة ويسعط به.

سعوط جربناه مراراً فصح، يسكن الصداع البارد والشقيقة من ساعته: يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل، أصول السوسن مثقالان، بورق أحمر مثقال يدق ناعماً وينتشق به. وقد يزاد مرزنجوش أربعة مثاقيل يكون عظيم النفع.

سعوط مجرب في تفتيح سدد الدماغ، ويسخن، وينقي الرأس من الفضول: يؤخذ من عصير أصول الحنظل الرطب، ومن عصير أصول السلق، ومن عصير أصول الرطبة من كل واحد مثقال، ومن الشونيز والحرمل من كل واحد درهمان. يسحقان سحقاً جيداً ثم يجمعا بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه فإذا احتجت إليه فخذ منه وزن دانق وزده في لبن أم جارية ويسعط به فإنه نافع.

قرص مجرب للشقيقة يطلى به مرتين أو ثلاثاً من الصدغ إلى الصدغ: يؤخذ زعفران خمسة عشر مثقالا، قلقند عشر مثاقيل، مر، وشب، وأفيون، وعصارة الحصرم اليابسة، وقلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل، صمغ خمسة عشر مثقالاً. يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفيه، ويسحق ويقرص، فإذا احتيج ديف بخل ممزوج ويستعمل.

وما جربناه من كامل الصناعة من مختارات جالينوس: يؤخذ زيت مغسول رطل، شمع

(١) القانون ٢/ ٤٤.

(٢) ويسميه العوام: خيار الحمار، أو فاقوسة الحمار.

(٣) هو ماء أسود يقطر من سقف غور في بلاد فارس فيجمد قطعاً، ويوجد في غيرها من البلدان.

(٤) هو جوزة الطيب.

أحمر ربع رطل، ويلقى فيه أوقية فربيون مسحوق يداف ويعمل مرهماً ويطلى به على الشق العليل فلا يحتاج إلى مرة أخرى.

وإذا أخذ شيئاً يسيراً من الفربيون وخلط بشيء من الزيت وقطر منه في الأذن من الجانب العليل نفع نفعاً بيّناً، وإذا سعط بدهن اللوز المر وماء المرزنجوش من المنخر المحاذي للوجع نفع نفعاً عجيباً.

ومما جرب من كامل الصناعة: يؤخذ جندبادستر، وجاوشير، وزعفران، ومرارة ذئب بالسوية يدق ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش الرطب ويحبب قدر العدس ويسعط منه بحبة بلبن أم جارية ودهن بنفسج.

وإن كانت الشقيقة حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الإجاص والتمر هندي أو معجون البنفسج أيهما كان، ويطلى بماء الكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والأفيون ويسعط منه.

ومن المجرب للحار منها أيضاً هذا السعوط: يؤخذ سكر طبرزد، وزعفران، وكافور بالسوية يسحق ناعماً ويسعط بوزن حبتين في ماء الخيار أو ماء عنب الثعلب، وإن زيد فيه اليسير من الأفيون نفع.

سعوط مجرب ينقي الدماغ ويقمع الصفراء: يؤخذ أسطوخودس، وكابلي، وهندي، وبنفسج، وسنا من كل واحد درهم، أملج نصف درهم، يدق وينخل، ويضاف إليهم درهم سكر ويستعمل على ثلاث مرات ليلة بعد ليلة، وما ذكر في الصداع الحار نافع هنا. والله أعلم.

الفصل الثالث في البيضة والخوذة

يطلق الأول على ما خص وسط الدماغ، والثاني دائره

العلامات: كثرة الضربان في الحار، والدموع والتهيج والثقل في البارد.

العلاج: بعدما ينبغي لزوم الجلنجبين العسلي والكابلي والأسطخودس في البارد، والسكر والأصفر والبنفسج في الحار ويأخذ عسل الخيار شنبر بدهن الخروع فإنه مخصوص بهذا المرض فإن كان السبب بارداً طلي بالصبر والزعفران والمر بماء الملح أو بالأفيون والخل وماء الورد.

ومما جرب له هذا الحب: يؤخذ صبر سقطري وإهليلج أصفر من كل واحد مثقال، مصطكى نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة.

وهذا السفوف مجرب في ذلك يستعمل بعد الأسبوع يوماً بعد يوم من ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم بالسكنجبين في الصفراء، وماء الجبن في السوداء، وماء العسل في البلغم.

وصفته: يؤخذ بنفسج عشرة دراهم، عرق سوس، وتربد من كل واحد ستة دراهم، بزر كرفس، وهندباء، وأفتيمون، وورد منزوع، ورواند، وأنيسون، ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم، كابلي، ودار صيني من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق ويستعمل.

سعوط مجرب لذلك: يؤخذ مر وكندر، وحضض[١]، وجندبادستر، وزعفران، وصعتر، وفلفل أبيض وأسود من كل واحد درهم، مصطكى نصف دانق يدق وينخل ويعجن بماء المرزنجوش ويقرص ويجفف في الظل فإن احتيج إليه يحل منها ويسعط.

طلاء نافع مجرب: يؤخذ صبر، وجندبادستر، وقسط، ومرّ، وصمغ عربي، وزعفران من كل واحد درهمين، أنزروت، وكندس من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء قراح ويطلى على قرطاس ويلطخ به على الرأس. وما ذكر في الصداع البارد نافع هنا.

. ومن المجرب في ذلك ولكل صداع مزمن أن يحلق الرأس ثم يحل كف ملح في نصف رطل ماء ويعجن به حناء ويخضب به الرأس ويترك ليلة فيبرأ وحياً إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع في السدر والدوار

حقيقة الأول: انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاط غليظة، **والثاني**: عبارة عن تلاقي الأبخرة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك.

العلامات: كثرة الدوي والطنين وعدم القدرة على الوقوف والجلوس.

العلاج: بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمرهندي والخشخاش، وشراب الليمون نافع، والبارد معجون المسك أو حب الصبر بماء الزبيب.

---

(١) في مصر يسمى الخولان، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر تثمر حباً اسود كالفلفل.

ومن المجرب في ذلك عند النوبة شم العنبر المحلول في الخل، ودلك الأطراف وشدها. وهذا الحب يستعمل في الأسبوع مرة فإنه ينفع من جميع أنواع الدوار: يؤخذ غاريقون درهم، كابلي، وكبابة من كل واحد درهمين، فاوانيا[١]، وعود، وزنجبيل، وأسارون من كل واحد سدس، مصطكى، وقاقلة، وسنبل من كل واحد ربع درهم، شحم حنظل ثلث درهم، خربق أسود، ومرزنجوش، وسذاب، وقرنفل من كل واحد خمس حبات، صبر أوقية، الشربة بحسب المزاج.

ومن المجرب للنوعين أن يؤخذ حب بلسان، وكزبرة، وشاهترج من كل واحد خمسة دراهم ورد منزوع، وتربد، وشحم حنظل، وإهليلج أصفر، ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بعسل الكابلي، الشربة منه ثلاثة مثاقيل.

السعوط[٢] ومما جرب هذا: يؤخذ جندبادستر، وشونيز، ومرزنجوش، ومسك ويسعط به.

ومما جرب من الملكي: يؤخذ دهن بلسان درهم يداف بأوقية سكنجبين عنصلي ويستعمل.

سعوط مجرب نافع من هذه العلة: يؤخذ سكبينج، وأشق[٣]، وجاوشير[٤]، وبورق، وصبر من كل واحد نصف درهم، كندس، وزعفران من كل واحد دانق ونصف، فلفل ودار فلفل من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثل العدس ويسعط منه بحبتين إلى ثلاثة بماء المرزنجوش ودهن البنفسج.

حقنة مجربة لذلك: سنامكي سبعة دراهم، قنطريون دقيق ثلاثة دراهم، بزر كتان، وحلبة، وخطمي، ونخالة وكشك الشعير، وورد، وبنفسج من كل واحد كف، يغلى جميع ذلك بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، ويلقى عليه من ملح الطعام درهم، شيرج ومري من كل واحد عشرة دراهم، ويسير من البورق الأرمني ويصب في الحقنة ويستعمل.

ومما جرب في الحار منه: شرب ماء الشعير، والقرطم، والتمر هندي، والعناب، والسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكزبرة والآس والخل ودهن البنفسج.

---

(١) وهو المسمى عود الصليب.

(٢) هو عبارة عما يقطر في الأنف.

(٣) يعرف بالشام بأنوشق، أو وشق، وهو صمغ شجر.

(٤) نبات فارسي معرب معناه حليب البقر وذلك لبياضه، ويسيل من باطنه مادة إذا جمدت كان باطنها أبيض، وقد غلط من عده من المؤلفين العصريين حليب البقر على الحقيقة.

وفي الدموي: طبيخ الإهليلج بزهر البنفسج ممروساً فيه الترنجبين[١].

وفي الصفراوي: أخذ لوغاذيا[٢] أياماً متوالية بماء العسل. ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج في البلغم.

وفي السوداوي: طبيخ الأفتيمون مع اللازورد وقليل من شحم الحنظل والشاهترج والأسطوخودس.

ومن المجرب حك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون، وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس. والله أعلم.

الفصل الخامس في السبات

وهو عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس.

وعلامته: طول النوم مع الثقل بحيث لو نبه لم ينتبه إلا بعسر.

العلاج: لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد باجرامها، وتقطير الخل وعصارة النمام في الأنف والمسك بماء الورد مجرب. ويستعمل حال الإفاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الأفتيمون أو الخيار شنبر ويطلى بالصبر وماء الآس.

ومما جرب فيه أن يؤخذ باذرنجبويه[٣]، ولسان ثور، وأنيسون من كل واحد درهمان، جلنجبين سكري عشرة دراهم يطبخ بالماء حتى ينضج ويستعمل.

ومما جرب من كامل الصناعة هذا الدواء وهو يسخن البدن والمعدة وينفع من هذه العلة نفعاً بليغاً وينفع من ضيق النفس والسعال ووجع الترقوة البلغمي: يؤخذ زنجبيل، وفلفل، ووج، وشونيز، وقسط مر، من كل واحد خمسة دراهم، وورق سذاب يابس، وحلتيت من كل

(١) هو طل يسقط بفارس ويجمع كالمن.
(٢) هو الطبيب لوغاذيا من تلامذة اسقليوس، شهر هذا الدواء باسمه، أنظر صنعته في التذكرة ١/ ٦٤.
(٣) هي المسماة عند العطارين بالمليسة.

واحد عشرة دراهم، جندبا دستر درهمين ونصف، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويؤخذ منه كل يوم قدر مثقال.

وينفع من هذه العلة أيضاً الوج وحده إذا سحق ويعجن بعسل ويستعمل، والزنجبيل والشونيز مع العسل نافع.

ومما جرب لهذه العلة ما ذكره الشيرازي ماء العسل المقوى بالأفاويه وصفته: يؤخذ من العسل رطل ومن الماء ستة أرطال يطبخ على نار هادئة، ويلقى معه في حال الطبخ فلفل، وزنجبيل، وسنبل، وقرفة، وقرنفل، وخولنجان، ومصطكى من كل واحد مثقال مسحوق منخول مربوط في خرقة صفيقة حتى يبلغ قوامه ويقصر الصرة ويرفع ويستعمل.

ومما جرب لذلك هذا الضماد: جندبادستر جزءان، عنصل جزء، ومسك شيء قليل.

وأما الكائن من غلبة الرطوبة يضمد بهذا الضماد: يؤخذ جندبا دستر، وفقاح الأذخر، والقسط، وجوز السرو، والأبهل، والفربيون والعاقر قرحا. والله أعلم.

الفصل السادس في السبات المفرط

وسببه: يبوسة تغلب على الدماغ من غم شديد أو عن استفراغ كثير أو التعرض للشمس في الأيام الحارة، أو من زيادة السوداء والصفراء.

وعلامته: خفة الرأس والحواس وجفاف العينين واللسان والمنخرين.

وعلاجه: ترطيب مزاج الدماغ وطليه بلبن النساء على الدماغ، وتفريق الرأس بدهن البنفسج ودهن القرع، وصب الماء الذي طبخ فيه البنفسج، والنيلوفر، والشعير، والخس، وملازمة ماء الشعير بحليب الضان، والدهن بالزبد.

ومما جربناه لجلب النوم أن تأخذ ما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهراً وورقاً وأصولاً وقشوراً وبزراً سواء، زهر حناء، وآس، وباقلاء من كل واحد نصف جزء، صبر، وزعفران، ما تيسر يطبخ الكل بالماء حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الأدهان حتى يبقى الدهن فإنه من الأسرار العجيبة المجربة في دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل، وإن فتق بالعنبر كان غاية.

ومما جرب إن كان من الصفراء: ماء التمر هندي مع النيلوفر وقشر الخشخاش يغلى الجميع ويصفى ويشرب بسكر نبات.

وهذا الماء من المجربات العجيبة من كتاب هبة الله التونسي وصفته: بزر خشخاش أسود وأبيض من كل واحد ثمانية دراهم، أفيون، ومرارة الأرنب من كل واحد درهمان، ماء الخس خمسون درهماً، تسحق الأجزاء ثم تجعل في ماء الخس ثلاثة أيام وتجعل في مكان سخن ثم يقطر بالقرعة والأنبيق، والقطرة من هذا الماء تجلب نوم ساعة، والقطرتين نوم ساعتين، ويشربه بشراب النيلوفر وبشراب الخس ويكون غذاؤه الفراريج مطبوخة بالبقلة الحمقاء أو بخس.

ومما جرب لجلب النوم إذا كان العليل به أرق شديد، وحر قوي، من تراكيب إسحاق ابن عمران: يؤخذ من بزر البنج، وبزر الخشخاش، وبزر الخس من كل واحد خمسة دراهم، لب قثاء، وبزر البقلة الحمقاء، من كل واحد درهمين ونصف، أفيون، وزعفران من كل واحد درهم، يدق وينخل وبعجن بماء ورق الخس أو بماء قد طبخ فيه خشخاش ويجعل أقرصة، كل قرص نصف درهم، ويسقى منه قرص مع سكر أو شراب بنفسج عند النوم، وقد يؤخذ منه قرص مع وزن مثقال من دقيق الشعير ويعجن بماء الخس أو بلبن أم جارية ويجعل عصابة على الجبهة فيسكن الصداع وينوم.

صفة قرص: «يسمى السر المنوم»: يؤخذ بزر الخشخاش الأبيض، وبزر بنج، وبزر خس من كل واحد خمسة دراهم، لب قثاء، وبزر بقلة من كل واحد درهم ونصف، أفيون وزعفران من كل واحد درهم، يدق وينخل ويعجن بماء الخس ويعمل أقراصاً ويسقى منه عند الحاجة إليه نصف درهم أو دونه، وعند الإفاقة يسقى عسلاً سخناً قد حل فيه سنبل.

منوم عظيم جداً محمود الغائلة: يؤخذ بزر خشخاش أبيض عشرة دراهم يدق ويستحلب في ماء ورد أربع أواق ويحلى بسكر مكرر أو بشراب نوفر ويشرب عند النوم، وكذلك دهن بزر الخشخاش ينفع من السهر إذا قطر منه في الأنف ودهن منه الصدغين. والله أعلم.

الفصل السابع في السبات السهري

سببه: اجتماع أسباب السبات، وأسباب السهر، واختلاط البلغم والصفراء.

وعلامته: نوم طويل في وقت، وأرق مقلق في وقت.

وعلاجه: تنقية البدن والدماغ من الخلط الغالب.

وهذا الحب نافع له جداً: يؤخذ تربد محكوك ملتوت بدهن لوز درهم، سقمونيا نصف دانق، رازيانج، وبزر كرفس من كل واحد نصف درهم، بنفسج يابس درهمان، إهليلج أصفر، وملح نبطي من كل واحد نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج ويحبب ويتناول سَحَراً.

حقنة نافعة لهم: سنامكي خمسة دراهم، نخالة مصرورة في خرقة كتان، كف برشاوشان[١] خمسة دراهم، بنفسج يابس ثلاثة دراهم، عناب وسبستان من كل واحد عشرة عدداً، نيلوفر ثلاثة دراهم، حلبة كف، بابونج، وإكليل الملك من كل واحد سبعة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويحل فيه من فلوس الخيار شنبر عشرة دراهم ويصفى ويضاف إليه شيرج وعسل من كل واحد خمسة عشر درهماً، ومن الملح والبورق من كل واحد نصف درهم يسحق ويذر فيه ويحقن به. والله تعالى أعلم.

الفصل الثامن في السرْسام

هو ورم في الدماغ أو في حجابه أو فيهما وذلك يكون من الدم.

وعلامته: أن يكون معه بشر وضحك، وخشونة لسان، وصداع، وهذيان، وحمرة شديدة في العينين والوجه، وعظم النبض، وحمرة القارورة وثخنها، وتقطير الدم من الأنف، وكراهة الضوء، وحمى حادة مطبقة، وثقل الرأس.

وعلاجه: قبل الاستحكام وضعف النبض، فصد القيفال وإخراج الدم بقدر القوة، فإن لم يحتمل الفصد، أو أدركته بعد الاستحكام فاحتل أن تخرج منه دماً من أي موضع كان وحل الطبيعة بنقيع المشمش وشراب الإجاص ويسقى كل غداة جلاباً من العناب والإجاص من كل واحد عشرون عدداً، تمر هندي وسكر أبيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم، هذا إذا لم يكن تبعه سعال، فإن كان سعال فالجلاب من البنفسج والنيلوفر وبزر الهندباء من كل واحد

(١) هو كزبرة البئر تنبت بالآبار ومجاري المياه والحيطان الرطبة.

ثلاثة دراهم، سبستان عشرون عدداً، سكر عشرة دراهم ويسهل الطبيعة في اليوم السادس إن ظهر النضج، وإلا فليؤخر إلى اليوم الثامن، والتعجيل أولى من التأخير.

مطبوخ وصفته: سنامكي سبعة دراهم، بنفسج خمسة دراهم، نيلوفر أربعة دراهم، بزر هندباء ثلاثة دراهم، إجاص، وعناب، وسبستان من كل واحد عشرون عدداً يطبخ في منٌ ونصف من الماء حتى يبقى النصف، ويحل فيه من الشيرخشك[١] أو الترنجبين والخيار شنبر من كل واحد عشرة دراهم، ويمرّس ويصفى ويشرب.

وإذا عرض مع السرسام هذيان واختلاط عقل فعليك باللخالخ الباردة المقوية للدماغ مثل الصندلين وماء الخيار، والخل الثقيف، ولبن النساء، ودهن الورد، ودلك الأطراف بالماء الحار، والبنفسج والنخالة والخطمي وشيء يسير من الملح، ووضع جرادة القرع على الرأس، ويستنشق الرياحين الباردة. ويتنطل المريض بالإجاص الحلو المقشر الملتوت بالسكر.

صفة حقنة مرطبة، ملينة، مسكنة للحرارة: ماء الشعير ثلاثون درهماً، دهن ورد عشرة دراهم، لعاب بزر قطونا عشرون درهماً، يحقن بها مفترة، وقد يضاف إليها بنفسج مربّا أو ترنجبين.

ومما جرب في هذه العلة: فصد الصّافن[٢] لينجذب المادة من فوق إلى أسفل، وإن كان العليل صبياً فاحجمه بين كتفيه وأخرج له من الدم بحسب قوته، وينبغي أن يكون الفصد أو الحجامة في اليوم الأول والثاني والثالث من حدوث المرض إن كانت القوة جيدة، أما في اليوم الرابع فلا تتعرض له، واسقه بعد عقب الفصد ماء الرمان المر مع الجلاب والتمر هندي وغذاة يوم الفصد مرقة الفراريج متخذة بماء الحصرم أو ماء الرمان المر واعطه لعوق الإجاص مع لعوق الخيار شنبر بماء فاتر، واحقنه بالحقنة السابقة، وإن كان العليل لا يحتمل الدواء ولا الحقنة فاستعمل له الشياف المعمول من خطمي وبورق وسكر أحمر، فإذا استفرغت العليل فصب على رأسه دهن ورد مضروباً بخل وماء ورد مبرداً أو أغمس فيه خرقة كتان وألزمه رأسه فإن ذلك مما يرطب الدماغ ويقويه ويمنع البخارات ويردعها، واعطه ماء الشعير في كل غدوة أربعين درهماً بعشرة دراهم سكر، وإن كانت حرارة المريض قوية فاسقه ماء الشعير بماء الرمان المر، والق عليه من هذا السفوف مثقالاً:

وصفته: لب قرع وخيار وقثاء، وبزر بقلة، وطباشير[٣] بالسوية، يدق كل واحد على

---

(١) هو طل يقع على الأشجار خصوصاً الخلاف (الصفصاف) أواخر الربيع.

(٢) عِرْق في الساق يفصد.

(٣) اليوم تعرف باسم: كربونات الكلسيوم.

حدته وينخل ويلقى على ماء الشعير في الصباح منه مثقال وعند النوم درهمان مع ربع رطل من ماء الرمان المر، أو شراب التمر هندي، وإن اشتدت الحرارة وقوي اللهيب والعطش فليعط ماء القرع المشوي، أو الخيار المعصور أربعين درهماً مع درهمين بزر بقلة مسحوق، ونصف درهم طباشير. ويكون الغذاء بحسب القوة، فإن كانت قوية فاقتصر على ماء الشعير والجلاب، أو شراب البنفسج، أو شراب الخشخاش، أو ماء الرمان، وإن كانت ضعيفة فليعط المزورات المعمولة بالقرع والإسفاناخ والقطف والخس، واعطه الكعك مع السكر واللوز المقشر المسحوق. والله أعلم.

الفصل التاسع في قرانيطس

وهو السرسام الصفراوي.

وعلامته: صفرة اللون والعينين، وشدة حرارة الحمى، واصفرار الوجه واللسان، وقلة الهدوء، وكثرة الهذيان والسهر، وخفة الرأس، وجفاف العينين والمنخرين، وشدة العطش والنصب، وسوء الخلق، وصفرة القارورة وناريتها.

وعلاجه: صرف العناية إلى تبريد الرأس وترطيبه، وصب دهن الورد والخل على الرأس صبا كثيراً، وحل الطبيعة بماء الفواكه وماء نقيع المشمش، ويسقى الجلاب المتخذ من التمر هندي عشرة دراهم، وبزر الهندباء ثلاثة دراهم، عناب وإجاص من كل واحد عشرون عدداً، سكر عشرة دراهم، ويشرب كل يوم ماء الشعير المطبوخ فيه الخشخاش، والعناب، والسبستان من كل واحد عشرة عدداً بشراب البنفسج.

وهذه حقنة مجربة: يؤخذ نخالة مصررة في خرقة وبنفسج يابس، وبزر خطمي، وشعير مجروش من كل واحد كف، عناب، وسبستان من كل واحد عشرة عدداً، نيلوفر أربعة دراهم، سنامكي خمسة دراهم يطبخ في أربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، فيحل فيه عشرة دراهم سكر أبيض، ويصب عليه عشرة دراهم دهن بنفسج ويحقن به.

قال الشيخ في القانون[1]: ينبغي أن تكثر من النطولات المبردة التي ليست بقابضة

---

(١) القانون ٢/٤٨، ٤٩.

واجعل فيها خشخاشاً لينوّم، وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش، ويحلل أدنى تحليل.

وإذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدي، فإن كانت القوة قوية فلبن الماعز، وإن كانت ضعيفة فلبن النساء، وكل حلبة أتت عليها ساعة فاغسلها غسلة بالنطول المتخذ من البنفسج واصل السوسن والبابونج.

ومما جرب في ذلك أن يطبخ الشعير المقشر المرضوض، وبنفسج، ونيلوفر، وخشخاش بقشره، والخس وبزره بالماء طبخاً جيداً، ويغمس فيه خرقة كتان أو اسفنج ويكمّد بها رأسه وهو فاتر، ويتنشق بدهن نوفر معمولاً بدهن حب القَرع وإن كانت القوة قوية يتنشق بقدر حبتين أفيون مدافاً في ماء ورد أو خل فإنه ينومه.

وينبغي أن تتحيل على نومه بكل حيلة فإن نومه علاج كبيرة، وشراب الخشخاش مجرب له.

وينبغي أن لا يدخل عليه من كان يبغضه في صحته فيغتاظ منه في مرضه، ولا من يكلمه بكلام قبيح، ولا من يحرك نفسه بشيء يبغضه. وأن لا يصيحوا، ولا يحركوه بشيء البتة، ولا يحضر بين يديه إلا من يُدَلِّله. والله أعلم.

الفصل العاشر
في ليثرغس

ويقال له: السرسام، ومعناه النسيان، قال ثابت بن قرة: حدوثه يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن.

وعلامته: السبات الأرقي وهي حالة بين النوم واليقظة، ويكون جانب النوم غالباً فيها، وحمى مطبقة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم، وثقل جميع الحواس، وبياض اللسان والتثاؤب واختلاط العقل، والكسل عن الجواب، وعسر في الأجفان.

وعلاجه: استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ أصل الرازيانج وبزر الكرفس والأنيسون وأصل الأذخر والأسطوخودس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي.

وهذه حقنة مجربة: يؤخذ أصل الكرفس، وأصل الكبر، وأصل الرازيانج والفوتنج والقنطريون وأصل الأذخر مع حليب القرطم والمري والسكر الأحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الأرمني.

صفة حب مجرب لهذه العلة: يؤخذ صبر، وشحم حنظل، وسقمونيا، وغاريقون، ومصطكى أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج ويحبب ويستعمل على قدر القوة، ويوضع على رؤوسهم الحناء وماء الورد ودهنه وجندبادستر.

ضماد مجرب: يؤخذ جندبادستر، وعاقر قرحا، وفوتنج[١]، وحاشا، ونطرون يعجن بماء النمام أو ماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت.

ويُعَطّس بالكندس والجندبادستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وانزعاجها وتحليل ما بقي منها.

وهذه شياف[٢] مجربة: يؤخذ مرارة ثور درهم، شحم حنظل نصف درهم، بورق، وخطمي من كل واحد ثلاثة دراهم ثم يعقد السكر بالماء ويذر عليه هذا الأدوية مسحوقة منخولة ويتخذ منها شيافة وتستعمل.

وذكر الإسكندر أنه متى كانت القوة قوية فينبغي الفصد، فإن كان هناك حمى فليحذر من إعطاء الأدوية القوية، ولا يعط شيئاً سوى سبعة دراهم جلنجبين سكري، ويعطى بعد ذلك ماء الشعير الذي قد طبخ فيه فوتنج، وزوفا، أو بزر الرازيانج.

واطل بهذا الطلاء وصفته: جندبا دستر درهمان، عاقر قرحاً وميويزج[٣] من كل واحد أربعة دراهم، بورق وخردل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء النمام أو المرزنجوش مع شيء من خل العنصل ويطلى به على الجبهة ومؤخر الرأس.

وإن لم تكن حمى فاسقه ماء الأصول: وهذه صفته: قشور أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم، بزر كرفس، ورازيانج، وأصل الأذخر وفقاحه، وأنيسون، وأسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم، مصطكى، وسنبل الطيب من كل واحد درهم، أسارون، وسليخة من كل واحد درهم ونصف، زبيب منزوع العجم عشرون درهماً، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يبقى رطل يصفى، ويؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً يمرس فيه جلنجبين سكري عشرة دراهم ويصفى ويقطر عليه درهم دهن لوز حلو وهو فاتر في السَّحَر.

ونوع منه من السوداء، **وعلامته**: الهذيان الكثير، والضجر، والخوف، والبكاء، والسهر، وزوال العقل، ويبس المنخرين، وتكون العين مفتوحة مبهوتة، وهذا النوع أشد آفة وأبطأ برءاً.

---

(١) هو النعنع البري.

(٢) الشياف اسم لما يُتحمل به في المقعدة، ويطلق على دواء العين أيضاً.

(٣) يطلق على زبيب الجبل، ويطلق على النبات المسمى ضرس العجوز.

وعلاجه: الإسهال بالحقن والحبوب المسهلة للسوداء، أو سقي ماء الشعير والترنجبين، وسقي جلاب من البنفسج واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر أبيض عشرة دراهم، فإذا ظهر النضج التام فيسهل الطبيعة بهذا المطبوخ: يؤخذ سنامكي سبعة دراهم، أصل السوس، وبنفسج، ونيلوفر، وبزر هندباء، وبزر كشوت من كل واحد ثلاثة دراهم، زبيب عشرة دراهم، برشاوشان، وأسطوخودس، وبسفايج من كل واحد أربعة دراهم، ورد خمسة دراهم، ترنجبين عشرة دراهم يطبخ ويشرب سَحَراً. وقد يزاد باذرنجبويه درهمان يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى النصف ويُمَرَّس فيه خيار شنبر عشرة دراهم.

الفصل الحادي عشر في النسيان

هو مرض يعتري الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار، تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصور.

وأسبابه: شغل النفس بعشق، أو فقر، أو همّ، أو حاجة يشتد طلبها فيتعذر الوصول إليها، فإن انتفت هذه الأشياء فالنسيان من جهة فساد المزاج، فإن حفظ ونسي فالطارىء الصفراء وعكسه السوداء، أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارىء الدم، وعكسه البلغم.

العلاج: لا شك أن النكاية في هذا المرض تكون غالباً من البرد، فينبغي الإعتناء بتنقية الخلط البارد بالأيارجات، ويرطب إن غلبت السوداء بما فيه حرارة كطبيخ البنفسج والبابونج نطولاً[١]، والفلفل، والمسك، والنسرين استنشاقاً. واستعمال معجون البلادر والدهن بالزبد ودهن الخلوق.

ومما جربناه هذا المعجون من تراكيب داود[٢] ينفع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة وصفته: أسطوخودس، ونسرين، وكابلي من كل واحد سبعة دراهم، وشونيز، ومصطكى، وفلفل أبيض وأسود، ودار صيني من كل واحد أربعة دراهم، صبر، وراوند، وغاريقون، وكندس، وفستق، وسكبينج من كل واحد ثلاثة دراهم، مسك، وعنبر من كل

(١) هو إما أن يصب الدواء على العضو فاتراً، أو يغمس فيه شيء من الصوف ونحوه ويوضع على العضو.

(٢) النزهة المبهجة ٢/١٠٩.

واحد عشرة قراريط يعجن بالعسل، الشربة منه مثقال، وإن غلبت الرطوبة زيد سعد مثل الصبر، عاج، زنجبيل من كل كالأسطوخودس وتبقى قوته سبع سنين.

ومن العلاج الناجب فيه: شم الجندبادستر، وترك حجامة النقرة[١]، والجماع، وأن يكثر من بلع قلب الهدهد، وهجر الثوم والبصل والعدس واللبن والتفاح والكزبرة والفول وسيما الرطب منهما.

ومن المجرب من النسيان ويزيد في الحفظ الدماغ من ارتباك البلغم فيه: يؤخذ فلفل، ودار فلفل، ووج، ودار صيني أو قرفة، وسنبل هندي من كل واحد عشرة دراهم، سنبل الطيب خمسة دراهم، جوزبوا ثلاثة دراهم، زعفران، وعود من كل واحد درهمين، مسك دانق، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع. الشربة منه مثقال.

ومما جرب هذا الحب ويسمى يد عيسى لسرعة تأثيره: يؤخذ كهربا درهم، كبابة، وكندر، ومر من كل واحد نصف درهم، عود ثلث درهم يعمل حباً بالشراب. والشربة ثلاث حبات.

ومن المجرب معجون اللبان نافع من النسيان جداً: وصفته: يؤخذ لبان، ووج، وسعد من كل واحد عشرة دراهم، فلفل، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع، الشربة منه مثقال.

ومما جرب للحفظ أيضاً: يؤخذ وج نصف درهم، زنجبيل، وسعد، ودار صيني من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بعسل ويستعمل، جرب مراراً فحمد.

ومما جرب جوارش الكندر قوي الفعل في استجلاب الحفظ وذكاء النفس والقلب: يؤخذ كندر أوقية، مصطكى ثلاثة دراهم، سعد، ووج، وبسباسة من كل واحد درهم، زبيب منزوع نصف رطل، يدق الزبيب دقاً ناعماً وتلقى عليه العقاقير منخولة ويدق الجميع حتى يمتزج، والشربة منه كل يوم قدر البندقة بماء حار.

دواء مجرب للحفظ: يؤخذ إهليلج أسود خمسة مثاقيل، نانخواه عشرة مثاقيل، كندر عشرين مثقالاً، زبيب أسود ستين مثقالاً، يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن بقري ويترك سبعة أيام، ويستعمل منه كل يوم ثلاثة مثاقيل على الريق.

سفوف نافع للحفظ مجرب: يؤخذ سكر أبيض عشرون درهماً، كندر خمسة دراهم يستف منه كل يوم درهم.

ومما جرب أيضاً أن يسف كل يوم على الريق مثقال فيه من الكندر ثلاثة أرباع، ومن الفلفل ربع.

---

(١) مؤخر الرأس عند الهنة فوق القفا.

وأيضاً كمون خمسة دراهم، فلفل درهم، وج، وسعد، وإهليلج أسود من كل واحد درهمين، يدق وينخل ويعجن بضعف الجميع عسل. والله أعلم.

الفصل الثاني عشر في الماليخوليا

هو فساد الدماغ والعقل بسبب فرط أحد اليابسين غالباً، وتفصيل ذلك أنه إن تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات، فإن كان الزائد الدم مال اللون إلى الحمرة، وإن اشتدت العلة وقت الجوع وأكل المبخرات فمن شركة المعدة.

وعلامته: حب الخلوة، وقلة الكلام، وتخيل الشخص أنه زجاجة، وثبوت ما لم يكن في الفكر، كتخيل من يريد قتله. وإن كثر اختلاف مشيه ليلاً وتقطب وجهه ونفوره من الناس فهو **[القطرب]** وغالبه من السوداء البحت، أو اختلط غضبه باللعب، وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو [ألمانيا] وأسباب هذه العلة: فساد الخلط من داخل أو خارج وبعد العهد بالاستفراغ وعدم الجماع.

العلاج: يفصد أولاً في الصافن، وثانياً في الأكحل[١] يقتصر في الغذاء على الدجاج، واللبن الحليب، والبيض النيمرشت، والخس، والقرع بدهن اللوز.

ومما جربناه مراراً فصح: أن يسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي، ويسير المسك محلولين بالسمن الطري، ويشرب كل أسبوع مثقالاً من كل من: اللازورد، والأفتيمون بماء الجبن، والسكنجبين، وفي كل يوم يشرب: خمسة دراهم بزر قطونا بيضاء مع خمسة عشر درهماً سكر أبيض، وثلاثين درهماً ماء ورد.

ويلازم هذا المعجون وهو من مجرباتنا من اختيارات داود[٢] الأكمه: وصفته: سنا منقى عشرون درهماً، ورق حنظل، وصبر، أسارون، وأفتيمون، وبسفايج من كل واحد سبعة دراهم، ورد منزوع ستة، لؤلؤ أربعة، لازورد ثلاثة، عنبر، ومسك من كل واحد نصف مثقال، سكر خمسة أمثال الكل يحل بلبن الضأن ويقوّم ويعجن به الأدوية. الشربة ثلاثة دراهم في كل ثلاثة أيام.

---

(١) عِرْق في الذراع يفصد.

(٢) النزهة المبهجة ٢/ ١١٣.

ومما جربناه في هذه العلة معجون النجاح: وصفته: إهليلج أسود، وبليلج، وأملج من كل واحد عشرة دراهم، بسفايج، وأفتيمون، وأسطوخودس، وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة أربعة دراهم بماء الباذرنجبويه وإن احتجت إلى تقوية فزده شيئاً من الغاريقون وخربق أسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض.

ومما جربته فصح مراراً وأبرأ من الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول والبواسير: أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه في الصلاية حماض الأترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبرا سبعة دراهم، سقمونيا خمسة، أفتيمون، ودار صيني، وقصب ذريرة من كل واحد أربعة دراهم، لازورد، وقرنفل، وعود هندي، وصندل أحمر، وصمغ، وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم، تسحق الجميع وتعجن باللؤلؤ المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلبت منه التفريح العظيم وتقوية الباءة زيد فيه ذهب يذاب وينقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط، وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته. وإذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الأترج وسعط به صاحب اليرقان حسن اللون من يومه وفي الخل يفيق المصروع. وفي دهن البنفسج ينفع من الطاعون والوباء إذا دهن الأنف به كل يوم وأكل منه قيراط. وإن حل في لبن فرس وحمل صوفة بعد الحيض حملت سريعاً. وإن حل في الزبد وشربه المجذوم برىء ما لم تنتثر الأطراف. ويشرب لتفتيت الحصا بماء الكرفس. وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الأخضر. وللبواسير بماء العناب، ويسمى هذا الحب بترياق الذهب.

وإن كان صاحب هذه العلة لا ينام، وكان كثير الغيبة والهذيان والهيمان ولا يستقر فإن ذلك دليل على أن العلة من الصفراء المحترقة، ويقال له: **الجنون**، فينبغي أن لا يتعرض للعليل بشيء من الاستفراغات لا بفصد ولا بمسهل، وإنما ينبغي أن تدبره بالتدبير المنوم من الأدوية والأغذية بأن تعطيه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش وشرابه، وتسقيه بعد ذلك بثلاثة ساعات شراب البنفسج ويغذى بأكارع الحملان مطبوخة بالبقول الباردة والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت وما يجري هذا المجرى، وجنبه سائر الأغذية المولدة للسوداء والصفراء.

وينطل على رأسه بهذا النطول: وصفته: خشخاش أبيض بقشره، وشعير مرضوضين، وقشور القرع، والنيلوفر، والبنفسج، وورق الخس وبزره، وبابونج من كل واحد كف يطبخ بالماء العذب طبخاً جيداً، وينطل على رأسه، ويؤخذ قطعة لبد وتغمس فيه ويكمد بها رأسه مع شيء من دهن البنفسج في حمام معتدل الحرارة ويحلب على رأسه لبن النساء مع شيء من

دهن البنفسج وينشق دهن القرع والنيلوفر ولا يزال بهذا التدبير إلى أن ينام، ثم تسهله بمسهلات الصفراء كطبيخ الأفسنتين، وطبيخ الغاريقون وأرحه أياماً، ومره بالتدبير المرطب، والأغذية المرطبة، وأعد عليه المسهل إلى أن يتم البرء.

وأما علامة الماليخوليا المراقيا: انتفاخ البطن أو لينه وضيق الصدر والإحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان إلى الحنك، وكثرة الريق، والجشاء الحامض، وقلة الاستمراء والجوع المفرط بسبب انصباب السوداء إلى فم المعدة.

وعلاجه: إسهال السوداء من المراق برفق بالمطبوخات اللينة والحقن الغير حادة، ويسقى كل يوم من الباذرنجبويه ولسان الثور من كل واحد درهم، ومن الجلنجبين السكري عشرة دراهم يطبخ بالماء ويصفى ويستعمل وبعد ظهور النضج التام يسهل الطبيعة بمعجون الخيارشنبر والسنا من كل واحد خمسة دراهم، ومن السكر الأبيض عشرة دراهم، أو من الخيارشنبر الممروس في ماء الباذرنجبويه وماء لسان الثور من كل واحد عشرة دراهم، ويصب على المراق ماء البابونج والشِّبت والفرنجمشك[١] ودهن السوسن والزنبق هذا إذا لم يكن في المجرى حرارة.

وأما إذا كان في المزاج حرارة فتترك الاستفراغ مطلقاً، وترطب مزاج الدماغ بحلب اللبن عليه، وصب الماء الحار الكثير، ويسقى جِلاّباً من النيلوفر وبزر الهندباء وعنب الثعلب من كل واحد ثلاثة دراهم، ومن الترنجبين عشرة دراهم وشراب البنفسج أو بشراب الخشخاش من أيهما كان، يحل منه عشرة دراهم في ماء حار ويشرب.

ومما جربناه هذه الحقنة تستعمل في الابتداء قبل كل شيء وهي: بسفايج، وخطمي من كل واحد ستة دراهم، وورق خبازى، وورق بنفسج، وحشيشة الزجاج، وحلبوب، ونخالة الحنطة من كل واحد قبضة، بابونج نصف أوقية، إجاص عشرة عدداً، يغلى ويصفى ويؤخذ منه رطل يحل فيه من الدياقاتيلقون ثمانية دراهم ومن أيارج فيقرا[٢] درهمان، ومن عسل الورد ودهن البنفسج من كل واحد أوقية، دهن بابونج أوقية ونصف، صفار بيضة واحدة، ويحقن بها.

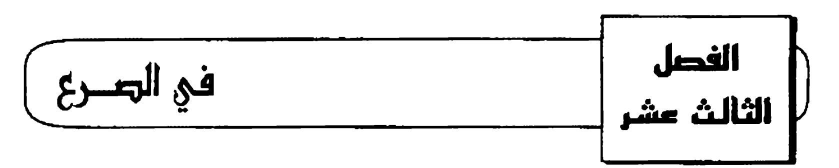
ومما جربناه في ذلك هذا السفوف: يؤخذ ملح طرطير ستة دراهم، سنا خمسة دراهم، راوند، وغاريقون، وتربد، وسورنجان من كل واحد درهمين، سقمونيا درهم، دارصيني،

---

(١) هو القرنفل البستاني.

(٢) أيارج: يوناني معناه المسهل، وأيارج فيقرا ومعناه: المر باليونانية، وهو صناعة أبقراط، انظر صنعته تذكرة الأنطاكي ١/ ٦٤.

وخولنجان، وبسباسة من كل واحد نصف، الشربة درهم بماء الفروج أو ماء الجبن والغذاء فروجة من الماش ولب اللوز والقرع والدجاج. والله أعلم.



الصرع: خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ، وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن، وإلا فبمشاركة عضو آخر معروف، أو منه خاصة إن صح الدماغ. ويكون عن البلغم غالباً، والسوداء والدم، ويندر عن الصفراء.

وعلامته: رداءة الحواس، وخبث النفس، وثقل الرأس، وشدة الغضب من غير سبب، ويعلم الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد، وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم، والقليل الحامض عن السوداء، والمتوسط الأحمر عن الدم، وقصير الزمان حار. والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح، وقد يشتبه بالاختناق، والفرق بينهما وجود الزبد هنا.

العلاج: حجم الساق في الدموي مطلقاً ثم فصد الصافن، وإن كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن والدماغ، وامنع من كل مبخر غلظ، واعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة والكمثرى[١]، ويلازم ترياق الذهب السابق ذكره.

وهذا المعجون من مجرباتنا وهو من اختيارات داود[٢]: وصفته: أسطوخودس وكزبرة من كل واحد عشرة، سذاب سبعة، غاريقون خمسة، رماد حافر حمار أربعة، دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل واحد اثنان، زمرد، وعنبر، ومسك من كل واحد نصف درهم، تعجن بالسكر المحلول بماء الورد الشربة منه مثقال بطبيخ الأفتيمون أو ماء الزبيب.

ومن الخواص أن الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفأر والبندق الهندي إذا علقت أو بعضها منعت الصرع.

ومن المجرب من كتاب هبة الله التونسي ماء الخطاطيف وصفته: أن يؤخذ أربعون من الخطاطيف فتذبح وتنقى من الريش والأمعاء ويضاف إليها قبضتان من السذاب، وثمانية دراهم

---

(١) هو الإنجاص. (٢) النزهة المبهجة ٢/ ١١٩.

جندبادستر، ويجعل الجميع مع ألف درهم من الخل الحاذق ويقطر بالقرعة والإنبيق ويؤخذ منه كل يوم ملعقة في الصباح ومثلها في المساء.

وقال الشيرازي: ينفع من هذه العلة ترياق الأربع وإن كان من السوداء ينقى الدماغ بمطبوخ الأفتيمون والمشمومات الحارة العطرة مثل النرجس والمرزنجوش والبابونج. والعطوسات بمثل الغالية والمسك والشونيز، والنطولات الملطفة مثل البابونج والشبت والإكليل والمرزنجوش. ويسقى شراب الباذرنجبويه مع ترياق الأربع وينفخ في مناخرهم الفاوانيا المسحوق فإن له خاصية عجيبة في إبراء الصرع.

وإن كان بشركة المعدة وعلامته: الغشي، والتهوع قبل النوبة، واختلاج المعدة، ورعشة ولذع فيها سيما إذا جاع، واختلاج الشفة، وسيلان اللعاب، وانطلاق الطبيعة، ودرور البول والمني.

وعلاجه: القيء أولاً بطبيخ الشبت والفجل والعسل والملح ثم بالحبوب المنقية والمعاجين مثل معجون الخيار شنبر وتقوية المعدة والجوارشنات المقوية مثل جوارش المصطكى والعود، ومعجون مادة الحياة.

ومما ينفع هذه العلة نفعاً عظيماً سريعاً ترياق الثمانية: وصفته: زراوند طويل، وراوند صيني، وأصول أصل الكبر، وحب غار، ومر، وجنطيانا، وقسط مر، وعروق صفر أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه مثقال.

وقال بعض الحكماء: إن العاقرقرحا إذا دق ناعماً ونفخ في الأنف المصروع عطس فإنه يرجى برؤه، وإن لم يعطس لم يرج برؤه.

صفة دواء مجرب ينفع أصحاب الصرع البلغمي والسوداوي نفعاً عاجلاً: يؤخذ دار صيني، وزبيب منقى، وعلك البطم من كل واحد أربعة وعشرون درهماً، مر، واذخر من كل واحد اثنا عشر درهماً، أظفار الطيب، وسنبل رومي، وسليخة، وإكليل الملك، وسعد، وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم، قصب الذريرة، وزعفران من كل واحد درهم، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع ويستعمل منه درهم وقت الحاجة.

الفصل الرابع عشر
في العشق

هذه العلة أدخلتها الأطباء في أمراض الدماغ مع إنها عامة. قال أبقراط: العشق نصف

الأمراض. وقال المعلم الثاني: بل هو ثلثاها، وللحكماء في ذلك كلام كثير، وحاصل القول فيه: انه شغل القلب والحواس بتأمل العين والأذن واستحسان بعض الصور وربما لم يكن معه شهوة مجامعة مع معشوقه بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال لا المباضعة.

قال أبقراط: العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة.

وعلامته: غور العين، وقلة دمع إلا عند البكاء، وحركة الجفن، وضحك كأنه ينظر إلى شيء لذيذ، وسهر، وهزال، وتنفس الصعداء.

العلاج: لا شيء كالوصال إن اتفق وتيسر، وإلا حيل بينه وبين سماع الأغزال والأغاني والآلات المطربة، ويؤمر بالجماع، والنظر في الحساب، والدخول في المخاصمات.

ومن الخواص المجربة: شرب ماء غسيل طوق ثوب المعشوق، وكذا شرب النيل الهندي إلى أربع شعيرات، والتمرغ في مواضع البغال المتعلق بالذكر في مواضع الذكر والأنثى في مواضع الأنثى، وكذا الجلوس في المقابر، وشرب تراب قبر المقتول. والله أعلم.

الفصل الخامس عشر في السكتة

السكتة: سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة لنفوذ الروح، وهذه العلة تقع بغتة ولا يبقى من الحركات شيء.

قال أبقراط: السكتة إذا كانت قوية فلا يمكن برؤها، وإن كانت ضعيفة لم يسهل برؤها وإن اشتبه عليك حال المسكوت أحي أم لا فاقلب جفنه وانظر إلى عينه فإن رأيت فيها الخيال فليس بميت. وكذلك بوضع القطن المنفوش على الأنف والماء على البطن فإن تحركا فليس بميت. وكذلك يدخل الأصبع في دبر المسكوت فهناك شريان لا يزال متحرك مدة الحياة فتعرف السكتة بحركته.

ومن علاماتها: الحارة العرق، والبارد جمود الحركة حتى الضوارب.

العلاج: ينبغي البدأة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن ويطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق، والرأس بالجندبادستر والشونيز.

ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولاً في السمن: وصفته: فلفل، وكندس، وجاوشير

من كل واحد ثلاثة دراهم، شونيز، وخردل، ومر، وقرنفل، من كل واحد درهمين، أشق، ومسك من كل واحد نصف درهم، يعجن بماء الكرفس ويحبب مثل الحمص فإذا أفاق مرخ وغذي بالإسفيدباجات، ويعطى ترياق الذهب بماء الرازيانج والأنيسون والكمون فإنه مجرب، وبعد أسبوع يسقى ماء الأصول بدهن الخروع والسكر.

وهذا الدهن من مجرباتنا في هذه الأمراض كلها من مختارات داود[١] ويعرف بالدهن المبارك: وصفته: ثوم شامي أوقية، حلبة، وشونيز من كل واحد نصف أوقية، جندبادستر، وميعة، وفلفل أبيض وأسود من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثالهم زيت ويقطر بالآلة ويدهن به.

وأيضاً هذا المعجون مجرب من مختارات داود[٢]: وصفته: فلفل أبيض وأسود، ودار فلفل، ودار صيني، وأملج من كل واحد عشرة دراهم، مر، وبزر كرفس، وغاريقون، ومصطكى، وصنوبر من كل واحد خمسة دراهم، جندبادستر، وشحم حنظل من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل، الشربة منه ثلاثة دراهم.

ومن المجرب: دهن قثاء الحمار، ودهن السذاب، ودهن الإشقيل: وصفته: يؤخذ من الزيت العتيق قسط، ومن الإشقيل أوقيتين يطبخ فيه حتى يتهرأ.

وكذا دهن العاقرقرحا على هذه الصفة.

والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد من القيفال[٣] في الوقت وإرسال دم كثير فإنه يفيق في الحال، وتليين الطبيعة بالحقن اللينة ثم الحادة لتنزل المادة من الرأس، وتلطف التدبير، ويقتصر على ماء الشعير الرقيق وماء الجبن، ويشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن.

الفصل السادس عشر في الفالج

هو نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ إلى حيث ينفرق الدماغ فيسترخي شق البطن طولاً.

---

(١) النزهة المبهجة ٢/ ١٢١.

(٢) النزهة المبهجة ٢/ ١٢١.

(٣) عِرق في الذراع يفصد.

سببه: انصباب خلط بلغمي يسد مسالك الروح النفساني التي في الأعصاب فيحدث منه الفالج.

وعلامته: بطلان الحس والحركة، ويكون النبض بطيئاً فإذا كان لون عضو الفلوج بلونه الطبيعي لا يكون هزيلاً ولا صغيراً فيرجى برؤه، وما كان بخلاف ذلك فيكون الأمر عسر.

العلاج: ينبغي أن لا يعالج قبل أسبوع فإن وقع فربما كان سبباً للموت، وإنما يمتنعوا عن أكل الأرواح وما يخرج منها، ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود القرح والسذاب كيف استعمل.

ومن المجرب فيه الدهن المبارك الذي سبق ذكره.

ومما جرب حب الفربيون تأليف إسحاق ينفع من الفالج البارد السبب والرعشة وريح الحدبة ولكل علة تتولد في المفاصل من فضل غليظ وصفته: يؤخذ فربيون، وشحم حنظل، وسقمونيا، ومقل أزرق من كل واحد درهمين، أشق، وسكبينج، وجاوشير، وتربد من كل واحد درهم، جندبادستر، وأنزروت، وصبر سقطري، ومصطكى، وأنيسون، وبزر كرفس، وبزر حرمل، وأنجدان من كل واحد نصف درهم تدق الأدوية وتنخل وتعجن بالماء وتحبب وتجفف في الظل، والشربة منه للضعيف مثقال وللقوي درهمان بماء حار.

ومما جربناه مراراً هذا الدهن: يؤخذ ثوم شامي، وسذاب، وحزنبل أجزاء سواء، يطبخ بعشرة أمثاله ماء وأربعة أمثاله زيت حتى يفنى الماء ويدهن به.

وأيضاً ينطل على الرأس والعنق والفقرات بماء قد طبخ فيه بابونج، وشبت، واكليل الملك، ومرزنجوش، وقيصوم.

ومما جرب هذا الدهن وهو ينفع المفلوجين ولمن جف نصفه، ولمن برد جسمه فلا يمد يداً ولا يبسط رجلاً. وصفته: يؤخذ فربيون تسع أواق، جندبادستر سبع مثاقيل، زنجبيل، وعاقر قرحاً من كل واحد خمسة مثاقيل، زيت قسط[1] ترض العقاقير وتطبخ بالزيت على نار لينة حتى يأخذ الزيت قوة الأدوية ثم ينزل ويبرد ويصفى ويدهن به مواضع العلة، ويسقى منه مثقالين بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون.

ومما جرب دهن الشونيز من تأليف ابن ماسويه نافع من الفالج واللقوة، إذا دهن به أو سعط به أو شرب منه مثقالين بماء الخولان والجندبادستر مطبوخين بالماء. وصفته: يؤخذ من الشونيز رطلين فيوضع على طابق ويغلى قليلاً حتى يتفقع ثم ينزل ويترك حتى يبرد ثم تجعله في مسحقة ثم تسحقه حتى يصير كالمح ثم تأخذ من ماء قد نقعت فيه حلبة يوماً وليلة فتأخذ من ذلك الماء بعد أن تصفيه عن الحلبة وتجعله في قدر وتسخنه، فإذا سخن فاجعل الشونيز

(١) القسط هو من الأوزان الطبية، وفي تحديده خلاف.

عليه ثم اغله غلية أو غليتين ثم انزله عن النار فيظهر الدهن على وجه الماء فيكشط ويرفع في قارورة واسق منه على ما وصفنا.

سعوط مجرب نافع للفالج، والسكتة، واللقوة، وينقي الدماغ من كل فضل غليظ وصفته: يؤخذ كندس، وجندبادستر، وفلفل، وشونيز من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء قد نقع فيه حمص، ويحبب قدر العدس، ويجفف، وتحل الواحدة منه في ماء المرزنجوش ويسعط به وقتاً بعد وقت.

قال الشيخ: ينبغي أن يكون وضع الأدوية على منابت الأعصاب لأن وضع الأدوية على العضو المفلوج ليس له نفع يعتد به.

ويستعمل في مبدأ العلة ماء العسل إلى سبعة أيام. وأما إخراج الدم بالفصد فلا تقدم عليه إلا بعد تحقق غلبة الدم جداً بإفراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الأوداج فإن وجب فلا تستفرغ دماً كثيراً بل مقدار ما يخفف الامتلاء. والله أعلم.

الفصل السابع عشر في التشنج والكزاز

التشنج: هو تعطل الأعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقاً، فإن كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلاء، وإلا فاليابس. وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شيء بل مجرد اليبس أما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساء علاجه.

والكزاز: امتناع الأعصاب أو الفصل أو هما عن حركتي القبض والبسط لدخول المادة بين أنواع الليف، وكأنه غاية التشنج، ويعبر عنه بالتمدد.

العلاج: إن كان التشنج رطباً فكالفالج وأخواته في كل ما سبق.

وقال في الملكي: ينبغي أن يكمد رأسه ومعدته بالكماد المسخن كالماء المغلي فيه بابونج وشيح ومرزنجوش وورق الأترج والنمام، وأمرخ العضو المتشنج بدهن السذاب أو دهن القسط أو دهن البلسان أو دهن الياسمين قد فتق فيها جندبادستر وفربيون ويقعد في أبزن قد طبخ فيه جندبا دستر، وفربيون، وعاقرقرحا مدقوقاً ناعماً فإنه قوي المنفعة، وادلك بدنه في

الحمام بخرق خشنة دلكاً جيداً، ولم تزل تدبره بهذه حتى يظهر الصلاح.

فإن لم ينجب فاعطه هذا المعجون فإنه نافع جداً: من ذلك يؤخذ عاقرقرحا خمسة دراهم، جاوشير، وحلتيت من كل واحد مثقال، فربيون نصف درهم، اشق درهم، تدق الأدوية اليابسة ناعماً وتحل الصموغ بماء السذاب وتعجن بعسل منزوع الرغوة. الشربة منه نصف درهم.

وكذا السعوط بالموميا، ودهن النرجس نافع، واحذر من استعمالك الأدوية الحارة من أن يكون هناك حمى أو حرارة ظاهرة، أو يكون الزمان صيفاً.

وأما التشنج الذي يكون من الاستفراغ أو من اليبس فإنه عسر البرء، فينبغي أن يكون تدبيره مرطباً، فإن كان هناك حمى فاعطه ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان وإن طبخت الشعير بماء القرع فإنه أبلغ في المنفعة وضمد رأسه ورقبته بالخطمي ودهن البنفسج ودقيق الشعير وبنفسج يابس مدقوقاً ناعماً منخولاً بحرير معجوناً بلعاب بزرقطونا، واسكب على بدنه الماء العذب المغلي فيه البنفسج وورق الخس والشعير المقشر المرضوض، وعرق بدنه بدهن البنفسج أو دهن حب القرع مضروباً بلبن النساء أو لبن الأتن، ويبل في ذلك خرقة وتوضع على رأسه فإن لانت الأعضاء فاقدم على هذا التدبير.

وإلا فاحقنه بحقنة من طبيخ الأكارع وماء رؤوس الحملان وشعير مقشر مرضوض أو سبستان، وبنفسج، وخطمي، وإكليل الملك، وبزر كتان، وحب سفرجل، وقشور القرع وحبه مرضوضة وإلية ضأن مجموعة أو ما تيسر منها.

ضماد نافع من ذلك: سمسم، وبزر كتان، وحلبة من كل واحد جزء يدق ناعماً ويسحق حتى يصير كالمح، ويضاف إليه شحم البط ثلاثة أجزاء يخلط ذلك ويلقى عليه شيء من كثيراء مسحوق ناعماً ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به.

وإذا يبست الطبيعة فلينها بالخيارشنبر وترنجبين ممروسين في طبيخ العناب والسبستان.

وأما **الكزاز** فعلاجه علاج التشنج بعينه، ولكن لشرب الراوند والمقل والسعتر مزيد نفع هنا. وكذا المرخ بدهن الخروع. وأما الغذاء فينبغي أن يكون مقادم الحملان والجدي واسفيدباجات[1] والاسفاناخ والسلق مطبوخة بدهن اللوز الحلو، والسمك الرضراضي إسفيدباجا، والحسو المعمول من لباب الحنطة بسكر طبرزد ودهن اللوز والبيض النيمرشت. ومن الفواكه العنب والخوخ والرمان. وجنبه الأشياء اليابسة كالخل، والمالح والعدس والكرنب. والله أعلم.

---

(١) الاسفيدباجات هو المرق المتخذ من اللحم بدون الابازير والتوابل.

الفصل الثامن عشر
في اللقوة

هي علة تحدث بغتة في عضلات الوجه والعين، ويحدث اعوجاجاً في الوجه فلا يمكن تغميض إحدى عينيه، وإذا نفخ من فيه خرج من شق واحد.

وسببه: خلط بارد غليظ يسد مجاري العصب المؤدي للحس إلى الفك فيبطل قوة المضغ وقوة المذاق، فينبغي أن لا يحرك الملقوا بالعلاج إلى اليوم الرابع لأنه يخاف منه الفجأة والسكتة.

وعلاجه: علاج الفالج بعينه، واستعمال الغراغر بأيارج فيقرا، وماء العسل، وقشور أصل الكبر، وشيء من البورق.

ويسعط بدهن المرزنجوش مع مرارة الكركي، ويكون مقامه في بيت مظلم، وبعد التنقية يكب على بخار المياه الملطفة التي طبخ فيها النمام والمرزنجوش والسعتر والنسرين والشيح والمرماخور والجندبادستر، ويمسك في الفم جوز بوا وفافل وقرنفل ودار صيني.

ومما ينفع اللقوة أن يطبخ السذاب، والخبازى، والنخالة، والخطمي، والبابونج مسدودة الرأس بعجين طبخاً محكماً، ويتلقى بخاره في موضع مطبوق عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه، فيسعط ويدهن بالدهن المبارك فإن هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاث.

ومن المجرب دهن اللقوة ويترجم بالمبارك ينفع منها ومن الفالج والكزاز وعرق النسا والتشنج ويحلل الرياح والنقرس بالغاً وإن قطر في الأذن فتحها. وصفته: حلبة، وشونيز سواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصاً على النار حتى يشرب ثلاثة أمثالها، ويقطر ويدهن به. جرب ذلك مراراً. والله أعلم.

الفصل التاسع عشر
في الرعشة والإختلاج

هما متقاربان **فالرعشة**: اختلاف الحركة الإرادية بغيرها بسدة غليظة إن ظهرت علامات الامتلاء فكانت مبادىء الفالج.

والاختلاج: احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيختلج العضو.

وسببهما: أسباب الفالج وقد يكونان عن إفراط غضب أو سكر إن كثرتا في الأعالي أو جماع إن تساوى فيهما الأعضاء، وقد يكونا للكبر أو مرض منهك وعلامتهما ظاهرة.

علاج الرعشة: يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصاً على الجوع، وأن يأكل الجوز والعسل بإكثار، ويغتذي بالسلق والخردل ومرقة الديك الهرم مطبوخة بالقرطم والملح منجماً ليلاً، ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج، ويلازم الاستفراغ بحب الأيارج والقوقايا.

وهذا المعجون مجرب: يستعمل ثلاثة أيام كل يوم قدر مثقالين بماء العسل حاراً.
وصفته: أسطوخودس، وقنطريون، وقرنفل من كل واحد عشرة دراهم، كابلي، وسعتر، ودار صيني من كل واحد سبعة دراهم، تربد، وغاريقون، وحلتيت، وجندبادستر من كل واحد أربعة دراهم، زعفران، وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل ويعجن بالعسل ويرفع.

ومما جرب هذا المعجون ينفع من جميع أمراض العصب خصوصاً الرعشة: يؤخذ من لحم فراخ الحمام المهرىء بالطبخ ثلاث أواق، ومن دماغ الأرنب المشوي أوقية، لوز حلو ثلاثون عدداً، صنوبر مغسول بماء العسل أوقية، زبيب منزوع مثله، دار صيني ثلاثة دراهم، زنجبيل، وقرنفل، وخولنجان، وبسباسة من كل واحد ثلث درهم، قاقلة سدس درهم، مسك حبتان، عسل بقدر الكفاية، الشربة برأي الطبيب.

ومن المجرب: أن يعمل حب من الصبر والجندبادستر بالسوي، ويعطى منه بقدر قوة المريض.

وأيضاً: يؤخذ رازيانج، وأنيسون من كل واحد درهمان جلنجبين عسلي عشرة دراهم يطبخ بالماء طبخاً جيداً ويصفى ويشرب ويسقى دهن الفستق أو البندق أو الجوز أو البلسان، ويدهن أصول الأعضاء بدهن القسط والزنبق، ويتعرق في الشمس والحمام.

ومن المجرب: أكل لحم البومة.

وأما **علاج الاختلاج**: فإن اختلج البدن كله فلا علاج له لأن غايته الموت، وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب. وغيره يعالج يسقى شراب الباذرنجبويه مع ترياق الأربع أو مع بزر الرازيانج، وباقي علاجه كالفالج.

الفصل العشرون في الخدر

هو نقصان حس الأعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح حبساً غير تام، وكأنه مبادىء السكتة.

وقد يكون لالتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ في نحو فصد أو قطع يصيب العصب.

وأسبابه: أسباب السكتة إذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة.

العلاج: ما كان منه عن إيذاء عصب فلا علاج له، وإلا لوزم على أكل الزنجبيل والشبت والفلفل الأسود بالزيت مطلقاً.

وترياق الذهب مجرب. وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج. وينطل على رأسه شيء من الصبر والمر محلولا بماء الفوتنج. ويتغذى بالأغذية المسخنة مثل ماء الحمص بالزيت المغسول والكمون والشبت والدار صيني ولحوم الدجاج والدراج، وما شاكل ذلك.

الفصل الحادي والعشرون في الإسترخاء

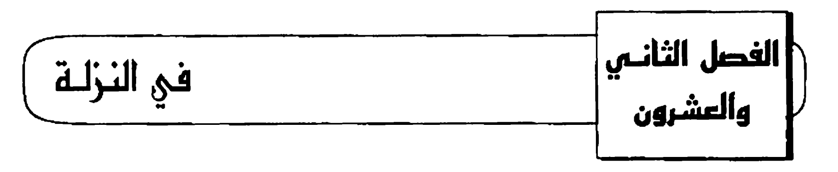
هو عبارة عن سيلان الخلط الرطب إلى اعصاب عضو فتنقص أو تبطل أفعاله، ويعبر عنه بالاعياء، وقد يعم بحسب توفر المادة.

وسببه: لزوم المآكل الرطبة، وقلة الرياضة، والاستفراغ، والجلوس في الأماكن الرطبة.

العلاج: ينبغي النظر في مبدأ عصب العضو المسترخي فيقصد بالتداوي، وأجود أدويته استعمال القسط مطلقاً. واستعمال نصف درهم من عسل البلادر بلب الجوز.

والطلاء بالقرنفل، والخردل، ودهن الغار، وقثاء الحمار، والسذاب، والزيت، وشحم الحنظل، والميعة، والنطرون، مجموعة أو منفردة.

ويختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء الحديد، وشرب درهم من القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهماً سكر، ومائة درهم لبن نعاج مجرب. والله أعلم.



هي المعروفة في مصر **بالحادر**، وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها

على الوجه الطبيعي فتسيل على الوجه والفم والأنف من الدماغ لأنه تالم عن الحرارة أو البرودة ويمتلىء فلا ينهضم، ويسيل منه. ثم هذه النزلة إما أن تكون من كثرة المواد المجتمعة في الدماغ فيدفع الدماغ هذه المواد إلى المجاري المهيئة للدفع كالأنف والحنك فتكون إما لسوء مزاج حار، وإما لسوء مزاج بارد، وإما لسوء مزاج رطب، وإما سدة حصلت في مجاري الأجوف وهو عرق الدماغ، فإذا انصبت المادة إلى الحنك تسمى نزلة، وإذا انصبت إلى الأنف تسمى زكاماً، وإلى العين رمداً، وإلى الأذن وجع الأذن، وكثيراً ما يحدث ورم اللوزتين واللهاة وكثيراً ما تكون سبباً لفساد الصدر وسبباً للإسهال، وتنزل إلى المقعدة فتولد ألماً شديداً، فينبغي أن لا يستهان بها.

فأما التي تحدث عن سوء مزاج حار فعلامته: أن يحس العليل بحرارة وحمرة في الوجه والأنف، وحمى لينة، وصفرة لون ما يسيل منها.

وعلاجه: إن كانت من دم فقدم الفصد في القيفال إن لم تجاوز الصدر، ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوق يطبخ حتى ينضج ويصفى ويشرب. ويزيد في الصفراء تمر هندي، والطلي بدهن الآس، والنطول به والعفص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب.

وأيضاً يسقى ماء الشعير مع البنفسج المربى وزن عشرة دراهم، دهن لوز ثلاثة دراهم، ثم بعد ذلك يسقى العليل شراب الخشخاش السادج غدوة وعشية، وإن لم تكن الحرارة قوية يجعل تركيبه بالميبختج، وبالعكس بالسكر. ويسقى طول النهار الشيء بعد الشيء إلى أن يبلغ نصف رطل، أو يتغرغر به عند النوم.

وهذا لعوق مجرب لذلك: يؤخذ خشخاش أبيض وأسود من كل واحد أوقيتين، أصل السوس المقشر المرضوض ثلاث أواق، حب السفر، وبزر الخطمي من كل واحد أوقية ونصف، كثيراء أوقية، صمغ نصف أوقية، ينقع الجميع سوى الكثيراء والصمغ بخمسة أرطال ماء ليلة، ثم يطبخ حتى يذهب النصف ويصفى ويجعل فيه الكثيراء والصمغ مسحوقين منخولين، ولعاب بزرقطونا بيضاء نصف رطل، سكر رطلين ونصف يطبخ حتى ينعقد ويرفع ويلعق منه دائماً.

وينفعهم استنشاق دهن الورد دائماً، وكذا استنشاق مائه.

صفة ماء يستنشق به العليل: يطبخ الخشخاش بقشره وباقلاء مرضوض بقشره؟ لأجل اللزوجة التي للقشرين، وورق الكاكنج، وزهر البنفسج، وأطراف شجر الورد في ماء، ويكب العليل عليه.

ويطلى الرأس والجبهة عند شدة الأمر بطين مختوم وأرمني معجونين بماء لسان الحمل.

طلاء مجرب: يؤخذ سحيق الصندل، والآس، وقشر الخشخاش، ودقيق الشعير معجونة

بالخل، ويطلى به النزلة الحارة تحللت من وقتها. وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء.

وأما إن كانت من سوء المزاج البارد فعلامته: غلظ المادة التي تسيل وبياض لونها ويكون في الأكثر عن البرد، ودلائله أن يحس العليل معه بتمدد في مقدم الرأس والجبهة وسدة في الأنف حتى لا يحس بالأراييح ويعرض له في الكلام غنة.

وعلاجه: أن يكمد الرأس بالخرق المسخنة أو الجاورس المسخن حتى يصل إلى غور الرأس وكثيراً ما ينقطع بذلك. وكذلك الإنكباب على طبيخ البابونج، واكليل الملك، والشيح، الفوتنج، والمرزنجوش، والشبت، والنمام. فإن لم ينقطع فينبغي أن يخدر ما ينصب إلى الحنك والمنخرين بشم الشونيز المقلو المدقوق والأنيسون لينزل إلى الأنف ولا يصل إلى الصدر.

ثم يسقى طبيخ الزوفا الصغير: وصفته: عشر تينات بيض، عناب مثله، سبستان ثلاثين عدداً، زبيب منزوع العجم عشرة دراهم، أصل السوس المحكوك عشرة دراهم، بزر خطمي خمسة دراهم، بزرقطونا بيضاء، وزوفا يابس من كل واحد خمسة دراهم، قشور أصل الرازيانج، وبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر سفرجل مثله يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل، ويشرب منه ثلاث أواق مع البنفسج المربى عند الحرارة، ومع الفانيد عند البرودة.

ومما يقوي الرأس ويمنع السيلان من غير اسخان هذا الدواء: يؤخذ صبر مغسول، وتربد، ورب سوس سواء يدق وينخل ويعجن ويحبب ويستعمل منه قدر الحاجة. وكذا أكل البندق المقلو مع الفلفل ينفع النوازل الباردة، وكذا البخور بالسكر والكبريت وأكلهما.

ضماد مجرب: يؤخذ دقيق الباقلاء ينقع في الخل ويقرص ويجفف في الظل، ثم يضاف إليه مثله حناء، ونصفه كبريت، وربعه من كل من القرنفل، والعاقرقرحا، وورق الجوز الشامي، وعجن بالماء، وطلي على الأورام حللها ومنع النزلات. والله أعلم.

الفصل الثالث والعشرون في الكابوس

هو تحيز بخارات في مجرى النفس تتراقى وتنصب منه دفعة حين الدخول في النوم.

وسببها: إفراط ما عدا الصفراء، وإكثار من أغذية توجبه، وإنما يقع في النوم لانحصار الحرارة، وينقضي بالتحلل والاضطراب.

وحقيقته: تأذي الأعضاء بما ذكر، والمدرك منه شيء ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فينبغي إزالته.

وعلامته: الثقل ولوازم الرطوبة إن كان عنها وإلا السوداء.

العلاج: فصد القيفال أولاً في النازل من الدماغ في الدم، والمشترك في المتراقي، والفرق بينهما بدؤه من الأعلى في الأول ثم تلطيف الخلط والقيء في البلغم بماء الفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالأيارج، وفي السوداء بطبيخ الأفتيمون.

ومن المجرب هذا الحب من تراكيب هبة الله التونسي وصفته: صبر سبعة دراهم، أفتيمون خمسة دراهم، لازورد مغسول أربعة دراهم، غاريقون ثلاثة دراهم، محموده درهمان، قرنفل، ورب سوس من كل واحد درهم، مصطكى نصف درهم، يدق ويعجن بشراب الأسطوخودس ويجعل حبوباً قدر الحمص بدهن اللوز، ويستعمل منه سبع حبات إلى تسعة.

وبعد التنقية يستعمل معجون القرمز وصفته: حرير خام أربعون درهماً، ينقع في عصارة التفاح وماء الورد من كل واحد نصف رطل يوماً وليلة ثم يغلى بنار هادئة ويصفى، ثم يؤخذ قرمز ثلاث أواق ويطبخ بالسكر والماء المذكور حتى يصير كالعسل، ثم يذر عليه عنبر ستة دراهم، لازورد مغسول اثنا عشر درهماً، عود ودار صيني من كل واحد ستة دراهم، لؤلؤ درهمين، ورق ذهب درهم، مسك ثلث درهم.

ومن المجرب: أن يؤخذ من الخربق درهم، سقمونيا ثلث درهم، شحم حنظل ربع درهم، أنيسون دانقين. والله أعلم.

الفصل الرابع والعشرون في أم الصبيان

مرض يعتري الأطفال: سببه عند الأطباء: فرط الرطوبة الموجبة، وضعف الحرارة، فتصعد الرطوبة بخاراً رطباً يضرب الرأس فيخمره، ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشي ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا.

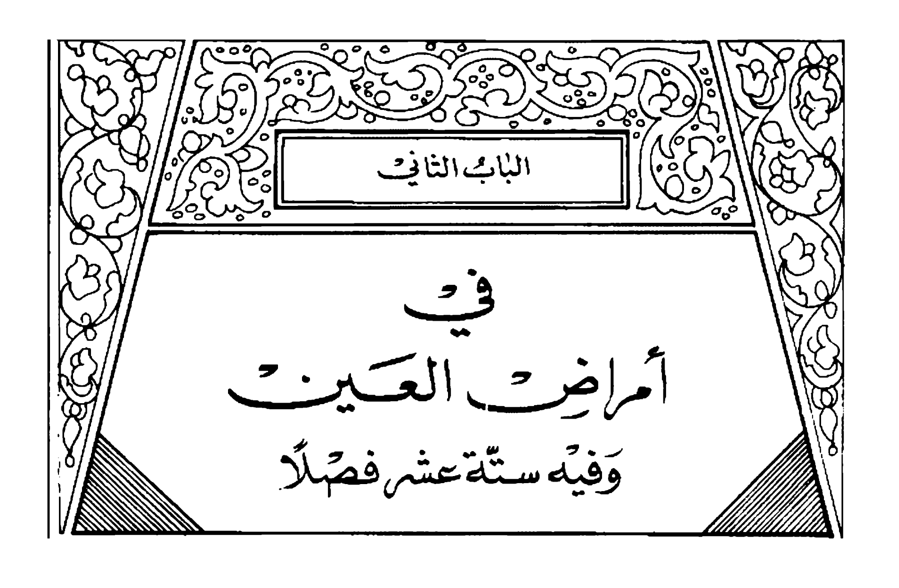
وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للأطفال أنفسهم بواسطة ماء يمازج اللبن من الريحية.

وعلامته: الغشي، وبرد الأطراف، وتغير اللون، وتقلص الأعصاب، وحركة اليد والرجل بغير إرادة، ومداومة حركة الرأس.

العلاج: تشريط الأذان أولاً، وسقي ربوب الفواكه وأشربتها. واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة، وهجر الزفر والحلو. والأدهان بدهن القسط والقرع والبنفسج.

ومن مجرباتنا: أن يطبخ التفاح مع مثله عناب، وربعه شعير مقشور، بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه، يصفى ويعقد بمثله سكر، ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراف بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا والآس الأخضر.

ومن المجرب: شرب ماء الأنيسون، وبزر الكرفس والجزر بالسكر. وطبيخ ورق السمسم والقرع في لبن الإتن أو النساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به. وإن كان شتاء فاطبخ زيت الزيتون بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فإنه مجرب والله سبحانه وتعالى أعلم.


الباب الثاني
في
أمراض العين
وفيه ستة عشر فصلاً

العين آلة للنظر، ولا شك أن تغير العين عن أصل الصحة إما خلقي ولا علاج له، أو عارض، فإن كان من سبب خارج كبرد الهواء أو البخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض، ومقابلة صقيل كالمرآة، والنظر في البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفي في هذا بالوضعيات وإلا فلا بد من التنقية، وإصلاح العضو الأصلي.

واعلم أن وضع الاكحال ونحوها في البخارات خطأ محض ينقل إلى الأمراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها، وربط العين يسرع بحصول الماء، وردع المادة بالمبردات في زمن التزيد يهيء العين للبياض والتقريح، وينبغي عند الإحساس بالنخس والدمعة فتح العين لكن في المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع. وهذه القواعد التي ينبغي استحضارها عند علاج هذا العضو مشيرين إلى كل واحد في موضعه.

الفصل الاول في الرمد

الرمد: من أمراض الطبقة الملتحمة، وهو تغير عن أصل الصحة، وهو أكثر أمراض العين وقوعاً وأعظمها فروعاً، ويكون عن أحد الأخلاط، فإن صحبه وجع ونخس فحار دموي إن كثرت معه الرطوبات، وإلا فصفراوي أو بارداً إن عدما أو قلاّ، فإن كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمي، وإلا فسوداوي، وكل منهم إن اقترن بأذى الرأس فمنه، وإلا فرمد بحت خاص بالعين، وإياك والتعويل على لون العين وسيما الأجفان.

وأسبابه: إما من خارج كشمس وهواء، أو نوم تحت السماء، وتغيير ما على الرأس، واستنشاق حاد كالفلفل، وشم ما يحرك المادة. أو من داخل ويكون من فساد أحد الأخلاط وعلامته معلومة.

العلاج: ينبغي أولاً تليين الطبيعة مطلقاً، ثم الفصد في الحار والإكثار بعد من شرب ماء الشعير، وبزر الخشخاش، والتمر هندي، والعناب، والإجاص بماء الخيار، والتبريد وضعا بماء الكسفرة، وعنب الثعلب، والورد، والألعبة، والشياف الأبيض، محلولاً ببياض البيض إلا الماء لضرره في المبادىء. وصفته: أسفيداج خمسة دراهم، كثيراء بيضاء وصمغ من كل واحد ثلاثة دراهم، نشا وأنزروت من كل واحد درهمين، وقد يزاد أفيون ربع درهم، كندر قيراطان.

ثم بالأحمر اللين وصفته: كثيراء بيضاء، وصمغ، ونشا، وشادنج[١] سواء، مر، وزعفران من كل واحد نصف أحدهما.

ثم الزعفراني: وصفته: أنزروت ستة دراهم، ششم[٢] ثلاثة دراهم، صمغ عربي، وسكر نبات من كل واحد درهمين، زعفران، وماميران، وكثيراء بيضاء من كل واحد درهم.

ذرور جيد للرمد الحار مجرب: يؤخذ أنزروت مضروب بصفرة بيض مجفف في الظل خمسة دراهم، سكر نبات، وعود ريح، وزعفران من كل درهمين ونصف، يدق وينعم سحقه ويستعمل.

وأما البارد البلغمي فينقى أولاً بشرب الغاريقون بماء الزبيب والتربد والجلنجبين.

---

(١) ويسمى حجر الدم، منه معدني ومصنوع من المغناطيس إذا أحرق.

(٢) هو قلب الحبة السوداء.

ثم الأحمر الحاد: وصفته: شادنج اثنا عشر درهماً، صمغ عشرة دراهم، مرقشيثا محرقة بالعسل من كل واحد خمسة دراهم، صبر، وأفيون من كل واحد درهمين، زعفران، ومر من كل واحد درهم يجمع بخل ويشيف.

وفي السوداوي التنقية أولاً بشرب السنا والزبيب.

ومن المجرب في جميع الرمد: يؤخذ جلنجبين ثلاثين درهماً سكري في الحار وإلا عسلي، تمر هندي، وبنفسج من كل واحد عشرين درهماً، عناب، وأسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم، تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع يصفى على خمسة عشر درهماً خيار شنبر ويستعمل، ويكرر بحسب الحاجة.

وإن اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهماً هندي شعيري، وبيّته في ضعفه ماء ورد مصرور في خرقة كتان صفيقة، وصفّه من الغد، وحل فيه ثلاثين درهماً من السكر واقرنه بالسابق إن شئت أو اتبعه فهو من أنجب العلاج، خصوصاً عند غلبة الرطوبة، كل ذلك مع إصلاح الأغذية، ومنع الزفر.

ومن المجرب في الحار خصوصاً مع الصداع: أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجوناً بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويمرس القرع ويعصر ويسقى ماؤه بالسكر.

ومن المجرب في سائر الرمد: أن يطبخ النمام والشمم والأنزروت في ماء الورد بالغاً ويرمى منه ورق النمام، وجفف الباقي ويسحق مع نصفه سكر، وربعه زعفران، وذر به، كان نافعاً.

ومتى كثر الرمد فلا شيء أنفع لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلاء ببياض البيض ضماداً. أو عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء كحلاً وطلاء. والبارد ببياض البيض ودهن الورد والصبر والزعفران كحلاً وطلاء.

وإن كانت المادة غليظة والبلغم زايد استعمل هذا الشياف وصفته: صبر، وخولان، وزعفران، وورد سواء يشيف ويقطر بماء الورد.

ضماد مجرب لذلك خصوصاً مع الرطوبة: يؤخذ لبان ذكر، ومصطكى من كل واحد خمسة دراهم، قرنفل درهمين، يدق ويعجن ببياض البيض ويوضع على الرأس.

ضماد آخر ينفع من الرمد الحار في العين: يؤخذ طين أرمني أربع دراهم، ورد ودم أخوين من كل واحد درهمين، مصطكى، وقشر رمان من كل واحد درهم، يعجن ببياض البيض ويوضع على الرأس.

ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رؤوس الحمام والأنزروت والشب والزعفران والمسك. والله أعلم.

الفصل الثاني في السبل

هو عروق تنتسج على الملتحمة ممتلئة، وقد يكون في ظاهرها فالأول يكون شديد الحمرة معه أكال وعطاس ودمعة وضربان في أصل العين. والثاني بالعكس ويتبعه درور العروق وانتفاخها. ويضره عَصْبُ الجبهة وضمادها، وربما مال السبل إلى اليبس ودقت عروقه وجفت.

العلاج: يبدأ أولاً بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقاً وتنقية الرأس وتقويته والرقيق منه يكفي فيه الاكتحال بالاكحال الحادة كالأحمر الحاد والأخضر والباسليقون.

ومن الأكحال الجيدة له: يؤخذ أنيسون، وجوز بوا، وملح رماد الخوص[١] من كل واحد جزء ونصف، سادج هندي نصف جزء، صبر سقطري، وفلفل أسود من كل واحد ربع جزء، توبال النحاس جزء ونصف، ينعم ويكتحل به.

ومن المركبات الجيدة له: يؤخذ أنزروت مربى، وسكر نبات، ونشا من كل واحد درهم، زبد البحر نصف درهم، زعفران ربع درهم، صبر دانق ينعّم ويستعمل.

ومما يختص نفعه بالظاهر منه فصد عرق الجبهة، وعرق الأرنبة[٢]، وبالباطن الحجامة على القفا، وتقوية... والذرورات المسخنة المجففة كالقرنفل والسليخة والسنبل. وأما الباطن منه فعلاجه باللقط ويؤدي إلى فساد العين، وصفته معلومة عند الكحالين.

الفصل الثالث في الظفرة

هي زيادة عصبية تبدو من أحد الماقين أو منهما، وربما غشت القرنية، وتكون بلون الخلط المولد لها بيضاء أو صفراء أو حمراء أو كمدة، وربما لم تبدأ من أحد الماقين[٣]. والظفرة سبل في الحقيقة إلا أنها لا تكون من كل الجوانب وليس فيها عروق.

---

(١) هو سعف النخل.
(٢) طرف الأنف.
(٣) المأق: طرف العين مما يلي الأنف.

العلاج: الفصد، والتنقية، والاكتحال بالأكحال الحادة كالروشنايا[١] والباسليقون[٢] والمنصوري، ويعقب بالأغبر[٣] والشادنة المصولة، كل ذلك عقيب الحمام، والانكباب على بخار حار.

ومما جرب هذا الكحل: يؤخذ رماد ورق الآس وزبد البحر والقلقند والنوشادر وملح رماد الخوص، يدق ويسحق ويكتحل به.

وأيضاً شياف مجرب لذلك: يؤخذ فلفل، وخرء فأر، وكمون، وشيرخشك، وترنجبين، وسكر نبات، وكندر[٤] أجزاء سواء، يدق ويعجن بيسير كثيراء، ويشيف ويستعمل. فإن كان مع الظفرة حدة فاكتحل بالقاقيا والمرجان وعصارة الرمان الحامض.

وأيضاً شياف مجرب لذلك: يؤخذ إقليميا، ونحاس محرق من كل واحد درهم، بسد، ولؤلؤ، ودم أخوين من كل واحد أربعة دوانق، زعفران، وكثيراء، وكركم من كل واحد دانقان، زرنيخ أحمر، وسكر طبرزد من كل واحد نصف درهم، قاقيا نصف مثقال يعجن بماء ويشيف.

ومما جرب: يؤخذ دخان الكندر، والمر، والميعة، والقطران أجزاء سواء، شب، وزنجار، وروسختج، وزبل الفأر، وملح محرق من كل واحد نصف جزء، يدق وينعم ويستعمل فإنه مجرب وحيًا.

ومن المجرب من كتاب هبة الله التونسي: يؤخذ راسخت، وشب محرق من كل واحد درهم، سكر نبات ثلاثة دراهم يسحق ويرمى فوق الظفرة فإذا عظمت الظفرة وغشت القرنية فلم يفد فيها إلا الكشط بالحديد. والله أعلم.

الفصل الرابع في الطرفة

سببها: دم ينصب إلى الطبقة الملتحمة من انخراق أوردتها من ضربة ونحوها، أو من داخل.

---

(١) ومعناه باليوناني مقوي البصر، التذكرة ١/ ٢٦٨.

(٢) ومعناه جالب السعادة، من صنع أبقراط، التذكرة ١/ ٢٦٨.

(٣) الكحل الأغبر من صنع جالينوس، التذكرة ١/ ٢٦٨.

(٤) اللبان.

وسببها: امتلاء، وسوء حركة، وصيحة تفجر العروق، أو من مدة تتقيح من غير ضربة فتحمر الطبقة الملتحمة لذلك.

العلاج: للحادث من الضربة في أول الأمر الفصد، وتليين الطبيعة، ويقطر فيها دائماً لبن حليب مرات كثيرة.

ومن المجرب أن يقطر فيها دم ريش جناح الحمام، ولبن النساء ودهن ورد فإنه غاية. وكذا ريق الصائم، وكذلك دم الشّفنين والورشان مفرداً أو مع الطين الأرمني، فإن كفى ذلك وإلا قطر فيها زرنيخ أصفر بماء الكزبرة الخضراء.

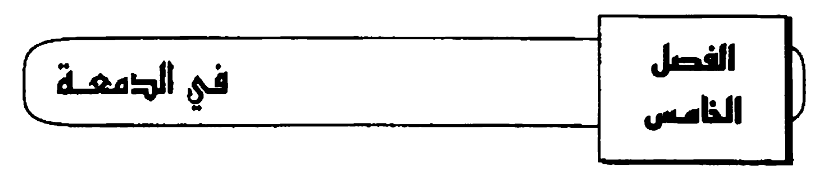
ومما جرب شياف المر: وصفته: زعفران، وكندر، ومر، واشق من كل واحد درهم، زرنيخ أحمر نصف درهم، يشيف ويقطر في العين بماء الكزبرة الرطبة.

وأيضاً شياف الدينارجون قد جرب فيها فوجد نافعاً وصفته: زنجفر، وروسختج، وزرنيخ أحمر، وسكر طبرزد من كل واحد درهم، ويشيف وهو يصلح أيضاً للعروق الحمر التي في العين من الرمد المزمن والسبل والطرفة وغيرها. وأيضاً هذه الشيافة جيدة: يؤخذ زرنيخ أحمر، ومر، وكندر، وزعفران، ونشا أجزاء سواء يشيف ويستعمل.

ومما جرب لذلك هذه الشيافة: يؤخذ شادنج مصول ستة دراهم، روسختج خمسة دراهم، فوفل تسعة دراهم، كثيراء وصمغ من كل واحد ثلاثة دراهم، بسد، ولؤلؤ، واسفيداج من كل واحد درهمين، زرنيخ أحمر، ودم أخوين، وزعفران، وكهربا من كل واحد درهم، يشيف بدم فرخ الحمام، ويحك عند الحاجة بلبن أم جارية ويقطر.

آخر مجرب لذلك: يؤخذ زرنيخ أحمر، وزعفران بالسواء ويربى بماء قد طبخ فيه زوفا يابس واكليل الملك وأفسنتين وبابونج ثم يجفف ويشيف بدم الشّفنين ويستعمل باللبن كما تقدم.

ومما يحلل الطرفة قطوراً ريق الصائم والصبر المحلول بالماء والزعفران ودم الأخوين، وكذلك الكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة كتان ويقطر في العين. والله سبحانه وتعالى أعلم.



الدمعة: رطوبة مائية ترطب الملتحمة دائماً وتنحدر إليها من العروق الخارجة عن الجفن

أو الداخلة فيها وقد يتولد في العين ضعف الماسكة أو الهاضمة وقد تكون الأمراض الحارة أو لمرض نفساني أو لريح باردة، وربما سالت لكثرتها ولنقصان لحم الماق خلقة أو لقطع. العلامات ما كان عن الصفراء كان دقيقاً، أو عن الدم فغليظ سخن، أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة وبعد الحمام، والصحيح أنها لا تكون عن سوداء خالصة.

العلاج: يفصد عرق الجبهة، ثم ما فوق الأذن في الدم، وتسهل البواقي، فإن كان لقطع لحم الماق بسبب كشط سبل أو ظفرة فيستعمل الأدوية المنبتة للحم مثل الصبر ودم الأخوين والكرسنة وقشر الكندر ونحوها. وما كان سببه من الدماغ فالتنقية والتقوية بمثل التوتيا المصولة أو الأبنوس المحرق المصول وبزور الآس جيد.

ومن المركبات الجيدة للدمعة: أن تنقع التوتيا في ماء المرزنجوش، والإهليلج الأصفر، وقشر الرمان الحامض في ماء العوسج ثلاثة أيام ثم يغلى إلى أن ينشف ويستعمل بماء الآس. أو يلف الكابلي بعجين ويشوى في تنور ويقشر ويسحق مع دانق زعفران ويستعمل.

كحل للدمعة مجرب: يؤخذ توتيا عشرة دراهم، بسد، وإهليلج أصفر محكوك، وصبر من كل واحد درهمين، فلفل نصف درهم، دار فلفل درهم، يتخذ كحلاً.

ومن المجرب: أن يطبخ العفص، والآس، والجلنار، وقشر البيض، والإهليلج الأصفر أجزاء سواء بعشرة أمثالها خل حتى يبقى الربع ويصفى. ويؤخذ روسختج، وإثمد سواء، زعفران، وملح مكلس، وشنج محرق، وبسد من كل واحد ربع جزء، مسك عشر الكل، يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات، ثم يجفف وينخل ويستعمل كحلاً، فإنه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب.

شياف بارد ينفع للدمعة: يؤخذ اسفيداج الرصاص وكثيراء وسادج وورد يشيف ويستعمل.

برود يقوي البصر ويذهب الدمعة: يؤخذ صدف محرق، ولؤلؤ من كل واحد درهمان، نشا درهم، إثمد درهمان، توتيا هندي أربعة دراهم، كافور دانق، تدق الأدوية وتسحق وتنخل وترفع وتستعمل.

ولا بأس بتدثر الرأس في البارد بالجوخ الأحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فإنه مجرب.

والمحرور يبرد بورق الآس والتفاح، وكب الماء البارد في الحمام مجرب. وتقطير الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب.

الفصل السادس
في الشعر الزائد

هو من أمراض الجفن ويخص الأعلى الصحيح وهو إما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الأمراض الخطرة العسرة الموروثة.

وسببه: رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد يكون عن بقايا دم أو خطأ في العلاج.

وعلاماته: وجوده، والإحساس بنخسة العين، والحمرة، وضعف البصر.

العلاج: قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين، وإما أن تكوى بأن تقلع الشعرة ويكوى محلها بابرة من ذهب.

وأما الأدوية الوضعية فينتف الشعر بمنقاش من نحاس أصفر ويكبس بعده بالدواء وهي إما مفردة مثل دم قراد الكلب، ودم الحرباء، ودم الضفدع البحرية، ودم القنفذ، ومرارة الضبع، ومرارة الهدهد، ورماد سبع علقات قد حرقوا في كوز فخار، وعصارة البنج أيضاً دلكاً.

صفة دواء مجرب لذلك: تؤخذ الأرضة، والنوشادر، وحافر حمار محرق بالسوية يدق وينخل ويعجن بخل ثقيف ويطلى به موضع المنتوف.

ومما جرب لهم هذا الشياف: يؤخذ زعفران الحديد، والزاج، والنوشادر، وتوبال النحاس الأحمر والزنجار يدق وينخل ويعجن بمرارة تيس على قدر ما يخثرها، ويقلع الشعر ويوضع في موضعه من هذا الدواء برأس الميل فإنه ينبت بعد زمان قليل وقد رقت شعرته وانكسرت حدته، ويكون قلعه ثلاثة دفعات بهذه الصفات فإنه لا يطلع الرابعة.

ومن المركبات الجيدة له: مرارة النسر بالرماد، ومرارة الماعز بالنوشادر، وصدأ الحديد بريق الصائم، ورماد الصدف بالقطران.

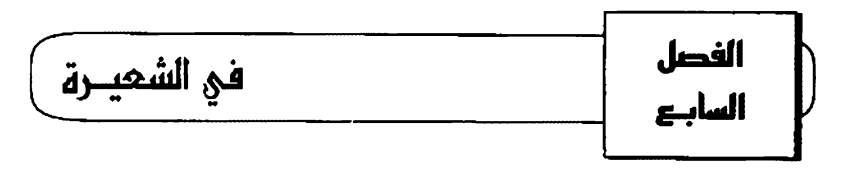
ومما جرب: أن تشوى التوتيا على شقفة وتطفىء في عصارة الحنظل سبع مرات ثم تسحق وتربب، ويضاف إلى كل أوقية درهم صبر، ويستعمل عقيب النتف يطلع ضعيفاً، يعاد ثانياً يطلع أضعف، فيعاد ثالثاً فلا يطلع أبداً.

وأيضاً: إذا جفف البلح ويسحق ويضاف إليه نصف وزنه سكر نبات ويعجن بدم اليربوع ويجفف ويكحل به عقيب النتف نفع.

ومما جرب هذا الشياف: يؤخذ رماد الصدف والزاج والعليق يحكم حرقهما ويؤخذ منهم

بالسوية، ثمر الصبار، وإقليميا الذهب، واسفيداج الرصاص من كل كنصفها، دقيق باقلا كربعها، كلس قشر البيض، ولؤلؤ محلول من كل كعشرها، يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع، والقطران، وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل بعد النتف مراراً.

وأما الشعر المنقلب فعلاجه كعلاج الشعر الزائد. والله أعلم.



هو ورم مستطيل يظهر في الجفن كالشعيرة صلب، ومنه رخو يسمى العروس.

سببه: مادة غليظة بلغمية أو سوداوية أو دموية.

وعلاماتها: علامات الخلط الكائن عنها.

العلاج: الفصد في الذراع، ثم عرق الماق، ثم استفراغ المادة، وتعديل المزاج، وتنطيل الجفن بطبيخ البابونج، وإكليل الملك، وزهر بنفسج، فإذا نضجت يوضع عليها المحللات كمرهم الداخليون أو الأشق أو السكبينج محلولين بخل.

ومن المجرب: دقيق الشعير وبورق وكزبرة يابسة وذباب مقطوع الرأس أجزاء سواء، يجمع بسكبينج محلول بخل.

وأيضاً: زعفران أربعة أجزاء، أقاقيا ثلاثة، صمغ عربي خمسة، يعجن بماء الآس ويطلى به.

وقد يحتاج إلى تليين بمثل شحم الدجاج أو البط والكوابر بدهن سوسن. وقد يحتاج إلى شق بالحديد وإخراجها أو الحك بالسكر وإدمال مكانها بالذرور الأصفر. والله أعلم.

الفصل الثامن في البردة والتحجر

البردة: ورم صلب يشبه البردة في شكلها سببها مادة غليظة تتحجر هناك.

والتحجر: ورم جاسي أصلب من البردة وأعم ومادته أصل للسوداوية.

العلاج: استفراغ الخلط الغالب، ويطلى بمرهم الداخليون بدهن سوسن أو أشق، وصمغ أو أنزروت بخل، أو يشق عليها وتخرج ويعالج أثرها.

الفصل التاسع في الجرب

الجرب: خشونة تعرض في باطن الجفن يلزمها دمعة ولذع.

وسببه: رطوبة حادة أو بأذى أو غبار وربما كان لتقدم رمد أو خطأ في علاج السبل، أو كثرة امتلاء وسوء مزاج الدماغ، وبعد العهد بالاستفراغ.

وأنواعه أربعة: الأول خشونة وحكة، والثاني شيء شبيه بالحصف بيض الرؤوس، الثالث تفرطح في باطن الجفن ويصير كالتين المشقق ويسمى التيني، الرابع المحبب الصلب ويسمى سواد، وربما يتبعه ورم.

العلاج: يبدأ بالفصد، واستفراغ البدن من الخلط الغالب، وتقوية الدماغ، وملازمة الحمام العذب الماء.

فالأول يكفي فيه الاكتحال بالأحمر اللين والخولاني والأخضر والأحمر الحاد والباسليقون والشادنة المصولة. ومما ينفع فيه أن يقلب الجفن ويوضع عليه العفص المسحوق أو رب الرمان الحامض ويترك مقلوباً ثلاث ساعات فإنه يبرأ في ثلاثة أيام برأ تاماً.

والنوع الثاني يكحل بهذا الشياف: يؤخذ توتيا وخولان من كل واحد ستة دراهم، إهليلج أصفر خمسة دراهم، زنجبيل وفوة من كل واحد ثلاثة دراهم، صمغ وكثيراء من كل واحد درهمين، يشيف ويستعمل.

ومما ينفعه إذا وجد في العين حدة: يؤخذ توبال النحاس ينقع في خل ثقيف أسبوعاً ويجفف خمسة دراهم، إهليلج أصفر، وحضض، وزنجبيل، وتوتيا من كل واحد ستة دراهم، صمغ درهمين، وربما احتاج إلى الحك بالميل أو بالأشياف الأحمر اللين هذا كله مع تلطيف الغذاء ما أمكن، واستعمال الحمام.

ثم يكبس بهذا الذرور فإنه من المجربات الناجحة الصحيحة وصفته: رماد شعر إنسان،

وصبر، وعفص من كل واحد جزء، زنجفر، وزاج محرق من كل واحد نصف جزء، قرنفل، وسجاج أحمر من كل واحد ربع جزء تسحق وتكبس مراراً، وربما يداوى بالصبر وحده، وكذا العفص وعصارة القنطريون.

والنوع الثالث والرابع فالدواء الضعيف يقصر عنهما، والقوي يخاف على العين منه فلا يفيد فيهما إلا الحك بالسكر الطبرزد أو زبد البحر أو الحديد، وبقطر ماء الكمون والملح الممضوغين، ويشد على العين صفرة البيض بدهن ورد يومين أو ثلاثة، وتحك العين ويكتحل بالشادنة، ويلازم الحمام العذب الماء. والله أعلم.

الفصل العاشر
في الغشاوة وضعف البصر

هما نقصان إدراك المبصرات.

سببهما: إما خاص بالعين كسدة أو ضيق أو اتساع غير مفرط. أو لآفة في بعض الطبقات أو الرطوبات أو في الروح الباصر، وإما بمشاركتهما الدماغ أو المعدة أو البدن كله.

وعلامتهما: الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع. وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين، فإن كان عن البيضية رأى السواد أمامها، وإن كان عن الجليدية رأى الظلمة وقتاً والصفاء آخر، ومنه ما يكون جبلياً وعند الكبر وكلاً منهما لا علاج له.

العلاج: يستفرغ الخلط الغالب، ويرطب اليابس بنحو دهن اللوز، ويبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة الرطبة والخولان قطوراً، والعكس بنحو برود الحصرم والصبر ثم يستعمل الاكحال المقوية.

ومن المجرب هذا الكحل من تراكيب السويدي: يؤخذ فلفل جزء، دار صيني نصف جزء، كركم ربع جزء، نانخوة ثمن جزء، يدق وينخل ويكتحل به، ويشرب منه.

ومن الأدوية المعتدلة النافعة لضعف البصر أن يحرق جوزتان وثلاثين نواة من نوى الإهليلج الأصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل، والاكتحال برطوبة الخنافس تذهب الجرب وضعف البصر والغشاوة.

ومن المركبات الغريبة أن يقشر أصول اللفت ويفرك ويعصر الماء منه ويوضع الثفل في الفرن ويبيت فيه ليلة، ثم يخرج ويصب عليه ماؤه ويقطر بعلقه، ويطبخ المقطر حتى يصير له

قوام، ويلقى عليه يسير عسل وزعفران، ويعقد ويقرص ويجفف في الظل ويسحق ويستعمل كحلاً.

ومما جرب كحل الجوهري وهو من الخواص المجربة الجامع لشتات الفوائد وصنعته: بسد، سبج، ياقوت، لؤلؤ، عنزروت أجزاء سواء، توبال النحاس صبر، ماميران من كل واحد نصف جزء، زبد بحر، قرنفل، نوشادر، عنبر، مسك من كل واحد ربع جزء، يسحق ويسقى بماء العوسج أسبوعاً ثم يجفف ويسحق وينخل ويكتحل به. وهو يزيل ضعف البصر مطلقاً وآثار السبل والجرب والسلاق والدمعة والودقة والكمنة والقروح ونزول الماء كل ذلك عن تجربة، ويلازم مع ذلك الأشياء المقوية للبصر: كاللفت، والسعتر، والكابلي، ومشط الرأس والغوص في الماء الصافي. ويجتنب الأشياء الضارة: كالجماع الكثير، وطول النظر في المشرقات، وقراءة الدقيق من الخطوط، وإفراط السكر، والتملي من الشراب، والنوم على الامتلاء، والبكاء الشديد، وكثرة الاستفراغ، وكل ما يعقل البطن كالمالح والحريف والمبخر، والشراب الكدر، والشبت، والزيتون النضيج، والخس، وملاقاة الدخان والغبار والرياح الباردة، والضوء الساطع.

الفصل الحادي عشر في الجسا

هو صلابة يلازمها عسر حركة الجفن.

سببه: سوء مزاج سادج أو مادي.

وعلامته: عسرة الانفتاح عند الانتباه من النوم، ورمص قليل يابس.

العلاج: إن كان لمادة استفرغت، ويرطب البدن بالأغذية الجيدة، والحمام العذب الماء، وتكمد العين باسفنجة بماء فاتر، أو يضمد بصفرة بيض بدهن بنفسج وشحم دجاج، ويسعط فيه بالأدهان الرطبة كدهن البنفسج، أو الخلاف، أو اللينوفر، وربما احتيج فيه إلى تحليل فيعطى الحلبة أو بزر الكتان بلبن أم جارية، ثم وضع الألعبة والشحوم إن كان يابساً، وإلا الزنجار والعسل وكذا المر. وأجود الشحوم هنا الأوز ومخ ساق البقر. ويقطر في العين اللوز الحلو المقشر محكوكاً بماء الخلاف، أو دهن البنفسج.

الفصل الثاني عشر في الغرب

هو خراج في الماق الأكبر ظاهراً تجتمع فيه المادة، ثم تنفجر وتعود، هكذا.

وسببه: اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ، والإكثار من الحمل على الدماغ، والنوم بعد الأكل، وقلة الاستفراغ.

وعلاماته: صلابة الكائن عن الأخلاط اليابسة وبالعكس، وكمودة السوداوي، وغلظ ما يخرج منه بغير الصفراء، وحمرة الدموي.

العلاج: هذا المرض عسر البرء لرقة لحمة الماق، ولعدم احتماله، بل يبادر إلى استفراغ مادته وتنقيتها بالفصد والإسهال، وينطل بما يحلل وينضج كمطبوخ من حلبة، وبابونج، وإكليل الملك، وجعدة، وفوتنج، وورق شهدانج، وقنطريون، ونخالة حوارى، وسذاب أخضر، وعنب ثعلب، وإذا جمع فيوضع عليه المر والماش ممضوغين.

ومن المجرب ذرور يستعمل بعد عصره: يؤخذ عروق صفر ثلاثة أجزاء، نانخواه جزءان يدق وينخل ويذر به.

وهذه الشيافة مجربة له: يؤخذ صبر، وانزروت، ودم أخوين، وجلنار، وإثمد، وشب مصري من كل واحد أربعة أجزاء، زنجار جزء، يعجن بماء الرازيانج، ويشيف ويستعمل ويحك عند الحاجة ويعصر الغرب ويقطر فيه ثلاث قطرات يباعد بينهما ثم ينام بعدها.

وهذه الفتيلة ربما أبرأته في قليل مدة وهي: كلخ[1]، وزنجار من كل واحد جزء، يحل الكلخ بماء السذاب، ويعجن به الزنجار، ويعمل فتايل، ويحشى به الغرب بعد عصره عند النوم.

وصفة استعماله أن ينوم العليل على الجانب الصحيح بعد عصر المدة باستقصاء ويقطر فيه من الشياف السابق ثلاث قطرات بين كل قطرة ساعة، وينام ساعتين، يواصل استعماله إلى أن لا يعود يخرج منه شيء. وكذلك إدخال عود الخربق الأسود فيه نافع. وكذلك ضماد البابونج والجوز العتيق وريق الصائم.

وهذا شياف نافع: يؤخذ المر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار يعجن بالخل

(١) هو الأشق معروف.

أو ماء لسان الحمل ويحشى به الغرب أو يطلى به، وإن عظم أو أبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماش، أو بالزعفران والزبيب، أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة.

ومما جرب هذا الشياف مأخوذ من كتاب الكافي: يؤخذ صبر وكندر من كل واحد درهم، انزروت ودم الأخوين وكحل وشب من كل واحد نصف درهم، زنجار ربع درهم، يشيف ويقطر في الغرب. والله أعلم.

الفصل الثالث عشر في البياض

نتوء يمنع البصر إذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها إن رق، وإلا عمقها، ويحدث غالباً عن سوء علاج الظفرة والرمد، وبعد الجدري، وقد يكون عن قرحة إذا اندملت، ومن أكثر ربط عينيه وتغميضها فقد أعدها للبياض.

العلاج: ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما فحش لأن موضع الاندمال لا يذهب أثره، ويكفي في الرقيق الاكحال الجالية، وغيره يحتاج إلى التنقية أولاً، ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطي الاكحال القوية.

ومن أجود الاكحال هنا الباسليقون يعني جالب السعادة وصفته: إقليميا نضة، وزبد بحر من كل واحد عشرة دراهم، روسختج، وإسفيداج الرصاص، وملح أندراني، وفلفل أسود، وجعدة، ونوشادر، ودار فلفل، من كل واحد درهمين ونصف، قرنفل واشنه مدبرة من كل واحد درهم، كافور نصف درهم، سادج هندي درهم ونصف، جندباستر، وسنبل الطيب من كل واحد درهم، يدق وينخل ويكتحل به.

وأيضاً لروشنايا وصفته: روسختج يغسل خمسة عشر مرة بالماء الحار ويجفف، شادنج مغسول مثل الروسختج من كل واحد خمسة دراهم، نوشادر، وصبر سقطري، ودار فلفل، وزعفران، ولؤلؤ من كل واحد درهم، زبد بحر، وكابلي، وزنجار من كل واحد نصف درهم، إقليميا، ومرقشيثا، وبورق أرمني، ودار فلفل من كل واحد ربع درهم، إثمد مغسول درهمان، ملح أندراني، وسنبل من كل واحد درهم ونصف، يسحق وينخل ويرفع ويكتحل به. وكذا الكحل الجوهري نافع.

ومن المجرب في جلاء البياض: أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساويين ويكتحل

بهما. وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر متساويين، ويكتحل منه بخمسة أميال في الصباح ومثلها في المساء.

وهذا الكحل من تراكيب الشيخ داود[١] مجرب لإزالة البياض: وصفته: زبد بحر، ملح أندراني، وزاج، ومرجان، وبورق يحرق كل على حدته ويؤخذ منه جزء بعر ضبّ، وسندروس، ومر، ولؤلؤ، واصل القصب العتيق، وقشر بيض يومه، وشنج محرق من كل واحد نصف جزء، يسقى عصارة الفجل مثل وزنه ثلاث مرات ثم ندا القصب مثله، ثم عصارة العوسج كذلك، ويستعمل كحلاً. أو يشيف بقطران ويحك عند الاستعمال بندا القصب.

ومن أخذ من العسل جزءاً ورفعه على النار، فإذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل الأبيض ثلاثة أجزاء، ثم من ماء الفجل كذلك. ثم ماء الزعتر كذلك، ورفعه في الزجاج كان كحلاً مجرباً في قطع البياض.

إذا قطر في عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء، وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب الفارسي، وهو يزيل الظلمة والقرحة والسُبل والجرب والدمعة.

وهذا الدواء نافع لإزالة البياض من كتاب هبة الله التونسي: يؤخذ عصارة القنطريون وعصارة الشمر من كل واحد ستة دراهم، عسل اثنا عشر درهما، شنج وقرن غزال محرقين من كل واحد درهم، شب محرق نصف درهم، يسحق ويجعل منه في العين بعد الخروج من الحمام.

وهذا الدواء أيضاً مجرب: يؤخذ قنطريون، وياقوت أزرق، ومرجان من كل واحد درهم، لؤلؤ غير مثقوب ثلاثة دراهم، كافور وزاج أبيض من كل واحد عشر قمحات يدق وينعم ويدر بعد الحمام.

ومما جرب من كتاب كشف الرين في أحوال العين: أن يؤخذ مسحقونيا، وزبد بحر، وبعر ضب، وبورق، وسكر نبات، من كل واحد أربع دراهم يسحق ويسقى بهذا الماء أربع دفعات.

وصفة الماء: يؤخذ ورد درهمان، ماميران عشرة دراهم، يطبخان برطل ماء عذب إلى أن يبقى ربعه.

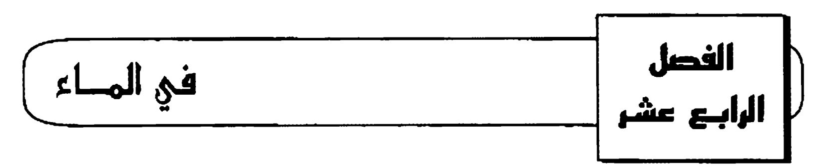
ومن الشيافات الجيدة: أن تشوى التوتيا في كلية الماعز إلى أن تنضج الكلية فتنقل إلى كلية أخرى هكذا إلى سبع مرات، تدق ويضاف إلى كل عشرة دراهم نصف درهم زنجار، ومثله كثيراء، ويعمل شيافاً. وعند الحاجة يحل بدهن لوز حلو.

ومما جرب في قطع البياض بسرعة وإن تقادم عهده هذا الكحل وصفته: أن يلطخ

---

(١) النزهة المبهجة ٢/ ١٥٣.

القطران على صفائح الحديد وتحمى ويجر ما عليها، يكرر ذلك مراراً ويؤخذ مما اجتمع جزء، لؤلؤ وبورق مشوي وملح مرجان وقشر بيض مكلس من كل واحد نصف جزء، يدق ويسحق ويكتحل به.



الفصل الرابع عشر في الماء

الماء: هو رطوبة تتحيز بين البيضية وصفاق القرنية فتمنع نشور الأشباح إلى الجليدية، فربما عمت، فكان العمى، وربما كانت في جانب سد ذلك الجانب وحده، وقد تكون في حافة الوسط فيرى من الوسط جوانبه فيخل كأنه في وسط كوة، ويختلف في القوام فمنه رقيق صاف لا يحجب الشمس، ومنه غليظ، وتختلف ألوانه فمنه أبيض براق ويعرف باللؤلؤي، ومنه هوائي، وهما أقبل للعلاج، ومنه إلى الزرقة قليلاً وإلى الغبرة، ومنه أزرق وأسود وأخضر وأصفر وذهبي وزجاجي وجصي وبردي وزيبقي وفيروزجي وهذه كلها رديئة لا علاج لها.

وأسبابه: من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل، ومن داخل امتلاء، وبُعد تنقية ونوم وبعد أكل، وأخذ مبخر عند النوم، والحركة العنيفة، والجماع قبل الهضم، وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس.

وعلامته: رؤية نحو الذباب أمام البصر في الواحدة أولاً من غير أن تذهب تارة وتجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر إذا قلب الرأس إلى خلف، واتساع الحدقة إذا غمضت الأخرى.

العلاج: التنقية للبدن أولاً، والمعدة ثانياً، والرأس بمثل الغراغرة بأيارج فيقرا ونحوه، وأما السعوطات فتكره عند وقوف الماء، وتلطيف الأغذية، والاقتصار على القلايا وسائر المجففات، ومنع المرطبات والمبخرات والمعكرة للدم كالشراب والجماع والحمام والفصد والحجامة، وتقوية الجماع بالتدابير المسخنة المجففة كالتي نقع فيها السنبل، والقرنفل، والسليخة، وشم الروائح العطرة كالمسك، والعنبر، والمرزنجوش كلها نافعة لابتداء الماء، والاكتحال بالأشياء الملطفة كماء الرازيانج مع العسل وبزر الكتم وحده كحلاً، ودهن البلسان وماء البصل مع العسل، ودهن الأجر، وشياف المراير، وشياف الجاوشير.

وحكى الشيخ: أنه رأى رجلاً حدث به ماء فعالجه بنفسه بالاستفراغات، والحمية، وتقليل الغذاء، واجتناب الأمراق والقلايا، واستعمال الأكحل الملطفة، فعاد إليه بصره.

ومما جرب الاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل، والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل.

صفة دواء ينفع من الماء منفعة بيّنة: يؤخذ مرقشيثا ذهبية تجعل في كوز فخار جديد ويسد رأسه ويلقى في كوز الزجاج ويترك سبعة أيام ويخرج منه. وعلامته إن كان جيداً أن يكون أبيض فيدق ويسحق ناعماً ويكتحل به.

صفة كحل يمنع نزول الماء ويقوي العين ويجلو البياض ويبرء من الظلمة والضبابة ويحفظ صحة البصر لمن أدمن الاكتحال به وجرب فحمد: يؤخذ كحل أصبهاني، وإثمد، ومرقشيثا، وملح هندي، ودار فلفل، وسنبل الطيب، وتوتيا هندي، وزنجاري من كل واحد مثقال تسحق مفردة وتربى بماء الرازيانج الأخضر وماء الحصرم وماء المرزنجوش من كل واحد جزء يسقى به كل يوم حتى يغمره، ويسحق به إلى أن ينشف، هكذا سبعة أيام متوالية، وفي الثامن يسحق مفرداً ويضاف إليه ربع مثقال مسك، وثمن مثقال زعفران، على كل مثقال من الحوائج ويخلط به ويجود سحقه إلى أن يمتزج، ويكتحل به بعد أن يرطب الميل بالنفس حتى يحمل ما ينبغي، فإنه عجيب بالغ حسن التأثير والنفع.

صفة كحل مركب لبدء الماء مجرب: يؤخذ مرارة ثور كبير خمسة دراهم، مرارة غزال أو تيس خمسة دراهم، ماء رازيانج مغلي منزوع الرغوة عشرة دراهم، مر، وفلفل من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، عسل معصور من شهد أبيض عشرة دراهم، صبر سقطري مثقال يسحق في صلاية يوماً كاملاً حتى يمتزج ويجعل في إناء زجاج ويكتحل به بكرة وعند النوم، ويكون الغذاء وقت الظهر غذاء لطيفاً فإنه ينفع من العشا ومن لم يبصر من قريب وابتداء الماء وضعف البصر.

وأما إذا استحكم فليس إلا القدح بعد أن يتكامل الماء، وهو معلوم عند الكحالين.

الفصل الخامس عشر في الكمنة

هي بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق.

وعلامتها: أن يحس عند الانتباه من النوم في العين مثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس.

العلاج: قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والأتن، والاكتحال بنشارة الأبنوس والصبر.

ذرور للكمنة مجرب مأخوذ من الشفا: يؤخذ مر، وخولان من كل واحد درهمين، إهليلج أصفر، وزبد بحر من كل واحد درهم، دار فلفل، وما ميران من كل واحد دانقان، صبر دانق ونصف يدق ويستعمل.

وتنطل العين بماء طبخ فيه بابونج، وإكليل الملك، وحلبة، وزهر بنفسج، ثم يقطر فيها المحللات كالحلبة وبزر الكتان، وشياف المر والكندر المحلول بلبن النساء.

وهذا الذرورر جيد: يؤخذ قلقديس وزعفران من كل واحد جزء، مر صاف ثمن جزء يجمع بعسل ويقطر.

الفصل السادس عشر في الحرقة والخشونة والصلابة والغلظ

هم من أمراض الأجفان يحدثوا غالباً عن الرمد، وقد يكونوا من خارج كدخان وصنان.

العلاج: إن طالت فلا بد من الاستفراغ وإلا كفى حلها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء والشب والعسل مجموعة أو ما تيسر منها، ويغسل العين ببياض البيض أو لعاب بزر المر، أو لعاب السفرجل، ويكتحل بالآبار وبالأغبر اللؤلؤي والباسليقون، وجرب الاكتحال بالأسارون وحده.

الفصل السابع عشر في السلاق والحكة

هما رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالباً ثم تنتشر فتئول إلى فساد العين.

وسببها: فساد مزاج العين عن نحو رمد.

وعلامتهما: حمرة وغلظ وانتثار هدب.

العلاج: أما الحديث منهما فيكفي فيه تضميد العين بعدس مطبوخ بخل وماء ورد أو ماء الهندباء ببياض البيض ودهن ورد، ثم ينقع السماق والإهليلج الأصفر في ماء الورد ويقطر منه في العين.

وأيضاً: تضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ، ويكتحل بالشادنة ويتعاهد الحمام.

وهذا الشياف جيد لهم: يؤخذ صمغ وكثيراء من كل واحد ستة دراهم، نشا خمسة دراهم، إسفيداج عشرة دراهم، يعجن ببياض البيض ويستعمل بماء الورد.

وأما القديم منه فيحتاج إلى استفراغ بطبيخ الإهليلج أو حب الأيارج، والغرغرة بالفيقرا، ولا ينبغي فيه الفصد، ثم يكتحل بالأحمر اللين والروشنانا وصدأ الحديد له فيه فضل جيد.

صفة شياف مجرب له: يؤخذ توتيا، وإقليميا، وماميران، وزبد البحر من كل واحد درهمين، خولان أربعة دراهم، زنجبيل مثقال، صمغ عربي مثله، يعمل شيافاً ويكتحل به بماء الحصرم.

وأيضاً شياف مجرب للحادث عقيب الأرماد: يؤخذ زاج محرق وزعفران وسنبل هندي من كل واحد درهم، شادنة مصولة عشرة دراهم، يعجن ببياض البيض ويكتحل به بماء الورد. وإذا كان معه حدة نقع معه توتيا مرة بماء السلق، ثم بماء الحصرم، ثم بماء المرزنجوش، ثم يجفف، ويخلط بها سدسها شادنة مصولة ويكتحل به.

صفة دواء: عدس مقشر وشحم رمان طري يدقان ويعجنان وشيء من دهن البنفسج ويضمد به العين.

وأيضاً: يؤخذ نحاس محرق نصف درهم، زاج ثلاثة دراهم، زعفران وفلفل من كل واحد درهمان يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل من خارج الجفن.

وأيضاً مما جرب له هذا الشياف: يؤخذ زاج الحبر محرق، وزعفران، وسنبل من كل واحد جزء، شادنة عشرة أجزاء، يشيف ويحك به الجفن.

وأيضاً تضمد العين بلوز مدقوق ناعماً مع لبن، ويدخل من الغداة الحمام.

الفصل الثامن عشر في النتوء

هو تفرق اتصال أحد القشرات، وبروز ما وراءها منها، وأنواعه أربعة: صغير بقدر رأس النملة يسمى الموسرج، وأكبر منها ويسمى الذبابي، وأكبر منه ويسمى المسماري والفلكي.

وعلامته: الألم، والبروز، والثقل، والدمعة، ولا يلزمه ذهاب البصر.

العلاج: الاستفراغ والتنقية، ثم يكتحل بالقوابض كالتوتيا المربى بماء العوسج، ويضمد من خارج بمثل دقيق الباقلا بالشراب القابض وورق العليق والأورد الأحمر، وإذا وضع فيها الكحل أو ضمدت، يرقد العليل وينام مستلقياً.

وهذا الذرور مجرب: يؤخذ شادنة، وإثمد مصولين من كل واحد جزء، صبر عشرة أجزاء، أقاقيا ثلاثة أجزاء، دم أخوين جزءان يدق ويستعمل.

ومما جرب للموسرج هذا الذرور: يؤخذ أسفيداج، وشادنة، وصمغ عربي، وروسختج من كل واحد درهم، كثيراء بيضاء ثلاثة دراهم، اهليلج أصفر، ولؤلؤ، وبسد من كل واحد مثقال، أفيون ربع درهم، يدق وينخل ويستعمل.

والشياف التفاحي محمود لأنواع هذا كله.

الفصل التاسع عشر في الإنتثار - بالثاء المثلثة -

هو سقوط شعر الهدب.

وسببه: إما قلة المادة كما في أواخر الأمراض الحادة أو فسادها كما في داء الثعلب، أو آفة في الموضع، أو ورم أو صلابة أو غلظ أو تآكل.

العلاج: تستفرغ المادة، ويلين اليبس إن كان بدهن البنفسج، والألعبة، ثم يكتحل إذا أيقن بالنقاء بما ينبت الأشفار مثل السنبل الهندي، ورماد خرء الديك، ونوى التمر، والإهليلج، واللازورد، أو الحجر الأرمني، ورماد زبل الفأر، والقصب.

قال العلامة شمس الدين الأنصاري: ما كان سببه قلة المادة يكون بالإنعاش والتوسع بالأغذية الفاضلة واستعمال ما يجلب المادة إلى الجفن كدخان الكندر أو دخان الزفت أو القطران أو الصنوبر أو الراتينج أو المر أو البطم أو بعر الماعز المحرق أو القصب الفارسي محرقاً أو شنج محرق أو ماء البصل أو رماد خرء الديك، مفردة أو مجموعة.

صفة كحل مجرب لذلك، ويمنع تساقط الشعر: يؤخذ نوى تمر محرق مطفىء بخل حاذق خمسة دراهم، لازورد أربعة دراهم، سنبل هندي، وحب بلسان من كل واحد ثلاثة دراهم، يتخذ كحلاً ويمر بالميل على موضع الشعر.

وأيضاً كحل مجرب: يؤخذ رماد الكرم، وسنبل رومي، وزعفران أجزاء سواء، ويستعمل.

وما كان لصلابة أوغلظ فبما يلين ويحلل مما له خصوصية في إنبات الشعر كالزوفا الرطب وشحم الأوز وصفرة البيض وعصارة البابونج وشحم الدب.

وما كان بسبب تآكل وحكة فبتنقية الرأس أولاً، ثم يستعمل هذا الضماد وصفته: يؤخذ رمانة تطبخ بخل إلى أن تتهرأ ويضمد بها الموضع، وكذا يحرق البندق بقشره ويعجن بشحم عنز ويطلى به.

ومن الأكحال الجيدة لذلك: إثمد مكلس، وفلفل أسود من كل واحد درهم، آبار مغسول، وزعفران من كل واحد أربعة دراهم، سنبل رومي ثلاثة دراهم، نوى تمر محرق درهمين ويستعمل.

ومما يحفظ على الأهداب صحتها أن توضع سلخ حية في زيت ويترك في الشمس أربعين يوماً ويكتحل به.

الفصل العشرون في القمل والقمقام

هما يتولدان في الأجفان وفي اللحية ويعبر عنه بالطبوع.

سببهما: رطوبة فضلية دفعتها الطبيعة إلى الجفن، وعفونة وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة فرقيقها يولد القمل، وغليظها يولد القمقام.

العلاج: تنقية البدن والدماغ بالقوقايا والأيارج، والغرغرة بالفيقرا، وغسل الجفن بالبورق وماء السلق والميويزج والعاقرقرحا والمياه المالحة، والنطول بطبيخ البابونج، واللبوب، والنوشادر، ويطلى بالزراوند، والميويزج، والزرنيخ مراراً ويكثر في زمنه من اكل الدار صيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدها صبر، وملازمة الحمام، ويكتحل بالروشنايا، وللاكتحال بالقطران نفع بين إذا اتبع به مكان الحيوان.

وأيضاً دواء جيد له: يؤخذ شب يماني درهمين، ميويزج درهم، بورق أرمني نصف درهم، صبر مثله، يعجن بخل عنصل ويتبع به أماكنها بالميل، ويلزم الاغتسال والتنظيف.

وكحل الميويزج جيد جداً: يؤخذ ميويزج درهم، توتيا مقلوة بدهن الناردين مثله، إثمد

مقلو بذهن خروع نصف درهم، وورق الغار ربع درهم، بورق أرمني وخربق وملح محرق وورق خبازي من كل واحد دانق، ينعم ويستعمل. والله أعلم.

الفصل الحادي والعشرون في قروح العين

هي تفرق اتصال، وأنواعها سبعة: أربعة في الظاهر أولها يشبه الدخان لشبهها به يأخذ موضعاً كبيراً، والثاني الغمام أصغر وأعمق، والثالث الإكليلي محيط بالسواد وما يحاذيه، والرابع قطعة تشبه الصوف على ظاهر الحدقة، وثلاثة في العمق: الأولى عميقة ضيقة تسمى الجاورسية، وثانيها أقل غوراً يسمى الحافر، والثالثة الكبيرة الخشكريشية. ومن القروح ما لا يختص بموضع من العين وهي نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب.

وأسبابها: سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقية.

العلاج: إخراج الدم، واستفراغ الرأس والبدن وتقويتهما، وتلطيف التدبير والغذاء وترك الزفر، والحركة البدنية والنفسية، وهجر كل ما ينبغي هجره في الرمد والسكون والدعة، ثم الوضعيات وأجودها للغسل ألبان النساء والأتن ولعاب الحلبة، والاكتحال بمحروق المرجان، ونوى التمر، مع الصبر، والكثيراء أجزاء متساوية، والطباشير مثل أحدهما فهو تركيب مجرب ويلطخ على الجبهة مدة العلاج ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا، والكندر، والعدس، والآس، وبياض البيض، والقطران. ويكتحل بالأدخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء، فإن اشتد وجعها فيقطر فيها الأبيض الأفيوني.

وهذه الشيافة جيدة جداً وصفته: إقليمياً ثمانية مثاقيل، نشا، وأفيون مقلو، وكثيراء من كل واحد مثقال، يعجن برقيق بياض البيض ويستعمل.

ومن المجرب الشيافة الجوهرية نافعة للقروح مفيدة ويستعمل في سائر مراتبها: وصفتها: إثمد مصول، وروسختج، وإسفيداج، وابار، وشادنة، وصمغ، وكثيراء من كل واحد ستة دراهم، مر، وأفيون مقلو من كل واحد درهم، يعجن بماء المطر ويستعمل.

وإن اشتد الوجع جداً ومنع النوم فاحل على النوم بكل ممكن من ترطيب الأطراف والدلك وشم ما ينوم، وسماع خرير الماء، ومنع الأصوات.

ويقطر في العين رقيق بياض البيض أو لعاب السفرجل أو حليب الخشخاش ولبن النساء

وحده أو مع الأفيون، ويطلى على الصدغين والأرنبة بقرص مثلث محلول بماء الخلاف، وإذا توصرت القرحة فنقّها بعصارة قصب السكر واغسلها بنبات الجلاب.

ومن المركبات الجيدة للقروح هذه الشيافة: يؤخذ إقليميا، واسفيداج، وتوتيا، وإثمد أصفهاني مصولين، وكندر من كل واحد درهم، أنزروت مربى، ودم أخوين، وصبر، وأفيون، ومر، ومقل أزرق من كل واحد نصف درهم، يعجن بماء المطر، ويستعمل.

وإن أعقبت القروح أثر جلي باللؤلؤ والزنجار واللبن، وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب. والله أعلم.

الفصل الثاني والعشرون في الحول

الحول: هو زوال البصر الطبيعي عن موضعه، ويقع للأطفال غالباً.

وأسبابه: سوء العلاج والتربية، وخفض الرأس، وإرضاع من جانب، وشد ربط الرأس وتنكيسه، وقد يكون بصوت مهول ينظر إليه فازعاً. وفي الكبير نزول ريح أو خلط أو صعودهما، أو استرخاء عضل المقلة، أو تشنج محرك لها.

وعلامته: تغير الشكل والنظر عن المجرى الطبيعي.

العلاج: أما الولادي فلا علاج له. وأما الحادث منه فينبغي أن يكلف الطفل النظر إلى خلاف الجهة، بأن يسوى مهده ويوضع له في الجهة المقابلة ما يستدعيه النظر إليه كالسراج ونحوه من الأشياء الحمر. وقد يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستوياً. ومن الناجب في ذلك ضرب الأوتار بغتة في الجانب المقابل للنظر، ووضع الألواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة.

ومن الأكحال المجربة له: نوى تمر محرق وشعير محرق من كل واحد مثقال، هندي شعيري مثقالين، زعفران درهم، مسك، وعاقرقرحا من كل واحد ربع مثقال، لازورد نصف مثقال، يربب بماء المرزنجوش وماء النمام وماء الياسمين ويستعمل.

وأيضاً بكحل الإثمد المربى بماء الياسمين وبمسك وعنبر وبندق هندي محرق ويسعط بماء ورق الزيتون.

ومما ينجب في رده الكحل بالإثمد ممزوجاً بالبندق الهندي. والله أعلم.

الفصل الثالث والعشرون في الإتساع والضيق

الاتساع: هو خروج المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه.

وسببه: استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ.

وعلامته: تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس.

العلاج: فصد القيفال وحجم الساقين، ويجتنب الجماع، والنوم على الظهر، والنظر إلى الضوء، ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكراً، ويضمد العين بدقيق الباقلا والبنفسج والخطمي وصفرة البيض والبابونج والقيروطي، وبعد زوال الألم يكحل بالروشنايا والباسليقون، واستعمال الحلتيت أكلا وشربا، وبياض البيض بدهن الورد قطوراً.

والضيق: هو أن تصغر العين فيرى الشبح أكبر لاجتماع البصر.

وأسبابه: فرط اليبس واجتماع الخلط في الثقب.

من العلاج المجرب في التذكرة: أن تسحق جزءاً من العاقرقرحا والجنزار والجاوشير من كل واحد ربع جزء يشيف ويكتحل به بعد التنقية.

الفصل الرابع والعشرون في التخيلات

هي أن يرى الشخص أمام بصره أشباحاً فالمتزايد منها ينذر بالماء خصوصاً إذا اختصت بعين واحدة.

وسببها: صفاء الروح أو أبخرة في الدماغ والمعدة ولا يخلو الأمر إما أن يرى متصاعداً إلى الأعلى أو بالعكس أو ثابتاً أمامه. والأول تكون المادة فيه من المعدة، والثاني من الدماغ، والثالث منهما. فإن كان الغالب على لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية، أو كالنار والبروق فالصفراء، أو إلى البياض ومثل السحب الصافية ويكون يزول عند نحو العطاس فمن البلغم وإلا فمن الدم، والمنذر بالماء لا تطول مدته على ستة أشهر حتى يتصور ماء.

العلاج: تستفرغ المادة حيث علمت وفي الثابت بثر شريان الأصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق، ولزوم الراحة وحسن الأغذية، وترك كل مبخر كالفول والكراث، وتقليل الاستفراغ خصوصاً في اليابس.

ومن المجرب للصاعد من المعدة من تراكيب الشيخ داود[1] هذا الدواء، وصفته: شبرم، وتربد، وسنا من كل واحد جزء، بزر كرفس، وهندباء، وخشخاش، وشاهترج من كل واحد نصف جزء، مصطكى ربع جزء، تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع يصفى ويشرب بالسكر في السوداء، وبالعسل في البلغم، وشراب البنفسج في الصفراء.

وأيضاً للنازل من الرأس هذا الدواء، وصفته: سنامكي، وزبيب، وبزر كرفس من كل واحد عشرة دراهم، ورد، ومرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم، إهليلج أصفر منزوع ثلاثة دراهم، تغلى كالسابق وتستعمل.

ومن المجرب لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيلات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا الشراب وهو من العجائب، وصفته: كمثرى يابس ثلاثون درهماً، عناب، وبنفسج، وزبيب، وورق نعناع، وتمر هندي، وسنا من كل عشرون درهماً، سبستان، وشبرم، وأصل سوسن، وتربد من كل واحد خمسة عشر درهماً، أفتيمون، وأسطوخودس، وكزبرة يابسة من كل واحد عشرة دراهم إن غلبت السوداء، ويزاد في الصفراء ورد خطمي، وفي البلغم تربد ومرزنجوش، وبزر كرفس، وخشخاش، وشاهترج، وشعير مقشور من كل واحد سبعة دراهم، مصطكى خمسة دراهم، وورق آس ثلاثة دراهم يرض ويطبخ بعشرة أمثالهم ماء حتى يبقى الربع يمرس ويصفى ثم يطبخ ثانياً بمثليه عسلاً للمبرود، وسكراً لغيره حتى ينعقد، ويسمى شراب الخيلات.

الفصل الخامس والعشرون في الإسترخاء

هو من أمراض الجفن.

وأسبابه: رطوبة تنحل في الأعصاب.

وعلامته: انطباق الجفن.

العلاج: ما كان لرطوبة فالاستفراغ والتنقية والتقوية بمثل الكابلي المربى، والاطريفل

(١) النزهة المبهجة ٣/ ٩.

الصغير، والأسطوخودس المربى، ويطلى على الجفن بالصبر والخولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس. وما كان لورم حار فالفصد من القيفال ثم استفراغ الدماغ وتنقيته واستعمال النطولات المرخية التي طبخ فيها زهر بنفسج وورق خبازى وخطمي وإكليل الملك وكزبرة خضراء. وما كان لورم بارد فالانضاج والاستفراغ بدون الفصد ويستعمل من النطولات التي طبخ فيها بابونج وإكليل الملك، وفوتنج، وشبت، ويعتنى فيهما بتقوية الدماغ والسعوط بالمسك محلولاً بدهن بان ويكتحل فيهما بما يدفع ويحلل كالروشنايا وباسليقون.

الفصل السادس والعشرون في العشا والجهر

العشا: هو تعطيل البصر ليلاً.

سببه: غلظ الروح وكدورته وضوء النهار وحرارة الشمس للطافته فيبصر نهاراً.

العلاج: الاستفراغ إن تعيّن ويسقى ما يلطف الأخلاط كطبيخ الزوفا والسذاب والفوتنج، ويلطف أغذيته، ويكتحل برطوبة كبد الماعز المشوية أو الدار فلفل المغرز في الكبد حال شيّها، أو برود الحصرم، أو ماء الرمانين أو الرطوبة الموجودة في الخنفساء فإنها مجربة.

وهذه الشيافة مشهورة له: كبد ماعز محرق، وفلفل، وحضض، وصبر من كل واحد درهم، مر نصف درهم، شادنة درهمان يدق ويعجن بخل عتيق، ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا طرفي النهار وترا.

ويستعمل هذا السعوط: يؤخذ فلفل، وكندس، وجندبادستر، وصبر فإن العطاس يلطف الأبخرة والرطوبات وكذلك الإنكباب على المياه المحللة مثل طبيخ الرازيانج، والشبت، والبابونج، والقيصوم، والمرزنجوش، والنمام، والسذاب.

ومن المجرب أن يطبخ كبد تيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج، والدار فلفل ويستنشق بخاره نفعه نفعاً عظيماً.

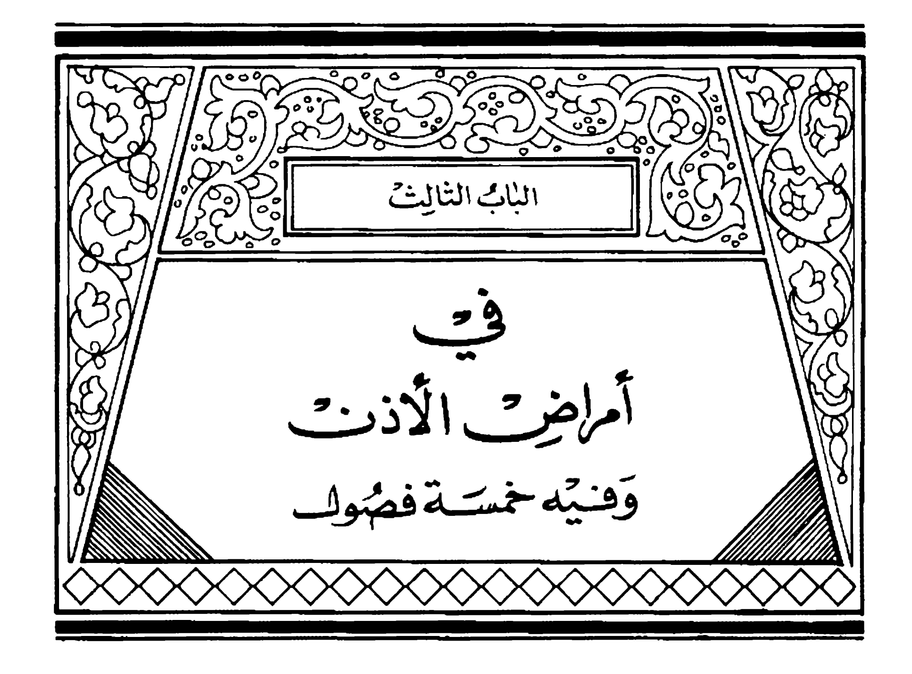
وكذلك يكتحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس أو البقر المشوية حالة الاستواء ثم يسحق بعد ذلك ويكتحل به.

وإن غرز الدار فلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه أبرأ العشا وهو علاج غريب فوق الوصف.

وأما الجهر: هو قلة الإبصار أو عدمه نهاراً فقط، وهو عكس العشا، وهو إما جبلي فلا علاج له، أو طارىء، فإن كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات.

وعلامته: اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب.

العلاج: ينبغي ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الأبيض والفراريج ودهن الرأس بالتربد أو الشيرج أو دهن اللوز. والنطول بمطبوخ البابونج وإكليل الملك والخشخاش الرطب. واستنشاق السمن وقد مزج بدهن اللينوفر ويطلى على الأصداغ لعاب بزر قطونا والسفرجل. ويكتحل بالشياف اللين ويقطر دم الحمام الأبيض.



البابُ الثالِث
في
أمراضِ الأذن
وَفيه خمسة فصُول

الفصل الأول
في وجع الأذن

سببه: إما سوء مزاج حار، فإن كان دموياً فعلامته: حمرة الوجه وحرارة الرأس والصداع والثقل والدمعة وتخيل الأشياء محمرة.

وعلاجه: فصد القيفال وإخراج الدم بحسب المطلوب ويقطر في الأذن بماء البقلة الحمقاء ولبن النساء ودهن الورد، وماء جرادة القرع والخيار مع دهن النيلوفر ودهن الخشخاش أو يقطر فيها بياض البيض مضروباً بدهن بنفسج.

ومن المجرب هذا القطور: وهو أن يؤخذ دهن الورد درهمان، خل خمسة دراهم ونصف، ماء حصرم نصف درهم يضرب جيداً ويقطر في الأذن ويصبر عليه قليلاً وينشف بقطن ويقطر ثانياً وثالثاً ويطلى حوالي الأذن بالصندلين، وماء الورد، وماء الكزبرة، وماء الخس، وحي العالم ويسقى كل يوم جلاباً من العناب عشرة عدداً ومن البنفسج ...[1] دراهم، ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم.

وإن كان صفراوياً فعلامته: شدة الوجه والنخس وصفرة لون الوجه وشدة الحرارة والعطش.

وعلاجه: تنقية البدن بمطبوخ الفاكهة والهليلج الأصفر. وصب الأدهان الباردة في الأذن كما سبق. وإن كان الوجع شديداً لا يطاق يقطر في الأذن حبة أفيون بدهن لوز، وشيء من زعفران، ويسير من المر الصافي ويقطر في الأذن سكن الوجع وحيّا.

ومن المجرب أيضاً: أن يؤخذ من الخراطين وهو الدود الذي يخرج من الطين ما شئت، ويقلى في دهن الورد ويقطر في الأذن.

وإن كان السبب بارداً قطر في الأذن الأدهان الحارة مثل دهن السذاب، ودهن الشبت، والسنبل الرومي، أو دهن البلسان، أو يؤخذ فلفل وفربيون وجندبادستر يطبخ بالزيت ويصفى ويقطر. أو يؤخذ شيء من المر ويداف ببول البقر ويقطر.

صفة قطور يسكن وجع الأذن وحيّا: يؤخذ بصلة كبيرة ويؤخذ من باطنها راق ويوضع فيه سمناً وعسلاً، ويسير كمون مسحوق وقدر خروبة أفيون وتوضع على نار لينة حتى تنضج ثم تعصر من خرقة ويقطر منه في الأذن وهو فاتر.

(١) نقص في المخطوط.

وإن كان فيها بثور ويخرج منها قيح فيؤخذ قيراط أفيون ووزن حبتين موميا وتديفه مع شيء من دهن ورد ثم تلوث به فتيلة وتجعل في الأذن، فإذا سكن الوجع يؤخذ شب يماني محرق ومر من كل واحد درهم يسحقان بشيء من عسل فتلوث به فتيلة وتجعل في الأذن غدوة وعشية.

ومما ينفع الأذن التي يخرج منها المادة والوجع الشديد: أن يؤخذ جندبادستر، ولبان، ومر، وشب يماني، وزعفران من كل واحد جزء يدق ويعجن بطلاء أو بشراب الآس ويستعمل. وإن كان حديثاً فبشراب العسل وإن كان مزمناً فبخل فإنه نافع.

ومما ينفع الأذن الوارمة التي فيها قروح: أن يؤخذ من المر، والأفيون، والجندبادستر من كل واحد جزء يداف منه شيء بخل ويستعمل.

ومما ينفع وجع الأذن وحيا هذا الدواء: يؤخذ باذنجانة صفراء وهي التي تمكث على شجرتها إلى أن تصفر ويفرغ بزرها وتملىء من دهن حب القرع وتوضع في أتون فاتر ثم يخرج ويصفى الدهن ويقطر في الأذن يبرأ بإذن الله تعالى.

ومما أفادنا به بعضهم وقد جربناه فصح لوجع الأذن التي يسيل منها دم وقيح ويفتح صممها: يؤخذ أنزروت ثلاثة دراهم، نطرون درهم، صبر نصف درهم، شب محرق ربع درهم يدق ناعماً وتلوث فتيلة من ورق هندي أو تلوث بعسل ويذر عليها من هذا الدواء وتدس في الأذن وتغير صباحاً ومساء.

الفصل الثاني في الدوي والطنين

قيل: هما مترادفان. والصحيح أن الأول صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر، والطنين رقيق ينقطع.

وأسبابهما: رياح إن كان هناك تمدد، وإخلاط إن كان ثقل وإلا فبخارات تحيزت في الفرجة.

العلاج: بعد التنقية هذا الدهن وهو نافع من ثقل السمع والدوي والطنين الكائنين عن الريح الغليظة والوجع الحادث عن البرد وقد جرب: يؤخذ من الخربق الأبيض،

والجندبادستر، والزعفران من كل واحد درهم، ورق السذاب، ومر، وبورق ودار فلفل من كل واحد نصف مثقال، فربيون مثقال، يجمع ذلك ويلقى عليه من عصير الفجل ثلث رطل، ومن دهن اللوز أو دهن الشبت أو دهن البابونج من أيهما ربع رطل يطبخ بنار لينة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، ويترك حتى يستقر ويصفى ويقطر منه للصمم والدوي وجميع أوجاع الأذن المتولدة عن البرد والريح. وكذلك: مرارة الضان إذا خلطت بماء الكراث وقطرت في الأذن نفعت من الطنين العارض فيها.

ومن مجرباتنا لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد: أن يؤخذ ثؤم أوقية، قسط، وجندبادستر، ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، ورق سذاب درهم، يطبخ الكل بعشرة أمثالها بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت ويصفى ويقطر.

ومن مجرباتنا أيضاً في حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعاً هذا الشراب. وصفته: كمثرى، وسفرجل من كل واحد جزء، مرسين[1]، وزعتر، ومرزنجوش وأسطوخودس، وكزبرة يابسة من كل واحد نصف جزء، صندل، وأنيسون من كل واحد ربع جزء يطبخ الجميع بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغاً، ويضاف مثله سكر وربعه ماء ليمون ويعقد ويرفع ويحتفظ به فإنه من عجائب التجارب.

ومن المجرب الانكباب على مياه الأدوية الحارة كالبابونج والشبت والإكليل والقيصوم والشيح والترمس وورق الغار وورق الفجل.

وهذه الشيافة مجربة من ثقل السمع والدوي: يؤخذ شحم حنظل درهم، بورق الخبز نصف درهم، جندبادستر، وزراوند مدحرج من كل واحد درهم ونصف، عصارة الأفسنتين وقسط مر وفربيون من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بمرارة البقر ويتخذ شيافاً.

وعند الحاجة يحل منه مثل العدسة ويقطر في الأذن مع قطرتين من دهن اللوز المر.

وأيضاً مما ينفع لذلك: يؤخذ كندس درهم، زعفران أربع دوانق، خربق أبيض، وبورق من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص. وعند الحاجة يداف بخل ويقطر في الأذن.

آخر: يؤخذ ميعة سائلة جزء، دهن خيري ثلاثة أجزاء يغلى ثم يبرد ويرفع في إناء زجاج ويقطر منه في الأذن.

وهذا الحب ينقي الدماغ ويمنع تصاعد الأبخرة: يؤخذ تربد درهمان، شحم حنظل درهم، كابلي نصف درهم، كثيراء دانقان، أنزروت دانق ونصف، يدق الجميع ناعماً ويعجن ويحبب، الشربة درهم.

---

(١) هو الآس.

وأيضاً: يؤخذ حب الصنوبر وجندبادستر بدهن ويسحقان بالخل ويقطر.

ولم يسمحوا بأكل الزفر في أمراض الأذن إلا عند ضعف القوة، وينبغي أن يكون كل شيء تعالج به الأذن الألمة مسخناً قليلاً ثم يقطر فيها مراراً كثيرة حتى يفيض إلى خارج فعند ذلك تسد الأذن بقطنة نقية ولا يصب أجسام الأدوية. والله أعلم.

الفصل الثالث في قروح الأذن وسيلان الرطوبات وخروج الدم

أما قروح الأذن فعلامته: خروج المدة.

وعلاجه: يؤخذ مرارة الضأن تخلط بلبن النساء أو لبن الماعز وتقطر في الأذن فإنه ينفع من التسليخ والاحتراق العارض فيها، وتجفف المادة السائلة منها. ومما ينفع هذا الدواء: يؤخذ عسل عشرة دراهم، خل مثله يغلى على النار بفتيلة منع المدة وأدمل القرحة.

صفة دواء ينفع الأذن التي يسيل منها قيح وجميع القروح الحادثة فيها وصفته: مر مثقال، كندر، ونطرون من كل واحد ثلاثة مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، أفيون، وقنة من كل واحد مثقالان، لوز مر مقشر عشرون عدداً، يسحق ويعجن بخل ويعمل أقراصاً فإذا احتيج إليها ديف في دهن ورد وقطر في الأذن إذا كان الوجع شديداً، وإذا كان ثقل السمع ديف بخل.

وأيضاً هذا مجرب لذلك: يؤخذ قنة، ودار صيني من كل واحد مثقالين، مر ثمانية مثاقيل، زعفران مثله، كندر أربعة مثاقيل، نطرون ثلاثة مثاقيل، خل مقدار الكفاية يسحق حتى يصير في ثخن العسل.

وأيضاً هذا الدواء نافع للأورام، والقيح، والأوجاع العتيقة في الأذن: يؤخذ دقيق الترمس وشب يماني، وفلفل أبيض، ونطرون، وزعفران، وأفيون، وقشور الرمان، ومر، وكندر، وسنبل من كل واحد مثقالين، جندبادستر مثقال، خل وعسل مقدار الكفاية يسحق حتى يصير في ثخن العسل.

صفة دواء نافع لذلك: يؤخذ خبث الحديد يرض ويغسل بخل ثم يقلى على مقلاة ويجفف، ثم يقلى ثانياً وثالثاً يفعل ذلك به سبع مرات ثم يدخل بخل ثقيف طبخاً شديداً حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه إذا احتيج إليه.

وأما خرج الدم فمما ينفع فيه طبيخ العفص بماء أو خل أو طبيخ العوسج بماء وخل.

ومن المجرب فيه: أن يؤخذ رمانة تطبخ بالخل وتعصر ويقطر منها في الأذن، أو ماء لسان الحمل مع خل.

ومما ينفع وهو غريب جداً أن يقطر في الأذن أنفحة الأرنب بخل أو عصارة الكراث بالخل.

ومما هو مجرب: أن يؤخذ كليتا ثور وشيء من شحم فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه في الأذن.

وكذلك عصارة السماق مع ماء البقلة ويقطر. وكذلك صبر وكندر بالسوية يدق ناعماً ويداف بماء الكراث ويقطر في الأذن.

الفصل الرابع في الطرش والصمم

الطرش: هو نقصان السمع.

والصمم: فقدانه تجويف الصماخ. وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر، فإن كان جبلاً فلا علاج لهما.

وعلاجهما: إن كانا حارين استفراغ الصفراوان، ويقطر في الأذن ماء الرمان الحامض المطبوخ وصفته: أن يؤخذ رمانة حامضة وينقي حبها من القشر والشحم، ويعصر حبّها ويرد ماؤها إلى القشر ويضاف إليه خل ودهن ورد وكندر وتطبخ حتى تتقوم ويصفى ويقطر منه في الأذن فإنه يبرد ويجمع حتى لا ينفذ فيها مادة، وتسكن حدتها، ويقمع عاديتها.

وكذلك تقطير ماء البصل والعسل مطبوخين، وكذلك السمن العتيق والزيت، وقد طبخ فيهما أصل السوسن، والسذاب، وحب الغار المقشر.

ومن المجرب: أن يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاتراً.

ومن المجرب أيضاً: أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره، والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرأ فيصفى ويطبخ مع الزيت حتى يفنى الماء ويقطر منه، وكذلك يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب.

ومن المجرب: أن يطبخ الأفسنتين ويوضع عليه قمقم مقلوب ويلقى بخاره في الأذن.

وإن كانا باردين فينفع منهما جميع الأدهان الحارة مثل دهن البلسان، والقسط، ودهن اللوز المر المسلوق فيهم الجندبادستر. وكذلك دهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور، أو دهن حل[١] مطبوخ فيه شحم حنظل. وقد ينفع منه بول الثيران إذا ديف فيه المر وقطر.

ومما جرب فيه: أن يؤخذ من الجندبادستر ثلاثة دراهم، ومن القنطريون درهم ونصف، ومن الخربق ثلاثة أرباع درهم، ومن القنطريون ثلث درهم يطبخ في دهن حل ويقطر منه.

وكذلك عصارة السذاب مع العسل، أو جندبادستر ودهن الشبت وبول المعز ومرارته خصوصاً مع القنة.

وأيضاً: يؤخذ من الكندس، والزعفران، والجندبادستر من كل واحد جزء، ومن الخربق، والبورق من كل واحد أربعة أجزاء تذاب في الشراب وتستعمل قطوراً.

وأيضاً: يؤخذ صبر وجندبادستر وشحم الحنظل وفربيون ومرارة البقر.

وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج.

وأيضاً هذا الحب مجرب: يؤخذ تربد عشرين درهماً، شحم حنظل عشرة دراهم، أنزروت درهمين ونصف، كثيراء سبعة دراهم، إهليلج عشرة دراهم يعمل حباً، الشربة منه درهم.

ومما ينفع من ثقل السمع وأوجاعه ورياحه ودويّه وطنينه بسبب مادة باردة: يؤخذ بورق وخل وعسل ومرارة الضأن وماء الكراث يطبخ مع دهن اللوز المر.

وكذلك: يؤخذ من علك الأنباط أوقية، ومن دهن الخيري أوقيتان، ومن دهن اللوز المر نصف أوقية يغلى الجميع معاً ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة، وثلاث قطرات عشية.

وكذلك الميعة السائلة بدهن الخيري.

الفصل الخامس في دخول الماء والحيوانات وغيرهما في الأذن

أما الماء فينفع منه أن يمتص الأذن بأنبوبة امتصاصاً يجذبه دفعة ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو. أو يؤخذ من دهن الشبت أو شقة من البردى مقدار شبر ويلف على أحد طرفيه مقدار

(١) هو الشيرج.

ثله قطن ويغمس في زيت ويهندم الطرف الآخر ويدخل في الأذن ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن ناراً ويترك حتى يشتعل إلى أن تجد الحرارة داخل الأذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الأذن.

ومما ينفع من ذلك خصوصاً في الابتداء أن تملأ الأذن بالماء ويضع راحة كفه فوق الأذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حتى يخرج الجميع.

وقد يستخرج أيضاً بالزراقة يدخل رأسها ويجذب عمودها تنجذب معه الماء. وربما نفع العليل منه صب الأدهان في الأذن والألبان الفاتر مراراً متتابعة، فإذا خرج الماء وبقي الوجع ضمد الأذن بقشر الخشخاش وإكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء.

ومما يخرج الماء من الأذن: يؤخذ عصارة البصل وشحم البط فيفتران ويقطران في الأذن.

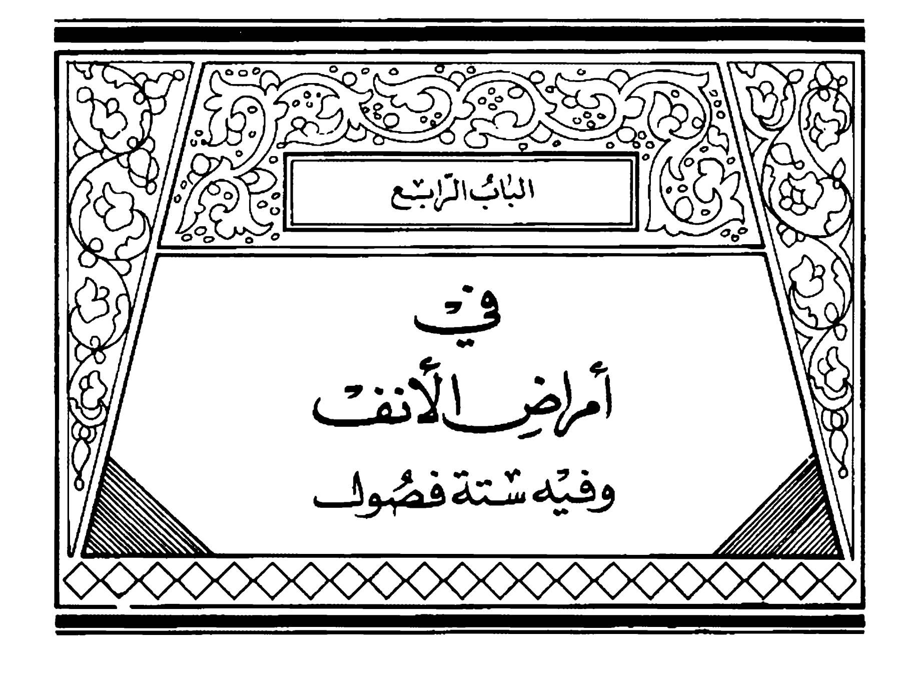
وأما خروج الحيوانات: أن يقطر فيها ما يقتله مثل عصارة قثاء الحمار مع السقمونيا. ومن الجيد أن يقطر فيها سيلان شحم البقر المشوي.

وقد ينفع من ذلك: أن يؤخذ الزيت ويجعل في الأذن ويجلس في الشمس. ومما يخرج الدود من الأذن: عصارة أصل الكرنب وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الفوتنج بالسقمونيا.

ومما هو جيد لذلك: أن تؤخذ المرارة وتسحق في جوف رمانة بشحمها ويقطر منها، أو عصارة الترمس، أو الصبر بالماء الفاتر.

ومما جرب لإخراج الدود من الأذن: أن يؤخذ من الشراب درهمان، ومن العسل ثلاثة دراهم، ومن دهن الورد درهم، يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الأذن بصوفة مغموسة فيها تملىء بها الأذن، ويتكىء عليها المشتكي ولا ينام، ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير.

وأما إذا صب في الأذن الزئبق وسال مكانه، قلب الرأس لثقله، وربما وصل شيء منه إلى الصماخ وعرضت أعراض ردية مثل التشنج، واختلاط العقل، والثقل العظيم في ذلك الجانب، ووجع شديد فينبغي أن يصب الدهن الفاتر في الأذن ويقلب الرأس ويعطس بالكندس والجندبادستر، ويمسك الفم والأنف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص أو الذهب ويترك ساعة زمنية فإن الزئبق يتعلق بهما بالخاصية بعد أن يمسح الميل بالخل عنه الصدأ. والله أعلم.



الباب الرابع

في أمراض الأنف

وفيه ستة فصول

الفصل الأول في الخشم

هو فقدان الشم يكون إما مولد به ولا علاج له، وإما لسدة في مجرى الأنف تمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح إلى الزائدتين، وإما للحم نابت فيه ويسمى بواسير الأنف، أو لخلط منعقد.

وعلامة السدة: عدم دخول الهواء وثقل الرأس والبواسير إدراكها بالحس.

العلاج: يبدأ أولاً بالاستفراغ فصداً وإسهالاً. ثم يستعمل الوضعيات استنشاقاً وأجودها الفلفل، والكندس، والجندبادستر.

ومن المجرب أن يطبخ الشونيز بالغاً في بول الإبل ويملأ الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المذكور مرة، وعصارة السلق بالعسل أخرى.

وإذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا في السمن فتح السدد سعوطاً وشماً، وحل الأخلاط المنعقدة وكذا الغاريقون والفوتنج والمرزنجوش تسحق وتجعل في ماء السلق ويستنشق به وهو سخن.

ومما جرب: يؤخذ الشونيز وينقع في الخل أياماً ثم يسحق به ناعماً ثم يخلط بالزيت العتيق ويقطر في الأنف ويستنشق ما أمكن إلى فوق. وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق، ثم سحق مرة أخرى حتى يصير بلا أثر.

ومما جرب هذا البخور وصفته: يؤخذ شونيز، وزرنيخ بالسوية يدق ذلك ناعماً ويجعل في كوز فخار ضيق الرأس، ويصب عليه من أبوال الإبل العربية ما يغمره كثر ويوضع في الشمس ويحرك الكوز في كل يوم مرتين أو ثلاثة، وإذا نشف فليعد إليه البول، ويحرك كل يوم يفعل ذلك ثلاث مرات ويجفف، ويؤخذ منه قطعة وزن درهم وتلقى على الجمر، ويوضع عليه قمع من حديد ويوضع طرف القمع في أنف العليل ليتصاعد بخاره إلى الأنف وآلة الشم، يفعل ذلك كل يوم مرتين غدوة وعشية ثلاثة أيام وينشق عقب البخور بدهن ورق أو دهن بنفسج لتسكن حدة الدواء.

صفة حب ينقي الدماغ ويفتح سدد الأنف إن كان المزاج حاراً: يؤخذ صبر، ومصطكى سواء، غاريقون، وتربد من كل واحد نصف جزء، يحبب بماء الكرفس، الشربة مثقال.

وأيضاً هذا الحب ينقي ويفتح سدد المصفاة من خلط بارد: يؤخذ شحم حنظل،

وجندبادستر، وسقمونيا يسحق ويعجن بماء العسل ودهن اللوز ويحبب، وشربته مثقال.

ومن مجرباتنا هذا السعوط: يؤخذ كندس، وجندبادستر، وزعفران، وكركم، وشونيز أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بالخل ويحبب. وعند الحاجة يحل بماء الورد ويسعط به.

ومن المجربات أيضاً: أن تسحق الحلبة، والشونيز ويبل بشيء من الزيت ويقطر، أو ينكس فيخرج منه دهن قوي الرائحة والنفوذ، سريع النفع في العلل الباردة.

وأما اختلاف الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعضها فسبب هذا: قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ بتكييف الهواء.

وعلامة الكائن من المعدة: خفته وقت الامتلاء. والكائن عن الدماغ: لزوم حالة واحدة. وعلاج الكل: التنقية بالأيارجات، والسعوط ببول الحمير.

ومن المجربات السعوط بهذا الدواء: وصفته: جندبادستر، وكندس، وقسط، وقرنفل من كل واحد درهم، سمن وماء كرفس من كل واحد أوقية، زهر بنفسج نصف أوقية، لادن وفلفل أبيض من كل واحد نصف درهم، فربيون ربع درهم يطبخ الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطاً.

وأما بواسير الأنف: وهو لحم غددي أبيض، وهو أسهل علاجاً، ولا يكون معه وجع. وقد يكون أحمراً وكمداً وهو أعسر علاجاً شديد الوجع، سيما إذا كان يسيل منه صديد منتن، وهو يضيق مجرى النفس، وتمتلىء منه قصبة الأنف، وربما طال حتى يخرج من الأنف والحنك.

وعلاجه: الفصد والحجامة، وسقي حب الأيارج، وأن يدخل في الأنف فتيلة من مرهم الزنجار فإن انقلع بهذا، وإلا عولج بهذا الدواء: يؤخذ توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الأحمر مع الخل.

وهذا الدواء مجرب من القانون يقلع كل زائدة في البدن وينفع بواسير الأنف نفعاً بيّناً: يؤخذ زاج، وقلقطار، وقلقند محروقين، وزاج أحمر، وتوبال النحاس أجزاء سواء، يسحق ويعالج بها يابسة. وينبغي أن يدلك الزائدة قبل أن تعالج بثوم، وفي غد بعد أن يأكل صاحب العلة طعاماً يوضع الدواء.

وإذا عالجت به باسور الأنف فاطل قبل العلاج داخل الأنف قفرا وزفتا رطباً يسقى كل غداة جلاباً من العناب والسكر.

ومما يذهب البواسير من الأنف وينقيها قليلاً قليلاً من غير شدة وجع إلا أنه يذهب في زمان طويل هذا الدواء وصفته: يؤخذ قشور الرمان الحامض يسحق سحقاً ناعماً ويسقى ماء

حتى يصير كالعجين، يؤخذ منه فتيلة منطالة وتدخل في الأنف وتمسك أكثر أوقات الليل والنهار.

ومما يقلعه أيضاً: أن يسحق من الزاج، والزنجار من كل واحد جزء، ويلوث فتيلة وتدخل في الأنف، أو يؤخذ فتيلة من أشنان أخضر وشحم حنظل أو من جوز السرو مع شيء من التين.

وأيضاً: يؤخذ بزر اللوف يدق وينفخ في الأنف.

ومما جرب هذا الدواء من مختارات جالينوس ينفع من القروح والبواسير في الأنف: وهو أن يؤخذ رمانة حلوة ورمانة مرة ورمانة حامضة يدق بشحمهم ويعصروا، ويطبخ الماء طبخاً يسيراً، ثم يرفع في إناء من أسرب، ثم يؤخذ التفل ويدق حتى يصير كالعجين فيسقى من العصارات قدر ما يليق، ثم يعمل من التفل فتيلة متطاولة وتدخل في أنف العليل وتتركها فيه، ثم تريحه في بعض الأوقات وتخرجها من أنفه، ويطلى الأنف حينئذ بالخل، وتواظب على هذا التدبير.

وأما قروح الأنف: فتكون من بخارات حادة أو رديئة أو من نوازل حارة وهي إما منتنة عفنة وإما خشكريشية وإما بثرية. وهي إما ظاهرة أو باطنة. ومنها عن بلغم مالح ومنها ما يكون عن الحب الإفرنجي.

العلاج: الفصد والتنقية إن احتيج، ثم تجفيف الدماغ.

وأما الأدوية الوضعية فمن المجرب فيها مرهم إسكندر وصفته: مر، وكندر من كل واحد درهمين عفص خمسة عدداً يعمل مرهماً بدهن الآس والشمع وزلال البيض وهو يبرىء القروح في عشرة أيام.

وأما القروح المنتنة فينبغي غسلها بطبيخ لسان الحمل مع العسل ثم يوضع عليها الحضض بالخل. ثم المجففات كالطين الأرمني وقشر الرمان وماء الشب المقطر بالأنبيق مجفف في الغاية.

وهذا المرهم مجرب وصفته: صبر، ومر من كل واحد نصف درهم، مرداسنج، وإسفيداج من كل واحد درهم ونصف، أسرب محرق، وعفص من كل واحد ثلثا درهم يعمل مرهماً بدهن الورد والخل والشمع.

بخور للقروح المنتنة: يؤخذ سندروس، ومر، ولاذن من كل واحد نصف درهم، كندر، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف يدق ويعجن بالصمغ ويبخر به.

وهذا الماء مجرب لجميع القروح العفنة في الأنف والفم: يؤخذ زنجار درهم، زرنيخ

درهم ونصف، شراب ثلاث أواق، ماء ورد، وماء عنب الثعلب من كل واحد أوقية ونصف، يطبخ حتى يذهب النصف ويصفى وتعمل فتيلة وتغمس فيه وتوضع في الأنف.

وإذا كانت القروح قديمة غسلت بماء الشب، والبورق، وطبيخ غياقوا ووضع هذا المرهم: وصفته: شحم رمان أوقية، وكندر، ومر من كل واحد درهم، كثيراء ثلثا درهم... نصف درهم، عفص ونوى التمر ونوى الإهليلج من كل واحد ثلث درهم يعمل مرهماً بالعسل والشراب. والله أعلم.

الفصل الثاني في الزكام

الزكام: اندفاع فضلات من الدماغ إلى الأنف تحلبا من الزائدتين.

وسببه: إما داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول فتندفع بكثرتها أو من خارج كملاقاة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة وتغير لبس الدماغ.

وعلامته إن كان شديداً: رقة النازل فعن الحرارة مطلقاً وإلا عن سابق برد، وعلامة الحار أيضاً: حمرة المادة أو صفرتها أو حمرة اللون والصداع والدموع وانتفاخ العروق. والبارد بالعكس.

العلاج: إن كان عن الحارين ينبغي المبادرة في الدم إلى الفصد من القيفال إن كان الزكام خاصاً بالرأس، وإلا فالمشترك إن عم السبب، ثم تبريد المزاج بمثل دهن النيلوفر والقرع والبنفسج دهنا، وكالقرع والرجلة غذاء، ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شماً ووضعاً.

ومن المجرب: وضع أوراق النبق والتفاح مدقوقة معجونة بماء الورد، ويلازم التليين بنحو الإجاص، والسبستان، والتين، ورب السوس، والبرشاوشان، والأنيسون، والترنجبين، والجلنجبين السكري مطبوخة أو مبلولة.

ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيًا هذا المطبوخ: وصفته: شعير مقشورأوقيتان، معجون ورد، ومعجون بنفسج من كل واحد أوقية، ومن السوسن، والسوس، والبرشاوشان، وبزر الخشخاش الأبيض من كل واحد نصف أوقية، يرض اليابس منه ويطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون، يصفى ويشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج، وهو أعظم منقيات الدماغ.

وأيضاً هذا النطول مجرب: يؤخذ بابونج وإكليل وبنفسج، وإن كان بارداً فيشرب هذا المطبوخ: يؤخذ بزر كشوث، وكرفس، وسعتر، وزوفا، ومرزنجوش، تطبخ وتستعمل. والغذاء الرشتة بالعسل. والإكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر.

وإن كانت السدة في الأنف عظيمة: يكمد بالشونيز مسخناً مصروراً في خرقة زرقاء.

وأيضاً يكمد بالخرق المسخنة فإنها كثيرة النفع، ويتبخر بالمسك والسندروس والعود والكندر.

وندر أن يكون عن السوداوي فإن وقع فعلاجه كالبلغم مع زيادة الاعتناء بالإنضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلي التين والعناب والسبستان، والمرخ بدهن اللوز والورد والبنفسج ودهن القرع نافع.

ومما جربناه في تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن هذا المنضج: وصفته: تين ثلاث أواق، بزر شبت، وبزر كرفس، وصعتر، وبابونج من كل واحد نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب.

الفصل الثالث في الرعاف

الرعاف: انبعاث الدم من نفسه.

وأسبابه: فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبثرها بحدته أو بضربة ونحوها.

وعلامة الفاسد من حيث الكمية: غلظة وكثرته، والكيفية: رقته وانقطاعه أحياناً، وما بنحو الضربة معلوم. وقد يكون بحرانياً إن وقع في يومه. وكيف كان الرعاف إذا خالف الدم الطبيعي ولم يسقط قوة لم يجز قطعه وإلا وجب العلاج بفصد قيفال الأيمن والأيسر إذا كان من الجانبين، وإلا المخالف في الصحيح، ويعطى المنعشات، ويبرد الرأس بنحو الكزبرة والقرع طلاء. والشب والكافور انتشاقاً. أو يؤخذ الكمون بالخل وعصارة الكراث.

ومن المجربات القاطعة هذا الشياف: وصفته: يؤخذ عصارة البلح الأخضر وماء الآس من كل واحد جزء، ماء كزبرة نصف جزء، يخلط.

ويؤخذ إثمد جزء، شب، وعفص، وطين أرمني من كل واحد نصف جزء، كهربا ربع جزء يسحق ويسقى من المذكورات مثلاها وتشيف، وتحك عند الحاجة بالماء ويستنشق به ويلطخ منه على الجبهة. وقد يدق يابساً وينفخ في الأنف.

وهذا الذرور مجرب وصفته: يؤخذ من العفص الأخضر والشب والجلنار والجبسين والنشا والصمغ أجزاء سواء، ينعم سحقها وينفخ في الأنف، أو تغمس فتيلة في الحبر وتلوث به وتدس في الأنف.

أو يؤخذ زاج، وكندر، وعفص محرق مطفىء في خل، وقلقطار محرق أجزاء سواء يدق ناعماً وينفخ في الأنف.

أو يؤخذ دقاق الكندر، ودم الأخوين، وانزروت، وصبر، ومر صافي يدق ناعماً وينخل بحرير وتبل فتيلة بخل وتلوث به وتدخل في الأنف.

ومن المجرب هذا الضماد: يؤخذ عفص أخضر، وقشر رمان، وورد يابس من كل واحد جزء، عدس مقشر جزءان، حضض مثل الجميع يدق ويعجن بماء الآس وماء الورد ويضمد به الجبهة واليافوخ.

أو يضمد بماء ورق الخلاف والكرم والعوسج وورق الورد الطري يدق ناعماً ويعجن بدقيق الشعير ويضمد به الجبهة واليافوخ.

أو يؤخذ نسج العنكبوت والزاج، والقلقطار أجزاء سواء يدق ناعماً ويعجن بخل وتطلى به فتيلة من كتان وتوضع في الأنف ينفع نفعاً بيّناً.

وهذا الشراب من تراكيب صالح أفندي مجرب للرعاف المتواتر، وهو مبرد للدم مغلظ له مسكن لحدته وصفته: قشر خشخاش أبيض خمسة عشر عدداً، صندل أحمر وأصفر من كل واحد أربعة دراهم، انجبار سبعة دراهم، ورق لسان الحمل قبضتان، عناب مائة عدداً، عدس مقشر عشرة دراهم، زهر نيلوفر خمسة عشر عدداً، ورد ثلاثة دراهم، بزر خس خمسة دراهم، يطبخ بالماء ويصفى ويعقد شراباً بالسكر ويشرب صباحاً ومساء بماء الشعير المطبوخ بالصندل ويوضع على الجبهة ماء الورد وماء لسان الحمل والطين الأرمني بالخل.

وإن كان الرعاف من الجانب الأيمن يوضع على الكبد الأدوية المبردة كماء الهندباء، وماء الخس مع دقيق الشعير والطين الأرمني وعنب الثعلب.

معجون مجرب في ذلك: يؤخذ جلنجبين، وسفرجل مربى من كل واحد أوقية، طباشير، ومرجان، وقرن إيل محرق من كل واحد ثلث درهم، رب الأمير باريس أربعة دراهم يعمل معجوناً بشراب الورد، الشربة ثلاثة دراهم يسقى بماء لسان الحمل.

نشوق يحبس الرعاف مجرب: يؤخذ شادنج، ودم الأخوين من كل واحد جزء، يدق ناعماً وينشق به.

وقد جُرب لذلك: نسج العنكبوت يعمل منه فتيلة وتغمس في المداد مع قليل من الكافور وتدخل في الأنف.

والسعوط بماء الخس بقليل من الكافور مجرب.

وإذا لم ينقطع الرعاف فضع المحاجم على الطحال والكبد والقفا واربط الأطراف واطل البدن بالطين، فإن لم ينقطع بهذا مات لا محالة.

وينبغي أن يغذّى بالحوامض كالسماقية، والحصرمية، والعدسية، والعدس المقشر بالخل، ويجتنب الحركات النفسانية والبدنية، وملاقاة النار والشمس، والجلوس في مكان بارد. والله تعالى أعلم.

الفصل الرابع في النتن والبخر

ما كان عن بواسير فقد مر. وما كان عن قروح فقد مر أيضاً.

وما كان عن خلط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس في المجرى.

وعلاماتها: الإحساس بكراهة الريح، ووجدان العفونة وأن تنشق بالمسك.

العلاج: إن كانت الأخلاط حادة بدأ بالفصد، وإلا كفت التنقية، ولزوم الحمام.

أو يؤخذ من السنبل درهمين وثلث، ومن المر درهم وثلثان ويستنشق بهما، ثم يبلا ويلطخهما على الجبهة.

وإذا طبخ الرمان، والمر، والسنبل في نحاس أحمر حتى يتهرأ واستنشق ماؤها مع دهن النرجس أو دهن البنفسج إزالته مجرب، والياسمين مجرب كيف استعمل، والعنبر والزعفران بماء التفاح كذلك.

وأما من رطوبة عفنة في الدماغ كله أو في معدته أو فيما يلي الأنف.

وعلاجه: بعد التنقية لتلك الرطوبات بالحبوب والأبارجات أن يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل.

قال الشيخ الرئيس[١]: الأصوب أن يغسل الأنف بالشراب قبل الأدوية ثم يستعمل الأدوية.

صفة دواء: يؤخذ مر أربعة دراهم وثلثي، سليخة درهم وسدس، حماما مثله، يعجن بعسل ويدخل في الأنف بفتيلة.

وأيضاً: ينفخ في الأنف الفوتنج أو خربق أبيض أو صدف محرق أو عود البلسان.

ومما جرب خصوصاً إذا كان في دماغه أو معدته عفونة تكوى كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بحذاء الأذنين مائلين إلى الصدغين، أو كية على وسط الرأس. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الفصل الخامس
في العطاس

العطاس: حركة قسرية خاصة بالدماغ.

وسببها: من داخل: الحر والرطوبة، ومن خارج: استنشاق ما غلظ كدخان وغبار خصوصاً عن نحو فلفل.

ويكفي في علاجه: الأدهان المبردة كالآس والبنفسج والخولنجان بالخاصية. وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف شديد التسكين له، وتحميم الرأس بماء حار وصب دهن حار في الأذنين، واشتمام التفاح والسويق والإسفنج البحري. وأما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى وتؤخذ قبل النضج، ويؤخذ سيلانها ويستنشق به.

والأدوية الجالبة للعطاس هي: الخربق الأبيض، والجندبادستر، والكندس، والفلفل، والخردل جموعة أو مفردة وتلصق بريشة في الأنف.

الفصل السادس
في حكة الأنف

هو أن يجد الإنسان في أنفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ إلى دماغه وتدمع عيناه.

---

(١) القانون ٢/ ١٧٠.

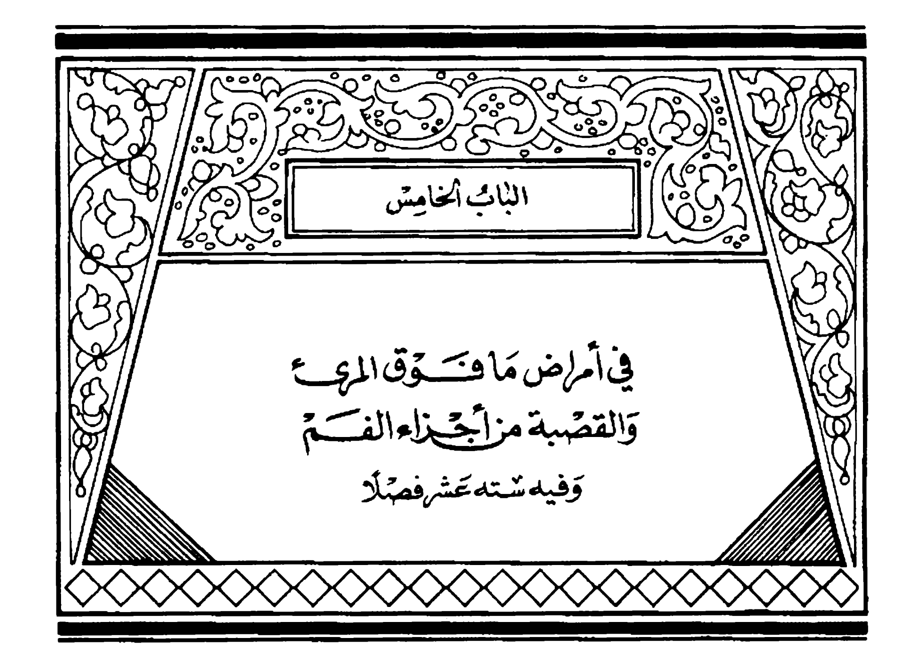
سببه: استنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع أخلاط حريفة في بطون الدماغ، وربما وجد من غير استنشاق الهواء، أو يكون من نزلة حارة، أو بثور، أو مقدمة الرعاف.

وعلاجه: تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب، واستفراغ ذلك الخلط الحريف، ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والكافور وماء الورد ودهن الورد، وتناول الإطريفل المقوى بالكزبرة.

قال الشيخ داود[١]: ومما ينفعه في البارد الطلاء بالصبر وحي العالم. والكزبرة في الحار. والله أعلم.

---

(١) النزهة المبهجة ٣/ ٢٣.


الباب الخامس
في أمراض ما فوق المريء
والقصبة من أجزاء الفم
وفيه ستة عشر فصلاً

الفصل الأول في شقاق الشفة وبثورها وقروحها

أما شقاق الشفة: يكون عن استيلاء اليبس، وفساد المادة، وتعرف باللون.

العلاج: تفصد الشفة، ويستخرج منها كبزر التين، وتعالج علاج القروح.

وهذا المرهم مجرب في ذلك: يؤخذ شحم الدجاج خمسة عشر درهماً، شمع درهمان يغلى ثم يغسل بماء الورد مرتين أو ثلاثة، ويطلى به.

وإن كان عن حرارة كفى فيه: الصمغ مذاباً في ماء الورد، وكذا المصطكى والكثيراء.

وأيضاً من الأدوية المجربة في ذلك: يؤخذ عفص وإسفيداج ونشاء وشحم الدجاج.

وهذا المرهم أيضاً مجرب لجميع أنواع الشقوق في الشفتين: يؤخذ من لعاب السفرجل، ودهن المصطكى من كل واحد أوقية، شحم الدجاج، ومخ ساق البقر من كل واحد نصف أوقية، شمع بقدر الكفاية، وينفع من ذلك الزبد الحاصل من القثاء أو الخيار إذا دلك بعضه ببعض.

وأما البثور والقروح سببهما: يكون من أخلاط رديئة بورقية أو مالحة أو من دم فاسد، وقد يعرض عقيب الحميات وقد يكون تابعاً للحب الإفرنجي.

وعلاجه: تنقية الخلط ووضع هذا المرهم: يؤخذ مرداسنج، وأسرب محرق، وبزر بنج أبيض أجزاء سواء، دهن ورد وشمع بقدر الكفاية أو مرهم الإسفيداج وكذا المرداسنج والعفص مدقوقين مخلوطين بقيروطي من شمع ودهن نوى المشمش.

ومما جربناه هذا الكبوس: يؤخذ سندروس، وورد أجزاء سواء يدق ناعماً ويكبس به.

وأما بواسير الشفة: فهو شيء يظهر فيها يشبه التوت الشامي ولا وجع معها لأنها تميت العضو.

وسببه: فضل دموي محترق، فما كان منه مائلاً إلى السواد:

علاجه: الفصد من القيفال والجهارك والإسهال بمطبوخ الأفتيمون والشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البلغم ودلكها بالخل لينقطع الدم فإنه يقوم مقام الكي وما كان ضارباً إلى الحمرة فلا تتعرض له بالحديد.

ويعالج بهذا الضماد فإنه مجرب: يؤخذ عدس محرق وبابونج وإكليل وخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج.

وأيضاً هذا المرهم: يؤخذ خبث حديد، ومرداسنج، وإسفيداج، وزعفران، وشب مع الشمع ودهن اللوز.

وأيضاً: يؤخذ عفص وآس وعدس وعقيق يدق ويكبس به.

ومما جربناه لجراحات الفم والأنف: يؤخذ درهمين زنجار ويغلى قليلاً في اثني عشر درهماً من خل الورد، ثم يغمس فيه قطنة ويطلى بها القروح، أو يعمل فتيلة وتبل منه وتدخل في الأنف.

صفة دواء مجرب لقروح الشفة الدامية: يؤخذ صندل أحمر محكوكاً بماء الورد، ورامك، وورد من كل واحد درهم، صمغ عربي، وإسفيداج من كل واحد نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بماء الورد، ويطلى به.

صفة دواء نافع من شقاق الشفتين وبواسيرهما: يؤخذ دهن ورد عشرة دراهم، شمع أبيض مثقالان، يذاب على نار لينة ثم يؤخذ مرداسنج وإسفيداج وخبث فضة وشادنج من كل واحد نصف مثقال، زعفران دانق يدق ذلك ويخلط مع الدهن والشمع ويطلى به. وإن كان الشقاق غائراً جداً فخذ شحم عنز فأذبه واطل به.

الفصل الثاني في استرخاء اللسان وثقله والخلل في الكلام

قد يكون ذلك لفالج وهو معلوم. وقد يكون لرطوبة دموية مائية. وقد يكون بسبب من الدماغ، أو بسبب من العصبة المحركة له.

والدليل على أن المادة رقيقة: كثرة سيلان اللعاب الرقيق. ومن الصبيان من تطول به مدة العجز في الكلام.

العلاج: ينبغي أولاً أن ينقى البدن بأيارج فيقرا، ثم بأيارج لوغاذيا فإن كان هناك امتلاء وغلبة دم فصد من عرق اللسان وحجم الذقن، ثم يتغرغر ويتمضمض بماء طبخ فيه سعتر، وخردل، وعاقرقرحا. والسكنجبين العنصلي إذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جداً. والوج جيد لاسترخاء اللسان وثقله.

صفة حب يوضع تحت اللسان ينفع من استرخائه: يؤخذ علك الأنباط درهمين، حلتيت درهم، يعمل حباً مثل الحمص ويمسك تحت اللسان.

ومما جرب هذه الغرغرة: يؤخذ نوشادر، وفلفل، وعاقر قرحا، وخردل، وبورق،

وزنجبيل، وميويزج، وسعتر، وشونيز، ومرزنجوش يابس، وملح نفطي، يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار.

وإن كان في اللسان ورم حار يتغرغر بماء عنب الثعلب، أو بماء الهندباء، أو بماء الرجلة، أو بماء لسان الثور، أو بماء الكزبرة الرطبة، أو بماء جرادة القرع، أو بماء الرمان الحلو مفردة أو مجموعة، ويحلى فيها خيار شنبر منقى ويصفى ويتغرغر بها.

فإن كان الورم صلباً غرغر بلبن حليب، أو بلبن أتان، أو برب العنب ممزوجاً بماء قد طبخ فيه تين، أو بماء السوس، أو بماء الرازيانج ممروس فيه لب خيار شنبر.

وإن كانت العلة في اللسان ودل على ذلك بياض اللسان وشدة استرخائه، يسقى العليل بعض الأيارجات التي ذكرناها آنفاً، ويدلك لسانه بالفلونيا، ويواظب على دخول الحمام الحار الهواء، ويلازم الغرغرة كل يوم بالخردل المسحوق المعجون بالعسل أو أيارج بالعسل فيقرا.

أو يلزم هذه الغرغرة وهي من تأليف ابن ماسويه لإطلاق اللسان وحبس الكلام وثقله الكائن عن البلغم، والبرد المضر، ووجع الرأس، والفالج: وصفتها: يؤخذ سعتر، وعاقر قرحا، وزنجبيل، وفلفل أسود وأبيض، ودار فلفل، ودار صيني، وزوفا يابس، وشونيز، ومرزنجوش، وقسط مر أجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بمطبوخ ريحاني، ويذاب بسكنجبين عسلي ويتغرغر به.

قال صاحب غاية الإتقان: ينفع من ذلك الأسطوخودس، والزوفا، والزعتر، وأصل الكبر، والزنجبيل، وعاقر قرحا، وشونيز.

وأيضاً معجون الفلافل، ومعجون الخولنجان إذا وضع من أيهما قدر باقلاة على اللسان زماناً، نفع نفعاً عظيماً.

ومما جرب في ذلك قرص الجندبادستر وصفته: يؤخذ جندبادستر درهمان، جوز بوا درهم يسحق ناعماً ويعجن بماء حشيشة لسان الإبل ويقرض ويوضع منه على اللسان قرص، ويدهن الرأس والقفا بدهن القسط، ودهن السنبل، ودهن الخزاما المقطر.

وينفع في آخر العلاج كي الحمصة على القفا وعلى العضدين.

الفصل الثالث في القلاع

القلاع: بثور في الفم واللسان.

سببها: مادة أكالة ورطوبة بورقية. وقد يكون سببه الحب الإفرنجي.

قال الرئيس(١): القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار، وأسلمها الأبيض والأحمر، وأردأها الأزرق والأخضر ولا سلامة معهما قطعاً. وأما الأسود مع تلهب فمهلك. وقد يعرض للصبيان كثيراً. وقد يكون من جميع الأخلاط، ويعرف كل خلط بلونه.

العلاج: ينبغي أولاً تنقية البدن بالفصد والإسهال، أو الحجامة، ثم يستعمل للحار منه الأدوية القليلة القبض كالورد والسماق وورق الآس يدق وينخل ويوضع في الفم.

وهذا المطبوخ مجرب: يؤخذ لسان الحمل نصف قبضة، بهمن أحمر نصف أوقية يطبخ برطل ونصف من الماء حتى يذهب الثلث، ثم يوضع فيه نصف درهم طين أرمني، وخمسة عشر حبة من الشب ويتمضمض به.

ومما جرب هذا الماء: يؤخذ من ماء الحصرم رطلان ونصف، قشر رمان، وجلنار، وسماق من كل واحد رطل ينقع بالخل ويقطر بالأنبيق، ثم يوضع على القاطر نصف رطل من الشب، ومن الزاج الأخضر أوقية ونصف، ويقطر ثانياً بالأنبيق.

ومما ينفع جميع أنواع القروح والقلاع: أن يؤخذ رماد أصل الرازيانج وحده أو مع العسل، ويضمد القروح به فتذهب بإذن الله تعالى.

ومما جرب هذا الكبوس: يؤخذ طباشير، وطين أرمني، وهندي شعيري، وكافور يسحق ويذر.

صفة دواء مجرب للقلاع من الحرارة تأليف إسحاق بن عمران: يؤخذ طباشير، وبزر رجلة، وبزر ورد، وكثيراء من كل واحد درهمان، ماميران، ونشا، وزعفران، وجلنار، وصندل أبيض، وورق لسان الحمل من كل واحد درهم، تدق الأدوية وتنخل وتذر على القروح ويتمضمض بعده بماء الورد.

ومما جربناه هذا الدواء ينفع من القلاع مع الحمرة والحرارة في الفم: يؤخذ طباشير، وورد، ونشا، وكزبرة، وسماق منقى من حبه، وعدس مقشر، وبزر رجلة، وسنا، وعاقر قرحا أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع يسحق ويدلك به الفم. وإن احتيج إلى زيادة تطفئة جعل معه شيء من كافور.

ومما جرب لجميع أنواع هذه العلة للصبيان الناعمة أبدانهم: يؤخذ نشا ستة أجزاء، طباشير، وماميران من كل واحد جزءان، بزر الورد ثلاثة أجزاء، زعفران جزء، سكر أربعة أجزاء، قاقلة نصف جزء عشرة أجزاء يدق كل واحد على حدته وينخل بحرير ويستعمل. والله تعالى أعلم.

---

(١) القانون ٢/ ١٨١.

الفصل الرابع في شقاق اللسان وخشونته وحرقته

يكون ذلك من خلط حار متعفن، وأكثره يكون تابعاً للحميات الرديئة المحرقة، وأورام الكبد الحارة.

العلاج: يوضع عليه ما يرطب ويلحم كماء الرجلة والنيلوفر وماء الشعير والبنفسج ورب التوت ولعاب بزر قطونا ولعاب السفرجل.

ومما جرب: يؤخذ شعير مقشر، وزبيب أحمر منزوع العجم من كل واحد أوقية، بزر قطونا وحب السفرجل من كل واحد نصف أوقية، عرق السوس درهمان يطبخ الجميع بالماء ويصفى ويوضع عليه قليل من السكر ويتمضمض به.

ومما جربناه أيضاً هذا الحب: يؤخذ لب بطيخ، ولب خيار، ولب قرع، ولب قثاء، وترنجبين ونشا، يدق ويعجن ويحبب ويستعمل وضعاً في الفم.

وأيضاً يستحلب في الفم بنحو الإجاص والتمر هندي والسكر.

الفصل الخامس في الضفدع في اللسان وبطلان حاسة الذوق

الضفدع: هو ورم مستدير يميل إلى الخضرة، وإذا فتح خرج منه مادة كزلال البيض أو صفراء اللون لزجة، وقد يخرج مع ذلك حجارة صغار.

وسببه: خلط دموي رديء أو خلط لزج بلغمي ينزل من الدماغ.

وعلاجه: التنقية بالفصد والإسهال، ويتمضمض بطبيخ السعتر والعاقرقرحا.

وهذا الذرور مجرب: يؤخذ فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم، ملح ثلثا درهم، سعتر، وفوتنج، وإيرسا، وسورنجان من كل واحد نصف درهم، مصطكى ثلث درهم يسحق ناعماً ويوضع على الضفدع يابساً أو مخلوطاً ببياض البيض.

وجالينوس يقول: إن العفص والشب وقشر الرمان كاف في ذلك وقد جرب. وكذلك

الزنجار بالكثيراء. وكذلك الكثيرا المحرقة والسورنجان بزلال البيض.

ومما جرب: يؤخذ جوزة محرقة مع قشرها ويضاف إليها اثني عشر حبة، فلفل، وكندر، ثلاث حبات يدق ويخلط بالعسل ويوضع على الضفدع.

ومن الأدوية الأكالة الناجحة في ذلك: يؤخذ نشادر، وزاج محرق، وزنجار، واصل السوسن والمر مع الخل.

وأما بطلان حسّ الذوق: إعلم أن أكثر البطلان والنقصان يكون بسبب سوء مزاج بارد سادج، أو مع مادة بأن يجد ملوحة أو حموضة أو مرارة أو حلاوة.

وسببه: خلط مالح أو بلغم حامض أو سوداء حامضة عفصة، أو مرة صفراء، أو دم.

العلاج: التنقية باستفراغ الخلط الغالب، واستعمال الأدوية الوضعية فإن كان مع حرارة يتمضمض بالخل أو بعصارة الرمان الحامض، أو عصارة الهندباء، أو عصارة البقلة الحمقاء، ومضغ الليمون مجرب في ذلك.

وما كان عن برودة يتمضمض بطبيخ الزوفا وعرق السوس والتين. وربما كفى فيه رب الجوز إذا تمضمض به محلولاً بالماء.

الفصل السادس في سيلان اللعاب من الفم وكثرة البصاق

هذه العلة تكثر في الصغار لرطوبة أمزجتهم، وعجز طبيعتهم، وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان، أو مطلقاً، فإن غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة.

العلاج: يكفي في الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الأقاقيا، وفي غيرهم ينبغي تنقية الخلط خصوصاً بالقيء في الأسبوع مرتين، ثم يلازم المبرود مضغ الكندر، والمصطكى، وشرب ماء السماق أو الحصرم.

ومما جربناه هذا القرص وصفته: مصطكى، وقرظ، وأقاقيا من كل واحد جزء، قشر خشخاش نصف جزء، سنبل ربع جزء، مقل عشر جزء، يسحق ويعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني ويقرص، وعند الحاجة يحك بالخل ويستعمل. ويكفي في الحار ملازمة الطين المختوم أو الأرمني أكلاً وشرباً، وكذا النعناع والسفرجل.

صفة دواء مجرب: يؤخذ أيارج فيقرا درهمين، ملح هندي دانقين، أنيسون، ونانخوة من كل واحد دانق، يسقى بالسكنجبين العسلي أو البزوري، ويستعمل بعد ذلك الجوارشنات الحارة، والغذاء الدجاج المطجن بالأفاويه والثوم والخردل.

ومن المعالجات المجربة: أن يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندباء الطري، ثم يستعمل الأطريفل الصغير، ويديم استعمال السواك الطويل.

الفصل السابع في البخر

أما البخر: أن يكون مبدأه اللثة لعفونة فيها أو لاسترخاء يعرض لها أو عفونة في أصل الأسنان وسيأتي. وإما أن يكون من جلدة الفم لمزاج رديء فيها، وأكثره حار. وإما أن يكون في فم المعدة من خلط عفن فيها إما صفراء أو بلغم. وإما أن يكون من نواحي الرئة.

العلاج: ينبغي أولاً تنقية الخلط الغالب، ثم يمضغ ثمر الطرفاء أو العاقر قرحا والسذاب والعود والمصطكى. فإن لم ينجح ذلك يؤخذ من الزاج المحرق جزء، ومن أصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل ويقرص ويستعمل، ويتمضمض بعده بالخل صرفاً أو ممزوجاً بماء الورد.

صفة حب مجرب في ذلك: يؤخذ قرنفل وجوز بوا من كل واحد درهم، وبرد درهمان، إيرسا، وقاقلة، وعود، ودار صيني من كل واحد نصف درهم، قرص غالية سدس درهم، يدق وينخل ويعجن بماء الكثيراء المحلول بماء الورد ويستعمل.

ومما جربناه هذا الحب ويسمى الحب الجامع يقطع الأخلاط، والبخر، والبخار، ويطيب النكهة، وليس في هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم، ويفرح تفريحاً عظيماً وصفته: طين أرمني، وكثيراء، وسعد، وقرنفل، وأنيسون، وعود، وجوزبوا، وكزبرة أجزاء سواء يدق، ويعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر وحماض الأترج المحلول فيه اللؤلؤ، ويحبب كالحمص، ويوضع في الفم اثنين أو ثلاثة حتى يذوب.

وأيضاً مما ينفع من هذه العلة إن كانت حارة شرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فإنه يبرد المعدة جداً ويسهل الرطوبات العفنة.

ومما جرب أيضاً: التمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب.

ووضع حب المسك في الفم وصفته: يؤخذ قرنفل، وفوفل، وخولنجان، وعاقر قرحا، وورد، وصندل، وإهليلج من كل واحد درهمين، طباشير نصف درهم، مسك، وكافور من كل واحد دانق يعجن بماء السفرجل وماء الورد.

الفصل الثامن في وجع الأسنان

وجع الأسنان ما أسند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكل وكسر فعلاجه علاج أصله. وأما الوجع الخالي عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الأخلاط فإن كانت حارة فعلامتها: شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار، أو باردة وعلامته العكس.

العلاج: تنقية المادة، ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار: الخل والأفيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة، وإمساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد وقطع المواد الحارة. وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور. وكذلك التمضمض بماء الرجلة، أو بماء ورق عنب الثعلب، أو بماء الهندباء، أو بلبن الاتن، أو يؤخذ أصل لسان الحمل فيطبخ بالماء والخل ويتمضمض به، أو بطبيخ ورق الآس الرطب بخل.

وإن كان عن برد: يتمضمض بالملح المذاب في الخل فإنهما يقويان الأسنان ويجففان المادة. وكذلك تدلك الأسنان بالعسل.

ومما جرب: أن يؤخذ لب نوى الخوخ، ونصفه فلفل، يعجن بالقطران ويدلك به السن.

ومما جرب أيضاً: يؤخذ فلفل، وعاقر قرحا، وزبيب الجبل، وزنجبيل من كل واحد جزء، بورق أرمني جزء ونصف يدق ناعماً ويطلى به السن واللثة فإنه عظيم النفع.

صفة دواء مجرب: يؤخذ جندبادستر، وحلتيت، وفلفل، ومر، وزراوند مدحرج، وزنجبيل، وميعة، وأفيون، وبزر بنج أجزاء سواء يعجن بعسل، ويؤخذ منه على قطنة وتوضع على أصل السن.

ومما جربناه كثيراً: يؤخذ شب محرق، ومثله عاقر قرحا يدق ويستن به.

وأيضاً مما جربناه هذا الدواء: يؤخذ فوتنج، وعاقر قرحا، وسعتر أجزاء سواء يدق ويطبخ بالخل ويصفى ويتمضمض به.

ومما جربناه كثيراً فوجدناه نافعاً هذا الدواء: يؤخذ سعتر عشرة دراهم، قسط، وعاقر

قرحا من كل واحد خمسة دراهم، زنجبيل، وسعد، وسنبل، وكركم، وقرنفل، من كل واحد درهمان جندبادستر درهم، يدق ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويصفى ويمسك في الفم. أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارة.

وقد يقضي الحال في وجه الأسنان إلى أن يتأذى بكل ما يرد عليها حاراً كان أو بارداً وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الأسنان وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص.

وينفع منه التكميد بصفرة البيض المشوي حاراً، والقطران المسخن إذا مسح به مراراً فهو نافع جداً.

أو وضع الطحال المشوي المدقوق الحار أو العنصل المشوي المدقوق بالخل.

الفصل التاسع في تفتت الأسنان وتآكلها والدود فيها

إن كان عن فرط رطوبة رديئة تنفذ وتتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح الحيواني أيضاً فتموت وتتفتت. أو فناء رطوبته الأصلية التي بها تتماسك أجزاؤها واستيلاء اليبس عليها.

وعلاجها: أولاً تنقية الدماغ والبدن بما أُعد لذلك، ثم تنظيف السن، ثم يحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك، وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة. ومن جمع بين الأفيون والبنج متساويين فعل ما فيه الكفاية.

ومما ينفع من ذلك: الحضض، والناردين، والسعد، والعفص، والعاقر قرحا، والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار والشب.

أو يؤخذ مر، وعاقر قرحا يسحقان ويعجنان بعسل ويوضع منه على السن. وإن كان في الضرس: فيؤخذ شونيز فيقلى ويسحق بخل حاذق ويوضع على الضرس المتآكل. وإذا جعل لبن التين في صوفة ووضع في الموضع سكن الوجع.

وأما دود الأسنان: وذلك في السن المثقوب لما يدخل من الرطوبة في تلك الثقبة وتتدود.

وعلاجه: أن يبخره ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز أو

بالشمع بأن يوضع على النار ويوضع عليها قمع وتوضع أنبوبة القمع على السن المتآكل فإنه يخرج الدود.

ومما جرب من تأليف إسحاق بن عمران هذا الدواء: يؤخذ سيكران، وبزر ورد من كل واحد جزء بزر كراث نصف جزء يدق ذلك ويسحق ويعجن بقطران ويجعل فتائل ويحشى به موضع الحفر.

ومما جرب: أن يؤخذ بزر بنج أحمر وأصفر من كل واحد مثقال، شب يماني وقرطاس محرق وعفص من كل واحد درهم، زبد بحر وعاقر قرحا ومر من كل واحد نصف مثقال، حضض وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بمطبوخ ريحاني وتقرص أقراصاً صغاراً.

وعند الحاجة تسحق الواحدة وتلزق بالموضع الذي فيه الداء مقداراً يسيراً، ثم يتمضمض بعده بخل، فإن لم يسكن الوجع من السن بما ذكر من العلاج فلا بد من القلع بالحديد، فإن لم يقدر العليل على ذلك فينبغي أن يوضع عليه هذه الأدوية فإنها تخرجه من غير آلة بلا ألم: يؤخذ دقيق الحنطة درهمان يعجن بلبن اليتوع ويوضع على السن ويترك ثلاث ساعات فإنه يفتته.

وإذا طبخ عكر الزيت بماء الحصرم إلى أن يصير كالعسل، وجعل على الأسنان قلعها. أو يؤخذ من قشور أصل التوت والعاقرقرحا من كل واحد جزء يدق ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل، ثم يدلك به أصل الضرس أو السن مرة أو مرتين في اليوم، بعد أن يكون قد شرط حول الضرس. ويحذر أن يطلى من هذه الأدوية شيء على الأسنان الصحيحة.

الفصل العاشر
في تحرك الأسنان وسقوطها

فما كان في حال الصغر فمعلوم. ومنها ما يعرض للمشايخ في حال الكبر فلا علاج له. وأما ما يعرض للشباب لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين.

وعلامته: هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب، وأن لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان أو ألم أو تآكل أو تعفن أو استرخاء.

العلاج: الامتناع من الأغذية المجففة وترطيب مزاج البدن، وخاصة الدماغ بالأغذية المرطبة والدعة والسكون، ثم تقوية أصولها بأن يطبخ العفص بخل ويتغرغر به.

ومما جرب هذا الدواء: يؤخذ رطل عفص ويصب عليه رطل خل ويغلى حتى يذهب الخل، ثم يجفف العفص في الظل أو على تنور، ثم يسحق وينخل ويدلك به الأسنان المتحركة.

أو: يؤخذ عفص، وشب، وجفت بلوط، وقشور رمان من كل واحد جزء يدق وينخل، ويدلك به الأسنان واللثة من داخل وخارج فإنه يقوي الأسنان المتحركة. فإن كان تحرك الأسنان من قبل رطوبة باردة بلغمية فيؤخذ من الشب أربعة دراهم، ومن الملح درهمان، يدق ويسحق ويوضع منه على السن.

أو: يؤخذ الشب ويقلى على جمر ويستنشق العليل دخانه.

أو: يؤخذ شب محرق، ورماد الطرفاء، وملح من كل واحد جزء يسحق ويوضع على السن وضعاً متوالياً.

سنون تأليف ابن بختيشوع مجرب ونافع من سقوط الأسنان بسبب دواء سمّي بمثل حبوب الزيبق، ولمن تهرت لثته وهو ينبت اللحم، ويقوي الأسنان والأضراس ويذهب عفونتها ويحفظ صحتها: يؤخذ عدس مقشر، وقاطر، وقشر لبان، وجلنار، من كل واحد عشرة دراهم، سعد، وزبد البحر، وشب يماني، وطباشير من كل واحد سبعة دراهم، سكر أبيض بوزن الجميع يسحق مفردة وتحل من خرقة صفيقة ويخلط ويلصق على اللثة ويترك لحظة ويدلك بها أصول الأسنان فإنه نافع مبارك.

الفصل الحادي عشر
في ضعف الأسنان

وهو أن يعجز السن عن المضغ فينفع منه العفص المحرق المطفىء في الخل، وحب الآس والملح الأندراني المقلو المطفىء في الخل.

ومما جرب هذا السنون: يؤخذ سعد ثلاثة دراهم، إهليلج منزوع خمسة دراهم، قرفة خمسة عشر درهماً، دار صيني ثلاثة دراهم، شب درهمان، عاقر قرحا سبعة دراهم، نوشادر درهم، دار فلفل، وسك، وزعفران من كل واحد درهم، ملح خمسة دراهم، سماق درهمان، ثمر الطرفاء ثلاثة دراهم، قاقلة أربعة دراهم، زرنباد ستة عشر درهماً، جلنار أربعة دراهم، يسحق الجميع ويستن به.

آخر: يؤخذ صندل أحمر، وكبابة، وفوفل، وقرفة من كل واحد خمسة دراهم، دار صيني درهمان، بطم أربعة دراهم يعجن بنشا الحنطة ويوضع على السن.

وأيضاً: يؤخذ كشك الشعير يرض ويعجن بعسل، وقطران يسير ويقرص ويقرطس قرطاساً، ويوضع على آجر موضوعة في أصل تنور فإذا أسود لونه أخرج وأخذ منه جزء، ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشور الرمان وملح من كل واحد نصف جزء يدق ويستعمل.

وأيضاً: يؤخذ شعير محرق عشرين جزءاً، سعد، وقشور رمان، وفوفل، وكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء، زنجبيل جزء، ويستعمل سنونا.

الحفر ـ بالتحريك ـ: علة اختلف الأطباء في تعريفها: فقال أبقراط: هو جسم بخاري، وقال جالينوس: هو تغير لون في جوهر السن، وهو شيء يشبهه الخزف سريع التفتت يترك على أصول الأسنان ويتحجر تحجراً يعسر قلعه.

العلاج: التنقية وقد عرفتها، ثم يستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم في القروح. وكذا رماد المرجان، وسائر الأصداف، والعقيق.

قال صاحب التذكرة: إذا سحق القلي والزرنيخ الأصفر مع مثله عدس وعجنا بالخل وجعل في قصبة فارسية وقد غلفت بمشاق مبلول وجعلت في نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق، فتخرج ويسحق ما في جوفها، ويدلك السن به فإنه مجرب. ويتمضمض قبله بالخل ويتبع بالزبد دهن الورد.

ومما جربته: أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء، عقيق أحمر وورد، وآس من كل واحد نصف جزء، ملح أندراني، وشب، ونوشادر، وروسختج من كل واحد ربع جزء، يسحق ويغمر بماء الليمون ليلة ثم يعجن بمثلها دقيق شعير وعسل وتحرق في كوز جديد فإنه يشد اللثة وينقي الحفر وغيره ويقطع الدم وينبت اللحم كبوساً وقد يقلع بالحديد برفق بآلة مخصوصة له.

صرير الأسنان: يكون لضعف عضل الفكين، ويعرض كثيراً للصبيان ويزول إذا بلغوا.

العلاج: تنقية الرأس ودهن العنق بالأدهان العطرة التي فيها قبض كدهن الورد والآس.

الفصل الثاني عشر في أمراض اللثة

قد يعرض في اللثة علل كثيرة، فمن ذلك: عفونتها واسترخاؤها وورمها وقروحها

وبثورها، وذلك يعرض من رطوبة فاسدة رديئة.

وأما عفونتها: فيكون معها رائحة كريهة.

وأما استرخاؤها: فيكون معه سيلان الدم.

وأما ورمها: فيكون من رطوبة حارة أو باردة، فإن كانت حارة عرض معها وجع شديد، وإن كانت باردة لم يكن وجع شديد.

وأما نقصان لحمها وتآكلها: يكون لخلط رديء حار ينصب إلى اللثة.

أما عفونة اللثة: فعلاجها بعد التنقية بالمسهل، يستعمل الأدوية المجففة التي تأكل اللحم الميت وتنبت الحي، ويتمضمض بعد بخل طبخ فيه ثمر الطرفاء أو جلنار أو حب الآس. ويتعاهد مسح اللثة والأسنان لئلا يبقى فيها شيء من الطعام. ويستعمل السنونات المنقية.

صفة حب يقوي اللثة ويدفع عفونتها: يؤخذ قرنفل، ودار صيني، وجوز بوا، ومصطكى، وعود، وفقاح الأذخر، وورد من كل واحد مثقال، صندل، وسنبل، وكبابة، وقاقلة، ورامك، وكافور من كل واحد درهم تدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء ورق الأترج، وتحبب مثل الحمص والشربة منه من درهم إلى مثقال، ويمسك منه في الفم عند النوم، ويسحق ويدلك منه الأسنان فإنه مجرب.

صفة مضمضة لذلك: يؤخذ أنيسون يسحق بالعسل ويذوب بشيء من ماء الريحان ويتمضمض به.

وأما استرخاؤها فعلاجها: يؤخذ آس، وعدس محرق، وطباشير، وسماق، وقرظ، وعفص يدق ويستن به.

وأيضاً: يؤخذ شب يحرق ويطفىء في خل مع ضعفه ملح، ومثله ونصف زاج أحمر ويستن به.

وأما ورمها: إن كان حاراً، فعلاجه: فصد القيفال والجهارك والإسهال بمطبوخ الفاكهة والإهليلج الأصفر والشاهترج.

ويتمضمض بهذا الدواء: يؤخذ عدس، وكزبرة يابسة، وجلنار، وصندل أحمر، وفوفل، وسماق يدق وينخل ويطبخ ويتمضمض به.

وإن كان عن الصفراء فعلاجه: إسهال الصفراء بمطبوخ الإهليلج، والتمضمض بعد النقاء بالخل المغلي فيه الآس وأصول عنب الثعلب.

وإن كان بارداً فعلاجه: التمضمض بالزيت والعسل أولاً ثم يتمضمض بطبيخ البابونج وإكليل الملك ومرزنجوش وحلبة وبزر كتان.

وأما نقصان لحم اللثة، فعلاجه: بعد التنقية بالمسهل ويوضع عليها ما ينبت اللحم من الأدوية كالكندر والمصطكى والأنزروت ودم الأخوين أجزاء سواء.

صفة دواء مجرب لا نظير له: يؤخذ سعد، وشب، وجلنار من كل واحد درهمان، زراوند مدحرج، وأنزروت، وورق آس، وصندلين من كل واحد درهم ونصف، مر درهم، إيرسا وطين مختوم وقرن ايل محرق من كل واحد نصف درهم يدق الجميع ويستعمل ذروراً.

وأما قروحها ونواصيرها فعلاجها علاج القلاع. والله أعلم.

الفصل الثالث عشر في سقوط اللهاة

وهي جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق ويزيد السقوط والاسترخاء، وربما سدت المجرى، وهذه تكون مع أورام إن زادت المادة، وإلا سادجة.

وأسبابها: أحد الأخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الأطفال وربما قاحت وتسمى نزول الحلق.

وعلامة الحار: زيادة الورم والحرارة. والكائن عن السوداء: صلابة الورم.

العلاج: إن أمكن خروج في الحار فعل وإلا كفى ماء الشعير وعصارة الهندباء والسكر وشراب الورد والبنفسج، ومع القبض: رب الخيار شنبر، أو الترنجبين.

وإن غلبت الصفراء: فماء العسل ولب القرطم، أو العصفر وبزر الكشوث.

صفة غرغرة: يؤخذ سماق ثلاثة دراهم، جلنار، وورد، وبهمن أحمر من كل واحد درهم ونصف، يطبخ بعصير لسان الحمل ثم يوضع فيه من شراب الآس ورب التوت من كل واحد أوقية ويتغرغر به.

صفة ذرور لجالينوس مجرب: يؤخذ عفص فج، ونوشادر، وشب أجزاء سواء، يدق وينفخ في الفم بأنبوبة، أو يوضع على ملعقة صغيرة، ويكبس بها اللهاة.

ومما جرب: شب محرق، وطين أرمني سواء، يدق وينفخ.

وأيضاً: فلفل، ومر من كل واحد درهم، شب، وعفص من كل واحد درهمان، يسحق ويستعمل كالأول.

والنوشادر مع البسباسة ونوى الإهليلج أجزاء سواء مجرب.

ومما جرب: أن يوضع على الرأس فينفع سقوط اللهاة العفص المحرق بالخل. وكذلك الكندر والزنجبيل مع البيض بجملته.

ومما جرب الكهربا معجوناً بالخل ضماداً على الرأس.

وأيضاً: يؤخذ أشراس وبزر قطونا معجونان بالخل الذي طبخ فيه الآس والكزبرة.

ومما جربناه في شدة الوجع: يؤخذ شيرج، وعصارة الكسفرة، ولعاب الحلبة من كل واحد جزء، خل نصف جزء، خولان ربع جزء يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فاتراً في البارد، وبارداً في الحار.

ومما جرب هذه الغرغرة: يؤخذ ورق لسان الحمل ورجلة من كل واحد نصف قبضة، قشر رمان نصف درهم يغلى ويصفى، ويؤخذ منه رطل ويصفى ويضاف إليه من عصارة الرمان الحامض أوقية، رب الجوز أوقيتان ونصف ويتغرغر به.

صفة لعوق مجرب: يؤخذ إيرسا درهمان، رب التوت درهم ونصف، فلفل نصف درهم، عسل الورد أوقية، سكر نبات أوقيتان، يعمل لعوقا ويستعمل.

الفصل الرابع عشر في العلق والشوك والعظم إذا نشب في الحلق

وعلامته ظاهرة، ينبغي أن يغرغر في العلق بالغراغر الحارة المرة: كالخردل بالخل، وعصارة الخلاف نافعة. وكذلك الغرغر: بالصبر والغاريقون، أو أيارج فيقرا.

وأيضاً مما يخرج العلق هذا القرص وهو جيد لإخراج العلق ولجميع أنواع الديدان: يؤخذ ترمس، وتربد، وغاريقون، وشونيز أجزاء سواء يدق ويعمل أقراصاً بعصير الأفسنتين ويعطى بطبيخ الشونيز.

وأما الشوك: فيحسى الأشياء المزلقة، فإن لم ينجح هيج القيء والفواق بالأصبع أو الريشة أو الدواء.

ومما جرب: أن يشرب كل يوم درهماً واحداً من الخزف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ فإنه يقذف الناشب.

وقد يتغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين.

الفصل الخامس عشر في الخناق

وهو امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب بسبب سدة، أو ضيق في المجرى، أو ورم في اللوزتين أو العضلتان التي تطيف بها.

قال أبقراط: شر أصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وضيق نفس فإنه يقتل في اليوم الرابع.

وذلك الورم إما دموي: وعلامته: حمرة الوجه واللهب وامتلاء عروق الرأس.

العلاج: فصد القيفال في هذه العلة ألزم كل شيء ولا ينظر إلى وقت، ثم يسقى الخيار شنبر والتمر هندي وشراب الورد المكرر، والراوند، ويعطى أربع أواق من شراب الورد المكرر، بأوقيتين من ماء الهندباء أو الترنجبين أوقيتان بمرق الفروج أو بماء الإجاص. أو يعطى درهم وثلث من الراوند بماء الفواكه.

ويتغرغر بشراب العناب مع ماء طبخ فيه عدس، وبزر خس، وبزر هندباء، وكزبرة، ورب التوت. وعند قرب المنتهى يتغرغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المر وبزر الكتان، أو باللبن وعسل الخيار شنبر.

ومن المجرب في تسكين الخوانيق طبيخ الكشوت والبابونج والخطمي والبرشاوشان والفجل والتين مجموعة أو مفردة بحسب المادة.

ومما جربناه: يؤخذ سبستان جزء، حلبة، وبزر كشوت من كل واحد نصف جزء، قشر أصل الكبر ربع جزء يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، فيمزج بدهن البنفسج ويكب في الحلق. والطلاء بالمرائر يحل الخوانيق مطلقاً، خصوصاً الكبش والثور.

ومن مجرباتنا هذا الطلاء وصفته: دقيق باقلا، وحلبة، وشعير من كل واحد جزء بزر خطمي ونوى تمر من كل واحد نصف جزء، شحم حنظل في البارد، وطين أرمني في الحار

من كل واحد ربع جزء، يسحق ويعجن ببياض البيض في الحار وشحم الأوز والدجاج في البارد ويطلى مراراً.

ومما جرب: أخثاء البقر، وخرء الحمام إذا طبخا بالخل، ودهن الورد، كان طلاء بالغ النفع في حل الأورام والخوانيق.

ومما جرب من غاية الإتقان هذا الماء: يؤخذ من عصارة حي العالم رطل، ومن النوشادر نصف أوقية ويحل بالعصارة، ويقطر بالأنبيق ويتغرغر به. فإن لم يحضر هذا الماء حل درهم من النوشادر في رطل من عصارة حي العالم ويتغرغر به.

الفصل السادس عشر في الذبحة وعسر الإبتلاع وانطباق المريء

الذبحة: ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم الذي يكون منه البلع.

وعلامته: أن لا يقدر على البلع لضعف النغانغ عن الإعانة على الإزدراد ولا يقدر أن يتكلم. وربما ظهر في الموضع من خارج حمرة هلالية من الأذن إلى الأذن كالطوق وذلك دليل محمود.

العلاج: فصد القيفال وإخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة، ثم معاودة الفصد ثانياً وثالثاً من غد وبعده فإن ظهر أن الدم مع مرة صفراء فينبغي تليين الطبيعة بمطبوخ متخذ من الخيار شنبر والترنجبين والتمر هندي والعناب والبنفسج.

حقنة لينة متخذة من البنفسج وزهر الخطمي والبابونج والإجاص، ثم يتغرغر برب التوت مع ماء لسان الحمل أو تمرس نخالة الشعير بَخل ويصفى ويتغرغر به. أو بماء طبخ فيه جلنار أو ورد أو سماق أو عفص أو عدس.

وما جرب التغرغر برب التوت وميبختج محلول فيهما شيء من المر.

وأيضاً: يؤخذ من لب القثاء، ولب بطيخ، ولب القرع فيقشر كل ذلك ويرض حتى يصير مثل المرهم ثم يجعل في برنية ويجعل معه شيء من نشا ويطبخ بدهن لوز وكثيراء، ويستعمل حسو على الريق.

وهذا الضماد مجرب: يؤخذ بورق، وقسط مر، وجندبادستر، وكبريت ويضمد به من خارج.

وإن كانت المادة من بلغم فمن المجرب فيه: أن يؤخذ أصل السوسن مثقالين، عاقر قرحا، وسليخة، وأصل الأذخر، وحرمل من كل واحد درهمين، حلبة، ومر من كل واحد مثقال، زعفران، وفلفل، وسنبل هندي، ومرزنجوش يابس من كل واحد درهم، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع، ويؤخذ منه قدر بندقة فتذاب في ماء طبخ فيه قشر رمان ويتغرغر به مرة بعد أخرى.

وأما عسر الابتلاع وانطباق المريء:

وعلامته: أن لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل، ولا الصغير الخفيف، وإذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم تصعب عليه ونزلت اللقمة من غير مشقة.

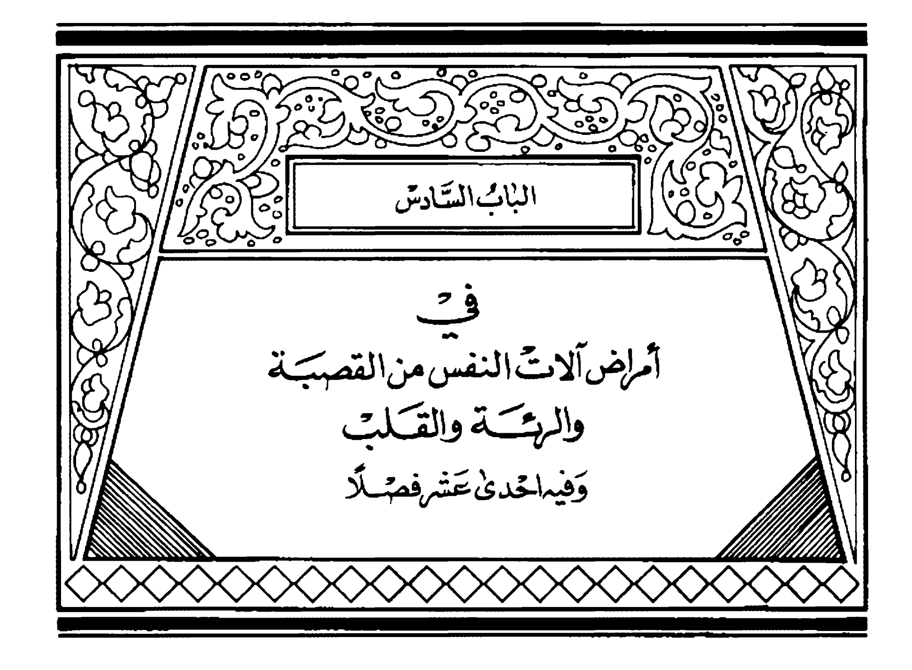
العلاج: الاستفراغ بالأيارجات، والغراغر بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الأنيسون والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى.

وإن كان حاراً فلا بأس بتجريع شيء من المخيض أو لعاب بزر قطونا أو لعاب حب السفرجل مع العصارات الباردة كماء البقلة مع الطباشير، وشراب الخشخاش، ولعوق الرمان مبرداً، وماء طبيخ العدس، وماء القرع بالجلاب، وماء الورد.

ويضمد بين الكتفين بماء الهندباء والقرع، وعصارة عنب الثعلب والخيار. ويحذر التعب، والحديث الكثير المتصل.

وإن كان بارداً يتجرع المريض ماء حاراً قد طبخ فيه التين وعرق السوس والرازيانج مع السكر أو العسل، ويتحسا بحساء النخالة مع السكر، وشراب البنفسج مفتراً.

ويؤخذ لعوق من الزبيب، والتين، والعناب، والرازيانج، والأنيسون ويعقد بالسكر ويؤخذ منه قليلاً قليلاً ويترك في الفم لتطول مدة مروره.



الباب السادس

في

أمراض آلات النفس من القصبة والرئة والقلب

وفيه احدى عشر فصلاً

الفصل الاول
في بحة الصوت وخشونته

يكون ذلك لانصباب خلط حار أو مالح وهو رديء، وقد يكون لتناول الحوامض أو لغبار أو دخان أو لكثرة الصياح أو لشرب ماء بارد بعد تعب، ويعرض أيضاً في الحميات لارتفاع بخار حاد، وقد يكون مقدمة للجذام أو للحب الإفرنجي وعلامته ظاهرة.

العلاج: استعمال الملينات المخصوصة بهذا العضو كالنشا والكثيراء، وشراب العناب.

صفة لعوق مجرب لخشونة قصبة الرئة، وبحة الصوت: يؤخذ أصل خطمي أوقية، عرق سوس، وشوك الجمال من كل واحد نصف أوقية، زبيب، وعناب، وسبستان من كل واحد عشرة عدداً، زهر بنفسج، وزهر خبازى، وشعير مقشر من كل واحد قبضة.

ومن البزور الباردة وهي: بزر الخيار، وبزر البطيخ الأصفر، وبزر البطيخ الهندي، وبزر القرع، وبزر السفرجل من كل واحد ثلاثة دراهم، يطبخ بالماء ويصفى ويعمل لعوقاً بالسكر ويستعمل.

ومما جرب في ذلك: يؤخذ رمانة حلوة تدفن في رماد حار حتى ينضج داخلها وتخرج، ويقور رأسها، وتمرس، ويضاف إليها يسير سكر ودهن ورد، ويستعمل.

ومما جرب: أن يؤخذ بزر قطونا بيضاء، وحب سفرجل، وكثيراء أجزاء سواء، تربط في خرقة، وتنقع في ماء الزبيب، وتمص تلك الخرقة في كل وقت.

صفة حب يمسك تحت اللسان: يؤخذ خردل محمص ثلاثة دراهم، فلفل درهم، مر ستة دراهم، لبنى وقنة من كل واحد أربعة دراهم يحبب ويستعمل.

ومن المجرب معجون النجاح، وأيضاً روح قشر النارنج يستعمل نقطة بسكر، وإذا عصر الفجل وشرب بماء التين فهو عجيب، وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضان كان عظيماً. والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني في السعال

السعال: حركة تحاول بها حماية الرئة عن واصل إليها أو متولد فيها.

وأسبابه: سوء مزاج أحد الأخلاط، أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها.

وعلامته: إن كان حاراً أن يكون مع السعال خشونة في الصدر، والعطش، وشدة الوجع، ووجدان الراحة لشم الهواء البارد. والبارد بالعكس.

العلاج: فصد الباسليق في الحار إن كان قوياً، وإلا فيحجم الكاهل والأخدعين، ويسقى مطبوخ الخيار شنبر.

ومما جربناه لعوق الخشخاش للسعال اليابس، ووجع الصدر، وقوة الحرارة: يؤخذ رِب سوس، وكثيراء بيضاء، وصمغ عربي من كل واحد عشرة دراهم، بزر خشخاش أبيض، وسكر من كل واحد عشرين درهماً، لوز حلو مقشر اثني عشر درهماً، نشا، وحب سفرجل، وبزر بقلة من كل واحد خمسة دراهم، لب قثاء، ولب خيار، ولب بطيخ، ولب قرع، وبزر خس، وبزر خطمي من كل واحد مثقالين تدق الأدوية وتنخل وتعجن بشراب البنفسج، أو برب العنب ويرفع في إناء زجاج ويؤخذ منه مثقالين عند الحاجة إليه صباحاً ومساء.

صفة حب لابن ماسويه ينفع السعال، ويبس الصدر من الحرارة: يؤخذ بزر قثاء، وحب سفرجل، ولوز حلو مقشر، ودقيق باقلا، وبزر خطمي، وبزر خبازى من كل واحد سبعة دراهم، صمغ عربي، وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بلعاب بزر قطونا بعد أن يلت بدهن لوز ويتخذ منه حباً مفرطحاً مثل الباقلا، وتستعمل وضعاً تحت اللسان.

فإن كان مع السعال سهر فيزاد: بزر خس وبزر خشخاش أبيض من كل واحد خمسة دراهم.

صفة شراب للسعال الحار: يؤخذ شعير نصف قبضة، والبزور الباردة من كل واحد درهم، بزر خشخاش أبيض درهمان، عرق سوس درهم ونصف، عناب عشرة عدداً، يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ بمثله سكر ويستعمل.

آخر: يؤخذ عناب، وسبستان من كل واحد خمسة عدداً، زبيب نصف أوقية، عرق

سوس، وبزر خطمي وأصله من كل واحد درهمين، حب سفرجل درهم، يطبخ الجميع ويصفى ويقوّم بسكر، حكم الأول.

صفة حب مجرب لذلك: طين أرمني درهم ونصف، نشا درهم، صمغ، وكثيراء من كل واحد نصف درهم، سكر نبات درهمان، يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب ويستعمل برأي الطبيب.

صفة قرص لذلك يوضع تحت اللسان: يؤخذ عرق سوس درهمان ونصف، ومن البزور الباردة من كل واحد ثلثا درهم، سكر نبات أوقيتان، أنيسون، ورازيانج من كل واحد نصف درهم، إيرسا ثلث درهم، يدق ويعجن بالكثيراء المحلول بماء الزوفا ويقرص.

صفة شراب العناب والمخيط ينفع لأصحاب السعال اليابس، ويبس الصدر، والحرارة، والإلتهاب، ولبدء السل وقد جربته: يؤخذ من العناب، والمخيط المنزوعين النوى من كل واحد مائة عدداً، عرق سوس محكوك عشرين درهماً، حب سفرجل، ولب بطيخ، وبزر خشخاش أبيض، وبزر خس، وكثيراء بيضاء، وشعير مقشر من كل واحد ستة دراهم، يجمع ذلك، ويطبخ بعشرة أرطال ماء على نار لينة بعد أن ينقع يوماً وليلة حتى يذهب الثلثان، ويمرس ويصفى في منخل، ويعاد التفل إلى النار ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى رطلين ويصفى، ويجمع الماء الأول والثاني ويطبخ بأربعة أرطال سكر حتى يصير له قوام الأشربة ويرفع، والشربة منه أوقية إلى أوقيتين محلولة بمثله ماءً بارداً.

وإن كان السعال من مادة باردة فمما جربناه فيه هذا الدواء: يؤخذ بزر كتان مقلو مدقوق، وزبيب منزوع، وحب صنوبر كبار مقلو، وبندق مقشر من كل واحد قسط، فلفل أبيض أوقيتين، زعفران أوقية، عسل أربعة أرطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتى يثخن ثم يلقى عليه سائر الأدوية واخلطها واعط منها مقدار الكفاية.

صفة معجون مجرب لجالينوس ينفع السعال البارد: يؤخذ فلفل، وبزر أنجرة، وكمون أجزاء سواء يدق ويعجن بعسل ويستعمل.

صفة قيروطي يوضع على الصدر ينفع السعال البارد: يؤخذ لعاب الخطمي والحلبة من كل واحد نصف أوقية، زبد طري وشحم الدجاج من كل واحد أوقية، مقل واصطرك من كل واحد نصف درهم، زعفران ثلث درهم، دهن سوسن ودهن لوز حلو من كل واحد أوقيتان شمع بقدر الكفاية.

صفة مطبوخ ينفع من ذلك: يؤخذ تين عشرة عدداً، عرق سوس، وزبيب من كل واحد نصف أوقية، أنيسون، ورازيانج من كل واحد درهمين، برشاوشان، وزوفا يابس من كل واحد قبضة، يطبخ ويصفى ويسقى بالسكر أو العسل.

ومما جرب هذا الحب ينفع لضيق النفس، والسعال الدائم واليابس، ويلين الصدر ويصفي الصوت، ويرفع الربو: يؤخذ لوز حلو، وبزر كتان مقلو، وكثيراء، وصنوبر، وصمغ عربي، وأنيسون، وعرق سوس، ورب سوس، وسكر أجزاء سواء يدق ويعجن مع قليل عسل ويخلط بماء الرازيانج ويحبب مفرطحاً ويوضع تحت اللسان.

ومما جربناه مراراً فصح دواء الأنيسون ينفع للسعال البلغمي، ولعلل المشايخ في الصدر من البرد والريح: يؤخذ زنجبيل، ومصطكى، وعاقر قرحا من كل واحد مثقال، بزر كتان مقلو مثقالين، عود السوس المحكوك أربعة مثاقيل، فلفل، ودار فلفل، ودار صيني، وزعفران، وسليخة، وزوفا يابس من كل واحد درهم، أنيسون، وسكر من كل واحد عشرة مثاقيل، تدق الأدوية وتنخل وتجمع مع ربع رطل زبيب منزوع العجم مدقوقاً ناعماً، ثم يعجن بعد ذلك بعسل منزوع الرغوة ويرفع، الشربة منه مثل البندقة صباحاً ومساء. والله أعلم.

الفصل الثالث في الربو

هو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعي في مجاري النفس يتواتر فيها النفس كحال المتعب والمخنوق. وهذه العلة إن عرضت للمشايخ لم تبرأ، وإذا عرضت للشباب كانت عسرة البرء خصوصاً بمصر لكثرة الرطوبة فيها.

وسببه: أما خلط غليظ لاحج في قصبة الرئة أو رطوبة أو يبوسة.

وعلامة البلغم: خروجه والخرخرة وقلة العطش. وقد يكون عن بخار وعلامته: عظم النبض والعطش. وعلامة اليبس: جفاف وعطش ورقة الصوت. ومتى لزمه ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء وقد ينتقل إليه.

العلاج: استفراغ المادة الغليظة خصوصاً بالقيء والفصد إن تعين، وتلطيف الغذاء، وهجر الزفر ما دامت القوة قوية، فإن كان ولا بد فليكن من الفراريج النواهض فقط، وترك الحوامض والموالح مطلقاً، والبطيخ الهندي والخيار ونحوه ويقتصر على نحو البيض النيمرشت، واللبن الحليب خصوصاً الضأن بالسكر ويوضع على الصدر دهن البابونج ودهن السوسن ودهن السذاب.

ومما جرب لذلك: ماء القرفة أوقيتان، سكنجبين أوقية يخلط ويسقى.

صفة شراب ينفع لذلك: يؤخذ زوفا يابس، وتين، وسذاب، وكراويا يطبخ بماء الرمان الحلو ويصفى ويعقد شراباً بمثله عسلاً فإن كان هناك حرارة فيعمل بالسكر ويجعل معه بزر خشخاش، أو قرحة فصمغ.

ومما جرب أيضاً: يؤخذ مر، وكندر، وقرنفل، وحب الرشاد أجزاء سواء يدق ويستعمل منه كل يوم درهم، ويتحسا عليه صفار بيضتين نيمرشت ثلاثة أيام.

صفة سفوف مجرب للربو: يؤخذ جنطيانا، وراسن من كل واحد ستة دراهم، إيرسا، وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم، غاريقون وسنبل من كل واحد درهم ونصف، سكر نبات أوقيتان.

صفة معجون مجرب لذلك: يؤخذ إيرسا، وراسن من كل واحد نصف أوقية، تمر، وزبيب من كل واحد ثلاثة دراهم، قشر النارنج، وقشر الأترج من كل واحد درهمان، جاوى درهم، زعفران نصف درهم، يدق الجميع ويعجن بعسل قدر الكفاية.

ومما جرب: يؤخذ شحم حنظل دانقين، بزر أنجرة، وأفتيمون من كل واحد درهم، يعجن بماء العسل وهي شربة واحدة، وبعدها بثلاث ساعات يسقى ماء العسل من أوقية إلى ثلاثة.

وأيضاً مما جرب من القانون[1]: يؤخذ شحم حنظل، وشيح، وأصل السوسن، وجاوشير من كل واحد جزء، بورق نصف جزء يدق ويحبب، والشربة منه نصف درهم إلى درهمين، وبعد بساعة يسقى نصف قطولي بماء العسل.

وأيضاً: يؤخذ بزر كتان جزء، عنصل نصف جزء يدق ويعجن بعسل ويداوم عليه يبرأ مجرب.

ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم واتبعه بسكرجة من طبيخ التين، والكراويا، والأنيسون، والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب.

صفة لعوق مجرب من الملكي لهذه العلة: يؤخذ حب صنوبر كبار، وفستق، ولوز مقشر من كل واحد خمسة دراهم، بزر أنجرة، ورازيانج، وكرسنة، وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم، حب قطن، وفلفل من كل واحد أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بطبيخ التين لعوقاً، ويلقى عليه شيء من دهن لوز مر والشربة منه مثقال بماء الزبيب.

صفة لعوق أيضاً: يؤخذ حلبة مقشرة جزئين، صنوبر، وبزر كتان من كل واحد جزء، يطبخ بالماء العذب طبخاً جيداً ويسحق في الهاون سحقاً ناعماً ويعجن بعسل ويستعمل.

ومما جربناه مراراً: يؤخذ تين، وزبيب، وتمر، وحلبة، وبرشاوشان من كل واحد جزء

---

(١) القانون ٢/ ٢٢٢.

يطبخ بعشر أمثاله ماء حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ الماء بمثله عسلاً حتى يصير لعوقاً ويستعمل.

معجون لضيق النفس مجرب: يؤخذ حرمل مائة درهم، فربيون درهمان، أفيون، وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم، عسل ثلثمائة درهم، يعمل معجونا الشربة منه نصف درهم عند النوم ثلاثة أيام يقطع السعال، وبعد أربعين يوماً ينفع ضيق النفس بإذن الله تعالى.

صفة شراب العنصل ينفع للربو، وانتصاب النفس: يؤخذ عصارة العنصل وعسلاً بالسوية يطبخ بنار لينة حتى يصير له قوام ويستعمل منه قبله وبعده.

الفصل الرابع في نفث الدم

نفث الدم: يخرج من الفم من غير إرادة ويخرج بالتفل، وما يكون من الرأس يخرج بالتنخع، وما كان من قصبة الرئة والصدر يخرج بالسعال. وما كان من آلات الغذاء كالمعدة والكبد يخرج بالقيء. وإن كان الدم الخارج ردياً فهو من الرئة وإن كان لانفتاح عرق خرج قليلاً قليلاً.

وسببه الأكثري: الامتلاء، أو حدة الدم ورقته.

العلاج: إن كان امتلاء فالفصد، وإن كان الدم حاراً صفراوياً فتعديله بالأدوية المبردة للدم، وإخراج الصفراء بالراوند والإهليلجات والترنجبين وشراب الورد.

ومما جرب لمنع النوازل من الصدر وحبس النفث: شراب الخشخاش مع دم الأخوين والصمغ العربي.

صفة مركب مجرب لقطع الدم: يؤخذ طين أرمني درهمان، بزر رجلة، وبزر خس، وبزر حرف محمص، ونشا من كل واحد نصف درهم، صمغ عربي، وكثيرا، وورد من كل واحد ثلثا درهم، سكر نبات أوقية.

صفة معجون مجرب لذلك: يؤخذ جلنجبين ثلاث أواق، طين أرمني ومختوم من كل واحد درهمان يعجن بشراب البقلة الحمقاء ويستعمل.

صفة سفوف مجرب يعمل في بلاد الإفرنج: يؤخذ طباشير، وورد، وطين أرمني ومختوم، وشادنج من كل واحد نصف أوقية، صمغ عربي، وكثيراء من كل واحد درهمان،

بزر خشخاش أبيض، وبزر رجلة، وبزر لسان الحمل، وقرن ايل محرق، ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ناعماً الشربة منه درهمان بما يناسب من الأشربة.

صفة أقراص من تراكيب أندرواماخس مجربة لنفث الدم وتلحم وتقبض: يؤخذ أقاقيا أربعة دراهم، ورد، وجلنار من كل واحد ثمانية دراهم، صمغ عربي درهمان، كثيراء درهم، يدق وينخل ويعجن بماء المطر ويقرص كل قرص درهم ويسقى بماء بارد.

ومن المجرب في قطع نفث الدم: مضغ البقلة الحمقاء وابتلاع مائها فربما حبس في الوقت.

ومما ينفع أيضاً من نفث: أن يسقى كل يوم مثقالين من فقاح الكرم بماء بارد صباحاً ومساء.

أو: يؤخذ من أغصان الورد الغضة فتدق ويعصر ماؤها ويشرب ممزوجاً بشراب الآس.

وأيضاً: يشرب درهمين من بزر لسان الحمل بماء لسان الحمل. أو يسقى بزر الخطمي بماء بارد ودهن ورد.

صفة لعوق يجلو الدم من الصدر ويذيبه ويغري ويدمل: يؤخذ نشا خمسة دراهم، دقيق باقلا سبعة دراهم، لب بطيخ مقشر، وبزر خطمي من كل واحد سبعة دراهم، شعير مقشر ممروس عشرة دراهم، صمغ عربي، وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم، طين رومي، وحب سفرجل مقشر، ولسان ثور من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل، الشربة ثلاثة دراهم.

صفة معجون ينفع من نفث الدم والسعال، وقرحة الرئة، ومن المجتمعة في الصدر، والخروق الحادثة في العضل، وقذف المعدة للطعام، والهيضة، والخلفة، وقروح الأمعاء، وعلل المثانة، واختناق الأرحام، والحميات التي تنوب إذا سقي منه قبل النوبة بساعة، وينفع من رداءة المزاج، والهزال، والأدوية القتالة ولسع الهوام وهو مجرب في ذلك كله: يؤخذ دار صيني، وقسط، وقنة، وجندبادستر، وأفيون، وفلفل أسود، ودار فلفل، وميعة من كل واحد قسط تدق الأدوية وتنخل ويطبخ القنة مع العسل حتى يذوب ثم يصفى ويلقى عليه سائر الأدوية ويرفع في إناء زجاج ويسقى منه قدر باقلاة مع ماء العسل ويقطر عليه من دهن الحل ثلاث قطرات.

صفة أقراص نافعة من نفث الدم: يؤخذ أفيون، ودار صيني، وجندبادستر، وفلفل، ودار فلفل، ومر من كل واحد درهم، زعفران درهمان ونصف، كهرباء نصف درهم، جلنار، وصمغ، وأنيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة آذان الجدي ويقرص كل قرص نصف درهم، ويجفف في الظل الشربة منه قرص بماء فاتر. والله أعلم.

الفصل الخامس في ذات الرئة

هو ورم حار في جرمها خاصة مع حمى حادة وضيق النفس وسعال.

وسببه: دم أو صفراء أو بلغم مالح ينصب إلى الرئة وقد يكون انتقالياً عن ذات الجنب أو عن ورم نواحي الصدر أو عن حركة عظيمة أو ملاقاة حر شديد أو هم أو غم أو تناول بعض السموم وقد يكون لنوازل من الرأس إلى الرئة.

وعلامته: حمرة الخدين وشدة ضيق النفس وصفرة اللسان أو سواده، وربما عرض قروح في اللثة لارتفاع الأبخرة ويفارق ذات الجنب بأن الوجع هنا ثقلي وفي ذات الجنب ناخسي وشدة العطش الذي لا يسكنه شرب الماء البارد.

قال جالينوس: من تدارك صاحب ذات الرئة أول حدوثها قبل أن يحدث فيها ورم وصديد وعالجه بما ينبغي فإنه يبرأ منها ومن لم يفعل ذلك حتى يتقادم لم يبرأ صاحبها.

العلاج: فصد الباسليق أو الأسيلم ويخرج له من الدم على قدر قوته، ويسقى هذا المطبوخ: يؤخذ عناب وسبستان ونيلوفر وبزر خطمي ولب خيار شنبر وترنجبين.

ويسقى ماء الشعير ويضمد الصدر بالصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحلل مثل البنفسج والبابونج وإكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي ودهن البابونج.

وينبغي أن يسقى عند اعتقال الطبيعة هذا الشراب: يؤخذ خيار شنبر، وزبيب منقى من كل واحد ثلاثة أساتير يطبخ بأربعة سكرجات ماء حتى ينتصف ويلقى عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهي شربة للقوي وللضعيف نصفها.

ومما جرب لهذه العلة لعوق الخشخاش وصفته: يؤخذ بزر قطونا بيضاء ثلاثة دراهم، بزر خبازى، وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم، سبستان عشرون حبة، عرق سوس عشرة دراهم، بزر خشخاش أوقيتان يرض ما يرض منه ما عدا بزر قطونا وينقع الجميع في خمسة أرطال ماء ويغلى حتى يبقى النصف ويصفى ويضاف إليه وزنه سكر ويطبخ ثانياً بنار لينة حتى يصير له قوام وعند نزوله عن النار يضرب فيه صمغ عربي وكثيراء ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم.

صفة لعوق دبره إسحاق بن سليمان لمن كان به سعال وخصوصاً إذا كان من نزلة

انحدرت إلى الصدر والرئة وقد جرب ذلك: يؤخذ سبستان مائة حبة، عناب خمسون حبة، زبيب منزوع عشرون درهماً، بزر خطمي، وبزر خبازى من كل واحد ثلاثة دراهم، سرطانات نهرية رطبة عشرون درهماً، برشاوشان، ولسان الحمل من كل واحد خمسة دراهم، عرق سوس محكوك أوقية يجمع ذلك ويطبخ في ثمانية أرطال ماء بنار لينة حتى يبقى الربع يصفى ويلقى عليه من الميبختج ثلث رطل ومن السكر ثلثي رطل ويطبخ حتى يصير له قوام العسل الثخين وينزل عن النار، ثم يؤخذ من الصمغ العربي والكثيراء وحب السفرجل من كل واحد ثمانية دراهم، لب قثاء مقشر أوقية، لوز حلو مقشر ثمانية دراهم، نشا سبعة دراهم، بزر خشخاش أبيض خمسة دراهم يدق ذلك وينخل ويعجن الجميع بالدواء المطبوخ، ويلعق منه في كل وقت. ويجتنب أخذه والمعدة ممتلئة غذاء فإنه يطفو على الطعام ويمنعه من الهضم.

والغذاء يكون ماء الشعير المتخذ من السرطانات النهرية، وصفته: أن يؤخذ السرطانات أحياء وتغرز بالأبر فإن خرج ماء فليجتنب وإن خرج دماً يؤخذ، ويقطع أيديها وأرجلها، وينظف جوفها، ثم تغسل بماء عذب ورماد وملح لتذهب زهومتها، ثم تغسل بالماء مراراً وترض وتطبخ مع الشعير ويؤخذ منه بعدما يصفى ثلث رطل، ويشرب هكذا أياماً فإن كان بالعليل حمى شربهُ مع أوقية من ماء الرمان الحلو.

ويغذى أيضاً بطبيخ الخبازى أو البقلة أو القرع مع دهن اللوز، ويكون شرابه شراب البنفسج أو شراب البزر قطونا أو شراب العناب والمخيط أو ماء القرع المشوي مع السكر ويسقى بالعشي بزر قطونا صحيحة وصمغ عربي وكثيرا وطين أرمني بماء لسان الحمل. والله أعلم.

الفصل السادس
في ذات الجنب والشوصة

ذات الجنب الخالص: ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع أو في الحجاب الحاجز المسمى ديافرغما، إما في الجانب الأيمن أو في الجانب الأيسر ويكون دم صرف **وعلامته**: الحمى اللازمة، ووجع ناخس تحت الأضلاع، وتمدده بالورم عرضاً وضيق نفس، وسعال، والنبض المنشاري.

العلاج: فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء ثم إعادته من الجانب الوجع

بعد اليوم الثالث، وتليين الطبيعة بمطبوخ صفته: عناب، وسبستان، وإجاص حلو، وزبيب منقى، وتين مع لب الخيار شنبر، والترنجبين، ويسقى ماء الشعير مع البنفسج المربى أو شراب البنفسج.

ويضمد الجنب بهذا الضماد: يؤخذ بنفسج، ودقيق الشعير، والخطمي يدق ويعجن بماء فاتر ودهن بنفسج.

وإما دم صفراوي: وعلامته: شدة النخس والوجع وشدة الحمى المحرقة كل ذلك لشدة الحرارة وصفرة النفث وسرعة النبض.

وعلاجه: الفصد أيضاً لكن من الجانب الوجع لأنه عظيم النفع ثم تليين الطبيعة وتطفىء الحرارة بالأشياء التي لا تزيد السعال، كشراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر قطونا كل ذلك جربناه مراراً.

وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيلة في ذلك أن يدق القرنفل والكندس والفلفل وتحشى به تفاحة ويطيل شمها، وكذلك الزعفران والقرنفل وتحشى به التفاحة أيضاً.

ومما ينفع من ذلك هذا اللعوق وهو مجرب في نفث الخلط وإخراجه من الصدر: يؤخذ دهن لوز حلو أوقيتان، سكنجبين عنصلي وسكر نبات من كل واحد أوقية، عصارة البصل درهم، يخلط ويسقى منه نصف ملعقة.

وأما ماء زهر البابونج المقطر بالأنبيق فجربناه في تسكين الوجع وجلب العرق وتخفيف العلة يعطى منه أربع أواق بسكر فوجدناه نافعاً.

وإما دم بلغمي: وعلامته: الوجع الثقيل، وخفة الحمّى، وقلة النخس، وبياض النفث مع حمى يسيرة، وهذا أسلم الأنواع.

وعلاجه: علاج سائر الأنواع من الفصد وغيره لكن ينبغي أن يقلل فيه التطفئة لئلا تزداد المادة. ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص والرازيانج.

وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الأضلاع أو الغشاء المجلل للأضلاع من خارج، ويسمّى هذا **ذات الجنب المخالط**:

وعلامته: أن يكون النخس ومنشارية النبض فيه أقل، ولا يكون معه نفث إلا أن فيه ضيق نفس، وربما ظهر فيه الورم من خارج وتألم عند المس. فينبغي أن يستعمل الحجامة في ذلك الموضع، أو يستعمل ضماداً من طين وخردل مدقوقين ناعماً حتى يتقرح الموضع وقد يعالج علاج الخراج.

وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المتعرض بين الكبد والمعدة ويسمى **البرسام**:

وعلامته: زوال العقل باتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ، والسعال المفرط بغير نفث، ولا يقدر العليل أن يتزحر ولا أن يقذف فإذا قذف أصابه غشي من شدة الوجع. وعلاجه بما تقدم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الفصل السابع في السل ونفث المدة

السل: هو الهزال سمي المرض به لأنه من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة، وتلك القرحة تحدث إما بعقب ذات الرئة أو ذات الجنب أو نفث الدم أو زكام، أو نوازل كثيرة حارة صفراوية أو بورقية أو بلغمية عفنة.

العلامات: أما في الابتداء فحمى خفيفة، وسعال يابس، وتشتد الحمى بعد الأكل، ويظهر الهزال في البدن، ويضيق النفس. وأما في آخره فنفث المدة البيضاء المستديرة، ورائحة كريهة في النفث، وبالرسوب في الماء.

العلاج: فصد الباسليق وسقي لبن الأتن ولبن النساء والماعز، ويسقى ماء الشعير بالسرطانات وإخراج الفضول المختلفة بحب القوقايا.

ومن المسهلات: الراوند بماء الجبن وشراب الورد، وكذلك الراوند بالجلنجبين، والراوند بماء الزبيب، أو عسل الخيار شنبر برب السوس والسكر نبات.

قال الشيخ الرئيس ابن سينا[١]: من أبلغ ما ينفع في هذه العلة أن يلزم صاحبها استعمال الجلنجبين السكري كل يوم ما يقدر عليه، وإن كثر حتى بالخبز، فإن ضاقت نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجة. وإن اشتعلت حماه سقي أقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فإنه يبرأ بإذن الله تعالى، جرب مراراً.

وصفة أقراص الكافور: يؤخذ طباشير أربعة دراهم، ورد سبعة دراهم، لب خيار، وبزر رجلة، ولب قرع، وكثيراء، وصمغ، وسنبل، ورب سوس، وعود، وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران درهمين، سكر، وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم، كافور درهم ونصف، يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص، والشربة منه كل يوم مثقال.

ومن المجرب: أن يؤخذ ديك هرم ويذبح وينظف ويوضع في جوفه عشرون زبيبة، ومن السبستان، والعناب من كل واحد عشر حبات، ومن القرطم ستة دراهم يطبخ بستة أرطال ماء

---

(١) القانون ٢/ ٢٥٩.

حتى يتهرأ الديك ويصفى ويوضع في مرقته مقدار من الترنجبين ويسقى.

صفة سفوف مجرب في ذلك: يؤخذ بزر خطمي، وبزر بقلة، والبزور الباردة، وحب القطن من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف، كثيراء، وكرسنة، ورماد السرطان، ومرجان، ورب السوس من كل واحد درهم ونصف، بزر بنج أبيض درهم، سكر قد الجميع، يدق الكل ويستعمل منه درهمان بشراب الخشخاش أو شراب العناب.

قال سنارتوس الحكيم: قد جربت هذا المعجون للسل فكان نافعاً: يؤخذ نارجيل، وفستق، ولوز، والبزور الباردة من كل واحد أوقية، سكر نصف أوقية، صمغ عربي، وبزر خس، وبزر خبازى، ودار صيني من كل واحد درهمان، عرق سوس درهم ونصف، أنيسون درهم، كثيراء، وحب سفرجل، وبسباسة، وقرنفل من كل واحد نصف درهم، لحم السلاحف المهرأ بالطبخ ستة أواق، وإن لم يوجد فمثله لحم الديوك المخصية، سكر ثلاثة أرطال يحل بماء الورد ويعقد ويعجن به الأدوية.

ومما جرب معجون الكرنب فإنه يصلح الكيموسات الغليظة اللاصقة بالصدر: يؤخذ من ماء الكرنب ثلاثة أرطال، ومن العسل النقي رطل، يطبخ بنار لينة إلى أن يفنى الماء ويبقى العسل، ثم يؤخذ ويخلط بالعسل والشربة منه خمسة دراهم بلبن الإتن أو لبن المعز المطبوخ بالماء، ويكون اللبن مقدار نصف رطل مع وزن درهمين كاشم.

وأنفع من ذلك لعوق الإشقيل: وصفته: يؤخذ من عصير العنصل جزءان، عسل جزء ويعقد بنار لينة ويستعمل قبل الطعام وبعده بقدر القوة مع لبن الإتن. وينبغي في هذه العلة أن العليل يستعمل الدواء وهو مستلق على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلاً قليلاً.

ومن المجربات الجيدة أن يطلي نواحي الصدر والجانب الأيمن بالصندلين المحكوكين بالماء، ورد مع قليل من الطين المختوم فإنه نافع جداً.

وينبغي لأصحاب هذه العلة الراحة، واجتناب الأماكن الرطبة، والهم، والغم، ويغذون بماء الشعير وحساؤه، والفيلوزج والخبز السميد، والبقول الباردة، والعدس، وما يتخذ من الخيار والنشا، ويجتنب الموالح والحوامض.

الفصل الثامن في أمراض القلب

سوء مزاج القلب يكون أما حاراً وعلامته: عظم النفس والنبض وسرعته وتوتره وشدة

حرارة الصدر، والعطش، والإستراحة بالهواء البارد، وعموم النحول والذوبان من غير سبب آخر، وسرعة الغضب، ويبوسة اللسان والشفتين.

وعلاجه: يؤخذ أقراص الكافور والأشربة الباردة مخلوطة ببعض الأدوية الحارة حفظاً للحرارة الغريزية، فإن كان هناك امتلاء فصد الباسليق، وإن كان مع صفراء استفرغت بشراب الورد المكرر، أو بالترنجبين والتمر هندي.

أو يؤخذ نيلوفر ثلاثة دراهم، سكر أبيض وشراب تفاح، وماء ورد، وماء لسان الثور من كل واحد عشرة دراهم، ويستعمل.

أو يؤخذ كزبرة بئر، وكزبرة يابسة من كل واحد درهم، ورد يابس نصف درهم، طباشير ربع درهم، يدق وينخل ويعجن بعشرة دراهم شراب تفاح ويلعق.

ومما جرب أيضاً هذا الدواء: يؤخذ طباشير عشرة دراهم، ورد خمسة دراهم، كبابة ثلاثة دراهم، ينقع في ثلاثة أرطال من الرائب الحامض ويشرب.

صفة مفرح مجرب لأصحاب سوء المزاج الحار: يؤخذ ورد، وطباشير، ولسان ثور من كل واحد درهم، كزبرة يابسة، وصندل من كل واحد نصف درهم، بزر رجلة، ولب قثاء، ولب قرع مقشرين من كل واحد درهمان، أمير باريس ثلاثة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب دانق، كهربا وبسد من كل واحد دانق ونصف، يدق الجميع وينخل ويعجن بجلاب محلولاً في ماء الورد المقوم بالنار، الشربة منه درهمان.

وأما سوء المزاج البارد سببه: خوف، أو ملاقاة هواء شديد البرودة، أو كثرة تناول الأشياء الباردة. وقد يكون لأخلاط باردة بلغمية أو سوداوية أو أبخرة باردة.

وعلامته: الجبن، والخوف، وصغر النبض، وضعف النفس، وانحلال القوة، والكسل، وكثرة النوم، وبياض اللون، وذهاب النضارة.

وعلاجه: تنقية البلغم بما أعد له، ثم يعطى الأدوية القلبية وهي الباذرنجبويه والريحان، وإكليل الجبل، والراسن، وقشر النارنج، والقرمز، والخزاما، والعود، وما أشبه ذلك.

ومما هو عظيم النفع هذا الماء ويسمى ماء الحياة: يؤخذ باذرنجبويه قبضتان، ريحان قبضة، ورد وبنفسج، وزهر لسان الثور من كل واحد نصف قبضة، قشر أترج نصف أوقية، حب الأترج درهمان، قرنفل ثلاثة دراهم، دار صيني أوقية، عود، وبسباسة، وزرنباد من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، مسك، وعنبر من كل واحد سدس درهم، تدق الأدوية وتغمر بماء الورد وتقطر بالأنبيق، الشربة من نصف أوقية إلى أوقية.

صفة ما يسمى ماء القوة مجرب في ذلك: يؤخذ ورق لسان الثور أربع أواق، زهر لسان

الثور البري والبستاني من كل واحد أوقيتان، إكليل الجبل، وزعفران من كل واحد درهم، عصارة السفرجل، وعصارة التفاح، وحماض الأترج من كل واحد أوقية ونصف، تغمر بثلاثة أرطال من صاعد الشراب ونصف رطل من ماء الباذرنجبويه، وماء لسان الثور، ويقطر ويرفع وهو معتدل.

الفصل التاسع
في ضعف القلب

يكون لانحلال القوة لمقاساة أمراض شديدة منهكة لقواه ـ كالحميات والطواعين والسموم أو الاستفراغات شديدة ـ ولرقة الروح وتلاشيه.

العلاج: تعديل مزاج القلب، وتقويته بالأدوية القلبية الموافقة بطبيعتها وتقويتها وحفظها للأرواح وهو العنبر والمسك والإصطرك واللادن والصندل والعود وقشر الأترج وإكليل الجبل.

ومما جربناه هذا الماء لتقوية القلب وتفريحه وحفظ حرارته الغريزية: يؤخذ ثلاث قلوب من قلوب الأيائل أو قلوب البقر تغسل بالشراب ثم تقطع وتوضع في القرعة مع هذه الأجزاء: يؤخذ من القرنفل، والخولنجان من كل واحد نصف أوقية، بزر ريحان، وبسباسة من كل واحد ثلاثة دراهم، زهر لسان الثور البري والبستاني من كل واحد قبضة، إكليل الجبل، وباذرنجبويه من كل واحد قبضة لطيفة يغمر بالشراب ويقطر بالأنبيق ويرفع لوقت الحاجة.

الفصل العاشر
في الخفقان

الخفقان: حركة اختلاجية تحدث في القلب فوق ما ينبغي لانحصاره بما وصل به.

وأسبابه: طول مرض سقطت معه القوى، أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب، أو كثرة خروج دم وهذه معلومة، أو يكون لخلط فاسد. فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء، أو طيش وحركة فصفراء، أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم إن كانت علاماته، وإلا فبلغم. وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلامته معلومة.

العلاج: يفصد الباسليق من الأيسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والخيار.

ومما جربناه في الخفقان الحار هذا الدواء: يؤخذ كسفرة، وصندل، وورد، وبزر هندباء من كل واحد جزء طين مختوم، وطباشير، وبهمن أبيض، ومرجان من كل واحد نصف جزء، لؤلؤ، وكهربا، ومصطكى من كل واحد ربع جزء، يدق وينخل ويعجن بالسكر المحلول بماء الورد ويرفع، الشربة درهم.

ومما جرب أيضاً: أن يشرب اللؤلؤ والعنبر محلولين ممزوجين بماء الورد.

صفة شراب ينفع من الخفقان الحار الصفراوي، ويسكن العطش، والحمى، مجرب: يؤخذ من عصير الإجاص، وعصير الرمان المر، وعصير حماض الأترج من كل واحد رطل يجمع في إناء نظيف مدهون، ثم يؤخذ تمر هندي منزوع النوى نصف رطل وينقع فيه يوماً وليلة ثم يمرس ويصفى ويرفع هذا الصفو فيجعل في قدر برام على نار لينة، ويضاف إليه مثله سكر، ويطبخ حتى يصير له قوام ويرفع، والشربة منه أوقية بماء بارد.

وإن كان الخفقان شديداً فيسقى من هذا الشراب مع الطين الأرمني، والشب اليماني، والكهربا من كل واحد درهم، طباشير نصف درهم مسحوق منخول يداف فيه ويشرب.

وينبغي أن لا يغفل عن وضع الأضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل، وماء الورد، وماء الحدادين، والكافور، والورد، والطباشير، والعدس.

آخر: بزر قطونا وسويق وزهر خطمي بماء بارد.

قال صاحب الأعراض: عندي أن تضمد الصدر بالأضمدة الباردة لا تنفع نفع شم الصندل، وماء الورد، والكافور، لأن منفعة الشم تصل إلى القلب أسرع والضماد البارد يحقن الحرارة في القلب، ويرتقي بخاره الحار إلى الدماغ فيسخنه فالصواب أن يرش المحل بالماء البارد ليبرد هواه، ويجلس بقرب المياه الجارية، والنظر إلى البساتين والفرح والمواضع المضيئة، والألوان الحسنة، وسماع الأصوات الطيبة، ولبس ثياب الإبريسم المصندلة. ويجتنب الجماع وكل ما يغم سماعاً ونظراً فلضعف قلوبهم ربما قتلتهم وهلة. ويغذون بالرمانية والتفاحية والحصرمية والزركشية، ومن اللحوم الدجاج والجدي والحملان الرضع، والسمك الصغار بعصارة الفواكه الحامضة.

وأما البارد فعلاجه: تنقية الخلط بما أعد له.

صفة دواء: يؤخذ لسان ثور درهم، زرنباد، ودرونج من كل واحد أربعة دراهم، الشربة منه درهم في أول الشهر وأوسطه وآخره بالشراب الريحاني.

ومما جربناه البادزهر أو اليشب[١] يسحق بماء الورد ويشرب.

ومما جربناه أيضاً: عنبر، ولاذورد، وزهر بنفسج أجزاء سواء، الشربة منه درهم بثمانية

---

(١) ويقال يشم، وهو قريب من الزبرجد.

عشر درهماً من قاطر الدار صيني شرباً، أزال الخفقان والوحشة والغشي من يومها مجرب.

ومما جربناه: يؤخذ تفاح ما شئت، صندل، ودار صيني، وفلفل يدق الجميع ويغمر بماء الورد ويقطر بالأنبيق، كان هذا القاطر غاية في جميع أمراض القلب مطلقاً.

وكذلك: شرب ماء الورد الذي أغلى فيه العود وقشر الأترج والمصطكى.

وأيضاً: شراب الحرير، وبزر الريحان، ولسان الثور، وقرنفل.

صفة دواء ينفع الخفقان والفزع والصرع: يؤخذ سنبل هندي، ودار صيني، وزرنباد، ودرونج من كل واحد درهمان، قشر أترج درهم، بزر شبت درهم ونصف، يدق الأدوية وتخلط ويسقى منه درهم بأوقية ونصف من شراب قد نقع فيه لسان ثور، ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية.

أو: يؤخذ مرزنجوش يدق ويعصر ماؤه ويشرب مع درهم من هذا الدواء.

أو: يؤخذ قرنفل فيدق ويسقى منه أربع دوانق.

أو: يؤخذ لسان الثور فينقع في شراب صرف، ويسقى العليل من ذلك الشراب سبعة أيام متوالية.

أو: يؤخذ من الحلبة مثقالين ترض وتنقع في ماء النعناع مقدار نصف رطل ويداف فيه من الشب اليماني مثقال ويشرب.

الفصل الحادي عشر
في الغَشْي

الغَشْيُ: بخار يجتمع في القلب وما حوله فيغيب بكثافته الحس.

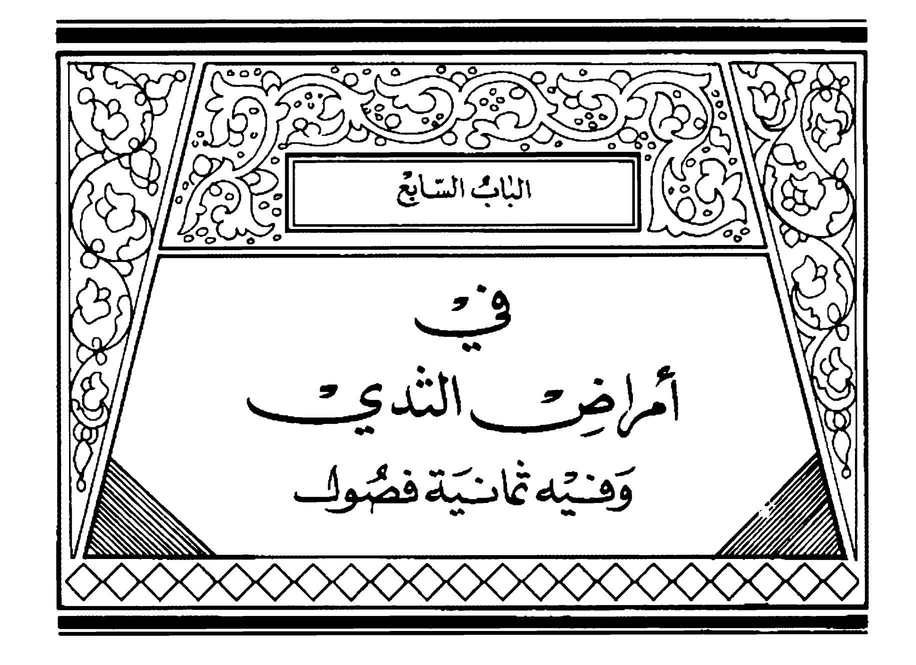
وأسبابه: نهوك مرض أو إفراط جوع أو غلبة صفراء إن كان معه حرارة، وإلا غيرها، فإن وقع لا عن سبب وتواتر وروده دل على الموت.

العلاج: ما كان عن سبب فعلاجه زواله، وأما وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه وشم الأراييح الطيبة والطعام الذي فيه الأفاويه وشم المسك والعنبر. ويستعمل دواء المسك بماء التفاح ودلك الأطراف والتحريك ولشم الخيار خاصة عظيمة. وينفعهم شرب السكنجبين

أو ماء العسل أو شراب العسل المطبوخ بالأفاويه. فإن كان في المعدة تلهباً بردناه بماء القرع أو ماء عنب الذئب، أو بماء الحصرم.

ومما ينفع ذلك كلما أنعش الروح شماً وأكلاً كالعنبر والمسك والتفاح والكعك بالشراب الريحاني وسائر الفواكه نافعة من الغشي.

ومن شرب ماء التفاح والخوخ والورد والخلاف محلولاً فيها العنبر والمسك، ويسير البادزهر بعد أخذ درهم من العود ولم يبرأ من الغشي فلا علاج له، وجميع ما ينفع في ضعف القلب نافع هنا. وأما سقوط القوة بتة فهي كالغشي.



الباب السابع

في أمراض الثدي

وفيه ثمانية فصول

الفصل الأول
في أورام الثدي

أورام الثدي: إما لخلط من الرأس **وعلامته**: تقدم الصداع والرعدة، ونحو القشعريرة عند نزول الخلط.

وعلامة الحار: الحرارة وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس وقد يورم الثدي لتعقد اللبن أو لرضة في عضله.

العلاج: يفصد في الحار إن كان عن نزلة، ثم يعطى المبردات كماء الشعير وفي غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والأيارج، وإلا اكتفى بالسكنجبين البزوري.

ومما جرب للحار هذا الضماد: يؤخذ دقيق الباقلا، والشعير، والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل، والطلاء بماء الكسفرة وحي العالم.

صفة ضماد لذلك: يؤخذ لباب الخبز، ودقيق الشعير من كل واحد أوقية ونصف، دقيق الباقلا، والحلبة من كل واحد نصف أوقية، بابونج، وورد من كل واحد درهمان يغلى بالماء ويضاف إليه أوقية خل، ودهن ورد، ودهن بابونج من كل واحد نصف أوقية.

أو: يؤخذ دقيق الباقلا، ودقيق الترمس، وبزر كتان، وحلبة، وبابونج من كل واحد أوقية، يغلى ويضاف إليه أوقيتان من دهن بابونج ويوضع على الموضع.

وإن عرض للورم صلابة ضمد بالملينات كورق الخبازي بدهن الحل أو دهن اللوز.

أو: يؤخذ مخ ساق البقر أوقيتان، زوفا رطب أوقية، زعفران درهم وثلث، كمون ثلثا درهم، صفار بيضة واحدة، ويضمد به.

وإن مال الورم إلى الجمع والتقييح يستعمل عليه المنضجات، مثل هذا الضماد: يؤخذ ورق الخبازى، وورق الخطمي من كل واحد نصف قبضة، يغلى حتى يصير كالمرهم، ويضاف إليه أصل الخطمي المجفف المسحوق أوقيتان، دقيق بزر كتان وحلبة من كل واحد أوقية، خميرة العجين نصف أوقية.

وكذلك التضميد بلباب الخبز المطبوخ في الحليب مع قليل من الزعفران وبعد الإنفجار يوضع عليه ما ينضج، ويعالج علاج القروح.

وأما البارد: فيضمد باخثاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران. وأيضاً: يؤخذ كرفس وبابونج وإكليل الملك يدق ويوضع عليه.

يكون لاحتباس الطمث إن كان في الورم رطوبة مائية.

الفصل الثاني في الورم الرخو

وعلامته: ورم يقوص فيه الأصبع عند الغمز من غير وجع أو مع وجع خفيف.

العلاج: تنقية البدن من الأخلاط البلغمية، وتفتيح السدد وادرار دم الطمث ثم يوضع الأدوية المعتدلة فإن الدواء البارد يصلبه، والحار ربما جلب ورماً حاراً.

ومما جرب لذلك هذا الضماد: يؤخذ دقيق الشعير أربع أواق، بزر كتان، وشبت، وحلبة، وبابونج من كل واحد نصف أوقية، أصل الخطمي اليابس أوقية، دهن بابونج، وشبت بقدر الكفاية.

وكذلك مرهم الداخيلون له منفعة عظيمة.

الفصل الثالث في سرطان الثدي

أكثر الأمراض التي تعرض للرحم تعرض للثدي للمشاركة بينهما، وأكثر عروض سرطان الثدي لمن مزاجه حار مائل إلى السوداوية، وأصحاب المراقيا. وقد يكون متقرحاً، وقد لا يكون. وقد يعرض ابتداء وتدريجاً يزيد عظماً يوماً فيوماً. وقد يكون على طريق الانتقال من الأورام الحارة إذا لم يحسن تدبيرها.

وعلامته: أن يعرض في الأول ورم صغير كالحمصة مع وجع، ثم يزيد حتى يصير كالباقلا، ثم يعظم مقداره وتمتلىء العروق التي حوله وينتفخ ويكمد لونه. وإذا تقرح سال منه صديد نتن الرائحة.

العلاج: تنقية البدن كما سيأتي في علاج سرطان الرحم والأدوية الوضعية لذلك: عصارة عنب الثعلب، والحلزون المسحوق، ودهن الضفدع ورماده، ورماد السرطان، وحكاكة الأسرب ببعض العصارات المناسبة.

صفة مرهم مجرب لذلك: يؤخذ دهن ورد أوقيتان، عصارة عنب الثعلب أوقية ونصف، إسفيداج مغسول، وأسرب محرق من كل واحد درهم، توتيا نصف أوقية.

الفصل الرابع
في قروح الثدي والآكلة فيه

مما جرب لذلك: شراب عفص عشرين رطلاً، وسماق الدباغين رطلاً، عفص فج نصف رطل، سليخة نصف رطل، جوز السرو رطل يدق وينقع الجميع في الشراب ويترك عشرين يوماً ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد الماء على النار حتى يثخن ولتكن النار لينة جداً، ويجعل في زجاجة. وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الأعضاء الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك، ويمنع الآكلة ويلحم، مجرب.

الفصل الخامس
في شقاق حلمة الثدي

يكون ذلك لأخلاط بورقية منصبة إليه.

العلاج: التنقية أولاً. ثم يوضع عليه الشمع الحار ويدهن بدهن الآس.

ومما جرب لذلك هذا المرهم: يؤخذ لعاب بزر سفرجل، ولعاب بزر قطونا من كل واحد أوقية، توتيا، وإسفيداج، ومصطكى من كل واحد نصف درهم، دهن ورد بقدر الكفاية.

وكذلك المرهم المتخذ من دهن اللوز، ودهن البيض بالشمع نافع.

الفصل السادس
في قلة اللبن

يكون لقلة الغذاء أو لقلة الدم أو لضعف القوة المغيرة للثدي أو لعارض.

وعلامته: يعرف بتقدم السبب.

وعلاجه: يدبر تدبير يزيد في اللبن كالتوسع في الأغذية المعتدلة كالبيض النيمرشت

والفستق واللوز والجبن الرطب، وشرب ماء الشعير المطبوخ بالرازيانج والأنيسون.

ويجتنب الحركة العنيفة البدنية والنفسانية وإن لم يكن ذلك استعمل ما يغزر اللبن من هذا المركب: يؤخذ رازيانج وكرفس من كل واحد قبضة شعير مقشر نصف قبضة حمص أسود نصف أوقية يطبخ بالماء ويشرب بالسكر ومرقة الفروج.

صفة سفوف: يؤخذ رازيانج ستة دراهم، أنيسون درهم ونصف، بزر جرجير درهم، الشربة درهم أو درهمين بماء الدجاج.

ومما جرب من القانون[١]: يؤخذ من سلي النخل ثلاثون درهماً، ومن ورق الرازيانج عشرون درهماً، ومن الرطبة خمسة عشر درهماً، ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهماً، ومن الحمص المقشر، والشعير المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهماً، ومن التين الكبار عشرة عدداً يطبخ في ثلاثين رطلاً من الماء إلى أن يعود إلى ثمانية أرطال فما دونها، والشربة منه خمسة أواق مع نصف أوقية، دهن لوز أوقية ونصف سكر.

ومما يغزر اللبن: يؤخذ دقيق السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب ويضمد الثدي بثفله.

وأيضاً: يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفير ويصلق في الماء صلقاً شديداً ويصفى ويؤخذ الصافي ويجعل عليه أوقية من السمن ويشرب.

أو: ينقع الحمص في اللبن ويشرب، أو: يؤخذ الفجل والنخالة ويطبخان في الشراب، ويصفى ويشرب.

أو: يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق أجزاء سواء، ويشرب بسكنجبين أو ميبختج بعد نقعهما ثلاثة أيام.

الفصل السابع في كثرة درور اللبن

اللبن إذا أفرطت كثرته ألم وورم، وجلب أمراضاً.

وأسبابه: ضد أسباب قلة اللبن.

وعلاجه: كلما يجفف ويدر الطمث، وأن يطلى الثدي باللك والمرتك ودهن الورد، أو يطلى بالكمون والخل.

---

(١) القانون ٢/ ٢٨٢.

صفة نقوع من الشفا مجرب: يؤخذ أملج خمسة دراهم، كسفرة يابس ثلاثة دراهم، ورد سبع زهرات، تمر هندي عشرة دراهم، أشنة مثقال، عدس مقشور درهمان ينقع في ماء ويصفى على أوقية سكر، ويستف قبله بزر باذرنجبويه صحيح درهم.

صفة مركب لذلك: يؤخذ ورق كرفس، وورق خبازى، ونعنع من كل واحد قبضة، كمون، وحلبة من كل واحد نصف أوقية، بابونج، وإكليل الملك من كل واحد قبضة لطيفة يطبخ بالشراب ويكمد به الثدي.

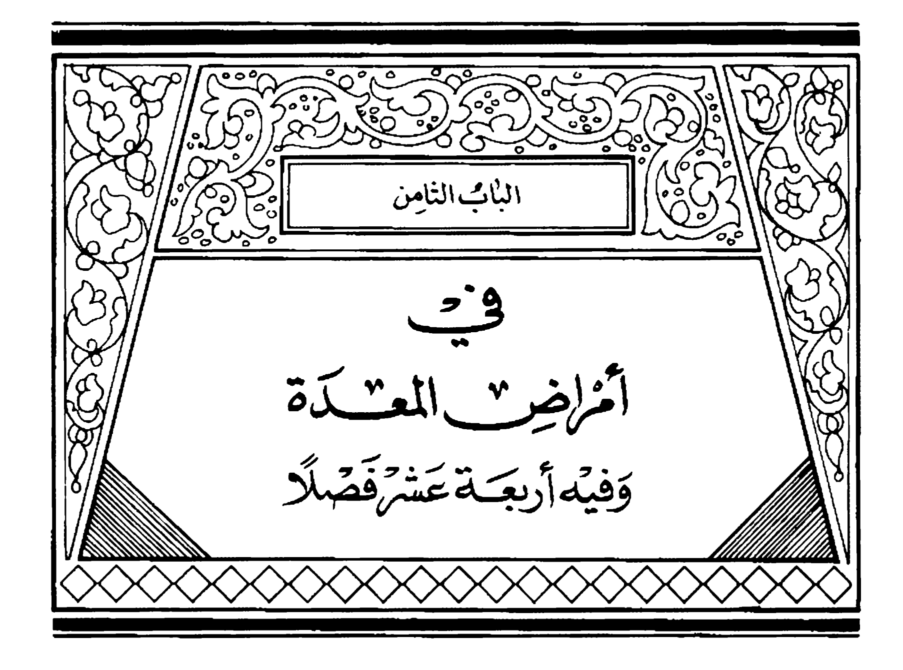
وكذلك الضماد بدقيق الباقلا والخل والعسل. وكذلك الكماد بطبيخ الكمون بالخل. وقد يوضع على الثدي الأدوية الرادعة لتمنع الجريان إلى الثدي كدهن الآس ودهن الورد وكذلك الطين الأرمني بالخل، وكذلك دقيق العدس بدهن ورد. والله أعلم.

الفصل الثامن في جمود اللبن في الثدي

علاج ذلك: أن يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرأ ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الحل، ويضمد به أو يضمد بخبز وماء وزيت وعسل أو شراب أو ميبختج، يكرر التضميد به فإنه كاف في اليوم مرتين أو ثلاثة.

وكذلك السمسم مع عسل وسمن فإن خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعاً، والتكميد بالماء الحار، وأكباب الثدي على بخاره وخصوصاً إذا طبخ فيه بزر كتان وحلبة وخطمي وبابونج.

صفة ضماد نافع لذلك: يؤخذ ماش، وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بماء السرو وماء الإثل ويضمد به. والله أعلم.



البَابُ الثامِن

في أمراضِ المعِدَة

وَفيه أربعة عَشر فَصلاً

الفصل الأول
في سوء مزاج المعدة

وهو إما أن يكون حاراً من غير مادة.

وعلامته: العطش الشديد، ويبس فم المعدة، وقلة الريق، وفساد الأغذية اللطيفة، وقلة الشهوة، والميل إلى الأشياء الحامضة.

وعلاجه: أن يشرب كل يوم من السكنجبين السادج أو رب التفاح أو الحصرم أو النارنج أو الليمون من أيهما حضر عشرة دراهم، ومن ماء الورد عشرة دراهم. وأيضاً: شرب الماء الصادق البرودة.

ومما جرب هذا المطبوخ: يؤخذ من البزور الباردة من كل واحد درهمان، ماء الشعير رطل، ماء ورد، وشراب بنفسج من كل واحد أوقية، تدق البزور وتطبخ بالمياه وتصفى وتشرب.

صفة قرص مجرب من كامل الصناعة: يؤخذ طباشير، وصمغ، وكثيراء، ولب خيار، ولب قرع، وبزر رجلة، ورب سوس، وصندل أبيض من كل واحد درهم، كافور ربع درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص كل قرص من درهم إلى مثقال، ويشرب بمخيض البقر.

وقد يكون مع مادة صفراوية وعلامته: العطش الدائم الذي لا يسكن بشرب الماء واللهيب والكرب ومرارة الفم وصفرة اللسان.

وعلاجه: تنظيف المعدة بالقيء بالماء الحار والسكنجبين، وإن كان لا يتقيأ بذلك فيسقى بزر بطيخ وعرق السوس المرضوض، وبزر الشبت، وبزر الفجل ثم الإسهال بمطبوخ الفواكه.

ومما ينفعهم السكنجبين السفرجلي نفعاً عظيما وصفته: يؤخذ السفرجل الحامض فيقطع بسكين خشب بعد تنقيته من الزغب والحب ويدق في جرن أو خشب، ويعصر ماؤه ويؤخذ منه جزء ومن الخل ربع جزء ومن السكر نصف جزء، ويطبخ بنار هادئة حتى يصير له قوام ويستعمل.

ومما جرب هذا النقوع: يؤخذ راوند درهم ونصف، دار صيني سدس درهم، ينقع في ماء الهندباء الحار ويصفى ويحل فيه من شراب الورد والترنجبين من كل واحد أوقية ويشرب.

وقد يكون عن سوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته: عدم العطش، ورطوبة الفم، ونقصان الهضم، والانتفاع بالأشياء الحارة، والجشاء الحامض، وثقل ما يؤكل ولو كان قليلاً، والرياح والقراقر.

العلاج: تسخين المعدة بالأدوية الحارة المعتدلة، فإن القوية الحرارة ربما أضر. ومن المركبات النافعة في ذلك: جوارش العنبر، وجوارش العود، والدار صيني.

صفة معجون مجرب: يؤخذ كزبرة مدبرة، وأنيسون، ودار صيني، وقرنفل، وكراويا من كل واحد درهم، عنبر ومسك من كل واحد ست حبات، يدق ويعجن بسكر محلول بماء الورد بقدر الكفاية.

ومما جرب روح المصطكى ينفع أنواع أمراض المعدة وصفته: يؤخذ عود ثلاثة دراهم، صندل أبيض وأصفر من كل واحد درهم، جوز بوا ثلثا درهم، قاقلة ثلث درهم، يدق الجميع ناعماً وينقع في رطل من العرقي ثلاثة أيام ثم يصفى، ثم من الخل الجيد رطل ومن المصطكى رطل ونصف تسحق المصطكى، وتخلط بالخل والعرقي وتترك ثلاثة أيام، وتقطر بالأنبيق.

وقد يكون مع بلغم وعلامته: ثقل المعدة عقب أكل الطعام ثم تنتفخ المعدة وتتحرك الرياح، فإن كان البلغم غليظاً كان مع ذلك جشاء حامض، وإن كان رقيقاً خرج من المعدة إلى الفم من غير قيء.

العلاج: القيء بالسكنجبين بطبيخ الفجل.

ومما جرب حب الأفاويه الصغير: يؤخذ صبر نصف أوقية، قرنفل، وجوز بوا من كل واحد نصف درهم، زنجبيل ثلث درهم، زعفران سدس درهم، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بماء النعناع، ويحبب. الشربة درهم.

صفة سفوف يقوي المعدة: يؤخذ زنجبيل أوقية، فلفل نصف درهم، جوز بوا درهمان، دار صيني درهم، سكر بقدر الكفاية.

وقد يكون عن مادة سوداوية وعلامته: حرقة المعدة، وكثرة شهوة الطعام مع ضعف الهضم، وكثرة النفخ، وحموضة الفم، وصفرة اللون مع السواد، وجفاف اللسان والعطش، ولين الطبيعة أحياناً.

العلاج: تنقية المعدة وتنظيفها بالقيء وإسهال الطبيعة بما يخرج السوداء كحب الأفتيمون ومطبوخه.

وجوارش الكمون: وصفته: يؤخذ كمون منقوع في الخل يوماً وليلة مائة درهم، زنجبيل

عشرون درهماً، فلفل عشرة دراهم، نانخواه، وورق سذاب اليابس من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسل، الشربة مثقالان.

الفصل الثاني في وجع المعدة

وجع المعدة: يحدث إما لسوء مزاج مفرداً أو مركباً، سادجاً أو مادياً.

وعلامة الحار: الجشاء الكريه والبخار الدخاني والعطش. **والرطب**: الغثيان واللعاب. **والبارد**: الفساد والحمض. وعلامات الخلط الغالب.

وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته: الثقل من غير أكل.

العلاج: لا شيء أولى من القيء، ثم مضادة الخلط فيسقى في الحار ماء الشعير بالتمر هندي والإجاص، ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم والقرطم والخس والبنفسج، وتضمد المعدة بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس.

وهذا المعجون مجرب في سائر أمراض المعدة الحارة وصفته: كزبرة، وبزر هندباء من كل واحد أوقية، ورد منزوع، وإهليلج أصفر، ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم، فوفل، وصندل، وزهر بنفسج، ورب سوس من كل واحد ثلاثة دراهم تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات، ثم تعجن بالسكر، الشربة ثلاثة دراهم.

صفة دواء عجيب وهو أكسير المعدة يسخن ويشهي، ويحلل الرياح، ويفتح السدد، ويفرح القلب وصفته: جوز بوا، وقرنفل، وكبابة من كل واحد اثني عشر درهماً، قرفة، وبسباسة، وزرنباد، وقاقلة من كل واحد ثمانية دراهم، فلفل، ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم، فرنجمشك، وورد، وزهر لسان ثور، ونعنع، وفوتنج، وأفسنتين من كل واحد قبضة، لباب خبز سميد ثمانين درهماً، يوضع الكل في إناء مدهون ويغمر بماء القرفة حتى يعلوه بأربع أصابع ويغطى في مكان سخن ثمانية أيام، ثم يؤخذ لوز خمسين درهماً، ماء ورد وماء لسان ثور من كل واحد مائة درهم، عسل ثلاثين درهماً، يخلط في ماء القرفة ويقطر بالأنبيق، ويؤخذ منه ملعقة، فإنه غريب نافع لأمراض المعدة الحارة بماء الورد، والباردة وحده.

وأما الباردة وعلامته: ضد ما ذكر.

وعلاجه: شرب الغاريقون والمصطكى أو أيارج فيقرا بالعسل، كل ذلك بعد التنقية بالقيء.

ومما جربناه لسائر أمراضها الباردة، وتحريك شهوة الباءة بعد اليأس منها، ودفع التخم والغثيان، وسوء الهضم معجون الفنجنوش: وصفته: خبث حديد مدبر جزء، كابلي، وإهليلج أسود وأصفر، وأملج، وإبليلج، من كل واحد نصف جزء، شونيز، ومصطكى، وعود من كل واحد ربع جزء، جوز شامي وهندي، وقرنفل، وزنجبيل، ودار صيني من كل واحد ثمن جزء، يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل ويرفع. ومن أراده مطيباً فليدع العقاقير في ماء ورد قد حل فيه من العنبر والمسك ما طابت به النفس، ثم يعجن، والشربة منه مثقال.

الفصل الثالث في سوء الهضم

وهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ضعف المعدة: وهو أن لا يزول الطعام عن المعدة سريعاً.

وعلامته: التمدد، والثقل.

وعلاجه: إن كان حاراً: تقوية المعدة بالأشربة والربوب الباردة مثل رب الرمان المر، ورب التفاح، والأترج، والليمون، من أيهما كان مع ماء الورد عشرة دراهم.

وهذا السفوف نافع مجرب: يؤخذ ورد، وكزبرة يابسة من كل واحد خمسة دراهم، كراويا، وكمون منقوعين في خل من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير أبيض نصف درهم، لب قثاء، وخيار من كل واحد أربعة دراهم يدق وينخل بحرير ويستف سحراً.

وإن كان بارداً فينفع منه أن يؤخذ: الجلنجبين العسلي عشرة دراهم، مصطكى، وعود من كل واحد نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بالجلنجبين ويستعمل.

وأيضاً: معجون الكمون، ومعجون الفلاسفة.

ومما جربناه مراراً في ضعف المعدة، والكبد، وسوء الهضم، وضعف الباءة هذا المعجون وصفته: يؤخذ الجزر يبشر ناعماً ويطبخ بالماء حتى يتهرأ، ويطرح عليه قدر الكفاية عسل دون إراقة شيء من مائه، ويطبخ ثانياً بنار هادئة حتى إذا قارب الإنعقاد ألقي على كل رطل منه نصف أوقية من كل من: العود، والقرنفل، والدار صيني، والزنجبيل، والهيل بوا، والجوز بوا، ويخلط ويرفع، والشربة منه ستة دراهم.

والنوع الثاني: وهو أن لا ينهضم الطعام كما ينبغي جيداً.

وعلامته: حرقة المعدة، والجشاء الدخاني، وتمدد الشراسيف، والنفخ، والقراقر، ويبس البراز.

وعلاجه إن كان حاراً: أن يشرب السكنجبين الساذج، والسكنجبين السفرجلي، وماء الورد من كل واحد عشرة دراهم، شراب تفاح مثله، طباشير ربع درهم.

وهذا القرص نافع جداً وصفته: أمير باريس ستة دراهم، طين أرمني درهم، طباشير، وصندل، وبزر رجلة من كل واحد أربعة دراهم، يدق وينخل ويعجن بماء البقلة الحمقاء ويقرص كل قرص مثقال، والشربة قرص بمخيض البقر.

ومما جرب: يؤخذ سماق عشرة دراهم، قاقلة درهمان يدق والشربة درهمان.

وأيضاً: يؤخذ الرمان الحامض ويدق مع قشره، ويؤخذ من عصارته جزء، ومن عصارة النعناع نصف جزء، ومن السكر نصف جزء، يقوّم بالرفق على النار، والشربة منه على الريق ملعقة.

وإن كان بارداً فعلاجه: تنقية المعدة بالقيء بالماء الحار والعسل وماء الفجل والملح، ثم يؤخذ أنيسون ورازيانج من أيهما كان ثلاثة دراهم، جلنجبين عسلي ثلاثة دراهم، مصطكى وعود من كل واحد نصف درهم يدق ناعماً ويخلط بالجلنجبين ويستعمل.

وأيضاً جوارش العود وصفته: سنبل، ومصطكى، وقرنفل، وجوز بوا، وبسباسة من كل واحد درهمان، أنيسون، وبزر كرفس من كل واحد درهم ونصف، عود أربعة دراهم، كابلي منقوع في شراب مغلي أربعة دراهم، يدق وينخل ويعجن بعسل، الشربة منه درهم ونصف.

والنوع الثالث: **التخمة**: وهو أن لا ينهضم الطعام البتة.

وعلامتها: ثقل المعدة، وتقلب النفس، والقراقر، والنفخ، والجشاء العديم الرائحة والطعم.

وعلاجها: ما كانت بسبب تناول أطعمة كثيرة فالقيء بالماء المغلي فيه الشبت والعسل والملح والسكنجبين السادج مع دهن الحل، ويتناول البطيخ الحلو كثيراً فينقي، ويتناول بالغداة جلنجبين سكري درهمين، مصطكى نصف درهم يمضغ ويبلع، ويصبر على الجوع.

وإن كانت الطبيعة محتبسة يتناول معجون السفرجل المسهّل خمسة دراهم، يحل في ماء حار ويشرب. ويجتهد في معاودة القيء ما استطاع. ويكمد المعدة بالصرر المسخنة واللبد المسخن، وينام على البطن. وإن كان الزمان صيفاً والعليل شاباً فالتغميس في الماء البارد

لتتوجه الحرارة الغريزية إلى داخل، وتقوى على الهضم، ويدهن المعدة بدهن المصطكى، ولا يشرب الماء.

ومما جرب: ماء الدار صيني المقطر مع عصارة السفرجل، وكذلك روح المصطكى المتقدم ذكره فإنه عجيب في ذلك.

ويجتنب العليل عن الأغذية الغليظة العسرة الهضم، ويغذى بالفراريج والدجاج ولحم الجدي بالدار صيني ويشرب الماء المغلي فيه المصطكى أو المطفىء فيه الحديد عوض الماء.

ومما جرب في تقوية المعدة وحفظ صحتها وفتح الشهية، ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين هذا المعجون ويسمى المغني من تراكيب الشيخ داود الأكمه(١) وصفته: زنجبيل، وكراويا، وأنيسون، ولوز وصنوبر مقلوان، وقرنفل من كل واحد جزء، قشر أترج، ومصطكى، وعود من كل واحد نصف جزء، زعفران، وورق سذاب، وأملج، وخبث حديد مدبر، وسعد من كل واحد ربع جزء، يسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلاً ويحل في مثل نصفه ماء نعناع، وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس، ويرفع على نار هادئة، فإذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر، وعجنت به الحوائج ورفع، وهو تركيب لا يوجد مثله، وشربته إلى مثقالين، وقوته تبقى إلى عشرين سنة.

الفصل الرابع في الفواق

الفواق: هو حركة مركبة من انقباض هرباً من المؤذي وانبساطاً لدفعه.

وسبب ذلك: كيفية مؤذية بالبرودة أو الحرارة أو لخلط حار لذاع صفراوي أو مالح بلغمي أو حامض أو رياح أو بخارات رديئة. وقد يكون عقب الحميات وهو رديء جداً مهلك أو لتناول شيء حار، وقد يكون ليبس مفرط.

العلاج: مسكنات الوجع كشراب الخشخاش وطبيخ البابونج وبزر الشبت والفلونيا، وإن كان لرياح أعطي محللات كاكليل الجبل وحب الغار والأنيسون والقرنفل والزرنباد مجرب لذلك.

---

(١) النزهة المبهجة ٣/ ٧٣.

ومما جرب هذا القرص من القانون[1]: يؤخذ قسط، وزعفران، وورد، ومصطكى، وسنبل من كل واحد أربعة مثاقيل، أسارون مثقالان، صبر، وأفيون من كل واحد مثقال يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص ويسقى منه نصف مثقال.

وإن كان من الامتلاء وأكثر ما يكون عنه وعلاجه: أن يستفرغ بالقيء أو بالإسهال وذلك إن أجابت القوة وساعد الزمان، فإن لم يكن فيستعمل ما فيه جلاء وتحليل وتسخين وهو جندبادستر، ومصطكى من كل واحد نصف درهم يسحقان ويسقى بماء طبخ فيه نانخواه أو كراويا أو يسقى من السذاب المدقوق مثقال بشراب عتيق، أو يسقى ماء طبخ فيه سذاب مع ملعقة عسل.

ويسقى من المركبات: جوارش القرنفل، وجوارش الخولنجان والكموني والفلافلي.

أو يسقى دبيد الكركم وصفته: زعفران، وسنبل هندي، ودار صيني، وأسارون، وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم، قسط حلو، وفقاح الأذخر، ومر من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع، الشربة الكاملة درهمان، والوسطى درهم ونصف، والصغرى درهم يشرب بماء البقول مع السكنجبين.

ومما ينفع أن يطلى العنق واللثة بزيت عتيق، أو بدهن بابونج.

ومما جرب: أن يؤخذ القشر الأحمر الخارج من الفستق مع أصل الأذخر يطبخان بالماء ويشرب من طبيخهما.

ومن المجرب من القانون: يؤخذ مصطكى، ودار صيني، وعنصل من كل واحد أوقية يطبخ في قسط من الخل وهو ثمانية عشر أوقية ويصفى ويسقى منه قليلاً قليلاً.

وأما الكائن من ريح على فم المعدة أو فيها فينفع منه الحمام ويتناول شيء من الكندر مسحوقاً في ماء، ولشرب الراسن غاية في ذلك.

وأما الكائن عقيب القيء فإن أحس العليل ببقية خلط بلذع ويكون معه قليل غثيان عَطّسه عطساً متواتراً بعد أن تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الإجاص والتمر هندي.

وإن كان الفواق عرض من أغذية حارة أو حريفة فيسقى الماء البارد، ويسقى دهن اللوز بماء حار، أو دهن ورد مع خل أو سكنجبين سكري بماء بارد، أو شراب بنفسج.

وقد يسكن جميع أنواع الفواق بأن يحترز عن ما يغمه، أو يخافه، أو يعطس بالقرنفل والورد وقد يسكن بإمساك النفس.

---

(١) القانون ٢/ ٣٤٧.

الفصل الخامس في الغثيان والقيء

الغثيان: هو ضعف أعالي المعدة والإحساس بالقيء دون خروج شيء. ويسمى عند العامة وجع الفؤاد لقربه من القلب، وهذه العلة تكون عند كثرة المرار وفساد أحد الأخلاط.

وعلامة الكائن عن الأخلاط الحارة: فتور البدن والعجز والعطش والإلتهاب. والكائن عن البارد العكس. وعن فرط الرطوبة: كثرة الريق. وعن البلغم: دلاعة الفم. والصفراء: مرارته. وعلامة المنحل من الرأس تقدم الصداع. والغثيان يسقط الشهوة لفساد المعدة.

العلاج: القيء إذا لم يكن من الرأس حتى تنظف المعدة، ثم يؤخذ قواطعه وأجودها عصارة النمام والنعناع شرباً وكذلك الليمون المملح بالشعير المسحوق مجرب، وكذا السماق مطبوخاً مع الكراويا وفي البلغم: العود والقرنفل والأنيسون. وفي الصفراء: التمر هندي مع الكسفرة والصندل شرباً. وفي النازل من الرأس: الأملج المربى وشراب الخشخاش. وكذلك مضغ المصطكى، والسعد، والكندر، وما قلي من الحمص والكزبرة نافع.

وأما **القيء** يكون عند حركة فم المعدة يقذف ما يثقل عليها ويلذعها بما يرد عليها من مواد الأغذية والأخلاط، وقد يعرض أيضاً بسبب ضعف المعدة إذا لم تقدر على إمساك ما يرد عليها من مواد الأغذية والأخلاط الرديئة غذاءً كثيراً أو طعاماً رديئاً فالسبب في ذلك أخلاط رديئة تلذع فم المعدة. وقد يظهر ذلك في نفس القيء وطعمه.

قال جالينوس: إن الصفراء يكون معها الغثيان وقلة الشهوة للطعام، والبلغم يكون معه الغثيان وقلة الشهوة للماء.

العلاج: فإن كان حدوثه بسبب ما يثقل على فم المعدة أو يلذعها فلا يقطع إلا بعد تنقية المعدة، فإن خشينا أن يكثر القيء على العليل فيضعف فينظر إن كانت الطبيعة لينة فيسقى العليل رب السفرجل أو الآس أو الحصرم أو شراب الرمان، أو شراب التفاح أيهما حضر مع الطباشير الأبيض أو مع قرص الجلنار. وإن كان مع القيء احتباس الطبيعة يسقى الإجاص والتمر هندي المطبوخين بالماء.

قال الشيخ[١]: القيء يقطع القيء إذا كان عن مادة فإنك تشفى من القيء إذا أخرجتها بالقيء بمثل الماء الحار وحده أو مع السكنجبين.

وقال أيضاً[٢]: إذا شدت الأطراف مثل الساقين والقدمين نازلاً من فوق نفع من القيء.

---

(١) القانون ٢/ ٣٣٩.

(٢) القانون ٢/ ٣٤٠.

واللوز المر إذا دق ومرس بالماء وصفي وسقي كان أعظم علاجاً للقيء.

صفة دواء يقطع قيء البلغم والغثيان من مجربات الشيخ: يؤخذ كمون أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، حب رمان عشرين درهماً، نعناع، ونمام من كل واحد خمس باقات يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل يصفى ويلقى عليه درهم مسك ويسقى منه بالغداة والعشي.

والذي يتقيأ طعامه ويسمى **انقلاب المعدة** فمما جربناه فيه هذا الدواء: يؤخذ بزر كرفس، وأنيسون، وأفسنتين أجزاء سواء يدق ويستف منه مثقال بماء بارد.

ومما ينفع لمن يتقيأ طعامه: أن يكثر في طعامه الكزبرة، ويلعق من عسل الأملج. وأيضاً: يستعمل قشور الفستق، ويمضغ الكندر، والمصطكى، والعود، وقشور الأترج والنعناع.

ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل، وينبغي أن يتناول على الطعام هذا السفوف: يؤخذ كندر وبلوط وسماق أجزاء سواء يدق ويستعمل فإنه نافع.

وهذا الدواء مجرب: يؤخذ كزبرة يابسة، وسذاب يابس بالسوية يشرب بشراب إن أحس بحموضة، أو بماء بارد إن أحس بلذع.

وإذا كان القيء يعرض بسبب الأخلاط الباردة فهذا الدواء نافع جداً: يؤخذ زرنباد ودرونج وجندبادستر أجزاء سواء، سكر قدر الجميع، الشربة إلى درهمين.

صفة قرص ينفع من القيء البلغمي: يؤخذ قشور الفستق، وورد من كل واحد أربعة دراهم، عود، ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر خمسة دراهم، يدق وينخل بحرير ويعجن بماء التفاح ويقرص، الشربة منه مثقال.

قال جالينوس: من لم يلبث طعام ولا شراب في معدته إلا تقيأه فليأخذ سماق وكمون فيدقهما دقاً جريشاً، ويستعملهما بماء بارد.

والمرضعة إذا تناولت قدراً من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيأ.

وكذلك إذا دق طبوخ من القرنفل ويحل في لبن ويسقى الصبي يسكن عنه القيء من يومه.

وأما **قيء الدم** يكون سببه: انفجار عرق أو انصداعه إن كان صافياً وقد يجلب من عضو آخر إن كان جامداً مائلاً إلى السواد، وقد يكون عن قروح إن كان معه مادة.

العلاج: يفصد في الأسافل إن كان عن انفجار عرق، وينقى ما جمد فيها بالقيء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبسفايج، فإن دام ونقص في القوى أعطى القواطع كالأقاقيا، ودم الأخوين، والطين الأرمني، والصمغ المقلوين، والسماق، والكسفرة، وكذا نوى التمر هندي، وعصارة النعناع والرجلة.

وهذا المعجون ينقي كل الجراحات الباطنة ويشفيها: يؤخذ كندر درهمين، مصطكى، ومومیا، وطين أرمني، وبهمن أحمر، وقرن غزال محرق، وكهربا، وكثيراء، وصمغ من كل واحد درهم، جوزبوا، وبسباسة من كل واحد نصف درهم، جلنجبين سكري ثمانية دراهم مع ما يكفيه من شراب الورد والآس، الشربة درهمين.

ومما ينفع: أن يؤخذ كندر، وصمغ، وطين أرمني، وجلنار، وسماق، ودم أخوين من كل واحد درهم، يدق ويحل في ثلاثة أواق ماء سفرجل ويشرب.

وإن كان مع القيء سعال فيشرب كل يوم من بزر لسان الحمل والصمغ العربي المقلوين.

ومن قرص الكهربا والطين القبرصي من كل واحد نصف درهم مع شراب العناب، أو شراب الخشخاش من أيهما حضر عشرة دراهم.

والغذاء مزورة الماش ولب اللوز المقلو مع الدجاج، ويجتنب الحمام والصياح وسائر الأعراض النفسانية ويلزم الدعة والسكون والهدوء والإيواء إلى المساكن الباردة، وإذا عرض له عطش نفع في الماء الذي يشرب منه طين أرمني أو طباشير مثقال.

وهذا السفوف نافع: يؤخذ بزر حماض، وكهربا، وطباشير من كل واحد أربعة دراهم، راوند، وأقاقيا من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر رجلة، وصمغ، وكثيرا، ونشا، وكزبرة مقلوة، وقرن إيل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، طين قبرصي عشرة دراهم، بزر قطونا، وبزر لسان الحمل مقلوين من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ناعماً ما عدا بزر قطونا لا يدق، الشربة منه درهمان بشراب الخشخاش.

صفة سفوف أيضاً قاطع للدم والقيء من آلات النفس والمعدة والكبد: يؤخذ طباشير، وورد، وطين أرمني مغسول، وطين مختوم، وشادنج من كل واحد أربعة دراهم، صمغ، وكثيرا بيضاء من كل واحد درهمين، بزر خشخاش أبيض، وبزر رجلة، وبزر لسان الحمل، وقرن إيل محرق، ونشا محمص من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً، والشربة منه درهمان بشراب الآس.

الفصل السادس
في العطش

العطش: يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة، وعن أخذ يابس مكثف أو ليف مهيج للحرارة كالسمك، أو عن الثلج لجمعه البخارات.

وعلامته: معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء البارد، وعن فرط الإسهال لجفاف البدن، وعن ضعف الكبد، وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن بالشرب.

العلاج: ما كان تابعاً لعضو فعلاجه علاج ذلك العضو وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش، فإن لم يسكن مزج الماء بالخل، وشرب اللبن الحليب، وماء القرع المشوي، وماء الشعير والرجلة والتمر هندي.

وهذا الحب يُجعل في الفم لدفع العطش: يؤخذ بزر خس، وخيار، وقثاء، وقرع من كل واحد خمسة دراهم، بزر رجلة عشرة دراهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب ويوضع في الفم.

صفة حب آخر: يؤخذ لب قرع، ولب بطيخ، وقثاء، وخيار، وحب سفرجل، وبزر رجلة من كل واحد خمسة دراهم، صمغ اللوز، وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير درهمين، رب سوس درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويحبب كباراً ويفرطح ويوضع تحت اللسان.

ومما جرب هذا القرص يقطع العطش والحمى الحارة وينفع المسافرين في الصيف عند عدم الماء: يؤخذ بزر رجلة، وكثيرا بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، لب خيار، وقثاء، وبطيخ، وقرع من كل واحد مثقال، بزر خس درهمان، طباشير أبيض، وصمغ من كل واحد درهم، سكر درهمان يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا أو بماء الخيار ويقرص ويمسك عند العطش تحت اللسان ويبلع كل ما ذاب منه.

فإن كان العطش من المرة الصفراء المحتبسة في طباق المعدة فينبغي أن تستفرغ تلك المرة بالقيء أو بالإسهال ويستعمل ماء الشعير أو ماء الكشك أو السكنجبين السكري أو ماء الرمانين أو شراب البنفسج أو شراب الإجاص.

وهذا الشراب مجرب في ذلك يطفىء الحرارة ويلين الطبيعة ويسكن العطش: يؤخذ بنفسج عشرين درهماً، إجاص، وتمر هندي، وعناب من كل واحد مائة درهم، طباشير درهم، يجمع ذلك ويطبخ بثمانية أرطال ماء حتى يبقى ثلاثة أرطال، يمرس ويصفى، ثم يؤخذ من ماء الرمان الحلو أو من ماء القرع المشوي أيهما حضر رطل، يخلط الكل مع رطلين سكر ويعاد إلى النار، ويطبخ ثانياً حتى يصير له قوام فيفتق بكافور ويرفع، الشربة منه أوقية بلعاب بزر قطونا، أو بماء بارد.

صفة نقوع من تراكيب ابن ماسويه، ينفع من العطش والحرارة ويبس الحلق والفم: يؤخذ

ورد خمسة دراهم، تمر هندي عشرة دراهم، لب خيار شنبر ثلاثة دراهم، حب سفرجل، وكثيرا من كل واحد درهمان، رازيانج درهم، يجمع وينقع في رطل ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة، ويصفى ويسقى منه على الريق نصف رطل، وكل ما طلب الماء سقي منه.

الفصل السابع في النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي

النفخة: تحدث إما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فيها، وإما من جهة الطعام، وإما لحصول خلط فيها، أو لرطوبة فيها، ويكون الطعام نفاخاً.

والجشاء: ماء اندفع من تلك النفخة إلى طريق الفم.

والتثاؤب: هو حالة يضطر معها الإنسان إلى انفتاح الفم.

وسببه: بخار يصعد غير منهضم في عضلات الفك الأسفل والشفتين فيمددهما وتروم الطبيعة دفعه.

والتمطي: يحدث من تلك البخارات أيضاً إذا حصلت في عضلات من عضلات سائر البدن.

العلاج: التنقية بالقيء، ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والأنيسون فإذا حصلت التنقية سخنت بما يلطف ويفشش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك.

وهذا السفوف مجرب لانتفاخ المعدة: يؤخذ شمار، وأنيسون، وكراويا من كل واحد درهم، قرنفل، وبسباسة، وقاقلة، وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر أربعة دراهم، الشربة منه درهم بماء الأنيسون.

سفوف آخر مجرب من الكامل: يؤخذ حب الرشاد، ونانخواه، وبزر كرفس من كل واحد درهمين، زرنباد وحب البلسان من كل واحد درهم، جندبادستر نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، والشربة منه درهم بشراب العسل ومتى استعملت كل واحد من هذه الأدوية على انفراد أو اثنين أو ثلاثة نفع.

ومما جرب دهن الكراويا المستخرج بالتقطير ثلاث نقطات بمرقة الفروج، أو يعمل جوارشا بالسكر.

صفة دهن محلل للرياح مجرب: يؤخذ حب غار، وسذاب يابس، وكمون، ونانخواه، وشونيز، وعاقر قرحا، وقسط من كل واحد درهمان، لادن نصف أوقية، دهن حب الغار أربع أواق، شراب ثلاث أواق، يطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن، ويدهن به المعدة.

قال في الذخيرة: إذا سحق الخولنجان ويعجن بعسل قد حلّ فيه سكبينج وشرب منه مثقال نفع نفعاً بليغاً.

فإن تواتر الجشاء فاعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل، وإن كثر التمطي فاطل بالأدهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز.

الفصل الثامن في حرقة المعدة

سببها: تناول أغذية نيئة غليظة كالخبز الفطير أو الفواكه الفجة، فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعاً لغلظها وبطء انهضامها بل تطفو على فمها وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية، وربما كانت رطوبته فجة محتقنة في فم المعدة، وقد تحدث عندما يقذف الطحال خلطاً سوداوياً شديد الحموضة والحرافة لذاع.

والفرق بين هذا وبين الأول: أن الأول لا يحدث إلا بعقب الطعام الغليظ وعندما يبتدىء الطعام في الإنهضام، وهذا النوع لا يحدث إلا على الريق، والأول يسكن مع الجوع، وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع.

العلاج الأول: القيء بماء الشبت وماء الفجل والعسل والملح، ثم الاقتصار على الأغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات الخفيفة.

وعلاج الثاني: فصد الأسيلم من اليد اليسرى، وسقي السكنجبين البزوري، واستعمال الإهليلج المربى، فإن أحس بحرارة فيؤخذ لعاب بزر قطونا، ولعاب بزر المر، وماء الورد، والسكر، ويشرب، وكذا الرجلة. وإن كان هناك جشاء فبعض ما تقدم.

صفة سفوف مجرب لحرقة المعدة: يؤخذ إهليلج كابلي اثنا عشر درهماً، بليلج خمسة دراهم، وورق لسان الثور، وورد منزوع، وسوس مجرود، وبزر هندباء، وأمير باريس، وبزر رجلة من كل واحد خمسة دراهم، طباشير درهمان، كزبرة خمسة دراهم، بندق مقشر اثنا عشر درهماً، سكر وزن الجميع.

الفصل التاسع في ورم المعدة

سببه: مادة حارة أو باردة، **فالحارة** تكون إما دموية أو صفراوية، وقد يكون شاملاً للمعدة، أو يخص جانباً منها، وقد يكون خارج المعدة وقد يكون في داخلها.

وعلامته: الحمى والإلتهاب في موضع المعدة، والوجع وظهور الورم فيه بالجس إذا كان في مقدم المعدة عند الاستلقاء، والقيء وشدة العطش وسقوط القوة بتة.

وأما بلغمياً: وهو ورم الرخو يتولد من رطوبة مجتمعة فيها، **وعلامته**: حمى لينة، وكثرة الريق مع سقوط الشهوة، وانتفاخ المعدة مع لين، وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه. **وأما صلباً سوداوياً، وعلامته**: صلابة تظهر للحس مع أفكار رديئة وخبث نفس، وتغير لون، وجفاف في العينين.

العلاج: أما حار فمنع انصباب المواد، وزيادة الورم، وإياك أن تسقي دواء مسهلاً قوياً أو مقيئاً. وأما الفصد فلا بد منه إن ساعدت القوة وليكن قليلاً، ولا بأس بحجامة الساقين، والتليين بالحقن اللينة كالخيار شنبر مع طبيخ الإجاص والتمر هندي والاحتقان بشراب الورد المكرر بماء الجبن عظيم الفائدة في ذلك. والأدوية الوضعية من خارج فينبغي وضع الرادعات في الابتداء كالورد والجلنار والصندل وقشر الرمان ولسان الحمل والسفرجل والآس والرجلة والطين الأرمني والسماق، وكذلك دهن الآس ودهن المصطكي ودهن الورد.

صفة ضماد مجرب: يؤخذ دقيق شعير أوقية، ورد نصف أوقية، صندل أحمر درهمان، طين أرمني نصف درهم، يغلى بالماء ودهن الورد، ويضمد به المعدة.

ومما جرب من القانون[١] هذا الضماد فوجد نافعاً في الابتداء والتزيد والانتهاء: يؤخذ دقيق شعير، وفوفل، ونيلوفر من كل واحد أوقية، ورد أوقية ونصف، زعفران نصف أوقية، بنفسج خمسة عشر درهماً، كثيراء خمسة دراهم، خطمي، وبابونج من كل واحد عشرة دراهم، صندل خمسة عشر درهماً، مصطكي، وجلنار، وأقاقيا من كل واحد خمسة دراهم، شمع ودهن ورد بقدر الكفاية.

قال الشيخ[٢]: ولا ينبغي أن يضمد مع استطلاق البطن الشديد بل يعدل البطن أولاً، ثم يستعمل الضمادات.

---

(١) القانون ٢/٣٢٩.

(٢) القانون ٢/٣٢٨.

صفة ضماد مجرب في وقت الانتهاء إلى الانحطاط: يؤخذ فقاح الأذخر، وإكليل الملك، وأفسنتين، وسنبل، وأصل الخطمي، وصندل، وفوفل، وزعفران، وحب الغار يدق ويعجن ويضمد به. ويزاد في القابضة في الأوائل، والمحللة في الأواخر.

صفة ضماد مجرب في إنضاج ما يراد تحليله من الورم الحار: يؤخذ أطراف الورد، وأطراف الأفسنتين وأطراف حي العالم، وقشر الأترج، ومصطكى، وكندر من كل واحد جزء ونصف،، سفرجل، وبسر، وزعفران، وصبر، ومر من كل واحد جزء، شمع، ودهن بابونج، ودهن ناردين من كل واحد عشرة أجزاء.

صفة مرهم مجرب في ذلك: يؤخذ شمع، ودهن ناردين من كل واحد أوقية، مصطكى، وصبر، وسعد، وأذخر من كل واحد مثقال، مقل ثلاثة دراهم، يحل المقل في الشراب ويجمع به الأدوية على قانون المراهم. وإن كان هناك إسهال فيزاد عصارة الحصرم وعصارة الأفسنتين.

وأما علاج الورم البارد: يستعمل في الابتداء ماء الكرفس، وماء الرازيانج من كل واحد أوقيتين، بورق ثلاثة دراهم، دهن لوز حلو مقدار الكفاية، ثم بعد ذلك يسقون درهمين دهن خروع مع ثلاثة دراهم دهن لوز بطبيخ إكليل الملك وصفته: يؤخذ إكليل الملك وأصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم، ماء أربعة أرطال يطبخ حتى يبقى الربع، يصفى ويسقى منه أربع أواق.

صفة ضماد لذلك: يؤخذ رماد خشب الكرم، وسعد، وأذخر، وسنبل يدق ويعجن بالخل ويضمد به.

صفة مرهم منضج للأورام البلغمية: أصل الخطمي، وأصل السوسن من كل واحد أوقيتان، شوك الجمال قبضة، يطبخ الجميع ويضاف إليه دقيق الحلبة، والحنطة، وبزر الكتان من كل واحد أوقية، بابونج درهمان، زعفران نصف درهم، دهن السوسن وشحم الدجاج بقدر الكفاية.

وإن كان الورم صلباً، فعلاجه: ينبغي أن لا تخلو الأدوية المحللة عن القابضة وأن يسقون لبن اللقاح دائماً.

ومما أفاده الشيخ[١] وجرب هذا الضماد: يؤخذ أشق، ومقل، وبزر كرنب، وميعة سائلة، ولوز مر، ومصطكى، وسنبل، وأذخر، وسعد، تحل الصموغ ويسحق غيرهما، ويجمع ضماداً.

---

(١) القانون ٢/ ٣٣١.

الفصل العاشر في دبيلة المعدة وقروحها

دبيلة المعدة: كثيراً ما يجتمع الورم الحار وينتقل إلى الدبيلة.

وسببه: سوء تدبير المعالج.

وعلاماتها: شدة الضربان، وقوة الحمى، فإذا تم الطبخ واستحكم تهدىء الحمى ويسكن الوجع. وعلامة انفجاره إن تعرض قشعريرة ونافض واختلاف المدة والدم أو قيئهما، ويضمر الورم.

العلاج: أن يبادر أولاً إلى الفصد وإلى تدبير الورم الحار، فإذا أخذ في النضج فاسقه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار، ثم ماء السكر أو ماء العسل لينقى القيح، ثم يسقى الأدوية الملحمة أو المدملة كالكندر، ودم الأخوين، والكهربا، والطين الأرمني، والورد، والجلنار، ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجاً بالشمع، وتارة رماد القرطاس أو البردى.

ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويطبخ في اللبن ويشرب.

قال في الذخيرة: تضمد المعدة من خارج بالبابونج، وإكليل الملك، والتين، والحلبة، والإفسنتين، واللوز، ودقيق الشعير مدقوقة، مطبوخة مع لبن الماعز ودهن الحل، ويغذى بالاحساء المتخذة من النشا والشعير المقشر ولب الخيار واللبلاب، وينام العليل على وجهه وعلى فرش لينة.

وأما قروح المعدة وبثورها: فعلامتهما: أن يشتد الوجع عند أكل الأشياء الحامضة والحريفة في أسفل الصدر وأعلى البطن، وأكثره يميل إلى جهة المراق ويصفر معه النفس ويبرد الجسد ويؤدي إلى الغشي. وما كان في قعر المعدة يدل عليه بخروج القشور في البراز من غير سحج، ووجود وجع بعد استقرار المتناولات.

العلاج: ينبغي أولاً التنقية بماء العسل والجلاب، ولا يتعدى إلى الأدوية القوية فإنها ربما أدت إلى التقرح أكثر، فإن كان هناك تآكل فاعط ما ينقي وينبت، وما أوقع من أيارج فيقرا لذلك فإنه ينقي.

وينبغي أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان. ويسقى ماء الشعير بماء الرمان وجلاب الفواكه القابضة. وأيضاً قرص الكهربا مع ماء السماق وماء لسان الحمل إن كان هناك دم.

صفة دواء من المختار نافع: يؤخذ طين رومي، وطين قبرصي، وجلنار، ونشا، وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير، ودم أخوين، وشادنج مغسول، وعصارة غافت، وعصارة أفسنتين من كل واحد درهم، ورد منزوع خمسة دراهم، حب آس ربع درهم، تجمع وتسحق، والشربة منه ثلاثة دراهم برب السفرجل أو التفاح أو الآس.

ويغذى بالفراريج بالسماق، أو الحصرم، أو الأمير باريس.

الفصل الحادي عشر في الشهوة الكلبية، وبوليموس وهو الجوع البقري

أما الشهوة الكلبية: سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراسه على الأكل كالكلاب.

وأسبابها: إفراط الحرارة.

وعلامتها: قلة البراز وسخونة البدن والعطش، أو من إفراط البرودة باجتماع بلغم فاسد الكيفية، وعلامته: حموضة الطعام، والجشاء، والثقل. أو سوداء يدفعها الطحال وعلامتها: كثرة البراز، والهزال، وسرعة الهضم. أو دود يأكل الطعام وعلامته: الصفرة، والإحساس بحركة الديدان. وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما في الأعضاء واشتياقها إلى الغذاء، وعلامتها: التأذي بالأكل وإن قل.

العلاج: تنقى الأخلاط، وتخرج الدود بما سيأتي، ويعطى الأغذية الرطبة اللزجة الدسمة كالمهلبية، والميمونية، والحلوات، وما أبطأ نفوذه، ويسقى الأطيان المروقة، والبزورات الكاسرة للحرارة.

ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيداً ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطيات.

وهذه العلة قد تطفىء فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الأغذية وتحيله، وقل ما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق البشر وقد يموت، وحيث تبلغ هذه الرتبة ينبغي المكث في الماء البارد، وشرب الألبان، وماء الرجلة.

وإن كانت من سوء مزاج بارد أو بلغم فاسد فتنفعهم الجوارشنات الحارة الطيبة مثل جوارش الجوز وجوارش الزنجبيل.

وأما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فإنها وإن كانت في الأكثر تضعف بسبب البرد، فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل مزاج، ولا تلتفت إلى قول من ينكر هذا، بل ينبغي أن تعرف المزاج وتقابله بالضد.

وأما بوليموس هو الجوع البقري: سمي بذلك لأنه يعتري البقر، وهو عبارة عن جوع الأعضاء كلها إلا المعدة فلا تهضم ولا توصل الغذاء، فتهزل الأعضاء وتنحل قواها، ويفسد ما في المعدة من الغذاء لإعراضها عنه.

وأسباب ذلك: برد المعدة وامتلاؤها بأخلاط بلغمية، والكثيفة المبطلة للشهوة.

العلاج: تنظيفها بالقيء والإسهال، وشرب ماء العسل، ويلقم الخبز المنقوع في الشراب الطيب.

ومما ينفعهم أن يؤخذ كعك شامي فيمرس في النضوجات كنضوج التفاح والسفرجل وأما في حال الغشي فرش الماء البارد مع ماء الورد على الوجه مع شم الورد، والمسك، والعنبر، ودلك الأطراف بدهن الخيري، والزنبق، والنرجس، وتغرز يديه ورجليه بابرة وتنتف من رأسه شعرات، فإذا أفاق فاسقه من شراب الباذرنجبويه عشرة دراهم، ومن الجلنجبين العسلي عشرة دراهم، أنيسون ثلاثة دراهم. والغذاء ماء اللحم والدجاج مع الدار صيني، وشيء يسير من الزعفران.

الفصل الثاني عشر في الهَيْضَة

الهيضة: حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى في المعدة، **وسببها في الأغلب**: اجتماع أغذية كثيرة في المعدة مختلفة الجوهر والفعل والكيفية، وسبق الكثيف على اللطيف فيثقل ويسد فلم يجد اللطيف منفذاً فتغير وفسد، وشرب الماء قبل الهضم، وتناول أطعمة دهنية، وضعف الغريزية، والسهر المفرط، وأخذ الفواكه خصوصاً التوت والبطيخ فوق اللحم، أو تناول مما يأت من الطعام في البلاد المرطوبة الحارة خصوصاً الأرز.

وعلامتها: إسهال رقيق متواتر، ومغص، وثقل، وقراقر، وقيء، وغثيان، وصداع،

وحمى. ويدل الخارج من لونه وطعمه على الخلط فإن سكنت من يومها فجيدة. وكذا إن كان الخارج طعاماً غير متلون ولا متواتر والبدن خليا من الحمى والنبض قوي والشهوة صحيحة فجيد. فإن اختلفت هذه الشروط وتواتر القيام مع سقوط الشهوة، وكثرة المرار الأصفر والأسود فدليل الموت.

العلاج: قد اختلف قوم في خروج الدم في الهيضة فجوزه قوم ومنعه آخرون، فإن وجد ففصد القيفال في إسهاله، والباسليق في قيئه، وفي غيره استقصاء المواد بالقيء والإسهال، لأن في حبسها إتلاف البدن، ثم تضميد البدن، ودلك الأطراف بهذا الضماد: وصفته: سفرجل، وآس، وعدس مقشور من كل واحد جزء، أقاقيا، وصندل، وبزر هندباء، وجلنار، ودقيق شعير من كل واحد نصف جزء، عفص، وحناء من كل واحد ربع جزء يدق ويعجن بالخل ويضمد به.

وقد تغلّى نطولاً وتطبخ بالزيت دهناً، ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم أو شراب الآس: وصفته: كزبرة، وأنيسون من كل واحد جزء، صندل، وانجبار من كل واحد نصف جزء، سعتر، وسماق، وكمون من كل واحد ربع جزء، نعناع، وعناب من كل واحد مثل الجميع يستقصى طبخه، ويستعمل.

وهو والضماد الذي قبله من المجربات في هذه العلة، ثم تغسل الأطراف بالماء والخل، وتدلك بالغالية محلولة في ماء الآس وماء الورد، فإن رأيت بعد ذلك غثيان أو خفقان، فاسق الطين المختوم المحلول في الماءين المذكورين محلى بشراب ليمون أو تفاح.

صفة معجون مجرب لذلك: يؤخذ جلنجبين، وسفرجل مربى من كل واحد نصف أوقية، صندل أبيض وأصفر، وطين أرمني من كل واحد ثلث درهم، يعمل معجوناً بشراب أملج بقدر الكفاية.

فإن وجدت صداعاً في الرأس، وتهيجاً، ولذعاً، وحكة، وجفافاً، وعطشاً، فاعط شراب البنفسج، وماء العناب والإجاص ولسان الثور، أو ثقلاً ومغصاً وقراقر فاعط الكموني والفلافلي إن لم تكن حمى، فإن وجدت فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل، واعط سويق الشعير وقشر الفستق الأعلى.

والأغذية التي تصلح لذلك الفاكهة الحامضة القابضة، والفراريج المشوية المنقوعة في ماء الحصرم أو ماء الأمير باريس أو ماء السماق، ومن البقول النعناع والكرفس والهندباء والخس بدهن لوز.

الفصل الثالث عشر
في الذرب والخلفة

الذرب: هو انطلاق البطن المتصل مع الهضم للطعام ولا يغذوا البدن بل يستفرغ من أسفل.

وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة، وكثرة الرطوبة.

والخلفة: هي أن لا يلبث الطعام في المعدة اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعاً ومرة في دفعات كثيرة، ومرة في دفعات قليلة، ومرة منهضماً ومرة فاسداً. وهاتان العلتان متحدتان **وعلامتهما**: خروج الخلط بصورته أو بتغير ماء ممزوجاً بالمرار والأخلاط قيئاً وإسهالاً.

فإن كان لسوء مزاج بارد رطب سادج فعلامته: قلة العطش، وأن لا يتغير الطعام في المعدة تغيراً كثيراً، وقلة التلهب والجشاء الحامض.

وعلاجه: التسخين والتجفيف بالجوارش الكموني، والفلافلي، وجوارش العود.

وإما لكثرة البلغم وعلامته: كثرة البصاق، والغثيان، وقلة تغير الطعام، وعلاجه: القيء.

أو لضعف الماسكة وعلامته: خروج الطعام سريعاً كالذي أكل من غير أن يتغير.

وعلاجه: أن يستعمل جوارش الخرنوب وصفته: خرنوب نبطي منقى من الحب، وكمون كرماني مدبر مقلي، وسماق، وحب آس، وسويق النبق، وبلوط، وكزبرة مقلوة، من كل واحد جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل، ويستعمل.

وأيضاً جوارش الكندر وصفته: كندر، وجلنار من كل واحد عشرة دراهم، فلفل، ونانخواه، وسنبل، وكاشم، وأنيسون، وفوتنج وشونيز من كل واحد درهمان يعجن بعسل، ويستعمل.

صفة معجون لجميع استطلاق البطن: يؤخذ سفرجل مشوي جزء، فلفل جزءان، سنبل مثله، عفص نصف جزء يلقى عليهم ما يغمرهم من خل بعد دق اليابس ونخله ويعجن بما يكفيه من العسل، الشربة مثل العفصة بماء بارد.

صفة سفوف لذلك: يؤخذ بزر قطونا، وبزر مر، وبزر لسان الحمل من كل واحد نصف درهم محمصين، قشر خشخاش ربع درهم، صمغ مقلو درهم، يستف بمغلي خطمية وصندل محلى بشراب الصندلين، أو شراب لسان الحمل.

صفة حب يقطع الإسهال البلغمي: يؤخذ مر، وقرفة، وأفيون، وجندبادستر، أجزاء سواء يدق ويعجن بالماء ويحبب كالفلفل، الشربة التامة سبع حبات، وللمراهق أربعة، وللطفل حبتان.

آخر: أفيون، وسندروس، وكندر، ومر، وزعفران، أجزاء سواء يدق ويحبب كالحمص، والشربة حبتان.

الفصل الرابع عشر في التلوي وهو المعروف الآن بالقرف

هو حالة تعرض للبدن من تواتر الامتلاء ونحوه في العضل والعروق حالة تعرض كالأعياء تتمد له العروق، ويكثر التثاؤب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين، ويستدعي التلوي والتمدد والإسهال والمغص والزحير.

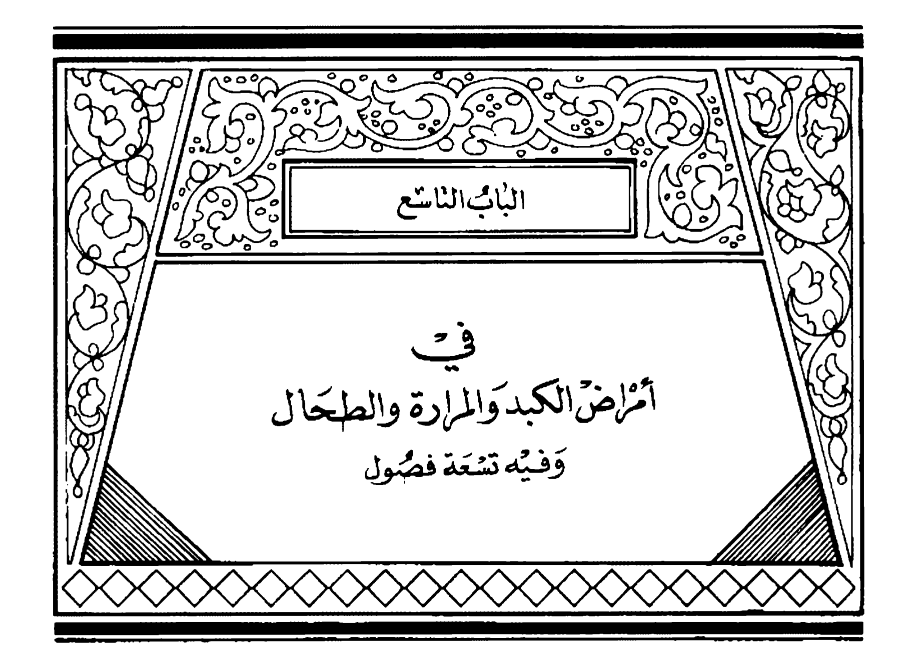
العلاج: يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي، ويستعمل الماء البارد فإن ذلك ربما سكنه في الحال بما يفش الغليان، ولعرق الايكر خاصية في إزالته إذا مضغ أو استف أو شرب.

وكذلك الكزبرة بالسكر، والحماميون يعالجون صاحبه بشد اليد على العرق السباتي حتى يصيب الإنسان الغشي، وفيه خطر.

ومما جربناه مراراً دواء للقرف من عمل العطار الكواهيني: وصفته: تمر هندي منقى من حبه وليفه، وحب رمان حامض، وزبيب منزوع منقوع في خل من كل واحد رطل، يدق الجميع ناعماً كالمرهم ويخلط، ويحل له سكر أبيض قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام، ويطرح عليه هذه الأجزاء المدقوقة ويحرك، ويسقى أولاً فأولاً من ماء الليمون الأخضر، وخل وماء حصرم إن كان موجوداً وإلا فماء الرمان الحامض ويحرك، وليكن طبخه في قدر برام، وفي آخر طبخه يرمي فيه ورق نعناع وورق ريحان سعتري وحماحم[1]، وعند نزوله عن النار يضاف إليه فلفل وزنجبيل وقرفة وهال وقرنفل وجوز بوا وعود على قدر الطعم الذي تختاره إما شديد الحرارة أو ضعيفها ويفتق بماء ورد قد سحق فيه مسك ويرفع في برنية قد بخرت بعود ومسحت بمسك. والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) الحماحم: هو الحبق.


الباب التاسع
في
أمراض الكبد والمرارة والطحال
وفيه تسعة فصول

الفصل الأول
في سوء مزاج الكبد

وهو إما حار: وعلامته شدة العطش، وخشونة اللسان، وقلة الشهوة، ويبس البطن، وحمرة البول لكثرة الصفراء في الكبد، والحمى، وحرارة موضع الكبد من غير وجع، وقيء مراري، واختلافه إن كان مع مادة صفراوية.

العلاج: فصد الباسليق إن ساعد السن والقوة، فإن منع مانع فبالتبريد بمثل سقي الطباشير والسكر من كل واحد درهم.

وأيضاً: يسقى بزر قطونا مثقالين مع سكر، ويسقى ماء الجبن المتخذ بالسكنجبين.

وأيضاً: شراب العناب والمخيط، ويسقى مياه البقول كالهندباء أو ماء عنب الثعلب بعد أن يغلى ويصفى، ويمرس فيه ترنجبين ولب خيار شنبر.

ويسقى من هذا النقوع وصفته: يؤخذ من ماء القرع المشوي ومن ماء الرمانين من كل واحد أوقيتان، سكر، وترنجبين، وطباشير، وكثيراء بيضاء، وحب سفرجل، من كل واحد أربعة مثاقيل، ينقع في الماءين ليلة ثم يضرب ضرباً بليغاً، ويصفى بالغداة، ويشرب على الريق.

ويكون الغذاء الخس، أو البقلة الحمقاء، أو عنب الثعلب، أو القرع مطبوخاً بالماش المقشر بدهن اللوز وماء الكزبرة الرطبة. وإن لم يكن بالعليل حمى فليأكل الفراريج، والدجاج. ويجتنب الألبان وما يعمل منها، والعسل وما يعمل منه، ويشرب عوض الماء شراب البنفسج أو شراب الرمانين أو السكنجبين أو شراب الحصرم.

ويضمد الكبد بعصارة الرجلة مع دهن ورد ويجعل على الكبد. أو يؤخذ ماء عنب الثعلب، أو جرادة القرع، أو لعاب بزر قطونا، أو الخس، أو الخطمي أو ورق البنفسج، أيُّ ذلك حضر يخلط بدهن ورد ويطلى على الكبد.

وإن كان عن سوء مزاج بارد: وعلامته: تدبّل البدن، وفساد اللون، وتهيج الوجه، وقلة العطش، وبياض اللسان والشفتين، وفتور النبض، وبياض القارورة، ويدل على المادي: كثرة البلغم، وثخن القارورة.

وعلاجه: شرب دبيد الراوند، ودبيد الكركم، ودبيد اللك الأكبر، ودواء القسط، أي هذا حضر، يسقى منه درهم إلى مثقال بماء الرازيانج، أو ماء الكرفس مغلي مصفى، أو بماء قد

طبخ فيه مصطكى وسنبل وسادج وفقاح الأذخر، ويجعل معها دهن لوز أو دهن فستق. ويدمن أكل الفوتنج بالعسل.

ويدهن الكبد بالأدهان النافعة مثل دهن الناردين، أو دهن الشبت، ويجتنب العليل الأطعمة الغليظة. ويتغذى بالأغذية اللطيفة بالأفاويه الحارة. ويتعاهد أكل الزبيب لأنه نافع من كل ضعف يحدث في الكبد من أي سوء مزاج كان. وكذلك أكل الفستق. ويحذر الأشياء الحلوة لأنها مضرة بالكبد والطحال.

الفصل الثاني في سدد الكبد

قد تحدث السدد في الكبد من أشياء كثيرة منها: أن يغلظ الدم الجاري من الكبد إلى الأعضاء فلا يجري، فيرسب في المجرى فيسدها بغلظه.

ومنها: أن الفضول الغليظة اللزجة متى رسخت تولد منها السدد، أو تتولد من قطع عضو من أعضاء البدن فيحتبس الدم فيسد، أو من قطع حيض، أو دم بواسير. **وعلامته**: أن يحس العليل بثقل شديد تحت شراسيفه من الشق الأيمن، ووجعاً بين الترقوة والكبد، إلا أنه لا يجد من الوجع ما يجد صاحب الورم، فإن كانت السدة من الجانب المحدب كان البول رقيقاً قليلاً، فإن كانت في الجانب المقعر كان البراز رطباً كثيراً. وإن كانت من الحرارة كان البول مع رقته وصفائه أصفراً وأصهباً. وإن كانت مع البرودة كان البول مع رقته وصفائه أبيضاً. وإن كانت من قطع عضو وارتفاع دم فدليل ظاهر.

العلاج: إن كانت السدة في حدبة الكبد الادرار بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرده بمثل الهندباء، ولب الخيارين، والكشوث، والبرشاوشان، والسكنجبين السادج عند الحرارة. ومثل الأسارون، والسليخة، والأفتيمون، والسكنجبين البزوري عند البرودة.

وكذا تضميد الكبد بالجعدة، والأفسنتين، والزراوند، وأصل الكرفس مع ماء الهندباء وإن كانت في تقعيرها فبالإسهال بماء الفواكه مع الراوند.

قال صاحب الشفا: إن كان حاراً من دم أو صفراء فيفصد الباسليق من الجانب الأيمن إن ساعدت القوة، وإلا سقي الأدوية المبردة التي يقع فيها الأشياء المفتحة.

ومما جرب هذا الدواء وصفته: يؤخذ إهليلج، وزهر البنفسج، وأفسنتين، وبزر كشوث،

وشاهترج يابس من كل واحد عشرين درهماً، كزبرة البئر، وورد، وأصل الكرفس، وأصل الرازيانج، وأصل الهندباء من كل واحد عشرة دراهم، بزر هندباء، ورازيانج، وأنيسون، ومصطكى، وسنبل هندي، وشكاعي من كل واحد أربعة دراهم، إجاص، وعناب من كل واحد ثلاثون عدداً، يجمع ذلك ويطبخ في ثمانية أرطال ماء بعد أن ينقع يوماً وليلة حتى يبقى ثلاثة أرطال، يمرس مرساً جيداً ويصفى، ثم يؤخذ ترنجبين في خيار شنبر من كل واحد عشرين درهماً، يمرس في هذا الماء ويصفى ويعلو على النار ثانية برطلين سكر، ويطبخ حتى يصير في قوام الأشربة ويرفع، الشربة منه ثلاث أواق إلى أربعة، ويلقى عليه مثقال دهن لوز ودانق سقمونيا، أو نصف دانق على قدر القوة.

صفة معجون عظيم في تفتيح سدد الكبد والطحال مجرب: يؤخذ سنبل رومي ثلاثة أجزاء، أفسنتين جزء يدق ويعجن بعسل، ويستعمل، وأيضاً: الفاوانيا مع السكنجبين نافع.

صفة دواء نافع مجرب: يؤخذ العنصل، والبرشاوشان، واللوز المر، والحلبة، وأطراف الأفسنتين أجزاء سواء يطبخ مع العسل.

صفة مرهم لسدد الكبد القريبة العهد: يؤخذ فلفل أوقية ونصف، سنبل الطيب ثلاث كرمات، حلبة وقسط واشق وأسارون من كل واحد ست كرمات، عسل رطل ونصف يعجن، والشربة ملعقة مع بعض الأشربة الموافقة.

صفة مرهم لسدد الكبد إن كانت المادة باردة: يؤخذ دهن سنبل ودهن لوز مر من كل واحد نصف أوقية، سنبل وأذخر من كل واحد ثلث درهم، سعد وبزر كرفس من كل واحد سدس درهم، شمع بقدر الكفاية.

وينبغي أن يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير، والشراب الغليظ والحلو والأرز والأكارع، وكل ما فيه تجفيف، ولا حركة عنيفة، ولا رياضة، ولا يشرب كثيراً، ويكون خبزهم كثير الخمير والملح، والباقلا جيدة لهم. وأن يخلط في أغذيتهم الكراث، ولا بأس بالفراريج بالهندباء أو الخس أو البقلة أو السلق أي ذلك تهيأ، يطبخ بدهن اللوز وماء الكزبرة الرطبة، أو عنب الثعلب.

وأما نفخة الكبد: قد يجتمع في أجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات واحتبست وكثفت واستحالت رياحاً نافخة لا تجد منفذاً إما لكثرتها وإما لسدد في الكبد.

وعلامتها: تمدد تحت الضلع الأيمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد، ولا حمى ولا تغير في السحنة وتحدث بعد انهضام الطعام أكثر، ويقرقر بالغمز الشديد عليه، ويتحلل.

وعلاجها: قريب من علاج السدد بالأدوية الملطفة المحللة المذكورة فيه كمعجون

الكموني، ودواء الكركم، والحمام على الريق، والدلك والتكميد بالملح والجاورس[1] والرماد.

وكذا الضماد المتخذ من المصطكى، والأذخر، والسنبل، وحب البان، والمرهم المتخذ من دهن الناردين، والمصطكى، والبزور.

وينبغي أن تراعي جانب المشاركة فإنه إن امتد الوجع أسهلت أولاً، ثم حللت الريح، والتغذي بالأغذية الناشفة للرطوبة، مثل القلايا المتوبلة والكبائب.

الفصل الثالث في أورام الكبد والعضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد: يكون إما حاراً دموياً: وعلامته: الحمى، والعطش، والثقل، والوجع، وذهاب الشهوة، وظهور الورم بالجس، واحمرار الوجه، واللسان، وسعال يابس، وفواق إن كان الورم عظيماً. فإن كان الورم في الجانب المقعر: كان مع ذلك قيء مراري واحتباس البطن وغشي وبرد الأطراف وفواق وذهاب الشهوة، والوجع فيه أشد. وإن كان في المحدب: كان السعال أكثر، وضيق النفس، واحتباس البول أشد وثقلاً شديداً في شقه الأيمن، ووجعاً في الكبد إلى الترقوة، وإذا تنفس أو تنهد أو تملىء من الطعام والشراب أو مشى سريعاً وعسر نفس وسعال يابس.

وإما صفراوياً: وعلامته: صفرة اللسان والوجه والبراز، وشدة الالتهاب والحمى، وقذف أنواع المرار.

وإما بارداً بلغمياً رخواً: وعلامته: بياض الوجه وترهله، وبياض اللسان، وقلة العطش.

وإما سوداوياً صلباً: وهذا إما أن يحدث عن ورم تقدم حاراً أو بارداً أساء علاجه، وقد يحدث ابتداءً وعلامته: أن يظهر للجس تحت الأضلاع شيء صلب من غير وجع ولا حمّى، ويفسد اللون، ويهزل البدن، وتقل الشهوة.

العلاج: إن كان حاراً: فصد الباسليق من اليد اليمنى إن ساعدت القوة، ويستعمل الأشياء الرادعة القابضة مما يشرب ويضمد به من خارج وفي الانتهاء ينبغي أن يخلط مع الرادعة أدوية محللة مسكنة ولا يزال يقلل من المبردة ويزاد في المحللة حتى يصير ما يعالجه في الانتهاء ضد ما يعالجه في الابتداء. فإن كان الورم في الجانب المقعر فبالإسهال، والذي في المحدب فبالإدرار ولا تترك الطبيعة مستمسكة فإن في ذلك خطراً عظيماً، ولا تتركها تنطلق

(١) الجاورس هو الذرة.

بإفراط فتسقط القوة و. . . الطبيعة بل عليك أن تحل المستمسك، وتحبس المستطلق باعتدال.

والأدوية الصالحة لأورام الكبد في الابتداء: ماء الهندباء، وماء عنب الثعلب مع السكنجبين السكري، أو ماء الشعير، وماء لسان الحمل، وماء الكاكنج، وماء الكزبرة الرطبة، وماء القرع والقثاء، وماء الكشوت، وماء لسان الثور، وماء عساليج الكرم، أي ذلك حضر يغلى ويصفى ويشرب مع الصندل والطباشير والورد ودهن الورد، فإن أردت أن تأخذ في التحليل ينبغي أن يخلط بها الأفسنتين وقصب الذريرة.

أو هذه الأقراص نافعة في ذلك وصفتها: يؤخذ الأمير باريس عشرة دراهم، ورد، وطباشير من كل واحد خمسة دراهم، لب الخيار، ولب قرع، وبزر رجلة، وبزر هندباء من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر رازيانج درهم، تدق وتعجن وتقرص، ويستعمل منه مثقال إلى مثقالين، وإن احتيج إلى زيادة تطفئة جعل فيه كافور قليل. وإن أريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وزراوند. وإن كان هناك سعال جعل فيه رب سوس وشيء من الكثيراء، أو شيء من الترنجبين.

وأيضاً هذه الأدوية أقوى: يؤخذ ماء الرازيانج، وماء لسان الثور، والأذخر، والكرفس، واللبلاب، كل ذلك بالسكنجبين.

ومما يمنع حدوثه أن يسقى من الفوة والراوند كل يوم درهم ثلاثة أيام، وفي وقت ظهور النضج الخيار شنبر مع الرازيانج، وماء عنب الثعلب، وماء اللبلاب.

وأما الأضمدة فلا تستعمل إلا فاترة، وينبغي أن يبادر بها عندما يحدث إذ الورم مؤذ، تبدأ بالعصارات القابضة الباردة، بل تبل بها خرق وتوضع على المحل ثم بعد ظهوره توضع بجرمها وهي عصارة الرجلة والقرع وحي العالم وماء الورد والصندل ودقيق الشعير والكافور.

وأيضاً ضماد: يؤخذ من عسالج الكرم، والورد اليابس، والسويق. وأجود من ذلك: أن يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد.

وأيضاً: السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج، ويخلط معه صندل ودهن ورد ويضمد به.

صفة ضماد الصندلين ينفع أورام الكبد والمعدة الحارة: يؤخذ ورد ستة دراهم، زعفران، وصندل أحمر من كل واحد درهمان، صندل أبيض أربعة دراهم، كافور نصف درهم، وقد يلقى فيه أيضاً: قرنفل، وخطمي ويسحق ويذاب شمع أبيض ثلاثة دراهم، دهن ورد قدر الكفاية، ويخلط بالأدوية ويضرب حتى يستوي ويضمد به. ويمرخ من خارج بدهن الآس، أو دهن السفرجل، أو دهن المصطكي.

وإن كان صفراء: فيسهل بمطبوخ الفاكهة، وباقي علاجه علاج الدموي.

وصفة حقنة: يؤخذ ماء الشعير رطل، سكر أحمر أوقية، دهن ورد أوقية ونصف، شراب الورد المكرر أوقيتان، صفار بيضة واحدة، ويحقن به.

وإن كان الورم بارداً بلغمياً: فعلاجه: شرب مطبوخ الحلبة، أو مطبوخ الأصول، أو مطبوخ الفوتنج مع دهن اللوزين، أو دهن الخروع.

ودبيد الراوند وصفته: قسط، وزعفران، ودار صيني، وسنبل هندي من كل واحد أوقية، راوند صيني أربع أواق، سليخة، وأسارون، ومر، وفقاح الأذخر من كل واحد نصف أوقية، يدق ذلك وينخل ويعجن بوزن الدواء مرة ونصف عسل، ويرفع الشربة من نصف مثقال إلى مثقال بماء الرازيانج، وماء الكرفس مغلي مصفى. فإذا رأينا في البول تفلاً فذلك دليل على نضج فينبغي أن يستعمل الأدوية الغسالة، والمفتحة للسدد.

فإن كان الورم في الحدبة استعمل الأدوية المدرة للبول مثل السنبل، وبزر الكرفس، والأنيسون، والرازيانج، والأفسنتين، والزراوند، والأذخر.

فإن كان الورم في المقعر يسهل الطبيعة بمطبوخ الغاريقون، أو أيارج فيقرا، وللفستق منفعة عظيمة في ذلك.

صفة ضماد لنيلفريوس مجرب لأورام الكبد وغيرها: يؤخذ زعفران درهمين، مقل، ومصطكى، واشق، وصبر، وميعة سائلة من كل واحد ثمانية دراهم، شمع اثنا عشر مثقالاً، شحم الأوز اثني عشر درهماً، زوفا رطبة ثلاثون درهماً، دهن الناردين بقدر الكفاية.

صفة مرهم ينفع من الأورام، ويلين الصلابة، ويحبس القيام الكبدي: يؤخذ كعك شامي أربعة دراهم، مصطكى، وأفسنتين، وكندر من كل واحد درهمين، مر، وصبر، وقصب زيرة، وعود، وأقاقيا من كل واحد درهم، لادن درهمين، سفرجل مقشر مطبوخ ستة دراهم، تمر أبيض خمسون عدداً، شمع ودهن ناردين ودهن ورد قدر ما تصنعه مرهماً، ينقع التمر الكعك في الطلاء، وخذ السفرجل المقشر اطبخه في الطلاء، حتى إذا نضج دقه دقاً جيداً اخلطه مع التمر، ثم اسحقه جيداً حتى يختلطوا أو أذب الشمع بالدهن ودق سائر الأدوية انخلها، وذرهم على الشمع المذاب ثم اخلطهم جميعاً في الهاون، ثم اطل منهم على خرقة ضعه على الكبد، أو على المعدة.

فإن تقادم عهد الورم حتى صلب وجسا فقد ذكر جالينوس في كتابه إلى غلوقن أن الورم الصلب الذي يكون في الكبد إذا تطاولت به الأيام ما قدرت أنا على برئه ولا غيري، وذلك يؤدي إلى الاستسقاء. وأكثر أصحاب هذه العلة يموتون بعد مدة طويلة ولكن ينبغي العلاج فيما

ينفع من العلات التي تقادمت كل دواء يفتح السدد من أفواه العروق.

فمن ذلك: يؤخذ نصف مثقال من السنبل مدقوقاً يشرب بماء الرازيانج، أو يؤخذ من الغاريقون نصف مثقال، ويشرب بشراب حلو، أو: يؤخذ كبد الذئب يجفف ويدق ويشرب منه ملعقة بشراب حلو. ويضمد الكبد من خارج بهذا الضماد: يؤخذ سنبل وبابونج، وأفسنتين، وسليخة، وقشر الرند يدق ويضمد به. كل ذلك مع إصلاح الأغذية ومنع الزفر، ويجتنب الأغذية الغليظة.

وأما الضربة على الكبد فمما جرب فيها هذا السفوف: يؤخذ طين أرمني وجلنار ونشا من كل واحد مثقالين، دم الأخوين، وراوند، ولكّ، ومر من كل واحد مثقال، يدق وينخل ويسقى منه من درهم إلى مثقال بماء قد طبخ فيه ورداً ومصطكى أو بماء لسان الحمل.

الفصل الرابع في دوسنطاريا

لفظة يونانية معناها: إسهال الدم وهو إما من الكبد، وإما من الأمعاء، وبالجملة فهي علة خطرة لمضادتها الحياة في إخراج الدم الذي به القوام.

وأسبابها: فرط الامتلاء وتوالي التخم والجمع بين الأطعمة المنهي عنها خصوصاً الأرز والخل وهو واللبن، وتعاطي الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الأكال. وقد تكون عن وثبة، أو ضربة.

وأسبابها الخاصة: ضعف الكبد، وقلة الفصد، وحبس البول كثيراً هذا في الكبدي.

وسببها في الأمعاء: حبس البراز، وكثرة استفراغ المرتين. وهذه العلة تحفظ أدواراً كالحيض.

وعلامتها: بياض الشفة ونحولتها، وصفرة البدن، وخضرة الأظفار، والخفقان. وعلامة الكائن عن الكبد: نزول الدم بعد البراز، وخلوص حمرته وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى. وهذا إن كان معه عطش والتهاب فموت في الأسبوع.

وعلامة الكائن من الأمعاء: سبقه البراز، ووجود القوة معه وإن طال، والمغص والقراقر والزحير وقلة الحمى أحياناً، وعدم نقصان شهوة الغذاء.

العلاج: إن انقطع من بادىء الرأي يوقع في الاستسقاء والطحال، وربما قتل بسرعة، فينبغي فصد قيفال اليمين في الكبدية، والشمال في المعائية، وإخراج قدر صالح إن احتملت

القوة، وإلا كفى مجرد خروجه، لأن المطلوب جذبه إلى الأعلى، ثم يسقى الطين المختوم محلولاً بماء الورد وقد ديف فيه العنبر، ثم إن كانت في الكبد لوزم على هذا المغلي:

وصفته: زبيب ثلاث أواق، صندل أبيض وأحمر من كل واحد نصف أوقية، بزر رجلة، وأنيسون، وكزبرة يابسة، وسماق من كل واحد ثلاثة دراهم، تدق وتطبخ ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، يصفى ويستعمل بشراب الخشخاش. ثم يستعمل هذا السفوف:

وصفته: طين أرمني وصمغ عربي وبزر رجلة محمص أجزاء سواء، كهربا، وسندروس، وورق جميز مجفف في الظل من كل واحد نصف جزء، كندر، وراتينج، ودار صيني من كل واحد ربع جزء، سكر مثل الجميع، الشربة منه ثلاثة دراهم. وإن كان هناك حرارة زيد طباشير كأحد الأوائل.

ومما جربناه لهذه العلة: يؤخذ شراب الإنجبار أوقيتان، يضرب فيه نصف قرص كهربا، ودرهم من معجون الخبث ويستعمل.

وينطل الموضع يوماً بماء طبخ فيه قشر خشخاش، ويوماً بطبيخ بزر الورد، ويوماً بطبيخ القرظ، ويوماً بطبيخ الخطمي. أو يغلى زر ورد بأقماعه، وقشر خشخاش، ومرسين، وجلنار، ولباليب الكرم، وخطمي بقشره وينطل به، وينشف بالعجلة.

وأيضاً مما جرب: يؤخذ معجون الخبث، وقشر الخشخاش مسحوقاً، ويضرب في شراب لسان الحمل ويستعمل، أو: يؤخذ خروبتان من دم الأخوين، ويضرب في شراب انجبار، ويلعق.

صفة لعوق مجرب: يؤخذ صندل، وطباشير، ومصطكى، ودم أخوين أجزاء سواء، يدق وينخل، ويعجن في جلنجبين سكري، ويستعمل.

والسندروس يحبس الإسهال المزمن قال صاحب الشفا: إذا كان مع إسهال الدم اعتقال الطبيعة يحتاج إلى شيء يقطع الدم، ويلين الطبيعة بالإزلاق.

وهو مثل: الخطمية المقشورة وبزرها، وبزر الخبازى، ولب القثاء، وبزر الهندباء. مرضوضين من كل ثلاثة دراهم، انجبار درهم، عناب، وسبستان من كل واحد أوقية، زبيب منزوع خمسة دراهم، يغلى ويصفى على شيرخشك عشرة دراهم، سكر أوقيتين ويشرب.

ولا بأس باستعمال الربوب القابضة: كرِب الآس، والسفرجل، والتفاح، مجموعة أو مفردة.

ومما جرب أيضاً هذا الدواء: يؤخذ جلنجبين، وشيء من المصطكى، وبزر الشبت، ويطبخ جيداً ويصفى، ويستعمل أياماً.

فإذا وثقت بالنقاء فاعطه سفوف المقلياثا، فإن أعياك فاعطه من هذا الدواء فإنه من مجرباتنا الناجحة وحيّاً: وصفته: مرجان محرق، وسندروس، وكهربا، ووبر أرنب من كل واحد جزء، حكاكة الزبرجد، والعاج، ودم أخوين من كل واحد نصف جزء، يعجن بالعسل، الشربة مثقال.

ويقتصر في الأغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحلبا، وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة، والشوي، وصفرة البيض بالكندر. والاستنجاء بالماء الحار، وبطبيخ الورد، والآس، والجلنار، والبابونج.

الفصل الخامس في ضعف الكبد

سببه: في الأكثر سوء مزاج سادج أو مادي.

وعلامة لون المكبود: إلى صفرة وبياض مع براز وبول شبيهين بماء اللحم، وقد يكمد لونه عند إفراط البرد، ويلزمه في الأكثر وجع لين، وعدم نفوذ الغذاء، وتهيج الوجه.

العلاج: إن كان عن سوء مزاج حار: ينفع منه شرب ماء الهندباء ممزوجاً بماء الأمير باريس، وشراب التفاح والسكنجبين السفرجلي، وشراب الفاكهة وعصارة الأمير باريس المستخرجة بماء الورد بشراب تفاح أو سفرجل مع الطباشير.

ويضمد الكبد بالصندلين، وماء السفرجل، وعسالج الكرم، والكعك المسحوق، واستعمال حب الرمان، والأمير باريس، والراوند، وماء الهندباء بالسكر نافع. وإن كان عن مزاج بارد فعلاجه: بالتسخين اللطيف مع تفتيح وإنضاج وتليين مخلوطاً بقبض.

فمن الأدوية النافعة لذلك: أن يؤخذ من الناردين ثلاثة أجزاء، ومن الأفسنتين جزءين، يسحقان ويعجنان بعسل، ويسقى منه، وأيضاً: الزعفران والزبيب بعجمه، والدار صيني، وفقاح الأذخر.

ومن المركبات: شراب الديناري، والأصول، وأقراص الأمير باريس. والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية في ذلك.

الفصل السادس
في سوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء، علة يصفر معها البدن ويبيض ويتهيج الوجه والأطراف والأجفان، وربما فشا في البدن كله حتى يصير البدن كالعجين، ويلزمه نفخ وقراقر، ويعرض في اللثة بثور.

وسببه: ضعف الكبد، وسوء مزاجها.

وعلاجه: علاج الخفيف من الاستسقاء، ولا يفصد في هذا المرض البتة، فينبغي أن يحذر صاحب هذه العلة أشد الحذر عن كثرة الأغذية الرطبة البطيئة الإنهضام مثل السموك الطرية، والألبان، واللحم السمين، والحلوى.

صفة مغلي لذلك: يؤخذ قشر أصل هندباء وأصل رازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر هندباء، ورازيانج مرضوضين من كل واحد درهمان، وورق ريحان أترجي، ولسان ثور من كل واحد مثقال، زبيب منزوع سبعة دراهم، خطمية مقشرة ثلاثة دراهم، يغلى ويصفى ويشرب نصفه بأوقية سكر صباحاً، والنصف الآخر مساء.

صفة نقوع لذلك: يؤخذ أملج خمسة دراهم، أمير باريس أوقية، بزر هندباء مرضوض مصرور في خرقة ثلاثة دراهم، غافت نصف درهم، ينقع في ماء حار ويشرب.

صفة مستحلب للأطفال الذين بهم سوء القنية: يؤخذ بزر هندباء، ورازيانج من كل واحد درهم، أكشوت نصف درهم، يدق ويستحلب نصفه بماء لسان الثور أوقية يحلى بشراب هندباء خمسة دراهم، ويستعمل نصفه صباحاً ونصفه الآخر مساء.

صفة نقوع للأطفال مع يبس الطبيعة: يؤخذ تمر هندي عشرة دراهم، ورد منزوع ثلاث زهرات، بزر هندباء مرضوض مثقال، أمير باريس خمسة دراهم، قشر فستق ربع درهم، ينقع ويصفى ويشرب نصفه بأوقية سكر صباحاً ونصفه الآخر مساء.

ومن مجربات صالح أفندي سفوف قوانص الدجاج المجففة المغسولة بماء الأفسنتين والشراب ثلاث أواق، خولنجان ودار صيني من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران درهم، قرنفل درهم ونصف، كبد الذئب المجفف أوقيتان، سكر الورد ـ أي المطبوخ مع ماء الورد ـ ثلاث أواق.

وأيضاً سفوف فولا ... مدبر ثلاث أواق، قرن إيل محرق نصف أوقية، مرجان، ولؤلؤ من كل واحد درهم ونصف، دار صيني نصف درهم، ملح طرطير وسكر بقدر الكفاية.

الفصل السابع
في الاستسقاء

هو مرض مادي ناشىء عن مادة باردة غريبة تحلل الأعضاء فتربو بها. إما الظاهر من الأعضاء كلها وإما من المواضع التي فيها الغذاء والأخلاط **وأنواعه ثلاثة**: **أردأها الزقي**: وسببه: مادة مائية تنصب إلى فضاء الجوف الأسفل، وأكثر وقوفها بين الثرب والصفاق، إما على سبيل الرشح أو انفصال بخار تحيله الحقن مائياً أو لتفرق اتصال يقع في المجرى.

قال أبقراط: ينبغي أن تنظر في كمية ما يشرب وما يخرج منه من البول، فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء، وهو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقي الفضلات خصوصاً العرق والإسهال وحرارة الغذاء والمزاج.

وعلامته: ثقل البطن وعظمه، وصقالة جلده كصقالة الجلد المبلول الممدود، ويكون كمس الزق المنفوخ لكثرة شرب الماء، لأن صاحب هذا المرض لا يكاد يروى. ويسمع خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه، وعند انتقال صاحبه من جنب إلى جنب. ويمكن أن يثقل الأنثيان ويضيق النفس بسبب مزاحمة الماء، ويحدث السعال.

وأما الاستسقاء اللحمي: وسببه: برد الكبد، أو بمشاركتها بوجهٍ ما وإن بَعُدَ كالرئة والكلى. وأخطره ما كان عن المعدة، وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق في الزمن البارد، وخصوصاً الماء البارد بعد حمام أو جماع أو حركة نفسية أو بدنية.

وعلامته: بياض بلا إشراق، ولين جسم مع ذبول، وتهبج، وانحلال المفاصل، وانخفاض نبض قصير دقيق، ومطاوعة الغمز مع بطء العود.

وأما الاستسقاء الطبلي: مادته ريحية تغشو في تلك النواحي وخصوصاً الكبد أو مزج الأحشاء فيزحمها فتنفجر عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء، وتكثر الرياح. وسببه: وقوع سدة في المجاري لتوفر ما يوجبها كبيض مقلي وحلو فوق عدس، وخبز جيد نخله، وأخذ الماء فوق ذلك. ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم والعنب، وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفشِّشات.

وعلامته: انتفاخ البطن وكبره وتمدد مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع عليه، مع ميل إلى الأكل.

العلاج: الغرض المقصود في جميع أنواعه هي العناية لإصلاح مزاج الكبد، ثم علاج المرض نفسه. وينبغي أن يحذر في المستسقيين الإسهال بالأدوية القوية، أو لذوات الكيفية الرديئة. ولا يعدل عن الراوند في ماء الهندباء، أو قرص الأمير باريس الراوندي.

أو: يؤخذ شراب الهندباء والأمير باريس وجلنجبين أجزاء سواء، يطبخ الجميع ويؤخذ منه كل يوم أوقيتان، ويضاف إليه في الأسبوع مرة واحدة راوند صيني نصف مثقال.

ومن المجرب في الزقي: السذاب ثلاثة دراهم، نحاس محرق وزرق الحمام من كل واحد درهم، ملح نصف درهم، يعجن بالعسل، الشربة من مثقال إلى مثقالين.

ومعجون دبيد الورد من المجرب في هذه العلة: وصفته: يؤخذ سنبل، وأسارون، ومصطكى، وسليخة، وزعفران، ولكّ، وصندل، وطباشير، وقسط، ودار صيني، وراوند من كل واحد جزء، ورد منزوع قدر الجميع يدق ويعجن بعسل، الشربة منه إلى درهمين.

وإذا أخذ لبن التين وعقد بالسكر وحبب وسقي منه حبتان قدر الحمصة استفرغ الماء برفق، ويسقى على أثره شراب الحصرم أو الليمون.

وينبغي في هذه العلة ترك الأكل والشرب، حتى رؤية الماء ضارة لهم. وترك الأكل والشرب يستبعد الصبر عنه، فقد جوّز بعض الأطباء كل يوم خمسة دراهم من الخبز، وثلاثين درهماً من الماء.

ونحن عالجنا هذا المرض وأمرنا العليل بأكل أوقيتين من الخبز، ومن الماء نصف رطل، ففعل ما أمر به فنجح.

وليكن الخبز مبزّراً بالكراويا والكمون، والماء مدبراً وهو أن يؤخذ من الماء مائة رطل ويصب عليه رطل من خل ويطبخ حتى يبقى منه الثلث، يبرد ويسقى منه. وإن استعمل بدل الماء شراب الهندباء، أو ماء الهندباء الغير مغسول المقطر بالسكر كان أجود، ومسهلاتهم: الراوند بالسكنجبين من نصف درهم إلى درهم. أو: يؤخذ للصفراوي إهليلج أصفر، وراوند، وأفسنتين، من كل واحد نصف درهم.

آخر للبلغم: غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم، ملح هندي ربع درهم.

آخر للسوداوي: أفتيمون وغاريقون وإهليلج أسود وأسطوخودس من كل واحد مثقال.

وينبغي أن يخلط بهذه الأدوية كلها مقل أزرق وكثيراء من كل واحد ربع درهم، ويفرك بدهن لوز.

ومما ينفعهم القيء بالشبت والفجل والعسل والبورق في البارد، والسكنجبين في الحار، والجوع والعطش والمشي في الشمس، والنوم في الرمال، والاستحمام في ماء البحر المالح والمكبرت، وإن لم يدرك. ويطبخ الماء بالنطرون والكبريت والزاج بالغاً مسدود الرأس، ويقعد فيه مصان من الهواء وترك ما يسدد كلحم البقر وتغرية كالأكارع أو هما كالهريسة. والأشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوماً، ومن ماء الكرفس آخر.

ومما جرب بول الماعز مع ماء ورق الفجل وماء الكرفس والسكنجبين يشرب يوماً ويترك يوماً هكذا. وماء الرمان في الحار، والأشق والسكبينج والأبخرة بالعسل في البارد. وأما لبن اللقاح وأبوالها غاية في الثلاثة خصوصاً إذا كانت في البادية لكن ينبغي أن يؤخذ اللبن خالصاً تارة والبول كذلك والمزج أخرى. ولا يستعمل متوالياً لئلا تألفه الطبيعة.

ومما جربناه مراراً: يؤخذ كراويا ثلاثة مثاقيل تسحق بأوقية زيت، ويستعمل أسبوعاً حللت الاستسقاء، ولو تمكن.

وأيضاً ومما جربناه في الزقي: أن يؤخذ معجون ورد عسلي أوقيتان، بزر شبت أوقية، تربد وبزر كرفس من كل واحد نصف أوقية، يطبخ الكل بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، يصفى، ويذر عليه مثقال راوند، ويستعمل.

وينبغي ملازمة المدرات كاللبوب والبزور، والضمادات المجربة كاخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت، والاستحمام في الحمام من غير ماء، والأدهان الحارة كدهن النعام ودهن البابونج والنفط.

صفة ضماد مجرب يزاد في الضمادات للذكورات: الخل يستعمل لصاحب اللحمي على جميع البدن، والزقي على البطن، والطبلي على الأطراف.

صفة ضماد مجرب في ذلك: يؤخذ بعر الغنم، ودقيق الشعير، وسعد، ونطرون، وكمون، بالسوية يعجن بالماء ويضمد به.

والأغذية كل جيد لطيف الجوهر كالفروج، والدراج، والعصافير، والنواهض من الحمام زيرباجة، أو مطجنا بالأبازير الحارة كالدار صيني، والفلفل، والمصطكى، والزنجبيل، والزعفران، والكزبرة اليابسة. وينبغي أن يأكل اللحم ويترك المرق. وإن كان حاراً يستعمل المزورات الباردة.

الفصل الثامن في أمراض المرارة

وهو البرقان الأصفر: وذلك لأنها وعاء الصفراء، أو بينها وبين الكبد ممرها. فإذا عرضت السدد قبل وصول الماء الأصفر إليها، تفرق في البدن من الكبد فيتغير به ما عدا الوجه تدريجاً مع الهزال. وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى يعم البدن والعين، فإن كان باحورياً فغير عسر، وإلا صعب أمره، وربما قتل.

العلاج: تقوية الكبد إن كان عنها، وإلا المرارة بالمدرات المفتحة. وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب بالسكنجبين.

صفة مسهّل للصفراء: يؤخذ راوند مثقال، وقليل سنبل هندي ينقع في ماء الهندباء الحار خمس ساعات، ويصفى على شراب ورد أوقية، شيرخشك أوقية، ويشرب صباحاً.

آخر: يؤخذ راوند درهمين، وقليل قرفة ينقع في ماء الجبن، ويصفى، ويشرب.

قال الرئيس ابن سينا[1]: لا بأس بفصد الباسليق أو الأسيلم أو العرق الذي تحت اللسان، وإن لم يكن فحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الأيمن. وإذا نقع الفستق في الخل خمس ساعات وأكل نفع نفعاً عظيماً.

صفة قرص نافع مجرب في اليرقان وتفتيح سدد الكبد والطحال: يؤخذ أيارج فيقرا وافسنتين من كل واحد مثقال، لكّ مغسول وراوند صيني من كل واحد درهم، تدق الأدوية وتنخل ويعجن بماء الهندباء وتقرص من درهم إلى مثقال ويجفف، والشربة منه قرص مداف في نصف رطل ماء هندباء مغلي مصفى، وسكنجبين سكري يلازمه أسبوعاً إلى أسبوعين.

صفة قرص من مجربات الشيخ[2]: يؤخذ لب خيار، وبزر هندباء، وبزر خس، ولب قرع، وصندل، وطباشير، وورد أجزاء سواء يلقى على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب.

وأيضاً مما أفاده: أن يسقى أوقيتان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق، وأوقية شراب، فيخرج منه الصفار في الوقت.

وأيضاً مما جرب: أن يسقى أصول الحماض ويقوم في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ البرشاوشان فإنه يشرف عرقاً شديداً أصفر ويبرأ.

صفة دواء لابن ماسويه نافع لذلك، ولوجع الكبد، ويلين الطبيعة: يؤخذ لكّ مغسول

---

(١) القنون ٢/ ٤٠٤.　(٢) القانون ٢/ ٤٠٥.

مثقال، طباشير درهمان، زعفران دانقين، راوند دانق ونصف، كافور دانق، يدق ويسحق ويداف في نصف رطل من ماء الإجاص والتمر هندي المطبوخين ويشرب على الريق، فإن زال اليرقان من الجسد وبقي الصفار في العينين فينبغي أن يسعط العليل بعصارة السلق.

أو: يؤخذ الشونيز فيسحق ويداف بلبن امرأة ويسعط به.

ومما جربناه في ذلك: عصارة ورق الصفصاف يسقى منها كل يوم ملعقتين ثلاثة أيام.

ومما جرب مراراً: يؤخذ عود الأراك الهندي الذي يستعمل للسواك يدق وينخل ويؤخذ منه ثلاثين درهما ويغمر في ماء الليمون ليلة ويعجن بالعسل تسعين درهماً ويستعمل صباحاً ومساء على سبعة أيام.

ومما جرب في تنقية اليرقان، وإسهال المادة، وينفع من ورم الكبد الحار في المجاري، والحمى هذا الدواء: يؤخذ من ماء الفجل أوقية، خيار شنبر سبعة دراهم، بزر قطونا صحيح درهم، صبر وزعفران من كل واحد دانق، ويستعمل.

صفة شراب: ومما جرب من القانون(١): يؤخذ لبن ماعز ثلاثة أرطال، قرطم كف، يدق ويمرس في اللبن ساعة ويترك ليلة لينعقد، ثم يصفى عن جبنه، ويؤخذ الماء ويلقى عليه شيء من العسل أو السكر وملح هندي درهمين. وقد يزاد سقمونيا دانق ويشرب منه على قدر ما يكفيه ثلاثة أيام.

وينبغي أن لا يخلو طعامهم من الخل ويجتنب الأدوية الحارة والزفر.

وأما اليرقان الأسود: سببه: ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما فيه إلى الظاهر فيسود الجلد بذلك الخلط، وقد يكون الدفع أولاً إلى فم المعدة، **وعلامته**: الجوع، وكثرة البراز.

العلاج: تنقية الطحال وتفتيح سدده، ويفصد ولو في السوداء في الأسيلم والباسليق، ويسقى الكشوت، والخولان، وأقراص الراوند، والمعجون المغني، واللؤلؤ، والمرجان المحرق.

الفصل التاسع
في أمراض الطحال وسوء مزاجه وأورامه ونفخه

اعلم أن الطحال عضو وضع في الجانب الأيسر تحت الأضلاع، وهو وعاء السوداء ومفرغتها.

---

(١) القانون ٢/ ٤٠٥.

فسوء المزاج إما حار أو بارد، وإما رطب أو يابس، أو مركب من هذه.

وأما أسباب سوء المزاج: فيعلم مما تقدم، وعلامة حرارته يبوسة لسانه، وحرقته، وحرارة من الرقبة والوجه. وعلامة برودته: كثرة الرياح والجشاء والقيء الحامض، ونفخ في الجانب الأيسر.

وعلامة سوء المزاج اليابس: صلابة الجانب الأيسر، ورقة البول، **وعلاجه**: علاج سوء مزاج الكبد.

وأما ورم الطحال: أكثره من السوداء، وعلامته: انتفاخ البطن، وصلابة شديدة في الطحال، وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالجس، ونفس منقطع لمزاحمة الحجاب، وتأذ شديد بالطعام، وتغير في اللون، وفساد في الهضم، وانحلال في الطبيعة، وسرعة تحدث لنبض الشرايين المكتنفين للحلقوم حتى يظهر لحس البصر، وهزال في البدن على قدر عظم الطحال. أو من الدم وعلامته: وجع في جانب الطحال، والتهاب وعطش وحمى شديدة تشتد ربعا وسواد في القارورة، وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال. وقد يكون من صفراء وعلامته: الحرقة المفرطة في الطحال تبثر سطح الطحال والجلدة التي تحاذيه من السرة.

أو من بلغم وعلامته: زيادة حجم الطحال مع قلة الوجع، وتغير لون الوجه إلى البياض، وبياض اللسان والعين، وتهيج حماليق العين.

وأما نفخة الطحال: سببها: برد مزاج الطحال، وكثرة السوداء فيه ويقاوم الورم النفخة لأن الورم يكون معه ثقل ويوجعه اللمس، والنفخة يسكنها اللمس، وربما حدثت باللمس قرقرة وسببها احتباس رياح. ويعرض للمطحول أن يسخن كفاه وركبتاه وقدماه ويبرد طرف أنفه وأذنه. وإذا عظم الطحال ضاق النفس، وكبر البطن، وأدى إلى الاستسقاء.

العلاج: جميع آفات الطحال يشبه علاجها علاج أمراض الكبد، إلا أن الأدوية الطحالية أقوى تفتيحاً، وأشد تسخيناً لغلظ مادته فينبغي أن يبدأ فيه بالفصد من الباسليق أو الأسيلم أو الحجامة بحسب السن، ثم يستفرغ المادة الغالية ويلازم شراب أصل الهندباء بالسكنجبين البزوري وقرص الأمير باريس الراوندي، وسفوف الأصول والحاكمي وشراب الشاهترج.

صفة معجون لعظم الطحال: يؤخذ إيرسا أربعة دراهم، فلفل أبيض، وسنبل، واشق من كل واحد عشرون درهما، يحل الأشق بالخل وتدق الأدوية وتعجن به، والشربة درهمان بالسكنجبين.

وأيضاً: ماء الرازيانج، والكرفس بسكنجبين عنصلي، فإن كان معه حرارة قوية فحليب

بزر بقلة، فإن له خاصية عظيمة في تحليل الطحال ولب القثاء بالسكنجبين السادج، وخصوصاً للنفخة. وينبغي لصاحب نفخة الطحال أن يصابر على العطش، وينبغي تقليل شرب الماء وتفريقه، ووضع المحاجم بالنار على الطحال.

ومما جربناه مراراً: يؤخذ من المرجان المحروق درهم، وقليل من الكثيراء واستعمل سبعة أيام يبرأ مجرب، ويضمد بالحلزون محلولاً في ماء الليمون مع التين المطبوخ والعدس.

ومما أفاده الشيخ[١]: أن يؤخذ من الخنافس السمينة سبعة تذبحها وتنظفها وتجعلها في قدر خزف، وتغمرها بالخل الثقيف ويطين القدر ويوضع في فرن، فإذا نضج ترك القدر فيه إلى أن يبرد، ثم يخرج ما فيه ويهرس في الخل ويسقى منه كل يوم درهمين، وهو علاج مجرب. ومما ينفع منه درهمان من كبد الثعلب وريته المجففين.

قال الشيخ[٢]: واعلم أن الخل له مدخل في علل الطحال كلها فينبغي أن يستعمل في جميع الأدوية الطحالية وعلاجاتها. ولا يكفي في ورم الطحال ما يشرب بل لا بد مما يضمد به.

صفة ضماد: يؤخذ التين الأسود ينقع في خل، وقسط، ولوز مر، يدق الجميع مثل المرهم، ويضمد به.

أو: يؤخذ قطعة كاغد بقدر الورم وتلطخ بالعسل، ويذر عليه خردل غير مدقوق ويوضع على الطحال ويصبر ما أمكن، ثم يرفع، ويغسل بالماء الحار.

صفة ضماد لعظم الطحال: تطبخ النخالة والشبت بالخل ويضمد به، وإذا علق على صاحب الطحال بصلة من العنصل واحد وأربعين يوماً أزال الطحال مجرب.

طلاء لوجع الطحال وجساوته: يؤخذ أصل الخطمية جزء، شحم البط مثله، يدق ويخلط مع الشحم، ويدق ثانياً حتى يصير كالمرهم، ويطلى على صحيفة، ويوضع على الطحال.

صفة ضماد للمطحولين: يؤخذ مر، ومقل أزرق، وراتينج، ولبان أجزاء سواء، يدق ويداف في خل حتى يستوي، ويضمد به.

صفة دواء لورم الطحال الحار وصلابته: يؤخذ بزر بقلة درهمان ويشرب بالخل.

وكذلك يؤخذ من الأفتيمون خمسة دراهم يشرب بأوقيتان من السكنجبين، ويكرر، يسهل ما في الطحال ويضمره.

وقد يحدث في الطحال سدد بسبب خلط غليظ، وعلامته: الثقل، وعلاجه: يسقى السكنجبين البزور مع أقراص الكبر، أو يسقى من بزر السذاب والنانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم، يغلى ويصفى ويشرب.

---

(١) القانون ٢/ ٤١٤. (٢) القانون ٢/ ٤١٢.

صفة سفوف لسدد الطحال مجرب: يؤخذ بزر هندباء، وكزمازك من كل واحد خمسة عشر درهما،حب الفقد درهمان ونصف، يدق وينخل، الشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين البزوري عشرة دراهم.

وما في سدد الكبدات هنا صفة أضمدة مجربة: بعر الغنم والأشق إذا ضمد بهما بالخل كان عظيماً. أو بعر الشاة محرقاً معجوناً بالخل. ورماد الأتون إذا عجن بالخل كان ضماداً جيداً. أو كبريت بخل. أو اخثاء البقر الراعية إذا جفف وطبخ بالخل كان ضماداً جيداً، وأيضاً: حب البان بالخل، وكذلك السلق المطبوخ بالخل، أو أصول الخطمي.



الباب العاشر

في
أمراض الأمعاء والمقعدة
وفيه عشرة فصول

الفصل الأول

في السحج

السحج: هو انجراد سطح الأمعاء وتقريحها.

وسببه: إما إسهال صفراوي: والصفراء تقرح في أسبوعين، وإما سوداء: والسوداء تقرح في أربعين يوماً، وهما قاتلان وخصوصاً السوداء التي تغلي على الأرض إذا لم يتداركها في الابتداء. وإما بلغم: والبلغم المالح يقرح في شهر، وإما ثفل يابس يجرح الأمعاء.

وعلامته: تواتر القيام وخروج الدم تارة مخلوطاً بالإسهال، والخراطة، والمغص، والحمى، والعطش، ونتن خارج، ويعرف كل خلط بلونه.

وأسلم القرحة ما كانت في الأمعاء الغلاظ، وأردأها ما كانت في الصائم. ويعرف أن السحج في أي الأمعاء بموضع الوجع، فإنه في الدقاق يكون أعلى عند السرة وفوقها، وإن كان في الغلاظ يكون الوجع أسفل السرة. والجرادة والخراطة دليلان قاطعان على القروح، فإن كانت منتنة الريح دلت على تآكل. وقد يكون السحج عقيب الأدوية المسهلة وهو سليم. وقد يكون عقيب الأمراض والحميات، وهو رديء قليل الإفلاح.

العلاج: الغرض في علاج في هذه العلة أولاً تسكين الوجع. وتعديل عدة الإخلاط ومداواة السحج. أما الفصد فلا ينبغي في هذه العلة مطلقاً. وأما تنقية الأخلاط فلا بد منها ولا يعطى القابضات إلا بعد التنقية، فإن أعطي القابض كان سبباً للهلاك.

وأول ما يعطى العليل شراب الورد المكرر بماء الشعير، أو بماء الجبن، وأيضاً: الإهليلج الأصفر والراوند من أفضل الأدوية.

صفة مسهّل للأخلاط الفاسدة إن كان هناك حرارة: يؤخذ تمر هندي نصف أوقية، اهليلج أصفر درهمان، يغلى بماء الشعير وماء لسان الحمل، ثم ينقع فيه درهم ونصف من الراوند وسبع حبات من السنبل ويسقى منه أربع أواق بأوقية من شراب الورد.

وإن كان وجع في الأمعاء: يؤخذ بزر قطونا، وبزر ريحان، وبزر لسان الحمل، وبزر المر من كل واحد ثلاثة دراهم، يلقى الكل في الماء ليخرج لعاباتها ثم يقطر عليها درهمان دهن ورد، ويسقى.

صفة حقنة مسكنة لحدة الأخلاط: يؤخذ من ماء الشعير رطل، سكر أحمر أوقيتان، شراب الورد المسهل أوقية.

صفة حقنة مسكنة لاماطيس: يؤخذ مرقة الدجاج المسمن رطل، عسل الورد أوقيتان، صفار بيضتين.

صفة حقنة جيدة لذلك: يؤخذ شعير، وذرة محمصين، ولسان الحمل، وقشور الخشخاش، وجلنار، وورد، وخطمي، وحب آس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيضتين مشويتين محلولتين في دهن ورد وصمغ عربي ودم أخوين وكهربا وبسد من كل واحد درهم، وإذا حقن بالسمن ورماد الكرم نفع من الزحير وقروح الأمعاء.

ومن الأدوية الجيدة: اللبن المطفى فيه الحديد حتى تذهب مائيته ويلقى فيه صمغ ونشا وطباشير مقلوة، وقشور الخشخاش إذا سحقت ولعقت بشراب أنجبار أو تفاح نفعت جداً.

ومما جرب مراراً سفوف الطين وصفته: بزر حماض، وبزر ريحان، وبزر قطونا، وحرف، وبزر رجلة الجميع محمصين ما عدا بزر الحماض من كل واحد سبعة دراهم، نشا محمص خمسة دراهم، دم أخوين ثلاثة دراهم، تسحق الأدوية خلا بزر قطونا، وبزر الريحان، وصمغ عربي مقلو بدهن ورد وطين أرمني من كل واحد خمسة دراهم، يدق الصمغ ناعماً والطين لا ينعم سحقه، ويرطب البزور ليلتزق بها الطين والصمغ، ويخلط الجميع، ويستعمل عند الحاجة ثلاثة دراهم برب الآس أو السفرجل غدوة وعشية.

سفوف الطباشير ينفع من السحج في الأمعاء العليا والسفلى، ويقطع الدم، وانصباب المواد الصفراوية والدموية إليها: يؤخذ بزر حماض، وبزر ريحان، وبزر مر، وبزر رجلة، وبزر قطونا، ونشا، وطين أرمني، وصمغ عربي محمص بدهن ورد، وطباشير، وورد، وبزر خشخاش أبيض، وبزر لسان الحمل، من كل واحد عشرة دراهم، تدق الحوائج خلا بزر قطونا وبزر الريحان وبزر المر، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين.

وينبغي أن يشرب كل يوم على الريق مثقالين صمغ مسحوق مع رب الآس ممزوجاً بماء بارد ويلقى في الماء الذي يشربه صمغ محمص وطين أرمني وطباشير ويغير هذا الماء كل ما أراد أن يشربه بشراب الآس، أو الحصرم، أو الورد.

قال الشيخ[١]: ينبغي أن يسقى صاحب السحج من البزور وغيرها في ماء بارد لا في الحار، وللراوند خاصية عجيبة في قروح الأمعاء يسقى في ماء لسان الحمل. وللبلوط المشوي، والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين. وبزر الورد عجيب جداً.

ومما جربناه في المبدأ سقي أربعة دراهم صمغ بماء بارد.

صفة سفوف ينفع السحج، والإسهال، والمغص من حرارة: يؤخذ بزر خطمية، وبزر خبازى من كل واحد خمسة دراهم، نشا، وصمغ عربي من كل واحد عشرة دراهم، يحمص ويدق ويعمل سفوفاً، الشربة منه مثقالين بالأشربة المناسبة.

---

(١) القانون ٢/ ٤٣٩.

ومما جرب أن يؤخذ من رماد الودع أربعة أجزاء، ومن العفص جزءان، ومن الفلفل جزء يسحق وينخل ويذر منه على الطعام درهم، ويشرب بماء بارد.

الفصل الثاني في زلق الأمعاء

هو خروج الغذاء المأكول على صورته بسرعة، فإن خرج فيه بعض الانهضام فالزلق في الأمعاء فقط، وإن خرج غير متغير فالزلق في المعدة والأمعاء معاً.

وسببه: ضعف القوة الماسكة عن سوء مزاج حار مفرط، أو سوء مزاج بارد، أو بلغم لزج مزلق، أو لقوة القوة الدافعة وتجاوز فعلها الحار الطبيعي.

وقد يقع هذا المرض عاماً لأكثر الناس فيكون من الأمراض الوافدة. وقال بعضهم: سبب ذلك ارتخاء عصب الأمعاء فلا تقدر على المسك. وقد يكون الزلق من اجتماع ما لا ينبغي لإيجاب اجتماعه الفساد كاللبن والخمر، أو كشرب الماء قبل الهضم فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما شوهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد. والجماع أثر الغذاء.

العلامات: ما كان عن أحد الأخلاط فعلامته علامة ذلك الخلط. وما كان عن ضعف المعدة: سقوط الشهوة، وعدم الإحساس بالجوع، والخفقان، وهزال البدن، وخروج ما يؤكل ويشرب قبل الهضم، وتواتر النبض إن كانت حارة، والجشاء، والفواق، والقراقر إن كانت باردة، وخروج طعم الغذاء في الجشاء، وبطء انحداره، أو لرداءته كالفجل والجميز، وعلامة الكائن عن القروح: خروج صديد، وقشور.

العلاج: ما كان عن أحد الأخلاط الحارة فالمطلوب تنقيته أولاً بالفصد في الحارين للكمية والكيفية، ثم استعمال السكنجبين، ومص أنواع الرمان بأغشيته، وشرب ماء الشعير بالتمر هندي والتنفل بالتفاح المر والعناب، وأخذ شراب الورد وأقراصه، وجوارش الصندل والتفاح وسويق النبق والشعير.

وهذا المعجون من مجرباتنا وصفته: أنيسون وكزبرة من كل واحد جزء، مصطكى نصف جزء، يسحق الجميع وينقع بماء النعنع والخل وقد أديف فيه ما يسير بَوْرق، ثم يعجن بعسل الأملج، ويطيب بالصندل المحكوك، ويستعمل.

صفة شراب ينفع من الزلق، وبطلان الشهوة، وتلاقي الأبخرة، وسوء الهضم،

والاحتراق، والصداع، والأوجاع العارضة عند أخذ الأطعمة، والإسهال الصفراوي من تراكيب الشيخ داود وقد جرب فصح وصفته: إن يرض الليمون والتفاح متساويين، ويستحلب بماء الورد حتى لم يبق فيه شيء، ثم خذ من هذا الماء رطلاً وامزجه بثلاثة أرطال ماء نعنع، وربعه ماء كزبرة، وضع في هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والأنيسون والدار صيني والقرنفل مدقوقين مصرورين في خرقة، ثم ارفعه على النار حتى يذهب ثلثه فتمرس الخرقة وألقها، ثم حل فيه سكر مثله ثلاثاً، وحركه حتى ينعقد، الشربة منه ملعقة. فاحفظه فإنه من العجائب.

وأيضاً سفوف المقلياثا نافع يشرب منه مثقال بماء بارد.

سفوف آخر مجرب: يؤخذ إهليلج، وإبليلج، وأملج مقليين بالزيت من كل واحد خمسة دراهم، كمون منقوع في خل، وحب الرشاد، وبزر كراث مقلوين من كل واحد سبعة دراهم، بزر كرفس، وأنيسون منقوعين في خل من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى، وسنبل، وقاقلا، وقرنفل، وعود من كل واحد درهمين، سعد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً ويستف منه بالغداة.

ومما جربناه: أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الأترج في قارورة مسدودة بالشمع، وتترك في الخل حتى ينحل، إذا لعق منه درهم في عسل أزال علل الأمعاء جميعاً.

ويجتنب العليل كثرة شرب الماء، ويكون ماؤه شراب السفرجل، أو شراب رمان ويكون الغذاء مما فيه قبض وتغرية كالرجلة، والسلق بدهن اللوز. ويشرب بالماء المطفيء فيه الحديد مراراً، ثم يغلى فيه المصطكى في خزف جديد.

وأما إن كان من الباردين وهو الأكثر فلا شيء أولى من القيء بالشبت، والبورق، والفجل، والسكنجبين العسلي على السمك المملوح، فإنه أبلغ ما نقيت به المعدة.

صفة دواء مجرب لذلك: يؤخذ جلنجبين عسلي ثلاثون درهماً، عناب، وتمر هندي من كل واحد خمسة عشر درهماً، سذاب، وأنيسون، وبزر شبت من كل واحد سبعة دراهم، يطبخ الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون يصفى ويشرب، فإن أفاد وإلا كرر، فإنه من المجربات.

وهذا السفوف من المجربات من تراكيب بختيشوع مجرب في تقوية المعدة، والهضم، وإصلاح الأغذية، وحل الرياح وصفته: قشر أترج جزء ونصف. كراويا منقوعة في خل أسبوعاً مجففة في الظل جزء، أنيسون، وعود من كل واحد نصف جزء، مصطكى ربع جزء، سكر قدر الجميع، الاستعمال مثقال. والأغذية القلايا المبزرة والكباب بالسماق والكزبرة، وما تطجن من الفراخ النواهض والعصافير، وما أشبه ذلك.

الفصل الثالث في المغص والقراقر

المغص: يعرض للأمعاء إذا ابتدأ فيها كيموس غليظ أو خلط مراري غليظ مثل الذي يتولد عن أكل الكراث والبصل وما أشبه ذلك. ويكون عن الرياح الغليظة فمتى كان المغص من كيموس غليظ فالدليل عليه الوجع الشديد، وثباته في موضع واحد.

فإن كان من كيموس صفراوي وجد العليل وجعاً شديداً وعطشاً ووخزاً كوخز الأبر، وإن كان مع رياح يدل عليه انتقال الوجع من موضع إلى موضع. والقراقر الكائنة في البطن الأسفل. وقد يكون بإسهال وبغير إسهال.

العلاج: ما كان عن كيموس غليظ يشرب العليل من حب البلسان ونانخواه من كل واحد مثقال، بزر قطونا صحيح، يدقان ويشربان بماء حار. فإن كان من صفراء يشرب نصف مثقال بزر قطونا مع نصف مثقال بزر رجلة ونصف أوقية دهن ورد بماء بارد.

فإن كان مع المغص إسهال يشرب العليل من حب الرشاد المقلو درهمين. وإن كان من غير إسهال يسقى من حب الرشاد غير المقلو درهمان، بزر كرفس، وأنيسون من كل واحد درهم، يدق ويشرب بماء حار. وماء العسل مجرب في ذلك.

ومن مجرباتنا القاطعة للمغص البارد، والقولنج، وسائر أوجاع البطن هذا المعجون وصفته: بزر شبت، وكراويا، وأنيسون، وخولنجان من كل واحد عشرة دراهم، سذاب يابس، ونمام من كل واحد ستة دراهم، عود، وقشر أترج، وجندبادستر، وأطريلال، وحب الرشاد، وشيح من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق ويعجن بالعسل، والشربة منه مثقال بماء حار.

وهذا الشراب أيضاً مجرب في حل المغص الحار وصفته: سنا، وأنيسون، وتربد من كل واحد عشرة دراهم، ورد، وزهر بنفسج، وسبستان، وشعير مقشور من كل واحد سبعة دراهم يطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى الربع يصفى ويضرب فيه بزر مر، وحلبة، وبزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم، ثم يصفى ويمرس فيه عشرة دراهم خيار شنبر ويشرب بالسكر.

سفوف للمغص مجرب: يؤخذ سماق عشرون درهماً، كمون، وكراويا من كل واحد اثنا عشر درهماً، يدق ناعماً ويستعمل منه صباحاً ومساء.

ومما جرب لمنع المغص بعد شرب الدواء خصوصاً لمن هذه عادته: يؤخذ اسطوخودس، وصعتر، وبزر كرفس يطبخ طبخاً رقيقاً، ويشرب بعد الدواء.

وأما القراقر: رياح سببها: أغذية نافخة، أو سوء هضم.

وعلاجه: يدبر باجتناب الأغذية النافخة الكثيرة، وبالصبر على الجوع، وتقوية الهضم بما قد علمته، وتحلل الرياح. ومن الجيد في ذلك: الكموني، والفلافلي.

ومما هو مجرب: يؤخذ كمون، ونانخواه، وكاشم، وكراويا من كل واحد جزء، أنيسون جزءان، سكر قدر الجميع، الشربة خمسة دراهم. ويمرخ ما فوق السرة بدهن القسط.

الفصل الرابع في سقوط السرة

هو مرض مشهور بين الناس كثير الوقوع، شديد البأس يعرفه الخاص والعام، ولم يذكره في الكتب الطبية أحد إلا القليل منهم.

وهو وجع قوي في الجوف عند السرة ونواحيها، شبيه بالمغص. وفي الأكثر يكون معه اختلاج في السرة، وعطش شديد. وكلما شرب الماء زاد الوجع ولم يسكن العطش.

وسببه: احتباس مائية مع ريحية بين الثرب والصفاق. وتلك المائية تندفع إلى السرة من الكبد، وربما أحس بخضخضتها وقرقرتها، فإذا أزمن يكون مؤدياً إلى الاستسقاء.

العلاج: تحليل تلك المائية والريحية بالسفوفات، والمعاجين، والجوارشنات التي فيها تحليل وتفتيح كسفوف الأصول، والحاكمي، ومعجون قشر الأترج، والفلاسفة، والورد المربى المعجون فيه الأنيسون، والمصطكى، والعود، والكمون، والرازيانج، وجوارش العود وشرابه، وشراب الخوخ، وإذا احتيج إلى مسهل فجوارش الأسقف.

أو دواء متخذ من الغاريقون مثقال، تربد، وراوند من كل واحد درهم، غافت نصف درهم، اكشوت، وزنجبيل، ومقل أزرق، وأنيسون، ورب سوس من كل واحد ربع درهم، يدق وينخل ويعجن بشراب الأصول، ويستعمل.

والتضميد بالأضمدة المسخنة المحللة، والتدهين والتدلك بالأدهان التي كذلك، وهجر المنفخات، وترك المائيات، والتغذي بالأغذية الناشفة الجيدة الجوهر السريعة الهضم.

ومن الناس من يتكىء على خشبة معدّة لذلك فيحس بانحدار مائية إلى الفخذين وينتفع بذلك. ومنهم من يستعمل حجامة القدور:

وهي أن يؤخذ قدرة وتشعل فيها شيء من القطن، ويؤخذ فمها على السرة فتحلل الرياح والمائية.

الفصل الخامس في الزحير

هو حركة اضطرارية تدعو إلى البراز، ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية.

وعلامته: تقدم الأسباب، وتواتر القيام، والوجع الشديد، وسائر ما في السحج.

العلاج: تليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء أصول الخطمي ولعاب حب السفرجل ومما جربناه: يؤخذ ورق الجميز المجفف في الظل، وكندر، ومقل، أجزاء سواء يدق ويحبب ويستعمل برأي الطبيب.

وأيضاً: فتائل الحلتيت والزباد. وكذلك: الأفيون وقشر الليمون بالزيت أكلاً، والجلوس على الآجر المسخن.

ومما جرب شياف الاسكندر وصفته: لبان، وزعفران، وصمغ، ودم أخوين، ومر أجزاء سواء، يشيف ببياض البيض قدر النوى وللأطفال قدر الشعيرة.

صفة معجون: يؤخذ قسط، وثمر الدفلى، وسعد من كل واحد أربعة دراهم، سنبل، ومصطكى، ومقل أزرق من كل واحد درهمان، سذاب، وكمون، وسندروس، وكهربا، وعود من كل واحد درهم، يعجن بقدر الكفاية عسل، الشربة من مثقال إلى مثقالين.

قال الرئيس ابن سينا[١]: إذا صعب الزحير ولم تكن هناك مادة وإنما هو قيام متواتر كثير فسببه ورم صلب، أو برد لازم، فأدم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد، أو دهن الآس، أو دهن البنفسج، أو دهن البابونج وقليل شراب وأصب بذلك الدهن السرج والعانة والخصية. فإن لم يسكن فاحقنه بالشيرج المفتر ويمسكه ساعات فإنه شفاؤه.

صفة شياف: يؤخذ أفيون، وجندبادستر، وكندر، وزعفران سواء يعمل شياف.

صفة ضماد: يؤخذ صفرة البيض، ولب السميد، وبابونج، وشبت، وخطمي، ولعاب بزر كتان، ويضمد به.

وأيضاً: يؤخذ كراث شامي مصلوق، وسمن بقر، ودهن ورد، وقليل شمع ويضمد به.

---

(١) القانون ٢/ ٤٤٩.

ومما ينفعهم أن يجلس العليل في ماء طبخ فيه خبازى، وشبت، وبابونج، وخطمي، وإكليل الملك.

الفصل السادس في القولنج وإيلاوس

القولنج: مرض معوي موجع يتعسر معه خروج ما يخرج، وهو علة تحدث في المعاء الخامس المسمى قولون الأجوف، وموضعه من الجوف مما يلي الناحية اليمنى من أسفل البطن ويستدير كالمنطقة معترضاً إلى الجانب الأيسر.

وإيلاوس: وتأويله رب أرحم وهو نوعٌ منه، وهو ما كان في الأمعاء الدقاق، ويدفع صاحبه ثفله بالقيء وهو مرض صعب خطر لا يكاد المريض يسلم منه.

والقولنج سببه: إما ريح يحتبس بين الطبقات فيحس كأنه يثقب بمثقب وكأن الأمعاء أودعت مسلة، ويتقدمه القراقر، والأكل من الأطعمة المنفخة، أو القوية البرد، أو الفواكه الرطبة. وربما كان البطن ليناً والبراز ملطاً كاخثاء البقر.

وإما سدة من ريح في تجاويف الأمعاء غليظة ممددة فتكون مع خفة وانتقال من الوجع ونتوء في موضع البطن وخروج الريح بالتكميد وقد يكون الريح من بلغم أو سوداء تنصب إلى البطن فتنفخه.

وإما سدة من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الأمعاء، أو الكبد، أو الكلى، والبدن كله.

وعلاماته: قلة خروج ما يخرج من الريح والبراز، وكثرة الغثيان والقيء، وكثرة المغص، ووجع في الظهر، وقوة الألم في الجوف، وحمرة البول، وشدة العطش لانسداد فوهات الماء سريعاً.

ويفرق بين القولنج وحصاة الكلى بأن الوجع في حصاة الكلى أقل يبتدىء من أعلى ويكون أميل إلى خلف. وأما القولنج يبتدىء فيه الوجع في الأكثر من أسفل اليمين ويخف عند الخوى وخروج الريح.

العلاج: أول ما يبتدىء فيه بالحقن والفتائل والحقن، تكون أولاً لينة ثم حادة، ويجرب

الأشكال عند الحقن من البروك والاستلقاء وغيرهما فأيها تكون الحقنة معه أعمل أحقن على ذلك الشكل، وأنم عليه، وربما يظهر بعد الحقن وجع عظيم فلا تفزع، وعاود الحقنة.

صفة حقنة من كتاب الشفاء للقولنج الريحي والثفلي: يؤخذ بسفايج، وسنا، وكرفس، وسذاب، وخطمي، وبابونج، وإكليل الملك، ونخالة، وقرطم من كل واحد كف، غاريقون ثلاثة دراهم، يطبخ في مائة درهم ماء سلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم، بورق مثقال، محمودة ربع درهم، تستعمل حارة مرتين، وربما كفى جوارش السفرجل المسهل أو التمر.

صفة مغلي نافع في ذلك: يؤخذ سنا، وبسفايج، وتين، وزبيب منزوع من كل واحد ستة دراهم، برشاوشان، خرمة لطيفة، سوس، ورازيانج، وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة دراهم، وربما كفى الماء الحار وحده، أو بالمصطكى.

وعند قوة الوجع يستف الكمون، والأنيسون، والرازيانج، والمصطكى، والكندر، والكراويا، أيُ هذا حضر بالسكر ويكمد في موضع الوجع بالمسخنات مثل الجاورس والنخالة والملح والخرق. ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكى وعنبر.

ومما جربناه بعد التنقية هذا الدواء: وصفته: يؤخذ لوز مر جزء، زنجبيل، وخولنجان، وعاقر قرحا، وفلفل أسود من كل واحد نصف جزء، زعفران، وعود، وبورق، ومر، ومصطكى من كل واحد ربع جزء، يعجن بالعسل، الشربة مثقالان.

صفة ماء مجرب للقولنج، والمغص، ووجع الأحشاء: يؤخذ أنيسون ثلاث أواق، دار صيني، وكمون، وبسباسة، وقرنفل، وجوز بوا، وخولنجان، ووج، وحب غار من كل واحد أربعة دراهم، قشر نارنج أوقيتان، ماء ستة أرطال، ينقع يوماً وليلة ويقطر بالأنبيق، ويستعمل.

صفة حقنة: يؤخذ شبت وبزره من كل واحد أوقيتان، كراويا أوقية، قرطم نصف أوقية، بورق، وشحم حنظل، وتربد من كل واحد خمسة دراهم، تسحق وتغلى في ثلاثة أرطال مرقة ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهم زيت وعسل في الشتاء وعشرين درهم سكر وشيرج في الصيف ويحقن بها، وتمسك قدر الطاقة.

ومما جرب معجون الراحة لايلاوس وصفته: مصطكى، وقرنفل، وزنجبيل، وفلفل، ودار فلفل، وجوز بوا من كل واحدة درهم، محمودة اثنا عشر درهماً، يعجن بسكر محلولاً في ماء الورد والسفرجل، والشربة منه ثلاثة دراهم.

صفة حقنة تسهل البلغم: يؤخذ من طبيخ السلق رطل، خربق نصف أوقية، شحم حنظل مثقال، زيت ودهن قرطم شيء قليل، ويحقن به.

حقنة تخرج الصفراء للرازي: يؤخذ طبيخ النخالة والبنفسج رطل، بورق ربع أوقية، سقمونيا ربع درهم، دهن بنفسج شيء قليل، ويحقن به.

حقنة أيضاً له تسهل السوداء: طبيخ الخربق والأفتيمون والسلق وشحم الحنظل وبورق وزيت وعسل، ويحقن به.

قال جالينوس: ومما هو عجيب في حل القولنج الذي لا تحله الادوية وقد يُئس من صاحبه: يؤخذ أوقيتين زبل حمام وخربق وشبت وبورق وماء يطبخ حتى يبقى النصف، ويصفى، ويسقى منه أوقيتان. ولا يأكل السمك ولا الجبن والشوي.

قال سنارتوس: عالجت رجلاً به قولنج ريحي نحو ثلاثين حقنة فلم يفد شيئاً فاعطيته من الترنجبين أوقية ونصف بدهن اللوز وماء الفروج فكان بذلك خلاصه من علته.

صفة حب لحنين بن إسحاق لمن تعاهده قولنج بارد: يؤخذ بورق أحمر وحلتيت بالسوية، يدق ويعجن ويجبب مثل الباقلا، والشربة كل ليلة حبتان أو ثلاثة. ويجتنب كل طعام يابس، ويستعمل الأطعمة الرطبة اللينة.

صفة شياف يسكن وجع القولنج: يؤخذ أفيون يعجن بماء الخس، ويتحمل به.

قال فيلفريوس: ما وجدت شيئاً أنفع لايلاوس من هذه الأقراص: يؤخذ بزر كرفس، وأنيسون من كل واحد ستة دراهم، مر، وفلفل، وأفيون، وجندبادستر من كل واحد درهمان، أفسنتين أربعة دراهم، دارصيني سبعة دراهم، يدق ويعجن بالماء ويعمل أقراصاً. الشربة نصف درهم.

وقال بولس: إذا سحق ورق السذاب مع العسل بالغاً ويضاف إليه مثل نصفه كمون وربعه نطرون، ويشيف، أو تلوث فيه صوفة وتحمل فإنه يخرج الريح الكثير ويستريح صاحبه في الحال.

فتيلة ليوسف التلميذ للقولنج عظيمة جداً: يؤخذ شحم حنظل، وأنزروت يعقد بفانيد ويتحمل بها.

وينبغي أن يهجر الطعام والشراب إلى أن ينحل القولنج، وبعد انحلاله يصبر ما قدر عليه وأقل ذلك يوماً وليلة ويبتدىء بالامراق دون اللحم والخبز ويقتصر عليها وأفضلها أمراق الديوك العتيقة المطبوخة بالسلق والشبت والحمص والدارصيني والفلفل والزنجبيل، وأن يجعل فيها درهمان من البسفايج المرضوض مصرور في خرقة ليليّن الطبع.

وإذا طبخ الهدهد بماء وشبت وسقي من مائه وأطعم من لحمه نفع من القولنج، ويكون خبزهم خشكاراً مخمراً مبزراً بالكمون والنانخواه والكراويا.

الفصل السابع في الديدان

هو حيوان يتولد في البطن طوال كالحيات إن تولدت في الدقاق، وعراض كحب القرع إن نشأت في الغلاظ، وصغار كدود الجبن إن كانت في المستقيم.

وسبب الكل: رطوبات لزجة تتشبث بالمعاء فتهيئها فيها الحرارة. وسبب الرطوبات المذكورة غالباً الشرب على اللحوم قبل الهضم، وتناولها نيئة، والجمع بين اللبن واللحم، والاكثار من نحو الهريسة والحمص.

وعلامتها: سرعة الجوع بعد الأكل، ووجع الفؤاد، وبريق بياض العين، وتغير اللون بلا سبب، وخروج اللعاب من الفم في النوم، وصرير الأسنان وربما حدث عن الحيات مثل الصرع، وربما خرجت الصغار.

العلاج: ينبغي أولاً هجر كل غذاء يكون مادته الديدان، ثم يستعمل ما يفرق اللزوجات مثل السعد والسعتر والأيارج، ثم يتناول كل مزلق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كاللحم، ويجعل وقتاً واحداً كل يوم يتناوله ليعتاده الدود، ثم يجوع ليجتمع في فم المعدة. وينبغي أن يجعل في فمه اللحم المشوي ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وأن يبعد الدواء وقت شربه عن أنفه ثم يشرب دفعة. وينبغي بعد شرب الدواء يميل إلى جهة اليسار في سائر أوضاعه. والأدوية الفاعلة لذلك كل مر إلى الحدة كالصبر، والحنظل، والشيح، والترمس، وورق الخوخ، وأصول الرمان، والكبسون[1]، وحب النيل، والأفتيمون.

وينبغي تكثير المسهلات لتخرجها قبل تعفنها لأن تعفينها يضر بعد موتها أكثر من كونها حية. وبعد إخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمري.

ومما جرب في إخراج الدود أكل الحمص المسلوق بالخل على الجوع. ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء. وأخذ الشونيز والزعفران. ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامي أيها حضر.

صفة دواء لإخراج الدود: يؤخذ شيح يدق ويوضع في إناء ويجعل عليه ماء ويبيته تحت السماء وفي الصباح يمرس ويصفى، ويستعمل.

صفة حب يقتل الدود ويخرجه: يؤخذ تربد عشرة دراهم، أفتيمون أربعة دراهم، حب النيل ثلاثة دراهم ونصف، انزروت ثلاثة دراهم، شحم حنظل درهمان، سقمونيا درهمان ونصف، صبر تسعة دراهم تدق وتحبب، الشربة منه درهمان ونصف.

---

(١) نبات يخرج بأرض الحبشة.

وقد تستعمل أضمدة من خارج: صفة ضماد: يؤخذ ترمس، وصبر، وشحم حنظل، يعجن بماء ورق الخوخ، والقنطريون، والأفسنتين، والصبر، ومرارة الثور.

صفة طلاء: لذلك يؤخذ دهن لوز مر أوقية، نفط، ودهن سذاب من كل واحد نصف أوقية، مرارة ثور ثلاثة دراهم، صبر درهمان، شمع بقدر الكفاية.

صفة حب يقتل الدود: يؤخذ ترمس، وقنبيل، وحب نيل، وشيح، ووخشيزك، وأنيسون، وتربد، وأفسنتين، وورق الخوخ من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ويضاف إليه مقل أزرق، ومحمودة من كل واحد نصف درهم، يدق ويعجن بشراب الاصول، ويحبب قدر الحمص، ويستعمل منه كل ليلة خمس حبات عند النوم وفي الصباح ويتنقل عليه بقلب جوز، ويشرب عليه ماء فاتر ويتغذى بالقلايا والمطجنات والكوامخ، وكل مالح ومر وحريف يقتل الدود.

وقالوا: من تناول التمر على الريق والخبز اليابس والسماق بين أغذيته أمن من الدود مطلقاً.

في تدبير من دخلت الحية في فمه من فيه إلى بطنه يسقى اللبن الحليب، والأدوية القيئية، مع الأدوية الدودية، والأدوية الترياقية، فإن تقيأ وخرجت وإلا لزمت الرياضة القوية والعدو الشديد حتى تسقط قوته ويقع ويعلق منكوساً، ويوضع قبال فمه اللبن الحليب قبل أن ينقطع بخاره فانها تميل إليه وتخرج.

ومما جرب: أن يؤخذ تربد جزء، سقمونيا نصف جزء، يدقان ويخلطان، ويشرب منه درهمان بلبن حليب. وإذا غلى الخردل وذر على مائه النوشادر وقليل كبريت وحقن به هربت الحية إلى ناحية الفم وسهل خروجها بالقيء.

الفصل الثامن
في أمراض المقعدة البواسير

البواسير: هي زيادة تنبت على أفواه العروق التي في المقعدة وتنقسم إلى ثالولية صغار وإلى عنبيّة مستعرضة مدورة أرجوانية اللون، وإلى توتية رخوة دموية. ومنها ناتئة خارج الشرج وهي أحمدها. وغائرة داخلة أردأها، ومنفخة سيالة وعمياء لا يسيل منها شيء وتكون مؤلمة ألماً شديداً وقد لا يجد لها الماء. والدامية قد تمتلىء إذا انسد نفثها فتؤلم.

وسببها المادي: ما غلظ من الخلط المحترق أو السوداء البحتة.

وعلامتها: صفرة اللون لاسيما إذا أزمنت، ووجعاً في الاخدعين، وغماً على الفؤاد، ووجعاً في الظهر، وثقلاً في الساقين، ونفخاً في الجنبين، فإن كانت من الفضول اللزجة الغليظة كان مع ذلك نفخة كبيرة وقراقر عظيمة في البطن. وإن كانت من الفضول الحادة المنكية كان مع ذلك حكة في المقعدة مع وجع وزحير حتى يتوهم العليل كأنه محتاج إلى التغوط.

العلاج: يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق ليستفرغ الدم الفاسد، فإن احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم دفعة، وإلا كرر بعد الراحة، وأما في السيالة فلا فصد إلا إذا كان النازف أحمراً مشرقاً وكانت القوة قوية فيفصد القيفال، وإن كان متغيراً لا ينبغي قطعه، ثم يستعمل الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب.

ويأخذ سفوف السوداء إلى مثقالين كل يوم وصفته: حجر لازورد درهمان، حجر أرمني أربعة دراهم، اهليلج أسود وأصفر منزوعان من كل واحد أربعة دراهم، أفتيمون مبثوث بدهن لوز وبسفايج من كل واحد سبعة دراهم، سنا، وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم، بزر شاهترج ستة دراهم، تدق الأدوية وتنخل، غير الإهليلجات فانها ترض، ويضاف إليها بزر باذرنجبويه صحيح ثلاثة دراهم، سكر وزن الجميع بهذا المنضج: وصفته: تين، وعناب، وسبستان من كل واحد أوقية، اسطوخودس، وأفتيمون، وورد، وزهر بنفسج، وأنيسون من كل واحد نصف أوقية، تغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه، ويستعمل.

ومما جربناه مراراً في تسكينها واسقاطها ملازمة حب اللازورد وصفته: مقل، وتربد، وغاريقون، وصبر من كل واحد جزء، مصطكى، وعفص، وراتينج، وأنيسون، وجوز السرو، وحصا لبان، وسقمونيا من كل واحد نصف جزء، لازورد ربع جزء، يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب، الشربة مثقال بماء الزبيب.

صفة دواء للبواسير ينفع وحيّا: يؤخذ القوقع الذي يسمى حلزون يحرق ويدق وينخل من الرمل ويعجن بقدر مرة ونصف عسل لم تمسه النار، ويستعمل منه كل يوم قدر الجوزة.

وأيضاً هذه الفتيلة مجربة: يؤخذ نوى مشمش، وصبر، وشحم حنظل أجزاء سواء يدق، ويعجن بمثليه عسلاً، ويعقد ويرفع، ويفتل مثل النوى ويتحمل به.

حب السندروس من عجائب أدويتها وصفته: خبث حديد مدبر أربعة دراهم، سندروس، وقشر بيض، وشيطرج هندي، وبزر كراث من كل واحد درهم، نوشادر نصف درهم يدق ويحبب كالبندق، الشربة ستة عدداً.

وإذا عجن دقيق الحنطة بمثله أصل اللوف وعفص وجوز السرو ويسير الشب وحصى والمقل ولوزم أكله، أسقطها مجرب.

ومما جرب في هذه العلة إن كانت نازفة أم لا هذا المعجون: يؤخذ مقل، ونانخواه، وجوز السرو، وكندر من كل واحد جزء، قسط، وبزر كراث، وخبث حديد من كل واحد نصف جزء، يدق ويعجن بالعسل، الشربة منه ثلاثة دراهم.

معجون ينفع البواسير منقي: يؤخذ إهليلج أسود وأصفر، وراوند أجزاء سواء تحمص الأدوية كلها وتدق ناعماً، ويعجن بمثله عسل، والشربة برأي الطبيب.

فتائل تستعمل بعده تنفع لأمراض المقعدة، والإسهال المعوي، والبواسير، واسترخائها ونتوئها: يؤخذ جوز السرو، ومر، ومقل أزرق، وأقاقيا، وزعفران، وأفيون أجزاء سواء يدق، ويعجن بالماء، ويفتل قدر النوى ويتحمل بها.

حبٌ مجرب له: يؤخذ قشر إهليلج، وقشر أملج من كل واحد خمسة دراهم، مر، وصمغ عربي من كل واحد درهمين، جلنار درهم ونصف، يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب مثل الحمص، الشربة منه حبة في الصباح وحبة في المساء.

صفة معجون للبواسير عظيم النفع مجرب: يؤخذ راوند، ومر من كل واحد درهمين، بسباسة، وكبابة، ومصطكى، ونارجيل، ووج، وزنجبيل، وأفيون، وقرنفل، وجوزبوا، وزعفران، وكندر من كل واحد خمسة دراهم، مسك حبة، تسحق الاجزاء ويؤخذ مثل وزن الجميع عسل ثم يرفع على نار، وينقع الافيون والزعفران في الماء حتى ينحل تخلط باقي الاجزاء، ويعجن الجميع بالعسل، الشربة منه قدر الباقلة عند النوم ثلاثة أيام، فيبرأ بإذن الله تعالى.

دهن ينفع من البواسير، ويسكن الوجع، ويقطع الدم ويدملها ويسقطها مجرب: يؤخذ ميعة سائلة، وكندر، وقسط، وقشر، أصل الكبر، وأصل حرمل من كل واحد جزء، دفلة وكبريت من كل واحد نصف جزء، يصب على كل خمسة عشر من مجموعها أربعون درهماً دهن زنبق، ودهن نوى مشمش، ويرفع.

صفة طلاء للبواسير مجرب سقطها وحيّا وهو من الاسرار العجيبة: يؤخذ قلفونيا جزء، رهج، وفلفل من كل نصف جزء، يعمل مرهماً بدهن اللوز، ويطلى به، فإن حصل منه ألم تُدُورك ببياض البيض والإسفيداج طلاءً، واللبن شرباً.

مرهم يسكن وجع البواسير: يؤخذ مقل، وسنام الجمل، وبصل مشوي، ومخ ساق البقر، ونوى مشمش، وسمن بقر، ومح البيض، وميعة سائل، أجزاء سواء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ويطلى به.

ومما جرب هذا الضماد: يؤخذ حلبة، وبزر كتان من كل واحد جزء، مقل مذاب بشحم دجاج نصف جزء يدق ويجمع في هاون ويسحق حتى يمتزج ويضمد به المقعدة.

ضماد آخر: يؤخذ مقل أزرق يحل بدهن بزر كتان وكراث مطبوخ بسمن البقر يسحق في الهاون حتى يمتزج.

ومما جرب فصح: يؤخذ آس يابس يسحق مع السندروس والخنافس وبنات وردان ويبندق ويبخر به المقعدة من قمع.

صفة قرص يقطع دم البواسير ودم الطمث: يؤخذ إهليلج أسود، وبليلج، وأملج، وخبث حديد، وعفص، وعذبة[١] من كل واحد درهمين، صندل، وكندر، ودم أخوين، وصمغ، ولكّ، وسندروس، وطين أرمني، ونشا من كل واحد درهم، كمون، وسنبل، وسعد، وقرنفل، ومصطكى من كل واحد نصف درهم، بزر بنج ثلاثة دراهم، أفيون ربع درهم، يدق ويعجن ويقرص، الشربة درهم ونصف بطبيخ الكزبرة اليابسة أو السماق مقدار أوقيتين.

وأما ريح البواسير: فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعاً مثل وجع القولنج، ويصعد مرة وينزل أخرى إلى الخصيتين.

وعلامته: القرقرة في السرة مع زحير وقد يصعد إلى الصدر وإلى الكتف والعنق، وقد يسهل ويحبس البطن، ويحدث وجع المفاصل.

وعلاجه: تنقية السوداء، ويسقى ما يكسر الرياح.

ومما جربناه هذا المعجون: يؤخذ بزر كرفس، وأنيسون، وكراويا، يدق ويعجن بالعسل، ويستعمل.

ومما جربناه أيضاً هذا المعجون: يؤخذ كراويا أوقية، نانخواه، وأنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل، قسط، ودارصيني، وخولنجان، وزنجبيل من كل واحد ثلاثة مثاقيل، عاقر قرحا، وبسفايج، وج من كل واحد مثقالين، تدق الادوية وتنخل وتعجن بالعسل، الشربة منه قدر البندقة إلى الجوزة.

وينفعهم كل غذاء مرطب مسمن، وصفرة البيض النيمرشت، والإسفاناخ، والملوكية بدهن اللوز أو بالشيرج وخصوصاً الكراث المسلوق سلقتين إذا اتخذ باللحم السمين. وكذلك سمن البقر والبصل ينفعهم، والثوم يضرهم ومرقة الديك الهرم نافعة لهم.

وأما فوهات العروق: وهي انتفاخها نازفة إما بدم، وإما بفرط الامتلاء، أو رداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة، أو لمخالطة ما احترق من باقي الأخلاط وتعلم بالوانها والامتلاء بتقدمه.

وقد تكون الفوهات من إدمان الأغذية الحريفة كالجبن العتيق، والثوم، والخردل. وقد

---

(١) هي ثمرة الأثل.

تكون أدوار محفوظة كالحيض وذلك مشكل جداً. وقد تكون مختلفة وهي أسهل وربما كان قطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب الجاهل إلى سقي ما يقطع الدم أولاً.

العلاج: ينبغي العمل في صرف ما ينزف إلى المجاري الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الأعالي وتقوية العروق مع هجر ما يولد ثم قطعه بما أعد له. ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل، وكذا الفيجنوش.

صفة حب مجرب لقطع الدم والبواسير والزحير: يؤخذ أفيون، جوزبوا، وقرنفل، ولعبة مرة، ودم أخوين، وعنكبوت، أجزاء سواء، يدق ويحبب قدر الحمص، الشربة ثلاث حبات.

ومن المجرب: شرب محلول اللؤلؤ، ومن المجرب أيضاً: أن يؤخذ حجر اليهود، ودم الأخوين، وصمغ، أجزاء سواء، رماد الاسفنج ومقل من كل واحد نصف جزء، سندروس ربع، كندر ثمن، يسف أو يلقى في النيمرشت. وكذا الطين المختوم مع ربع شب.

وفتايل الأفيون وصفتها: أن يعجن الأفيون بثلاثة أمثاله شمع ويتحمل منه اليسير.

الفصل التاسع
في النواصير

هي قروح غائرة تحدث عند طرف المعاء المستقيم يسيل منها صديد، وهي إما نافذة وإما غير نافذة.

وعلامة النافذة: أن يخرج منها الريح والنجو بلا إرادة. وإذا أدخل فيها الميل والأصبع في المقعدة التقيا. ولا علاج لهذا النوع إلا الشق أو القطع بالحديد أو وضع الدواء الحاد عليه، وكلاهما خطر.

وأما غير النافذة فعلامتها: أن لا يخرج منها النجو والريح، ولا ينفذ فيها الميل.

وعلاجها: أن يقصر ويقطر فيها شياف الغرب وصفته: صبر، وكندر، وانزروت، ودم أخوين، وكحل، وشب، وجلنار أجزاء سواء.

ومما جرب: شحم الدجاج، ودهن البنفسج، وشمع، وأفيون، ومر، وأيضاً: رماد السعتر مع الصبر كبوساً، أو بصفرة البيض.

ومن المجرب هذا المرهم: يؤخذ مخ ساق البقر، وشحم الدجاج، والاوز، والزبد

الطري، ودهن لوز، ودهن الحل، ودهن الخشخاش من كل واحد ثلاثة دراهم، كثيراء درهم، مرداسنج نصف درهم، شمع بقدر الكفاية.

وأيضاً هذا المرهم: يؤخذ أسفيداج مغسول، ومرداسنج، وصبر، ومصطكى، وكندر، وأنزروت، وطين أرمني أجزاء سواء، دهن ورد، وشمع بقدر الكفاية.

ومما جرب من الحاوي الكبير ينفع من شقاق المقعدة، والورم الحار، والضربان: يؤخذ دهن ورد، وعصارة عنب الثعلب يلقى في هاون أسرب ويسحق، حتى يغلظ ويسود، ثم يلقى عليه أسفيداج مغسول وشيء من الكافور والأفيون ويضرب في الهاون حتى يمتزج، فيكون عجيباً.

ومما ينفع لضربان الدبر والوجع: يؤخذ اسفيداج يسحق، ويخلط بماء الحلبة المطبوخة، وقليل جداً من الزنجار يقطر فيها كل يوم ثلاث قطرات حتى يجف.

وأيضاً: يضمد بالصبر، واللوز المر، والأنزروت، والراوند، ومرهم الرسل نافع.

ومما جربناه: يؤخذ مر، وصبر يسحقان بماء ورق الخوخ حتى يصيران مثل المرهم، وتلوث بهما فتيلة وتدخل فيه.

الفصل العاشر في باقي أمراض المقعدة

شقاق المقعدة: إما لحرارة أو يبس. وإما لورم ويعرف بوجوده، وإما لثقل يابس ويعرف بتقدمه.

العلاج: بعد التنقية وتليين الطبيعة ترطبه بالمرهم الأبيض في اليابس، والأسود في الرطب.

ومن المجرب لشقاق المقعدة: يؤخذ مرداسنج مغسول خمسة دراهم، شمع أبيض عشرة دراهم، دهن ورد عشرون درهماً، يذاب ويلقى عليه صفار عشر بيضات مسلوقة، طين أرمني خمسة دراهم ويطلى به.

ومن المجرب فيه: أن يؤخذ شحم بط يذوب ويبل فيه الفتائل وتدخل في المخرج حارة، وتحفظ من البرد.

وأما خروج المقعدة: يكون لورم فيعسر معه رجوعها، أو لاسترخاء العضلة المشيلة وتدخل إذا دست باليد.

العلاج: الجلوس في المطبوخات الحارة القابضة كالبابونج، والحلبة، والإكليل، والسماق، والعفص، وبذر الكحل، والعدس المحرق، والشب.

وأيضاً: يجلس في ماء طبخ فيه الملينات والمسكنات وهي الخطمي، وقشور الخشخاش والبابونج، وبزر الخبازى، ودهن البنفسج، ودهن الورد مع المقل الأزرق.

ومما ينفع خروج المقعدة: دهن بدهن ورد، أو تغسل بشراب قابض، ثم يذر عليها اسفيداج، وجلنار، وشب، وعفص، وكحل مسحوق كالغبار، وتدخل وتشد. أو يؤخذ عفص غير مثقوب وودع محرقين من كل واحد مثقال، جوز السرو، وجلنار، وقشر الرمان، وأقاقيا من كل واحد درهم يدق ذلك، وينخل ويذر على المقعدة وقتاً بعد وقت، ثم تغسل بماء طبخ فيه ورد وجفت البلوط وآس وعفص، وهذه الأدوية كلها إذا استعملت بعدما تدخل باللعابات اللزجة منعت من خروجها.

وأما حكة المقعدة: تكون إما لخلط بورقي، أو مراري.

وعلاجها: ينقى البدن بمثل ماء الرمانين بالإهليلج إن كان الخلط مرارياً وبالكابلي والأيارج والغاريقون ولطخها بالزبد ودهن البنفسج إن كان الخلط بورقيا.

صفة دواء مجرب لذلك: يؤخذ شب محرق جزء، قطران مثله، يدق الشب ناعماً ويخلط بالقطران وشيء من الخل، ويمسح به.

صفة مرهم مجرب لذلك: يؤخذ كثيراء، وكبريت، ومرداسنج من كل واحد جزء، يعمل مرهماً بالخل ودهن الورد بقدر الكفاية.

وإن كان لدود صغار: فيؤخذ تربد، وصبر، ويمسح المقعدة بالخل ودهن الورد، ويحجم العصعص.

أو: يؤخذ من الشب اليماني المعجون بالقطران مقدار درهم، ويجعل على خرقة وتحمل.

وأما أورام المقعدة: أكثرها حارة عن دم صرف أو دم صفراوي، وقلّ ما تكون مبتدأة، وفي الأكثر تكون عقيب الشقاق والحكة وقطع البواسير.

العلاج: الفصد، ويلطخ أولاً بدهن الورد والشمع ومح البيض، أو مرهم الخل المحلول في دهن ورد، أو مرهم الإسفيداج، فإذا جاوز الإبتداء فمرهم الدياخيلون. وينطل بطبيخ الخطمي، والبابونج، والخبازى، والبنفسج.

وينفع منها: أن يؤخذ الورد، والعدس المقشر، وورق عنب الثعلب ويطبخ الكل ويجعل مع دهن الورد كالمرهم ويوضع على الموضع.

وإن كان الورم صلباً: يؤخذ مرداسنج، واسفيداج، وشمع، وشحم البط والدجاج من كل واحد أربعة دراهم، زعفران درهم ونصف، صفرة البيض المسلوق ثنتان، يسحق الكل بدهن الحل، ويعمل مرهماً، ويلين الطبع بحب المقل.

وأما قروح المقعدة: تكون لبواسير، أو لانفجار أورام، أو لانصباب خلط حار مقرح.

العلاج: إستعمال ما يجفف ويلحم بعد الغسل بطبيخ لسان الحمل، أو بماء العسل، ثم يكبس بالصبر والكندر والزراوند والقرطاس المحرق والتوتياء.

صفة مرهم لقروح المقعدة: يؤخذ اسفيداج، ومرداسنج من كل واحد نصف أوقية، كندر، وشب من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران ثلث درهم، شمع ودهن الآس بقدر الكفاية.

وأما الأبنة أعاذنا الله وإياكم منها: هي إنحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ، فيسحق بسببها الشرج، حتى يصير كاللحم القروحي، يستلذ العبث به.

وقد أجمعوا على أنه مرض موروث، وقد يوجبه الفعل أولاً لاختلاف الماء في الحراقة ونحوها، وتنعكس في صاحبها الشهوة من القضيب إلى المقعدة، وتقع غالباً في المؤنثين، ومن أكثر من ممارسة ذوي الزينة كالصبيان والنساء.

وعلامتها: القحولة، واللين، وعدم نضارة الوجه، وذبول الشفة، وغلظ جلدة الوجه.

العلاج: ينبغي شرب ما يخرج الاخلاط الحريفية مثل اللازورد مع الغاريقون، والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب.

ومن المجرب في إذهابها هذا المعجون: يؤخذ غاريقون، وعاقر قرحا، وسعد من كل واحد جزء، تربد، وسنا، وورد من كل واحد نصف جزء، لوز مر ربع جزء، يدق ويعجن بالعسل، الشربة أربعة مثاقيل بماء النعنع والعناب، ويحقن بماء السمك المالح عشرون مرة.

وإذا غليت الخراطين في الزيت وسحقت وسقيت بالخل حتى تصير مثل المرهم ثم احتمل منه بصوفة صاحب الأبنة نفعته نفعاً عظيماً.

وفي الخواص: إن رماد شعر فخذ الضبع الأيمن يزيلها حمولاً، وأحسن ما يعالج به التقريع والتخجيل عند من يستحى منه، والضرب، والحبس، والإهانة.



الباب الحادي عشر

في أمراض الكلية والمثانة

وفيه اثنى عشر فصلاً

الفصل الأول
في سوء مزاج الكلية وهزالها

سوء مزاج الكلية: يكون لفساد الخلط. وعلامة الحار منه: قوة الحرارة، والعطش، والهزال، وصبغ القارورة، وشدة الشبق.

وعلامة البارد: عكس ذلك.

العلاج: الفصد في الحار، وشرب ماء الشعير بالبزور، واللبوب، والبنفسج، والرجلة، والطين الأرمني، والهندباء. والبارد بالراوند، والقسط، والدار صيني، وحب الصنوبر، والجوز، والسعد والخولنجان.

وأما هزال الكلية: قد يعرض للكلية أن تهزل، ويقل شحمها لسوء مزاج حار، أو كثرة جماع، أو استفراغ.

وعلامته: بياض البول وإدراره، ووجع في الصلب، ونحافة في البدن، وقلة الشهوة.

العلاج: أكل اللبوب بالسكر مثل اللوز، والنارجيل، والبندق، والفستق، وشحم الدجاج، والأوز، والخشخاش، والحمص، والباقلا، واللوبياء، وكذا: شرب لبن البقر، واللبن المطبوخ مع ثلاثة أرباعه ترنجبين، وإذا دقت الكلية وطيبت وجعل معها ما يسمن ويقوي من الأبازير والأفاويه كان ذلك نافعاً، وينفعهم الحقنة المتخذة من لحوم الحملان والفراخ، وأدهان اللبوب المذكورة.

صفة حقنة جيدة: يؤخذ رأس خروف سمين ينظف ويجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف، ويسد القدر بالعجين، ويوضع في الفرن يوماً وليلة، ثم يخرج ويصفى ويخلط بسمن بقر، ودهن زنبق، وعصارة الكراث. وإذا طبخ معه حسك، ومغاث، وحلبة، وبزر خشخاش، وشيء من البصل مدقوقين كان أجود.

الفصل الثاني
في ضعف الكلية والريح والوجع فيها

ضعف الكلية: سببه: إما سوء مزاجها وتهلهل اكتناز لحمها، أو كثرة استعمال المدرات.

وعلامته: بول مثل ماء اللحم مع وجع في الصلب أحياناً، وقلة شهوة الباءة وقلة البول.

العلاج: إن كان سببه سوء مزاج فتبديل المزاج بما مرّ. وإن كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال. وإن كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فعلاجه منع تلك الأسباب وهي ترك الحركة، والجماع، والاستحمام الكثير، والالتجاء إلى السكون والفرار، وهجر المدرات، واستعمال الأدوية القابضة اللزجة مثل السويق، والقسب، والسفرجل، والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز.

وأما الأدوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الأرمني، والصمغ، ويضمد بالسويق والقسب والورد.

وأما ريح الكلية: فقد يتولد في الكلية ريح غليظ يمددها.

وعلامته: وجع وتمدد من غير ثقل. ولا علامة حصاة، ويكون فيه انتقال ماء، وثقل على الخوى وعلى الهضم الجيد.

وعلاجها: شرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بماء العسل أو السكر، والتضميد بالأضمدة الكاسرة للريح مثل الكمون، وورق السذاب، والبابونج، والتكميد بالملح والنخالة والرماد، والتدهين بدهن القسط ودهن الزنبق ودهن السذاب.

وأما وجع الكلية: سببه: إما ريح، أو ضعف وقد ذكر، أو حصاة أو قروح وقد يجيء، أو من ورم، أو سدة.

الفصل الثالث
في أورام الكلية

يكون إما حار من دم غليظ، أو رقيق صفراوي.

وعلامته: حمّيات مختلطة لا قوة لها مع التهاب ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة، وثقل خصوصاً إذا انبطح العليل أو اضطجع على الجانب الصحيح، والعطش، والصداع، والسهر، وقيء مراري، وعسر البول والبراز. وقد يمتد الوجع إلى أسفل نحو الأنثيين، ويصعد إلى فوق إلى الجنبين، وخدر في الرجل التي تحاذي الكلية الوارمة، وبرودة الأطراف، ورقة البول وبياضه في الابتداء، وحمرته وغلظه في التزيد، واحتباس البول في بعض الأوقات.

العلاج: فصد الباسليق، وعند التزيد من الصافن إن ساعدت القوة، وإلا حجامة الساق، ويشرب بزر قطونا مغسول مع دهن الورد أو سكر.

أو: يؤخذ من ماء عنب الثعلب، وماء الهندباء، وماء الرازيانج مغلي مصفى قدر نصف رطل ويمرس فيه قدر نصف أوقية، خيار شنبر وقليل من دهن لوز حلو. فإن احتبست بطن العليل فأوفق الأشياء له هذه الحقنة: يؤخذ زهر بنفسج، وشعير مقشور، وبزر خطمي، ومخيط يطبخ ويصفى ويضاف إليه دهن بنفسج، فإن انطلقت بطن العليل سقي مثقالين بزر قطونا مقلوة، وبزر خشخاش مثقال بشراب ورد.

ومن المجرب عند الانتهاء هذه الأقراص وصفتها: يؤخذ كثيراء بيضاء، وبزر خشخاش، ولب قثاء، ولب قرع، وبزر رجلة من كل واحد مثقالين، نشا، وبزر خطمي، وطين أرمني من كل واحد مثقالين، زعفران أربعة مثاقيل، يدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء الرازيانج، وتقرص كل قرص مثقالين، الشربة قرص بماء الخطمي، أو بماء بارد.

وإن كان الوجع شديداً يسقى هذا الدواء: وصفته: يؤخذ بزر رجلة، وبزر خس من كل واحد درهم، لب خيار درهمين، أفيون، وبزر بنج من كل واحد دانق، يدق الجميع ناعماً، ويشرب بلبن الماعز فإنه يسكن الوجع في الحال.

أو: يوضع عليه خرقة ملطوخة بقيروطي معمول من الشمع الأبيض ودهن البنفسج ودهن القرع، وماء الرجلة، وماء حي العالم، وماء الكزبرة الخضراء، وماء الخس، وماء الهندباء.

أو: يشرب كل يوم من بزر الخيارين، وبزر رجلة من كل واحد خمسة دراهم، يؤخذ منهم خمسة دراهم ويستحلب بماء بارد وسكر من كل واحد عشرة دراهم.

أو: يؤخذ كل يوم من بزر الخيارين، والبطيخ مستحلب محلى بسكر. ولا ينتقل من هذه المعالجة حتى يعلم أن الورم قد نضج وأخذ في الجمع، **وعلامته**: سكون الحمى، واشتداد الوجع، والثقل، والقشعريرة، فإذا رأيت ذلك فاستعمل الضمادات المنضجة.

صفة ضماد: يؤخذ بنفسج، وإكليل الملك، والخطمي، وبزر كتان، ودقيق الشعير، وشبت، وحلبة من كل واحد عشرة دراهم، يطبخ بالماء والدهن ويضمد به.

وينطل على الكلية بطبيخ إكليل الملك، والخطمي، وبزر الكتان، وشبت، وحلبة، وبنفسج فاتراً، فإذا سكن الوجع وزالت الحمى وبقي الثقل فأيقن بالنضج التام، فينبغي أن يضاف إلى الضماد المنضج الأشياء المفجرة كزرق الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى، فإذا انفجر وسالت المادة من طريق البول فيستعمل شراب البنفسج، وترنجبين، وشراب خشخاش، وحليب البزور الثلاثة من كل واحد عشرة دراهم.

أو: يؤخذ بزر كتان، ونشا، وطين أرمني، وكاكنج من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويؤخذ منهم ثلاثة دراهم مع شراب الخشخاش عشرة دراهم.

والغذاء: مزورة الماش مع لب اللوز ومزورة القرع، أو يشرب من لبن الأتن ثلاث أواق سكر عشرة دراهم.

وإن طالت مدة خروج المادة فإسقه هذا السفوف: يؤخذ لب الخيارين، والبطيخ والقرع من كل واحد عشرة دراهم، بزر خشخاش أبيض، ونشا، وصمغ من كل واحد درهمان، حب الكاكنج خمس حبات، يدق وينخل، الشربة منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش عشرة دراهم.

وإن كان الورم بارداً بلغمياً أو سوداوياً.

وعلامته: عدم الحمى، والإلتهاب الشديد، وأن يكون الثقل في الخاصرة من غير وجع شديد وقد يشبه وجع القولنج، والفرق بينهما بأن الحقنة في هذه العلة لا تنفع بل تزداد شراً.

وعلاجه: أن يسقى دهن اللوز وماء الحلبة وماء التين مع الأدوية المنضجة. ويضمد من خارج بهذا الضماد: يؤخذ حلبة، وورق كرنب، وبزر كتان، فإن انفجر الورم وسالت المادة ينبغي أن يسارع في علاج ذلك الجرح بكل حيلة حتى يلتئم. ويسقى الأقراص التي تقدمت، ويكمد الورم دائماً باسفنجة، ويلين الطبيعة بسنا خمسة دراهم، رازيانج ثلاثة دراهم، سكر عشرة دراهم، يغلى ويصفى ويحل فيه لب خيار شنبر خمسة عشر درهماً.

وأيضاً تضمد الكلية بهذا الضماد: يؤخذ شبت، وبابونج من كل واحد أربعة دراهم، بزر خبازى، وخطمي من كل واحد عشرة دراهم، بزر كتان، وحلبة من كل واحد خمسة دراهم، يدق ناعماً ويعجن بماء الرازيانج، أو يحل الصمغ العربي وصمغ الإجاص في الماء الحار ويضمد به.

وأيضاً يضمد بمخ ساق البقر، وشحم البط والدجاج، والمقل الأزرق المحلول في الماء الحار.

صفة حقنة ترقق المادة وتخرجها: يؤخذ لبن حليب رطل، دهن ورد أوقيتين، ويحقن به.

أو: يحقن بماء الشعير. والغذاء فروة من ماء الحمص مع القرطم والدجاج.

الفصل الرابع: في قروح الكلية والمثانة وجربهما

القروح: تحدث من فضول حارة صديدة تنحدر إلى الكلية، فإذا رسخت فيها قرحتها بحدّتها، وإذا انحدرت هذه المادة إلى المثانة قرحتها بحدّتها.

وعلاجهما: وتدبيرهما واحد، إلا أنه ينبغي أن يذكر الفرق بين القروح المتولدة في

الكلى وبين المتولدة في المثانة. فمن ذلك أن صاحب قروح الكلى يجد وجعاً في القطن والخاصرة من غير ثقل ولا تمدد، وخروج المدة والدم والقشور في البول، وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلباً، ويكون خروج البول سهلاً.

وإن كانت القروح في المثانة وجد صاحب ذلك وجعاً في العانة، وعسر عليه البول، ويخرج مع البول شيء شبيه بالقشور والصفايح وتكون رائحته منتنة. وينبغي أن يعجل بعلاج قروح الكلى لأنها إذا أزمنت لم تبرأ إلا بعد مشقة.

العلاج: أول ما يعالج به أن يكمد موضع الوجع باسفنجة مغموسة في ماء حار، ثم يضمد بعد ذلك بضماد متخذ من الورد اليابس، وعدس مقشر وحب آس، وغبار الرحى، ودهن ورد.

أو: يسقى من لب البطيخ، والقثاء، والخيار، والقرع، وحب السفرجل، وبزر خطمي، ترض وتطبخ هذه الأدوية مع العناب والسبستان وتشرب، أو في ماء الشعير، أو مع لبن الأتن.

صفة أقراص تنفع بإذن الله تعالى من قروح الكلى والمثانة إن كان من سبب حار: يؤخذ لب الخيار، والقثاء، وبطيخ، وقرع كل ذلك مقشور، وبزر رجلة، ونشا، وطين أرمني من كل مثقالين، كثيراء بيضاء، وصمغ عربي، وطباشير أبيض، وورد، ومحلب مقشور، وحب سفرجل، وبزر خطمي من كل واحد درهمان، بزر خس، وبزر خشخاش، وبزر بنج، وبزر قطونا من كل واحد مثقال، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء وتقرص كل قرص مثقال، والشربة قرص بماء بارد ودهن لوز، أو بماء السبستان. والغذاء حسو نشا بلوز أو محاح البيض والأرز المغسول بالصمغ العربي.

وإن طبخت هذه البزور مفردة أو مجموعة مع المخيط واللوز الحلو والشونيز وشرب العليل من مائها كل غداة نفعت قروح الكلى والمثانة. وإن شربت مع ألبان المعز نفعت أيضاً. فإن كانت القرحة في المثانة فيصب في المثانة بالزراقة ماء وعسل، أو مستحلب من لب الخيار وبياض البيض ولعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا مع شحم الحدأة يجمع من دهن الورد ويزرق في المثانة.

صفة ضماد للقروح التي تكون في المثانة: يؤخذ شمع، وزفت رطب، وسمن، وشحم أوز، وميعة سائلة أجزاء سواء، يداف ويخلط الجميع، ويضمد به.

ومن مجرباتنا هذا الحب ينقي قروح المثانة والقيح: يؤخذ إيرسا درهمين، راوند درهم ونصف، زراوند طويل درهم، مصطكى، ورب سوس من كل واحد نصف درهم، كافور، خروبتان يحبب بالترمنتيا، والشربة منه كل يوم خمس حبات بشراب البرشاوشان.

وهذا المعجون مجرب أيضاً لجراحات المثانة: يؤخذ معجون ورد سكري ثمانية دراهم، طين أرمني ومختوم، ومصطكى من كل واحد درهم، نشا درهمين، يعجن بشراب العناب وشربته أربعة دراهم صباحاً ومساء.

والغذاء ينبغي أن يكون حسن الكيموس من الطير والسمك الرضراضي، والبقول كالرجلة والخس. وما دامت القرحة رديئة فينبغي أن تعطى مشوية. وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية وصفرة البيض النيمرشت، ويتدرج إلى الدجاج السمين، والألبان تنفعهم مثل لبن الأتن والخيل والبقر، واللقاح لأنها تصلح القروح وتغسلها.

وأما جرب الكلية: هي عبارة عن بثور صغار تظهر على الكلية من أخلاط مرارية أو بورقية ثم تتقرح.

وعلامتها: علامة القروح من الوجع، وبرد الأطراف، وبول الدم والمدة، وخروج القشور، وحكة، ودغدغة في موضع الكلية، ونخس، وربما عظم الوجع.

وعلاجها: تنقية البدن بالفصد من الباسليق، والإسهال بطبيخ الشاهترج، والإجاص، والسبستأن مع الشيرخشك، أو بالحقن اللينة، ثم تبريد المزاج وترطيبه بالأشربة والبقول الرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والرجلة والإسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة.

ويسقى بنادق البزور وصفتها: لب بطيخ مقشر عشرة دراهم، لب خيار خمسة دراهم، لب قرع مقشر، وبزر بنج، وبزر بقلة، وبزر خطمي، ولوز مقشر، وكثيراء، ونشا، ورب سوس، وبزر خشخاش أبيض من كل واحد درهمان، يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا، ويحبب مثل البندق مع الطين الأرمني، ويستعمل برأي الطبيب.

الفصل الخامس في ديابيطس

يوناني معناه الدولاب، وهو عبارة عن منع الكبد والكلى عن التصرف في الماء، فيخرج كما شرب، كالأكل في زلق المعدة والأمعاء.

وسببه: فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تفجر، وربما وقع معه ذوبان.

وعلامته: كثرة الشرب مع عدم الري، والنحافة، وفساد اللون، وحرارة الجانب الأيمن إذا كان في الكبد، وخروج الماء إلى الحمرة. وإن كان في الكلى فعلى لونه.

العلاج: فصد الباسليق حسب احتمال القوة مع التبريد بقرص البنفسج وشرابه، وحليب بزر الرجلة، والخس، ولب القثاء، والقرع، ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين السادج، والطباشير، والطين المختوم من المجربات هنا. ويطلى على العضو الصندل بالخل، وماء الكزبرة الرطبة، ودهن البنفسج.

ومما ينفعهم التبريد والتلطيف والترطيب بالبقول، والفواكه، والربوب الباردة، مما لا يدر مثل الخس والخشخاش. والسكون في الهواء البارد الرطب، والجلوس في أبزن بارد حتى يكاد يحصر ليسكن عطشه، والنوم ينفعهم.

ومما ينفعهم شرب الدوغ الحامض المبرد من لبن النعاج، وماء القرع المشوي، وعصارة الخيار ببزر قطونا، وماء الرمان الحامض، وماء التوت، وماء الإجاص عوض الماء.

ومما جرب: أن ينقع ثلاث بيضات في خل يوم وليلة ثم يتحساهم.

صفة قرص الجلنار نافع ومجرب لذلك: يؤخذ أقاقيا درهمين، ورد ثلاثة دراهم، جلنار أربعة دراهم، صمغ درهم، كثيراء نصف درهم، يدق ويعجن بالماء ويقرص ويشرب بلعاب بزر قطونا.

صفة قرص مجرب: يؤخذ طباشير، وطين مختوم، وسرطان نهري محرق مغسول من كل واحد جزء، لكَ ثلاثة أجزاء، بزر خشخاش، وبزر خس من كل واحد جزء ونصف، يجمع بلعاب بزر قطونا ويقرص، والشربة كما ترى.

صفة قرص من الكامل مجرب: يؤخذ طباشير خمسة دراهم، بزر خس، وبزر بقلة من كل واحد سبعة دراهم، بزر حماض، وكزبرة يابسة، وورد، وطين أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، صندل أبيض، وجلنار، وسماق من كل واحد درهمين، كافور نصف درهم، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بماء البقلة الحمقاء، ويقرص من درهم إلى مثقال، ويشرب بماء الرمان المر أو شراب الحصرم.

صفة معجون لذلك: يؤخذ جلنجبين أوقيتان، قرن ايل محرق، وطين أرمني، ومرجان من كل واحد درهم، سفرجل مربى بقدر الكفاية.

صفة معجون مجرب من كتاب هبة الله التونسي: يؤخذ معجون ورد عتيق ستة عشر درهماً، صندل درهمان، قرن غزال محرق، وطين أرمني، ومرجان من كل واحد درهم، يخلط ويؤخذ منه كل يوم ثلاثة دراهم صباحاً ومساء.

سفوف مجرب من الشفاء: يؤخذ ورد، وحصرم يابس، وحب آس، وكزبرة يابسة محمصة من كل واحد جزء يدق ويستعمل.

سفوف أيضاً مجرب: يؤخذ خبث حديد مدبر محمص درهمان، قشر كندر منقوع في خل يوماً وليلة مجفف خمسة دراهم، طباشير أربعة دراهم، كزبرة يابسة ثلاثة دراهم، شوكران درهمان يدق وينخل الشربة منه درهمان.

صفة ضماد نافع: يؤخذ صندل أبيض وأحمر، وورد من كل واحد أربعة دراهم، بزر قطونا ثلاثة دراهم، طين أرمني، وجلنار من كل واحد درهمان، تدق الجميع ناعماً، ويعجن بماء الرجلة، أو ماء حي العالم، أو ماء الورد، ويضمد به الكلية.

صفة حقنة: يؤخذ ماء الرجلة، وماء حي العالم، وماء الخس وماء ورق الخشخاش الطري، وعصارة الورد من كل واحد جزء، ماء الشعير جزءان يدق ويخلط ويؤخذ منهم أربع أواق، ويلقى عليه دهن ورد ودهن نوفر من كل واحد أوقية.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ دهن آس ودهن ورد من كل واحد أوقية، صندل أبيض وأحمر، وورد، ومرجان من كل واحد درهم، عصارة لسان الحمل أوقية، شمع بقدر الكفاية.

وأما أغذيتهم ماء كشك الشعير والأسفيدباجات الكثيرة الدسومة من لحوم الحملان والدجاج ولحم الجدي معمولة سماقية أو حصرمية. ومن البقول الخس، والرجلة، والإسفاناخ. ومن الفواكه التفاح، والخوخ، والكمثرى، والسفرجل، والرمان.

الفصل السادس في الحصى والرمل في الكلية والمثانة

سببها المادي: مادة غليظة. **وسببها الفاعلي**: حرارة غريبة تفني رقيق المادة وتبقي غليظها متحجراً. والسبب القريب: سوء مزاج الكلى، والسبب البعيد: سوء هضم المعدة والكبد وتناول الأغذية الغليظة كالهريسة، والبيض المشوي النضيج، والجبن العتيق، والقديد، ولحم البقر، والماء الكدر، وقلة الحركة، والفواكه العفصة.

وعلامته: وجع شديد في الظهر يمتد إلى الجنبين، واحتباس البطن والبول أو قلته، والثقل والتلهب والتمدد، والكرب حالة النوم على الوجه، وأوجاع القطن والعانة، وعسر البول، ورسوب مثل الرمل في البول ضارباً إلى الحمرة، وغالب حصاة الكلى في الكهول والسمان، وربما اتصل الوجع إلى البيضة، والرجل المحاذية لجانبها.

العلاج: ينبغي تنقية البدن بالقيء فإذا نظفت المواد لوزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ في الإسهال. ثم إن كانت دموية فصد الباسليق، ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر. هذا كله إذا كان الأمر غير خطر. وإلا بأن كان هناك وجع وحصر زايد بدأ بإزالتها بالاستفراغ بمطبوخ الإكليل، والحلبة، والحسك والبابونج وكزبرة البئر، يشرب منه حاراً ويمزج بدهن البابونج والبنفسج والشبت وتدخل الأصبع في الدبر والآلة المصنوعة لذلك، وتزرق فيه الأدهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فإنه مجرب، ثم يلازم على استعمال البزور خصوصاً اللفت والجزر.

ومما جربناه في ذلك قشر بيض ساعة انفقائه عن الفرخ، وزجاج، ونانخواه يحرق الكل وينعم سحقهم ويخلط بمثل نصفه صمغ الإجاص، الشربة منه مثقال بالسكنجبين البزوري.

وكذلك: الزعفران باللبن شرباً. وأيضاً: السمن، والسكر، والحجر الموجود في الإسفنج. والخنافس المجففة نافعة. ومما جرب في تفتيت الحصا: شرب برادة الأبنوس بالسكنجبين.

صفة دواء يفتت الحصا ويذهب بها البتة إن كانت، ويمنع تولدها إن لم تكن: يؤخذ زرق الحمام درهمان، ومثلهم سكر ويشرب بماء، وللصبي نصف درهم.

صفة معجون حجر اليهود ينقي الكلى والمثانة من الحصا والرمل ويدر البول مجرب: يؤخذ لب بطيخ، ولب قثاء، ولب القرع، وحب الكاكنج من كل واحد خمسة دراهم، حجر اليهود خمسون درهماً يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل، الشربة منه مثقال.

وحجر اليهود إذا حك منه نصف درهم على المسن وسقي بحليب لب القثاء والبطيخ والجلاب نفع.

وإذا أخذ رأس فجلة وقورت وحشي فيها أربعة دراهم بزر لفت ورد عليها غطاؤها، وطينت بالعجين، وأودعت في التنور حتى تنضج، ثم تخرج وتبرد قليلاً، وتستعمل ثلاثة أيام متوالية، فإنها تنفع نفعاً عظيماً.

صفة دواء يفتت الحصا مجرب: يؤخذ بزر البطيخ والخيار من كل واحد خمسة دراهم، حسك، ورازيانج، وصمغ الإجاص، وبرشاوشان من كل واحد درهم، قشور الكبر، وبزر الكرفس، وبزر فجل، وكمون، وسعد من كل واحد نصف درهم يدق، والشربة منه درهمان بسكنجبين أو بماء أغلي فيه برشاوشان.

صفة دواء لتفتيت الحصى مجرب: يؤخذ رماد أصل الكرنب ورماد قشر البيض الذي

خرج الفرخ منه، وحجر اليهود أجزاء سواء، الشربة منه مثقال بماء الحسك.

وأما حصاة المثانة: فالقول فيها ما مر، إلا أنها أكثر رملاً ورسوباً في البول ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما، وانتشار كاذب، واسترخاء بلا موجب، وكثرة العبث به، وخصوصاً إن كان العليل صبياً. وإذا تعسر البول سهل بالغمز على العانة.

العلاج: ما مرّ بعينه، لكن ينبغي زيادة المقادير لبُعد العضو، وهنا يجوز إخراجها بالشق إذا وقعت إلى القضيب لا قبله، لأن جرح المثانة لا يبرأ. ومن المجرب فيها دزق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء. وكذا: شرب ماء الكرفس بالجندبادستر، وحجر اليهود. وأيضاً: الحبة السوداء إذا عجنت بالعسل وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الأسفنج إذا عجنا بالعسل واستعمل فعل فعلاً عجيباً.

ومما جرب معجون النانخواه: يؤخذ نانخواه، وبسباسة من كل واحد عشرة دراهم، بزر جزر سبعة دراهم، عاقر قرحا درهمين، قرنفل، ومصطكى من كل واحد درهم، يدق ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، ويستعمل.

صفة أبزن لذلك: يؤخذ حسك، وبابونج، وإكليل الملك، ومرزنجوش، وكرفس، وكرنب، وورق خطمي، وبرشاوشان، ونخالة، وبزر كتان من كل واحد قبضتين يطبخ ويجعل في أبزن، ويقعد فيه.

ويعطى الأدوية المزلقة للحصاة، مثل لب الخيارشنبر بدهن لوز، وشراب البنفسج بلعاب بزر قطونا، ويمرخ القطن بعد الخروج بدهن الخيري والشبت، أو دهن البنفسج. وإذا حرق المرجان وشرب بشراب الأصول أسقطها مجرب.

وكذا إذا شرب طبيخ نوى المشمش، ونوى التمر أخرج الحصاة.

والغذاء ماء الحمص وماء الباقلا والكبر المخلل واللوز الحلو والمر والحرشف وما أشبه ذلك. ويجتنب عن كل ما يولد البلغم، والأطعمة الغليظة كالخبز الفطير والعصايد والهرايس، والحلو المعمول من النشا.

ومما ينفعهم طبيخ الخطاطيف فإنه قد برأ به خلق كثير: يؤخذ فراخ الخطاطيف الناهضة تذبح وتنظف ثم توضع في قدر صحاحاً، ويصب عليها دهن لوز حلو وبصل وأبزار وحمص مرضوض يطبخ، ثم يصب عليها ماء كرفس معصور نصف سكرجة، ثم يلقى فيها بعد أن تنضج كزبرة ودار صيني وخولنجان ويستعمل فإنه عجيب.

الفصل السابع
في ورم المثانة

وأكثر ما يكون حاراً من دم أو صفراء أو من اختلاطهما، إما ابتداء وإما بسبب حصاة خدشتها وآلمتها.

وعلامته: ثقل في العانة، وانتفاخ، ووخز، وضربان، وعطش، وبرد الأطراف، واحتباس البول عند الاضطجاع، ويكون أسهله عند القيام، وقد يعظم حتى يحبس الطبع. وإن لم ينفجر ولم ينضج قتل في أسبوع. فإذا ظهر في البول ثقل راسب أبيض فهو أرجى ويعرض النضج بنضج البول، والإنفجار ببول القيح.

العلاج: يبدأ أولاً بالفصد من الباسليق من الجانب العليل، ثم بعده من المأبض، والاستفراغ والقيء، وتليين الطبيعة. وأن تجتنب كل حريف وحاد ومالح وحامض والمدرات القوية، والمسهلات العنيفة لئلا تعظم النكاية. والحقنة أولاً من المسهل لأنها توصل إلى موضع العلة قبل النزول من فوق. ويحترز الأدوية المفرطة التبريد لئلا يتحجر الورم، ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر، وشراب البنفسج والنيلوفر ولعاب حب السفرجل، أو حليب بزر رجلة وخشخاش وقثاء على شراب إجاص، أو شراب الحسك والنجيل يحل فيه بنادق البزور، فإذا جاوز الأيام الأول فماء الشعير الساذج بالسكر، فإذا انفجرت فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قراصيا، ثم البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس ولب خيار وقثاء وبطيخ. والمسهلات ماء الهندباء بلب الخيار شنبر ودهن لوز.

أو مطبوخ بهذه الصفة: يؤخذ سنا، وبسفايج، وزهر بنفسج، وبزر قثاء، وهندباء، وإجاص، وعناب، وسبستان، وشاهترج أجزاء سواء يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر، ودهن لوز.

الأدوية الوضعية: أما في الإبتداء فينطل على القطن والخاصرة والعانة بطبيخ الخبازى، والخطمي، وسميد الشعير، وبنفسج، وبزر كتان ينطل بمائه، ويضمد بثفله، وبعد أيام يزاد بابونج، وإكليل الملك، وحلبة، وينقص من البوادر كل حتى يوم المسخنات وحدها عن التحليل والإنحطاط.

وإذا كان الوجع في الأول صعباً: يؤخذ أفيون، ومثله زعفران يحلان في دهن بنفسج ويطلى به. فإن سكن الوجع وبقي الثقل فقد تم النضج فيزاد في الضماد الأشياء المفجرة مثل

خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى، ويهز القطن ويحرك. قال صاحب الكامل: لا بأس أن يضمد في أول الأمر بالقيرطي المعمول من ماء الهندباء، وماء عنب الثعلب، وماء الكاكنج، وماء حي العالم بدهن بنفسج وشمع أبيض.

ومما جرب من المختار هذا الضماد: يؤخذ دقيق حلبة، وبزر كتان، وبنفسج، وإكليل الملك من كل واحد عشرة دراهم، دقيق الخطمي، والخبازى أو البرشاوشان، وبزر مر من كل واحد خمسة دراهم، يجمع بعسل التين ويضاف إليه دهن الخيري وشحم الدجاج ويضمد به، ويكرر.

ويسقى العليل طبيخ الحسك، والبنفسج، والكرنب، والسلجم مع السكر.

الأغذية: أما في الابتداء فماء الشعير بسكر أو شراب نيلوفر، فإذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ أو قرع أو ماش أو ملوخية بدهن لوز. وإذا صلح فُسح في الفروج المشوي، ويقلل شرب إلماء البارد.

وأما الورم الصلب: فعلامته: أن يعسر معه البول والغائط جميعاً.

وباقي علامته وعلاجه هو بعينها علامات وعلاجات صلابة الورم في الكلى.

الفصل الثامن
في جرب المثانة وجمود الدم ووجعها والريح فيها

أما جرب المثانة: علامته: حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وهزال البدن، وربما سالت رطوبات أو دم، **وعلاجه**: ما قلناه في القروح.

وأما جمود الدم في المثانة: وعلامته: سبوق بول الدم أو ضربة أو سقطة على المثانة، ويعرض بعد ذلك كرب، وبرد الأطراف، وصغر النفس.

وعلاجه: إخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي مفرداً أو مع شيء من رماد خشب التين.

ومما هو مجرب: كبد الحمار، ومرارة السلحفاة، وأنفحة الأرنب خصوصاً في ماء رماد حطب التين، أو حطب الكرم.

ومما هو عظيم: أن يسقى كل يوم مثقال من المر مع أوقية من ماء الكرفس، أو السكنجبين.

وأيضاً: درهمين من حب البلسان أو أظفار الطيب بالماء الحار، أو مثقال من الغاريقون بماء الحمص، أو مثقال من الزراوند الطويل بالماء الحار، أو السكنجبين جيد.

وأما وجع المثانة: يكون بسبب الحصاة، أو لورم، أو لقروح، أو لجرب، وقد ذكر جميع ذلك. وإما لسبب سوء مزاج حار يعرض لها إما من كثرة تناول المدرات، أو لأشياء حارة.

وعلامته: الوجع، واللهيب في موضع المثانة، والعطش.

وعلاجه: سقي الأشربة الباردة كحليب بزر الرجلة والخيار، ووضع الأضمدة الباردة عليها والتنطيل بالأدهان الباردة، والزرق منها في الإحليل.

وأما بسبب سوء مزاج بارد: وعلامته: أن يعرض بعقب شرب الأدوية والأشربة الباردة.
وعلاجه: سقي المدرات الحارة، والتضميد، والتكميد بما يسخن.

وأما ريح المثانة: سببها: أغذية نافخة، أو ضعف الهضم، أو كثرة الرطوبة في المثانة.

وعلامتها: تمدد بلا ثقل، خصوصاً إذا انتقل العليل.

وعلاجها: سقي دهن الخروع على ماء الأصول، ودهن العانة بالأدهان الحارة كدهن السوسن مع الصموغ، وتضميدها بماء السذاب والفوتنج والشبت، والتكميد بالنخالة المسخنة.

وأما خلع المثانة: يكون عقب ضربة أو سقطة على الظهر، ويعرض منه سلس البول، واحتباسه.

وعلاجه: أن يسقى خصي الأرنب يابسة بشراب ريحاني، أو حنجرة الديك محرقة بماء فاتر.

الفصل التاسع
في حرقة البول ولذعه

يكون إما عن ورم، أو قروح، ونحوها وقد مر. أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج، وحرافة الخلط.

وعلامته: خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشيء.

العلاج: ما كان عن مدة فعلاجه علاج القروح وقد مرّ. وما كان عن حرارة المزاج فأصلاح الأغذية، والتبريد، وشرب الأدهان والألعبة.

ومن المجرب هذا القرص وصفته: يؤخذ لب بطيخ، وخيار، وقرع من كل واحد عشرين درهماً، كندر، وصمغ، ودم أخوين من كل واحد عشرة دراهم، أفيون ثلاثة دراهم، بزر كرفس درهم، يدق ويعجن ويقرص، ويسقى بشراب الخشخاش. ومما ينفع شرب اللعبات والزرق بها، وذلك مثل لعاب بزر المر، ولعاب حب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة، ويسقى ذلك كله في ماء بارد. وربما كفى فيه إدامة زرق لبن النساء، أو لبن الأتن، أو لبن الماعز مع شيء من اللعابات، أو مع الشياف الأبيض، أو بياض البيض وحده.

نسخة جيدة: يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس، ويتخذ منه زروق.

صفة مركب لحرقة البول: يؤخذ بزر قطونا ستة دراهم، حب سفرجل ثلاثة دراهم، البزور الباردة من كل واحد درهمان، بزر خشخاش أبيض درهم ونصف، يغلى بماء الخبازى، ويستخرج لعاباتها، وتستعمل بماء الشعير والسكر النبات شرباً وزرقاً.

صفة قرص مجربة لحرقة البول: يؤخذ من البزور الباردة من كل واحد نصف أوقية، بزر رجلة، وبزر خشخاش أبيض من كل واحد نصف درهم، بزر بنج أبيض درهم، يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص، الشربة درهم قبل الطعام، والماء المقطر بالأنبيق من زهر الباقلاء نافع كاف في ذلك.

صفة حسو نافع لحرقة البول: يؤخذ نشا، ودقيق الباقلا، وطبيخ التين، ولب بطيخ مقشر مدقوق، وسكر، ودهن لوز.

صفة معجون لحرقة البول مجرب: يؤخذ لب بطيخ، ولوز مقشرين، وخشخاش أبيض، وصنوبر أجزاء سواء يدق، ويطبخ بالسكر حتى يصير مثل العسل ويخلط ويرفع، الشربة خمسة دراهم. ويدهن من خارج بدهن اللوز، أو دهن البنفسج، أو دهن الخشخاش.

أو: يكمد بطبيخ الخطمي والخبازى والخشخاش والبابونج.

وما كان عن شرب دواء حار أو سمّي، فكيفية شرب الحليب وحليب البزور الباردة وشراب البنفسج، والأغذية كل بارد رطب من البقول والفواكه، واجتناب كل مالح، وحريف، وشديد الحلاوة، والتعب، والجماع.

الفصل العاشر في احتباس البول وتقطيره

أما الاحتباس: سببه: ضعف قوة حس المثانة، أو لشيء في القضيب، أو ضعف القوة

الدافعة، أو لاسترخاء العضلات، أو لسوء مزاج، أو بلغم غليظ يسد المجرى، أو مدة عن قروح، أو حصاة.

وينبغي أن تفرق بين ما هو عن حصاة الكلى أو عن أورامها، وبين ما هو من المثانة.

وعلامته: ما كان عن ضعف قوة حس المثانة: انتفاخ المثانة، وتمددها مع عدم الحس بالوجع. وما كان لضعف القوة الدافعة: أن يخرج البول بسهولة عند الغمز على المثانة. وما كان عن استرخاء العضلة أن يحس بأن شيئاً من الباطن لا يجيب إلى الغمز.

أما الاحتباس فالعلاج: مقابلة السبب، ثم بالشيافات الحارة، والحقن المنبهة، ويوضع في المجرى فتائل الشمع مدهونة بدهن اللوز.

ومما جرب في ذلك: أن يدخل العليل في الحمام ويجلسه في أبزن حار، ويسقيه من قشر البطيخ الأخضر المجفف في الظل مسحوقاً مثل الكحل قدر مثقال فإنه يبول في الحال.

صفة دواء عجيب لحبس البول من برد غليظ: يؤخذ عاقر قرحا، وخردل، وبورق يعجن بالعسل ويطلى به الدرز والعانة.

ومما جرب هذا المعجون: يؤخذ نانخواه، وزجاج محرقين، وقشر أصل الكبر، وسنبل، ودار صيني من كل واحد جزء، لب بطيخ، وقرع، وبزر رجلة من كل واحد نصف جزء، يدق ويعجن بعسل، ويجعل معه لكل خمسة مثاقيل مثقال من الزباد، والشربة ثلاثة دراهم بماء الكرفس.

ومما ينفع لاحتباس البول: يؤخذ راوند ثلاثة دراهم، ملح بارود مثله، يدق ناعماً ويذاب في رطل لبن ماعز ورطل ماء، ويضرب قدر نصف ساعة، حتى يمتزج ويشرب نصفه، ويحقن بنصفه في القبل يبول حالاً.

وأيضاً: إذا أخذ النارجيل الغض، وكبريت يدق ويعجن ويعمل بنادق ويبخر به من تحت قمع فإنه يبول حالاً.

وهذا الدواء مجرب لذلك: يؤخذ كف حلبة واطبخه برطل ماء حتى يرجع إلى النصف يجعل عليه سبعة دراهم عسل وخمسة دراهم سمن بقر، ويشرب منه على الريق وعند النوم.

ومما جرب لإطلاق البول المحتبس وحياً: يؤخذ أوقية من السمن، ونصف أوقية سكر ويشرب. وإن تحمّل من به احتباس البول قطعه ملح في دبره ذكراً كان أو أنثى فإنه يبول لوقته.

صفة مرهم مجرب: يؤخذ سكبينج، ومقل، وجاوشير، ووج، أجزاء سواء تتخذ مرهماً بشحم البط، وشمع أصفر، ودهن سوسن.

قال الشيخ: إن كان من مزاج بارد يشرب من خرء الحمام نصف درهم ببول الأطفال.

وأيضاً: إذا أخذ من خرء الفار مثقال وطبخ في ماء طبيخ الشبت. أو يشرب درهم من قانصة الرخمة المجففة، مع مثله ملح هندي، بماء حار. وينفعهم شرب دهن الناردين بالماء الحار أو دانقين حلتيت في لبن الأتن.

وأما الكائن عن حرارة: فيعالج بالبزور الباردة، أو بزر الخس بماء الرمان الحامض. وأما الأدوية المفردة فمثل السنبل، والسليخة، والدار صيني، والوج، والبسباسة. ولا بأس بدبيد اللّك ويدمن دخول الحمام ليعرق فيه، ويدهن الظهر والعانة بدهن الناردين، أو دهن البابونج.

وأما لضيق المجرى: وذلك يكون لدم متجمد أو لثألول نابت أو لحم زائد، ويدرك ذلك بإدخال التشاطير وهي آلة تدخل في القضيب.

العلاج: إن كان عن خلط غليظ أو دم جامد زرق السكنجبين بطبيخ القنطريون الصغير، أو دهن السذاب أو دهن العقارب.

وإن كان عن الثآليل أو لحم زائد: فعلاجه: تنقية المادة بالفصد، والإسهال، وتعديل المزاج، وسقي طبيخ السيرينا والجوبجيني، ثم يستعمل ما يأكل اللحم الزائد والتاليل.

صفة مرهم مجرب لذلك لاماطيس البرتقالي ينفع لجميع اللحم الزائد في القضيب والأنف وغيره: يؤخذ زنجار وزرنيخ وزاج وشب من كل واحد أوقيتان يسحق الجميع بخل حاذق ويجفف، ثم يسحق بالخل أيضاً ويجفف، ويفعل ذلك ثمانية أيام إلى أن تنقص حدة الأدوية، ثم يؤخذ أربعة أواق دهن ورد وأوقيتان مرداسنج ويطبخ المرداسنج بدهن الورد تدريجياً على نار معتدلة حتى يصير له قوام المرهم، ثم يلقى فيه الأدوية المدبرة بالخل أوقيتان، ثم يطبخ على نار معتدلة أيضاً حتى ينعقد مرهماً صلباً ويرفع، ثم يطلى به على فتائل رقيقة من الشمع، ويدخل في مجرى القضيب، يلازم العمل هكذا في كل يوم مدة ثمانية أيام حتى يفنى اللحم الزائد ويخرج مع الفتائل والبول أولاً فأولاً، فإذا نظفت المجرى من الشيء الزائد وخرج البول بسهولة فعالج القروح الباقية بزرق طبيخ الشعير ولسان الحمل من كل واحد نصف قبضة، زراوند مدحرج أوقية ونصف، يطبخ ويصفى ويحل فيه عسل الورد أوقيتان ويزرق في مجرى القضيب في اليوم ثلاث مرات.

وأما تقطير البول: هو حالة بين الاسترسال والاحتباس، فتارة تميل إلى السلس وتارة إلى الاحتباس، ويخرج البول قطرة قطرة مع وجع.

وسببه القريب: حدة البول فيلذع المثانة فتدفعه فيلذع المجرى فيمتنع من الإرسال دفعة، فتعرض تلك الحالة وهو كالزحير للمعاء المستقيم.

وعلامته: التقطير، وتقدم الأسباب المعلومة السابقة التي تكون عن حدة الأخلاط، ويكون معه حرقة البول.

وما كان عن سوء مزاج: فعلامته: بياض البول، وفجاجته، وقلة الوجع.

العلاج: مقابلة السبب وقد ذكر. فإن كان عن حدة الأخلاط فيعطى الملينات المسهلة كشراب الورد بالترنجبين والراوند ومعجون الإجاص ويعدل الأخلاط والمزاج بطبيخ الخطمي وعرق السوس وحليب البزور بماء الجبن.

قال الرئيس[1]: أكثر ما تعرض هذه العلة من البرد، فينفعه الدواء المسخن المقبض فمن مجرباته هذا المعجون وصفته: يؤخذ كابلي مقلي جزء، بهمن أبيض نصف جزء، فوتنج يابس، وحب آس، وسندروس، ومر، وكندر، وسعد، وبسباسة من كل واحد ثلث جزء، قرنفل نصف جزء، راسن، ومحلب من كل واحد جزء، يدق ويعجن بعسل الأملج ويستعمل برأي الطبيب.

ومما جربناه مراراً في تقطير البول ولكل خارج من مدة وغيرها هذا المعجون: يؤخذ بلوط، وبندق من كل واحد أربعة دراهم، كندر، وبزر فجل، ولفت، وبزر جزر، وبزر كرفس، وفلفل، وزبيب منزوع من كل واحد درهمين، أنزروت، وعاقر قرحا، وتربد، وجوز شامي من كل واحد درهم، ويسير زعفران، يسحق الجميع ويعقد بعقيد العنب ويستعمل صباحاً ومساءً ثلاثة دراهم.

آخر: يؤخذ كمون، وقنطريون، وسعتر من كل واحد درهمين يشرب بماء حار.

وأغذية أصحاب عسر البول البارد ماء الحمص، والبصل، والجوز، واللوز، والكرنب، واللفت باللحم السمين، والنانخواه.

والحار: ماء الشعير، والاسفاناخ وصفار البيض، وفراريج بماء رمان، والخيار، والخس، والبطيخ الهندي، والكرفس.

الفصل الحادي عشر في سلس البول والبول في الفراش

هو خروج البول من غير إرادة، يكون لاسترخاء العضلة الماسكة للبول عن الخروج، وذلك يكون عن البرد في الأكثر، وقد يكون لوقوع ثقل على المثانة كما يعرض للنساء الحوامل، أو سقطة، أو ضربة على الصلب، أو لزوال الفقرات، أو لارتخاء الأربطة بإفراط

(١) القانون ٢/ ٥٢٣.

الرطوبات إن كان البول أبيض ولا عطش ولا التهاب. وإلا فلإفراط الحرارة.

وأما البول في الفراش: أكثره يكون لسوء مزاج بارد رطب يرخي المثانة والعضلة الماسكة عند الاستغراق في النوم، خصوصاً للصبيان.

العلاج: تقوية المثانة، واستعمال ما يقوي الماسكة كالجوارش الكموني، وطبيخ الفوتنج، وبالخاصية قوانص الدجاج، ورماد جلد القنفذ، وخصية الأرنب المحرقة.

صفة معجون مجرب لذلك: يؤخذ كندر، ومصطكى، ومرجان، وطباشير من كل واحد درهمين، كبابة، وقرنفل، وبسباسة، وقاقلة، وسعد، ودار فلفل، وزنجبيل، وقوانص الدجاج المجففة من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بالميبة ويستعمل.

صفة سفوف مجرب: يؤخذ قوانص الدجاج المجففة نصف أوقية، رماد القنفذ ثلاثة دراهم، غافت نصف أوقية، كندر درهمان، يدق ناعماً الشربة درهم بماء الفروج قبل الطعام.

معجون مجرب في ذلك: يؤخذ حب الغار وورقه من كل واحد ثلاثة مثاقيل، جندبادستر مثقالين، بورق مثقال، يدق ويعجن بدهن الصنوبر ويعجن بعسل الشربة مثقال.

وإذا شرب من الخولنجان مثقال بماء بارد فإنه عجيب ويحقن بطبيخ الفنجنكشت والسذاب والكمون ودهن السوسن.

ومن المجرب من الشفا: يؤخذ بزر الريحان ستة دراهم، وعفصة خضراء يدق ويستعمل.

صفة سفوف ممسك للبول، ويقوي عضل المثانة، ويجفف رطوبة المعدة: يؤخذ سعد، وسنبل هندي، وأسطوخودس، وكندر، وبلوط مشوي من كل واحد خمسة دراهم، سكر عشرة دراهم، يدق الجميع وينخل ويستف منه عند الحاجة أربعة دراهم.

وأيضاً سفوف عظيم يمسك البول وينفع استرخاء المثانة: يؤخذ بلوط، ومر، وراسن، وحصا لبان، وسعد، وأسطوخودس، وكزبرة يابسة، وطين أرمني، وصمغ عربي من كل واحد جزء يدق ويستعمل.

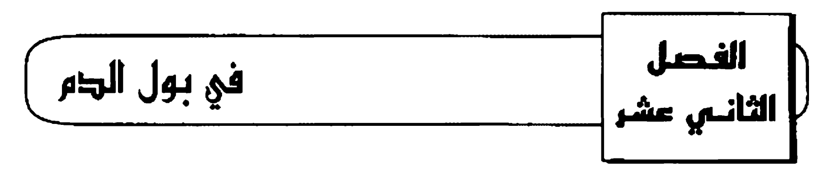
ويدهن المثانة من خارج بدهن البان ودهن القسط والسوسن ويفتق فيها يسير من المسك، ويمرخ العانة بالخل والزيت.

ومما جرب لذلك: يؤخذ سذاب يابس درهمان يدق وينقع ثلاث بيضات في خل ليلة وفي الصباح يستعملهم على الريق بالسذاب ويشرب عليهم عصير الرمان الحلو.

ومما جربناه مراراً معجون البلوط فوجدناه نافعاً: يؤخذ بلوط، وسميد محمص من كل واحد مائة درهم، كندر، ومصطكى، وورد من كل واحد خمسة عشر درهماً، شونيز خمسين

درهماً، فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وجوز بوا من كل واحد ثلاثة دراهم، مغاث، ووج، وعرق جناح من كل واحد عشرة دراهم، يدق ناعماً وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسل، الشربة منه مثقالان صباحاً ومساء. ويجتنب اللبوب والفواكه الرطبة، ويواظب عليه صاحب العلة العتيقة ثلاثة أسابيع، والحديثة أسبوع، ويشرب عوض الماءِ الماءَ المطفىء فيه الحديد أربع مرات.

وما كان من **زوال الفقرات**: علاجها: شد الفقرات وردها، والتضميد بالمرسين والكرسنة والطين القبرصي. والله أعلم.



الفصل الثاني عشر في بول الدم

إن خرج بالبول يكون من أحد أربعة أنواع: إما من الكبد وانخراق عروقها. وإما من انشقاق عروض الكليتين. وإما من انخراق بعض عروق بطني الكلى وهو المسلك الذي بين الكلى والمثانة. وإما من انشقاق عروق المثانة.

وعلامته: إن كان خروجه بلا وجع فهو من الكبد. وإن كان لون الدم أحمر أو خرج سريعاً من غير شيء متقدم دل على أن عرقاً في الكلى انصدع. وقد يكون من حصاة لحجت في المسلك. وقد يكون من المثانة إذا تآكلت بسبب قروح، وعلامته: وجع يعرض في ذلك العضو، وخروج مدة.

العلاج: إن كان من الكبد فصد الباسليق من الجانب الأيسر، ويستعمل الأغذية اللطيفة، ويحذر من الجماع، والتعب، ويعالج بعلاج الدم المستفرغ من الكبد.

وإن كان بول الدم من انقطاع عروق الكلى أو من انفتاح فم عرق يفصد أيضاً الباسليق، وذلك إن ساعدت القوة، ويدبر بالأدوية والأغذية التي ذكرناها في باب نفث الدم من الصدر.

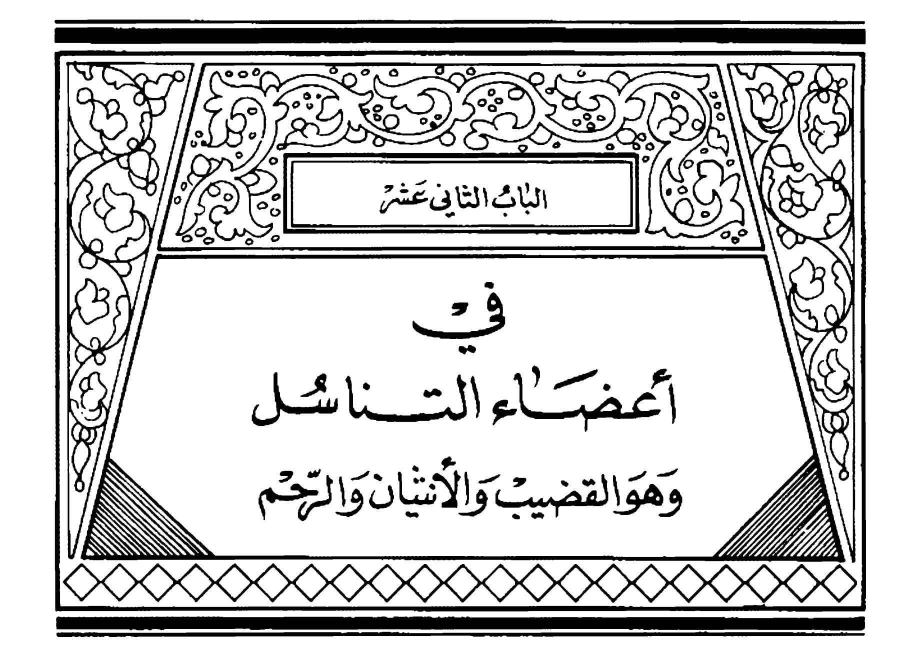
ومن الأدوية النافعة في هذه العلة هذا القرص: يؤخذ بزر خبازى، ولب قثاء وقرع وبطيخ مقشرين، وبزر رجلة، وطباشير، ورب سوس من كل واحد أربعة مثاقيل، بزر خس، وبزر خطمي، وصمغ عربي، وورد، ونشا، وكثيراء بيضاء، وبزر خشخاش أبيض من كل واحد مثقالين، محلب، وحب سفرجل مقشرين، وبزر حماض من كل واحد درهمان، أقاقيا، وطين أرمني من كل واحد مثقال، زعفران نصف مثقال، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بلعاب

بزر قطونا، ويقرص كل قرص مثقال، الشربة قرص بماء الخلاف أو ماء لسان الحمل.

صفة قرص مجرب سهل لمن يبول الدم: يؤخذ من لباب الحنطة، والجلنار من كل واحد درهمين، شب يماني درهم، لب قثاء، وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل ويعجن بماء ورد، ويقرص كل قرص درهم، ويستعمل.

صفة دواء لزياد بن حلقوم لبول الدم، وقروح المثانة، وإن كانت مزمنة: يؤخذ بزر خبازى، ولب قثاء، ولب قرع مقشرين، وبزر رجلة، وبزر خس من كل واحد عشرة دراهم، بزر خشخاش، وبزر خطمي من كل واحد خمسة دراهم، أفيون، وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق كل واحد على حدته ناعماً ويخلط ويعجن بماء الخطمي المستخرج بالطبخ حتى يصير كالعجين اليابس ويرفع في إناء أملس ويؤخذ منه قدر الجوزة ويذوب في أربعة أواق ماء بأوقية شراب بنفسج يلزم ذلك صباحاً ومساء. والغذاء لحم فروج.

ومما ينفعهم قرص الجلنار وقرص الكهربا. ويعطى من الأدوية: الطين الأرمني، والنشا، والصمغ، والشادنج، والكهربا، ودم الأخوين، والجلنار، والشب، والأقاقيا، وقرن الايل المحرق، والعفص، وجفت البلوط، وقشور الرمان، مفردة بماء البقلة أو ماء عنب الثعلب أو ماء حي العالم أو ماء لسان الحمل نِعم الدواء. ويتغذى بلحوم الطير سماقية أو حصرمية أو رمانية وصفرة البيض النيمرشت والإسفيدياجات بالعدس وحليب اللوز ومزورة الخبازى والخبز بمخيض البقر. والفواكه: السفرجل، والكمثرى، والنبق، والجمار، وهو بنفسه قاطع. والله تعالى أعلم.


الباب الثاني عشر
في
أعضاء التناسل
وهو القضيب والأنثيان والرحم

علامات أمزجتها: أما الحارة: فشدة الشبق، وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر، وظهورها، وكبر الأنثيين، وحدة المني، وسرعة الإنزال. وأما البارد: فأضداد ذلك.

وأما الرطب: فرقّة المني، وكثرته، وضعف الإنعاظ. واليابس: فضد ذلك مع حدة. وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول في علامات المني المولد والفاسد

اعلم أن علامات المني المولد: هو الأبيض، اللزج، البراق، المعتدل القوام والمقدار، والمزاج الراسب في الماء الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه، ورائحته كرائحة الطلع أو الياسمين. وما خالف ذلك فهو رديء فاسد لا يولد. وهو قسمان: جبلي وطارىء. فأما الجبلي ويسمى العقم ولا علاج له. وأما الطارىء سببه سوء مزاج مخالف لقوة التوليد سواء إن كان حاراً أو بارداً أو رطباً أو يابساً ويكون ذلك من خوف شديد أو انزعاج أو غم يفسد المني، أو يكون مني الرجل مخالف لمني المرأة فلا يقع التوليد، ويعرف العقم من أي المنيين أن يلقى المني في الماء فإذا طفى على الماء فهو فاسد وإلا فلا.

وأما علامات المني المولد من الرجل أو المرأة: فيؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع حبات من باقلا ويجعلوا في إناء خزف ويبول عليه أحدهما ويترك سبعة أيام فإن نبت الحب فلا عقم من جهته. وهذه العلة لم يتكلم في علاجها أحد من الأطباء وهي كثيرة الوقوع، **وعلاجها**: يكون بمقابلة السبب، وتعديل المزاج.

فمن ذلك هذا السفوف: وصفته: يؤخذ خصية الديوك المجففة أوقية، خولنجان، وكبابة من كل واحد درهم ونصف، سكر مثل الجميع، الشربة درهم.

صفة دواء يصلح فساد المني ولا يخطىء في أن يكون له ولد: يؤخذ بهمن أحمر، وكثيراء، وسقنقور، ومرارة ثور، وزرنباد، ودرونج من كل واحد جزء، لؤلؤ غير مثقوب، وخردل أبيض، وفلفل أبيض من كل واحد نصف جزء، يدق وينخل ويعجن بعسل ويستعمل منه ثلاثة أيام متوالية كل يوم بالغداة مثقال حتى يصفى المني من العكر ويدنو في الرابع من الجماع.

صفة معجون المسك يدفع الرطوبات والبرودة وينظف المثانة ويخرج المني الفاسد الذي لا ينعقد منه نسل لأنه يصلح فساده ويعدله ويسخن الصلب لمن لازمه لكن ينبغي أن يجتنب المغلظات ويستعمل الأغذية والأشربة المناسبة: وصفته: يؤخذ سنبل، وسادج هندي، وجنطيانا، وعود، وقرنفل، ومر صاف من كل واحد درهمين، كمون، وبزر كرفس، وجوزبوا من كل واحد ثلاثة دراهم، مسك شيء قليل، وقد يزاد بزر سلجم درهم، عسل قدر الكفاية، الشربة كل يوم مثقال.

صفة دواء يصلح فساد المني: يؤخذ بزر خردل يسحق في جرن حجر ويضاف إليه حناء ويعجنان بخل، ويلزق على فقرات الظهر في الحمام أو في محل دافىء.

صفة دواء آخر يصلح فساد المني: يؤخذ قرنفل، وزنجبيل، وقرفة، ودار فلفل، وجوزبوا، وكثيراء، وكندر يسحق ويخلط ببياض البيض مع خميرة العجين، ويدهن الظهر بدهن اللوز ويلزق على فقرات الظهر عند النوم.

الفصل الثاني في ضعف الباءة

قد يكون عن مرض في الأعضاء الرئيسية الباطنة كضعف الكبد، وحينئذ يكون علاجه علاج ذلك بعينه.

ومن العلامات الصحيحة أن الإنسان إذا لم يجد الإنتشار عند مدافعة البول ولا في النوم، ولـم يتقلص عند نزول الماء البارد، فلا مطمع في علاجه بحال.

ومن جامع فارتخى عند نزول الماء فلضعف الكبد، أو في وسط الحال فلضعف الدماغ، أو أدركه ارتعاش فلضعف القلب، أو نزل الماء بلا شهوة فلضعف الكلى. وعليك بالتأمل فإن قادتك العلامات إلى صحة الأعضاء كان لضعف حينئذ من الآلة. **وعلاجه**: التنقية بمثل حب الذهب والأيارج، ثم أخذ المعاجين الجامعة للحرارة والرطوبة والريحية، فإن هذه الثلاثة مِلاك هذا الأمر.

مثل معجون اللبوب: وصفته: يؤخذ لوز حلو، وبندق، ونارجيل مقشرين، وصنوبر، وحب الفلفل، وحب العزيز، وحبة خضراء من كل واحد جزء، زنجبيل، ودار فلفل، ونارمشك من كل واحد ثلث جزء، سكر قدر ما يعجن به، الشربة منه كل يوم قدر البيضة

غدوة وعشية. وقد يزاد فيه فستق، وسمسم مقشر، ولب بطيخ، ولب قثاء، وخيار، وبزر خشخاش، وشقاقل، وبهمنان، ولسان عصفور، ودار صيني، وخولنجان من كل واحد جزء، عسل بقدر الكفاية.

ومعجون الزبيب، والسواطيرا، والفلاسفة، نافعة لهم.

وهذا معجون من مجرباتنا في ذلك: يؤخذ حمص، وفول، ولوبيا، ولوز، وبندق من كل واحد عشرة دراهم، دار فلفل، ودار صيني، وشيطرج هندي، وزنجبيل، وأنجرة، وبزر فجل، وسمسم، وخبث حديد مدبر، وصنوبر، وزراوند مدحرج من كل واحد ستة دراهم، شقاقل، وحبة خضراء، وبزر جزر من كل واحد خمسة دراهم، يسحق الكل ويطبخ بثلاثمائة درهم لبن ضأن، ومائة درهم سمن حتى ينشف، ثم يؤخذ قرنفل، وكبابة، وحسك، وجرجير من كل واحد خمسة دراهم، عود أربعة دراهم، تسحق وتجعل في ستمائة درهم عسل على نار لينة، فإذا قارب الانعقاد ألقيت فيه خمسين درهماً ترنجبين حتى يختلط فأنزله ثم الق فيه الحوائج، فإذا امتزج الجميع فعد به إلى النار اللينة، ثم يلقى عليه عشرون درهماً ماء ورد، وقد حللت فيه ثلاثة دراهم زعفران، ومن كل من المسك والعنبر والبادزهر والجدوار الهندي ثمانية قراريط وترفعه في الصيني ويستعمل عند الحاجة إلى مثقال، وعليك بالاحتفاظ به فإنه من الأسرار، وقوته تبقى سبع سنين.

صفة معجون أيضاً مجرب وهو من الخواص المكتومة المعتنى بها: يؤخذ شونيز، وصنوبر، وخنثى، ودار فلفل، ولوز، وسمسم، وخبث حديد مدبر مقلو، وعود من كل واحد خمسة دراهم بزر جرجير، وجزر، وزعفران من كل واحد أربعة دراهم، يدق ويغمر بماء التفاح ثلاث ليال بأيامها، ثم يؤخذ ثلاثة أواق قرنفل، وأوقية بزر كرفس، تدق وتطبخ برطل ماء بصل أبيض حتى يبقى ربعه، يصفى على الحوائج المذكورة، ثم يؤخذ رطل ترنجبين يطبخ في ثلاثة أرطال لبن ضأن فإذا قارب الانعقاد ألقيت عليه الحوائج ثم ينزل، وقد حللت نصف مثقال من مسك وخمسة قراريط بادزهر في ثلاثة أواق ماء ورد، وخلط في الحوائج محكماً وارفعه، الشربة منه درهمان.

صفة معجون يقوي الباءة مجرب: يؤخذ جوز بوا، وكبابة من كل واحد درهم، زنجبيل نصف درهم، بزر جرجير، وأنيسون، وخردل من كل واحد درهم ونصف، خصية الثعلب نصف أوقية، صنوبر، وفستق، ولوز من كل واحد ثلاثة دراهم، شراب قشر الأترج بقدر الكفاية، الشربة درهمان.

صفة شراب من تراكيب أحمد بن إبراهيم يقوي الباءة، ويغزر المني، وينفع المعدة، والكبد، والكلى، وما يتولد من أسباب البرد، ويسخن البدن، وقد جرب فصح: يؤخذ

رازيانج، وأنيسون، وبزر جزر، ونعناع بري وبستاني، وزعتر، وبزر جرجير من كل واحد عشرين درهماً، زبيب منزوع مائة درهم، يجمع ذلك وينقع في عشرة أرطال ماء حار يوماً وليلة ويطبخ بنار لينة حتى يبقى النصف ويمرس ويصفى ثم يطبخ ثانياً بمثله عسلاً، ثم يؤخذ زعفران، وزنجبيل، وخولنجان، وقرنفل، ودار فلفل، ودار صيني، وشقاقل، وقاقلة صغيرة، وقسط حلو، ومصطكى من كل واحد درهم، تدق ناعماً وتربط في خرقة خفيفة ربطاً مسترخياً وتطبخ معه، وتمرس كل وقت حتى يصير له قوام ويرفع، الشربة منه أوقية مدافة في ماء حار، فإن زيد فيه رطل من ماء الجزر يكون عجيباً في ذلك.

صفة معجون يقوي الباءة لا نظير له في ذلك: يؤخذ سرة السقنقور، وشقاقل، وخولنجان، وزنجبيل، ودار فلفل، وعاقر قرحا، وبزر جرجير، وسلجم، وبزر بصل، وخشخاش أبيض من كل واحد جزء، دقيق طلع ذكر النخل ثلاثة أجزاء، أدمغة العصافير خمسة أجزاء، بيض العصافير وخصي الديوك من كل واحد ثلاثة أجزاء، يعجن الجميع بعسل قد طبخ بماء البصل، الشربة ثلاثة دراهم.

صفة معجون يستعمل لزيادة المني، وضعف الجماع، وضعف الكلى، والمعدة، والأحشاء، مجرب: يؤخذ بسد، وقرفة، وقاقلة من كل واحد مثقالين، أنيسون، وبزر كرفس من كل واحد مثقال، كمون كرماني مدبر مقلو، ومصطكى، ونعناع يابس، وعود من كل واحد نصف مثقال، فلفل مثقالين، يدق ويعجن بالعسل، الشربة منه مثقالين.

معجون آخر لمؤلف الإرشاد، يحلل الرياح الغليظة، ويسكن المغص، ويقوي الباءة: وصفته: يؤخذ زهر لسان الثور، وبزر حرف من كل واحد جزء ونصف، سقنقور - وإن لم يوجد فالحوت المسمى دوبيان - وأنفحة ولد الناقة العربية من كل واحد جزء وثلث، خصية الثعلب، وزنجبيل، وفلفل، وبندق، وصنوبر، وكبابة، وبزر فجل، وشقاقل، وبزر لفت من كل واحد جزء، أنجرة، ودار صيني، وحمص أبيض، ولوز حلو، وسمسم مقشورين، وخشخاش أبيض، وكندر من كل واحد أربعة أجزاء، يدق ويعجن بوزنهم شراب التفاح، الشربة منه إلى أربعة مثاقيل.

صفة معجون يقوي الباءة، يصلح لسائر الأمزجة، عجيب الفعل في التهييج، والانعاظ، وإعادة الشهوة ولو بعد حين، وينعش القوى، ويخصب الكلى، ويسمن، ويولد دماً صالحاً، ويصلح المني، ولا يحس في زمن استعماله بتعب في الجماع ولا ضعف، وصفته: حمص أبيض ينقع في ماء الجرجير الأخضر ثلاث مرات، حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل واحد ثلاث أواق، ترنجبين عشرة دراهم، دار صيني، وخولنجان من كل واحد ستة دراهم، عسل منزوع رطل ونصف، ماء بصل أبيض رطل، يجمع الكل جملة

ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل، وبزر جزر، وشقاقل، وأنجرة من كل واحد أوقية، عاقر قرحا، وزنجبيل من كل واحد نصف أوقية ويضرب حتى يختلط. ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحك في أوقية ماء ورد، ونصف درهم زعفران، وستة قراريط مسك، ويسقى بها الدواء ويرفع، الشربة منه درهمان. ويعظم فعل ذلك جيداً إذا زيد فيه من الجوز، والصنوبر، والنارجيل، وبزر السلجم، والحبة الخضراء، والبهمنين والرطبة، وبزر الكتان من كل واحد أوقية، قسط، وأنيسون، وقرنفل، وفلفل، وسرة السقنقور من كل واحد أربعة دراهم، صفار بيض ودماغ عصفور من كل واحد عشرة عدداً.

وينبغي أن يجتنب عن الخوف، والغضب، وكثرة الفكر، والغذاء: صفار البيض النيمرشت بالدار صيني والسكر، والدجاج المسمن، والحمام، وأدمغة العصافير والأرز، والصنوبر، واللوز الحلو، والجزر، والحرشف، والتمر، والباقلا، والحمص، واللوبياء. وأما ما يعين عليه بالأطلية فاعظمها بصل العنصل في دهن الزنبق والنرجس في الحليب على القدمين.

وإذا طبخ العاقر قرحا، والجندبادستر، والفربيون، والقسط، والثوم بالزيت، أو بدهن الشونيز كان طلاء مجرباً في ذلك.

وينبغي أن يقوي الدماغ والقلب والكبد إن كان أحدهما ضعيفاً. أما الكبد فبدبيد الكركم. والقلب بدواء المسك، والدماغ بسعوط دهن اللوز.

الفصل الثالث في سرعة الإنزال وكثرة الشهوة وكثرة الاحتلام

أما سرعة الإنزال: سببه: ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة.

وعلامته: أن لا يكون هناك علامات الحرارة، ويكون المني كثيراً رقيقاً.

وعلاجه: استفراغ البدن، وتنقيته من الرطوبات بالإسهال والقيء، ويمرخ العانة والعجزان والخصية بدهن الزعفران، ودهن الآس والنرجس، ودهن القسط.

ومما جرب في ذلك شراب الفيلجوش وهو يمنع سرعة الإنزال سواء كان من البرد أو الحر: وصفته: يؤخذ من سلامة العنب ستة أرطال تطبخ مع السماق، والعفص، والورد،

والكندر، والكزبرة، والصعتر، والسعد من كل واحد عشرة دراهم، زعفران، ومر، وشب يماني من كل واحد درهم، خبث حديد مدبر ثلاثون مثقالاً، يربط الجميع في خرقة ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى، والشربة منه ثلاثة مثاقيل.

ومعجون الخبث مجرب في ذلك: وصفته: إهليلج أسود، وإبليلج، وأملج، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وسعد، وشيطرج هندي، وسنبل من كل واحد خمسة دراهم، خبث حديد مدبر مقلو مائة درهم، يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في الصيني ويستعمل بعد ستة أشهر.

صفة دواء شريف مجرب ينفع من سرعة الإنزال: يؤخذ أصل القصب الفارسي اليابس، وفوتنج، وبزر خس، وبزر سذاب، وحب الفقد، وورد أجزاء سواء يدق ويستف منه درهمين بخل ممزوج.

وقد يكون من حدة المني: **وعلامته**: حدته ولذعه عند خروجه.

وعلاجه: سقي ما يبرد ويرطب مع قبض، مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الرجلة، والحماض، والخس.

صفة سفوف وصفه حنين لمن يسيل منه المني مع حرارة شديدة: يؤخذ بزر قطونا درهمين، بزر رجلة ثلاثة دراهم، بزر خس درهمين، كزبرة يابسة درهم ونصف، يدق ما خلا بزر قطونا، ويشرب على الريق بجلاب.

صفة قرص ينفع من سيلان المني مع حرارة: يؤخذ ورد عشرة دراهم، بزر خس خمسة دراهم، لب قثاء، ونيلوفر، وزهر الخلاف من كل واحد ثلاثة دراهم، كافور درهم، الشربة مثقال بأوقية ماء ورد.

قرص آخر: يؤخذ ورق سذاب، وبزر الفنجنكشت، وفوتنج، وجلنار، أجزاء سواء، والشربة مثقال. والأغذية الأرز والعدس مع مستحلب الخشخاش.

وأما **كثرة الشهوة**: تكون لامتلاء البدن، وكثرة الدم، والمني، **وعلامته**: قوة البدن، وحمرة اللون، وقلة الضعف عن كثرة الجماع والاحتلام وهي حالة مطلوبة لا تحتاج إلى العلاج، إلا إذا أفرطت جداً.

وعلاجه: الفصد، والإسهال، وتقليل الغذاء وإمالته إلى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل، واستعمال الدواء البارد مثل بزر الخس، والبنج، والشهدانج، والكزبرة، ودقيق البلوط، والنوفر وما أشبه ذلك.

ويبرد الظهر بهذا الضماد: يؤخذ أقاقيا، وطين أرمني، وجلنار، وطراثيث، وتعجن بماء الآس، وينام على ورق الخلاف وورق النوفر وفرش الكتان.

قال الشيخ[١]: إذا كثرت الشهوة مع قوة البدن وصحة المزاج والإقتدار على الجماع من غير استعقاب ضعف فليس مما ينبغي أن يشتغل بتبريده وكسره لأن ذلك يوهن المزاج وينهك القوى، وإنما تنبغي إذا استعقبه ضعف.

وأما **كثرة الاحتلام**: فمثلها علامة وعلاجاً. وينفع منه شد صفائح الأسرب على الظهر ويجتنب النوم على القفا، وينام على الفرش المبردة بورق الخلاف والبنج والفنجنكشت.

الفصل الرابع في كثرة درور المني والودي والمذي

المذي: ما يقرب من المني، إلا أنه لم يدبق باليد، ويخرج عند المداعبة من غير إرادة.

والوذي: دونه في الرقة، يخرج بعد الجماع.

والودي: ـ بالمهملة ـ رقيق جداً، يخرج بعد البول.

والمني: ماء كالعجين يدفق وينعقد.

وهذه الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلإفراط كيفية أو خلط، وتعلم بالغلظ في البارد، والرقة في الرطب، والأصفر في الصفراء، والكمد في السوداء. أو لامتلاء أو لطول عهد بالجماع أو لفساد أوعيته، ويعلم بما مر.

العلاج: يبدأ بالتعديل، وإصلاح ما فسد، وتقليل الغذاء إن كان منه، وكثرة الجماع إن كان عن قلة. ويبرد الحار بنحو بزر الخس، والرجلة، وحي العالم، والطباشير، والبلوط. ويسخن البارد بنحو السذاب، والسعد، والسنبل، والسوسن، فهذه مقللة إن قلت، قاطعة إن كثرت.

قال شمعون الطبيب: من استف دقيق البلوط من درهم إلى درهمين بشراب عفص أياماً متتابعة، قطع سيلان المني والمذي، وقد جربته.

ومما ينفع من ذلك: يؤخذ بزر الشهدانج، وبزر رجلة من كل واحد درهمان، يشرب بماء الرجلة المعصورة.

وأيضاً: يؤخذ جلنار، وبزر رجلة، وبزر خس، وبزر شهدانج من كل واحد مثقالين، بزر سذاب، وبزر شبت، وبزر لسان الحمل من كل واحد مثقال، تدق الأدوية خلا بزر لسان الحمل، والشربة منه مثقال بماء بارد.

---

(١) القانون ٢/ ٥٤٤.

صفة سفوف لذلك: يؤخذ من البزور الباردة من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر رجلة، وبزر خس من كل واحد درهمين، ورد درهم ونصف، نوفر نصف درهم، كثيراء درهم.

صفة معجون لذلك: يؤخذ جلنجبين أوقيتان، مرجان، وقرن إيل محرق من كل واحد ثلث درهم، جلنار ثلثا درهم.

صفة مطبوخ مجرب لذلك: يؤخذ نعنع، وأفسنتين من كل واحد قبضة، بزر الفقد، وحب الآس، وورد من كل واحد درهمين، يغلى بالماء ويصفى ويسقى بقليل من السكر.

ومما يعين على الإبطاء أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر، واثنان جاوشير، وواحد سندروس، ونصف سقمونيا، ويطبخ الكل في دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعاً على أن يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم.

صفة معجون: يؤخذ خولنجان، وجوزبوا، وكزبرة يابسة، وقشر خشخاش، وورق جوز، وأقاقيا، وعصارة أفسنتين، وقشر الفستق الأعلى، وجاوشير أجزاء سواء، قسط، وميعة يابسة، وسندروس، وصعتر، وبزر سذاب، من كل واحد نصف جزء، فستق مثل الكل، يعجن بالعسل ويستعمل بحسب الحاجة.

الفصل الخامس في أمراض القضيب

استرخاء القضيب: يكون ذلك لرطوبة منصبّة إليه.

وعلاجه: التكميد بالشراب المطبوخ فيه حب الآس والعفص والأفسنتين والجلنار والسماق وجوز السرو.

فرمسيموس: لفظة يونانية معناه دوام انتصاب القضيب من غير شهوة، وربما ينمو أو يطول مثل ذكر البقر. وهذا الداء إذا لم يعالج ربما قتل.

وسببه: كثرة الريح الغليظ في أعضاء الجماع.

وعلاجه: إن كان مع حرارة الفصد. وسائر ما يقلل المني والحرارة، وإن كان مع بياض اللون ورقة المني فالقيء بما يخرج البلغم. والتمريخ بما يكسر الريح.

ومن المجرب الطلاء ببزر الكرفس، والسذاب، والعاقر قرحا، والفربيون، والطين الأرمني، والعفص، والبلوط.

صفة معجون لذلك: يؤخذ نعنع، وزهر نوفر من كل واحد أوقية ونصف، بزر خس أوقية، حب الفقد درهمان، مرجان درهم، يعجن بشراب النوفر.

صفة شراب لذلك: يؤخذ عصارة الخس، وعصارة الرجلة من كل واحد أوقيتان، نعنع أوقية، ماء ورد أوقية ونصف، سكر بقدر الكفاية.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ دهن نيلوفر أوقيتان، عصارة الخس أوقية ونصف، حب الفقد درهمان، يغلى الجميع حتى تذهب المائية، ويعمل مرهماً ويطلى به، والنوم على ورق الخلاف والفنجنكشت.

ساقوبا: هو اختلاج القضيب ومادته وعلاجه علاج فرمسيموس ولكنها لا تكون إلا باردة. ويكثر فيها تمدد القضيب ولا بأس بحجمه وإرسال العلق عليه.

العظيوط: هو من يقارن إنزاله برازه من غير إرادة. **وسببه**: مزيد الإفراط في اللذة فترتخي عضل المقعدة بما ينحل إليها من الرطوبات.

العلاج: يُغذى بكل يابس كالقلايا والكعك، ويعطى ما يجفف من الأدوية كمعجون الخبث والأقلونيا، ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز. ويتحمل أشياف متخذ من أقاقيا وجلنار وصمغ وكندر. ويدهن بدهن الآس والسرو محلولاً فيه أقاقيا وخبث حديد مطبوخاً بخل عتيق.

في انتفاخ القضيب: يكون لانصباب مادة باردة أو ريح. **وعلاجه**: يكمد بطبيخ النعنع والأفسنتين، أو بالسذاب والرازيانج والشبث.

صفة ضماد لذلك: يؤخذ خرء الحمام، وبابونج، وسذاب، وبزر كتان، وشبت من كل واحد جزء، خميرة نصف جزء، بورق، وصابون من كل واحد ربع جزء، دهن ورد بقدر الكفاية.

في أورام القضيب الحارة: وعلاجه: الفصد والإسهال، ووضع الرادعات في الابتداء كدقيق الشعير والورد وورق البنج. وعند التزيد يزيد ورق الخطمي والخبازى والبابونج. وعند الانتهاء يوضع عليه الحلبة وبزر الكتان والزيت.

وأما البارد وعلاجه المجرب له: يؤخذ نوى تمر جزءين، خطمي جزء، يطبخ بالخل ويضمد به.

في قروح القضيب والخصية: يكون لانفجار أورام، أو بثور، أو لانصباب أخلاط فاسدة رديئة، أو لجماع بعض الفواحش القذرة، أو للحب الإفرنجي. وهي قروح رديئة عسرة البرء، وربما أدت إلى التآكل وسقوط القضيب بالكلية. وقد هلك بهذا المرض خلق كثير.

العلاج: تنقية البدن بالفصد والإسهال، ثم يوضع عليها الغاسلات، والمنقيات، ثم المجففات، إذا لم تكن رديئة كفى في ذلك التوتيا والقرطاس المحرق والشب المحرق وقشر القرع اليابس المحرق. وإن كانت رديئة تغسل أولاً بماء العسل وماء لسان الحمل، ثم يستعمل المراهم.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ مرداسنج نصف أوقية، أسرب محرق ثلاثة دراهم، توتيا درهمان، صبر درهم ونصف، قشر شجرة الصنوبر وشادنج من كل واحد درهمان، بزر شبت محرق، وقشر قرع يابس محرق من كل واحد ثلثا درهم، دهن ورد وشمع بقدر الكفاية.

وإن كانت شديدة الرداءة احتيج إلى أقوى من ذلك، يؤخذ من الشراب الأبيض أربع أواق، ماء لسان الحمل وماء الورد من كل واحد أوقيتان، زنجار نصف درهم، شب محرق درهم، يغلى ويصفى، ويغسل به القروح.

ومرهم الرسل، والمرهم المصري جيدان في ذلك.

قال بطرس الطبيب جربت هذا المرهم في قروح كثيرة سرطانية فوجدته عظيماً: وصفته: يؤخذ عصارة أطراف العليق، وعصارة الورد، وخل من كل واحد أوقيتان، شراب ستة أواق، عصارة حي العالم ثلاثة أواق، صاعد الشراب أربع أواق، دهن ورد ستة أواق، يطبخ الجميع حتى يبقى الدهن، ثم يلقى فيه هذه الأدوية مسحوقة منخولة وهي: كندر، ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، زنجار درهمين ونصف، زاج، وشب محرق من كل درهم ونصف، كافور درهم، شمع بقدر الكفاية.

ومما جربناه في ذلك: أن يغمس الصوف في القطران والزفت ويحرق ويضاف مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة، وبلبن النساء على اليابسة. وقد ثبت في التجارب: أن النعناع، ودقيق الفول، والحمص، والزبيب الأحمر، والكمون، رأس كل محلل نافع في هذا المحل.

وإن كانت القروح داخلة مجرى القضيب تغسل بزرق ماء الشعير وحليب البزور ثم تزرق الأدوية القابضة كلسان الحمل وطبيخ الآس.

في شقاق القضيب: يوضع عليه هذا المرهم: يؤخذ دهن ورد أوقية ونصف، نشا وكندر من كل واحد نصف أوقية يعمل مرهماً.

صفة رهم أيضاً: يؤخذ طين قيموليا، وتوتيا، وحناء، وكثيراء، تسحق وتتخذ مرهماً بالشمع، وصفرة البيض، ودهن الورد.

وجع القضيب: يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيراً ما يحدث من حبس

البول. ويشفيه الحقن اللينة، والاقتصار على ماء الشعير والجلاب، ولا يقرب البزور، وبعد الحقنة يضمد القضيب وحوالي العانة بمقدار ما يلين الجلد، ويصب عليه ماء فاتر ودهن بنفسج.

الثآليل والتوت على القضيب تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم.

صفة دواء لذلك: يؤخذ بورق محرق، ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعماً ويوضع على التوت.

اعوجاج القضيب: يكون إما لقروح أو حدة أخلاط.

وعلامته: الوجع والحرقة، أو لخلط لزج وعلامته: عسر البول بلا وجع.

العلاج: يلازم الأيارج، وماء العسل، والطلاء بالشحوم والأدهان، ويشرب الشب مع الكثيراء متبوعاً بما ينفذه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير أو ماء العسل.

حكة القضيب: تكون من مادة حارة تنصبّ إليه. **وعلاجه**: الفصد والإسهال وغسله بالماء الحار، ثم طليه ببياض البيض. وإن كان الأمر أقوى ينبغي أن يحجم على الأربية ويرسل عليها ويطلى بالأطلية الحكية. ومما ينفع في ذلك: يؤخذ بورق، وخل، ودهن ورد، ويحقن به الذكر.

السدة في مجرى القضيب: تكون من بثور تخرج فيه. **وعلامتها**: حرقة البول، وعسر خروجه.

وعلاجه: فصد الباسليق، وسقي لعاب بزر قطونا، وحليب بزر الرجلة. وأن يزرق في الإحليل شياف أبيض بلبن جارية ودهن ورد.

وإما من خلط غليظ لحج فيه وعلامته: عسر البول، وخروج الخلط الغليظ. **وعلاجه**: سقي المدرات، وتلطيف التدبير.

الفصل السادس في أمراض الأنثيين

عظم الخصية: قد يعرض للخصيتين أن يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن، كما يعرض للثديين، ويعالج بالأدوية المبردة مثل البنج والشوكران، وحكاكة حجر المسن بماء الكزبرة الخضراء، أو حكاكة حجر الرحى.

أو: يؤخذ ماء الكزبرة الخضراء، وتسحق في هاون من أسرب حتى يثخن ويطلى به.

أو: يؤخذ طبيخ البنج وطين قيموليا وأسفيداج، ويسحق الكل ويطلى به.

استرخاء الصفن: قد يطول الصفن ويسترخي، ويكون فيه أمر سمج.

وعلاجه: التنطيل بالمبردات القابضة كجفت البلوط، والجلنار، والعفص، والتضميد بها.

في **أورام الخصية** وما يقرب منها وسببها: إما دم، أو صفراء. **وعلامته**: حمرة اللون، وعظم الحجم، والإلتهاب، والحرارة.

وعلاجها: فصد الباسليق، وتليين الطبيعة، وخصوصاً ما يستعمل من أسفل. فإن الحمولات تنفع ذلك نفعاً عظيماً. وينبغي تقليل الغذاء، وهجر النوم، وتعديل المزاج بماء الشعير وبعده بالسكنجبين والرمان المر، ويسقى ماء الرجلة، واللعابات بالسكنجبين، ثم يستعمل الخرق المبردة بالخل والماء ورد، واللعابات والعصارات الباردة.

صفة طلاء مجرب: يؤخذ ماء عنب الثعلب، وماء القرع، وماء القصب الرطب، وماء الهندباء، ودقيق الشعير، والباقلاء، وشيء من الزعفران ودهن الورد.

ومما جربنا من القانون[1]: يؤخذ من الكاكنج، ودقيق الباقلاء، والبنفسج المسحوق سواء، يحمّص ويعجن ويضمد به.

وإن كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج أن يزاد ورق البنج. وإن كان فيه صلابة ما جاوز الابتداء فينبغي أن يدبر بما فيه إنضاج مثل دقيق الباقلاء، والبابونج، والخطمى بلعاب بزر الكتان، والميبختج. وأيضاً ورق الكرنب، ودقيق الشعير، ومح البيض، ودهن الورد. وفي الانتهاء يضمد بزبيب منزوع وكمون مسحوقان أو بزر الكرنب والحلبة مطبوخين، أو دقيق الباقلاء، وزبيب وكمون يطبخ في شراب ممزوج، أو رماد الكرم ببياض البيض.

صفة ضماد للورم الحار في الأنثيين: يؤخذ ورق خطمي طري يطبخ طبخاً محكماً، وينقى من خيوطه ويلقى عليه مرداسنج وإسفيداج مسحوقين من كل واحد أوقيتين ونصف، دهن ورد أربع أواق ويلقى في الهاون، ويسقى ماء كزبرة رطبة، وماء عنب الثعلب، وماء حي العالم حتى يصير كالمرهم ويضمد به على ورق الهندباء، أو ورق الخس.

صفة طلاء للورم الحار في الأنثيين: يطبخ العدس، والورد، وقشور الرمان بعد الدق طبخاً محكماً، ويضرب ماؤه مع دهن الورد، وبياض البيض ويطلى عليه.

ضماد للورم المقيم في الأنثيين: يؤخذ باقلاء، وحلبة مطبوخين، وبابونج مسحوق وسمن بقر وميبختج ويستعمل، ويقطر دهن الزنبق في الإحليل مرات، فإنه نافع جداً.

---

(١) القنون ٢/ ٥٥١.

وإما صلبة سوداوية: وعلامتها: الصلابة، والكمودة.

وعلاجها: استعمال القيء، والتضميد بالأضمدة الملينة المحللة مثل: المقل، والبابونج، والإكليل، وورق الكرنب، ومح ساق البقر، وشحم البط، والدجاج، والأشق، والميعة السائلة بمبيختج.

صفة ضماد: يؤخذ تين، وشحم البط كل واحد جزء، ورق الزيتون، وورق السرو، والأشق من كل واحد نصف جزء، يجمع بطلاء وسمن البقر.

أو: يؤخذ مقل، واشق يجبلان في مثلث[1]، ويجمعان بقليل دقيق الباقلاء، ودهن ورد.

صفة ضماد مجرب: يؤخذ نخالة مدقوقة منخولة بحريرة، ويحل الأشق بالسكنجبين، ويعجن بها، ويوضع على المحل، وهو حار معتدل، ويكرر فإنه نافع من كل صلابة. وأيضاً: بابونج، وحلتيت، وحلبة، وباقلاء، وسمن، وعقيد العنب، والتين المهرأ ويضمد به فإنه نافع.

الفصل السابع في الفتق

ويسمى القيلة وهو: إما معوي، أو ريحي، أو مائي، أو لحمي، وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر في البلاد الرطبة.

وأسبابها: كثرة الامتلاء، والشرب، والجماع، والحركة قبل الهضم، وقد تكون عن صيحة، ووثبة، وحمل ثقيل.

ثم هي إما من نفس المعاء: وعلامته: أن ينفتق ويظهر أولاً قريباً من السرة ثم يزيد، وتتحول إليه الفضلات شيئاً فشيئاً. وإذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج.

أو من نفس الثرب: وعلامته: أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه دون ألم ولا قراقر.

وقد يكون ريحاً: وعلامته: الخفة، والقراقر، والطلوع والنزول بسرعة. وقد يكون ماءً: وعلامته: الثقل، وبريق الجلد والعروق، والزيادة المتصلة، وان لا يصعد.

وقد تكون مادة غليظة، وهذا هو اللحمي لانعقاده إذا لم يتدارك: وعلامته: الكبر والصلابة مع سلامة الثرب. فهذه أقسام هذه العلة.

---

(١) هو الدبس.

العلاج: لا شيء في مبادىء الفتق مطلقاً أولى من الجوع، وقطع الأسباب السابق ذكرها، فإن كان من المعاء أو ريح فيرد برفق لئلا يشتد الوجع فإن لم يرجع، فاجلس العليل في الماء الحار ويغمز عليه برفق حتى يرجع، ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى، والعنزروت، والكندر، وجوز السرو وورقه، والأقاقيا، والجلنار، ودم الأخوين، والمر، والشب، والصبر، والأبهل، والحضض، والأشراس والغراء، ولا تحل إلا بعد ثلاثة أيام وهو مستلق، ويشد المجرى دائماً باللجام وهو المعروف بحزام الفتق.

ومما جرب شرب درهمين من الحزنبل بعصير ماء الكرفس على الريق ويصبر من غير أكل إلى الظهر، ويداوم على ذلك أربعين يوماً حلل ما في الأنثيين ولو كان لحماً.

صفة سفوف مجرب: يؤخذ كلخ[١]، ومر، ومصطكى، وذكر ثور مقلي بدهن ورد زيتي، وقشر أصل الكبر، وبزر هندباء، ونانخواه، وورد، وبزر كرفس من كل واحد ستة دراهم، شيح ثلاث أواق، أنيسون ستة أواق، تدق الأدوية وتسقى ماء العليق وماء الياسمين وماء حبق ويجفف في الظل، والشربة منه كل يوم ثلاثة دراهم بماء لسان الثور وسكر.

صفة ضماد مجرب لذلك: يؤخذ جوز السرو جزء، قشر الرمان، وأقاقيا من كل واحد نصف جزء، يدق وينخل ويعجن بماء حار وشيء من دهن ورد، ويطلى على خرقة وتوضع على الخصيتين.

ضماد آخر مجرب في ذلك: يؤخذ أشق، وكندر، وصبر، ودبق من كل واحد ثلاثة دراهم، مقل أزرق درهمان، أقاقيا، وأنزروت من كل واحد درهم، يرض ويبل في أول الليل بخل ثم يسحق من الغد بشيء من الأبهل، وتشرب منه قطنة وتوضع على المحل وتشد.

صفة ضماد مجرب: يؤخذ مصطكى، وأنزروت، وكندر بالسوية تجمع بغراء محلول في نبيذ زبيب، ويطلى فوق كاغد ويشد ومثله: يؤخذ صبر، وغراء، وكندر.

صفة ضماد مجرب يلحم الفتق وخصوصاً الصبيان: يؤخذ قشر رمان عشرة دراهم، عفص فج خمسة دراهم، ترض وتطبخ بخمسة أواق شراب قابض طبخاً شديداً، ثم ترد الأمعاء إلى فوق وينطل الموضع بماء بارد ويوضع ولايحل في الأسبوع أو في كل عشرة أيام مرة، كل ذلك مع استعمال شيء محلل مجفف كالفنجنوش، والفلاسفة، وجوارش الفلفل.

ومما جرب في ذلك: يؤخذ بابونج، وشيح، وكندر، ومحلب، وأطراف الطرفاء، وخبث الحديد المدبر أجزاء سواء يجمع ويدق ويربط في خرقة بيضاء ويغمر بالماء يوماً وليلة، وفي الصباح يطبخ بالصرة، ويشرب فنجان صباحاً ومساء مع الاستراحة والاستلقاء سبعة أيام، ويوضع على المحل بزر قطونا وكزبرة منقوعان في خل ويسحق المغناطيس ويشرب بالماء ويضمد الفتق ببرادة الحديد معجونة بالعسل.

---

(١) هو الأشق.

وأما علاج الماء في الأنثيين: إما أن يبذل ويستفرغ الماء ثم لك الخيار إما تركه فيعود، وإما كي الموضع وهذا شيء عسر، وإما أن تعالج علاج الجروح بوضع الفتيل حتى يبرأ وهو علاج جيد. وإما بالأدوية المنشفة للماء المستعملة للاستسقاء الزقي.

فمن ذلك صفة ضماد: يؤخذ ميويزج وكمون يدقان ويعجنان بزبيب منزوع العجم ويدق الجميع ناعماً، ويضمد به.

آخر: يؤخذ فلفل، وحب الغار، وبورق، وشمع، وزيت عتيق يجعل منه مرهماً ويوضع عليه.

آخر: يؤخذ رماد البلوط يعجن بزيت ويقوم على النار، ويضمد به، فإنه نافع. أو: يؤخذ من النطرون ثلاثون درهماً، شمع وزيت من كل واحد ستة أواق، ومن الفلفل مائة حبة، ومن حب الغار ثمانون حبة، يتخذ منه ضماد.

ومما جربناه في ذلك: يؤخذ رماد أصل الكرنب يعجن بشحم ماعز عتيق أو بأشق، ومقل محلولين ويضمد به، وتبدل كل ثلاثة أيام.

صفة ضماد: يؤخذ شمع أحمر خمسون درهماً، زفت واشق من كل واحد أربعون درهماً، شب يماني خمسة عشر درهماً، يدق الشب ناعماً ويذوب الزفت والشمع في زيت قدر الكفاية، ويحل الأشق بماء حار، ويضرب في الهاون حتى يصير له قوام ويرفع.

صفة ضماد: يؤخذ الحلزون أربع أواق، حب الغار، وكبريت من كل واحد أوقيتان، بعر الماعز ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بماء الرماد، ويضمد به.

وأما قيلة اللحم علاجها: علاج الأورام الصلبة، وكثيراً ما يكفي التمريخ بمرهم الباسليقون، والشحوم اللينة، والأمخاخ.

وأما نتوء السرة: قيلة تكون إما من فتق الصفاق في موضع السرة وخروج الثرب أو الأمعاء، أو من رطوبة بلغمية تصير إلى السرة، وإما من ريح، وإما من لحم ينبت هناك. وربما كان من عرق ينخرق ويخرج الدم منه إلى تحت الجلد.

وعلامته: ما كان من فتق أن يكون لونه كلون البدن، وملمسه لين من غير وجع، ويندفع بالغمز إلى داخل. فإن كان الخارج هو المعاء يكون معه وجع ما ويرجع بقرقرة. وما كان من رطوبة فإن ملمسه رطب ولا يوجع عند الغمز ولا يرجع. وما كان من خرق عرق يكون لون الموضع بنفسجياً أو أسود. وما كان عن لحم نابت يكون صلباً لا يزيد ولا ينقص. وما كان من ريح فيكون ملمسه ليناً.

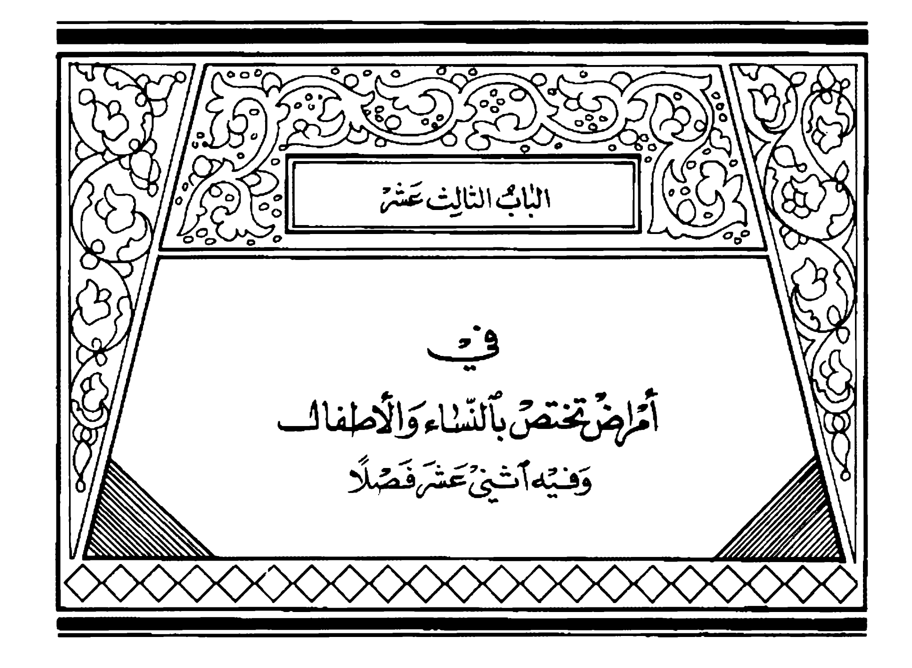
العلاج: ما كان عن فتق فعلاجه علاج الفتق. وما كان عن اجتماع رطوبة أو ريح علاجه

علاج قيلة الماء وقيلة الريح. وما كان من نبات اللحم أو انفتاح عرق فتركه أحمد.

قال الشيخ: وربما أحدث بكاء الصبيان نتوء السرة، أو فتق، وقد أمر في ذلك بأن تسحق النانخواه وتعجن ببياض البيض وتلطخ عليه بخرقة كتان رقيقة، أو تبل حراقة الترمس المر بشراب وتشد عليه. وأقوى منه مر وقشور السرو وجوزه، وصبر، وأقاقيا.

صفة دواء مجرب من الحاوي الكبير: يؤخذ شب يماني خمسة دراهم، يسحق مع دردي الشراب ثمانية دراهم، ورد عشرة دراهم، عفص فج درهمان، يدق ويضرب في الشراب حتى يصير في ثخن العسل، وتُطلى به السرة، ويوضع عليه أسفنجة قد غمست بخل وتربط.

وإذا عجن النانخواه بالعسل، وطين قيموليا وطلى به رد النتوء، مجرب. والله تعالى أعلم.



الباب الثالث عشر
في
أمراض تختص بالنساء والأطفال
وفيه اثني عشر فصلاً

الفصل الأول
في سوء مزاج الرحم وأوجاعه

العلامات: أما الحار: فقلّة الطمث وانصباغه إما إلى حمرة فيدل على الدم، أو إلى صفرة فيدل على الصفراء، أو إلى السواد مع نتن فيدل على عفونة، ومع عدم النتن على السوداء والكرب والخفقان.

وأما البارد: فطول الطهر، وبياض الطمث، ورقته، وقلته، وسواده للسوداء.

وأما الرطب: فرقة الحيض، وكثرة الرطوبات وإسقاط الجنين كلما عظم.

وأما اليابس: فالجفاف، وقلة السيلان.

العلاج: يبدأ بالفصد في الحار، وسقي المبردات، فإن لم يسكن حقن الرحم بماء الهندباء، وماء الشعير، ومرق الدجاج المسمن، والشحوم، والألعبة، وينقى البارد بما أعد له، ثم احقن بماء العسل، أو اعط الفرازج المحللة.

صفة فرزجة مجربة لذلك: يؤخذ لادن، وزعفران، وأظفار الطيب، وشونيز، وحلتيت، وجندبادستر، تدق ويعجن بالسمن، أو بدهن اللوز والعسل، وكذا النطول والجلوس في طبيخ الحلبة والغار والبابونج.

ومما جربته لسائر أمراض الرحم هذه الفرزجة: وصفتها: يؤخذ أشق، وجندبا دستر، من كل واحد درهم، زعفران، ودار صيني من كل واحد نصف درهم، عنبر نصف قيراط، تدق وتعجن بماء السذاب في البارد، وبزر قطونا في الحار.

الفصل الثاني
في الحبل

الحبل: امتناعه من الإناث يسمّى العقر وهو لا علاج له. وإن كان طارئاً فهو الذي يطلب علاجه. وقانون النظر في الأسباب المانعة فتزال وينقى البدن، فإذا وثقت بالصحة وقد علمت البارد بجمود الطمث، ورقته للسدد، وقلّته وبرد الأعضاء خصوصاً الرحم وقلة الشعر لعدم

الأبخرة وإحساس المجامع بالبرد وعدم الجذب. واليابس بالجفاف، والحار بعكس البارد. والرطب باليابس. والهزال من لوازم الحر واليبس، وهذه أحكام عامة في الذكور والإناث. وقد يكون الامتناع لاندفاع الأخلاط مفرطة في الكم، أو فاسدة في الكيف، أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل إليه الماء، وكل ذلك معلوم بعلامته. وقد يكون لآفة في نفس العضو كباسور، أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب في الأرض النافرة، أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل.

العلاج: بفصد الباسليق في الدم، وتستفرغ البواقي بالمسهلات أولاً، ثم بالحقن في القبل، ثم بالفرازج المطيبة.

قال أبقراط: وقد يقع الحمل بعد اليأس منه بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج، وذلك لأنه قد يكون المانع فرط الحرارة في كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال.

وإن كان المانع مرض أحد الأعضاء المتعلقة بتوليد الماء، علاجه: أخذ كل يابس تناولاً وحمولاً، كمعجون الحلتيت، وقرص الكاكنج، ويبخر المحل بالأفسنتين، وحب البلسان، والأشق، والقنة، والقسط، وأظفار الطيب، مجموعة أو مفردة، من قمع يحصر الدخان.

وهذا الدواء مجرب لإزالة الرطوبة أكلاً وحملاً: يؤخذ أفسنتين جزء، عفص، وجلنار، وكهربا من كل واحد نصف جزء، قردمانا، وبزر بصل، وطين أرمني من كل واحد ربع جزء يعجن المأكول بعسل، والشربة ثلاثة دراهم، والمحمول بقطران، والفرزجة مثقال.

أو ليبوسة: وتعرف بالقصافة، وقلة ادرار دم الحيض، وصلابة النبض.

العلاج: استعمال كل مرطب. ومن المجرب شرب اللبن الحليب في الصباح، والشيرج عند النوم.

وهذه الفرزجة مجربة: وصفتها: يؤخذ حب السمنة جزء، لوز مقشر نصف جزء، صنوبر ربع جزء، سمسم مقشور ثمن جزء، تدق وتعجن بلبن الأتن، الفرزجة مثقال.

وإن احتملت مخ ساق البقر وسنام الجمل مع بياض البيض كان غاية.

أو لحرارة: وعلامتها ظاهرة. وعلاجها: التبريد، والإكثار من أكل البقول، والقرع، والبطيخ.

وهذا الدواء غاية في التبريد والإصلاح: يؤخذ برادة العاج جزء، صدف نصف جزء، طين أرمني ربع جزء، تدق وتعجن بماء الهندباء، وتعمل فرازج.

أو لبرودة: وهي الأكثر. وعلاجها: أخذ معجون الفلاسفة، أو الكموني، أو الفلافلي. وتحمل الأشق، والحلتيت، والجندبادستر.

صفة دواء مجرب وصفه بولس الطبيب ـ تحبل ولو كانت عاقراً ـ: يؤخذ أنفحة الأرنب وبعره، وعسل أجزاء سواء، يدق الجميع ناعماً ويخلط بالعسل وتتحمل به ثلاثة أيام متوالية، وتشرب كل يوم من نشارة العاج درهم، أو تسقى من ترياق الأربع مع شراب الباذرنجبويه.

صفة دواء يحبل بعد اليأس: يؤخذ سنبل الطيب، وجوز بوا، وحماما، وبزر بصل، وبزر جزر، وبزر شبت، ومر، وبسباسة، وألسنة العصافير، وزعفران أجزاء سواء، مسك عشر أحدهم يعجن بالعسل، الفرزجة ثلاثة دراهم، تحمل بعد الطهر، وتنزع بعد ثلاث ساعات، وتجامع.

صفة دواء من عجائب التجارب: يؤخذ قحف الكلب يحرق ويؤخذ منه درهم، زعفران نصف درهم، مسك قيراط، يعجن بلبن الأتن وتحمل ثلاث مرات، هكذا.

صفة دواء: يؤخذ مخ ساق الضأن ويجعل في صوفة وتحمل بعد الطهر ثلاثة أيام، وتجدد ذلك في يوم ويطؤها زوجها بعد ذلك.

صفة دواء: يؤخذ حب بلسان، ومقل أزرق، وبزر ورد من كل واحد مثقال، يسحق الجميع ويخلط بالشراب ويطلى به القضيب ويترك يجف ويجامع.

دواء أيضاً: يؤخذ مرارة الذئب، وقليل مسك، وزعفران ويوضع في صوفة، وتحملها المرأة يوماً كاملاً وتنزعها وقت النوم، وتجامع فإنها تحبل بإذن الله تعالى.

واعلم أن الحاجة قد تدعو إلى منع الحمل لأعذار، ولكن ينبغي كتمه لئلا يعم الفساد فمن ذلك دواء صفته: يؤخذ رماد العظم جزء، قشر بيض نصف جزء، شب ربع جزء، يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلاً وحملاً.

وأيضاً: إذا شربت البنت بعد إزالة بكارتها من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة، وبزر الكرنب كل ثلاث حبات تمنع سنة شرباً في أيام الحيض. وإذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات. وحب الجشمة كل درهم بسنة يُبلع صحيحاً زمن الحيض، واعلم أن الأدهان إذا طلي بها عند الفعل منعت الماء من الانعقاد.

الفصل الثالث في احتباس الطمث

يكون على وجهين: إما بالطبع، وإما بالعرض، فالذي بالطبع يكون عند بلوغ المرأة

خمسين سنة وهذا لا علاج له. وأما الذي بالعرض فبسبب قلة الدم في البدن، أو لسدد في عروق الرحم، أو لسوء مزاج حار أو بارد، أو لانصرافه إلى غير جهة كدم البواسير أو الرعاف، أو لغذاء الجنين، أو لإفراط السمن وغلبة الشحم، أو لحركة عنيفة محللة، أو لهمّ، أو غمّ، أو حزن.

وقد يعرض منه اختناق الرحم وأورامه، وضعف الهضم، وسقوط الشهوة، والغثيان، والعطش الشديد، ووجع القطن، والعنق، وثقل البدن، وهزال، وكرب، وقشعريرة.

العلامات: إن كان بارداً ثقل النوم، أو التشخير فيه، وبياض اللون، وكثرة البول. وإن كان حاراً فالتهاب، وجفاف الرحم أيام الحيض، ووجع في الصلب والسرة، وتسلسل الدم اليسير.

العلاج: التنقية بكل مفتح كشراب الأصول، ومعجون النجاح، وشرب ما يحلل الدم ويريقه ويدره مثل الكرفس والهندباء.

ومما جربناه مراراً في ادرار الحيض مطلقاً فصح: فصد الصافن، وحجامة الساقين قرب أيامه، وأن: يأخذ من القرنفل، والهيل، والجوز بوا، والزنجبيل، والدار صيني، والكبابة، والفلفل ما أمكن، تسحق وتستحلب من كيس شعر بماء حار ويوضع على السرة ويبخر بتفلها من شيء يحصر الدخان في الرحم.

وأيضاً هذا المغلي مجرب: وصفته: يؤخذ زبيب، وتين من كل واحد عشرين درهماً، بزر كرفس، وحلبة، وأنيسون، وأنجرة، وبزر هندباء من كل واحد عشرة دراهم، ورد، وقسط، وفوة من كل واحد ثلاثة دراهم، ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه، يصفى ويشرب بسكر أحمر.

وهذه الفرزجة مجربة لذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير، وصفتها: أشق، وحلتيت، وجندبا دستر، وجوز بوا من كل واحد جزء، قرنفل، وزعفران، وشحم حنظل من كل واحد ربع جزء، يدق ويعجن بعسل الفرزجة درهم.

صفة دواء يدر الحيض بقوة: يؤخذ فربيون حديث يسحق على صلاية ويجعل على قطنة، وتُحمل ساعة ولا تترك كثيراً لئلا ينزف كثيراً.

ومما جرب من الحاوي للرازي هذا الدواء: يؤخذ خربق أسود، وأصول الحنظل يدق ويعجن بماء، ويعمل شيافاً طوالاً ويحمل، فيخرج أولاً رطوبة كثيرة ثم يخرج دماً.

وأيضاً هذا الدواء مجرب له: يؤخذ أصول الكرفس والرازيانج وقشور أصل الكبر، وقسط، وأصول الحنظل، وفوة، وأذخر، وشونيز ونانخواه وقردمانا يطبخ جيداً وتسقى منه سكرجة[1].

---

(١) هي من الاوزان الطبية راجع آخر فصل في القانون في آخر الكتاب.

صفة فرزجة مجربة تدر الحيض بقوة: يؤخذ أشنان أخضر، وعاقر قرحا، وشونيز، وسذاب رطب، وفربيون، يدق الجميع ويعجن بالقنة ودهن الزنبق وتحمل.

قال صاحب الذخيرة: إذا طبخ الترمس واللوبياء الحمراء وشربا منه بعسل أدر الحيض.

وكذا شرب الأفسنتين إذا شربته، وتحملت بصوفة مغموسة في مائه أدر أيضاً. وإذا شربت السكنجبين البزوري بدرهم من حب الغار، ونصف درهم من القنة نفع.

صفة بخور لذلك: يؤخذ قنة، وجاوشير، وكبريت، ومر يعجن بمرارة الثور ويبندق ويبخر به.

صفة حب مجرب من الكامل: يؤخذ حب غار جزء، قنة نصف جزء، يدق الغار ناعماً ويعجن بالقنة ويحبب، الشربة من مثقال إلى درهمين، وتشرب بعده ماء العسل، وتتغذى باللوبياء، والكرفس، ويسير من السذاب، وماء الحمص بالزيت، وطبيخ الحلبة مع التمر، وكذا الزنجبيل المربى.

الفصل الرابع في إفراط سيلان الطمث

ويسمى النزيف يكون إفراط سيلان الدم لانفتاح أفواه العروق، أو لحدة الدم، أو لرقته، أو لفساد دم البدن فيقبله الرحم لضعفه ويدفعه. وانفتاح العروق يكون لامتلائها من الدم، أو لحدته فتتآكل أفواه العروق ويخرج الدم، أو لإرخائه لأفواه العروق. وقد يكون لضربة أو لسقطة أو لاستعمال أدوية حارة.

وعلامته: ظاهرة من ضعف القوة، وتغير اللون، ويعرف كل خلط بلونه.

العلاج: ما كان عن ضعف عضو فعلاجه علاج أصله، وينقي البدن من الخلط الغالب، ثم تقوية العروق. ويُبدأ في الامتلاء بفصد الأكحل لينجذب إلى فوق ثم تعطى ما يفرق الدم تفريقاً طبيعياً، ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد بالفساد.

ومن المجرب فيه هذا الشراب: وصفته: مرسين بسائر أجزائه ستة عشر درهماً، كزبرة يابسة ثمانية دراهم، سماق، وجشمة، وحرير خام، ولسان ثور من كل واحد أربعة دراهم، يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه، يصفى ويعقد بمثله سكر، الشربة منه ثمانية عشر درهماً بماء بارد.

فإذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الليمون أو التفاح، وهو يحبس الدم مطلقاً، ويمنع الرعشة، والخفقان، ومطلب الإسهال: وصفته: كزبرة مقلوة جزء، طين أرمني، وطباشير، وبسد محرق، وكهربا من كل واحد نصف جزء، أقاقيا ربع جزء، دار صيني، وعود، وطين مختوم، وزعفران من كل واحد ثمن جزء، يسحق ويرفع ويستعمل.

ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرض والكندر مدقوقة معجونة بالخل. وإذا طبخ الإنجبار وشرب ماؤه نفع نفعاً عظيماً. ومن المجرب أيضاً: أن يحل الأفيون في شحم الدجاج، ويُحمل.

وإذا أفرط النزيف ينبغي أن يربط اليدين مع أصل العضدين والرِجل مع أصل الفخذين عند الأربيتين. ثم توضع المحاجم في أسفل الثديين ويمص ويختار محاجم كبار. وربما توضع بين الوركين. وإن كانت بالنار بلا شرط فهو دواء.

صفة سفوف يقطع النزيف والنفث وهو مجرب: يؤخذ ودع، وقرن أيل محرقين من كل واحد أربعة مثاقيل، جلنار، وكهربا، ومسك، وطباشير أبيض، ووج من كل واحد مثقالين، يدق وينخل ويشرب منه مثقال مع بعض الأشربة القابضة.

ومما جربناه في نزف دم الحيض: أن يؤخذ قرن أيل ونوى تمر محرقين من كل واحد جزء، يدق ويسقى منه أربعة دراهم في كل يوم بماء بارد.

قال الشيخ[١]: وإن لسان الحمل أجود دواء للنزيف الحار بل لا نظير له ولو أزمن شرباً وزرقاً.

ومما ينفع من ذلك: شرب اللبن المطبوخ فيه الحديد أو خبثه طبخاً جيداً. وكذا سقي الصمغ العربي مع الكثيراء وأقراص الطباشير الكافوري نافعة.

صفة دواء من القانون[٢]: يؤخذ طين مختوم، وأرمني، وشب، وعفص، ودم أخوين بالسوية. يؤخذ منه درهم، كافور حبتان، مسك دانق يداف في أوقية شراب آس ويستعمل.

صفة دواء لابن سينا[٣] من مجرباته: يؤخذ بزر بقلة، وكهربا، وصمغ، وقشر بيض محرق، وقرطاس محرق من كل واحد درهمان، عظام محرقة وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخلط الجميع، الشربة منه ثلاثة دراهم برب السفرجل.

صفة حب من تراكيب هبة الله التونسي: يؤخذ دم أخوين، ومرجان، وطين أرمني من كل واحد درهمان، كهربا، وزمرد، وصمغ من كل واحد درهم، تحبب بعصارة الحريفة شربته نصف درهم بماء الإنجبار.

---

(١) القانون ٢/ ٥٨٧.
(٢) القانون ٢/ ٥٨٧.
(٣) القانون ٢/ ٥٨٨.

ومن الفرازج المجربة: حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة، ويعجن فيها كبريت وبزر اللفاح.

والغذاء الأشياء الباردة اليابسة مثل: العدس، ولحم الماعز والدجاج حصرمية أو سماقية، والأشياء الحامضة من غير حدة ولا حرارة، وصفرة البيض المسلوق بخل.

ومما هو نافع أن ينقع الزبيب المدقوق بعجمه مع خبث الحديد، وقشور الكندر ويسير مسك في شراب قابض، واستعمل، فإنه يحبس الطمث ودم البواسير وأكثر السيلانات، ويحسن اللون، ويذهب الصفار، وابتداء الاستسقاء، وينفع المطحولين إذا شربوا منه على الريق. والله أعلم.

الفصل الخامس في اختناق الرحم

هو علة شبيهة بالصرع والغشي في جميع أفعالها، مبدؤها من الرحم، ويتأدى إلى مشاركة القلب والدماغ لما يندى إليهما من البخار السُّمّي، ولهذه العلة أدوار ونوائب.

وسببه: احتباس الطمث، أو مني يستحيل إذا برد ويميل إلى كيفية سميّة فيتشنج أولاً الرحم، ويتحرك حركات مختلفة، والطمثي أسلم، وأصعب اختناق الرحم ما لا يظهر فيه النفس.

وعلاماته: أن يعرض عند قرب الدور عسر نفس، وخفقان، وربو، وصداع، ثم سبات، وتحس أولاً بشيء يصعد من الرحم والعانة، وكسل وضعف في الساقين، وصفرة في اللون، ورطوبة في العينين، ثم يختلط الذهن ويبطل الحس، وربما انقطع الصوت والنفس، وربما مات العليل بغتة.

والفرق بين هذه العلة وبين الصرع أن المرأة في هذه العلة لا تفقد عقلها، ولا يسيل من فمها زبد.

وهذه العلة تحدث كثيراً للأبكار اللواتي لم يخرج طمثهن على التمام، والطمثي يدل عليه احتباس الطمث، والمنوي يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعنف.

العلاج: أما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور سوى شم الطيوب، فإن في هذه العلة

ينبغي أن تشم الأشياء المنتنة، مثل الجندبادستر والكندس والقطران والنفط، ويحقن بها، وتدلك القدمان وتشد الساقان، وتعلق المحاجم على الأربيتين، وتصوت في الأذن، وأما بعد النوبة فينبغي أن تنقي البدن بالحبوب، والأيارجات.

ثم إن كانت المرأة أيماً[(١)] عولجت بالتزويج، وسقي الأدوية الحارة المقللة للمني، وتمسح القابلة أصبعها بالأدهان المذكورة وتدغدغ فم الرحم، وتتحمل بالنمام بدهن الياسمين. وإن كرهت الزواج تدلك المرأة فم رحمها بالأصبع المغموس بدهن الزنبق ودهن البان إلى أن يسيل منه رطوبة.

وإن كانت محتبسة الحيض عولجت بالأشياء التي تدر الطمث بما تقدم ذكره.

قال الشيخ: وتفصد في الباسليق إن كان من احتباس الحيض.

ومن المشروبات الجيدة: أن يؤخذ من الكموني قدر بندقة تسقى بماء السذاب والغاريقون إذا شرب بشراب أو الجندبيدستر، وكذا أظفار الطيب أو خل العنصل أو السكنجبين الحامض. أو سقى درهمين من الدار صيني في شراب. وشرب دهن الخروع نافع جداً.

وأيضاً: جاوشير درهم، جندبا دستر دانقين، يسقى منه دانق في شراب فإنه نافع. وأيضاً: يؤخذ ميعة سائلة ثلاثة أواق، فلفل وكندر من كل واحد أوقية، شحم البط أربع أواق، أنجرة أربع مثاقيل، يعمل فتائل وتتحمل به.

ومعجون النجاح عظيم في ذلك.

صفة حب نافع مجرب: يؤخذ جندبادستر، ومر، واشق من كل واحد درهم، حلتيت نصف درهم، ينعّم جيداً ويحبب بماء الحبق، الشربة منه ثلاثة دراهم، كل يوم.

وأيضاً: أصول القرع المدور لا نظير له في ذلك إذا داومت على مثقال منه كل يوم. وينبغي أن تسقى حب المنتن، ثم تحجم بعد ثلاثة أيام على الصلب.

الفصل السادس
في الرجاء

سمي بذلك لأن صاحبته ترجو فيه الولد، وهو حالة تشبه حالة الحبالى من احتباس الطمث، وسقوط الشهوة، وانضمام فم الرحم، وتغير اللون، وغير ذلك.

---

(١) الأيم: من لا زوج لها ثيباً أو بكراً.

وربما كان مع صلابة ونخس، ويكون في بطنها حركة كحركة الجنين، وحجماً كحجمه، ينتقل بالغمز يمنة ويسرة. وربما عرض طلق، ولا يكون ولد بل السبب فيه تمدد في أعضاء الطمث. وربما وضعت قطعة لحم لا صورة لها تنضبط، وربما خرج ريحاً أو فضولاً. وهذه العلة إذا لم تتدارك تطاولت وأفضت إلى الاستسقاء.

وسببه: إما كثرة مواد تنصب إليها مع شدة حرارة، وإما ورم صلب، وإما ريح. والفرق بين الرجاء والحبل الحق أن المتولد في الرجاء يتحرك وقتاً ما، ثم لا يتحرك بعد ذلك، وجساوة البطن وترهل اليدين والرجلين وتجاوز مدة الوضع تجاوزاً مفرطاً.

العلاج: سقي ماء الأصول ودهن الخروع، وسقي الأيارجات، ثم تسقى دواء الكركم وترياق الأربع بطبيخ الترمس. واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والمحمولات، وتكمد البطن بالرماد والملح المسخن، ويضمد بماء الصبر، والبابونج، والجاوشير، والكرفس، وتمرخ البطن بدهن الياسمين والخيري والسذاب.

صفة حب مجرب: يخرج الرياح وينفع من هذه العلة: يؤخذ جندبادستر، ومر، واشق من كل واحد درهم، حلتيت نصف درهم، يدق ويحبب بعصارة ماء القرظ، الشربة منه درهم، وينبغي أن تشرب كل يوم من ماء الأصول عشرون درهماً يحلى بالسكر.

وأيضاً: يؤخذ رازيانج، وزهر الهندباء، وبزر الكشوت، وأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم، يغلى برطل من الماء وعشرة دراهم سكر أبيض ويصفى ويشرب.

ومما جرب هذا الدواء: يؤخذ بزر كرفس، وكمون مدبر بالخل، ومقل من كل واحد عشرة دراهم، نانخواه، وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم، سكر مثل الجميع، يدق وينخل، الشربة منه درهمان.

صفة فرزجة مجربة لذلك: يؤخذ مر، وقنة، وجاوشير محلولين بالشراب من كل واحد درهمان، أصل بخور مريم درهم، خربق نصف درهم، عصارة السذاب بقدر الكفاية. وإن عرض ضعف في القوة تسقى معجون الجواهر والقرمز ومعجون اللؤلؤ، وتغذى بالغذاء الجيد الكيموس، وصفار البيض النيمرشت، والفراريج، والحجل. والله أعلم.

الفصل السابع
في الإسقاط والتحرز منه

سببه المادي: سقطة، أو ضربة، أو رياضة مفرطة، أو وثبة شديدة، وخصوصاً إلى

الخلف فإنها كثيراً ما تنزل المني العالق بحاله، أو بشيء من الآلام النفسية مثل خوف أو غضب، أو حزن أو من برد الأهوية وحرها المفرطين ونحو ذلك، حينئذ يكره للحبالى مطاولة الحمام، والفصد، والإسهال، وأيضاً كثرة الجماع، خصوصاً بعد السابع، وكثرة الاستحمام مزلق للرحم مسقط.

وقد يكون الإسقاط لموت الجنين فتكرهه الطبيعة، أو إزلاق في الرحم وغير ذلك من أسباب تذكر في المطولات.

وعلامة الإسقاط: أن يأخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي وإن كثرت أوجاع الرحم أو احمر الوجه جداً في حمّى، وحدوث نافض، أو ثقل الرأس، واستولى الإعياء وأحست بثقل في قعر العين دل على الاسترخاء فإنها تطمث ثم تسقط.

وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شيء في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب إلى جانب، وتبرد السرة بعد حرارتها، ويضمر الثدي.

وعلاجه: ما يحفظ ويمنع الإسقاط كل مفرح.

ومما جرب في ذلك: يؤخذ مر، وكمون، ومرجان، ولؤلؤ، وطين مختوم يدق ويستعمل.

صفة سفوف مجرب في حفظ الأجنة: يؤخذ مرجان وقرمز وسن فيل من كل واحد درهم، مصطكى وانجبار من كل واحد نصف درهم، سكر درهمان، الشربة درهم كل يوم.

صفة دواء من القانون[1] يمنع الإسقاط: يؤخذ درونج، وزرنباد، وجندبادستر، وحلتيت، وسك، وهيل بوا، وعفص، وطباشير من كل واحد عشرة دراهم، الشربة كل يوم مثقال بماء بارد.

صفة حقنة لذلك: يؤخذ سعتر، وبابونج، وحلبة، وشبت، ونانخواه تطبخ وتصفى ويحقن بها.

صفة مرهم مجرب لذلك يدهن به العانة والظهر يحفظ الجنين: يؤخذ كندر، ومصطكى من كل واحد درهمان، ترمنتينا درهم ونصف، صندل أبيض وأحمر من كل واحد درهمان، ورد نصف درهم، طين أرمني درهمان، دم أخوين درهم، دهن السفرجل أو دهن النعنع وشمع بقدر الكفاية.

صفة جوارش ينفع الحبالى التي تضعف معدتهن وكبدهن ويخاف أن يسقطن: يؤخذ مصطكى، وقاقلة، وكبابة، وقرنفل، وزنجبيل، وسك يدق ويعجن بالميبة.

واللواتي يعتدن الإسقاط ينبغي تنقية أبدانهن وأرحامهن من الاخلاط المزلقة، ثم يقوى

---

(١) القانون ٢/ ٥٧٤.

الرحم بما ذكر في سوء مزاج الرحم. وإن كانت الرطوبة كثيرة فلا شيء أحسن من طبيخ الجوبجيني.

صفة معجون مجرب في منع الإسقاط، ويزيل وجع الأرحام، ويفش الأرياح، ويفتح السدد: يؤخذ بزر كرفس، ورازيانج، ونانخواه، وزنجبيل من كل واحد مثقالين، مصطكى، وقرنفل، وقاقلة صغيرة، وأسارون من كل واحد مثقال، دار صيني، وجوز بوا، وجندبا دستر من كل واحد نصف مثقال، سكر أربعة مثاقيل، يدق الأدوية وتنخل وتعجن بعسل، الشربة من درهم إلى مثقال بشراب.

الفصل الثامن
في عسر الولادة وإخراج المشيمة وإسقاط الجنين

أما عسر الولادة: إذا بلغت المرأة وقت الولادة الطبيعية التي قدرها الله تبارك وتعالى عرض للمرأة الطلق ويتحرك الجنين عند ذلك حركة قوية بسبب قلة غذائه فيتسع الرحم لذلك الطلق فيخرج مع المشيمة، إلا أنه ربما عرض عسر الولادة ويكون ذلك من أسباب كثيرة مثل أحزان وردت على المرأة، أو ضيق مخرج الرحم، أو من قبل شحم المرأة، أو لموت الجنين فلا يتحرك. أو تكون حملت وهي صغيرة أو تكون في وقت الشتاء فإن الهواء يبرد حينئذ فتضم مجاري البدن فلا تتسلسل الولادة، وربما من شدة حر الصيف فإن الهواء الحار محلل للقوى التي تعين على دفع الجنين من الرحم.

العلاج: ينبغي الاستعداد عندما نحس بالطلق بمثل شرب ماء الشعير، وثلاثة دراهم بزر نمام، أو خمسة دراهم من قشر الخيار شنبر أو اثنين من الزعفران أيهما حصل.

وأما إذا عرض ذلك تقعد المرأة في ماء طبخ فيه حلبة وبزر خطمي وبزر كتان وشعير مقشور، وتدهن الوركان ومراق البطن بالشيرج وتغمز الجنبين والخاصرة برفق، وتسقى السكنجبين.

ومما جربناه مراراً في تسهيل الولادة: تؤخذ عشرة دراهم زعفران محررة الوزن وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وحيًا، وأسقطت المشيمة، وينبغي رفعها بعد الولادة بسرعة.

وأيضاً: إذا شربت من الزعفران مثقالاً بقليل من ماء ورد وسكر ولدت حالاً.

قال أبو بكر الرازي: ما رأيت أسرع ولا أنجع في عسر الولادة من هذا الدواء: يؤخذ

حلتيت نصف درهم، وورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم، مر درهم، وهذه شربة واحدة تسقى بطبيخ الأبهل بالغداة، والعشي مثلها.

صفة معجون لعسر الولادة لا يعدله شيء: يؤخذ مر، وجندبادستر، وميعة سائلة من كل واحد مثقال، دار صيني نصف مثقال يعجن بعسل، الشربة مثقالين.

ومما نقل من الحاوي الكبير إذا طبخ الخوص في الماء طبخاً جيداً وأقعدت المرأة فيه ولدت وأخرجت المشيمة.

صفة شياف يخرج الجنين حياً كان أو ميتاً: يؤخذ تربد، ومر، وخربق، وجاوشير، ومرارة ثور بالسوية، تعمل فتائل وتحمل وتبخر ببارزد[١] وكبريت معجونين بمرارة ثور.

صفة دواء للمرأة التي يموت ولدها في بطنها: يؤخذ من دقيق الشيلم حفنة، وتطبخ حنظلة بالماء حتى تتهرأ وتمرس وتعجن بالدقيق ويطلى به بطنها من أسفل السرة، فإنها ترميه حالاً.

وأما ما يخرج المشيمة إذا ولدت المرأة وبقيت المشيمة محتبسة بعد الولادة ينبغي أن تبادر بالعلاج الذي يخرجها مثل أن تعطس بالكندس وتسد فاها ومنخرها، أو يؤخذ رماد وينقع في ماء ويصفى، ويذر عليه شيء من خطمي وتشربه، وإذ احتملت المرأة دقيق الشيلم معجوناً بماء الكرنب خرجت المشيمة.

وأما إذا احتبس دم النفاس: فعلاجه: علاج إدرار الطمث، وإفراطه علاج النزيف.

صفة دواء للمرأة التي يرم بطنها بعد الولادة: يؤخذ سكبينج وسعتر ومصطكى بالسوية يعجن بالعسل، والشربة منه درهم.

الفصل التاسع
في الورم والقروح التي في الرحم

ورم الرحم: أكثر ما يعرض الورم الحار والصلب. ويحدث إما من ضربة أو سقطة على الرحم، أو احتباس طمث، أو نفاس، أو إسقاط جنين، أو عسر ولادة، أو خرق من قابلة.

وعلامة الورم الحار: الحمى الحادة، والقشعريرة وسواد اللسان، ووجع الرأس، والقطن، والخاصرة، وعسر البول والبراز، وتواتر النبض والنفس. وربما حدث كرب، وفواق، وغشي. وإذا أخذ في الدبيلة اشتدت الأعراض جداً.

(١) هي القنة.

وأما الورم الصلب: فكثيراً ما يقع من غير أن يتقدمه ورم حار، وتولده من مادة سوداوية، ويتبعه ميل الرحم إلى جانب، ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء.

وعلامته: الصلابة في موضع العانة، والثقل، واضطراب حركة الساقين، والكسل، وعسر خروج البول.

وقد يكون ورم بلغمي وعلامته: الثقل، والانتفاخ، ويكون الوجع قليلاً. وفي أي جهة كان الورم امتنع النوم عليه.

العلاج: الفصد من الباسليق أولاً، ثم الصافن خصوصاً ما كان سببه احتباس الطمث، ويمنع الغذاء ما أمكن، وتقلل الماء، وتشرب ماء الشعير، وماء الرمان، وماء بزر البقلة بشراب البنفسج.

أو يؤخذ ماء عنب الثعلب، والكاكنج الرطب مقلي مصفى نصف رطل، يمرس فيه لب خيار شنبر عشرة دراهم، جلنجبين، وشيرخشك من كل واحد خمسة دراهم، يصفى بعد المرس الجيد وتسقى، أو طبيخ العناب والسبستان، ويصفى ويشرب.

ويضمد الرحم من خارج في الابتداء بالأدوية التي تردع وتقوي مثل البقلة الحمقاء، وعنب الثعلب، وحي العالم، وبزر قطونا، وماء لسان الحمل، وماء الهندباء، ودهن الورد ويقطر في الرحم بياض البيض، ودهن الورد، وشحم الأوز والدجاج.

وإن كانت الحرارة مفرطة: يؤخذ دهن الورد، وماء الكزبرة الرطبة، وماء عنب الثعلب، وماء الهندباء، ودقيق الشعير، وصندل أحمر، وأفيون، وشيء من الزعفران يعمل منه مرهماً ويطلى به من خارج، ويدخل منه في الصوف إلى داخل.

ومن المسكنات الجيدة: يؤخذ بياض البيض، وشحم الدجاج، والأوز، والزعفران، ولبن النساء، ولعاب الحلبة، وبزر الكتان، وبزر الخطمي، وقليل من كافور، ويضمد به وينبغي أن يكون الرباط في الضمادات ليس بالقوي، ولباب الخبز بالحليب جيد مسكن.

صفة مرهم رادع محلل: يؤخذ داخليون أوقيتان، عصارة حي العالم، وعصارة لسان الحمل من كل واحد نصف أوقية، دهن ورد أوقية، أسرب محرق مغسول ثلث درهم، ويعمل مرهماً.

قال أبو بكر الرازي: قد استعملت أدوية كثيرة في أورام الرحم والمقعدة فما وجدت أنفع من هذا الطلاء: يؤخذ اسفيداج وشيء من أفيون، يسحق بالخل وماء الهندباء ويكون الخل قليلاً، ويطلى به على الورم، ويندا دائماً بماء الهندباء متى جف، فإذا رق لطخ ثانياً.

صفة حقنة: يؤخذ ورق لسان الحمل، وحي العالم، ونيلوفر، وخس من كل واحد

قبضة، ورد قبضة لطيفة، يغلى ويصفى ويضاف إليه دهن الآس أوقية، خل نصف أوقية ويحقن به الرحم فاتراً.

فإذا أخذ في الجمع والنضج احتيج إلى المنضجات كبزر الكتان، والحلبة، والخطمي، ودقيق الحنطة، ومرهم الداخليون.

صفة ضماد: يؤخذ أصل الخطمي، وبابونج، واكليل الملك، وبزر كتان، وحلبة من كل واحد أوقية، تين ثمانية عدداً، يغلى حتى يتهرأ ثم يضاف إليه صفار أربع بيضات ويضمد به.

صفة فرزجة تفجر الورم في الرحم: يؤخذ شحم الأوز نصف أوقية، صمغ البطم درهمان، سذاب، وبورق، وإيرسا من كل واحد نصف درهم، تجمع في صوفة وتدخل في الرحم، فإذا انفجر يعالج بعلاج القروح كما سيجيء، ويلطف الغذاء وتُغذى بماء الفروج، وماء الشعير، وماء الرمان، والخس، والهندباء.

وأما البارد إن كان من مادة بلغمية فليكن رادعه أقل تبريداً، ومحلله أقوى تسخيناً.

وأما الورم الصلب: فعلاجه: تنقية البدن من الاخلاط الغالبة، وخصوصاً السوداء بالسفايج، والسنا، والخربق الأسود. ويوضع عليه المحللات اللينة وهي: جميع الشحوم، والأمخاخ، والأدهان الحارة كدهن الحناء، ودهن الحلبة، ودهن الشبت، وشحم الأوز، ودهن الأقحوان، والشمع الأحمر، ومح البيض، والمقل الأزرق، ومرهم الرسل نافع جداً. وينطل بطبيخ الخطمي، أو الخبازى، أو الحلبة، أو البابونج.

صفة مرهم: يؤخذ دقيق باقلاء، ودقيق بزر كتان، ودقيق حلبة من كل واحد أوقية، تين ستة عدداً، إيرسا درهمان، زعفران نصف درهم، شحم الدجاج ودهن اللوز بقدر الكفاية.

صفة مرهم آخر: يؤخذ مقل، واشق، وقنه تحل هذه الأدوية بدهن البان ويضاف إليه بزر الكتان ولعاب حلبة وتين ويعمل مرهماً.

وأما قروح الرحم: قد تكون لانفجار أورام أو لانصباب أخلاط حارة أو بورقية مقرحة أو لتناول أدوية حارة. وقد تكون للمرض المشهور الآن بالحب الافرنجي.

وعلامتها: الوجع، واللذع، وسيلان المدة، والدم، ونتن الخارج، وحمى لينة، ووجع الظهر، وتغير لون البدن إلى الكمودة.

وقد تكون لفسخ أو هتك من سقطة أو ضربة أو عسر ولادة وشدة طلق، فيكون السائل دماً أحمر.

فإن كان الدردي فخراج انفجر أو دم أسود كريه مع وجع فخلط مراري تآكلت منه العروق، أو كغسالة اللحم.

العلاج: منع الانصباب، والتنقية من الخارج، وغسل القروح، وتسكين الوجع بالحليب المطفىء فيه الحديد مراراً وبياض البيض ولعاب بزر قطونا. وتنقى القروح بماء الشعير وعسل الورد وماء الجبن احتقاناً، ومن المجرب الحقن بماء السكر ممزوجاً بدهن ورد.

صف مرهم مجرب: يؤخذ توتيا مرازبي مغسولة أربعة دراهم، مرداسنج، واسفيداج، وانزروت من كل واحد درهمان بمرهم بالشمع ودهن الورد. وإن كان عن الحب الافرنجي فيبخر من قمع تحت الفرج بمر وزنجفر وكندر.

وإن كانت القروح متآكلة فاحقن بماء الشعير، فإذا خفت المواد فاحتل على دخول المراهم ولو مع الحقنة مثل مرهم الباسليقون. واجلس ذات الفسخ في طبيخ الشبت والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس. والحقنة باللبن الحليب جيدة. وصفار البيض مع الحناء حمولاً نافع.

وقد مدح جالينوس لجميع قروح الرحم هذا الدواء: يؤخذ زفت أوقية، شمع، وشحم بط، وشحم البقر، وزوفا رطب من كل واحد ثلاث أواق ويطلى به. وتعطى من داخل من الراوند درهم وتسقى طبيخ الجوبجيني.

ومما ينفع ذلك نفعاً بليغاً: يؤخذ حضض، وأقاقيا يسحقان ويطلى بهما الرحم، أو يؤخذ زعفران مسحوق بلبن امرأة سحقاً ناعماً ويخلط بشمع قد أذيب بدهن ورد وشحم الأوز، وتغمس فيه صوفة وتجعل في الرحم. والغذاء القرع، والرجلة، وما أشبه ذلك.

وأما نتوء الرحم: يكون أسبابه من خارج: من جذب مشيمة أو جنين ميت على غير ما ينبغي، أو سقوط من موضع عال على العجز، أو لفزع، أو لاسترخاء في العضل.

وأما من داخل: لرطوبة بلغمية لزجة. وعلامته: أن يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر، ويعرض لها كزاز ورعشة بلا سبب وخوف، وتحس بشيء مستدير في العانة وعند الفرج بشيء نازل لين المجس.

وعلاجه: إن كان بسبب رطوبة أزلقت الرحم أو أبرزته إلى خارج، تنقية البدن بأدوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الأيارجات التبريدية وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شيء من الخلوف والغالية ثم رد الرحم إلى موضعها برفق بفرزجة لينة من صوف قد غمست بماء وشراب قابض قد طبخ فيه القرظ والعفص والخرنوب، وأديف فيه شيء من أقاقيا وسك ورامك، والمرأة شائلة الوركين، وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالأدوية القابضة، وشم الأرايج الطيبة ومعاودة هذا العلاج في كل ثلاثة أيام إن لم يستقر ويعود، وترك الفرزجة فيها بأن تضطجع العليلة وتضم ساقيها إلى أن يرجع ولا يعود.

الفصل العاشر في الجرب والحكة في الرحم

الجرب والحكة: يكونان لبثور حارة من صفراء أو دم صفراوي أو بلغم مالح أو أخلاط محترقة أو للحب الافرنجي. وعلامة ذلك علامة الحكة والجرب.

وعلاجهما: تعديل المزاج بطبيخ لسان الثور والشاهترج والهندباء، ويسهل الاخلاط بطبيخ السنا والأفتيمون وشراب التفاح وشراب الورد وديافاتيلقون ومعجون آمق وحب الشاهترج، وإن كان في الدم زيادة فصد.

وإن كان عن الحب الافرنجي سقيت العليلة طبيخ الغياقوا والسيرينا.

ومما جرب هذا المرهم: يؤخذ أصل الحماض ورأسن من كل واحد أوقيتان تغلى بالماء والخل حتى يتهرأ ويصير كالعجين ثم ينزل من منخل ويضاف إليه شحم بط غير مملح ثلاث أواق، اسفيداج ومرداسنج من كل واحد درهم، عصارة الشاهترج أوقيتان، كبريت درهم ونصف، زئبق مقتول نصف أوقية، يعمل مرهماً ويستعمل.

ومن مجربات الشيخ[١] هذا الدواء: يؤخذ ورق نعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بشراب، ويحتمل.

آخر: يؤخذ زعفران، وكافور من كل واحد دانق، مرداسنج دانقان، حب الغار نصف درهم، يدق وينخل ويعجن ببياض البيض وشيء من السذاب، ويحتمل.

آخر: يؤخذ اهليلج، وجلنار من كل واحد درهمان، حضض، ونوشادر، وشراب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد، ويذر هذا عليه، ومن البخورات الجيدة: الحضض، وحب الأترج، يبخر بهما أو بأحدهما.

الفصل الحادي عشر في باسور الرحم وشقاقه

أما باسور الرحم: حدوثه يكون من خلط سوداوي كما في المقعدة، ومعرفته: يكون

(١) القانون ٢/ ٥٩٠.

بحاسة اللمس والبصر، فإذا انفتح فم القبل فإنه يظهر نابت فإن كان في وقت هيجان الوجع كان لونه أحمراً وإن كان في وقت السكون سال منه رطوبة شبيهة بالدردي ولونها إلى السواد.

وعلاجه: الفصد إن تعيّن، وتعديل مزاج الرحم وتسكين الوجع بالأبزنات المطبوخ فيها الخبازى والخطمي وبزر الكتان. أو مرهم متخذ من الزبد ودهن الورد ودهن اللوز وصفار البيض. وإن كان الوجع شديداً يضاف إليه قليل من الزعفرن والأفيون.

صفة مرهم مجرب لذلك: يؤخذ لعاب حب السفرجل، والخطمي من كل واحد نصف أوقية، دهن ورد، وشحم الدجاج، وزعفران من كل واحد درهم، بيضة واحدة، يعمل مرهماً ويوضع.

وما ذكر في بواسير **المقعلة** نافع هنا.

وأما ناصور الرحم وعلامته: طول التعفن، ولزوم الوجع، وتقدم قروح طالت.

وعلاجه: علاج القروح، واستعمال الأدوية المنقية، والمجففة.

وأما الشقاق: قد يعرض للرحم ليبس عنيف، أو عند الولادة من شدة الطلق.

وعلامته: أن يدرك بالجس إن خرج الأصبع دامياً، والوجع عند الجماع.

وعلاجه: استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج، وأيضاً: استعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت.

وإن كان عن عسر ولادة فالحقن في القبل بطبيخ الورد، ولسان الحمل، والزراوند.

وهذه الفرزجة: يؤخذ طين أرمني، ودم الأخوين، وكندر، وبياض البيض، وتتحمل بها.

وباقي علاجه علاج شقاق المعدة، ولتجتنب الحريف، والمآلح، والماكل الغليظ، والحركة، والجماع وتتغذى بالفراريج، وصفرة البيض النيمرشت، واللوز، والزبيب، وتشرب ماء لسان الثور وماء الهندباء.

وأما سيلان الرحم: وهو يكون من صلابة تحدث في أصل شفتي الرحم أو تكاثف وتقبض، أو امتلاء في عروق الشفتين، أو أخلاط غليظة لزجة فيميل الرحم إلى أحد الجانبين، ويزول فم الرحم عن المحاذاة.

وعلامته: أن يصيب المرأة وجع عند المجامعة، والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالأصبع، ويعرفن هل هو عن صلابة أو امتلاء أو غير ذلك، وهو من موانع الحبل.

العلاج: فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل إليه إن كان هناك امتلاء. وإن

كان تقبض استعملت الملينات من الحقن مثل هذه: يؤخذ تين وبابونج وحلبة وقرطم وبزر كتان يطبخ ويصفى ويضاف إليه دهن حل ويحقن به. وتمرخ بالشحوم ودهن بالبابونج وتتحمل بصوفة من ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل، وتلازم الحمام. وإن كانت رطوبة استفرغت بالأيارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحاً بالقيروطي حتى تحاذي فم الرحم.

الفصل الثاني عشر
في الأمراض التي تعرض للأطفال والصبيان

قد يعرض لهم أمراض كثيرة ويكون ذلك من أصل البنية. وقد يكون عارضاً. وأكثر أمراضهم لفساد الهضم وسوء المزاج خصوصاً الرطب.

فمن ذلك **أورام تعرض لهم في اللثة** عند نبات الأسنان، فينبغي أن يغمز عليها بالاصبع بالرفق، وتمرخ بالدهانات كالطلاء بالعسل والزبد، أو بالعسل مضروباً بدهن البابونج، أو دهن الشبت.

وقد يعرض لهم **إسهال**: ويكون ذلك أيضاً لنبات الأسنان، أو لفساد الهضم، أو لسوء مزاج المعدة، أو لنوازل، أو لأخلاط حارة.

العلاج: تدبير المرضع ومنعها عن الفواكه الرطبة. ويضمد بطن الطفل ببزر الورد، أو بزر الكرفس، أو الأنيسون، أو الكمون.

ومما جربناه: كمون، وورد يدقان ويعجنان بخل، ويوضع على خرقة كتان على البطن أربع وعشرون ساعة، وتُغَيّر، أو يضمد بجاورش مطبوخ مع قليل خل، ويدهن المعدة بدهن الآس، أو بدهن المصطكى.

صفة ضماد: يؤخذ ورد، وآس، وكمون، وكزبرة يابسة، وكندر، وقشر الرمان الحامض يدق وينخل ويعجن بماء السماق.

صفة نقوع: يؤخذ أمير باريس سبعة دراهم، راسن، وبزر هندباء مرضوضين مصرورين في خرقة درهمان، أملج مثقال، طباشير نصف درهم، ورد درهم ينقع في ماء ويصفى على ستة دراهم سكر ويشرب بكرة وعشيا.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ ورد أوقية، حب آس، ومصطكى من كل واحد درهمان، دهن آس وشمع بقدر الكفاية.

وإن كان عن برودة ويعرف ببياض الخارج، وعدم الحرارة، يسقى شراب النعنع وشراب السفرجل. وإن لم ينجح ذلك سقوا من أنفحة الجدي دانقين بماء ورد، ويحذر حينئذ من تجبين اللبن في بطونهم بأن يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل صفار البيض النيمرشت ولباب الخبز مطبوخاً في ماء.

وقد يعرض لهم **احتقال الطبيعة**: ويكون ذلك لبلغم لزج أو يبوسة الثفل أو لسدة في المرارة منعت من انصباب الصفراء إلى الأمعاء. فما كان عن بلغم علامته: انتفاخ البطن وخروج الثفل اليابس أحياناً. وما كان عن سدة: صفرة لون البدن وبياض البراز.

العلاج: يسقى الملينات كطبيخ الخبازى وطبيخ التين، أو يسقى شراب الورد المكرر. وإن كانت سد يسقى طبيخ النجيل والرازيانج والبرشاوشان.

صفة شيافة تخرج الثفل اليابس: خرء الفأر نصف درهم، شحم الماعز قدر الكفاية، ويتحمل به.

أخرى: يعقد العسل مع الفوتنج، ويتحمل منه قدر الشعيرة.

وقد يعرض **لهم تشنج** وسببه: فساد الهضم مع شدة ضعف العصب.

العلاج: يدهن بدهن الأيرسا، أو دهن الحناء. ويكمد الفقرات بطبيخ الخطمي والزنبق والفاوانيا والبابونج. ويدهن بدهن الخراطين، ودهن الأصطرك وشحم الأوز.

وقد يعرض لهم **الكزاز**: فيعالجوا بماء طبخ فيه قثاء الحمار مع دهن البنفسج. وإن كان عقب الحميات عرقوا مفاصلهم بدهن البنفسج مضروباً بشيء من الشمع المصفى، وصب على أدمغتهم زيت ودهن بنفسج صباً كثيراً.

وقد يعرض لهم **القمل** وسببه: رطوبة فاسدة تدفعها الطبيعة إلى سطح البدن فتستعد للحيوانية. وقد يعم جميع البدن، وقد تختص بالرأس.

العلاج: القتل وتجفيف البدن، ثم يستعمل الأدوية القاتلة له وهي الميويزج والأفسنتين والخربق الأسود والسذاب والحنظل والكبريت والمراير والماء المالح ودقيق الترمس.

صفة مركب: يؤخذ ميويزج أوقية، أفسنتين، وسذاب من كل واحد نصف أوقية، دهن الغار بقدر الكفاية. وإن أضيف إليه كبريت ونطرون من كل واحد درهمان كان أقوى.

صفة أخرى لذلك: يؤخذ ميويزج ثلاثة دراهم، دقيق ترمس ستة دراهم، غاريقون ستة دراهم، كبريت درهمان، مرارة ثور نصف أوقية، دهن الأفسنتين بقدر الكفاية. وإياك والزئبق فإن فيه خطر للأطفال.

وقد يعرض لهم **نزلة، وسعال، وزكام، وضيق نفس**:

وسببه: فساد الهضم، ورطوبة الدماغ، وقبول الأبخرة الغير منهضمة.

وعلاجه: تدبير المرضع، وتنقية بدنها بما مرّ في بابه، وتليين طبيعة الطفل بقليل من الترنجبين، أو شراب الورد، أو دهن اللوز الحلو بالسكر نبات، ثم يعطى شراب العناب، أو شراب البرشاوشان.

وإن كانت نزلة حارة يسقى حليب البزور الباردة ولعوق الكثيراء. ويضمد الدماغ بالكندر والورد، ويدهن أسفل القدمين بدهن القسط، ويدهن الأنف بدهن المر. وفي ضيق النفس: بدهن اللوز الحلو، ودهن البابونج، وشحم الدجاج.

وقد أمر الشيخ في ذلك بصب الماء الحار على الرأس، ولطخ لسانه بعسل، ثم يغمز على أصل لسانه بالأصبع ليتقيأ بلغماً فيُعافى.

أو: يؤخذ صمغ، وكثيراء، وحب سفرجل، ورِب سوس، وسكر يدق ويسقى منه كل يوم شيء بلبن حليب.

وفي ضيق النفس يدهن أصول أذنيه ولسانه بالزيت فهو نافع جداً. ويقطر الماء الحار في أفواههم.

وقد يعرض لهم القلاع، وبثور الفم، وأورام الحلق:

أما القلاع: فأردؤ الأسود وهو قاتل، وأسلمه الأبيض والأحمر.

وعلاجه: بما يجفف من أدوية القلاع المقدم ذكرها. وربما كفى البنفسج المسحوق وحده، أو مخلوطاً بورد. وينفعه عصارة الخس، وعصارة عنب الثعلب، والرجلة.

فإن كان أقوى من ذلك فالمر، والعفص، وقشور الكندر مسحوقاً جداً مخلوطاً بعسل. أو يسحق العدس بالعسل ويوضع عليه.

وأما البثور في الفم والبدن: فما كان قرحياً أسود فهو قتّال. وأما الأبيض والأحمر فهو أسلم. وربما كانت في خروجها منافع كثيرة.

وعلاجها: بالمجففات اللطيفة مثل الورد، والآس، والطرفا تطبخ ويغسل بها البثور. فإن تقرحت استعمل مرهم الأسفيداج. وربما احتيج أن تغسل بماء العسل مع قليل نطرون.

وقد يعرض لهم **ضفدع اللسان**: ينبغي أن يكبس الضفدع بالنوشادر والكندر.

صفة مركب لذلك: يؤخذ عظم السرطان، وملح اندراني من كل واحد درهم، رماد الإسفنج ثلاثة دراهم يدق ناعماً ويكبس به، ويضمد تحت الحنك بخرء الأوز بالعسل.

وعلاجه: أورام الحلق تليين الطبع بالشيافات ويسقون شراب الآس ورب التوت ويدهن الحلق من خارج بدهن اللوز الحلو، أو دهن البابونج.

وقد يعرض لهم **وجع الأذن وسيلان الرطوبة منهما وأورامها**، وسببه: اندفاع رطوبات من الدماغ وقد ذكر ذلك.

وأما هنا فنذكر الأدوية المعتدلة اللطيفة:

أما تسكين الوجع: فتقطير دهن الورد، أو دهن البنفسج، أو طبيخ الخشخاش.

أو: يؤخذ الحضض والسعتر والملح الأندراني والعدس والمر وحب الحنظل، يغلى أيها كان في الدهن ويقطر.

وعلاج السيلان: أن تغمس صوفة في عسل وخل مخلوطاً به شيء يسير من الشب. أو تغمس صوفة في شراب عفص مع شيء من الزعفران وتدخل في الأذن برفق.

وعلاج القروح: بالمجففات فمثل عسل الورد، وماء العسل، والشب المحلول بالشراب، والأيرسا، والمر، والزعفران بالعسل.

صفة مركب لذلك: يؤخذ عسل نصف أوقية، شراب صرف أوقيتان، شب وزعفران وبورق من كل واحد ثلث درهم، يطبخ ويصفى ويوضع في الأذن.

وأما عطاس الصبيان: سببه: ورم حار في الدماغ وقد يصل وجعه كثيراً إلى العين والحلق، ويصفرّ له الوجه.

وعلاجه: تبريد أدمغتهم وترطيبها بقشر القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة الرجلة خاصة، ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل أيها كان دائماً.

وقد يعرض **للطفل ماء في رأسه** وسببه: اجتماع رطوبة مائية تحت القحف، وأكثره يكون مولوداً به.

وعلامته: ورم في اليافوخ، وسيلان رطوبة من الأنف، وربما انتفخت عيونهم.

وعلاجه: بالمجففات.

صفة ضماد لذلك: يؤخذ حلزون ثلاثون عدداً، مرزنجوش، وبرنجاسف من كل واحد قبضة، يسحق الجميع حتى يصير كالعجين، ثم يضاف إليه كافور ثلث درهم، زعفران سدس درهم، دهن بابونج بقدر الكفاية.

ويسعط بماء المرزنجوش ودهن الجوز بوا، أو دهن القرنفل، أو العنبر، أو المسك. ويطلى على عيونهم الحضض مدافاً بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج.

وربما عرض لهم **ورم حار في الرأس** وسببه: دم بلغمي، أو صفراوي. وسببه السابق إما حرارة الهواء، أو حرارة اللبن، وعلامته: حمى، وورم ظاهر، وحمرة الوجه.

العلاج: تنقية البدن بشراب البنفسج، ثم يوضع على الورم الأدوية الباردة كعصارة الخس وماء القرع. ثم يطلى بدهن الورد، فإذا سكن الوجع استعمل الأدوية المحللة كالبابونج والشبت.

صفة دواء: يؤخذ دهن البابونج أوقية ونصف، دهن الشبت نصف أوقية، صفار بيضة واحدة. وتغذى المرضعة بالخس والهندباء، وتسقى ماء الشعير وحليب البزور.

وربما أحدث **كثرة البكاء بياضاً في حدقتهم** فيعالجوا بعصارة عنب الثعلب.

وقد يعرض لجفن الطفل سلاق من البكاء: وعلاجه أيضاً: بعصارة عنب الثعلب.

وقد تصيبهم **حميات**، والأولى فيها أن تدبر المرضعة بماء الشعير وطبيخ الخس والهندباء وحليب البزور، ويسهل الخلط الغالب بالترنجبين والخيار شنبر. ويسقى الطفل شراب البنفسج، وشراب الحماض، وماء الهندباء بالسكر، وماء الرمان مع سكنجبين وعسل، وعصارة الخيار مع قليل كافور وسكر. ويدهن فقرات الظهر بدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا أو لعاب السفرجل. ويضمد بدقيق الشعير وحي العالم وبياض البيض.

وإن كانت المعدة ضعيفة وهناك إسهال: ضمدت المعدة بهذا الضماد: يؤخذ دهن ورد ودهن مصطكى من كل واحد نصف أوقية، مرجان، وصندل من كل واحد ثلث درهم، شمع بقدر الكفاية.

ومما ينفعهم التعريق وهو أن يعصر القصب الرطب وتجعل عصارته على الهامة والرِّجل ويدثروا فإنهم يعرقوا ويكون بردهم.

وقد يعرض لهم **مغص**: ويكون ذلك لرياح، أو أغذية منفخة، أو أخلاط صفراوية، أو ديدان.

وعلامته: التلوي، والبكاء.

العلاج: أن يسقى دهن اللوز الحلو بالسكر، أو الأنيسون بالسكر، ويكمد البطن بالماء الحار. والدهن بالشمع اليسير. وأيضاً: يكمد بطبيخ البابونج، والشبت، والحلبة.

وقد يعرض لهم **الفتق، ونتوء السرة** أما الفتق: فأسبابه كثيرة وعلامته ظاهرة. وأما نتوء السرة: يكون إما لعدم استحكام ربطها حين القطع، أو لانصباب بعض الأخلاط الرطبة، أو لبعض أسباب الفتق.

العلاج: تليين الطبع، ويمنع عن الحركة لمن يقدر عليها منهم، ثم يسقوا النانخواه أو يعجن بياض البيض. ويلطخ على خرقة كتان رقيقة وتوضع عليه، أو تبل حراقة الترمس المر بشراب وتشد عليه. وأقوى من ذلك المر، وقشور السرو وجوزه، والأقاقيا، والصبر.

وأما **ورم السرة**: العلاج: منع الانصباب، وتسكين الوجع.

يؤخذ خبازى مطبوخ أوقية، دقيق الشعير نصف أوقية، دقيق الترمس، والحلبة من كل واحد درهمان، دهن ورد بقدر الكفاية، ويوضع عليها.

وقد يعرض للطفل **السهر ولا يزال يبكي ويدمدم**، **العلاج**: سقي شراب الخشخاش. وتسقى المرضعة حليب البزور، وحليب بزر الخشخاش. وتغسل أطراف الطفل بطبيخ الشبت والبابونج وقشر الخشخاش. ويدهن الأنف بدهن البنفسج أو دهن الخشخاش.

وقد يعرض لهم **الفواق**: ويكون لفساد اللبن في معدهم. فإن كان في المعدة شيء فاسد يغمس الأصبع أو ريشة بدهن وتدخل في فم الطفل ليتقيأ. ثم يعطى معجون الورد بالطين الأرمني والمرجان.

وإن كان عن برودة يسقى شراب النعنع. ويكمد المعدة بطبيخ الأفسنتين والنعنع والسعتر. أو يسقى جوز الهند مع السكر.

وقد يعرض لهم **القيء**: ويكون لضعف المعدة أو فساد اللبن أو انصباب رطوبة من الدماغ إلى المعدة.

العلاج: إن كان في المعدة شيء فاسد نقي بشراب الورد، ثم تقوى المعدة بشراب النعنع أو شراب السفرجل.

صفة مركب لذلك: يؤخذ عود، ومرجان، ومصطكى من كل واحد نصف درهم، خولنجان سدس درهم، يعمل لعوقاً بشراب السفرجل.

وإن كانت المعدة حارة يسقى شراب الرمانين.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ دهن المصطكى، ودهن النعنع، ودهن السفرجل، ودهن الأفسنتين من كل واحد نصف أوقية، جوز بوا نصف درهم، قرنفل ثلث درهم، شمع بقدر الكفاية.

صفة كماد لذلك: يؤخذ ورد نصف قبضة، نعنع، وسعد، وحب آس من كل واحد درهمين يغلى بشراب صرف، ويكمد بالإسفنج، أو يسقى ثلث قيراط قرنفل في لبن، أو تسقى المرضع شيئاً من القرنفل.

وقد يعرض لهم **ضعف المعدة** فينبغي أن يسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والمسك، أو يحل قيراط من المسك في الميبة ويشرب.

وقد يعرض لهم **الفزع**، **والصياح**، **والكابوس** وسببه: ارتفاع ابخرة رديئة لفساد الهضم، أو من طعام فاسد في معدتهم.

العلاج: تدبير المرضع، وتعديل حليبها. ويسقى الطفل ملعقة بدهن اللوز الحلو بعسل الورد.

والأدوية النافعة لهذه العلة خاصة المرجان، ومعجون دياسنتا، ودواء المسك. ويدهن المعدة بدهن المصطكى، ودهن النعنع، ودهن الجوز بوا، ودهن الأفسنتين. ويعلق عليهم المرجان، وسن الذئب، وقرن الأيل.

وقد يعرض لهم **الصرع، وأم الصبيان** وأسبابه كثيرة، وتعلم من باب الصرع وأكثره من رطوبة سمّية فاسدة. والدليل على ذلك وجود قروح وبثور رديئة في رؤوسهم أحياناً، كما أفاده أبقراط.

العلاج: أما حين النوبة فيوضع من هذا السفوف في فمهم بقليل من اللبن:

وصفته: فاوانيا ثلث درهم، ملح المرجان سدس درهم، ورق ذهب ورقة واحدة.

صفة دواء آخر: لؤلؤ ومرجان من كل واحد نصف درهم، خشب الدبق درهمان، كهربا درهم، ورق الذهب ستة عدداً، سكر مثل الجميع.

وفي غير وقت النوبة تدبر المرضع والطفل بما مرّ في الكابوس، وتستعمل تلك السفوفات المتقدمة، ويعلق عليهم الزمرد والفاوانيا وسن الذئب.

وقد يعرض لهم **الخرخرة في النوم**: فينبغي أن يلعقوا من بزر الكتان المدقوق معجوناً بالعسل. أو من الكمون المدقوق المعجون بالعسل.

وقد يعرض لهم **نفخ المراق** وسببه: فساد الهضم وبرودة المعدة أو لأغذية منفخة.

العلاج: تليين الطبيعة بما مرّ. ثم يسقى الفاوانيا، والكمون، والإيرسا أيها كان بالعسل. ويكمد بالبابونج، والكمون، ويدهن بدهن البابونج، أو دهن السذاب، أو دهن حب الغار.

وقد **يتولد في بطونهم الدود الصغار تؤذيهم**، وأكثره في نواحي المقعدة. وقد تتولد طوالاً أيضاً.

العلاج: يسقون ماء الشيح في اللبن شيئاً يسيراً بمقدار قوتهم. وتضمد بطونهم بالأفسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر، وشحم الحنظل. وإن سقوا خميرة زهر الخوخ كان نافعاً.

وأما الصغار التي تكون في المقعدة يؤخذ راسن وعروق صفر من كل واحد جزء، سكر مثل الجميع، ويسقى بالماء.

وقد يعرض لهم **خروج المقعدة**: يكون لاسترخاء عضلات المقعدة أو لبرد أو لزحير أو إسهال أو ورم.

العلاج: رد المقعدة البارزة إن لم يكن ورم، ويذر عليها هذا الدواء: وهو ورد وجلنار وجوز السرو وقشر الرمان من كل واحد نصف أوقية، سماق وكندر ومصطكى من كل واحد درهمان، يدق الجميع ناعماً ويذر.

وإذا طبخت هذه الأدوية بالشراب القابض وكمد بطبيخها المقعدة، شدّها ومنع بروزها.

أو: يؤخذ قشور الرمان، والآس الرطب، وجفت البلوط، وورد يابس، وقرن أيل محرق، وشب يماني، وظلف الماعز، وجلنار، وعفص من كل واحد درهم، يطبخ في الماء طبخاً شديداً، ثم يقعد في طبخه فاتراً. وإن كان هناك ورم فبما مرّ في ورم المقعدة.

صفة دواء لخروج مقعدة الصبيان: يؤخذ حرمل، وورق آس من كل واحد جزء، خطمية جزءان، يدق الجميع ويدهن المقعدة بدهن الحناء ويذر عليه منه.

وقد يعرض لهم **زحير من برد يصيبهم**، فينفعهم أن يؤخذ حرف وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويعجن بسمن بقر عتيق ويسقى منه بماء بارد. ويتحملوا بشياف الإسكندر الذي مر في الزحير.

وقد يعرض لهم **حصاة المثانة** وسببه: يعلم مما تقدم.

وعلامته: أن يكون البول يوجع مع تقطير. وقد يحبس البول أحياناً. وبياض البول. وقد يخرج دماً، وحكة القضيب.

العلاج: الاجتناب عن الأغذية الغليظة، ثم يجلس في أبزن متخذ من طبيخ الخبازى والخطمي، والكرفس، والشبت، وبزر الكتان، والحلبة. ثم يدهن المثانة بدهن الزنبق، أو دهن العقارب، أو دهن البابونج.

وإن كان عسر البول من غير حصاة يسقى طبيخ النجيل، أو طبيخ الحمص الأسود، أو يسقى ثلاثة دراهم من دم الأرنب المجفف بالشراب الأبيض.

وقد يعرض لهم **سحج الأفخاذ** ويكون ذلك بحدة البول.

العلاج: غسل الموضع بطبيخ الخطمي والورد والنخالة، ثم يوضع عليه المجففات كورق الآس، والورد. ويؤخذ كندر، وشب، وورد أجزاء سواء يدق ويذر عليه. أو يذر عليه السوسن المسحوق أو السعد أو دقيق العدس.

وقد يعرض للأطفال **أمراض من الروائح الحادة** وخصوصاً بمصر، ولم يتكلم في ذلك أحد من الأطباء غير صاحب التذكرة، وهو مهمّ يموت بسببه كثير.

وسببه: أن هواء مصر شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شابه ذلك، تنطبع الروائح بسهولة خصوصاً الحادة الثقيلة، ومزاج الأطفال كذلك فيتأثر بشدة التشابه والعلاقة والذي شهدت به التجربة.

وعلامته: إذا كان المشموم حاراً طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه، ودعك الأنف والحمى في الرأس. وإن كانت خبيثة خصوصاً الكائنة عند فتح الأخلية أصفر اللون، وغارت العين، وكثر التهوع، والإسهال، وارتخاء الجلد. وأشد المؤثرات بيوت الخلاء. ثم الحلتيت، ثم المسك، ثم الخمر. ومتى قلّ الإسهال والقيء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر، ما لم يكثر سيلان الأنف، فإن كثر فمِسك.

إذا عرفت هذه العلامات، فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل، والبخور بالصندل والطلاء به، وبالمرسين مع الخل، وسقي شراب البنفسج وماء التفاح والورد.

ومن الطيبة أن يوضع العود في التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرأ فيستحلب بماء الورد، ويحلى بشراب الصندل ويسقى.

فإن كان هناك قيء بدّل ماء الورد بماء النعناع. أو إسهال بدّل التفاح بالسفرجل. ومما ينبغي في العلاج من الزباد خاصة: الدهن بحب البان، وسقي شراب البنفسج. ومن الحلتيت: شم الخزاما ودهن اللوز، وسقي شراب الصندل والخشخاش. ومن المسك: الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقي ماء النعناع بشراب الحصرم، وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس.

وما تصنعه نساء مصر من إعطاء الأطفال ما كان الضرر منه خطر جداً، لكنه إن سلم منه أنجح عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى.

وأما **السعفة**: قروح تظهر في رؤوس الأطفال وتسمى القراع، فالرطب منها تسمى البثور الشهدية، **وسببها**: خلط حار بورقي، أو دم فاسد من أصل الخلقة.

وعلامتها: تثقب جلدة الرأس كثقوب قرص الشهد، ومنها ما يشبه التين تشقيقاً وتبزيراً، ومنها ما يحمر معها الجلد بالغاً ويسيل الدم منها عند إزالة الشعر، ومنها يابسة تكون من أحد اليابسين وعلامتها: التقشف واليبس، وخروج قشر كالنخالة وهذه العلة قد تفارق عند البلوغ.

العلاج: أما الرطبة: ينبغي المبادرة فيها قبل سعيها إلى الوجه والعينين، بأن يحجم الطفل في رأسه، واجتناب المرضع كل مالح وحريف، وتسقى المرضع المسهل كالراوند والسنا والخربق الأسود والأفتيمون، وتعديل مزاجها بخميرة البنفسج وشربا الهندباء وشراب الشاهترج هذا إذا كان طفلاً. وأما إن كان صبياً فيعالج نفسه، ثم يستعمل الأدوية الوضعية بعد أن يغسل الرأس بطبيخ الخبازى، والشعير، أو أصل الحماض، أو طبيخ الحمص، أو الترمس. ثم يدهن بدهن الورد والمرداسنج.

صفة مرهم مجرب لذلك: يؤخذ رماد قشر البندق، ورماد الآس من كل واحد درهمين، توتيا درهم ونصف، سمن مغسول بماء الورد أوقية.

صفة مرهم آخر: مرداسنج أوقية، إسفيداج نصف درهم، صبر، وكندر من كل واحد درهم ونصف، مر نصف درهم، دهن ورد، ودهن سذاب بقدر الكفاية.

مرهم آخر: يؤخذ أسفيداج، ومرداسنج من كل واحد درهمان، جلنار، وغاريقون من كل واحد درهم، دهن ورد وخل بقدر الكفاية.

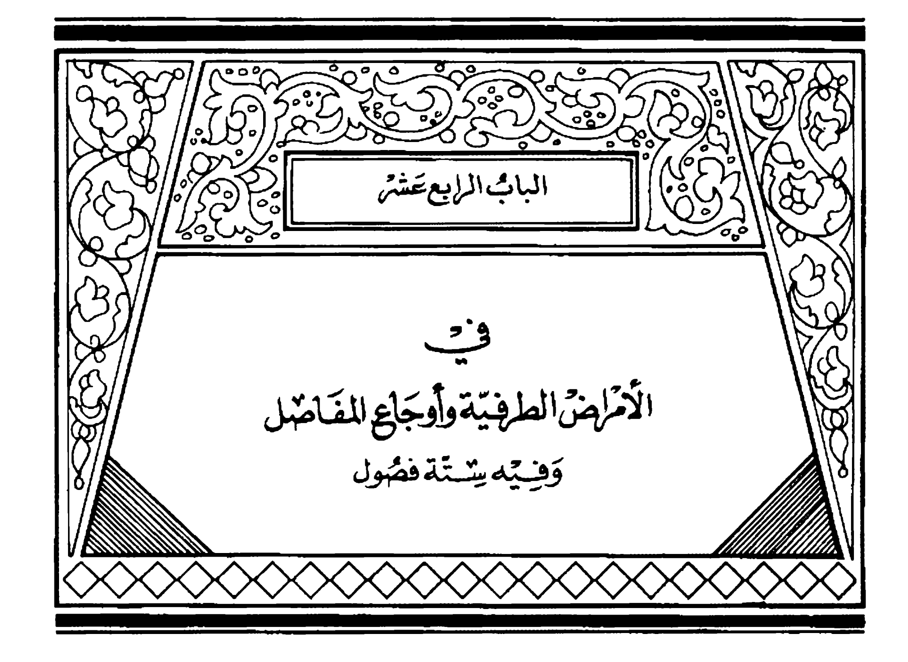
ومن المجرب في ذلك: يؤخذ مر، ومقل، وصبر، وحب البان، وعروق صفر يدق ناعماً ويعجن بالخل ويطلى به مراراً. ويغسل بعده بطبيخ الترمس.

وأما اليابس فمن المجرب بعد التنقية كما تقدم دقيق الشعير المحرق مع الخل والشحم طلاء والكافور، والحناء وشحم الماعز بعد فركه. وكذا الزرنيخ الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم.

صفة مرهم: يؤخذ خربق أسود وأبيض، وكبريت، وزاج، وصبر، وشب، وعفص من كل واحد نصف درهم، زنجار درهمان، زفت وشمع بقدر الكفاية.

مرهم آخر: يؤخذ شب محرق، وزاج من كل واحد أوقية ونصف، زراوند مدحرج، وراسخت من كل واحد درهمان، زفت أوقية ونصف، شحم الخيل أوقية ونصف، سمن عتيق نصف رطل.

وإن ظهرت في الوجه فاطلها بالطين الأرمني، والكافور، والزعفران محلولاً في خل وماء ورد. ويغذون بالماش، والعدس بالدجاج، ودهن اللوز والإسفاناخ ويجتنب اللحم، والحلوى، والأشياء الحريفة.



الباب الرابع عشر

في
الأمراض الطرفية وأوجاع المفاصل

وفيه ستة فصول

الفصل الأول
في الحدبة ورياح الأفرسة

الحدبة: هي أن تزول الفقرات إلى قدام، أو إلى خلف.

وسببه: إما ورم حار يحدث في العضلات الموضوعة على الفقار فيزيل بعضه عن بعض.

وعلامته: الحمى الحادة الدائمة الشبيهة بالمطبقة، والوجع الشديد، واللهيب، والعطش، وعظم النبض، وثقل في الظهر.

وعلاجه: فصد الباسليق، وإخراج الدم بحسب القوة، ثم يشرب هذا المغلي: يؤخذ عناب عشرة عدداً، عنب الثعلب ثلاثة دراهم، سكر وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم، يغلى ويشرب.

ويلين الطبيعة بهذا المطبوخ: يؤخذ سنامكي سبعة دراهم، بنفسج، ونيلوفر، وبزر هندباء، وأصل السوس من كل واحد ثلاثة دراهم، عنب الثعلب خمسة دراهم، تربد مرضوض درهم، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، يمرس فيه خيار شنبر، وترنجبين من كل واحد خمسة عشر درهماً ويشرب سحراً.

فإذا سكن الوجع وزال الورم فتوضع الأضمدة القوية التليين مثل هذا الضماد: يؤخذ سمسم مقشر عشرون درهماً يدق ناعماً ويخلط معه ورق المرزنجوش الرطب المسحوق خمسة دراهم، ويضمد به على خرقة.

ضماد آخر أقوى منه: يؤخذ مقل عشرة دراهم، شحم الدجاج، والبط، والأوز، ومخ ساق البقر من الجميع ثلاثون درهماً، يحل المقل بماء حار بقدر ما يحله وتُذوب هذه الشحوم ويخلط الجميع ويضرب في الهاون حتى يمتزج، ويستعمل.

ويدهن الفقار بهذا الدهن: يؤخذ قسط عشرة دراهم، سليخة ستة دراهم، يدق جريشاً وينقع في أربعة أرطال ماء حاراً يوماً وليلة ويطبخ حتى يبقى رطلاً، يصفى ويطبخ ثانياً برطل شيرج حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، ويمرخ به الفقار.

وأما رياح الأفرسة: فهي ريح غليظة تعرض تحت الفقار فتقلعه وتزيله عن موضعه.

وعلامته: أن لا يكون معه حمى ولا عطش ولا لهيب، بل يحدث عقيب وجع الظهر، وقد ينتقل من عضو إلى آخر.

وعلاجه: أن يسقى كل يوم من الرازيانج، والأنيسون، وأصل السوس من كل واحد ثلاثة دراهم، جلنجبين عسلي عشرة دراهم، يطبخ بالماء ويصفى ويشرب. ويدهن الفقار بدهن الخروع، أو بهذا الدهن: يؤخذ زنجبيل أربعة دراهم، حسك عشرة دراهم، يرض ويطبخ في ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، يصفى ويطبخ ثانياً بمثله دهن حل حتى يفنى الماء ويبقى الدهن.

صفة سفوف مجرب: يؤخذ غاريقون، وزراوند، وزنجبيل، وتربد أجزاء سواء، يدق ويستعمل منه ثلاثة دراهم ويكرر بحسب الحاجة. وكذا الدار فلفل، والسعد، والأنيسون إذا شربوا بعصارة الكرفس نفع مجرب.

الفصل الثاني في وجع الظهر

وهو من **أوجاع المفاصل**، ومحله مادة الأوتار والعضل المطيف بالصلب، فإذا أصاب الوجع اليد فالسبب من الخارجة منها، وإلا ففي الداخلة. وفي الجملة هو يكون إما لبرد وبلغم.

وعلامته: اشتداده على السكون، وفي الليل، والشتاء، وبرد الملمس، وإحساس البرودة وإدمانها. والسكون عند المشي، والرياضة في الأكثر. وشدة الوجع عند الانتباه من النوم. والتأذي بتناول الفواكه الرطبة، والماء البارد، والامتلاء، والانتفاع بالمسخنات، والتضرر بالمبردات.

العلاج: استفراغ البلغم بمثل حب الأيارج المقوى بشحم الحنظل أو حب السورنجان، والقيء، والحقن المخرجة للبلغم. واستعمال الجلنجبين العسلي، ومعجون الفلاسفة، ومعجون الوج والنجاح، وشرب الماء المغلي فيه العود، واستعمال ماء الأصول بدهن اللوز ودهن الخروع.

ومما هو مجرب: أن ينقع الحمص الأسود كل يوم في الماء الحار، ويتناول ذلك بالغذاءات مع شيء من الوجّ ودهن اللوز والعسل فإنه نافع إذا داوم عليه مدة أسبوعين. ويشرب البزوري بماء عرق السوس أو سكنجبين عنصلي أو شراب الأصول.

ومما جربناه أن يطلى بدهن العاقر قرحا، ودهن الخروع، والسذاب، والخردل، والجوز، واللوز، ودهن القسط.

صفة دهان ينفع لوجع الظهر: يؤخذ قشور الثوم اليابس عشرون درهماً، فلفل عشرة دراهم، زيت عتيق مائتان وثمانون درهماً، لبان وفربيون من كل واحد خمسة دراهم، يدق الجميع ويطبخ بالزيت طبخاً جيداً حتى يأخذ الزيت قوة الدواء، يصفى ويرفع.

وأما الحار فلا بد فيه من الفصد، وشرب شراب الورد، ويطلى بدقيق الشعير وبعر الماعز معجوناً بالخل. وكذا الكزبرة بدهن البنفسج أو اللوز.

ومن المجرب لإخراج الخلط اللزج من الظهر دهن النفط، والزقوم، شرباً وطلاء.

ومما جربناه في وجع الظهر: يؤخذ ورق الدفلى ثلاثة أجزاء، يطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها زيت ويمرخ به الظهر ويستحم غدوة فإنه ينفع العتيق منه. ويدهن بدهن القسط، أو السوسن، أو السذاب، أو البابونج، أو البلسان، ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن بدهن التمساح.

ومما هو جيد: أن يؤخذ دهن قسط، ودهن ناردين، ودهن غار يذاب فيها جندبادستر، وكندر، وبزر أنجرة من كل واحدة ثلاثة دراهم، فربيون مثقال، ويمرخ به الظهر.

وأما وجع **الخاصرة والجنب**: وهو قريب من وجع الظهر في الأسباب والعلامات، وأكثره بلغمي وريحي.

وعلاجه: احتمال الشيافة المتخذة من المقل، والأشق، والأنيسون، والزنجبيل، وبزر الكرفس، وشحم الحنظل، والسورنجان.

ومما هو مجرب من القانون[١]: يؤخذ حلبة، وحب الرشاد، وبزر كرفس، ونانخواه، وزنجبيل، ودار صيني أجزاء سواء، سكبينج مثل الجميع، يعمل بنادق ويستعمل.

صفة دهن الميعة النافع من وجع الظهر، والمفاصل، ويسخن الأعضاء الباردة، والمثانة، والكلى، ويحلل الأورام: يؤخذ دهن حل، قسط، ميعة يابسة ثلاثة أواق، يطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن قوة الميعة ويصفى ويرفع. والله أعلم.

الفصل الثالث
في وجع المفاصل

اعلم أن وجع المفاصل يكون غالباً من المرار إذا خالطت ما غلب من الخلط فأكثر، فإن أتفق بلا مرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر.

(١) القانون ٢/٦١٣.

وأسبابه: كثرة شرب الخمر، وأكل اللحم، والجماع على الامتلاء، وكل حركة عنيفة، وإدمان الحوامض، وكل غليظ كلحم البقر.

وعلامته: شدة الضربان، وتغير اللون في الحار، وانتفاخ العروق في الرطب، والكمودة في السوداء.

العلاج: لا بد من الفصد مطلقاً أما في الدموي فللكم، وأما في غيره فللكيف. ثم التنقية أولاً من الخلط الغالب بما أعد له، ثم الطلاء أولاً بالروادع مثل ماء الكزبرة وحي العالم، والألعبة، في الحار. والزعفران، والفربيون، والجندبادستر، والعاقر قرحا في البارد.

وهذا المسهّل من المجربات لسائر أخلاط المفاصل: يؤخذ سنا ثلاثة دراهم، راوند، وإهليلج أصفر من كل واحد درهم ونصف، أنيسون نصف درهم، سنبل ربع درهم، يغلى في ماء الهندباء، بنار لينة ثمانية ساعات، ويصفى على خمسة عشر درهماً شراب ورد مكرر، وخمسة عشر درهماً شيرخشك ويشرب.

وإن كان في المادة بلغم غليظ استعمل هذا الحب من تراكيب هبة الله التونسي وصفته: يؤخذ إهليلج أصفر، وسورنجان، وصبر من كل واحد عشرة دراهم، شحم حنظل، ومحمودة من كل واحد درهمان، زنجبيل نصف درهم، مصطكى ربع درهم، يدق ويحبب بشراب ورد، وشربته مثقال.

صفة دواء مجرب: يؤخذ سورنجان، وعنزروت أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق ويخلط في عشرة دراهم دهن جوز ويؤكل، ويشرب عليه ماء الشبت المطبوخ فيعمل خمسة مجالس ويخرج البلغم قطعاً قطعاً.

فإن كان هناك من الضربان ما يمنع النوم ينبغي له البدأة بالتسكين بنحو العظام المحرقة، والعدس، واللفاح، والأفيون، والزعفران، والبنج طلاء.

ومما ينفع في الحار بالطبع بزر قطونا بالخل، ودهن الورد، والخطمية بدقيق الشعير، والورد، والآس، والقرع، والخس، والخشخاش.

وللبارد: الجلنجبين العسلي، وماء العسل بطبيخ القرطم، والدار صيني، والشبت. والحلبة أكلاً وطلاءً ونطولاً.

ومما جربناه لسائر هذه العلة من تراكيب الشيخ داود[1] هذا المعجون: يؤخذ لوز، وخردل، وسنا من كل واحد جزء، سورنجان نصف جزء، تربد، وشيطرج، وعود، وعاقر قرحا من كل واحد ربع جزء، صبر، ومصطكى من كل ثمن جزء، يدق ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، الشربة منه ثلاثة دراهم.

---

(١) النزهة المبهجة ٣/ ١٣٦.

وينفع منه معجون السورنجان، وحب هرمس، وما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون، والزعفران، والحنظل، والمر، والمقل. وكذا التدلك بها، ودهن قثاء الحمار، ودقيق الشعير، والسقمونيا بطبيخ السعتر وحشيش الحنطة.

ومما جرب: أن يؤخذ الثوم يطبخ من غير أن يطرح منه شيء بالماء والزيت في قدر مسدود حتى لا يبقى للحمه صورة، ثم يصفى ويرفع فإنه من الذخائر المصونة التي شهدت بها التجربة في الإعياء والمفاصل والمقعد وتخلف الأطفال عن المشي.

ومما جرب هذا الدواء لسائر وجع المفاصل يؤخذ شونيز أوقية يحمص قليلاً ويدق ناعماً، ثم يؤخذ دهن ساق الفرس قدر الكفاية، يسلى على النار ويخلط بالشونيز ويضرب حتى يمتزج، ويدخل العليل الحمام ويدهن به، ويصبر حتى يعرق عرقاً شديداً، ثم يغسل ويخرج. يفعل ذلك مراراً.

صفة دواء مجرب عن جالينوس: يؤخذ ساق خنزير يطبخ محكماً، ويصفى المرق، ويؤخذ جبن عتيق غير مدوّد ويلقى في المرق، ويدعك في الصلاية حتى يصير مثل المرهم، ويدهن به المفاصل فيبرأ، وذلك أنه يتشقق جلده من تلقاء نفسه ويسيل منه ماء صديد فيكون بذلك برؤه.

ومنه **وجع الورك**: لم يخالفه إلا في منع الروادع هنا لكثرة اللحم فتحتبس المادة وتفضي إلى الخلع، بل يبدأ بالتحليل.

وإن كانت دموية: ينبغي أن يفصد من المقابل من باسليق اليد لتنجذب المادة. وإن كان بلغمياً: بالقيء، والحقن، والشيافات المخرجة. أما القيء فبمثل بزر الفجل والشبت والعسل. وأما الحقن فبمثل طبيخ السوسن الآسما نجوني، والقنطريون، والسذاب، والبابونج، وأصل الكبر، والقرطم المرضوض، والتربد مع المري، ودهن اللوز المر والعسل. وأما الشيافات فبمثل ما ذكر في وجع الخاصرة والمرخ بدهن الفربيون.

ومما جرب الكي وصفته: أن تؤخذ مكوى من حديد شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر، وغلظ شقته كغلظ نوى التمر، ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله، ثم آخر، ثم آخر، ويكون بُعد ما بين تلك الأقداح قدر عقدة الأصبع، وله مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير كالنار، ويوضع على حق الورك والعليل متكيء على الجانب الصحيح فيكون قد كويَ أربع كيات مستديرات في مرة واحدة.

وأما **أوجاع الركبة**: هي كالورك في سائر الأحكام. لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والأنزروت بدهن الجوز. وكذا السندروس المحلول في زيت بزر الكتان. ومن

أطليتها دهن بزر الفجل، وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل. وكذا الصابون مع مثله حناء ضماداً.

ومما يحلل الصلابات والتعقيد مطلقاً الزبد، والتين المطبوخ، ودقيق الحلبة، والإكليل، والبابونج طلاء، وكذا الشحوم، والأدهان.

الفصل الرابع في عرق النسا

هو انصباب المادة من رأس الورك إلى الأصابع من الجانب الوحشي. وأكثره من بلغم لزج إذا رسب في حق الورك. فإن كان في الجانب الأيسر كان أشد من أن يكون في الجانب الأيمن، فإن كان من بلغم كان ثقل بلا ضربان، وإن كان من دم مع مرة صفراء كان ضربان شديد مع وجع دائم، وحرقة، والتهاب.

العلاج: إن كان حاراً فصد الصافن من الرجل، فإن كانت العلة من الجانبين فصد من الجانبين فربما برأ في يوم واحد.

قال الشيخ: الفصد لا يكون إلا في الدموي أولاً من اليد، ثم من الرجل. والقيء أولى من الإسهال. وفصد عرق النسا أفضل من الصافن بكثير إلا إذا كان الوجع من الأنسي فيكون الصافن أحسن.

وأيضاً فصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر من الرجل فهو أنفع من عرق النسا، ثم يسقى بعد ذلك الأدوية التي تسهل الصفراء. ويحقن بالحقن اللينة، ويغذى بالأغذية اللطيفة الحرارة. ويدمن العليل دخول الحمام العذب الماء.

فإن كان من بلغم لزج يسقى العليل الأدوية التي تنقي البلغم مثل حب السورنجان، أو حب الشيطرج، أو حب المنتن، أو حب الأصطمحيقون، أو الحب الصناعي. ويحقن بحقنة متخذة من القنطريون، وبزر الكتان، والحلبة، وشحم الحنظل. ويغذون بالأغذية اللطيفة، ويجتنبوا التملي من الطعام، والشراب، والجماع.

وصفة دواء مجرب: يؤخذ كمون كرماني، وزنجبيل، وسورنجان من كل واحد درهم، صبر درهمان ونصف، يستعمل بطبيخ الشبت فإنه نافع في الوقت.

مسهّل آخر: يؤخذ سورنجان ثلاثون درهماً، شحم حنظل عشرة دراهم، يطبخان بخمسة

عشر رطلاً من الماء حتى يبقى ثلاثة أرطال يصفى والشربة منه نصف رطل مع ثلاثة أواق سكر فإنه عجيب جداً.

صفة ضماد: يؤخذ مقل، وجاوشير يدقان ويخلطان بشحم مدافاً فإنه نافع جداً.

صفة ضماد محلل: يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحقان بشراب عتيق وزيت ودقيق باقلاء ويضمد به حاراً.

صفة دواء مجرب في الوقت من عرق النسا وألم اليد والرِجل، ووجع سائر المفاصل: يؤخذ حلبة وتطبخ بالخل ممزوجاً بالماء مقدار الكفاية في إناء خزف على نار جمر حتى تتهرأ ثم يلقى عليه عسل مقدار الكفاية، ويغلى ثانياً حتى يمتزج ويضمد به.

وأما الأدهان النافعة دهن الحنظل وصفته: يؤخذ من عصارة الحنظل الأخضر، يطبخ بمثله دهن ورد حتى تذهب العصارة.

وكذا دهن القسط مع الحلتيت، والمروخات الجيدة كالزيت الذي طبخ فيه الأفاعي، فإنه يبرأ برأ تاماً.

وأيضاً دهن الخنافس: وصفته: يؤخذ اثني عشر خنفساً تذبح، ويؤخذ من عصير ورق المرماخور رطلين، زيت عتيق نصف رطل، زراوند أربعة دراهم، جندبادستر، وقسط من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن.

وأما مسكنات الوجع فمن المجرب للحار منه هذا الدواء: يؤخذ حلبة وتسحق بخل ممزوج سحقاً جيداً ثم يصب عليها عسل، ويسحق أيضاً على صلاية ويوضع منه على الموضع بخرقة كتان وتترك يومين وتندى كلما جف بدهن ورد.

ومن المجرب في ذلك: يؤخذ عصارة أطراف القصب الرطب ويطلى به يسكن الوجع في الحال.

وأيضاً: يدق البلوط ويطبخ بالماء طبخاً شديداً وينطل به ساعة طويلة.

صفة فتيلة مجربة لعرق النسا، ووجع الظهر والمفاصل: يؤخذ حلتيت، وسكبينج، وأشق، وفربيون، وجندبادستر من كل واحد نصف درهم، تحل الصموغ بماء السذاب ويضاف إليه نوى مشمش ثلاثة دراهم، شحم حنظل درهم، ملح أندراني درهمان، دقيق خطمي أربع دراهم، يدق الجميع وتخلط بالصموغ وتعقد بعسل، وتفتل مثل النوى وتحتمل.

صفة فتيلة مجربة أيضاً تنفع من جميع ما ذكر: يؤخذ زهر بنفسج أربعة دراهم، ملح بورق من كل واحد درهمين، سوسن ثمانية دراهم، محمودة ثلاثة دراهم، عسل قصب عشرة دراهم، سكر أربعة عشر درهماً، تسحق الأدوية ناعماً، ويحل السكر والعسل ويعقد حتى

يتنطف وينزل عن النار ويخلط باقي الحوائج ويعمل فتايل مثل الأصبع، وتدهن بدهن بزر كتان وتحتمل.

صفة دواء جيد وفيه تسكين وتبريد: يؤخذ بوزيدان، وسورنجان، وورد بالسوية الشربة منه مثقال.

وأما العلاج بالكيّ فله أربعة وجوه: الأول: على وجه كيّ وجع الورك السابق.

الثاني: أن يعمل دائرة بمداد على قدر سعة حق الورك وتحمى المكوى حتى تصبر كالنار، ويكوى بها الموضع ويعمق الكي حتى يصل تأثير النار إلى نفس الحق. وهذا يستعمل إذا لم يتمكن الوجع من النزول إلى أسفل.

والثالث: أن يكوى ثلاث كيات أحدها: من خلف عمق المفصل وأخرى: فوق الركبة من ظاهرها. وأخرى: فوق الكعب من خارج على الموضع اللحيم.

الرابع: أن يكوى بالماء الحار. وهو أن يتخذ قدحين أحدهما داخل الآخر وبينهما وصل في وسط الأقداح ويجعل على حق الورك ويكبس كبساً جيداً ويصب الماء الحار بينهما. ويوصى العليل أن يصبر على الوجع فإنه يلذع الموضع ويحرقه ثم بعد هذا تزاح الأقداح عن الموضع ويمسح بماء عذب ويترك ثلاثة أيام، ويدهن بسمن عتيق فإنه يتقرح ويخرج منه مادة رديئة، ويترك على هذه الصورة أياماً، ثم يعالج بعلاج القروح بالمراهم الملحمة، وهكذا جميع الكيات. والله أعلم.

الفصل الخامس في النقرس

النقرس: هو احتباس المادة في إبهام الرجل أو عظام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة، وربما كان معه ورم.

وعلامته: إن كان حاراً دموياً حمرة اللون، وشدة الوجع والضربان.

العلاج: إن كان حاراً دموياً الفصد من الجهة المخالفة من اليد. وإن كان الوجع عاماً فمن الجهتين. والإسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر هندي والإجاص والزبيب والإهليلج مع الخيار شنبر ثم الطلاء بلعاب بزر قطونا، ودهن الورد، وماء

عنب الثعلب، وماء الرجلة، ودقيق الشعير، أو الطحلب، وقشور القرع، والكزبرة الرطبة، وورق الخس، ودهن الورد مع بياض البيض، أو الصندلين، والورد، والكافور معجوناً بلعاب بزر قطونا وماء الهندباء.

صفة دواء للحار: يطبخ السفرجل ودقيق الشعير ويطلى به.

وكذلك: إذا حل الأفيون في اللبن مع شيء من زعفران وطلى به النقرس، سكن وجعه في الحال.

وإن كان من صفراء فعلامته: صفرة اللون، وقلة الانتفاخ، وشدة الوجع، والإلتهاب، والانتفاع بالأشياء المبردة.

وعلاجه: أيضاً بالفصد لأنه قل ما يحدث عن الصفراء الصرف، ثم الإسهال بطبيخ الإهليلج، وبما يخرج الصفراء، وبالأضمدة والأطلية الباردة مثل: بزر القطونا بالخل، وجرادة القرع، وماء الخيار، وماء حي العالم، وماء الخس، والكافور. وعند اشتداد الوجع، وخوف الغشي، يسقى الأدوية المسكنة مثل العدس المقشر، والعظام المحرقة، والسورنجان.

وإن كان بارداً من مادة بلغمية وعلامته: بياض اللون، وقلة الإلتهاب والورم، ويكون الوجع في عمق المفصل، والانتفاع بالمسخنات.

وعلاجه: القيء بطبيخ الشبت، وأصل السوس والعسل. والإسهال بعد النضج بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل، وبو زيدان والسورنجان، وأيضاً: مثل التربد والقنطريون والحجر الأرمني وحب النيل.

صفة حب مجرب في ذلك: يؤخذ أنيسون، وكمون، وفلفل أبيض، ودار فلفل، ولب قرطم، وسليخة من كل واحد درهم، زنجبيل، وفربيون من كل واحد أربعة دراهم، مصطكى ستة دراهم، سورنجان عشرون درهماً، يدق وينخل ويعجن بشراب ويحبب، الشربة منه درهم بماء الكمون.

صفة حب يؤخذ في الشتاء والصيف: إهليلج أصفر، وإبليلج، وأملج، وزنجبيل من كل واحد أربعة مثاقيل، صعتر تسعة مثاقيل، شيطرج مثقالين، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء عنب الثعلب وتحبب، الشربة منه مثقالان بماء حار متى أحس بالوجع ليلاً أو نهاراً على الريق وعلى الامتلاء ولا حمية. والطلاء بماء الكرنب والخبازى والحرمل والصعتر.

صفة ضماد: يؤخذ زبيب منقى مع السذاب الرطب ويدق، ويضمد به الموضع، أو: يؤخذ شحم التيوس ويدق مع شيء من بعر الغنم ويجعل على الموضع. وإن زيد شيء من الزعفران حلل وجعه مجرب.

وأيضاً: يؤخذ إكليل الملك، وبابونج، وشبت، وميعة، ومر، وصبر، وجندبادستر، وفربيون، ولعاب الحلبة، وبزر الكتان، ويضمد به، والتمريخ بالأدهان الحارة مثل: دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر.

وإن كان من السوداء: فعلامته: إخفاء الوجع وقشف الموضع وكمودته وصلابة الورم.

وعلاجه: استفراغ السوداء بالفصد، والإسهال، والتضميد بالأضمدة الملينة المحللة مثل البابونج، ودقيق الحلبة، وبزر الكتان، والمقل، وسمن البقر. والتمريخ بالقيروطي المتخذ من دهن السوسن، والقسط، والخروع، والقرطم، والبابونج، والشمع. والنطول بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج، والمرزنجوش، والفوتنج، والزوفا، والحلبة.

ومن المجرب في ذلك: الطلاء والنطول ببول الإنسان، والخل، والكبريت، والنطرون، وقد يعجن بها الترمس والحلبة. واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع ما يستعمل في هذه العلة غذاءً وطلاءً.

الفصل السادس في داء الفيل والدوالي

داء الفيل: سمي بذلك لشبه الرّجل فيه برّجل الفيل. وحقيقته انصباب أحد الباردين في الرجل فتغلظ من لدن الركبة إلى نهايتها. ومادته الإكثار من أكل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار. ويزيده مع ذلك كثر المشي وحمل الثقيل، والشرب قبل الهضم، وأكل ما يهضم قبل أن تنخلع صورة الغذاء، والجماع على الامتلاء.

وعلامة الكائن منه عن السوداء: تلهب واحتراق مع كمودة العضو، فإن زادت حراقة المادة قرحت وتفتحت، فإن تساوى الأخمص بالساق وارتخى العضو فلا مطمع في علاجه. فإن فَعَلَ فِعْلَ الأواكل من سعي وتقريح وسيلان ينبغي قطع العضو لحفظ باقي البدن ويعالج الخفيف منه. وعلامة الكائن عن البلغم: برد العضو، وارتخاء لحمتيه، وعدم تقريحه، وقلة وجعه.

العلاج: فصد الباسليق من الجانب المقابل أولاً في السوداء، ثم شرب سفوف السوداء الذي تقدم ذكره بماء الجبن أسبوعاً. ثم مطبوخ الأفتيمون كذا.

ثم هذه الحبوب وهي من المجربات فيه وفي الدوالي: وصفتها: أفتيمون، وبسفايج، وزهر بنفسج من كل واحد جزء، شحم حنظل، ولوز مر، وسقمونيا من كل واحد نصف جزء، لازورد، ولؤلؤ، ومرجان من كل واحد ربع جزء، يدق وينخل ويعجن بماء الشاهترج ويحبب، الشربة منه مثقالان بالسكنجبين البزوري والاستعمال في الأسبوع مرتان.

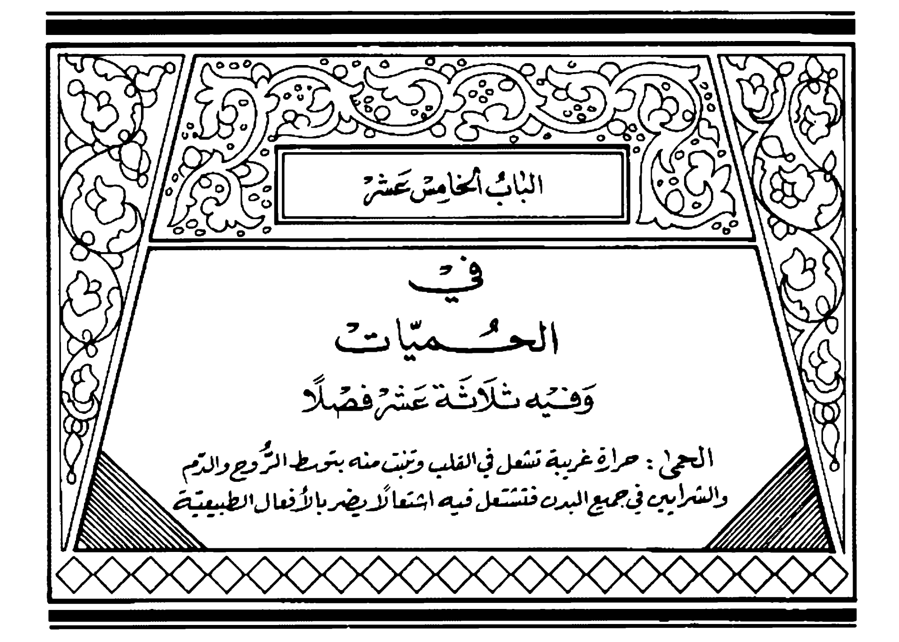
ثم الفصد في مأبض الركبة، واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج، والإكليل، والنخالة، والحلبة، ثم القابضة المانعة عن العود مثل الآس والكرنب والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم، كل ذلك مع ربط الرّجل، وقلة القيام، والحركة.

وعلاج الكائن عن البلغم: أولاً ملازمة القيء بماء الفجل والشبت والعسل والخل والسمك المالح مراراً، ثم يلازم الأيارجات الكبار أياماً، ويزيد في الضمادات هنا الخردل والميويزج، والحجامة هنا في الساق بدل الفصد. هذا كله مع الاقتصار في الأغذية الأول: ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب، وفي الثاني: على لحم الضأن مشوياً مبزراً. وفي الاثنين صفرة البيض واللوز، وإدمان الأطريفل فيه جيد.

وأما **الدوالي**: سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها. وتكون عن انصباب أي خلط غلب سوى الصفراء، إلى عروق الساقين.

وعلامتها: ظهور عروق غلاظ في الرجل ملتفة ملتوية بثقل ونقص الحركة والقوة وتلونها بتلون الخلط، فإن كان سوداء كانت كدرة إلى الغبرة وقد تكون إلى خضرة، أو بلغمياً كانت إلى البياض والشفافية، أو دماً فإلى الحمرة بحسب تغير الدم.

العلاج: في القسمين الأولين ما مرّ في داء الفيل بعينه. وعلاج الثالث: فصد الباسليق من الجهة المخالفة إذا كان المرض في واحدة، وإلا فصد في الجهتين ويخرج تدريجياً بحسب احتمال القوة. فإذا نقى البدن عولج باليد بأن يكشط الجلد وينشر العروق ليخرج ما فيها. فإن خشي العود ضمّد بما مرّ من القوابض.


البَابُ الخامِسَ عشَرَ
في
الحُمّيات
وَفيه ثلاثة عشر فصلاً
الحمى: حرارة غريبة تشعل في القلب وتنبث منه بتوسط الرُّوح والدم
والشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالاً يضر بالأفعال الطبيعية

الفصل الأول في حمى يوم

وهي تسخن الأرواح سخونة غير طبيعية، ومدتها في الأكثر يوماً وليلة.

وسببها: الأفعال النفسية والتخمية والنزلة وغير ذلك من أسباب تذكر في المطولات، وترجع إلى ما قلناه.

وعلامتها: تقدم الأسباب الموجبة وحرارة ليست بشديدة وعدم تغير في القارورة والنبض عن المجرى الطبيعي ولين ملمس البدن.

العلاج: مقابلة السبب وتعديل المزاج والروح ثم يدبر البدن بلبس الكتان وشم الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والنوم عليها. والدهن بأدهانها والتبريد بالماء أولاً إن كان صيفاً، وإلا قدم الاستنقاع بفاتره ليتخلخل ثم يصب البارد لتسكين الحرارة وحبسها. وأخذ الأغذية الرطبة الباردة كالقرع والرجلة، وشرب ماء الشعير بالعناب والإجاص والتمر هندي.

ومن المجرب فيها القيء بالبطيخ الهندي أو السكنجبين السّاذج. وكذا شراب الفواكه شرباً بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان.

ثم إن أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب: أن تأخذ من معجون الورد ثلاثون درهماً، ومن العناب عشرون درهماً، ومن كل من البنفسج المربى، والتمر هندي، والسبستان من كل واحد اثني عشر درهماً.

فإن كان قبض فأضف من السنا المنقى ستة. وإن كان الصداع قوياً فزد من الشعير كمعجون الورد واطبخ الكل بستمائة درهم من الماء العذب حتى يبقى مائة درهم، فيصفى ويشرب وهو مجرب قل ما يحتاج إلى تكرار.

ومتى كان سببها برداً، أو كانت في بدن مائل إليه، أو مزاج أوجبها غذاء. كذلك فمن المجرب القيء بالسكر سخناً.

قال أبقراط: يكفي في علاج حمى روح محادثة المحبوب، والأصوات الحسنة، وتسريح النظر في منتزهات الماء والبساتين.

وقال داود[١]: يكفي في علاجها التبريد بالأدهان والأشربة والاستحمام، وقل ما تدعو الحاجة فيها إلى الفصد والحجامة. والله أعلم.

---

(١) النزهة المبهجة ٣/ ١٦٧.

الفصل الثاني في سوماخس

وهي حمّى تحدث عن سخونة الدم وغليانه بلا عفونة.

وسببها: سدة تحدث عن الدم الكثير فتحتقن فيه الحرارة، وقد تكون عن أسباب أخر.

وعلامتها: الصداع، وحرارة الملمس، والعطش، وحمرة العينين والوجه، وانتفاخ الأوردة، والتمدد، والثقل، والكسل، وعظم النبض وامتلائه، وحمرة البول وغلظه، وأن تبتدأ بلا نافض، وهي أقوى من اليومية، وأخف من العفنية.

وعلاجها: الفصد وإخراج الدم الكثير، فإن هذه الحمى تنقلع عند إخراج الدم إقلاعاً تاماً. ثم التبريد والتطفئة بسقي الربوب والأشربة القامعة للدم مثل شراب الحصرم، وحماض الأترج، والرمان المزّ، والعناب، والماء الصادق البرد، وأقراص الكافور، وتقليل الغذاء، وهجر اللحوم، والاقتصار على المزورات الحامضة، والتغذي بالعدس والخل، وتليين الطبيعة.

وربما احتيج إلى مسهل للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوي، أو ماء الرمانين بالإهليلج وذلك إن كان مع غلبة الدم صفراء.

الفصل الثالث في الحمى العفنية وتسمى الخلطية

وهي الأصل في هذا الباب، وحقيقتها: أن تتراكم الأخلاط فتسد مجاري الحرارة فتقع العفونة بقهر الغريزي. وقد تكون بسبب فساد الخلط كيفاً فيلزج أو يغلظ فيحبس ويقع الاحتراق والاشتعال إما من داخل العروق وتسمى الحمى الدائمة، إما حقيقية: وهي التي لا تنفك أصلاً ولها أسماء بحسب الأخلاط. وإما مجازاً: وهي النائبة.

وأسباب الحميات على الإطلاق: فساد الهواء، وأكل الفواكه ولا سيما العنب، والاستعجال بالشرب عليه، أو أخذ اللبن والخل في يوم واحد، والامتلاء، والسدد، والمملحات.

وعلامتها: الكرب، واللهيب، والقلق، وضيق النفس وعظمه، وتوتره. وتبتدىء بتكسر وكسل، واختلاف نبض ولا عرق إلا عند البحران وتكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كأنها حرارة حمام وبحرانها في سبعة أيام.

وإذا خرج مع هذه الحمى حصف أسود اللون أو مائلاً إلى الخضرة، فهو من علامات الموت.

وعلاجها: تبتدىء أولاً بالفصد، والتطفئة، وتلطيف الغذاء يومين أو ثلاثة، وتليين الطبيعة بالحقن اللينة الواقع فيها الشعير، والفتل المسهّلة، وماء الإجاص في الثاني. وفي الثالث أخذ طبيخ الإجاص والقراصيا والعناب والسبستان والبنفسج والسنا والخطمية ولب القثاء مع الشيرخشك. والأغذية السويق بشراب النيلوفر وماء الشعير به، واستعمال نقيع التمر هندي وماء الرمان المر بشحمه، والأشربة المطفئة للدم والماء الصادق البرد، وأقراص الكافور، وإصلاح الهواء الواصل إلى قلوبهم.

فإن لم تنقلع بالتليين ورأيت الحال متوقفاً، والقارورة حمراء غليظة والحدة شديدة وبلغ المرض السابع عد التليين والتبريد إلى العاشر واعط في العاشر الراوند في شراب الإجاص وعسل الخيار شنبر ودهن لوز، ومقداره للصغير ربع درهم، وللمراهق نصف درهم، وللشباب نصف مثقال، واعط عقيبه مرقة الفراريج بشعير مقشور. فإن انقلعت الحمى في الحادي عشر وإلا ليّنت الطبيعة بحقنة ليّنة في الثاني عشر، فإن لم يرض المريض ومن حضر الحقنة فاعط مستحلباً من زهر بنفسج وسنا ونوفر من كل واحد جزء، عرق سوس ربع جزء، يستحلب بماء لسان ثور وماء نوفر يحل فيه شيرخشك ثلاثة أجزاء، ويحلى بشراب إجاص ويستعمل. فإذا بلغ الرابع عشر ولم تنقلع أعط الراوند والغاريقون وعسل خيار شنبر.

فإن قارنت نفخة في الفؤاد أعط معه بزر كشوت، والغذاء أمراق الفراريج إلى أن تنقلع واعط النقوع المسهل، أو طبيخ الفاكهة، أو ماء الرمانين بالإهليلج.

وجل مداواة المحمومين إصلاح مزاج الهواء الواصل إلى قلوبهم، ويكون ذلك بالصندل وماء الورد والخل إذا صادف وقته فنعم الدواء.

الفصل الرابع في الحمى الصفراوية وهي الغب

وهي إما خالصة وهي التي تنوب يوماً وتذهب أخرى، وكثيرة المادة سريعة التحلل وهي

التي تأتي كل يوم أو لازمة وهي التي لا تنفصل.

العلامات: العطش، والإلتهاب، والجفاف، والسهر، وسرعة النبض، والهذيان، وكراهة الضوء، وكثرة الدموع، والحركة، وعفن البول وانصباغه إلا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط في مطلق الغب، ومن ثم قالوا إن لم يكن البول في الصفراء مصبوغاً ولم يكن هناك رعاف فلا بد من السرسام.

وهذه العلامات تكون أشد في اللازمة وتنقص في التي تأتي كل يوم وأخف ما تكون في النائبة. والغب تنقضي في أربع ساعات وتمتد إلى اثنا عشر ساعة فإن جاوزتها فقد تركبت قطعاً. ومن علاماتها: كثرة العرق ويلزم ذلك القبض، وقلة البول، وقلة البرد فيها لأنه هنا مجرد لذع ينتفض منه البدن كانتفاضه من الماء الحار.

العلاج: ففي الأول ينبغي المبادرة إلى القيء بالماء والعسل أو البطيخ الهندي حتى ينقطع المرار من الفم ويحلو فيه الماء. ثم بعد ذلك لا يخلو الأمر إما أن تكون الطبيعة مسترسلة أو لا. وعلى الأول يكفي السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوي بشراب النيلوفر أو البنفسج.

وعلى الثاني: يزاد التمر هندي والإجاص وزهر البنفسج يطبخ ويصفى على الخيار شنبر والشيرخشك وشراب الورد، وينبغي المبالغة في التبريد في الأسبوع الأول حذراً من الانتقال إلى الدق، والإكثار من ماء الفواكه بعد الأسبوع المذكور.

وينبغي تقوية البدن بالأدهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الأطراف بالماء البارد، والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا في الخل وماء الورد خصوصاً مع الصداع.

وإن كان إسهال زيد كافور مع شدة الحرارة، ومتى سقطت القوة جاز أخذ المساليق يوم الراحة، وإلا كفت المزورات مثل الإجاص والقرع بالخل أعظم فائدة هنا.

وهذا الدواء من مجرباتنا للشيخ داود وصفته: سنا، وزهر بنفسج، وسبستان، وعناب، من كل واحد أوقية، ورد، وبزر هندباء، ولب قرع، وقثاء من كل واحد نصف أوقية، يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون درهماً، تصفى على خمسة عشر درهماً خيار شنبر وعشرون درهماً شيرخشك ويستعمل، يكرر ثلاثاً.

ثم إن كانت محرقة أخذ بعده من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج أو ماء التمر هندي وهي من مجرباتنا: وصفتها: صبر، وراوند، وإهليلج أصفر من كل واحد جزء، سقمونيا، وورد، ومصطكى، وأنيسون، وكثيراء من كل واحد نصف جزء، تدق وتعجن وتحبب بماء القرع والخلاف، وتكرر إن لم تذهب.

صفة ممسك للأرواح عند سقوط القوى من تواتر الحميات، ويزيل باقي الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل إلى الدماغ من نكاية الحمى وإدبار الشاهية: وصفته: ماء ورد وماء خلاف وماء نعناع من كل واحد جزء، يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين درهماً من مجموع المياه حتى يذهب النصف، فيصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد معطياً حتى ينعقد ويستعمل.

صفة نقوع يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة مجرب: يؤخذ إهليلج أصفر، وهندي من كل واحد أوقية، سنا، ولسان ثور، وبزر هندباء، وشاهترج، وزرشك، وكسفرة يابسة من كل واحد نصف أوقية، ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع، والتين، والسبستان، ويشرب منه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمانية وأربعون ساعة، ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة في الخل، وتخضيب الأطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل وماء الكسفرة الرطبة، ويلازم الراحة وشرب بزر الريحان والقطونا والمر.

ومن المشهور الآن العلاج بالكينة كينة وصفة استعمالها: أن يدق ناعماً حتى تصير مثل الهباء ويسف منها مثقال صباحاً، ومثقال الظهر، ومثقال وقت الغروب، ومثقال قبل النوم بالماء البارد.

وإن لم يستطع فيؤخذ على طريقة المعاجين وهو: أن يأخذ منها أوقية مدقوقة، وتعجن بأوقيتين عسل وتقسمها على ثمانية أقسام على الترتيب السابق، وفي اليوم الثاني كذلك فإن تفضل الله بالشفاء فذاك وإلا يعيد الاستعمال.

طريقة أخرى: يؤخذ منها أوقيتان تدق وتغلى في رطلين ماء بعد نقعها يوماً وليلة وتصفى ويُسقى منها المريض قدر فنجان كبير في كل وقت على الترتيب السابق أربعة أيام، فإن ذهبت الحمى فينبغي أن يداوم على شربها ستة أيام وبعد انقطاعها يشرب في كل يوم فنجان صباحاً ومثله مساءً. وإن كان سفوفاً يكون نصف مثقال في كل وقت ثم بعد ذلك يداوم أيضاً على شربها ستة أيام أخر يشرب في كل يوم نصف مثقال. ومن أراد أن يأمن من عودها ويستريح فليداوم على شربها خمسة عشر يوماً يشرب كل يوم نصف مثقال.

وأيضاً تستعمل حقنة مطبوخة بالماء ويكون القدر منها نصف أوقية، ويحترز في أيام شربها من الطعام قبلها أو بعدها إلا بعد ساعتين. ويلزم القيء قبل استعمالها بمقيء الأنتيمونية، ويكون الغذاء لطيفاً من المزورات. وبعد انقلاعها يستعمل مرق الدجاج بالأرز، ويجتنب الفواكه.

ومما هو أقوى من ذلك وهو من المجربات الصحيحة وحيًا: وهو أن يؤخذ من ملح

الكينة كينة كل يوم أربع شعيرات، يشرب في كل وقت شعيرة بماء السكر قدر نصف فنجان صغير على الترتيب السابق هذا للشبان. وإن كان طفلاً يكون نصف شعيرة. فإذا انقلعت الحمى يشرب كل يوم شعيرة صباحاً ومثلها مساءً، وقد جربناه ذلك مرار عديدة فوقع البرء في يوم واحد. والله سبحانه وتعالى أعلم وهو الشافي.

الفصل الخامس في الحمى الغب الغير الخالصة وشرط الغب

هذه الحمى تتولد عن تركيب الصفراء مع البلغم، وتكون طولة المدة ونوبتها أكثر من اثني عشر ساعة.

والفرق بين الغب الغير الخالص وشطرالغب هو أن الصفراء والبلغم في شطر الغب لا يكونان ممزوجين ولا متحدين، وكذلك يكون نوبتها متفرقين، فإن كان لها نوبة حركة الصفراء يكون النبض سريعاً والعطش شديداً واللهيب والقلق والاضطراب كثيراً والنافض والبرد غير شديد.

وإذا كانت نوبة حركة البلغم والنافض والبرد يكونا كثيرين طويلين، وتكون حرارة الحمى غير لذاعة، ولا يكون عطش كثير.

والغب الغير الخالص هو أن يكون البلغم والصفراء ممتزجين متحدين كأنهما شيء واحد، فينبغي أن تكون عنايتك مصروفة إلى استفراغ الخلط، لأن هذه الحمّى سريعة المعالجة، عسرة التحلل والنضج.

العلاج: أن يشرب كل يوم مغلي من بزر هندباء وأصل السوس من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر أبيض عشرة دراهم، أو: يشرب من السكنجبين الساذج عشرة دراهم. ويحذر شرب الماء البارد، والفواكه الرطبة، والبقول. ولا ينبغي أن يبادر في أول المرض باستعمال المسهلات القوية.

فإذا كانت علامات الصفراء عالية فاسقه كل يوم المغلي السابق ويزاد فيه: نيلوفر أربعة دراهم، إجاص عشرة عدداً، شيرخشك عشرة دراهم، يساق هذا السياق إلى اليوم الثامن. فإذا رأيت أثر النضج في القارورة فاسهل العليل بهذا المطبوخ: وصفته: سنا وإهليلج أصفر وكابلي من كل واحد خمسة دراهم، بنفسج، ونيلوفر، وبزر هندباء، ورازيانج، وأصل السوس من كل

واحد ثلاثة دراهم، أسطوخودس، وبسفايج مرضوض، من كل واحد أربعة دراهم، زبيب منقى عشرة دراهم، إجاص، وسبستان من كل واحد عشرون عدداً، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل، يصفى على خمسة عشر درهماً، خيار شنبر، ومن الشيرخشك عشرون درهماً، ويمرس الجميع ويصفى و يشرب سحراً ويصبر عليه إلى آخر النهار حتى يستفرغ الخلط. غذه بماء الشعير المطبوخ فيه الحمص، ثم أرحه يومين أو ثلاثة، ثم اسقه قرص البنفسج فإنه يسهل الصفراء والبلغم إسهالاً صالحاً:

وصفته: بنفسج يابس درهمين، تربد أبيض درهم، سوس نصف درهم، سقمونيا نصف دانق، إهليلج درهم، يدق ناعماً ويعجن بالماء ويقرص وهو شربة واحدة، يشرب سحراً بماء حار.

وإن كان الغالب فيها البلغم: فعلاجه: أن يسقى كل يوم مغلى من أصل السوس ثلاثة دراهم، جلنجبين عشرة دراهم. والغذاء ماء كشك الشعير مع الحمص والفوتنج والدارصيني.

فإن رأيت الخلط مائلاً إلى الجانب المحدب من الكبد وعلامته: أن يكون ثقل في اليمين مما يلي الشراسيف فاستعمل الأدوية المدرة للبول، مثل الرازيانج وحليب البزور الثلاثة ويحذر المدرة القوية.

وإن مالت المادة إلى الجانب المقعر من الكبد فعلامته: ثقلاً يجده العليل في المقعدة. وعلاجه: أن يلين الطبيعة بمعجون الخيار شنبر خمسة مثاقيل مع السنا سبعة دراهم، سكر أبيض عشرة دراهم.

والأجود في هذه العلة أن يترك المريض الغذاء في يوم النوبة لتشاغل القوة في هذا اليوم لمقاومة المرض، فإن لم يمكن فماء الشعير مع الحمص ويسير من السكر والأصوب أن لا يخلو كل غذاء عن شرب السكنجبين الساذج مع الجلنجبين السكري من كل واحد عشرة دراهم.

وينبغي بعد التنقية سقي السكنجبين البَزوري وقرص الورد وصفته: ورد عشرة دراهم، سنبل وأصل السوس من كل واحد خمسة دراهم، لب الخيار شنبر وبزر هندباء من كل واحد أربعة دراهم، يدق ناعماً ويعجن بماء الرازيانج ويقرص، الشربة منه مثقال.

والغذاء لحم الدجاج والدراج زيرباج وإسفيدباج بدهن اللوز، ولا تدع الطبيعة تحتبس بل تلين في كل أسبوع بقدر القوة.

وضمّد المعدة بهذا الضماد فإنه يقويها: يؤخذ سك ورامك ومصطكى وورد ولادن وعلك الأنباط من كل واحد جزء، يذاب اللادن ويدق الباقي ويخلط ويضمد به المعدة وهي

خالية عن الطعام، وادخل العليل الحمام كل أسبوع، وانطل المعدة بهذا يؤخذ بابونج، ومرزنجوش وشبت يطبخ بالماء وينطل به.

وصب الماء الحار الكثير على البطن، ولا يغفل عن معالجة هذه العلة فإنها تؤول سريعاً إلى السدة والاستسقاء.

الفصل السادس في الحمى المحرقة

وهي الصفراوية الخالصة، غير أن مادتها قد عفنت داخل عروق البدن كله. وهذه الحمى دائمة لازمة لا تفارق، وتشتد غبا، وأكثر ما تعرض للشبان والصبيان، ولكن في الصبيان أقل خطراً، وقل ما تحدث للمشايخ وإن عرضت لهم هلكوا سريعاً لأن طبيعتهم ضعيفة.

وعلامتها: نارية القارورة وصفرتها، وصغر النبض وتواتره، والعطش الشديد، والكرب، والقلق، والاضطراب، والسهر، وخشونة اللسان واصفراره واسوداده، واحتباس العرق إلا في يوم باحوري، والصداع، والهذيان، وغور العينين، وانطلاق البطن بالصفراء الكراثية.

وعلاجها: علاج الغب الغير الخالص. ويسقى كل يوم مغلي من: التمر هندي والسكر والشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم، إجاص أسود عشرة عدداً.

والغذاء ماء الشعير مع البنفسج، والنيلوفر، وبزر الخشخاش. أو يسقى ماء الرمانين المشحومين ثلاثة أواق، ومن السكر الأبيض عشرة دراهم وساعد الطبيعة بماء الفواكه أو بمطبوخها، ونقيع المشمش. ولا تترك الطبيعة محتبسة لئلا تترافى المادة ويحدث السرسام. ويسقى في وسط النهار الماء البارد، ولذلك قال نبينا عليه الصلاة والسلام(١): «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**». وبالغ في التبريد والتلطيف، فإن التأخير في مثل هذه العلة خطر.

وإن اشتد العطش وكره الضوء أو به غثيان يسقى شراب الورد المكرر أربعون مثقالاً مع السكنجبين الساذج عشرة دراهم. هذا إذا لم يكن سعال، فإذا عرض لهم مع السهر فيسقى كل يوم من شراب الخشخاش، وشراب البنفسج، والشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم.

ويلين الطبيعة بهذا المطبوخ: وصفته: سنا خمسة دراهم، بنفسج، ونيلوفر، وبزر خبازى، وبزر هندباء من كل واحد ثلاثة دراهم، سبستان، وعناب من كل واحد عشرون عدداً يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل، ويمرس فيه الخيار شنبر والشيرخشك من كل

---

(١) أخرجه النسائي في سننه الكبرى: كتاب الطب: باب تبريد الحمى بالماء.

واحد عشرة دراهم إلى عشرين، ويشرب سحراً ولا يغفل عن التبريد.

فإن رأيت العليل قد هدأ فينبغي أن يحلق مقدم رأسه وتبل خرقة كتان بالخل وماء الورد والصندلين ودهن الورد وتوضع عليه مرة بعد أخرى.

فإذا نقيت البدن من الصفراء فاسقه كل يوم من بزر الرجلة عشرين مثقالاً مع السكنجبين الساذج عشرة دراهم، أو نقيع الفواكه خمسين مثقالاً، أو أقراص الطباشير الملين مثقالاً بماء الخيارين. والغذاء ما ذكر في أول العلة حتى يمضي أربعة عشر يوماً ثم يسقى السكنجبين أو شراب التفاح بماء الورد. والغذاء مرورة الأمير باريس أو الإجاص مع لب اللوز والفراريج.

فإذا اشتدت قواهم فأدخلهم الحمام بعد العشرين ويكون معتدلاً ويخرج منه بالتدريج، ثم اسقهم شراب السفرجل مع ماء الورد عشرة دراهم.

الفصل السابع
في الحمى البلغمية

وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الأدوار، وقد تتقدم وقد تتأخر بحسب المزاج وبرده. وقد يطرقها التغير بعد ثلاثة أدوار غالباً. وتبتدىء بالتخدير، والكسل، والتمطي، والتثاؤب، وقلة الحرارة. ثم تتزايد الأعراض من النفض، والبرد، وغيرهما.

وسببها: ملازمة ما يولد البلغم كالألبان، والأسماك، والاستحمام بالماء البارد، والجلوس على الأحجار، والجماع عقيب تناول الباردات.

وعلامتها: لين النبض وصغره أولاً ثم اختلافه، وبياض القارورة ورقتها، وسوء الهضم وقلة العطش إلا أن يكون البلغم مالحاً، والحرارة إلا أن يكون حلواً أو مالحاً، وقلة العرق وتدرج الحرارة إلى الزيادة.

العلاج: لا شيء أجود هنا من شراب الأصول والسكنجبين العنصلي، ثم الامتلاء من السمك، ويشرب عليه طبيخ الشبت والفجل والبورق والعسل، ويتقيؤه فإنها تزول بسرعة قد جرب فصح.

وذكر صاحب الأسباب والعلامات أن هذا الدواء عجيب فيها: وصفته: سكر جزء، تربد نصف جزء، زنجبيل، ومصطكى من كل واحد ربع جزء، والشربة منه ستة دراهم. ويلازم الجلنجبين العسلي عند النوم، ولا بأس بشراب الليمون. وإن أحس بحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب النيلوفر والبنفسج. وإذا طالت المدة تعين استعمال قرص الورد أو الزرشك.

وهذا الحب مجرب: يؤخذ أيارج فيقرا جزء، تربد، وغاريقون، ومقل أزرق، وسكبينج من كل واحد ربع جزء، يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس، ويحبب، الشربة منه مثقال بسكنجبين عسلي، أو شراب الأصول.

فإذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف جزء في الصيف، وفي الشتاء يزاد أشق وحلتيت من كل واحد ربع جزء، ويشرب الماء المدبر بالمصطكى، والشمر، والكرفس، والكشوت. ويدهن فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولادن ومصطكى. والأغذية ماء الحمص، ومع الحرارة ماء الشعير. وعند سقوط القوى جاز أخذ الفراريج وتبزر حيث لا عطش.

وهذا العلاج بعينه هو علاج **حمى اللثقة** بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها حمى البلة وهي البلغمية الدائرة، لأنها داخل العروق.

وعلامتها: عدم النافض، والفتور، وقلة ظهور الحرارة أولاً للمس. وكثيراً ما تشتبه بها حمى الدق فتعالج بعلاجها فيفضي إلى الموت.

والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء، والدق بالعكس. وينبغي في اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين، لأن الخلط في أغوار العروق، وبالدلك الخشن، وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للإنضاج، والتعريق فإن العرق فيها لا يقلع إلا في الإقلاع الكلي.

الفصل الثامن في حمى الربع الدائرة

هي الكائنة عن ما تعفن من السوداء خارج العروق سميت به لأن ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء الأول، وبعضهم يسميها المثلثة وهي إما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء.

وعلامتها: بطء النبض وصلابته، وكمودة اللون، ورقة البول، وثقل في الأعضاء، ووجع المفاصل، وخفة النافض أولاً ثم اشتداده آخراً، وخفة الحرارة، وكثرة العرق، وعفونة رائحته.

وقد تكون عن سوداء محرقة في نفسها وعلامتها ما ذكر، وعن احتراقها من غيرها وهو الأكثر، لأن هذه الحمى غالباً ما تكون مستقلة خصوصاً إذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير، وحينئذ تكون علامتها ما كانت عنه.

العلاج: ما كان منها عن السوداء نفسها فيعطى هذا المغلي فهو عجيب النفع كثير الفائدة من تراكيب الشيخ داود الأكمه وقد جرب فصح وحيًا: وصفته: شعير مقشور ستة وثلاثون درهماً، أسطوخودس، وبسفايج، وتمر هندي من كل واحد خمسة عشر درهماً، أفتيمون، وعصى الراعي، وعناب، وبزر كرفس، وأصل خطمي، وبزر الشاهترج، وبزر هندباء، ورجلة، ولب قثاء، ولسان ثور من كل واحد سبعة دراهم، قشر أصل الكبر وزهر بنفسج وورد من كل واحد أربعة دراهم يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع يصفى ويستعمل فاتراً بالسكر أو شراب النوفر أو البنفسج، يكرر ستة مرات أيام الراحة، فإن أقلعت وإلا ظهر تمام النضج فاعط سفوف السوداء بماء الجبن أيام، وإلا فلبن اللقاح بالأفتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور. وينبغي الحمام يوم الراحة ويكثر فيه الانتقاع في الأبزن والترطيب بالأدهان الباردة، ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الأكارع والرؤوس.

قال الشيخ داود: كثيراً ما زالت باستعمال درهم من الغاريقون، ونصف مثقال من كل من اللازورد واللؤلؤ.

وأما الأغذية الاسفاناخ، والقرع، والرجلة، والدجاج، والمسمن من الحملان. ومتى استوعبت النوبة يومها فلا يعطى غذاء.

وإن كانت محرقة من الدم فعلاجها فصد الباسليق أولاً من الأيمن إذا كان الطحال صحيحاً، وإلا فمن الأيسر، ويستقصى في خروج الدم ما دام متغيراً ولو في دفعات. ومتى فصد فخرج أحمر ينبغي قطعه لأنه مضر، وينبغي عقب الفصد ملازمة هذا النقوع وصفته: تين، وزبيب من كل واحد أوقيتان، عناب، وسبستان، وإجاص، وتمر هندي من كل واحد أوقية، أنواع الإهليلجات من كل واحد نصف أوقية ينقع ويشرب عنه، وتغير كل ثلاثة أيام.

وعلاجه: ما كان عن احتراق البلغم: بالمغلي الأول أولاً مع الجلنجبين السكري ثم مع السكنجبين البزوري وماء الكرفس بالسكر.

وما كان عن احتراق الصفراء: فالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والخيار شنبر والأفتيمون باللبن.

وأما الدائمة فعلامتها: علامة الدائرة إلا أنها ليس معها نافض وتشتد ربعاً وتفتر في سائر الأيام.

وعلاجها: فصد الباسليق ثم الصافن، والإدرار، وإسهال السوداء.

وأما حمى الخمس والسدس: فهي من قبيل حمى الربع لأنها تتولد من مادة مجانسة لمادتها لكنها أغلظ وأقل، وأكثر ما تكون من السوداء البلغمية.

وعلاجها: علاج الربع، والتدبير الملطف، وبما يخرج البلغم إن كان المحموم صحيحاً، ولا بأس بالقيء يوم الدور بمثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين.

الفصل التاسع
في حمى تسمى إيقالوس وأخرى تسمى ليقوريا

أما إيقالوس: وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد. وحدوثها يكون من بلغم زجاجي محصور في الباطن فتعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر.
وعلاجه: علاج الحمى البلغمية.

وأما ليقوريا: وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد، وتكون من صفراء محترقة داخل العروق، وبلغم جصي قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة جله، وهذا النوع إن اشتد برد الظاهر وبلغ حر الباطن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلا مطمع في العلاج.

وإلا عولجت بعلاج الصفراء أولاً ثم دلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين في الغالية أو دهن البابونج والمقيء بماء العسل والبطيخ الهندي فعل محمود العاقبة.

ومنها حمى تسمّى **المغشية**: لوقوع الغشي في نوبتها وذلك لكثرة ما يتحلل من المواد الفاسدة إلى فم المعدة والقلب، فتضعف القوة والحركات وتسقط النبض وهذه تكون من البلغم الغليظ المراري فتنوب نوبته وتظهر مع علامته، وتارة تكون صفراء فتنوب نوبة الغب.

وهذه الحمى بأنواعها عسرة بعيدة البرء جداً، بل قال أكثرهم: إن الصفراوية تقتل، وما ذاك إلا إن شرب الدواء يجذب بحركته الأخلاط بزيادة إلى القلب والمعدة، وتركه يؤدي إلى تراكمها. والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يؤدي إلى السقوط الكلي فمن هنا كانت عسرة العلاج.

قال في حيلة البرء: يحتال على هذه بالفتل اللينة، والحقن القليلة الحدة، والجذب ليستفرغ ما في الأمعاء.

فإن كانت عن البلغم فهذه الفتيلة وصفتها: سنا جزء، زبل فار، وملح، وبورق، وبزر خطمي، وبزر ملوخيا من كل واحد نصف جزء، سكر ربع جزء، يعجن بالعسل المعقود، وتعمل كنوى الزيتون وتحتمل بدهن الورد، وتبدل بعد ساعة.

وهذه الحقنة وصفتها. خطمي، وسنا من كل واحد أوقية، عناب، وسبستان، وتربد،

وأذخر من كل واحد نصف أوقية، بزر هندباء ورب سوس من كل واحد ثلث أوقية، شحم حنظل، وبورق، وبزر كرفس من كل واحد درهم، يطبخ بماء السلق والأكارع ويحقن بها فاترة مع يسير زيت إن كان شتاء، وإلا شيرج إن كان صيفاً. وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الأربع ويبتدىء بالساقين، فإذا سكنت الأعراض سقوا ماء العسل، فإن شكو الحر فامزجه بماء الشعير، ويكون ماؤهم المستعمل مدبراً ببزر الكرفس والمصطكى، والغذاء ماء الكعك بالسكر، فإن سقطت القوة طبخت الفراريج في زجاج ويستعمل ما تحلب منها.

وإن كانت عن الصفراء، فإن كانت القوة ساقطة فالذي جرب فيها أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد، وثلاثين درهماً من ماء الورد في الصباح، وقيراط من العنبر مع عشرين درهماً من السكنجبين، وخمسين درهماً من ماء الشعير في الظهاير. وأطل على القلب والأطراف هذه اللخلخة وصفتها: آس أخضر، وجرادة القرع أو الخيار من كل واحد جزء، نعنع نصف جزء، صندل ربع، خل مثل الجميع، ماء تفاح وورد من كل واحد مثل الخل مرة ونصف، ويسير كافور يخلط ويستعمل.

وإن كانت القوة موجودة فاحقن بهذه الحقنة وصفتها: خطمي، وورد، وبنفسج من كل واحد أوقية، بزر شاهترج، وهندباء، وخبازى، وسبستان، وعناب من كل واحد نصف أوقية، نخالة ورب سوس، وحناء، وسنا منقى من كل واحد ربع أوقية، تطبخ وتصفى على ثلاثة أواق من كل واحد من ماء البقل والشيرج، وأوقية ونصف ترنجبين ويحقن بها كما مر، مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين.

ومتى تواتر الغشي فانقع الكعك في الشراب والسكر واسقه فإنه يبلغ الغذاء ويسرع بالإنعاش، واطلِ باللخلخة السابقة.

الفصل العاشر
في حمى الدق

وهي حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام وما فيها تدريجياً ويقال لأولها الدق، ولثانيها الذبول، ولآخرها التفتت، وليس يدرك أولها إلا الماهر في النبض فإن هذه إذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعل كما يضيء السراج عند ورود الدهن. وأما باقيها سهل الإدراك لأن الذبول يحل البدن ويضمره ويحيل اللون. وإذا بلغت الآخر دق الصوت وغارت العين والصدغ

وتحدبت الأظفار، وهذه الحمى تكون إما عن العفن فيهمل أو يسوء تدبيره أو يخطىء الطبيب، أو يقع التخليط من الأغذية والأدوية فيصعب التلافي. وقد تحدث ابتداء إذا أفرط الهم والغم والكدر. وأشدها خطراً ما حدثت ليابس المزاج أو المهزول في نحو الحجاز.

العلاج: مِلاك الأمر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن ولطفه بالأغذية الحالبة للدم كحليب اللوز بالسكر، ومرق الفراريج، والقرع، والرجلة.

ومن المجرب في ذلك: أن ترض الدجاجة بعد غسلها وتقطيعها، وتجعل في قارورة ومعها اللوز المدقوق وتسد وتوضع في قدر فيه ماء وتطبخ حتى تتهرأ، وتستعمل. والإكثار من الطين الأرمني وماء الورد مع السكر والمروخات بالأدهان المرطبة كدهن البنفسج والورد والقرع والخس والفاغية والآس، وفرش الأزهار والتبريد حوله، والاستنقاع في الأبازين من غير مكث يحلل، وتعديل الهواء. ويجتنب الجماع ولبس الصوف والشعر، وقرب النار والشمس. وينبغي لهم ملازمة الألعبة والأدهان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيراً.

ومما جربناه: أن يؤخذ ماء الخس ماء ورد، وماء عليق من كل واحد جزء، ماء ليمون نصف جزء يخلط بهم سحيق الصندل، ودقيق الشعير، والإسفيداج، ويطلى بهم البدن مرة بعد المرة مع ملازمة ما ذكر.

وأيضاً: يؤخذ لعاب بزر قطونا، وبزر سفرجل من كل واحد ثمانية دراهم، لبن النساء، ودهن بنفسج من كل واحد ستة دراهم، زبد طري أربع دراهم، كافور سدس درهم، يمرهم بشيء من الشمع ويطلى به الظهر.

صفة مستحلب عظيم النفع: يؤخذ لوز مقشور ستة عشر درهماً، لب بطيخ أخضر وأصفر وقرع وخيار من كل واحد درهمان، يستحلب بماء الشعير ويستعمل بشراب النيلوفر، كل ذلك مع عدم الزفر.

والغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب والسفرجل والكمثرى والتفاح، وكذا ماء الرجلة بالسكر، ويجتنب الإسهال المفرط. ويكثر من حك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد.

ومن المجرب لذلك أن تشرط آذان الحمار ويؤخذ الدم الذي يسيل منها خمسة نقط ويمزج بماء المطر ويشرب فانه يبرأ. لكن ينبغي أن يتبعه بشرب ماء الشعير، ويعاود يشربه ثم يتبعه بذلك هكذا ثلاث مرات فإنه يرطب بدنه، ويسكن الحمى، وهو من المعالجات النفسية.

الفصل الحادي عشر
في الحمى الوبائية

حقيقته تغير الهواء بالطوارىء العلوية، كاجتماع كواكب ذوات أشعة، والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة.

وأسبابه: مع ما ذكر تغير فصول الزمان، والعناصر، وانقلاب الكائنات.

وعلامته: الحمى، والجدري، والنزلات، والحكة، والأورام، والطاعون.

وعلامتها: توتر النبض والنفس، وشدة الكرب والعطش، مع خفة الحرارة في الظاهر، وخروج الألوان المختلفة بالقيء غالباً والصداع، ويشم من فيه رائحة العفونة.

العلاج: ينبغي أولاً الفصد، ثم التنقية، وملازمة الأشربة الباردة كشراب البنفسج والليمون وكل حامض والقيء حتى تتنظف المعدة، ثم يستعمل المسهلات المذكورة في الحميات الحارة، ثم العنبر والبادزهر بماء الورد. ثم الشرب من مغلي الطين الأرمني والمختوم. والطلاء بماء الآس وقد حل فيه الكافور والصندل، ورش الخل والنعنع والآس، والبخور بالعنبر أو اللادن أو الطرفاء.

ومن المجرب في هذه الحمى: أن تأخذ ثلاثين درهماً من الورد اليابس، وعشرين من مُرباه السكري، ومثل الجميع من مائه الخالص، واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه، يصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه، واستعمله فاتراً ينفع وحيًا مجرب. وإن اشتدت الأعراض فاخلط معه عشرين درهماً من مربى البنفسج أو زهره اليابس أو الطري.

الفصل الثاني عشر
في تدبير أعراض الحميات

أولاً **الصداع العارض في الحميات** أكثره لبخارات دخانية، فإذا لم يفارق بعد التنقية غسلت الأطراف بطبيخ الشبت والبابونج والخس والبنفسج. وإذا كانت الحمى رديئة تدلك الرجلين والساقين بأصل الفجل، والملح بالخل.

صفة طلاء لذلك أيضاً: يؤخذ خل جزء، ورد جزءان، ماء ورد ثلاثة أجزاء يدق ويخلط ويطلى به.

السهر المفرط في الحميات: بعد التنقية، يغسل الأطراف بطبيخ البنفسج والنيلوفر وقشر الخشخاش، ويسقى مرقة الفروج المطبوخة بأضلاع الخس.

صفة ضماد: يؤخذ عنب الثعلب وقشر أصل البنج وحي العالم من كل واحد قبضة، يطبخ بخل الورد ويضمد به الجبهة.

السبات المفرط في الحميات وعلاجه: شد الأطراف، ونتف الشعر، والصياح في أذنه، والحقن الجاذبة للبخار إلى أسفل، والاستنشاق بالخل والسذاب، ويعطس بالفلفل والزنجبيل والجندبادستر، والسنبل الهندي.

الهذيان، واختلاط العقل وذلك لبخارات حادة، فينبغي بعد التنقية أن يوضع على الرأس ما ذكر في الصداع والسهر.

ومما يحلل تلك البخارات تكميد الرأس، وغسل الأطراف بطبيخ البابونج، وإكليل الملك. وقد مدح بعض الأطباء لذلك تضميد الرأس بالفروج المشقوق ساعة ذبحه.

الرعاف في الحميات: يعالج بما ذكر في الرعاف، وذلك عند الإفراط، وخوف سقوط القوة. ويسقى شراب الرمان الحامض، وماء لسان الحمل.

صفة معجون لذلك: يؤخذ ميعة نصف رطل، مرجان درهم ونصف، صندل أصفر وأحمر من كل واحد درهم وثلث، كهربا درهمين، طين أرمني وشادنج من كل واحد ثلث درهم، شراب رمان حامض بقدر الكفاية.

السعال في الحميات: يعالج بشراب الخشخاش، وشراب البنفسج، وشراب العناب.

يبوسة اللسان وتسويده وتشقيقه في الحميات: يكون ذلك لارتفاع أبخرة دخانية محرقة.

وعلاجه: سقي شراب البنفسج، وشراب العناب، وعسل الورد بطبيخ الشعير. وأيضاً: لعاب حب السفرجل والكثيراء بماء الورد وضعاً على اللسان. ويمسك في الفم السبستان، ونوى الإجاص.

العطش الشديد في الحميات: يكون ذلك لحرارة القلب، والكبد، والمعدة لأبخرة حادة. وعلاجه: التبريد، والترطيب بسقي ماء الخس، وماء النيلوفر، والتمر هندي، وماء الرمان الحامض.

وإن كان سعال يسقى ماء الرمان الحلو، ولعوق لعاب بزر قطونا، وحب السفرجل مع عسل الخيار شنبر. وكذا طبيخ الصندل بشراب الليمون، أو شراب البنفسج.

الفواق في الحميات: يكون ذلك لانصباب أخلاط حادة لذاعة إلى المعدة.

وعلاجه: القيء، ثم يسقى شراب النعنع وشراب الأفسنتين بطبيخ البابونج والشبت إن كانت المعدة باردة، ويسقى طبيخ والحماض والطين الأرمني وحلب البزور والجلنجبين إن كانت حارة.

القيء والغثيان في الحميات: يكون ذلك لانصباب مادة إلى المعدة.

وعلاجهما: الحقن اللينة، وإعانة الطبيعة على القيء بشرب الماء الحار. فإن كانت المادة صفراوية يسقى بعد التنقية شراب الرمان والجلنجبين. وإن كانت صفراوية حادة تعدل حدتها بحليب البزور وماء الشعير. وإن كانت المادة باردة يسقى شراب النعنع وطبيخ المصطكى والقرنفل وقشر الأترج والميعة.

وهذا السفوف نافع لكل قيء: يؤخذ قشر الأترج، وعود، ومصطكى، وكزبرة، وبزر رجلة، وصندل أجزاء سواء، يدق وينخل، الشربة منه من نصف درهم إلى درهم. وإن كانت المادة رديئة سميّة سقي قرن الأيل، والمرجان، واللؤلؤ، والطين الأرمني.

ويضمد المعدة بلباب الخبز، والشراب، والنعنع، والورد، والجوز برأ.

ويدهن بدهن المصطكى، ودهن السفرجل، ودهن الورد.

والإسهال في الحميات: يكون ذلك لانصباب مادة إلى الأمعاء، فإن كان بحرانياً لا ينبغي حبسه ما لم يفرط ويخشى القوة. وإن كان غير بحران حبس بالرفق بعد التنقية بالراوند والإهليلجات وشراب الورد. وتعدل المادة بحب الأمير باريس والسماق وبزر الحماض مخلوطة بالطعام والشراب. أو: يسقى شراب السفرجل والطين الأرمني وقرن الأيل المحرق والمرجان أو معجون الورد، أو قرص الكهربا، أو قرص الطين.

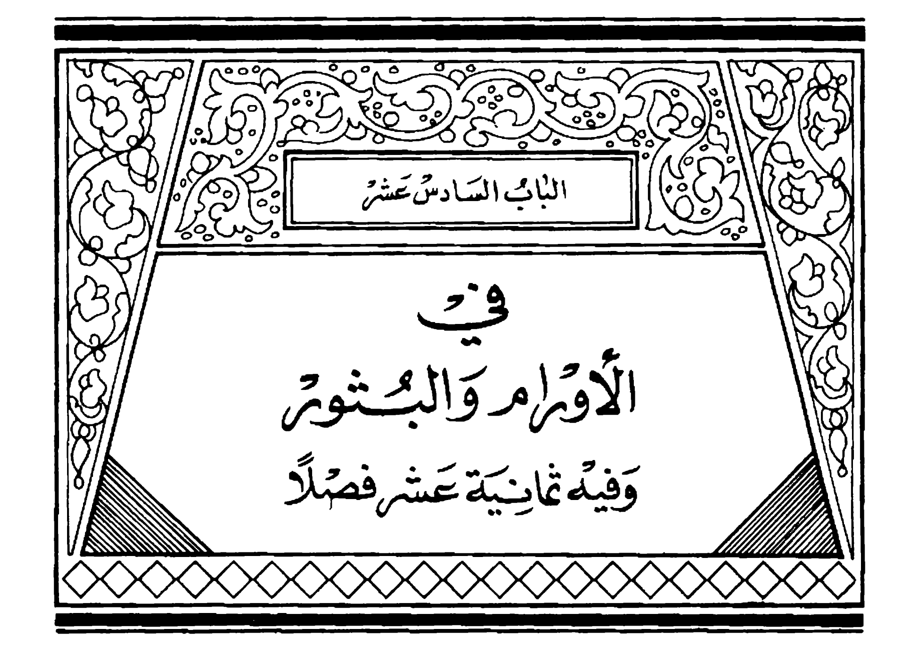
وإذا وصل إلى دوسنطاريا أو سحج فعلاجه علاجهما.

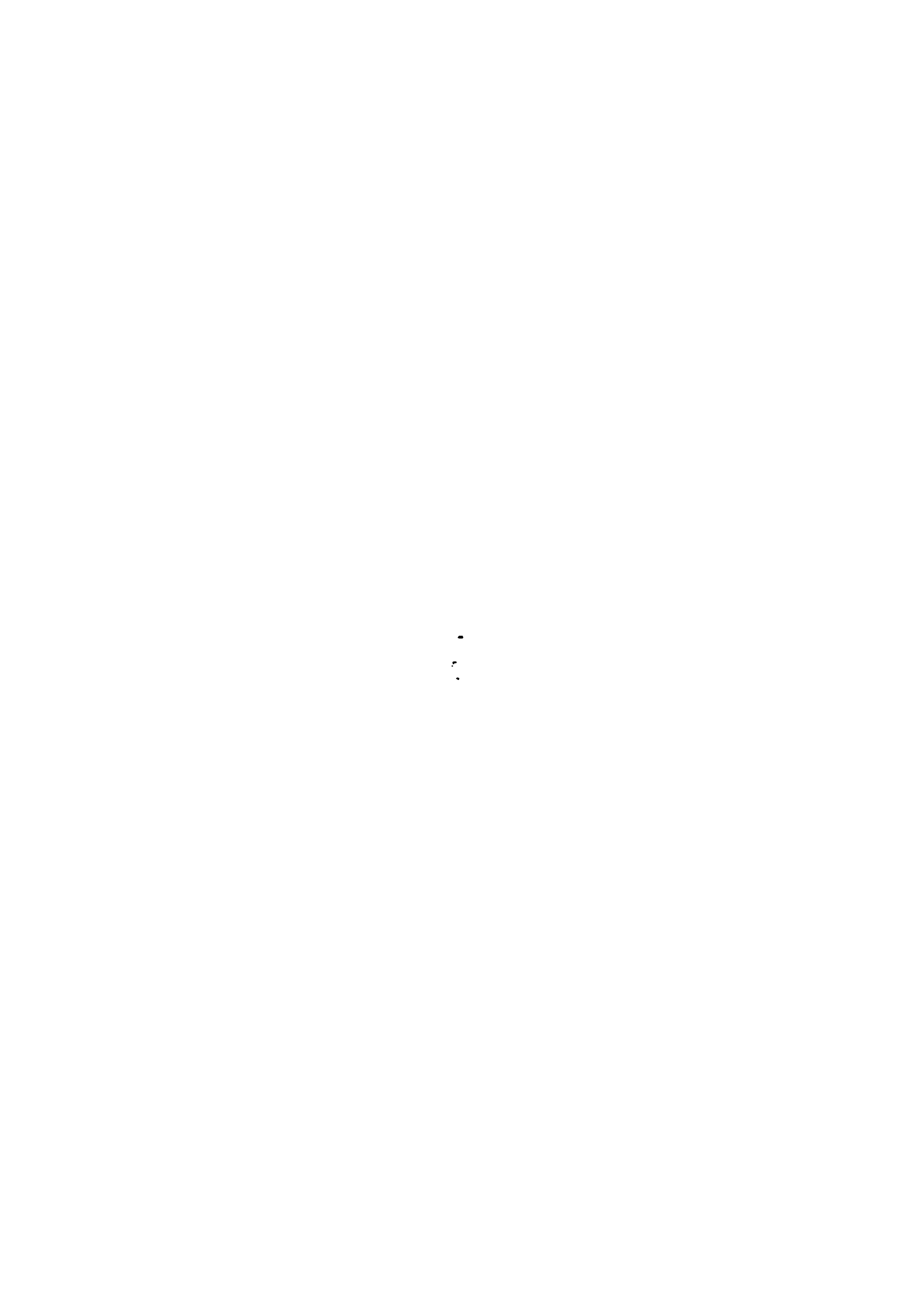
الغشي والخفقان: كثير ما يعرض في الحميات وخصوصاً في الحميات الوبائية، وينفع من ذلك شراب لسان الثور وخميرته، وشراب حماض الأترج، ومعجون دياستنا، ومعجون القرض، ومعجون اللؤلؤ، ويوضع على القلب مرهم الصندل ودهن الأترج وغير ذلك من الأدوية المذكورة في باب الخفقان.

الفصل الثالث عشر
في البحران

وهو أوقات التغير والانتقال. وقد مثل أبقراط يوم البحران بيوم القتال، والطبيعة بصاحب المدينة، والمرض بالعدو الطارىء، والبدن بموضع الحصار، وسمي استيلاء الطبيعة بقوة السلطان، والمرض بغلبة العدو واستيلائه، والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم المسفوك بالقتال. فإن غلب المرض فالبحران الرديء تام إن أدى إلى الموت وإلا فناقص. وكذلك البحران الجيد تام إن أدى إلى الصحة وإلا فناقص، والبحران الجيد أدواره الأرابيع والأسابيع.

وعلامته الجيدة: رعاف في صداع، وعرق في حمى، وإسهال في وجع الظهر، وبول في ضعف كلى، وخروج فاسد بلا قلق، وصغر عين وولع وهذر وكراهة ضوء وشدة في الأزواج، وعكس ذلك فساد كله. والله سبحانه وتعالى أعلم.


الباب السادس عشر
في
الأورام والبثور
وفيه ثمانية عشر فصلاً



الفصل الأول

في الأورام

تكون المادة في تجويف أو مجرى أو غضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة، أو من داخل كالامتلاء وضعف قوى في النصب إليه فلا يقدر على الدفع. ومن أسبابها كل حركة عنيفة وبعد العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلا شرط. ولكل ورم أربعة أزمنة بل هي لكل مرض وهي: الظهور ويسمى الابتداء، والتزيد، والوقوف، والانحطاط:

فالمطلوب في الأول: التنقية. وفي الثاني: الردع. وفي الثالث: المرخ. وفي الرابع: الاقتصار على المحلل.

ثم من الأورام ما له اسم مخصوص، فالكائن عن الدم يسمى: **الفلغموني**.

وعلامته: الحمى الحادة، والعطش، واللهيب، والكرب، والانتفاخ، والحمرة، وشدة الضربان إن كان العضو كثير الشرايين.

وعلاجه: أولاً الفصد من العرق الموافق، أعني إن كان الورم في الرأس فصد القيفال، وإن كان فيما دون الرأس فصد الأكحل، وإن كان في الفخذ والرِّجل فصد الصافن من الجانب العليل. ويستفرغ الدم بقدر القوة، ثم يوضع في الابتداء الأشياء المبردة الرادعة القابضة مثل الصندلين، والأقاقيا، والكزبرة الرطبة، وماء حي العالم، والفوفل، والطين الأرمني، وجرادة القرع، وماء الخس، والطحلب، وبزر قطونا المضروب بماء الورد.

ومما يحلل الأورام الحارة وحيًا: الحناء والآس معجونين بالخل. ويمدح جالينوس وضع الإسفنج بالخل والماء ودهن الورد في الابتداء.

أو: يؤخذ بياض البيض ويضربه بماء الورد ويغمس فيه الكتان الخام ويوضع على العضو.

وأيضاً: دقيق الشعير مطبوخاً بالخل وماء لسان الحمل.

أو: يؤخذ حي العالم ثلاثة أواق، دقيق الشعير أوقيتان، قشر رمان أوقية، سماق عشرة دراهم، يطبخ بالشراب ويضمد به.

صفة ضماد يستعمل في التزيد: يؤخذ دقيق الشعير أوقيتان، بزر كتان أوقية، بابونج نصف أوقية يطبخ بالخل ويضاف إليه دهن ورد ودهن بابونج وشحم دجاج بقدر الكفاية.

صفة ضماد يستعمل في الانتهاء: يؤخذ بابونج، واكليل الملك، وخبازى من كل واحد نصف قبضة، ورد قبضة، يطبخ بالشراب الصرف ويضاف إليه دقيق الحلبة أوقية، دهن بابونج بقدر الكفاية.

صفة كماد يستعمل في الانحطاط: يؤخذ أصل الخطمي أوقية، وورق الخبازى، وسعتر، وبابونج، واكليل الملك من كل واحد نصف قبضة، بزر كتان، وحلبة، وشبت من كل واحد درهمان يغلى بالماء ويكمد به باسفنج.

وإن بقي شيء من الصلابة احتيج إلى الملينات وهي: شحم الأوز، والدجاج، ومقل، والأشق، والخبازى.

واعلم أنه إن مال الورم إلى التحجر احتيج إلى الشرط، وإن إلى الجمع احتيج إلى المنضجات وعولج علاج الخراجات.

الفصل الثاني في الخراجات

الخراجات: تطلق على ما يجمع المدة من الأورام العظيمة، وكثيراً ما يجمع الورم الغلغموني خراجاً فلذلك ذكرناه بعده.

العلاج: يوضع عليه المنضجات المعتدلة فمن ذلك صفة منضج: يؤخذ أصل الخطمي ثلاث أواق، ورق خبازى وورق شوك الجمال من كل واحد قبضة يطبخ بالماء ويضاف إليه شحم بط، ويضمد به.

منضج آخر: يؤخذ أصل الخطمي وأصل الزنبق من كل واحد أوقيتان، وورق خبازى قبضتين، تين لحيم عشرة عدداً، يطبخ بالماء ويضاف إليه دقيق الحنطة أوقيتان، بزر كتان نصف أوقية، شحم بط وسمن بقدر الكفاية.

وإذا نضج الخراج يعلم ذلك بسكون حرارته ووجعه ولين مجسه، فحينئذ يبادر إلى فتحه بالأدوية المفجرة، أو بالآلة إذا خيف تعفن ما يقاربه من العضلات. وإذا كان الخراج كبير المقدار جداً ينبغي استفراغ المادة تدريجياً لا دفعة حفظاً للقوة، والأدوية المفجرة الداخليون بالخردل والتين والملح. وكذلك البصل والثوم المطبوخين مع أصل الخطمي ودقيق الحلبة وشحم بط.

وأقوى من ذلك هذا الضماد: يؤخذ خميرة حامضة نصف أوقية، خرء الحمام درهم، شحم بط وصابون بقدر الكفاية.

وإذا أخذ أصل النرجس وعسل، وطبخ بالماء ودهن سوسن، ودعك في الهاون وضمد به فتح كل صعب.

ومما جرب: أن يؤخذ حب القطن، والجوز، والخميرة، والكرنب، والبصل المطبوخين، والخردل، وزرق الحمام يخلط الجميع ويضمد به يفجر بسرعة.

ومما جرب أيضاً: أن يؤخذ الزبيب ويدق ناعماً مع الزعفران، والعصفر ويخلط بصفار البيض ويضمد به فتح كل ما عجز عنه وحيّاً.

وأيضاً: يؤخذ تين ويطبخ بالماء حتى يتهرأ ويدعك في الهاون بالسمن، وقليل من النطرون ويضمد به فتح بسرعة.

وبعد الانفجار يوضع عليه ما ينضج وينقي المادة الغليظة ويلينها ويخرجها، ويسكن الوجع فمن ذلك دهن الورد بصفار البيض.

ومما جربناه في ذلك مرتك وصبر بالسوية يسحق ويسقى السمن في الهاون حتى يأخذ كفايته ويوضع عليه.

وبعد نقاء القرحة يحتاج إلى ما ينبت اللحم ويختم. صفة دواء لذلك: يؤخذ كندر، ومصطكى من كل واحد نصف أوقية، قلقونيا أوقيتان، دهن ورد وعسل بقدر الكفاية.

آخر لذلك: يؤخذ مر، وانزروت، وصبر من كل واحد أوقية، عسل ستة دراهم، شراب أبيض بقدر الكفاية، يطبخ حتى يصير مرهماً ويستعمل.

وبعد نبات اللحم وامتلاء القرحة يوضع عليه مرهم الباسليقون.

وأما الدماميل نوع من الخراجات وهو ورم صنوبري شديد الحمرة، ومنه مفرطح وهو أصعبه إذا انفجر كان كثير العيون، ومادته دم غليظ يبتدىء متزايداً ثم يجمع بشدة، ووجع قبل الفتح، ويسكن بعده، ثم يصير قرحاً.

وعلاجه: الفصد إن كانت المادة متهيجة، وإلا الردع بالبصل المشوي، والكزبرة، والعسل، والعليق، وعنب الثعلب.

وفي وقت الجمع بزر قطونا، وبزر كتان، وزعفران، وصفرة البيض، والخطمي، والخمير الحامض. أو يخلط الخمير بالزيت، ويوضع عليه. أو يؤخذ البصل المشوي ويدعك في السمن وقليل ملح.

ومما يفجر بسرعة السمن والحمص والترمس المدقوقين، والنعنع ودقيق الشعير والعسل.
وإذا انفجر يوضع عليه السمن والصبر والإسفيداج والمرهم الأبيض والداخليون.

الفصل الثالث في الحمرة والنملة والجاورسية

هذه الأورام تكون عن صفراء، أو دم صفراوي ينصب إلى العضو فيورمه وهي أنواع فمنها ما هو عن صفراء خالصة وهي: **الحمرة**.

وعلامتها: كون الورم في سطح البدن قريب من الجلد، ولونه أحمر براق شفاف، قوي الالتهاب، وإذا غمز عليه بالأصبع أبيض مكانه وتفرق الدم بسرعة وعاد.

ومنها ما يكون مع بلغم ويكون عنها **الجاورسية**.

وعلامتها: حبوب وبثور صغار كالجاورس.

ومنها ما يكون عن صفراء حارة رديئة فيتولد عنها **النملة الساعية**:

وعلامتها: التقرح وثقب صغار متقرحة.

العلاج: **أما الحمرة** فصد الدموية. وفي الصفراء تنقية البدن من الصفراء بماء الشعير والتمر هندي والخيار شنبر والهليلج. وتعدل المزاج بشراب النيلوفر والحماض، ثم يوضع عليها الأدوية المبردة الرادعة كالخس، ولسان الحمل، وحي العالم، وورق الخلاف والعليق. وكذا قشر الرمان، ودقيق الشعير والسماق المطبوخين بالشراب. وكذا العفص، والطين الأرمني والمختوم.

وربما احتيج إلى الشرط واستخراج المادة. ومن المجرب في ذلك: يؤخذ طين قيموليا، وإسفيداج، وحناء يعجن بماء الكزبرة وحي العالم ويلطخ عليها فإنه محلل رادع.

فإن قرحت فاحش الصبر والإسفيداج معجونين بالسمن فإنه عجيب مجرب.

وأما النملة: تضمد بهذا الضماد: يؤخذ عصارة لسان الحمل وعفص من كل واحد أوقية ونصف، ومثله سماق وورد ولباب الخبز من كل واحد أوقية، يطبخ بالشراب ويضمد به.

ضماد آخر: يؤخذ شعير مقشر، وعدس، وباقلاء من كل واحد قبضة، لسان الحمل قبضتان، جلنار وورد وحب آس وسماق من كل واحد نصف أوقية، يطبخ بالشراب ويضمد به.

وإن كان هناك تعفن يوضع هذا المرهم: يؤخذ مرداسنج، وإسفيداج من كل واحد

أوقيتان، قشر رمان نصف أوقية، كندر درهم ونصف، زنجار، وشب، ومر من كل واحد درهم، شمع ودهن آس بقدر الكفاية.

وأما الجاورسية: علاجها مسهلات الصفراء، ويزاد عليها التربد والأفتيمون، ثم يؤخذ عفص، وكزمازك، وصندل، وقشور الرمان، والطين الأرمني يجمع كله في الخل وماء الورد بقدر الكفاية، ثم يلطخ بريشة. واللبن الحليب شديد الملائمة لذلك.

أو: يؤخذ رأس سمكة مملحة تحرق ويطلى بشراب عفص، ثم تغسل بالماء المغلي فيه ميويزج، وبابونج، وبورق، ويلطخ بالحناء معجونة بالخل وماء الهندباء بعد العسل.

الفصل الرابع في الجمرة والنار الفارسية

الجمرة: - بالجيم - ورم شديد الحرارة فاسد المادة يشبه ألمه حرق النار، يستدير ويلتهب، وينفتح بخشكريشة غائرة مبسوطة، وتكون بثرة واحدة وقد تتعدد وتلذع باحتراق، وغايتها تسويد الجلد وتفتحه ونخز العظام.

وعلامتها: أن تبدىء بحكة وحرارة، ويكون لون البثرة مائلاً إلى الرمادية والسواد، وحميات خفيفة وقيء، ويشتد وجعها عند المساء في الأكثر. قالوا: ومتى كان خروجها في محل لا يرى لصاحبه دل على الموت. والصحيح أنها إذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع في برئها.

العلاج: ينبغي البدأة بالشرط أولاً وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل، ثم يوضع عليها النخاع والشحوم وفراخ الحمام. فإن زادت المادة فالفصد وإلا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثاً. وإياك والتبريد بالأطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة إلى الباطن.

وإن تسيل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبثره أو تفصد قبل الشرط.

واعط من هذ الحب كل يوم مثقالين، وهو من تراكيب الشيخ داود وهو من مجرباتنا الصحيحة وصفته: صبر أوقية، بسفايج نصف أوقية، سقمونيا وإهليلج منزوع ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم، حجر لازورد مثقال، يدق ويعجن بماء الهندباء ويحبب، فإذا ظهر النقاء فضع الوضعيات.

وأجودها دردي الخل معجوناً به الطين الخالص والإسفيداج، ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين، فإن اشتد اللهيب والحرارة، وآمنت الانعكاس فضع سحيق الآس والكافور مع الخل.

وإن كان هناك تآكل في اللحم فضع السكر وحده إن لم يكثر الفاسد وإلا فمع يسير الزنجار.

والذي جربناه بعد اعطاء الحب السابق وضعنا عليها الصبر، والمرتك بالسمن حتى نقيت ووضعنا عليها المراهم المدملة، مثل مرهم النورة، ومرهم الإسفيداج، مع إصلاح الأغذية وترك الزفر فكان بذلك البرء التام.

ومن المجرب أيضاً: شرب ماء التفاح بالعنبر والإجاص بحليب بزر القثاء. وكذا: اللؤلؤ المحلول شرباً وطلاءً يبرئها وحيا.

وأما النار الفارسية: سميت بذلك لكثرتها بالفرس، وهي تشبه حرق النار حمرة وتلهباً، وربما استطالت خطوطاً، واستدارت أحياناً وتآكلت وظهرت بسرعة ومادتها خلط صفراوي مع يسير دم رقيق.

وسببها: إدمان المآكل الحارة الغليظة المذمومة مثل الثوم، والخردل، والمشي في الشمس، وقلة الاستفراغ.

العلاج: ينبغي الفصد أولاً وتنقية الصفراء والإكثار من شرب ماء الشعير وشراب البنفسج وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة، وورق الآس، والزعفران، والإسفيداج، وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعاً، والكزبرة الخضراء بالعسل، وزبل الحمام.

وأما النفاطات ويقال لها النفاخات، بثور حمر تبتدىء بارتفاع يرق معها الجلد وتكون رخوة عند اللمس كالزق، وتنفقىء عن ماء وصديد ثم تصير قرحة، ومادتها كالنار الفارسية إلا أن المائية هنا أكثر.

والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا بإصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصاً العناب وماء الشعير والقرطم. والطلاء بعد الانفجار والتنظيف بالإسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء. ومن المجرب في ذلك الشونيز والبورق والنوشادر بالخل.

وأما الشرا: فهي بثور مختلفة التسطيح تحدث دفعة غالباً، ويعسر فيها الورم.

وسببه: بخار حار بثور في البدن دفعة، إما عن دم مراري، أو عن دم بورقي.

وعلامة الدموي: أن يكون أشد حمرة. **والبلغمي**: يكون إلى البياض ويهيج في الليل أكثر.

وعلاج الدموي: الفصد، وتليين الطبيعة، وشرب نقيع الإجاص والمشمش الحامض والتغذي بالخس والإسفاناخ بالخل، وصب الماء الفاتر على البدن، والتمريخ بالخل وماء الورد، ودهنه.

والبلغمي: يسقى مطبوخ الإهليلج بالتربد والسكنجبين العسلي، ودخول الحمام، والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل. أو الطلي بماء الكرفس والبورق والكثيراء. أو طبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلاً وطلاء مجرب. ويطلى في البلغمي بالزيت والعسل.

وفي الخواص: إن صاحب الشرا إذا لبس الجوخ الأحمر على جسده برىء، وكذا ثوب الحائض.

الفصل الخامس في الأورام الباردة البلغمية والسوداوية

أما الورم البلغمي الرخوي المسمى أوذيما: وهو ورم أبيض مسترخي لا حرارة فيه، وكلما كانت المادة أرق كان الأصبع أسهل نفوذاً فيه عند الغمز عليه كالعجين. وإذا كانت المادة غليظة كان إلى الصلابة، وكثيراً ما يكون عن بخار البلغم.

العلاج: استفراغ البلغم بما أعد له، واجتناب ما يولد البلغم من الأغذية والأشربة والفواكه، ثم يوضع في الابتداء ما يجمع التجفيف والتحليل. ويدلك بالمناديل الخشنة، ثم يوضع عليه المجففات.

ومن الجيد في الابتداء التكميد بالإسفنج المغموس في الخل وماء البورق والرماد.

وأيضاً: التكميد بالزيت الحار والملح أو الإسفنج المغموس في الماء وقليل خل. أو شراب طبخ فيه الأفسنتين. وحبوب الصبر نافعة إن لم تكن في الكبد علة.

صفة كماد لذلك: يؤخذ ورد يابس، وبابونج، وورق آس، وأفسنتين من كل واحد نصف قبضة، قشر رمان، وجوز السرو من كل واحد قبضة، شب وملح طعام من كل واحد أوقية ونصف، يطبخ بالخل وماء الرماد، ويكمد به.

وأيضاً: الضماد بالسذاب والملح المعجونين بالعسل مجرب.

وهذا المرهم جيد: يؤخذ كبريت، وملح، ومر من كل واحد أوقية، زيت عتيق وخل بقدر الكفاية.

صفة مركب لذلك: يؤخذ أشراس، وأصل قثاء الحمار، وأصل السوسن الأبيض، وبابونج من كل واحد قبضة، يطبخ الجميع بالماء ويلقي عليه خميرة العجين ودردي الشراب ونورة مغسولة وكبريت من كل واحد أوقية، كندر ستة دراهم، مح ساق البقر عشرة دراهم.

وإذا مال إلى الصلابة يعالج بعلاج الأورام الصلبة. وإن مال إلى الجمع وضع عليه المنضجات، ودبر تدبير الخراج بعد الانفجار.

وأما سقيروس: وهو الورم الصلب، يكون لدم غليظ لزج، أو لسوداء أولها من غير وجع وهو سقيروس خالص. وأما الورم الصلب الكائن عقب الأورام الحارة فهو سقيروس غير خالص.

وعلامته: ظاهرة من عدم الوجع وزيادة الصلابة، وعدم التحرك إذا حرك باليد، وقد يعرف من لونه فإن كان إلى الكمودة فمن السوداء، وما كان إلى البياض فمن البلغم.

وعلاجه: عسر يحتاج إلى التطويل، ويكون بأحد أمرين: إما تحليله وتليينه، وإما انضاجه وتفتيحه. فينبغي أولاً تعديل الغذاء، وثانياً إنضاج الأخلاط، أو استفراغها بما أعد له.

ثم الأدوية الوضعية تكون محللة ملينة معتدلة الحرارة وهي دهن اللوز الحلو، ودهن البابونج، ودهن الزنبق، وشحم الدجاج والأوز والبط، ومح ساق البقر. وجالينوس يمدح لذلك التكميد بالخل المطفىء فيه حجر القداح وحجر الرحا.

ومما جربنا مراراً التكميد بالإسفنج الجديد يشق رقاقاً ويبل في الماء وقليل خل، ويوضع عليه ويربط ربطاً لطيفاً. وقد يزاد الشب والبورق فيكون جيداً.

وأيضاً: يؤخذ سمن وقلقونيا وشمع أجزاء سواء، يعمل مرهماً ويضمد به. وينفع من ذلك مرهم الداخليون، ومرهم الزنجفر.

صفة ضماد محلل للأورام الصلبة: بزر كتان، وبزر مر، وبزر خطمي من كل واحد عشرة دراهم، حلبة خمسة دراهم، تين أبيض عشرون درهماً، يدق الجميع مع التين في الهاون حتى يمتزج، ويضمد به.

صفة مركب لذلك: يؤخذ مقل، وجاوشير، واصطرك، واشق محلولين بالخل من كل واحد أوقية، مرداسنج عشرة دراهم يطبخ بالخل على نار هادئة، ثم يضاف إليه دهن زنبق بقدر الكفاية، ثم يلقى فيه عاقرقرحا وكبريت من كل واحد نصف أوقية.

الفصل السادس في السرطان

وهو ورم مستدير صلب مع وجع كمد اللون، ويكون حوله عروق قائمة كأرجل السرطان، ويكون عن سوداء احتراقية.

وسببه: ما يولد السوداء ويحرق الدم والأخلاط فإن كانت مادته شديدة الاحتراق تقرح وإلا فلا.

وعلامة معرفته في الابتداء عسرة لأنه يبدأ ورم صغير كالبندقة مع وجع، فإذا بدأ في التزيد ظهر وجع شديد، وكمودة اللون، وحرارة ملمسه، وسواد أطرافه، وامتلاء العروق التي حوله. وإذا تقرح فاحت منه رائحة منتنة وسال منه صديد وهو عسر العلاج جداً.

العلاج: يبدأ بتنقية المادة، والاخلاط المحترقة، وتعديل المزاج. ويجتنب كل مالح وحاد وحريف كالجبن العتيق، والثوم، والبصل، والفلفل. ويكون غذاؤه مائلاً إلى البرودة والرطوبة كماء الشعير والخس والخبازى ولسان الثور والهندباء، والبزور الباردة وماء الجبن. ومن اللحوم لحم الجدي أو الفراريج أو البيض النيمرشت والسمك الرضراضي. ويجتنب السهر والغضب والخوف والحركة الشديدة ويديم تليين الطبع، ثم يفصد إن كان البدن ممتلئاً ويدر الطمث ودم البواسير إن كان لاحتباسهما، ثم يسقى ما يسهل الأخلاط المحترقة كالأفتيمون والخربق الأسود والشاهترج. ومن المركبات المسهلة مثل حب الشاهترج ومعجون امق، ويكرر المسهل فإن الخلط الغليظ لا يخرج بمسهل واحد بل يحتاج إلى الملازمة والتكرار. ويسقى شراب التفاح وشراب الشاهترج ويقوي الأعضاء الرئيسية بخميرة زهر لسان الثور، ومعجون الورد ومعجون دياسنتا واللؤلؤ والمرجان والبادزهر.

والأدوية الوضعية وهي طبيخ عنب الثعلب، وعصارة الهندباء ورماد السرطان ولحم الحلزون ضماداً.

ومما هو مجرب في ذلك دهن الضفدع وهو عجيب: وصفته: يؤخذ من الضفادع المصطادة من مياه عذبة مقدار، وتوضع في قدر ويوضع عليها قليل من السمن ويستخرج دهنها بالتنكيس وهو يسكن الوجع خصوصاً إذا خلط برماد السرطان.

صفة مركب: يؤخذ دهن ورد أوقيتان، عصارة عنب الثعلب أوقية ونصف، إسفيداج وأسرب محرق مغسولين من كل واحد درهم، مرداسنج، وكندر، وتوتيا من كل واحد نصف درهم، شمع أبيض بقدر الكفاية.

ومما جرب من القانون[١]: أن يؤخذ دهن ورد، وماء الكزبرة ويدعك في صلاية وفهر من أسرب ويطلى به. وأيضاً الطلاء بحكاكة حجر الرحى وحجر المسن.

وأما إذا تقرح فمن الجيد له أن يديم وضع خرق الكتان المغموسة في ماء عنب الثعلب عليه، وكلما تجف يرش من مائه.

وأيضاً: يؤخذ من لباب القمح، والبان، واسفيداج الرصاص من كل واحد درهم، طين أرمني ومختوم، وصبر مغسول من كل واحد درهمين، يسحق الجميع ويستعمل على الرطب ذروراً، وعلى اليابس مرهماً بدهن الورد.

وأما الأورام الريحية: هو ورم عن ريح يجتمع في تجاويف العضو ينفخه ويورمه.

وسببه: ضعف حرارة ذلك العضو، أو بلغم ينحل منه ذلك وينحبس.

وعلامته: زيادته مرة ونقصانه أخرى، فتارة يكون مع وجع وتارة يكون بلا وجع وخفة العضو.

العلاج: تنقية البدن، وتقوية العضو، وتحليل الرياح. ومما يحلله الكمون والكراويا والرازيانج والأنيسون والجاورس وحب الغار والبابونج والشبت والمرزنجوش والسذاب والفوتنج.

وإن كان في الأعضاء الوترية والعضل هذا المرهم: يؤخذ وسخ الحمام يطبخ بالماء ويلقى عليه نورة غير مطفأة على قدر ما يكون في قوام الطين الطري ويلطخ به.

صفة مرهم جيد معتدل: يؤخذ زوفا يابس ويسحق ويذر على قيروطي متخذ من شمع ودهن شبت ويدهن به.

صفة مرهم آخر: يؤخذ دهن سذاب، ودهن بابونج، ودهن شبت من كل واحد أوقية، دهن كراويا، ودهن رازيانج، ودهن دار صيني مقطر بالأنبيق من كل واحد سدس درهم، شمع بقدر الكفاية.

الفصل السابع في الماشرا

وهو ورم يقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه، وترتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم.

---

(١) القانون ٣/ ١٣٧.

وعلاجه: فصد القيفال، وحجامة الساقين، وشرب التمر هندي، والشعير، وماء القرع المشوي، والخيار شنبر، والإهليلج، ووضع الفاغية، والألعبة، ولزوم شرب العناب، والكزبرة، والصندل.

الفصل الثامن في الوباء والطاعون

الوباء: هو تغير الهواء إلى الفساد.

وأسبابه الحكمية: الرطوبة، والحرارة، وكثرة التعفن، والملاحم، وكون السنة ربيعية فيعفن الهواء فيلقى في الحيوان والثمار والمياه. وقد يكون **لأسباب سماوية**: لاجتماع الكواكب واتصالاتها المختلفة كاجتماع المريخ وزحل في البروج النارية. وأكثره من الأسباب الأرضية فيفسد الدم ويجمعه إلى المواضع الرخوة خراجاً إذا اشتدت الرطوبة، وإلا فنفاطات نزافة.

فينبغي التحفظ من فساد الهواء وذلك يكون بتدبير المسكن والهواء وتنقية أخلاط البدن بالفصد والحجامة، وتنقية الأخلاط الحارة، وإصلاح الأغذية والأشربة.

أما تدبير المسكن فتنظيفه عن القاذورات وكنسه ورشه بالخل وماء الورد، ويفترش الآس والنيلوفر والطرفا ويفتح طاقة إلى الهواء السالم من الوباء، ويبخر المكان بحب العرعر والسذاب وقرن الماعز، ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمني، ويعلق النارنج والبصل والنعناع والتفاح.

وأما إصلاح الأغذية فهجر اللحوم والحلوات، وكل ما يولد الدم والحركة، ويأخذ ما قل غذاؤه ويمنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة، ويستعمل شراب البنفسج.

ومن علامات من به رائحة الوباء بأن يوضع بقرب منامه بيضتان أو أكثر، فإن فسدت بعد أربع وعشرين ساعة ففيه رائحة الوباء فليجتنب.

وأما من أصابه الطاعون فليوضع حول فراشه عدة من البيض المسلوق، فإذا مات نفذت سميته إلى البيض فيفسد ولم يتعد إلى الإنسان فيدفن ذلك البيض في مكان عميق.

ومما هو مجرب في تنقية البدن وإصلاح الهواء الحب الإلٰهي: وصفته: صبر مغسول جزء، مر صافي، وزعفران من كل واحد نصف، يدق ويحبب بماء الورد، والشربة منه للصغير ثلث درهم، وللكبير من نصف درهم إلى درهم.

صفة شمامة تمسك في اليد تمنع فساد الهواء: يؤخذ لاذن درهمان، إيرسا درهم، قرنفل، وجوز بوا من كل واحد نصف درهم، كافور سدس درهم، دهن سذاب، ودهن قرنفل، ودهن جوز بوا من كل واحد خمس حبات، مسك وزباد من كل واحد ثلاث حبات، كثيراء محلولة بماء الورد بقدر الكفاية، وينبغي أن يطرح في الماء الذي يشربه الطين الأرمني، أو يسير خل، ويقلل الشرب ما أمكن، ويهجر الجماع.

وهذا شراب ينفع من الوباء، والطاعون، والجدري، والحصبة، ويقوي المعدة والكبد الحارين، ويقوي القلب، ويطفىء الغليان، ويقمع الصفراء، ويردع الأبخرة، وينفع الخفقان والحمى: وصفته: ماء ورد، وماء حصرم، وماء رمان حامض، وماء حماض الأترج، وماء تفاح من كل واحد جزء، ماء سماق وخل من كل واحد ربع جزء، يحل في كل رطل من المجموع خمسة دراهم طين أرمني ويترك يوماً وليلة ويصفى ويطبخ شراباً بمثله سكر، ويطيب بعد نزوله عن النار بكافور والشربة منه للمستكملين من أوقية إلى أوقيتين، والأطفال من ثلاثة دراهم إلى ستة.

صفة معجون البادزهر مجرب للطاعون والوباء: يؤخذ دهن البلسان أوقيتين، كبابة، وعود، وطين مختوم، وطين أرمني، ولؤلؤ، وبادزهر، وزعفران من كل واحد درهم، يدق الجميع ويعجن بدهن البلسان، الشربة درهم.

صفة سفوف مجرب في ذلك: يؤخذ كهربا أوقيتان، طين مختوم أوقية ونصف، قرن أيل محرق ومرجان أبيض، ولؤلؤ، وبادزهر، وصندل أصفر، وحب الأترج من كل واحد نصف أوقية، قشر أترج ثلاثة دراهم، قرن خرتيت درهم، نشارة العاج نصف درهم، عنبر درهم، ورق ذهب وفضة من كل واحد سدس درهم، مسك ثمانية حبات، الشربة خمسة حبات إلى عشرة، وهذا لا نظير له.

صفة معجون مأخوذ من الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والطاعون والوباء، وشربته ثلاثة قراريط، ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ما حول الأنف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والأعضاء الرئيسية وتبقى قوته إلى عشرين سنة، وصفته: بنفسج، وورد يابس، ونعنع، ومرزنجوش من كل واحد عشرة دراهم، طين أرمني، ودرونج، وصندل وبهمن أبيضين، وكسفرة منقوعة في الخل من كل واحد خمسة دراهم، صبر، وزعفران، وطين مختوم، ومصطكى، وحب أترج مقشر، وبسد من كل واحد أربعة دراهم، كهربا، وطباشير، ولاذن من كل واحد ثلاثة دراهم، صمغ، وعنبر من كل واحد درهمان، ياقوت مثقال، يسحق ويترك في نصف رطل ماء ورد وقد سحق فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثة أيام ثم يعجن بشراب السفرجل أو التفاح ويرفع.

وأما الطاعون: علة تحدث في الزمن الوبائي غالباً، وأول متأذي به الأطفال، ومن يليهم في لطف المزاج كالحبشة خصوصاً الأعراب لبعد ائتلافهم الهواء.

وهو خراج يقع غالباً في المراق السخيفة كخلف الأذن والإبط والمغابن فجأة فإن لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم، وإلا فهلك، خصوصاً ما ضرب إلى السواد أو الخضرة أو الكمودة، وهو سمي يقتل بإيصال الكيفيات إلى القلب.

العلاج: قد اختلف الأطباء في جواز الفصد ومنعه، والصحيح الفصد ولا الإسهال لئلا تنتشر السمية فتصيب القلب، والذي اتفق عليه الجمهور سقي البادزهر ثمانية حبات محكوكاً في ماء الورد. وبعده في الرتبة الزمرد ويسقى منه سبع حبات. ويستعمل الأدوية السابقة في الوباء.

وينبغي تبريد حول المحل لا هو، بالخل والطين الأرمني والآس والكافور طلاء.

وأما علاج الطاعون نفسه فإن أمهل الوقت فضع عليه المنضجات المحللة مثل هذا الضماد: يؤخذ دقيق العدس وورق لسان الحمل وعنب الثعلب من كل واحد قبضة، لباب الخبز الكثير النخالة ثلاثة أواق، يطبخ الجميع بالماء ويوضع على المحل ويغير كل أربع ساعات.

أو: يؤخذ شحم بط أوقية، صفار بيضة واحدة، دقيق الحنطة درهم، فإن تهيأ للفتح عولج بعلاج الخراج، ويديم استعمال البادزهر.

الفصل التاسع في الجدري والحصبة

الجدري: بثور مخصوصة مادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند نهوضها، ولذلك يخرج في زمن الطفولية. **والحصبة**: ما صغر منه.

وكلٌ يلزمه حمى ويبتدىء كقرص البراغيث ثم يتزايد حتى يتكامل خروجه، وأقله ثلاثة أيام، وأكثره سبعة، وأسلمه الحمقى حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا يتأذى بها أحد، ويليه اللؤلؤي وهو ما استدار وابيضّ واقلعت حمّاه في ثالثه وترك في الثامن، وهو جيد. ويليه الأحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الأنف واللهيب وهذا إن لزمه قيء والإسهال بلا

موجب فهو رديء، والأصفر أشد رداءة، والأزرق والأخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين، وإلا غير النزاف للدم وهذا يستبعد معه سلامة.

وجميع الجدري إذا لم تقلع حمّاه بعد العاشر وقرح وولد البحوحة فلا مطمع في برئه ولو إلى أربعين يوماً وهو من أمراض الوبائية ويعدي برائحته.

وعلاجه: أولاً شرب شراب البنفسج وشراب الحماض بماء العناب والكزبرة والصندل، وإطعام ما يخرج من الحلوات، فإذا فات الأسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والإسفاناخ والرجلة، وذر عليه الورد والصندل والآس صيفاً والطرفا شتاء أو يدخن بها عنده وما يعمل الآن من ذر الملح فهو خطر، وينبغي تجنب الزفر إلى الأسبوع الثالث.

ومما يحفظ العين منه أن يلطخ أسفل الرجلين بالحناء، والعصفر، والزعفران معجونين بالخل من يوم ظهوره إلى يوم انقطاعه أو يقطر في العين ماء ورد قد نقع فيه السماق. أو يكتحل برماد ورق السفرجل أو ورق الزيتون فكل ذلك مجرب.

قال الشيخ داود: ومما يسرع خروجه من البدن الرازيانج بالسكر أو ماء الكرفس بالتين. وأجود من ذلك طبيخ التين واللك المغسول والكثيراء.

وإن اضطر إلى تليين الطبيعة خصوصاً في الابتداء يسقى التمر هندي بشراب الورد المكرر والترنجبين والخيار شنبر على حسب القوة، ولا يزاد على ذلك.

صفة ماء مقطر لبروز الجدري لبعض حكماء الإفرنج: يؤخذ تين لحيم ثلاثون عدداً، عدس مقشور ثلاث قبضات، بزر فجل سبعة دراهم، رازيانج عشرة دراهم، شعير مقشور عشرة أواق، يطبخ بخمسة أرطال ماء قليلاً ثم يقطر.

ومما يزيل آثاره صدأ الحديد بالخل طلاء. وكذا الودع المطفى في ماء الليمون. ومما جرب شرب لبن الأتان، والطلاء به يمنع طلوع الجدري والحصبة، وأيضاً شرب ماء الكادي. ومتى عظم القلق والكرب جاز الطلاء بالكافور محلولاً في ماء الورد.

والحصبة علاجها: كعلاجه.

الفصل العاشر في السلع والغدد والعقد

السلع: هي ورم غليظ متبرىء عن اللحم غير ملتصق به حتى يمكن أن يقبض عليه، ويتحرك إلى الجوانب كلها وتكون في غشاء.

وهي: إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع. أو: عسلية رخوة تنشق عن مادة تشبه العسل. أو: شيرجية، أو: أذرهلجية. وهذه الثلاثة يجوز شقّها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانياً.

وعلاجها: تنقية البدن من البلغم الغليظ، ويوضع عليها المراهم المحللة كالداخليون ومرهم الزنجفر.

صفة ضماد مجرب في ذلك: يؤخذ قنا عشرة دراهم، حلتيت خمسة دراهم، جاوشير سبعة دراهم، فربيون ثلاثة دراهم، مقل أزرق أربعة دراهم، سكبينج ثلاثة دراهم يعجن بماء الكزبرة الخضراء بعد أن يحل الأشق بخل ويضمد به، ويغير في كل ثلاثة أيام فإنه ينضجها، وربما يفجرها إن كانت رخوة، هذا إذا لوحقت في الابتداء.

وأما إذا عظمت فليس لها إلا أحد أمرين: إما التعفن بالأدوية المعفنة كالديك برديك أو الزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فإذا تآكلت عولجت بالداخليون والمدملات، وأما الشق صليباً، ويسلخ عنها الجلد، وإخراجها بغشائها. وتحترز أن تكون لها بقية لئلا تعود. ويوضع محلها بعد القطع السمن فإذا قاح يوضع مرهم الجاذب وصفته: كرسنة ثلاثة دراهم، عدس مقشور درهمان، جلاب أوقية، دهن ورد ستة دراهم. وإذا نقي المحل يختم بالملحمات.

وأما الغدد والعقد: فهما جسم صلب يتولد في العضل الغليظ ويعقد بالبرد وقد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الأذن منها فرجيلا. ومن العقد ما يكون صلباً يتولد بعد كسر أو نتوء وهو لا علاج له.

وعلاج الباقي: ربط الأسرب، والمرخ بالأدهان الحارة، والصبر، والحضض، وصمغ الزيتون مجرب. وكذلك دهن الآجر. والطلاء بالبارود والبورق والسندروس. وإذا طبخت فراخ الحدأة وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع مجرب. وكذلك رماد الحلزون، والكرم بالزيت والشحم.

الفصل الحادي عشر في الخنازير والآكلة

الخنازير: سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالباً، وهي أصلب وألصق من السلع وتكون متعددة في موضع واحد، وغالباً في العنق. ومنها ما ينفجر ظاهره، وما تنبسط وتتقرح متشققاً.

وأسبابها: التخم، وتخليط الغذاء، وقلة التنقية.

وعلاجها: تلطيف الغذاء ما أمكن، والرياضة على الجوع، وتنقية الأخلاط بالقيء، والإسهال، ثم الطلاء بالداخليون مخلوطاً بالإيرسا. وإذا طبخ التين حتى يتهرأ وضرب معه بعر الماعز حلل الخنازير ضماداً. وكذا الخولان والزفت والإسفيداج.

وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك حذر إلا من إصابة الشرايين. وإذا حرقت حيات البيوت وسحق رمادها بالزيت وطلى به الخنازير حللها وأذهبها مجرب. وإذا سحق الأنزروت مع شيء من النطرون بماء وطليت به الأورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها.

صفة مرهم مجرب للخنازير، والقروح الخبيثة، ويلين الأورام الصلبة: يؤخذ أشق وشمع أصفر وزيت عتيق، ويعمل مرهماً، ويطلى به.

ونقل صاحب غاية الاتقان عن أرنولطس الطبيب أنه أبرأ بهذا السفوف من الخنازير ما له عشرون سنة: يؤخذ رماد الإسفنج ورماد الحلزون البحري ورماد عظم الصيبا ـ وهي سمكة الحبر وهي معروفة ـ ودار فلفل وفلفل وزنجبيل ودار صيني وملح أندراني وعاقر قرحاً وجوز السرو وعفص وورد من كل واحد أوقيتان، يعمل سفوفاً، ويستعمل قليلاً قليلاً ليمر بعضلات الرقبة ويذر منه على الطعام.

وأما الأكلة: بثرة تبتدىء بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعياً بتوسع. وقد تحدث عن سوء علاج القروح والبثور.

وعلاجها: إذا فسدت العضو قطعه، وإلا فيعيد التنقية بوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب بالسمن والسكر والزنجار.

وإذا نظفت فبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم، والعفص، والآس، والنيل، والسعد، والشيح، والترمس، والجوز العتيق.

ومما جربناه في ذلك: يؤخذ سقمونيا نصف درهم لضعيف القوة إلى درهم، لازورد مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول وغاريقون من كل واحد ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام بحسب القوة.

ويشرب بين الأدوية هذا النقوع: يؤخذ تين، وعناب، وسبستان من كل واحد ستة مثاقيل، أفتيمون، وسنا مكي مسحوقين معجونين بدهن اللوز، وبزر مر، وبزر ريحان من كل واحد أربعة دراهم، يربط الكل في خرقة صفيقة وتغمر بالماء وتستعمل في اليوم والليلة دفعات، مع مرس الخرقة ثم تغير.

ومن المجرب في ذلك معجون اللوزي بماء الشعير والقرطم، وكثرة تناول الصموغ

والكثيراء. وهجر كل حريف، ومالح، وحامض، والباذنجان، ولحم البقر. ويغذى بمرقة الفراريج، والقرع، والبطيخ الهندي، والخبازى. وملازمة الراحة، وشم الورد والبنفسج. وطلاء البدن بأدهانها، ومن الوضعيات المجربة الصبر والمرتك مسحوقين بالسمن. فإذا جفت المادة ذر اللؤلؤ والصمغ والصنوبر مسحوقين ما لم يبق لحم أسود فإن بقي ضيف إليه السكر إن كان التعفن قليلاً، أو الديك برديك.

صفة ضماد مجرب لذلك: يؤخذ زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد أوقيتين، نورة، وأقاقيا من كل واحد ستة أواق، فلقطار محرق أربع أواق يدق ويعجن بعصارة لسان الحمل والخل ويضمد به.

ومن المجرب أيضاً: طين أرمني، ومر، وصندل أحمر، ونيل هندي يبل بماء حي عالم من كل واحد جزء، كرسنة جزءان، ريحان ربع جزء، ويعجن بالعسل ويطلى به.

وجميع ما في القروح صالح هنا.

ومما جرب للآكلة: أن يؤخذ ورق العناب ويجفف في الظل ويسحق وينخل ويذر على الآكلة ينفع نفعاً عظيماً.

وقد أجمعوا على أن الكي من أنجب العلاج ولم يذكروا موضعه. والذي ينبغي أن يكون دائراً حولها إذا كانت ساعية ليمنعها منه.

الفصل الثاني عشر في العرق المديني والداحس

العرق المديني: نسبة إلى المدينة المشرفة. وهو بثرة تظهر في سطح الجلد يتنفط وتنفجر عن عرق يخرج كالدودة شيئاً فشيئاً.

وسببه: فضول غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق، مستلزمة لحمّى، وانحطاط، وهزال، وربما عطل العضو.

العلاج: الصبر أولاً، ويستعمل منه أولاً نصف درهم، ثم يزاد إلى مثقال، ويمرخ بالأدهان ويقطع كلما طال ويلف على الأسرب لئلا يرجع فيقتل.

وأما الداحس: ورم حار يعرض بالقرب من الأظفار مع وجع شديد وضربان قوي، وتمدد، ويسقط الأظافير، وربما حدثت الحمى.

وسببه: مادة مؤذية.

وعلاجه: الفصد، والإسهال، وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه إن كانت الحمى، وإلا كفت الوضعيات مع ترك تناول اللبن والحلوات. وعلى كل حال ينبغي تلبيخه بدقيق بزر قطونا وبزر كتان مع الخل، أو بالألية والزبيب، أو بالبيض والزعفران والعصفر فتجمع المادة.

وأحسن ما جربناه: الصبر الأخضر يشوى ويوضع عليه، فإذا انفجر بذلك وإلا فتح بالآلة فإنه إن ترك ربما أذهب حسّ العضو، فإذا فتح فليعصر برفق وتلزق عليه الجواذب فيبرأ.

ومن الضمادات الجامعة بين الردع والتحليل فيه بزر البنج والأفيون بماء الكسفرة الرطبة. وكذا قشر الرمان الحامض، ورماد خشبه، والحناء.

صفة ضماد منضج: يؤخذ دقيق الشعير ودقيق الباقلاء من كل واحد أوقية، كافور ثلث درهم، لباب بزر قطونا وخل بقدر الكفاية، يطبخ بنار لينة ويوضع عليه.

آخر: يؤخذ لعاب بزر قطونا المستخرج بماء لسان الحمل أوقيتان، طين أرمني درهم، خل نصف أوقية.

وكذلك: الطلاء ببياض البيض بدهن بنفسج.

منضج آخر: يؤخذ دقيق حلبة، ودقيق بزر كتان من كل واحد نصف أوقية، صفار بيضة واحدة، زبد طري أوقية، شحم دجاج ثلاثة دراهم.

وبعد الإنفجار يوضع عليه هذا المرهم: يؤخذ صبر ثلاثة دراهم، مر، وكندر، وانزروت من كل واحد درهم، صمغ البطم نصف أوقية، عسل درهمان.

الفصل الثالث عشر
في الحكة والجرب

الجرب: بثور صغار تبتدىء أحمر، ومعه حكة شديدة، ولذع، وربما تقيّح أم لا، وأكثر حدوثه في اليدين والرجلين، وربما عم سائر البدن.

وسبب حدوثه: إما صفراء أو سوداء محترقة، أو بلغم بورقي محترق، ويختلط بالدم الفاسد المحترق، وسبب احتراق الأخلاط والدم، وتناول الأغذية الحريفة، والحلوى، والموالح مثل السمك المملح، والقديد، والشراب الصرف، واستعمال التوابل الحارة مثل الفلفل والزنجبيل.

وعلامته: أما اليابس لا يسيل منه شيء، ومنه رطب يسيل منه الصديد والمدة، وأبطأه برءاً اليابس. فالذي يغلب عليه الصفراء الحادة يكون حاد الرؤوس أحمر شديد الوجع والحكة، والذي يغلب عليه السوداء يكون أسود الأصول قليل الوجع طويل المدة. والبلغمي يكون أبيض منبسط مترقرق بالمدة.

والحكة: هي تغير سطح الجلد في اللمس مع لذع مستلذ إذا حك.

العلاج: أولاً يبادر إلى الفصد من الأكحل، ويسقى كل يوم هذا المطبوخ: يؤخذ عناب وسبستان من كل واحد عشرة عدداً، بنفسج يابس وبزر هندباء من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر أبيض وشيرخشك من كل واحد عشرة دراهم، ويستعمل هكذا سبعة أيام.

ثم يسقى بعده هذا المطبوخ: يؤخذ سنا مكي سبعة دراهم، إهليلج أصفر منزوع خمسة دراهم، زبيب عشرة دراهم، شاهترج خمسة دراهم، تمر هندي عشرة دراهم، بنفسج يابس، ونيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم، أفسنتين درهم، إجاص أسود عشرون عدداً يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل، ويلقى فيه آخر الغليان أفتيمون سبعة دراهم مصرورة في خرقة كتان ثم ينزل عن النار ويمرس فيه خيار شنبر، وشيرخشك من كل واحد عشرون درهماً، ويشرب بحسب القوة وقت السحر، ويصبر من غير أكل حتى يستفرغ البدن. والغذاء بالماش والحمص بدهن لوز وما يقتضيه نظر الطبيب من البقول أو غيرها، ثم أرحه يومين ثم يسقى شراب الشاهترج المدبر، أو معجون الشاهترج، ثم بعده الأطلية.

فمن ذلك صفة طلاء: يؤخذ زئبق مقتول، ودفلى، وأقليميا الفضة، وكندس من كل واحد جزء، يدق ناعماً ويعجن بالخل ودهن الورد ويطلى به في الحمام.

ومما جربناه مراراً هذا الطلاء: يؤخذ ميعة سائلة أوقية، زيت أوقيتان، ماء ليمون ستة عدداً، زئبق درهم ونصف، يقتل الزئبق جيداً بماء الليمون ويضاف إليه باقي الأجزاء ويضرب حتى يمتزج ويطلى به في محل دافىء.

طلاء آخر: يؤخذ بورق مغسول، وكبريت، وكندس، وقسط، ودفلى، وحناء، وزراوند طويل، وميعة سائلة أجزاء سواء، يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل مع الرائب ودهن الورد، ويطلى به في الحمام ويصبر عليه ساعة ثم يغسل بماء طبخ فيه الآس ومن بعد بماء الورد، والصندلين.

أو: يؤخذ من ماء الورد عشرون درهماً، كبريت خمسة دراهم، يدق الجميع ناعماً ويخلط بالخل ودهن الورد ويطلى به في الشمس. كلّ ذلك مما جربناه مراراً، ويداوم الحمام.

ومن المجربات الكندية شرب مثقال من الصبر مع ربعه مصطكى، وأكثر ما يكون سبعة أيام.

صفة طلاء مجرب للجرب: يؤخذ رماد البلوط، وملح العجين، وكندس، وخبث فضة، ومرداسنج، وخزف التنور، وكبريت أجزاء سواء يدق ويعجن بدهن ورد وخل ويطلى به.

ومما جربناه أيضاً هذا الطلاء: يؤخذ ورق الدفلى ويطبخ بالماء حتى يتهرىء ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة، ويطلى به فإنه عجيب.

صفة طلاء: يؤخذ ترمنتينا مغسولة بماء ورد ثمانية دراهم، ماء نارنج ستة دراهم، صفار بيضة واحدة يمرهم بدهن ورد.

آخر: ترمنتينا اثنين وثلاثين درهماً، كبريت أربعة دراهم، شب درهمان، رصاص القلالين وإسفيداج من كل واحد درهم، عرق جناح ومغناطيس من كل واحد نصف درهم.

صفة ماء مقطر للجرب المزمن: يؤخذ ماء الحماض رطل، عصارة لسان الحمل أوقيتان، ماء ورد أوقية ونصف، ماء ليمون أوقية، مرداسنج ثلاث أواق، إسفيداج درهمان، سليماني ستة دراهم، ملح درهمان، كبريت درهم ونصف، تسحق الأدوية اليابسة وتنقع في المياه يوماً وليلة، وتقطر بالأنبيق، ويطلى به.

صفة دواء للحكة والجرب: يؤخذ مرداسنج جزء، قلقديس جزءان يسحقان بخل ويجعل في قدر جديد ويسد محكماً ويدفن في السرجين أربعين يوماً في الحر ويرفع ويطلى به الجرب يبرأ وحيًا مجرب.

وأيضاً: إذا طبخ ورق العناب بماء العناب وصفي وشرب بسكر خمسة أيام متوالية في كل يوم نصف رطل، أذهب الحكة والجرب مجرب.

الفصل الرابع عشر في القوباء والحصف والتآليل

القوباء: خشونة يلزمها إذا خبثت حكة وسعي، وتكون من مقدمات الجذام.

وسببها: فساد المادة، وحرافة الأغذية، وإدمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان.

وعلامتها: تلونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها.

العلاج: التنقية بالفصد والإسهال، ثم الأطلية بالمناسب مثل لبن التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بخل للحارة والعسل للباردة.

ومما جربناه كثيراً لكل نوع منها هذا الدواء: يؤخذ مر، وسكر، وزبد بحر، وكبريت، وشب أجزاء سواء، يدق ويعجن بالقطران، ويطلى بعد الحك، ويلازم الحمّام.

صفة دواء: يؤخذ كندر، واشق من كل واحد نصف أوقية، دهن صفار البيض أوقيتان، شمع نصف أوقية.

آخر: دقيق الحمص أوقية، شب نصف أوقية، عسل بقدر الكفاية.

أيضاً: يؤخذ كبريت يدق ناعماً ويخلط بصابون مغربي ويطلى به بعد حكّه، ويترك بعد أربعة وعشرين ساعة، يفعل هكذا ثلاث مرات.

صفة طلاء مجرب: قشر الإهليلج الأصفر، وصمغ الإجاص، والصبر أجزاء سواء يدق ناعماً ويخلط بخل ثقيف ودهن ورد ويطلى به.

وأما **الحصف**: رطوبة حارة تبقي بعد رشح العرق، وأكثر عروضه للشباب والصبيان في الصيف. ويكون حدوثها لمن أكثر من أكل البطيخ، ولقلة الاغتسال وكثرة الوسخ.

وعلامته: بثور صغار متولدة خشنة مؤلمة، وتسمى في مصر بـ«حمو النيل» لخروجها عند زيادته.

وعلاجها: ما لم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والإسفيداج والليمون أو الخل والطين الأرمني، ودهن الورد، والحمام، فإن عظمت فالفصد والإسهال.

صفة دهن مجرب: يؤخذ دهن ورد، ودهن بنفسج، ودهن نيلوفر من كل واحد نصف رطل، ماء ليمون ثلاث أواق، مرداسنج أوقية، إسفيداج نصف أوقية، كافور درهم.

وأما **بنات الليل**: هي حكة وخشونة تعرض ليلاً وتغيب نهاراً. **وسببها**: رطوبة مالحة أو بورقية أو دم صفراوي.

العلاج: تنقية البدن بالإسهال، وإذا احتيج إلى الفصد فصد، ويكمد بطبيخ الخبازى، والخطمي، والبنفسج، ثم الطلاء بالحلتيت بالماء المالح، أو بورق البنج بالعسل، أو بالكزبرة الرطبة، أو بعنب الثعلب، أو بورق الزيتون.

وإن تقرحت نفع من ذلك هذا المرهم: يؤخذ إسفيداج نصف أوقية، ورد درهمان، عصارة الهندباء بقدر الكفاية. ويجتنب كل مالح وحريف.

في الثآليل والمسامير: تكون هذه الأشياء عن مادة بلغمية سوداوية، تنبت مختلفة ذات طول وقصر، تدق أصولها وتغلظ باقيها، ومنها مسمارية: وهي عظيمة الرؤوس كالمسمار تأخذ في داخل العضو وربما آلمت بخبث المادة.

العلاج: يبدأ بتنظيف البدن والفصد، ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب، وكذا البصل بالخل والملح وذرق العصفور والحمام بالبورق. ومما يسقطها أن تدلك بورق الكبر والخرنوب أو الآس بالشونيز والخل أو بالملح والخل.

صفة ضماد لذلك: يؤخذ زفت أوقية، قنة محلولة بخل نصف أوقية، نوشادر ثلث درهم، داخليون درهم ونصف، يعمل ضماداً ويضمد به.

وفي الخواص: من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو اربعاء في الشهر على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكل ما حط يده على واحدة يقول: ما هذه؟ يقول صاحبها: صنطة، فيقول الذي في يده الجريدة: قطعتها ويجز بالسكّين، حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس، فإن الثآليل تسقط، ويبرأ صاحبها قبل الأسبوع وقد جربتها فصح.

الفصل الخامس عشر في الجذام

أعاذنا الله وإياكم منه، ويسمى داء الأسد لصيرورة الوجه فيه كوجه الأسد وهو علة معدية موروثة.

وسببه: إدمان ما غلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان والثؤم والخردل والعدس.

ويكون عن غليان الدم، وعلامته: تفجر الوجه، وشدة الحمرة، وتساقط الشعر لكثرة الرطوبة.

وعن احتراق الصفراء: وعلامته: سرعة الانتشار، وقلة الحمرة، والهزال.

وعن السوداء المحترقة أصالة، وعلامته: اليبس المفرط، وتمرط الشعر، وغلظ الأطراف، واعوجاج في الأصابع، وتكرج الأظفار.

وعلامة الثلاثة تقدم القوابي والجمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة، والبحوحة. وهذه العلامات كلها في الابتداء. وأما في التزيد يشتد الأمر وينقطع الصوت، ويتورم الأنف، ويعجز عن الحركة، وينتن رائحة البدن، ويتقرح، ويتورم، ويسقط الأطراف.

ومن العلامات: أن يفصد العليل، ويلقون دمه في الماء، فإن طفىء فقد بلغ المرض غايته، وإن رسب ففيه مجال.

العلاج: يبدأ أولاً بفصد الباسليق من الأيمن، ثم يعطى مطبوخ الأفتيمون ثلاثة أيام، ثم ماء الجبن كذلك، ثم السقمونيا مع اللازورد يوماً، ثم يفصد باسليق الشمال، ويسقى اللبن الحليب مع السكر ثلاثة أيام، ثم طبيخ الفواكه كذلك، ثم هذا المطبوخ: وصفته: تين، أو زبيب منزوع، أو سبستان من كل واحد عشرون درهماً، بنفسج، وبسفايج، وأسطوخودس، وعرق سوس من كل واحد عشرة دراهم، عناب، وورد منقى من كل واحد سبعة دراهم، ترض وتطبخ بأربعمائة درهم، ماء عذب حتى يبقى الربع فيصفى على ثلاثين درهماً، شراب بنفسج وتستعمل ويكرر إلى تمام الأسبوع، ثم يفصد الأخدعين، ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والحمام، والطلاء بالشيرج والزبد في بيت لم يدخله الهواء إلى تمام الأسبوع الثالث، ثم شراب الحناء أسبوعاً فيبرأ بإذن الله تعالى.

فإن تعسر الأمر فاكوِ على المفاصل كلها واسق طبيخ الأفاعي، واعط ترياق الذهب.

ومما جربناه في ذلك فصح: يؤخذ ورق الحناء أوقية، تطبخ بعشرين أوقية ماء بعد نقعه يوماً وليلة حتى يبقى خمسه يصفى ويحل فيه أوقية سكر ويستعمل دفعة، فإن لم ينجح بعد شهر فإرادة الله بعدم برئه.

ومن المجرب في ذلك استعمال اللؤلؤ واللازورد والزمردة والسقمونيا، وأطل باللؤلؤ المحلول والدهنج.

والعمدة في علاج هذا المرض ترتيب العلاج على هذا المنوال لأن غالب الفساد من عدم الترتيب.

ومن المجربات المكتومة في الجذام: شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقية عسل كل يوم إلى أسبوع، وأيضاً: ورق الحنظل درهمان إلى عشرة أيام. وكذا: شرب ما أمكن من بيض الرخم فإنه من الخواص العجيبة.

وينبغي تعاهد ما ذكرنا للأمن من العود حولاً كاملاً لكن لا تأخذ الشربة إلا في الاعتدالين. وينبغي الاقتصار في الأغذية على ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب.

الفصل السادس عشر في الحب الإفرنجي

وهو المعروف بالمبارك تفاؤلاً به، وهو مرض رديء ساري يفسد الدم والآت الغذاء،

وتضعف فيه القوى. وأول ما ظهر هذا المرض في القرن الثامن وقد عمت به البلوى وهو يعدي بمجرد العشرة، وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع، ومادته من الأخلاط كلها، فيكون عن الدم وعلامته: أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جداً، وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة.

وعن الصفراء: وعلامته: ما ذكر، مع قلة الرطوبة، وزيادة الحدة والصفر.

وعن البلغم: وعلامته: الافتراش، وعدم الحكة، وكثرة الرطوبة، وبياضها.

وعن السوداء: وعلامته: الجفاف، والصلابة، والكمودة.

وقد يتركب وعلامته: اجتماع ما ذكروا، وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل الحمى، والحار منه الضربان في المفاصل ويكون أكثره ليلاً، ويعرض سواد في محاجر العين ثم يتنفس في محل واحد يسمى أمه، وأخبثه ما بدأ بالمذاكير والمغابن، وجهلة الأطباء تبدأ بالمراهم بالمدملة فيختم فيدمر على البدن، فليحذر من ذلك.

العلاج: لا شيء أنجح من الفصد في الحار منه أولاً في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب، ثم فصد المشترك، ثم باقي العلاج. وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاثة أيام متوالية، وصفته: سنا، وفوة، وغاسول من كل واحد خمسة عشر درهماً، أصول قصب فارسي، وعناب من كل واحد عشرة دراهم، ورد منقى سبعة دراهم، بزر خلة خمسة دراهم، ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث يصفى ويشرب برب الخرنوب.

وفي الصفراء يزاد بنفسج عشرون درهماً، أصول خطمية خمسة عشر درهماً، ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن أسبوعاً، ثم الخيار شنبر إلى ثلاثين درهماً بماء الجبن أيضاً. ومعجون اللوزي نافع كل ذلك جربناه مراراً فصح. ومما هو عظيم: السقمونيا واللؤلؤ.

ويبدأ في البارد بالقيء في البلغم بطبيخ الشبت، والفجل، والبورق. وفي السوداء باللبن، والبورق، والسمن، والسكنجبين. ثم يسهل البلغم، بالتربد، وشحم الحنظل والغاريقون. وفي السوداء باللازورد، والأفتيمون، واللؤلؤ يخلص منه مطلقاً كيف ما عمل فإذا جف غسل بالخل والصابون ويطلى برماد البندق والإسفيداج وماء الليمون محلولاً فيه الزنجار.

ومما جربناه في ذلك: يؤخذ خشب الأنبياء وعشبه، وجوبجيني من كل واحد أوقية، فإن كان حار المزاج يزاد صندل، ونوفر. وإن كان بارداً يزاد زبيب وعرق سوس مثلهم يدق جريشاً ويطبخ باثني عشر رطلاً من الماء حتى يبقى النصف ويشرب منه كل يوم ستون درهماً ويقعد في محل دافىء حتى يعرق.

وعالجنا بذلك العلاج مريضاً كان به جروحات عظيمة لها نحو عشر سنين فبرأ من ذلك المرض، فخرج منه عرض منتن، وبرأ في عشرين يوماً برءاً تاماً.

صفة معجون نافع لذلك: يؤخذ خشب الأنبياء مسحوقاً ناعماً رطل يعجن بشراب الشاهترج الشربة من نصف أوقية إلى أوقية.

صفة مطبوخ الأخشاب للحب الإفرنجي: يؤخذ عشبة وخشب صيني، وخشب الأنبياء، وشاسفراس من كل واحد جزء يدق جريشاً ويؤخذ من المجموع أوقية تطبخ في ثمانية أرطال ماء حتى يبقى النصف يصفى ويبرد ويشرب عوض الماء.

صفة مطبوخ معرق: يؤخذ من خشب الأنبياء نصف رطل، ومن قشره وعشبه من كل واحد ثلاث أواق جوبجيني أوقية ونصف، يدق وينقع الجميع في اثنا عشر رطلاً من الماء يومين ويطبخ رطلاً حتى يذهب النصف ويصفى للتفريق، والتفل يطبخ ثانياً في اثنا عشر حتى يذهب الربع يصفى ويشرب عوض الماء.

صفة مطبوخ ينفع المزمن من الحب الإفرنجي بسرعة، ويخرج الفضلات الرديئة، ويجفف القروح: يؤخذ غياقوا رطل، قشر غياقوا ثلاثة أوق، سنا رطل، غاريقون أوقية، صبر ثلاثة أواق، يطبخ الجميع بعد نقع الغياقوا وقشره يومين بستة أرطال من ماء الإفسنتين، وستة أرطال من ماء لسان الثور بنار لينة حتى يذهب الربع ويصفى، الشربة منه ستة أواق وهو علاج قوي سريع النجح.

صفة مطبوخ ينفع المزمن من الحب الإفرنجي ووجع المفاصل وتعقدها: يؤخذ غياقوا، وراسن، وجاوى، وصندل أبيض وأصفر، وسنا من كل واحد أوقيتان، سورنجان أوقية، شحم حنظل ثلاثة دراهم ينقع في اثني عشر رطلاً من الماء الحار يومين ويطبخ حتى يذهب النصف، ويصفى ويسقى منه بقدر القوة. وقد يعمل شراباً بالعسل ويطيب بقاطر الدار صيني.

صفة سفوف السيرينا: يؤخذ سيرينا ثلاث أواق، سنا أوقيتان، يدق وينخل، الشربة درهم وثلث بماء الجبن.

سفوف آخر: يؤخذ سيرينا ثلاث أواق، أفتيمون أوقية ونصف، دار صيني وزنجبيل وأنيسون من كل واحد درهم، سكر أوقية، سقمونيا درهم، يدق الجميع ناعماً، الشربة من درهم إلى درهمين بشراب أبيض مفتر.

وأما العلاج بالزئبق فقد يستعمل من داخل شرباً، ومن خارج طلاء وبخوراً.

صفة حب الزئبق النافع للحب الإفرنجي، ووجع المفاصل وتعقدها إذا أزمن: يؤخذ راوند، وغاريقون من كل واحد درهمان، خشب صيني ثمانية دراهم، زئبق مقتول مغسول بماء الورد ثلاثة دراهم، مر، ومصطكى من كل واحد درهم، دار صيني، وعنبر من كل واحد ثلث درهم يدق وينخل ويعجن بصمغ البطم ويحبب، ويكون كل ثمانية حباب درهم، يسقى في

الأول ثلث درهم وفي الثانية نصف درهم. وإذا صنع للملوك ومن شابههم يضاف إليه من ورق الذهب درهم.

صفة حب آخر لا ضرر فيه: يؤخذ عنبر، ومسك من كل واحد جزء، زئبق نصف جزء، أفيون جزء، سقمونيا جزء ونصف، وقليل من الفربيون يدق ويعجن بماء الورد، وشيء من دقيق الحنطة، ويستعمل.

صفة طلاء للحب الإفرنجي: يؤخذ زئبق مقتول، وكندر، وراتينج، وشمع، وزيت ويخلط ويطلى به، ويدثر صاحبه أسبوعاً لم يأكل طعاماً رديئاً ولا مملوحاً برأ بعد فساد في الفم وريق يجري وورم في الحلق. وإن برد حدث وجع المفاصل، وتجدد هذه الدهنة في الأسبوع ثلاث مرات وقد يقتصر فيها على دهن الأطراف والعنق.

ومما أفادنا رجل من أهل المعارف هذا الدواء: يؤخذ من السليماني وزن حبة تسحق وتذاب في مطبوخ الخشب الصيني قدر ثمانية فناجين ويشرب ذلك في أربعة أيام صباحاً ومساء فنجان بفنجانين لبن حليب قدر عشرين يوماً.

ويستعمل في أثناء ذلك هذا المعجون، يؤخذ كل ثلاثة أيام مرة وصفته: سنا، وقرنفل، وحزنبل، ومصطكى، وكندر من كل واحد خمسة دراهم، بزر شبت، وبزر حرمل، وشونيز من كل واحد درهمين ونصف، لوز مقشر ستة دراهم، يدق ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، الشربة منه خمسة دراهم بالليل، وقد جربناه ذلك مراراً فوجدناه عظيم النفع مجرب.

صفة ضماد لصلابة العصب وتعقده مجرب: يؤخذ مقل اليهود ينقع في الماء حتى ينحل ويعجن به مثله أصل الخطمي المسحوق ناعماً ويضمد به.

وأيضاً: يؤخذ أصل السوسن يسحق ناعماً ويعقد بعقيد العنب ويضمد به. وأيضاً يؤخذ أشق وقنة وفربيون أجزاء سواء، يدق ويعجن بدردي الزيت ويضمد به. أو يؤخذ بزر المر يدق ناعماً ويعجن بالميبختج ويضمد به، أو يؤخذ الداخليون يخلط مع نصفه بعر الماعز، ويضمد به.

صفة مرهم لتعقد العصب العارض في المفاصل والأعضاء من الحب الإفرنجي: يؤخذ أشق، وجاوشير من كل واحد أوقيتان يحلان بصاعد الشراب وشحم الدجاج والأوز من كل واحد أوقية، مع ساق البقر أوقية، لاذن واصطرك من كل واحد درهمان، سورنجان، وإيرسا من كل واحد ثلاثة دراهم، زئبق مقتول ستة دراهم، زنجفر درهم، دهن زنبق، وصمغ البطم وشمع بقدر الكفاية.

صفة ماء يطلى به البثور التي في البدن والفم من الحب الإفرنجي: يؤخذ سليماني،

وشب من كل واحد أوقية يسحقا على صلاية ثم يحلان في ثلاث أواق ماء ليمون، ورطل ونصف من ماء لسان الحمل، وتسع أواق ماء ورد، يطبخ الجميع في قنينة حتى يذهب الخمس ويطلى به.

صفة دواء للشقاق العارض في الكفين والرجلين من الحب الإفرنجي: يؤخذ سليماني ثلاثة دراهم، شب درهم، تسحق الجميع ويخلط ببياض البيض ويطلى به فإنه يزيله بسرعة.

صفة بخور معرّق مجفف للقروح العتيقة المزمنة الرديئة: يؤخذ زنجفر أوقية، اصطركِ، وجوز بوا من كل واحد ثلاثة دراهم، جاوى نصف أوقية، يسحق الجميع ناعماً ويعجن بصمغ البطم ويقرص كل قرص درهمين ويبخر به فإنه يجلب العرق ويجفف. وإذا أردت تجفيف القروح الرطبة فاضف إليه كندر، ومر، وجاوشير فيكون أبلغ في ذلك.

ومما جرب في القروح المزمنة من الحب الإفرنجي مرهم النورة وصفته: نورة مغسولة سبع مرات بماء عذب ثلاثون درهماً، سيلقون عشرون درهماً، شمع أبيض أوقيتان، زيت بقدر الكفاية.

صفة مرهم الزئبق ينفع القروح المزمنة من الحب الإفرنجي، ومن حكة الأنثيين، والمقعدة والأبنة لكن يشترط فيه أن يجامع وقد جربناه في القروح فنفع وحيًا: يؤخذ زئبق جزء، سمن ثلاثة أجزاء يسحق في إناء مدهون بدستج خشب إلى أن ينقتل الزئبق ويصير السمن مثل اللبن الرائب ويدهن به. والله أعلم.

الفصل السابع عشر في اسكوربوط[1]

هذا المرض لم يذكره المتقدمون من الأطباء لأنه قريب عهد.

وسببه: خلط سوداوي سَمّي، ينتشر في جميع البدن ويسد عروق الماء سريعاً.

وعلامته: ضيق النفس والفم وميل البدن إلى السواد، وخروج دمل ردىء في الساقين وتدميل لحم الأسنان وانتفاخ الطحال واختلاف الحمى وقد يحدث عنه أمراض رديئة كانطلاق البطن والاستسقاء والصرع وأكثر وقوعه في بلاد الفلمنك واليمن والحجاز.

وعلاجه: قبل استحكامه بالمنضجات للسوداء أو مفتحات السدد ثم الأشربة المنقية للأخلاط ثم فصد الباسليق أو الأسيلم. وإن كان من احتباس دم البواسير أو الحيض فصد

---

(١) يعرف اليوم بمرض النقص الغذائي ـ اسقربوط.

الصافن ثم يسقى طبيخ الأصول أو شراب الهندباء أو شراب البسفايج ثم بالمسهلات كمعجون السنا.

وهذا المسهل نافع وصفته: جلابا، وملح طرطير من كل واحد درهم، خردل، وحب رشاد من كل دانق يدق ويحبب بسكنجبين وهو شربة واحدة، وبعد التنقية يستعمل هذا الدواء فإنه نافع بالخاصية: يؤخذ ورق الخردل الطري والماميران وورق الشمر تغلى بالسكر ويشرب.

وهذا السفوف مجرب: يؤخذ خردل أربعة دراهم، قرفة، وبسباسة، وقرنفل من كل واحد درهم يستف منه قليلاً في الصباح.

وأيضاً يستعمل لأجل التعريق يؤخذ عشبة وخشب الأنبياء، وجوبجيني، وشاسفراس يغلى ويشرب ويعرق عليه.

وهذا السفوف له فائدة في ذلك: يؤخذ سنا أوقية ونصف، ملح طرطير ستة دراهم، دار صيني ثلاثة دراهم، قرنفل، وخولنجان من كل واحد نصف درهم، سقمونيا درهم، تدق ويستف منه من درهمين إلى ثلاثة بماء الجبن.

الفصل الثامن عشر في بليكا

وهو مرض من أمراض الشعر، ولم يذكره أطباء الإسلام لأنه لم يظهر في الزمن السابق، وأول ما ظهر في بلاد الروم.

وسببه: ناشيء عن فساد الأخلاط والدم ويكون موروثاً عن الآباء والأمهات.

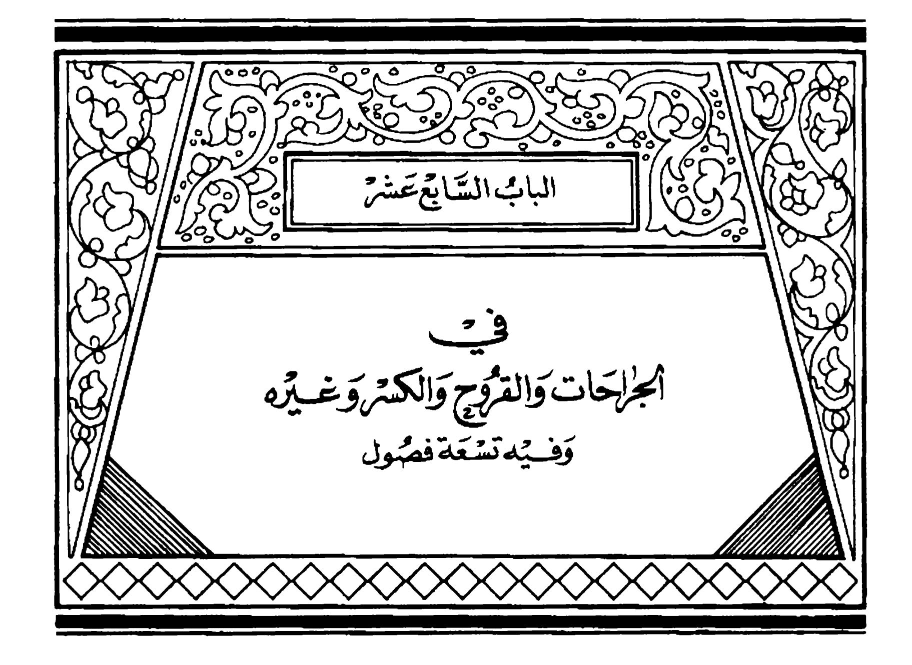
وعلامته: أن يغلظ الشعر ويطول حتى تصل اللحية القدمين ويلتف بعضه على بعض. وكذلك الأظفار تطول وتسود وتتعقف حتى تصير كقرون المعز فإذا قص الشعر أو الظفر سال منه الدم ولم ينقطع حتى يموت. وإن انتشرت المادة المسمومة في البدن أورثت أوراماً رديئة، وإن نزلت في الرأس أورثت النفخ فيه، وإن نزلت في العصب أورثت الفالج واللقوة والتشنج، وإن نزلت في العروق أورثت انتفاخ الفؤاد والطحال. وقال بعضهم: إذا اسودت أظفار المريض فالغالب عدم الخلاص منه. وقد أخبر طبيب أنه رأى ذلك المرض في مصر في أول القرن الثالث عشر، ولكنه غير مستحكم وعالجه بذلك العلاج فبرأ.

العلاج: في ابتدائه صعب، وفي آخره مستبعد، وعلى كل حال يعالج بتليين الطبيعة

بمعجون السنا، والمعجون المبارك، أو معجون القرطم، أو ملح الطرطير مع شراب الشاهترج المدبر.

وهذا السفوف نافع في هذا المرض بادزهر وصفته: أصول السوسن الأزرق، وخردل، ووج، وحب الرشاد، وزعفران من كل واحد ربع درهم، قرفة درهم، ملح درهمان، يدق ناعماً، الشربة درهمان في الصباح.

وأيضاً أكل الحرشف، وورق حب الرشاد، وحب الرشاد إذا أديم أكلها نفعت، وكذلك لحم القنفذ.


البابُ السَّابع عشر
في
الجراحات والقروح والكسر وغيره
وفيه تسعة فصول

الفصل الأول
في الجراحة

هي تفرق اتصال بسبب خارج. وهي إما صغيرة بلا عور أو لا، وكلٌ إما طري حديث أو قديم، وكلٌ إما مع سلامة المزاج أم لا.

والقانون في علاجها: أما الصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه ملتفياً ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع شيء غريب يمنع الإلتحام. والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى ينظف فيعالج مثله. وأما الغائر الحادث إن لم تلتق أغوارها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الأخوين والأقاقيا والأنزروت والكندر، وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل. ومع الورم بماء الكسفرة والهندباء. فإن لم تلتق خيطت فإن لم تولد فيها رطوبات تفقدت بالقطن والذرور السابق ممزوجاً بالزراوند وهو يلحم الجراح لوقته يؤخذ شعر إنسان، وقرن ثور محرقين من كل واحد جزء، دم أخوين نصف جزء، صمغ عربي ثلاثة أجزاء، يدق ويذر على الجرح.

صفة ذرور ملحم للجراحات الطرية يؤخذ طين أرمني، وانزروت، ومصطكى، ودم أخوين أجزاء سواء. يوضع على الجرح ببياض البيض وشدت الجراحة مما يلي الأغوار تدريجياً، ويترك لها ما يسيل منها صديد. كما وينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون، ثم ما يختمها مثل العفص، والسرو، والعروق الصفر، والجلنار، والمرداسنج، والأهليلج، والسندروس، والطيون، والصوف المحرق بالزفت.

وأما استخراج ما ينشب في البدن من شوك ونصول ورصاص فمن المجرب في ذلك هذا المرهم لابن سينا: يؤخذ الخمير الحامض وعسل من كل واحد نصف رطل، دبق وزيت عتيق من كل واحد ثلاث أواق، أشق أوقيتان، ويعمل مرهماً ويوضع.

صفة ضماد مجرب في ذلك: يؤخذ شمع رطل، قلقونيا أربع أواق، أشق أوقيتان، مقل أوقية، كهربا ثلاث أواق، دهن البيض أربع أواق، مغناطيس خمس أواق.

وأما الأدوية الملحمة للجراح: سحيق قشر البيض، وسعد، وأقماع الرمان الحامض، والطباشير، والسذاب.

وأما نزف الدم من العروق والشريان في الجراحة: أما الخارج من الشريان يكون أحمر رقيق ويخرج نفضاً ووثباً، والخارج من الأوردة يكون إلى سواد وغلظ.

وعلاجه: ضم الجراحة، ووضع الأدوية الحابسة لنزف الدم وشده بالرفائد.

وقد ذكر جالينوس دواءً مجرباً يحبس نزف الدم: يؤخذ كندر جزء، صبر جزء ونصف، يسحق ويجمع ببياض البيض ووبر الأرنب ويوضع عليه.

صفة دواء آخر: يؤخذ طين أرمني، ودم أخوين، وكندر، وصبر، أجزاء سواء يسحق ويذر.

الفصل الثاني في القروح

القروح: عبارة عن تقادم زمن الجرح.

وسببه: من داخل مادة مقرحة تنصب إلى العضو، أو إنفجار بثور، أو أورام. وأما من خارج كجراحة سكين، وغير ذلك. وهي إما ساذجة من غير ورم وبعضها غير ساذجة متورمة.

وعلامات القروح الساذجة ظاهرة. فإن كانت في عضو عصباني كان الوجع شديداً، وإن لم يكن ذلك كان الوجع خفيفاً. وما كان من سبب داخل يعرف من لون القرحة والقيح وقوامه من أي خلط هو. ويعرف أزمنة القرحة إن كانت في الابتداء فَرِقَّة القيح وكثرته، وفي الوسط من غلظ القيح وقلّته وحكتها وقلة الوجع، وفي الآخر من سكون الوجع وبياض القيح واعتدال قوامه. وأجود القروح ما وافق لون اللحم، والقروح الرديئة ما خالف ذلك.

العلاج: ينبغي على الطبيب أولاً تنقية البدن إن كان ممتلئاً بالفصد والإسهال، ثم ينقي القرحة بالمنضجات والمنقّيات. ففي الابتداء بالمراهم الرطبة اللينة مثل دهن الورد وصفار البيض، قال صاحب الشفاء: القطن الخَلِق ينقيَ القروح ويدملها.

صفة مرهم مجفف: يؤخذ المرداسنج والعروق بريبان بالخل والزيت. وإن كانت القروح في أبدان صلبة يزاد على ذلك العفص والجلنار والشب والإقليميا ويسير من الزنجار.

وكذلك: المرداسنج إذا طبخ مع ثلاثة أضعافه زيت وينثر عليه بعد أن يثخن قليل من الأنزروت ودم الأخوين والقنة والكندر والزفت.

ومما جربناه في جميع أنواع القروح الغائرة وغيرها هذا المرهم: يؤخذ زيت أوقيتان، شمع أوقية، مصطكى نصف أوقية، زنجار درهمان، يدق الزنجار ناعماً ويرفع الزيت على النار ويذوب فيه الشمع والمصطكى وينزل عن النار، ويذر فيه الزنجار شيئاً فشيئاً حتى يمتزج ويرفع.

وأما **اللحم الزائد في القروح**: يكون لزيادة انصباب دم لكثرة الغذاء أو لكثرة استعمال الأدوية المنبتة للّحم، وهو يكون رخواً اسفنجياً يمنع عن الإندمال.

العلاج: إن كان عن كثرة الغذاء قلل، وإن كان عن المنبتات فينبغي تركها واستعمال ما يجفف ويقبض. فمن ذلك رماد الإسفنج، وقشر الكندر، والعفص، والصبر، والتوتيا، والشب المحرق. وإن كانت القرحة كثيرة الرطوبة وفي أبدان متنعمة كفى الشب المحرق وتغسل بالمياه المجففة كهذا المطبوخ: يؤخذ عفص وقشور الكندر ومصطكى من كل واحد درهم، شب درهمان، ورد وجلنار وسذاب من كل نصف قبضة، يطبخ بالشراب ويغسل به القروح.

صفة ذرور يضمر اللحم الزائد: يؤخذ عفص ورماد الإسفنج وقشر الرمان أجزاء سواء.

صفة الماء الأخضر يأكل اللحم الزائد، ويدمل القروح بلا وجع: يؤخذ شب، وزنجار من كل واحد درهمان يطبخ برطل من الشراب حتى يذهب الربع ثم يلقى فيه درهم كافور محلولاً بأوقية من صاعد الشراب، ويستعمل.

صفة ماء آخر أقوى من الأول: يؤخذ من ماء لسان الحمل، وماء الورد من كل واحد خمس أواق، سليماني درهم، يطبخ ويصفى، ثم ينقع فيه الخرق وتجفف، ثم يوضع على اللحم الزائد.

وأما **دود القروح** وعلامته ظهوره للحس البصري أحياناً. وأن يكون وجع القروح مع نخس أحياناً، ونتن الرائحة.

وعلاجه: بالأدوية المانعة للتعفن والقاتلة للدود وهي الأفسنتين، والأقحوان، والقنطريون الصغير، وورق الخوخ، والترمس، والجنطيانا، ومرارة الثور، والصبر.

صفة دواء يقتل الدود الذي في القروح: يؤخذ صبر، ودقيق الترمس من كل واحد درهمان، مر، وزهرة النحاس من كل واحد درهم، مرارة ثور نصف أوقية، عسل بقدر الكفاية. والله أعلم.

الفصل الثالث
في النواصير

يقال: الناصور على القرحة التي فيها ضيق وداخلها واسع إلى طول، ويكون فمها صلباً متحرفاً. وأكثر ما يكون بعد أورام انفجرت، أو لانصباب مادة رديئة مقرحة يتولد ذلك منها.

وقد يكون لخطأ الجراح، ومنها ما يكون كثير الغور، ومنها ما يكون قليل الغور، ومنها ما هو مستقيم، ومنها ما هو معوج، ومنها ما له فم واحد، ومنها ما له أفواه كثيرة، ومنها ما هو في اللحم، ومنها ما هو في العصب والعروق.

العلامات: هو أن يُدخل فيه ميل من رصاص ليعرف غوره وتكون شفة القرحة بيضاء صلبة من غير وجع، اللهم أن يكون عصبٌ فيكون وجع قليل. وأن يسيل منها صديد رقيق منتن الرائحة.

وإذا كانت النواصير متعددة، وأردت أن تعلم أنه ناصور واحد كثير الأفواه أو نواصير متعددة فتزرق فيها بعض المياه، فإن خرج من أفواه فناصور واحد كثير الأفواه وإلا فلا. وتعلم الناصور في أي فاعلم إن كان في اللحم كان الخارج أبيض كثيراً معتدل القوام. وإن كان في العصب كان الخارج رقيق أبيض رقيقاً مع وجع وآفة حركة في ذلك العضو. وإن كان على عظم فاسد كان الخارج رقيق أسود منتن الرائحة. وإن كان في العروق والشرايين كان الخارج كالدردي إلى الحمرة. وأرداه البالغ العمق القريب من الشرايين والمفاصل أو فقرات الظهر والصدر والأعضاء الرئيسية، وخصوصاً ما كان من ذلك مرضاً.

العلاج: تنقية البدن من الإخلاط كما عرفت، ومنع انصباب المادة، ويفتح فم الناصور ويوسع وذلك بالأدوية كالجنطيانا، والزراوند، والفجل المجفف. وأقوى من ذلك الخربق. فإن لم يتوسع فم الناصور بهذه الأدوية احتيج بالكي بالنار أو بالأدوية الكاوية والأكالة، ثم يوضع عليه ما ينقي القروح كمرهم الرسل والداخليون، ويغسل بطبيخ ورق الزيتون، والمرهم المصري عظيم، وفتائل السيلقون وصفتها: يؤخذ من لباب الخبز اللين أربع أواق، سليماني أوقية، سيلقون نصف أوقية، ماء ورد بقدر الكفاية، يعجن ويعمل فتائل كحب الصنوبر، ويجفف في الفرن، وتدخل في فم الناصور.

صفة أخرى: يؤخذ سليماني نصف أوقية، يطبخ بستة أواق ماء لسان الحمل حتى يذهب الربع، ثم يوضع عليه من دقيق الحنطة ما يصير به عجيناً، ثم يوضع عليه من السيلقون ما يغير لونه ويعمل فتائل ويخبز في الطابق. ولا بأس بفتائل الإسفنج بماء الرماد أو ماء الجيرة. وينفع منه لبن العذر الآتي ذكره.

قال ابن القف[1]: لا ينبغي أن تتكل في إزالة اللحم الزائد الفاسد على معونة الطبيعة ما تتكل في الإنبات لأن الإنبات فعل طبيعي، وإزالة اللحم مضاد لفعل الطبيعة. وقد مدحوا هذا الدواء وهو يزيل اللحم الفاسد: يؤخذ قلى مدقوق ناعماً ونورة غير مطفأة ينقعان في ماء سبعة أيام في الشمس ويحرك كل يوم حتى يصير كالطين ويعمل أقراصاً ويجفف. وعند الحاجة يحل بماء ويستعمل أو يسحق وينثر على المواضع التي يراد تجفيفاً وإذهاب ما فيها من اللحم.

---

(١) العمدة في الجراحة ٢/ ١٨٧.

وأيضاً مرهم الزنجار نافع من ذلك: وصفته: يؤخذ قشور النحاس، وصدف محرق، وزاج، وقلقطار محرق، وزنجار، وقلي أجزاء سواء، تسحق سحقاً ناعماً إلى الغاية ثم يؤخذ شمع أصفر نصف جزء يذاب في زيت عتيق بوزن الجميع ويلقي عليه باقي الأدوية ويحرك ويرفع.

فإذا نقى الموضع من اللحم الخبيث والرطوبات الفاسدة أسرع في إنبات اللحم بالمراهم المنبتة. وفي مثل هذا الوقت تطلب معونة الطبيعة وهو أن يكون الدواء قليل التجفيف والجلاء لأن لا تنشف الرطوبة الصالحة التي يكون منها اللحم الصحيح. ويعطى العليل الأغذية الصالحة كالضأن والأكارع بالأرز والأطرية.

وإن كان الناصور طري فيكفي في إزالته ما فيه من الفاسد أن يغسل بالماء المالح أو ماء الرماد، أو بماء الصابون، أو ماء نقع فيه نوشادر، وزرنيخ، ونورة غير مطفأة أو بالقطران فإن له خاصية عجيبة في إذهاب ذلك. ثم بعده يغسل الموضع بماء الصابو[illegible] يستـ[illegible]ـل ما ينبت اللحم. والله أعلم.

الفصل الرابع
في حرق الماء والدهن وغير ذلك

وعلاجه: تبريد المحل وتجفيفه خاصة ما لم يبلغ الحرق التنفط الذي يميز بالمائية، فحينئذ لا بد من الشرط ونزول المادة. ثم إن كانت الحرارة قوية ينبغي التبريد من داخل، وإلا كفت الوضعيات، والطلي بالمداد أو رماد الشعير بصفرة البيض، أو دقيق الأرز بالإسفيداج، أو رماد رِجل الدجاج.

صفة دواء يمنع التنفط: يؤخذ صندل، وفوفل، وخزف، يدق ناعماً، ويطلى به بماء عنب الثعلب.

ومما جربناه لحرق النار وغيره هذا المرهم: وصفته: يؤخذ ماء حي العالم ثلاث أواق، دهن بنفسج أوقية ونصف، شمع خام نصف أوقية، يطبخ الدهن والماء حتى الدهن فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد، ويلقى عليه درهم محلولاً في بياض بيضتين، ويخلط ويرفع. وإذا خلط الإثمد ببعض الشحوم الطرية ويلطخ على النار لم تعرض الخشكريشة.

صفة دواء للحرق: يؤخذ عصارة البقل ثلاثة أواق، ودهن ورد، وسمن بقري، وشحم

بط من كل واحد أوقية، جير مغسول بماء الورد نصف أوقية، لعاب حب السفرجل أوقية، يعمل مرهماً بقليل صمغ البطم.

آخر: يؤخذ دهن ورد ثلاث أواق، كافور ثلاثة دراهم، بياض ثلاث بيضات.

صفة دواء مسكن لوجع حرق النار، ويشد العضو، ويمنع الإنصباب: يؤخذ طين أرمني، ودم الأخوين، وورد من كل واحد نصف أوقية، دهن ورد ثلاث أواق، شمع أوقية ونصف، خل قليل، ويوضع على العضو المحروق. وإذا رفع وضع عليه الخرق المبلولة بالخل والماء، وتغير كل وقت.

الفصل الخامس في شقوق الأطراف والشفة والوجه وسحوج الجلد

سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق. وذلك إما من سبب من خارج مثل حر مجفف، أو برد مكثف، أو اغتسال بمياه قابضة. وإما من سبب من داخل مثل سوء المزاج اليابس أو أخلاط حادة مجففة.

العلاج: ما كان من أسباب خارجة: التليين بالأدهان والشحوم.

ومما هو مجرب في ذلك نخاع الماعز مع الشيرج، وكذلك الشحوم والألعبة.

وهذا المرهم مجرب لشقوق البرد: يؤخذ مرداسنج، ومر، وزنجبيل أجزاء سواء، يسحق الجميع ناعماً ويعمل مرهماً بالشمع والزيت وإن كان للملوك والأكابر يضاف إليه قليل من المسك والعنبر.

وما كان من أسباب داخلة فتعديل المزاج وترطيبه، وسقي الألبان وإصلاح الأغذية.

ومما يخص الوجه: فبالشمع، والزوفا الرطب، وشحم البط، والنشاء، والكثيراء، أو لعاب السفرجل.

وشقاق الشفة: دهن الورد، ودهن الحناء، وشحم البط والعنز، وصمغ البطم وقرن الإيل المحرق. والصق عليه عرق البيض.

ولشقاق اليدين والرجلين: البنفسج المسحوق بالطحينة والشحوم، أو يؤخذ عكر الزيت

يطبخ فيه بصل الفأر، أو يؤخذ الزفت، والمر، والأفيون، ورماد قرن الإيل، والمرداسنج يعمل مرهماً بالشمع والزيت.

وهذا الطلاء مجرب: يؤخذ مصطكى ثلاثة دراهم، زبد طري ثلاثون درهماً، يخلط بماء الليمون ويرفع.

ولشقاق العقب: شحم الماعز المذاب فيه العفص، والكثيراء، أو مع ساق البقر والشمع، ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج.

وقد يعرض **للشدقين أن يتشققا**: وذلك من تحلب خلط رطوبي مالح من الرأس.

وعلاجه: الفصد والإستفراغ إذا أمكن، والتغرغر بالخل الذي أُغلي فيه العفص والشب، والطلاء بماء الرمان الحامض وماء العفص والكحل.

وقد يعرض **تحت القدم وجع** لا سيما العقب لا يقدر صاحبه أن يطأ على الأرض ويعرف ذلك بنزول الماء، **وسببه**: خلط حاد سيال ينصب إليه.

وعلاجه: أن تورّم وجمع وخرجت المدة عنه أن يوسع فم الجرح، ويشد عليه الحناء والعفص معجونين بالخل. أو يكبس رماد البلوط معجوناً بشحم. وإن أبطأ الإنفجار لَيّن الجلد بأن يضع عليه قطعة آلية ويشد.

وأما **سحوج الجلد**: انتشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة.

وأسبابه كثيرة منها: حمل الأشياء الخشنة والوقوع عليها وركوب الخيل عرياناً، ومنها ضيق الخف والنعال ومنها مرور العرق الحاد اللذاع كما يكون في العانة والحالبين.

وعلاجه: الفصد إن حدث شيء عظيم وتبريد الموضع بالخرق المبردة إن لم تكن على أطراف العضل، ثم يوضع عليها المرداسنج المحلول بماء الورد أو الطين الأرمني بماء الورد، أو يمسح بماء الورد، وينثر عليها الورد والآس ودقيق العدس. وينفع منها إن لم يحدث فيها ورم السماق المسحوق مع العسل ويوضع عليها، أو حشيش السعد إذا أحرق وخلط مع العسل، وطلي به.

وأما **عقر الخف**: ينفع أن ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من نعال الخفاف. ومما ينفع النفاطات تحدث من ضيق الخف تفقأ ثم يرش عليها ماء الورد، ثم يطلى بحضض وأقاقيا وطين أرمني، أو: بعفص محكوك بالماء ويذر عليه الجلنار المسحوق.

وأما **سحج الأطفال**: فيكفي فيه بعد غسله الآس المسحوق، أو الورد.

الفصل السادس في الكسر والخلع والوثي

أما **الكسر**: فهو تفرق اتصال العظام. فإن كان في موضع واحد سهل، أو تعدد وكان كبيراً ظاهراً للبصر فكذلك، وإن ظهرت شظاياه اجتهد باللمس في مساواته على الشكل الطبيعي، وإن برزت نزعت أو نشر الحاد منها وردّ العضو إلى شكله، ثم ربط من الكسر إلى الأعلى أولاً، ومنه إلى أسفل بعد اللف عليه ثلاثاً أو أربعاً بشد وثيق، وتوضع عليه الجبائر، ويجعل العضو ممتداً على شكله ممنوعاً من الحركة، وتغيّر كل ثلاثة أيام أو أربعة حيث لا ورم ولا ألم، وإلا أرخيت شيئاً فشيئاً وطليت ودهنت بما ذكر في الأورام، وأعيدت هكذا، وإن كان هناك جرح عولجت كما مرّ.

ويعطى لطيف الأغذية أولاً بالفراريج، ثم يغلظ يسيراً حتى إذا احمرت الرفائد وظهرت علامات إرسال الدم أعطي نحو الأكارع والهرايس.

ومما يبطىء بالجبر كثرة الشد وعكسها، وثقل الرفائد ورقتها فليجتنب. وينبغي من حين الكسر إلى استعمال نحو الموميا مطلقا، والراوند، والفوة، واللك، والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص. وأجود الجبائر بخشب العناب، والرمان، واللصوقات بالطين الأرمني، والماش، والعدس، والزفت. أو يؤخذ شمع، وصمغ، وزفت، وأقاقيا، وكرسنة، ويلصق عليه.

وأما **الخلع**: فهو زوال التركيب كثيراً. **والوثي** يسيراً. وربما خفي في العضو بأن يدخل في الإبط والفخذ في الأربية ويُعلم بورم، أو ظهور جلد، أو منع حركة، أو مقايسة عضو إلى آخره فيطول أو يقصر.

وعلاجه: تحرّي شده بعد رده إلى شكله الطبيعي، وسلوك القانون السابق من غير زيادة. ومن المطلوب في زمن الجبر تليين الطبيعة، وسرعة رد العضو قبل أن ينعقد، وتعاهده كما مرّ، والإكثار من المغاث في الشرب، واللعوق من الأقاقيا والآس والمر والكرسنة.

وإذا ظهر الجبر فاسداً أو تعقد لين بالأدهان والشحوم والنطول وفك وأعيد بشرط البدء به. والله أعلم.

الفصل السابع في الضربة والسقطة والضرب بالسياط

إذا حدثت سقطة أو ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها أن يضمد العضو الذي وقعت عليه بما يشده مثل المغاث، والطين الأرمني، والأقاقيا، وورق السرو، والصبر، والماش المقشر معجونة بماء الآس، فإذا حدث معها ورم حار أو حمى حادة فليضمد بالورد الأحمر، والطين الأرمني، والسماق، والفوفل، والصندل، ويسقى شيئاً من المومميا المعدني أو يؤخذ راوند، وفوة، ولكّ منقى، وطين مختوم، ويسقى منه في نقيع الحمص كما سبق. والأجود أن يفصد العليل ويلطف التدبير ويغذى بالماش والأرز والحمص والعدس.

فإن وقعت الضربة أو السقطة على الرأس فينبغي أن يلين الطبيعة بعد الفصد بحقنة لينة أو بماء الفواكه، ويوضع على الرأس خل مضروب بدهن ورد ومائه، وتضمد بورق الآس وقشر الرمان مطبوخة بالخل والماء مع قليل من عود وسكر، وشراب قابض، ويعطى من أدمغة بعد اليوم الثالث.

وإن وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه فيسقى كهربا وجلنار وطين أرمني ودم الأخوين في نقيع العدس مع قليل أفيون.

وإن وقعت على العضل أو العصب وعرض لها فسخ أو رض فيضمد الأول بما ذكر، ثم بما يحلل الدم الميت بمثل هذا الضماد: يؤخذ دقيق الشعير والزوفا الرطب، ويضمد بما يسكن الوجع وما يرخي مثل الخطمي، والأدهان الحارة.

وأما الضرب بالسياط: فينبغي أن يكبس أعضاءه باليد ويداس على الرجل، ثم يوضع عليها خرق الكتان المبرد، وتبدل متى فترت. أو يطلى بمرهم الإسفيداج والأجود أن يؤخذ جلد شاة ساعة سلخها ويوضع على موضع الضرب. وإن احتقن الدم تحت الجلد فينبغي أن يضمد بلباب الخبز مع الفجل.

الفصل الثامن في التكدر النفساني

ويسمى الإنزعاج، وبمصر يسمى خضة. وبسببه يحدث أمراض كثيرة. وحقيقته: تكدر منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية، فيلحقه بعد صحته بالمرضى. وأشده ما ورد على الدواء، والصوم، والصفراويين، وبعد غذاء رديء الكيفية كالباذنجان، فلشدة الحرارة وغليانها ينقلب سمياً. فإن كانت صفراء خرج نحو النار الفارسي والنملة. أو سوداء فالقوابي والجذام. أو بلغم فالفالج والمفاصل وقطع النسل. أو دم فالأورام الشديدة. وقد يظهر في البدن صفة المأكول كالشيب والبرص عن أكل اللبن.

العلاج: ينبغي المبادرة أولاً بالقيء بالماء والعسل ثم باللبن والشيرج، ثم بالفصد، ثم أخذ الأشربة المقوية للأعضاء والقلب مثل الفواكه والكادي، وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين، ويغتذي في يومه بذلك الغذاء، والذي وقع فساده بعد التنظيف فإنه يعمل بالخاصية. ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك، والسفرجل منقوعاً في الشراب وحب الآس وماء الورد والعود الهندي مع الكزبرة، وقشر الأترج كل ذلك مجرب.

وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المنحصل وقت ورود المغير، وإلا حلّ بالأطفال ما ذكر.

ومما جربناه مراراً في الإنزعاج فنفع نفعاً عظيماً هذا المعجون: يؤخذ عود انطراب، وجكلوز[١]، ومغاث، وعرق جناح، وراوند، وحضض مكي، وفاوانيا، وسورنجان، ولعبة مرة، وتين أبيض، وكابلي، وسكر، وحمص مقلي، من كل واحد جزء، يدق ناعماً ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة، ويرفع ويستعمل صباحاً ومساءً برأي الطبيب.

الفصل التاسع في البرد

لم يذكر كثيراً من الأطباء استقلالاً به وهو يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه في الأعضاء، وقد يكون مع سكون فلا ينكىء إلا ظاهر البدن، وهو إما ليلي أو نهاري، وإما

(١) ويقال: غلوكس، وهو نوع من النبات.

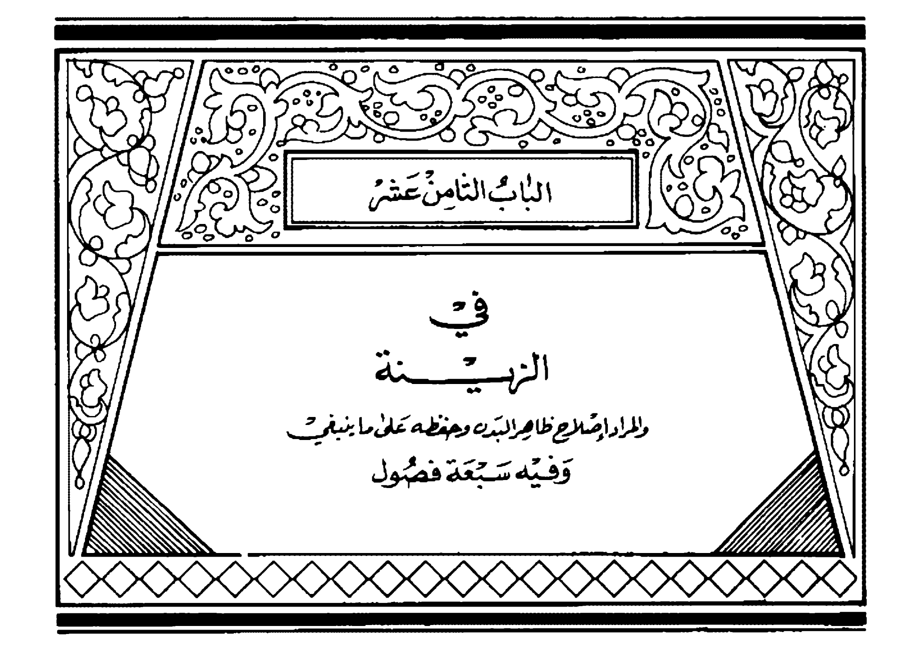
شتاني أو ربيعي، وكلٌ إما لاحق بالمزاج والسن الباردين في بلد كذلك. وهو يغير اللون ويكرج البشرة. والمتمادي منه يسقط الشهوة لطفيء الحرارة، ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه، وأمراضه كثيرة وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلاً وبخوراً ودهناً وليس ما من شأنه ذلك.

وينبغي التحفظ منه في كل ما كان لطيف هواءه كمصر، وكل فعل هيأ العروق للقبول كحمام وجماع بما ذكر، فينبغي التدثر بالفراء وثياب الصوف والشعر، ولا شيء أشد تسخيناً من السمور.

ومما ينفع من إصابة البرد الجلوس في زبل الخيل، والبخور بالشمع والعود والذريرة تمنعه مجرب، وأكل الثوم والجوز، وكذا الأدهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب.

ومما جربناه مراراً يؤخذ زنجبيل، ورراسن يدق ويغلى بالماء يحلى بقليل سكر ويشرب.

ومن المجرب أيضاً دهن النعام طلاء، والعنبر، والمسك مطلقاً وكل ذلك مجرب. وكل ما يعالج به الأمراض الباردة آت هنا. والله تعالى أعلم.


الباب الثامن عشر
في
الزينة
والمراد إصلاح ظاهر البدن وحفظه على ما ينبغي
وفيه سبعة فصول

الفصل الأول
في الباذشنام

وهو حمرة في الوجه منكرة تشبه حمرة من يبتدىء به الجذام. وهو ثلاثة أنواع الأول: يكون في الوجه حمرة فقط. والثاني: أن تكون تلك الحمرة مع بثور صغار. الثالث: أن تكون متقرحة.

وسببه: فساد الدم لسوء مزاج الكبد. وأكثره عروضه لمن يكثر شرب الشراب والجماع لمن لا ينبغي. وقد يكون لاحتباس دم البواسير ودم الطمث.

العلاج: تعديل مزاج الكبد، وتصفية الدم وتنقيته بالفصد والإسهال والحجامة والعلق خصوصاً على أطراف المقعدة. وملازمة شراب الهندباء وشراب الشاهترج، ثم الأدوية الوضعية.

فمن ذلك هذا الدواء: يؤخذ دقيق الحنطة ويعجن باللبن ويخبز في الفرن، ثم ينقع ذلك الخبز في اللبن أيضاً اثني عشر ساعة، ثم يضاف إليه عشرون درهماً من بياض البيض، كافور أوقية، شب محرق أوقيتان، ويقطر بالأنبيق ويطلى به.

وينفع من ذلك لبن العذراء وصفته: يؤخذ مرداسنج نصف أوقية، خل أربع أواق، يغلى حتى يذهب الثلث ثم يضاف إليه شب وملح من كل واحد نصف درهم، كندر ثلث درهم، ماء ورد نصف رطل، يخلط الجميع ثم يصفى ويطلى به.

صفة دواء آخر: يؤخذ مرداسنج أوقية، بورق ثلاثة دراهم، شب درهم، اسفيداج نصف أوقية، خل أوقيتان، ماء ورد وماء لسان الحمل من كل واحد أربع أواق، يغلى حتى يذهب الثلث ويخلط بقليل من ماء الليمون، ويطلى به.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ نوى مشمش، ولوز مر من كل واحد سبعة عدداً يدق ناعماً، ثم يضاف إليه شب محرق قدر الجوزة وزئبق مقتول قدر الحمصة، يسحق الجميع حتى يختلط ويطلى به.

وأما تغير لون الوجه، واحتراقه من الشمس: ينبغي أن يطلى الوجه ببياض البيض وماء الورد، أو بلعاب حب السفرجل المحلول بماء الورد، وكذلك لعاب بزر قطونا.

صفة طلاء لذلك: يؤخذ إسفيداج محلول بماء الورد درهم، مصطكى نصف درهم، لعاب بزر قطونا أوقية، يخلط الجميع ويطلى به الوجه.

وإن كان الإحتراق شديداً يطلى بصمغ الإجاص المحلول بالخل ويغسل الوجه بماء زهر الباقلاء المقطر، ويطلى باللوز المر والمحلب.

الفصل الثالث في البرص والبهق[1]

. . . الطبيعة بإذن خالقها تدفع الداء إلى سطح البدن من تلك المواضع فتنفطها وتقرحها ولا يصيب ذلك شيء من المواضع السليمة. فإن انفقأت تلك النفطات وسال منها ماء ابيض إلى الصفرة قليلاً فليترك شرب ذلك الدواء، فحينئذ تندمل القروح ويبرأ بإذن الله تعالى وهو سر عجيب في هذا المرض.

وينبغي الإكثار من أكل العسل في الأغذية والأشربة، واستعمال السعتر والقلايا والمطجنات والخبز الجاف، والبزورات اليابسة كالكمون ومعجون الفلاسفة عند الهضم، والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر، ويهجر كل حامض كالخل، وبارد كالخيار والبطيخ، وكل الخضروات إلا السلق والكرنب، واللحوم إلا الحمام والضأن.

وعلاج البرص الأسود يشرب في الإبتداء هذا المنضج: يؤخذ شاهترج، وسنا، وبسفايج من كل واحد ثمانية عشر درهماً، سبستان، وعناب، وبنفسج، ورب سوس، وخطمي من كل واحد اثني عشر درهماً، لسان ثور، وورد، وحلبة، وعصى الراعي، وباذورد، وأسطوخودس، وأفتيمون، وحب بان من كل واحد ثمانية دراهم، ترض وتطبخ وتستعمل سبعة أيام، ويستعمل في الأسبوع الثاني كل يوم نصف مثقال من الأفتيمون، وفي الأسبوع الثالث كل يوم مثقالين من سفوف السوداء.

فإن لم ينجح فمثقال من هذا الحب وهو من تراكيب الشيخ داود: يؤخذ بسفايج، وأفتيمون من كل واحد أوقية، يسحق ويترك في دهن الفستق أسبوعاً، ثم يضاف إليه ورد، وصنوبر، وكثيراء من كل واحد نصف أوقية، لؤلؤ، وحجر لازورد، وسقمونيا من كل واحد أربعة دراهم، يدق ويعجن بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر ويحبب.

ويهجر من الغذاء أكل يابس حار كان أو بارد كلحم البقر وسائر الحوامض والأسماك. والإكثار من أكل الزبيب والسكر والقلوبات والفراريج والإسفاناخ والعنب والتين.

وأما علاج البهق الأبيض: يبدأ بالقيء بماء الفجل والعسل والبورق، وقد أكل قبله السمك المالح.

---

(١) سقطت أوراق من الاصل ذهب معها بقية الفصل الأول، وجميع الفصل الثاني، وقسم من الفصل الثالث.

ثم هذا المنضج: يؤخذ عرق سوس عشرة دراهم، بنفسج، وتربد، وبرشاوشان، ونعنع، وسعتر، وكراويا من كل واحد ستة دراهم، لازورد، وفرنجمشك، وجنطيانا من كل واحد ثلاثة دراهم، خردل، وقشر أصل الكبر من كل واحد درهمان يغلى بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويشرب كل ثلاثة أيام مرة، ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالأيارج. ثم يستعمل الاطريفل وجوارش الفلفل إن كان الزمان شتاء والعليل مبروداً، وإلا بالشجريانا.

وعلاج البهق الأسود: بالقيء بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على السكنجبين السكري، وسفوف السوداء أو ماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر.

فإن دعت الحاجة إلى مطبوخ الأفتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق، فإنه مجرب خصوصاً بالسكر مفتراً، وقد يقوى باللازورد، ويصلح الأغذية كما مر.

ومن الأطلية الخاصة به: أن يطبخ الباذنجان بالماء حتى يتهرأ ويصفى ويطبخ بمائه الشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء، ويجعل معه الكندر والشيطرج.

وأيضاً: يؤخذ الشنج(١) وقشر البيض والنوشادر، ويسحق ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل، ويطلى به.

الفصل الرابع في كثرة العرق وعرق الدم وقشف الجلد

درور العرق: إذا كان بغير سبب يولد ذلك مثل حركة ونحوها وكان ذلك مع صحة القوة فهو لامتلاء البدن، وذلك إما من المطعوم الوقتي.

وعلاجه: تقليل الطعام، والرياضة.

وإما من امتلاء متقادم، وذلك إذا لم يكن هناك كثرة أكل، **فعلاجه**: الإستفراغ، وتنقية البدن.

وقد يكون: لاسترخاء الماسكة وسدة اتساع المسام وعجز القوة عن الهضم ويتبع هذا النوع ضعف بلا شك.

وعلاجه: أن يمسح البدن بدهن الورد مع العفص، أو يطلى بالطين الأرمني، أو المرداسنج المربى بماء الورد، أو بدهن السفرجل، والآس، والجلنار، والعفص، والألعبة الباردة، أو بعساليج الكرم والحصرم والصندل والكافور.

---

(١) هو الحلزون الكبار البحري.

وأما عرق الدم: فهو من ضعف القوة، واحتداد الدم وترققه، ومخالطة الصفراء فتلفظه شعب العروق وتخرجه من المسام.

وعلاجه: الفصد والإسهال بقدر احتمال القوة. ويسقى ما يسكن الدم من نقوع الأمير باريس، وماء الهندباء، وماء الكزبرة، والعناب ونحوه كالتوت الشامي، والمشمش الحامض، وحب الرمان والآس. ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان، والآس، وورق الطرفا، وجوز السرو، وجفت البلوط.

وأما قشف الجلد سببه: خلط سوداوي يتولد من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة تنفضها الطبيعة إلى ظاهر الجلد فيخشن. فإن كانت حادة كان معه حكة، وإن لم تكن كان بلا حكة.

وأما تقشر الجلد: فسببه: ما تقدم، إلا أنه حريف ولذلك لا يكون معه إلا حكة مقلقة.

وعلاجهما: تنقية البدن بطبيخ الأفتيمون وماء الجبن، وترطيب المزاج، والمسح بالقيروطيات والأدهان الباردة الرطبة.

الفصل الخامس في الصنان ونتن الإبط والمغابن

وسبب ذلك عفونة أخلاط البدن واحتدادها. ويعين على ذلك الحركات المشوشة للأخلاط، وخاصة حركة المباضعة، وتأخير غسل الجنابة والحيض، وتناول الأشياء الحريفة كالحلتيت والحلبة والثوم والخردل ونحوها.

وعلاجها: الفصد، واستفراغ الفضول العفنة، وتسكين أخلاط البدن وتبديل مزاجها بالأشربة والأغذية الملائمة، واستعمال الذرور المتخذة من ورق السوسن، والتوتيا، والجلنار، والورد، والآس، وورق التفاح، والطين الأرمني، والحناء، والشب، والصبر، والمر، والمسك، والسعد، وقشور الرمان، والكافور، والمرتك إن كان معه حرارة مفرطة مفردة أو مجموعة، مسحوقة بالخل مجففة بعد. لكن المرتك إذا طلي به تحت الإبط رد الفضلات إلى القلب فينبغي أن يخلط بدهن ورد. فإن تقرحت هذه المواضع غسلت بالخل وطليت بمرهم العروق الصفر. وأيضاً ينفع من هذا كله نقيع المشمش.

الفصل السادس في الهزال والسمن المفرطين

قد ثبت في سائر الأحوال أن الاعتدال في كل شيء حسن، فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلاً في الهزال والسمن.

فالهزال: يهيىء البدن لسرعة قبول الآفة، وسقوط القوى، وعدم مصابرة الأمراض. وسببه: قلة الدم، وكراهيته إلى الطبيعة، والتعب، والهموم، والأمراض المحللة، والرياضة المفرطة، وكثرة الجماع والسهر، فينبغي أن يعتنى بتسمين الأبدان الهزيلة لأنها عرضة للآفات.

وأما السمن: فهو قيد للبدن عن التصرف، موجب لضيق النفس، والربو، وعسر الحركة، وموت الفجأة، وهو على خطر عظيم.

وسببه: قلة الرياضة، وكثرة الفرح والسرور، والغذاء الدسم كاللحم والحلوات، ونعومة الثياب، والاستحمام على الشبع.

العلاج أما الهزال: فتعديل المزاج، واستفراغ الخلط الحريف والاستحمام الدائم، والدلك عقيب النوم وخصوصاً بالدهن الرطب، والدعة، والسكون، والتفريح، والاشتغال باللهو والسرور، واستماع الغناء اللطيف، وترك المصابرة على الجوع، واجتناب الغضب والحزن والمشي في الشمس والإسهال والفصد، وكل مالح وحامض وحريف. ويغذى بالأغذية القوية كالهريسة، واللحم المقلي والمشوي، والأرز باللبن، والجبن الرطب، والعنب الحلو، والبطيخ، والتين الرطب.

صفة حريرة تشرب أربعين يوماً فتسمن: يؤخذ لوز حلو، وفستق، وبندق، وحمص مقلو، وفول مقلو مقشورين من كل واحد سبعة دراهم، أرز مغسول عشرة دراهم، سورنجان، وبوزيدان من كل واحد خمسة دراهم، كثيراء أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، نشا عشرة دراهم، يدق الجميع ويخلط، ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم يطبخ بلبن حليب ويحلى بسكر ويستعمل.

صفة دواء للمعتدلين يسمن ويحسن اللون: يؤخذ لوز، وبندق، وبطم، وشهدانج، وصنوبر يدق ويعجن بالعسل ويبندق كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة إلى عشرة.

صفة سمنة جيدة: يؤخذ أرز، وحمص مقلو، وباقلاء، وكعك يدق الجميع ويعمل منه حسو بلبن وسكر ويتحسا منه كل يوم، ويدخل الحمام بعده.

صفة أخرى: يؤخذ لوز مقشر، وخشخاش أبيض، وصنوبر، ولب قرطم، وسمن بقري، وسكر أبيض أجزاء سواء، يدق ويلت بالسمن ويعجن بالسكر المذاب بالماء، الشربة منه خمسة عشر درهماً غدوة وعشية.

صفة سمنة عجيبة تخصب البدن سريعاً: يؤخذ حمص خمسة عشر درهماً، سكر أبيض رطل ونصف يدق الجميع وينخل ويؤخذ منه كل يوم ثلاثون درهماً، يخلط بلبن حليب ويشرب.

وأما علاج السمن: الاجتناب عن الأغذية الكثيرة الغذاء كاللحم والحلوى والألبان. ويكون غذاؤه البقول الحامضة والأشياء الحريفة، وكل ما يجفف كالإسهال، والإدرار والتعب والحركات السريعة قبل الغذاء، وطول المكث في الحمام على الخواء، والدلك بالأدهان الحارة كدهن الزنبق والنسرين، والنوم على الخواء والسهر. ويتغذى كل يوم مرة واحدة. ويستعمل الإطريفل الكبير أو الصغير.

أو يأخذ من هذا الدواء فإنه يهزل البدن سريعاً: يؤخذ سذاب يابس، ونانخواه، ورازيانج، وبزر كرفس، وكمون، وبورق أحمر، ومرزنجوش أجزاء سواء يدق وينخل، الشربة منه مثقال.

وإن أخذ من الكمون كل يوم مثقالاً فإنه يهزل سريعاً.

وأيضاً: يؤخذ لك، ونطرون، وسندروس، وفلفل أجزاء سواء، الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون، والأغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا على الريق.

الفصل السابع
في داء الثعلب وداء الحية

سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة. وسببهما: احتراق الخلط، وغلظ البخار الصاعد عنه.

والفرق بين داء الثعلب وداء الحية، **داء الثعلب**: انتشار الشعر فقط لا على هيئة مخصوصة، **وداء الحية**: انتشاره وتقشر الجلد تحته طولاً بتعاريج كأسنان الحية، وقد يحدث في غير الوجه.

وعلامتها: أبيض ليناً في البلغم، وهكذا البواقي.

العلاج: الفصد في الدموي، وحجم المحل، وشرطه في الباقي إن عسر ثم التنقية والأطلية. وأجودها في الدموي أن يطبخ الآس والسبستان حتى يغلظ ويطلى به. وإن كانت المادة بلغمية فاطل بهذا الطلاء: يؤخذ بطم محرق وقشور بندق محرق، وبصل عنصل، ولوز مر، وحب بان، ومحلب محرق، يدق ويخلط بدهن الأترج أو دهن الياسمين، أو يؤخذ شنج محرق ويخلط بدهن البان أو دهن الزنبق. وأيضاً: يؤخذ شنج محرق، وحضض، وزبد البحر، وشعر محرق سواء يدق ناعماً، ويخلط بدهن الآس ويطلى به.

ومما جربناه في ذلك: يؤخذ شجر الحرشف بجميع أجزائه يقطع ويطبخ وينطل بمائه كل وقت.

صفة طلاء آخر: يؤخذ أصل القصب الفارسي، ونوى تمر محرقين أجزاء سواء يدق وينخل ويسحق في هاون من رصاص مع دهن الزنبق ويطلى به.

وأما تساقط الشعر لاتساع المسام وهذه العلة تكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذاء المطلوب له كأواخر الأمراض الحادة، وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه، **وعلامته**: سرعة السقوط. أو لانسداد المنبت، أو ليبس، **وعلامته**: تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة، **وعلامته**: الضعف وبطء السقوط.

العلاج: إصلاح الغذاء وتقوية المنافذ، وتكثيف التخلخل بكل مبرد، ثم الأطلية المنقية المقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن ورماد البرشاوشان وجوز السرو وورق السمسم اليابس وطبيخ رطبه، ونطول ماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدّهن بها للسباطة والتطويل، وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل.

صفة دهن الأملج: يؤخذ أملج رطل ينقع في أربعة أرطال ماء عذب يوماً وليلة ثم يغلى حتى يبقى ربعه ويصفى ويطبخ برطل شيرج حتى يذهب الماء، ويسحق فيه يسير من اللاذن ويرفع.

ومن المجرب في ذلك: يؤخذ حناء جزء، رماد البرشاوشان نصف جزء، ورق سمسم، وخولان، ومرسين من كل واحد ربع جزء، يعجن بعصارة الفجل ويطلى به ليلاً، ثم يغسل من الغد بماء طبخ فيه خطمي.

وأما عروض الشيب في غير وقته الشيب سببه: ضعف الحرارة الغريزية، وتكرج البلغم، فإنه ما دام حاراً لزجاً ثخيناً يكون الشعر أسود، فإذا ضعف الحار الغريزي وغلبت البرودة على المزاج تولد البلغم أكثر مما يتولد قبل، فيختلط بالدم ويميل إلى المائية ويميل الشعر إلى البياض.

العلاج: ينبغي تنقية البدن من الرطوبات البلغمية، واستعمال ما يكسب الدم ثخانة

ودسومة من الأغذية المولدة للدم والأدوية المنضجة له، وتنقية الدماغ بالغراغر والسعوطات، واستعمال الإطريفلات المجففة للرطوبة المائية.

وهذا الدواء جيد في ذلك: يؤخذ إهليلج أسود خمس أواق، زنجبيل، ونانخواه من كل واحد عشرة دراهم، يدق الجميع ويلت بسمن البقر، ويضاف إلى المجموع قدر نصفه فانيد، الشربة درهم في كل يوم.

قال صاحب الشفا: الإهليلج المربى إذا استعمل منه كل يوم واحدة حفظ الشباب إلى آخر العمر ومنع الشيب.

وقال محمود الشيرازي: إذا كان حدوث الشيب بعد الأربعين فلا محيص عنه.

وقال الشيخ داود[1]: إذا استعمل مربى النسرين كل يوم مثقال أبطأ بالشيب، وإن بدأ ذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالي منعه أصلاً.

وأما الأدوية الوضعية لذلك: دهن القسط، ودهن الحنظل، ودهن الشونيز، ودهن الخردل، يطلى به الشعر، ويغسل بعد ذلك بماء رماد الباقلاء، وقشر الجوز، أو بماء طبخ فيه المرداسنج، أو بماء الرماد المطبوخ فيه الحنظل.

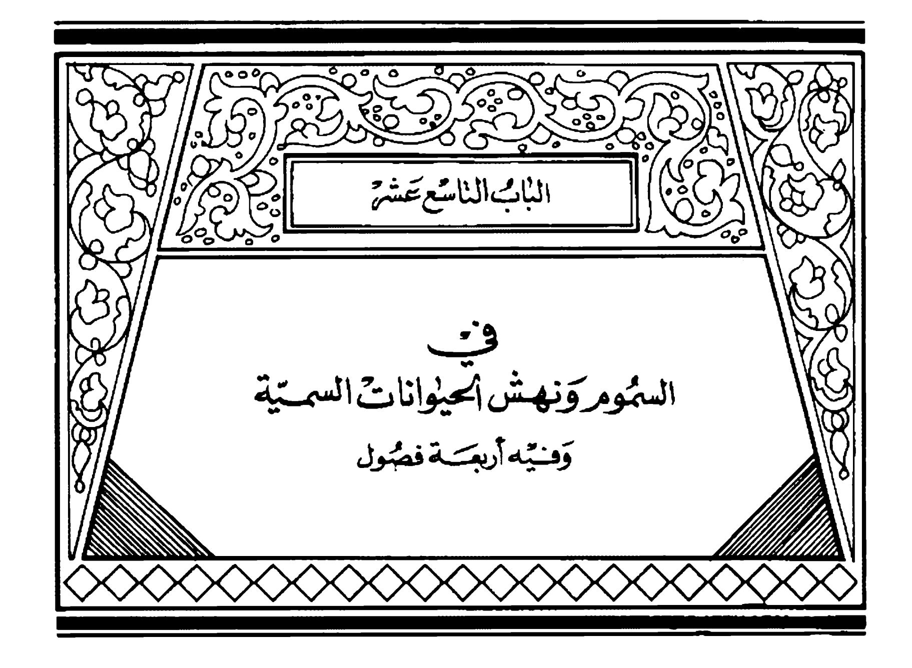
وأما الأدوية الصائنة للشعر فهي: العفص، والأقاقيا، وقشر الجوز، والزاج. وينبغي أن يغسل الشعر قبل وضع الخضاب بماء الرماد المحلول فيه الشب ثم يوضع الخضاب فإنه يبقى مدة طويلة.

صفة خضاب يسود الشعر: يؤخذ عفص مقلو خمسة دراهم، حناء درهمان، نحاس محرق درهم، ملح العجين ثمن درهم، يجمع ويسحق ناعماً ويصب عليه ماء حار ويختضب به ويوضع عليه ورق السلق.

خضاب آخر: يؤخذ حناء فتضرب بماء حار حتى تصير رقيقة، ثم يؤخذ خل جيد من عنب أسود ويصب منه على الحناء يسيراً، وتجعل في الأنبيق وتقطر وتخضب به الشعر ثلاثة أيام متوالية.

آخر: يؤخذ جوز السرو وقشوره، ويطبخ بخل ويطلى به على الرأس أيام متوالية. أو يؤخذ من الحناء والكتم من كل واحد جزء تعجن بماء نقع فيه قشور الفول والعفص ويختضب به. وإذا أخذ ورق التين اليابس وورق التوت وورق الكرم وطبخ بماء المطر وخضب بذلك الماء سوّد الشعر.

(١) تذكرة داود ١/ ٣٣٠.


الباب التاسع عشر
في
السموم ونهش الحيوانات السمية
وفيه أربعة فصول

الفصل الأول
في التحرز عن سقي السموم

ينبغي أن يحترز من يخاف أن يسقى سماً عن الأغذية الغالبة لطعومها الحلاوة والحرافة والملوحة والحموضة، والغالبة الروائخ، ولا يحضر طعاماً عند من يتهمه على جوع شديد ولا شراب على عطش شديد، فإن شدة الميل إلى الطعام أو الشراب تذهل عن التفطن لما يخاف منه، لأن السم في هذه الحال أشد نكاية للممتلىء.

واعلم أن أعراض أثر السم يختلف باختلاف السموم واختلاف الأمزجة المتؤثرة. ويعرض من ذلك أنواع الأمراض الغريبة كالغشي، والخفقان، وبرد الأطراف، والعرق البارد، والمغص، والإسهال، والقيء المفرط، وتغير طعم الفم إلى طعم غريب معهود. وإذا عرض لإنسان بعد أكل الطعام يبوسة في الحلق وشيء كالخنق والتهاب في اللثة فإن الطعام الذي أكله مسموم.

واعلم أيضاً: أنه إن حدث شبه لذع وتقطيع، أو مغص وضيق نفس وسعال يابس، وخشونة، وحرارة، وتآكل، وقروح في الفم فالسم حار. وإن حدث سبات وخدر وحكة جميع البدن، وتغير اللون، والهذيان، وزوال العقل فالسم بارد.

فينبغي حينئذ أخذ الأدوية النافعة لمضرة السموم، وتقوية القلب، والأعضاء الرئيسية، وأجلّها وأشرفها ترياق الطين المختوم: وصفته: طين مختوم، وحب غار أجزاء سواء، يدق وينخل ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل، ويستعمل.

أو: يؤخذ ورق السذاب اليابس عشرة دراهم، لب جوز شامي درهم، ملح درهم ونصف يدق ناعماً ويتناول منه فإن له فعل عجيب.

وأما البادزهر والطين الأرمني، والمختوم، وقرن الإبل المحرق، والزمرد فإن لهم فائدة عظيمة لكل سم ولكل مزاج، وكل وقت وسن، وأما من سقي السم فينبغي له ساعة يحسّ بالتغير والاضطراب من الأحوال المخالفة للعادة في حال الصحة أن يبادر فيشرب ماءً فاتراً كثيراً، ودهن حل ويتقيأ ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة، فإن تعسر القيء شرب ماءً مطبوخاً فيه الشبت وقد حلّ فيه بورق وملح.

وأيضاً: يشرب ترياق الطين السابق ذكره فإن له خاصية عظيمة. قال الشيخ: ترياق الطين نِعْم العون على دفع السم إذا سقي في أول الأمر.

الفصل الثاني فيمن سقي سماً من نبات

فيمن سقي البيش: وهو نبات نحو ذراع ينبت بالصين، والمجلوب منه عوده، وهو يوجد في السنبل الهندي كالقرون، ويسمّى قرون السنبل وهو حار يابس في الرابعة وهو قاتل، ويعرض لشاربه ورم في الشفة واللسان وجحوظ العينين وتواتر الغشي والدوار والصرع.

وعلاجه: أن يقيأ مرات ببزر السلجم والسمن العتيق البقري، ثم يسقى أربع أواق من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك.

فيمن سقي الفطر: يعرض منه خفقان ورياح وقراقر وفواق وغشي، وربما عرض هذيان وصرع.

وعلاجه: القيء بماء الفجل، وعصير الفوتنج، والمري، والسكنجبين، والبورق. ويسقى خرء الدجاج لأنه ترياقه قدر درهمين بالسكنجبين العسلي، أو رماد خشب التين والكرم بالماء الحار، مع قليل خل وملح، أو يسقى ترياق الأربع.

فيمن سقي السوكران: يعرض من شربه سبات، وضيق نفس، وورم جميع البدن، وبرد الأطراف، والعرق البارد.

وعلاجه: علاج الأفيون.

فيمن سقي البنج: أردؤه الأسود، ثم الأحمر، وأسلمه الأبيض وهو الذي يستعمل. ويعرض لمن شربه سكر شديد، وزبد يخرج من الفم، وحمرة في العينين، وذهاب العقل، والهذيان.

وعلاجه: القيء بالماء الحار، والعسل، والسمن، وطبيخ التين والبورق، ثم سقي اللبن الحليب، ودهن البنفسج والميبختج وبادزهره الفستق يُأكل منه كل يوم مقدار كثير. وكذلك الجندبادستر، والسذاب، والأفسنتين، وحب الغار.

فيمن سقي اللفاح: يعرض من شربه نوم طويل وإذا نبه لم ينتبه، ويحمر الوجه وينتفخ، وتعرض حكة، وحرقة في البدن.

وعلاجه: القيء، والإسهال، ثم يسقى الفوتنج، والأفسنتين، والسعتر، والجندبادستر. وقال بعضهم: الفجل بالملح ترياقه.

فيمن سقي الكزبرة الرطبة: يعرض إذا أكل منها شيء كثير نحو نصف رطل، أو شرب من مائها أربع أواق حدث سدر ودوار واختلاط عقل، وبحة صوت، وتفوح رائحة الكزبرة من البدن.

وعلاجه: بعد التنقية يحسى صفرة البيض النيمرشت بالفلفل والملح، ويتحسى مرقة الدجاج المسمنة.

فيمن سقي الفربيون: يعرض من ذلك حرقة الفم، والمعدة، وجميع البدن، وعطش شديد، وإسهال ذريع، ومغص.

وعلاجه: القيء بالدهن والماء الحار، والحقنة اللينة المتخذة من الخبازى، والخطمي، والخس، والبابونج، ولعاب بزر قطونا، والبنفسج. ويسقى مستحلب البزور الباردة وبادزهره حب الأترج بالشراب. ويغذى بالأرز وماء الشعير والحليب، ويأكل التفاح والسفرجل.

فيمن سقي جوز ماثل وهي الداتورة: يعرض منه سبات، وبرد أطراف، وورم الشفتين، وتغير لون البدن والأظفار.

وعلاجه: القيء، وأن يوضع في الفم الزبد أو السمن المسخنين.

قال الشيخ[١]: أعظم علاجه التنقية بالنطرون والماء، والسمن ترياقه. ويسقى معه الشراب الكثير والفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدار صيني والجندبادستر. ووضع الأطراف في الماء الحار، ويغذى بالأغذية الدسمة.

فيمن سقي الدفلى: يعرض من شربها ثقل المعدة وجساوتها، ومغص، وإسهال، وخفقان، وغشي.

وعلاجها: القيء، وشرب طبيخ التين، والتمر، والخبازى، والخطمي، وبادزهره سقي درهمين من بزر السذاب. وسقي الحليب، والأمراق الدسمة.

فيمن سقي البزر قطونا: يعرض من شربها إذا كانت مدقوقة غم، وكرب، وضيق نفس، وسقوط القوة، والنبض، وغشي.

وعلاجها: القيء بالماء الحار، والعسل، والشبت، والملح، والبورق. ويتحسى صفرة البيض النيمرشت بالملح والفلفل ومرقة الدجاج المسمن بملح كثير.

فيمن سقي الأفيون: يعرض من شربه السبات، وتشم رائحة الأفيون من فمه، والكزاز، والخدر، واعتقال اللسان.

وعلاجه: القيء بماء الشبت، والفجل، والعسل، والملح الهندي. ويحقن بالحقن إما لينة كالبنفسج، والخطمي، والنخالة، والسبستان، والسلق، والهندباء، والنيلوفر. وإما حادة

---

(١) القانون ٣/ ٢٢٩.

كالتربد، والسنا، والبسفايج، والغاريقون، وشحم الحنظل، ولب القرطم. ويسقى الدارصيني، والعاقرقرحا، والجندبادستر مسحوقين بالشراب.

ويكمد الرأس بالدار صيني، والقرنفل. ويعطس بالكندس. ويسقى قدر بندقة من الجندبادستر، والفلفل، والحلتيت، والابهل مسحوقة معجونة بعسل.

فيمن سقي الخربق الأسود: يحدث منه إسهال ذريع، وتشنج، وخفقان، وحرقة لسان وعض عليه، وجشاء، ونفخ.

وعلاجه: بما قيل مراراً في علاج الأدوية الحارة من الأشربة الباردة كماء التفاح والسفرجل، ويطعم الجبن الرطب والزبد، والأمراق الدسمة. ثم يعالج الإسهال بالربوب القابضة كرب الآس والحصرم والسفرجل.

الفصل الثالث فيمن سقي السموم المعدنية

فيمن سقي الزاج والشب: يعرض منهما سعال يؤدي إلى السل. **وعلاجهما**: شرب اللبن والزبد بالسكر.

صفة شراب ينفع من ذلك: يؤخذ زوفا يابسة، وتين، وعناب، وزبيب منزوع، وسبستان، وبرشاوشان من كل واحد أوقيتان، بزر خطمي، وزهر بنفسج من كل واحد نصف أوقية، يغلى الجميع في ثلاثة أرطال من الماء إلى أن يبقى رطل، فيقوم بثلاثة أرطال من السكر، ويرفع لوقت الحاجة.

فيمن سقي الأفتيمون والإثمد: قد يعرض من شربهما أعراض رديئة مثل القيء المفرط، والإسهال الذريع، والغشي، والغثيان، والتشنج.

وعلاجهما: شرب ماء الشعير بشراب الورد المكرر أو يحقن به. وبادزهره الطين الأرمني يسقى منه نصف درهم أو ثلثا درهم. وكذا القرنفل والمصطكى وقرن الأيل المحرق بشراب السفرجل.

فيمن سقي الزئبق: أما الحي منه لا يضر. وأما المقتول منه فيعرض من شربه وجع البطن، وورم الجسد، ومغص شديد، وثقل اللسان، واحتباس البول وهو رديء جداً.

وعلاجه: أن ينقى الجوف بأن يتقيأ بماء العسل والبورق. ويعطى اللبن المطبوخ فيه بزر

لسان الحمل وبزر الرجلة وبزر الريحان وبزر قطونا. ويسقى لعاب السفرجل ولعاب بزر المر ويحقن بهما.

فيمن سقي الشك والزنجفر: أما الشك: فهو المعروف بسمّ الفأر يعرض منهما ما يعرض من الزئبق المقتول. وعلاجهما: علاجه.

فيمن سقي السليماني: هو سمّ قتال يحدث البحوحة، وانطباق المريء، وسقوط الشهوة، وربما قتل من يومه.

وعلاجه: علاج الزئبق والرهج.

وهذه حقنة نافعة لذلك تتخذ من طبيخ الخبازى، والخطمي، والسلق، والشيرج. ويسقى اللبن الحليب، ولعاب بزر قطونا والزبد الطري. ويسقى الأدوية المقوية للقلب كدواء اللؤلؤ ودياسنتا.

وإن عرض قروح في الأمعاء والمعدة يسقى الشراب المطبوخ فيه الهليلجات. وإن عرض احتباس البول يسقى المدرات. ويكمد المثانة بدهن البابونج ودهن السذاب المفترين.

فيمن سقي المرتك: يعرض من شربه القولنج، وحبس البول، وجفاف الفم، والإختناق، وثقل اللسان، وورم في جميع البدن.

وعلاجه: أن يُقيأ بطبيخ التين، والشبت، والبورق. ويسهل بجوارش السفرجل وصفته: يؤخذ السفرجل يلبّس بعجين ويشوى، ثم يؤخذ من لحمه أوقية، سقمونيا ثلاثة دراهم، فلفل، وزنجبيل من كل واحد درهم ونصف، ويعجن بالعسل، الشربة منه مثقال بماء حار.

ويحقن بالحقن الحادة وقد عرفتها. ويسقى من بزر الكرفس، والأفسنتين، والمر الصاف أجزاء سواء، الشربة منه درهم بأوقية من الشراب الصرف، وأوقية من طبيخ الكرفس.

فيمن سقي الإسفيداج: يعرض لشاربه أن يبيض لسانه، وتسترخي أعضاؤه، وفواق شديد، وسعال، ويبس الحلق، ووجع في المعدة، وتمدد.

وعلاجه: أن يقيأ بماء العسل وطبيخ التين، ويسقى ربع درهم من السقمونيا بماء العسل. وبعد ذلك يسقى عصارة الأفسنتين. وما يدر البول مع ماء العسل.

فيمن سقي برادة الحديد: اعلم أن برادة الحديد وخبثه يستعمل لتفتيح السدد المزمنة، ولم يوجد له ضرر. لكن قد يعرض منه يبوسة الفم، ووجع البطن، وجميع البدن، والقيء، والصداع الشديد إذا استعمل منه مقدار كثير وخصوصاً في الأبدان الضعيفة عن الحركة.

وعلاجه: سقي اللبن الحليب مع درهمان من الغاريقون، ثم يسقى الزبد، ويجعل على رأسه دهن الورد والخل والماء ورد. وقد يسقى شيء من المغناطيس حتى يجتمع المتفرق إلى نفسه. ثم يتبع بالمسهلات اللينة حتى يخرج.

فيمن سقي الأسرب: يعرض من شربه دو سنطاريا، ووجع البطن، وثقل جميع البدن، ووجع الظهر، ويبوسة الفم واللسان.

العلاج: إن كان الأسرب محرقاً فالمقيئات. وإن لم يكن محرقاً فالمسهلات اللينة كطبيخ الخطمي والخبازى بماء العسل ودهن اللوز الحلو وبادزهره درهمين من حب السفرجل بالشراب.

فيمن سقي النورة والزرنيخ: يعرض من سقي النورة يبس الفم، ووجع المعدة، والإسترخاء وإسهال الدم. ومن شرب الزرنيخ يعرض منه ما يعرض من الزئبق. وكذلك تعرض لمن شرب ماء الصابون والزنجار.

وعلاجهم: سقي الماء الحار والجلاب مرات ليتقيأ ثم بعد القيء يسقى ماء الأرز، وماء الشعير، واللبن، واللعابات، ويسقى طبيخ بزر الكتان، والأرز، والحلبة، وعصارة الملوكية بالعسل، ويكرر ذلك بحسب الحاجة.

الفصل الرابع في نهش الحيوانات وعضوضها

في لسع الحية: يعرض منها وجع شديد، وسيلان مائية منتنة، ويتغير لون البدن كله، ويسقط شعره، ويتآكل موضع اللسعة، حتى يصل إلى العظم بسرعة ويموت.

فينبغي أن يبادر في علاجه بالحجامة والشرط، ثم يغسل الموضع بصاعد الشراب المحلول فيه الترياق.

قال الشيخ[1]: من أكثر من أكل الثوم بالشراب استغنى عن كل علاج، وكذلك: الكراث أو البصل مع الشراب إذا لم يوجد الثوم، أو يسقى بزر الحرمل بعصارة الكراث أو عصارة الحرشف، أو الزنجبيل بلبن النساء، أو وزن درهمين من الجاوشير بالخل.

وأيضاً: يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل أو من الجنطيانا. ومما هو مجرب سقي بعر الماعز في شراب.

ومن الأدوية الوضعية: أن تشق الفراريج أو فراخ الحمام، وتوضع على موضع النهشة وهي حادة، أو الأشقيل المطبوخ بالخل أو التين المطبوخ بالخل، أو شحم الماعز بالزفت. ويسقى دائماً انبادزهر.

---

(١) القانون ٣/ ٢٤٣.

صفة معجون مجرب لذلك: يؤخذ جنطيانا، وحب الغار، ومر، وزراوند، من كل واحد درهمين، قسط، وسذاب، من كل واحد درهم، سنبل ثلثا درهم، زعفران ثلث درهم، ويعجن بالعسل، الشربة درهمين عند النوم.

في لذع العقارب: يعرض منه وجع شديد في موضع اللذعة، وربما عم البدن، ويظهر في موضع اللذعة نفاطات، ويتغير لون البدن. ويعرض رعشة ويبرد البدن تارة، ويسخن أخرى. وقد يعرض عرق بارد أو قيء.

وعلاجه: أن يشد فوق موضع اللذعة بعصابة قوية وتهرس العقرب وتضمد بها. أو يضمد ببزر الكتان والكبريت والملح يسحق ويعجن بعسل فهو مجرب. ويدلك الموضع بدهن الزنبق والفربيون والجندبادستر دلكاً جيداً مرات متعددة، فإن فيه تسخين وتحليل للورم، ومقاومة للسموم. ويعطى ترياق الأربع، أو يعطى الترياق المخصوص به وصفته: يؤخذ زراوند، وقنة، وجندبادستر، وسذاب، وفوتنج، وحب غار، ومر، وعاقر قرحا، وجنطيانا، وزنجبيل، وفلفل أسود، وحلتيت، وشونيز بالسوية، يدق كل واحد مفرداً على حدته ويعجن بعسل، الشربة قدر البندقة بشراب.

صفة معجون لجالينوس مجرب: يؤخذ جندبادستر، وحلتيت، وفلفل من كل واحد نصف أوقية، قسط، وسنبل، وزعفران، وقنطريون من كل واحد درهمين، يعجن بعسل، الشربة قدر البندقة.

في نهش الرتيلاء: وهي العناكب المعروفة بالشبت وهي أنواع كثيرة، وشرها المصرية، وهي خبيثة ذات بطن كبيرة ورأس كبيرة، يعرض من نهشتها ورم موضع النهشة وربما أحمر في النادر، وفي الأكثر يكون كمد أخضر، وربما كان حكة.

وعلاجها: المص موضع اللذعة بما قد علمته. وتضميد الموضع بالمر والملح أو رماد خشب التين والنورة والقلي معجونة بماء حار.

ويسقى دواء الحلتيت وصفته: حلتيت، ومر، وورق سذاب يابس، وفلفل بالسوية يدق ويعجن بالعسل، والشربة منه من درهم إلى درهمين.

في لسع الزنابير والنحل: يعرض من لسعهما وجع شديد مؤلم مع التهاب وحمرة وورم حار.

وعلاجهما: أن يشق موضع اللسعة بإبرة أو برأس مبضع وتمص مصاً جيداً ثم يطلى عليه بالخل أو الطحلب بالخل. أو يضمد بالخبازى، والرجلة، وعنب الثعلب مفردة أو مجموعة. ويوضع فوق الطلاء خرق مبردة بالماء وتبدل متى بردت.

قال الشيخ[١]: ومن دلوكاتها الذباب فإنه يسكن الوجع، ويسقى الربوب القابضة كرب السفرجل والحصرم. وكذلك البزر قطونا المستخرج بالماء مع قليل ماء ورد، وكذا السكنجبين الحامض نافع.

في نهش العظايا وسام أبرص العظايا: هي المعروفة بالسحلية، وسام أبرص الكبير من الوزغ البري.

والعظايا إذا نهشت خلفت أسنانها في موضع النهشة فيدوم الوجع حتى تخرج الأسنان.

ومما يخرجها: أن تدلك بالدهن والرماد حتى تخرج. أو: يمر عليها إبريسم حتى تنزع، ثم يؤخذ رماد حطب الكرم، ويعجن بدهن ورد، ويوضع على محل الوجع، فإذا دام الوجع فليمص الموضع، أو ينطل عليه بالماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المخصوص بالرتيلاء وقد تقدم.

وأما سام البرص: وهو أيضاً يترك أسنانه، ويعرض من نهشه حمى مطبقة ينتفض فيها، ويعرض له قلق، وكثيراً ما يقتل.

وعلاجه: أن تخرج أسنانه بأن يلف القز على السكين لفاً كثيراً ويمر به على العضة يمنة ويسرة وإلى قدام وخلف. أو يقطع الصوف قطعاً صغاراً ويضرب مع بزر قطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ، ويضمد به ويترك يوماً حتى يجف ثم تقلعه بالرفق حتى تخرج أسنانه.

وعلامة خروجها: زوال الحمى والخضرة، وانقطاع السيلان. ثم يعالج بعلاج لسع الحيات في عضة الإنسان خصوصاً إذا كان صائماً أو متناولاً مثل العدس عظيمة الضرر، فينبغي أن يبادر ويطلي الموضع بالزيت. ويضمد برماد خشب الكرم والخل، أو بالإيرسا والخل، أو بقشور أصل الرازيانج بالعسل، أو بدقيق الباقلاء والماء والخل ودهن الورد. أو يضمد بالبصل المشوي والملح.

في عضة الكلب والسنور وابن عرس: علاجهم: بما تقدم ذكره.

ومما هو مجرب لجميع العضوض من ذوات الأربع المرهم الأسود: وصفته: يؤخذ من الزيت عشرون درهماً، ومن الشحم الماعز، والشمع الأصفر، والقنة من كل واحد خمسة دراهم، يهيأ الجميع مرهماً فإنه من أجود المراهم لذلك.

في عضة الكَلِب الكلب: الكَلَب: هو جنون يعرض للكلب واستحالة مزاجه إلى سوداوية خبيثة سمية، فيحدث في لعابه سمية لذلك.

وعلامة الكلب الكلِب: احمرار عينيه، وخروج لسانه، وسيلان اللعاب، والزبد من فمه، وأن يطأطء برأسه، ويرخي أذنيه. ويدس ذنبه بين رجليه، ويتخبط في حركته كالسكران،

---

(١) القانون ٣/ ٢٦١.

ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف أربابه، ولا ينبح إلا قليلاً مع بحة الصوت. وتهرب منه الكلاب، ويمتنع من الأكل، ويهرب من الماء، وقد يمرط شعره ويظهر فيه الجرب.

وقد يعرض هذا المرض للإنسان من ذاته لاحتراق أخلاط بدنه وسميتها كما يعرض للكلب.

وأما من عضه الكلب الكَلِب فيعرض للمعضوض بعد أيام حالة بعد حالة كالغضب، والوسواس، واختلاط العقل، والهرب من الضوء، وحب الوحدة، والعطش، ويبس الفم، والفواق، وبحة الصوت، وحمرة الوجه، ثم ينفر بعد ذلك ويأخذه الخوف من الماء والرطوبات ويكون ذلك بعد أربعين يوماً، وربما كان الفزع بعد ستة أشهر، وقل ما يرجى منه إذا خاف من الماء، خصوصاً إذا رأى وجهه في الماء فلم يعرف نفسه ويتخيل له فيها كلاب.

والفرق بين عضة الكلب وعضة الكلب الكَلِب: أن تأخذ كسرة من الخبز، وتلطخ بالدم السائل من العضة، وترمى إلى الكلب، فإن أكلها فإن العضة ليست عضة كلب كلب، فيعالج بما ذكر وإن لم يأكلها فهي عضته، وحينئذ يعالج بما سنذكره.

أو يدق الجوز، والشاهبلوط ويضمد به الموضع ليلة ثم يطرح إلى دجاجة فإن الأمر كذلك لا تأكلها وإن أكلته ماتت.

فائدة: إذا أردت أن تعلم المعضوض من الكلب الكَلِب هل يبرأ أم لا؟ تأمره أن ينظر في المرآة فإن رأى فيها صورة إنسان فإنه يبرأ، وإن رأى كلباً فإنه لم يبرأ.

وعلاجه: إذا علم ذلك فإن كان قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب، وإن كان بعد الفزع فيكون عسر جداً. وينبغي أن يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصاً كثيراً، حتى يستفرغ الدم، ثم يوضع عليه المراهم الأكالة.

صفة مرهم لذلك: يؤخذ من الخل الحاذق قسط، زفت رطل، جاوشير ثلاث أواق، ينقع الجاوشير في الخل حتى ينحل، ثم يخلط الجميع، ويعمل مرهماً.

قال الشيخ[١]: من الضمادات الجاذبة للسم الحلتيت، والثوم، ورماد الكرم، والنعناع مع الخل، والجاوشير عجيبٌ جداً، هذا إذا تلوحق في الابتداء من يومين إلى ثلاثة أيام. وأما بعد ذلك فليس في توسيع فم الجرح فائدة، بل ينبغي حينئذ أن يجتهد في أن يبقى مفتوحاً فقط.

ويستعمل بتنقية البدن بما يستفرغ به أصحاب الماليخوليا. وذكر جالينوس أن ورق القثاء إذا عمل منه ضماداً مع عقيد العنب نفع. وكذلك إذا أخذ شعر الإنسان وغلي بخل وجعل على موضع العضة نفع من ساعته.

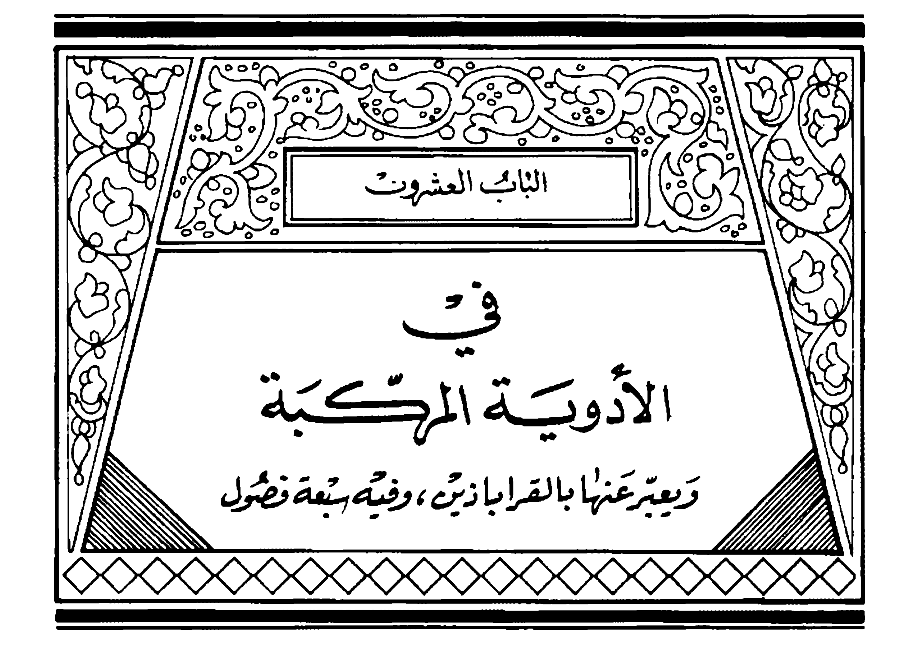
صفة دواء أيضاً لجالينوس نافع لذلك: يؤخذ حبق نهري، وزراوند طويل من كل واحد

---

(١) القانون ٣/ ٢٥٣.

تسعة دراهم، جنطيانا ثمانية مثاقيل، فلفل، وجاوشير من كل واحد درهم، يحل الجاوشير بخل وتدق الأدوية وتعجن بعسل، الشربة منه مثقال.

وإذا خاف المعضوض من الماء وامتنع من شربه، فينبغي أن يحتال عليه بأن يسقى الماء من غير أن يعلم به، مثل أن يوضع الماء في إناء قد وضع فيه أنبوب طويل ويدخل طرف الأنبوب إلى أصل اللسان فينسكب الماء منه إلى حلقه وهو لا يعلم. والله أعلم.


الباب العشرون
في
الأدوية المركبة
ويعبر عنها بالقراباذين، وفيه سبعة فصول

الفصل الأول

في الأشربة وعملها ومنافعها

شراب السرور: يبسط النفس، ويزيل الأفكار الرديئة، وجميع أصناف الماليخوليا، ويذهب النسيان، ويقوي الفكر، ويجيد الهضم، ويفش الرياح، ويدر البول، ويسخن الكلى، ويعين على شهوة الجماع، وينفع الحوامل والنفساء، ويقوي الأعضاء الرئيسة ويفتح السدد، ويعدل المزاج. وبالجملة ينقي أعراض السوداء والبلغم الفاسد، ويطيب الجشاء، وينفع حمى الربع المزمنة، ويدفع مضار الأغذية الفاسدة ويزيل حموضته، ويذهب البخار.

وصفته: حب آس رطب، وبزر ريحان قرنفلي، وورقه المجفف، وبزر باذرنجبويه وورقه، وحاشا، وقشر الفستق الأعلى، وقشر سفرجل، وقشر تفاح، وبزر بادروج، ونمام مجفف، ومرزنجوش، وكزبرة بئر، وهيوفاريقون، ولسان عصفور، وورد، وصندلين، ورازيانج، وزراوند مدحرج، وفقاح الأذخر وأصوله، وسليخة، وحرير خام، وجعدة، وأسارون، وفوتنج، وسعتر، وقنطريون من كل واحد مثقالين، قسط، وسنبل، وسادج، وزنجبيل، وخولنجان، وجوز بوا، وبسباسة، وقاقلة كبيرة، وقرنفل، وقرفة، ودار صيني، وفلفل، ودار فلفل، وقصب ذريرة، وعود هندي بنوعيه من كل واحد مثقال، قشر أصل لسان ثور عشرة مثاقيل، قشر أصل لسان الحمل، وقشر أصل الرازيانج من كل واحد سبعة مثاقيل، قشر أترج وزن الجميع.

ثم يؤخذ قِدر جديد ويبل بخل ويترك يوماً وليلة ويفرغ وينقع فيه الأدوية بماء حار تغمر قدرها يوماً وليلة ويطبخ على نار لينة حتى يبقى الثلث، ينزل ويصفى وينقع الثفل في ماء آخر ويطبخ إلى أن يبقى الربع، ويصفى.

ويجمع الماءين ويضاف إليهم وزنهم من العسل ومن الخل العتيق مثل ربع العسل ومن الماء ورد مثل سدس الماء ويجمع.

ويؤخذ مصطكى، وزعفران، ودرونج، وبهمنين، وقرنفل، وسكر، وعود، وقاقلة صغيرة، وصندل أصفر من كل واحد نصف مثقال، يدق الجميع وينخل ويخلط فيه بعد تمام عقيده ويبرد ويطيب بمسك لكل رطل من الشراب قيراط من المسك ويرفع، الشربة منه ثلاث أواق.

شراب جامع اللذة: من تراكيب الشيخ داود ينفع من أمراض الرأس، والنسيان، وضعف

البصر، وأوجاع الصدر، وأمراض القلب، والآت النفس، وأمراض المعدة، والكبد، والطحال، والكلى، والاستسقاء، وضعف الشهوة، والحر، والعطش، ويطرد الوحشة، وأنواع الجنون، ويفرح تفريحاً أعظم من الخمر وصفته: ورد طري جزء وهو رطل، كزبرة يابسة، ودار صيني، وقرنفل، وريباس، من كل واحد نصف جزء، مرسين أخضر عشر جزء يخلط ويستقطر بالأنبيق ويرفع هذا الماء ويجعل في كل رطل منه أوقية عود مسحوق ناعماً، وستة قراريط عنبر، وأربعة قراريط مسك، واتركه أسبوعاً. ثم يؤخذ تفاح وكمثرى ورمان من كل واحد ثلاثة أرطال، يطبخ الكل بعد رضهم بعشرين رطل ماء حتى يبقى الربع، فيصفى ويحل فيه مثله ثلاثة مرات سكر، وارفعه على النار فإذا قارب الانعقاد ألقي فيه الماء الأول شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه ويصير له قوام الأشربة، ارفعه في الصيني أو الفضة، الشربة منه أوقية.

شراب ملوكي لابن ماسويه يقمع الصفراء ويهذبها: وصفته: ماء حصرم عشرة أرطال، ماء حماض، وماء رمان حامض، وماء تفاح حامض، وماء سفرجل من كل واحد رطلان يقوم بكفايته سكر، ويفتق بنصف درهم كافور، الشربة من أوقية إلى أوقيتين.

شراب الأمير باريس: ينفع الخفقان، والكرب، والغشي، وضعف الشهوة، ويدفع مضرة السموم القتالة، ونهش الأفاعي.

وصفته: الأمير باريس، وتفاح أجزاء سواء، يقشر التفاح ويخرج ما في بطنه ويرض، ويطبخ مع الأمير باريس بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع، ثم يصفى، ويؤخذ من ماء الليمون نصف أحدهما ويطبخ بمثله سكراً حتى ينعقد شراباً.

وإن أضيف إلى ذلك حماض الأترج المحلول فيه اللؤلؤ قام مقام الترياق الكبير في غالب الأمراض، وهو يضر بالريح، ويصلحه القرنفل.

ويستعمل **شراب يقوي المعدة**، ويهضم، ويحلل الرياح، ويفرح: يؤخذ تفاح عشرة عدداً، قرفة وعود من كل واحد درهمين ونصف، بزر أترج خمسة وثلاثون حبة، زعفران دانق، يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويعقد شراباً بالسكر.

شراب يمنع القيء والغثيان ويقطع البلغم من الإرشاد وصفته: كمون أبيض أربعة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، حب الرمان عشرون درهماً، نمام، ونعنع من كل واحد عشر باقات، يطبخ، ويصفى، ويطبخ ثانياً بمائة درهم سكر ويرفع.

شراب نعنع ينفع من الصداع الحار، وضعف الدماغ، ويحد البصر، وينقي الصدر من جميع الأمراض، ويمنع اللبن من التجبن في المعدة إذا استعمل عليه.

وصفته: يؤخذ من ماء النعناع جزء، ويطبخ بمثليه من السكر حتى ينعقد شراباً، ويستعمل.

شراب لسان الحمل القاطع للدم من أي موضع كان: يؤخذ ورق لسان الحمل السالم من العفن، يغسل بماء عذب وينشف من الماء بخرقة حتى لا يبقى فيه شيء من الطين، يدق ويستخرج بقليل ماء، فإنه قليل المائية، ويعصر ويطبخ بوزن نصفه سكر ويقوم ويرفع.

شراب انجبار يحبس الطبع من أي موضع كان، والإسهال الدموي ونزفه ونفثه، ويقوي المعدة والكبد الحارتين، ويجبر تفرق الاتصال الواقع في الصدر والرئة: يؤخذ من قشر لحى الإنجبار سبعة مثاقيل، قرظ خمسة مثاقيل، صندل أبيض وأحمر من كل واحد أربعة مثاقيل، يرض ويطبخ ويصفى، ويطبخ الماء برطلين من السكر ويقوّم، الشربة من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهماً بماء ورد وماء لسان الحمل.

شراب انجبار آخر: ينفع من رمي الدم في أي موضع كان، ويقوي القوة الماسكة، ويشد الطبيعة: يؤخذ من عرق الإنجبار قشره وأصله أوقيتان ونصف، يرض وينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويطبخ بنار هادئة ويمرس، ويصفى ويطبخ برطل سكر، ويؤخذ له قوام ويلقى عليه نصف أوقية حب الرمان قد نقع في ماء ويرفع.

شراب كزبرة البئر: ينفع من السعال، ويفتح سدد الكبد والطحال: يؤخذ كزبرة بير خضراء تنقع في ماء حار يوماً وليلة، وتطبخ بنار هادئة حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ ثانياً بمثله سكر، ويقوم ويرفع. وإن كانت الكزبرة تقطر بالأنبيق تكون أحسن لوناً.

شراب يسهل الصفراء: يؤخذ سليخة أوقية، سقمونيا نصف أوقية يسحقان ويصران في خرقة كتان، وتلقى في خمسة أقساط شراب أو سكنجبين، وتترك خمسة أيام ثم تخرج وتعصر، والشربة قبل الطعام بحسب القوة.

شراب يسهل البلغم: يؤخذ حبة الملوك مدبرة أوقية، سنبل رومي ثلاث كرمات شراب أو سكنجبين خمسة أقساط. والعمل كما تقدم.

شراب يسهل السوداء: يؤخذ بسفايج أوقية، تسحق وتنخل وتصرّ في خرقة وتنقع في خمسة أقساط سكنجبين كما تقدم.

شراب التربد يسهل البلغم بقوة ويحدره من أعالي البدن ويخرجه من المفاصل وخاصة اليدين والرجلين، ويجذب البلغم اللزج من الصلب: يؤخذ تربد أبيض مصمغ أجوف رطل، يرض ويطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى النصف يصفى ويعقد برطلين من السكر إلى أن يصير له قوام الأشربة ويرفع، الشربة منه أوقية إلى عشرين درهماً. وإن أضيف إليه حين الطبخ الأول زنجبيل كان أقوى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الفصل الثاني في الترياقات والمعاجين والجوارشنات واللعوقات

ترياق الأربع، النافع من لذع العقارب، وسائر الهوام، والسموم القاتلة: يؤخذ جنطيانا وزراوند طويل ومر وحب الغار بالسوية، يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، الشربة منه عند الحاجة مثقال بأوقية شراب عتيق أو سكنجبين.

ترياق يابس، ينفع من جميع السموم الملسوعة والمشروبة: يؤخذ فلفل عشرة دراهم، سنبل أربعة دراهم، زراوند طويل درهمان، يدق ويعجن بماء ورق الخرنوب، ويوضع في الشمس أربعين يوماً ويحرك كل يوم، وكلما جف سقي من عصير ورق الخرنوب، ثم يحبب مثل البندق، ويجفف ويرفع ويسقى منه عند الحاجة حبة واحدة بماء حار ويحكّ ويكتحل منه الملسوع فإنه نافع مجرب.

معجون يسمى الروح الثانية من تراكيب الشيخ داود يخلص من الصرع، والجنون، والإعياء، وسقوط القوة، وضعف الشهوة، ويقطع الأفيون وما ركب منه كالبرشعثا، ويفرح، ويدفع الهموم وصفته: لك منقى، وراوند، وسليخة، وبسباسة، ودارصيني، وبهمن بنوعيه، ودرونج من كل واحد سبعة دراهم، قرنفل، وحب بلسان، وحماما، وعود هندي، ومصطكى، وجعدة، وفلفل أبيض، وسعد، وأسارون من كل واحد خمسة دراهم، ورد منزوع، وبنفسج، وكزبرة يابسة، وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم، ياقوت، ولؤلؤ، وكهربا، ومرجان من كل واحد درهمان، زعفران مثقال، مسك نصف مثقال، يسحق الجميع، ويؤخذ: ثلاثة أرطال سكر، ونصف رطل ماء ليمون، ومثله ماء سفرجل، ويرفع على النار ويحرك حتى ينعقد، فينزل ويخلط به الأدوية ويرفع، فيشربه المحرور بماء الورد، والمبرود بماء المرزنجوش، ولإدرار اللبن به، وللمحيض بماء الحلبة، وللقولنج بماء العسل.

معجون يسهل الصفراء والبلغم الغليظ وسائر الأخلاط المحترقة، وينفع من وجع المفاصل، ويحل القولنج البلغمي، ويقوي المعدة والأعضاء، وهو محمود العاقبة مجرب: يؤخذ شراب تفاح شامي تسعون درهماً، ويحرك ويرفع على النار الهادئة، ويلقى فيه لوز مقشر مدقوق ناعماً تسعة دراهم ويحرك حتى ينعقد، وينزل عن النار ويذر عليه سنبل طيب، وقرنفل، ومصطكى، وعود، وزنجبيل، وجوز بوا، وقرفة من كل واحد درهم، تربد أبيض تسعة دراهم، سقمونيا أربعة دراهم ونصف مسحوقة يخلط الجميع ويرفع، الشربة من ثلاثة دراهم إلى ستة.

معجون جامع الأسرار يفتح السدد، ويقوي الدماغ ويزيد فيه وفي العقل والحفظ، وينقي الرياح والبرد، وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ إذا أتقن تركيبه فاحتفظ به:

وصفته: كابلي جزء، غاريقون، وزنجبيل، وكسفرة، وخردل، وأشنه، وبزر كرفس، وصبر من كل واحد نصف جزء، ورد، ومصطكى، وسنبل، وعود هندي من كل واحد ربع جزء، زعفران، وقسط، ومسك، وعنبر، ولاذن من كل واحد ثمن جزء، يحل ما يحل في ماء الورد، وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها مرتين من العسل، الشربة مثقالان.

وقد تعجن هذه العقاقير بماء الرازيانج والكرفس وتحبب، وقد يضاف إليها من بزر الحناء مثل الصبر فإنه غاية. وقد تحل وتطلى ويسعط منها.

معجون اللوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل حمى الغب الغير الخالصة وشطر الغب: يؤخذ محمودة عشرة دراهم، لب قرطم عشرة دراهم، لوز مقشر مثله، سكر خمسة وعشرون درهماً، زعفران درهم، يعجن على الرسم الشربة منه مثقال. وإذا عجنت بستون درهماً سكر وأعطيت منه مثقالين فكان عظيماً.

وهذا دواء ملوكي لا كراهة فيه، وعادة الأطباء في استعمال المسهلات أنهم إذا أعطوها مرة واحدة يؤخرونها أياماً بعدد مجالس المسهل، مثلاً: إن عمل الدواء ثلاثة مجالس أخر استعماله ثلاثة أيام بعدد مجالس، إلا أن تكون الضرورة داعية لذلك.

معجون ملوكي ألّفه ابن ماسويه للمعتصم يستعمل زمن الربيع لاستخراج الكيموسات الفاسدة التي في عمق البدن، ويحدر الاتفال المتولدة في المعدة، والأمعاء: يؤخذ إهليلج أصفر وأسود منزوعان جزآن، يدقا ناعماً ويعجنا بدهن لوز ويتركا ثلاثة أيام كلما جفا زيد عليهما من الدهن، وفي اليوم الثالث يؤخذ ماء عذب ويلقى فيه سكر أبيض حتى يذوب، ويسحق به الإهليلج ثلاثة أيام أخر، كلما جف زيد فيه من السكر المحلول، حتى يستحكم سحقه وتزول مرارته، ثم يؤخذ منه عشرة دراهم، ومن التربد الأبيض خمسة دراهم، مصطكى ثلاثة دراهم، سنبل أربعة دراهم، أنيسون درهمان، بنفسج يابس سبعة دراهم، بزر كرفس درهمان، يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع، الشربة منه مثقالان أو ثلاثة بماء حار.

معجون الأسقف ينفع القولنج، ويسكن الأوجاع، ويطرد الأوجاع والرياح، ويسهل البطن، وينفع من وجع الظهر والخاصرة، ومن الخام والبواسير ويزيد في الباءة: يؤخذ تربد أبيض، وسقمونيا من كل واحد خمسة دراهم، فلفل أبيض، وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم، زنجبيل، ودار صيني، وأملج، وبسباسة، وقرنفل، وجوزبوا من كل واحد درهم، سكر نصف رطل، يدق وينخل ويعجن بعسل ويرفع، الشربة منه أربعة مثاقيل.

معجون دياقا تيلقون وهو من تراكيب الحكيم نيقولاوس ومعناه المعجون الجامع يزيل جميع الأخلاط، ويفتح السدد، وينفع لجميع الأمراض، ومقدار شربته من خمسة دراهم إلى ثمانية وقد جربته، وصفته: بسفايج ستة عشر درهماً، رازيانج ستة دراهم، يغلى بما يكفيه من الماء ويصفى على رطلين من السكر، ومن عسل الخيار شنبر، ومن عسل التمر هندي من كل واحد ستة عشر درهماً، يجمع كله في الماء ويطبخ حتى يصير معجوناً ثم يجعل فيه راوند، وبنفسج، وأنيسون، وبسفايج من كل واحد ثمانية دراهم، ومن عرق السوس، وفانيد، وسكر نبات، ولب خيار، ولب عبدلي، ولب بطيخ، ولب قرع مقشورين من كل واحد درهمين يسحق الجميع ويخلط به ويحفظ لوقت الحاجة، الشربة منه برأي الطبيب.

معجون التفاح: لا نظير له في تقوية المعدة والقلب ويقوي الهضم: يؤخذ تفاح شامي مقشر رطلان، يرض ويطبخ بالماء حتى يتهرأ، ويهرس في جرن حتى يستوي، ويلقى عليه عسل منزوع رطلان، ويرفع على النار حتى ينعقد، وينزل ويلقى عليه عود، وقرنفل، وسك مسك، وجوز بوا، وزنجبيل من كل واحدة درهمين ونصف، زعفران مثقال، مسك ربع مثقال مسحوق ويرفع، الشربة درهم.

معجون ملوكي يسمى جوارش الخلفاء ولكثرة منافعه يسمى المغيث لأنه يفعل في الأعضاء كفعل وابل المطر في الأرض المجدبة، وهو يجود الذهن، ويقوي الفطنة، ويخرج البلغم، ويصفي الصوت، ويجلي قصبة الرئة، ويسخن الكلى، وينعش الحرارة، ويقوي شهوة الجماع، ويشد عصب المثانة ويزيل ما فيها من البرد الذي بسببه يكون كثرة البول، ويذهب المني الفاسد، وينفع أصحاب النقطة ويذهب القولنج المفرط والرياح الغليظة ويطيب النكهة، ويصلح فساد المعدة، ويحد البصر. والمواظبة عليه تجدد نهضة الشبوبية: يؤخذ فلفل، وزنجبيل، وكندر، ودار صيني، وخولنجان، وبهمن أحمر، وبو زيدان، ولب بطيخ أجزاء سواء، يسحق الجميع ويعجن بعسل على الرسم.

معجون من كثرة منافعه يسمّى مفرح قلب المحزون، وهو يفرح النفس، ويشجع القلب ويزيد في الذكاء، وينشف الرطوبات، ويمنع سرعة الإنزال، ويقلل الإراقة، ويجدد في النفس الميل إلى النساء، ويذهب بول الدم، وحرقة البول مجرب: يؤخذ خولنجان، ولسان عصفور، وكمون، وزنجبيل، ودار صيني، وفلفل، وكمون أبيض، وأنجرة، وبزر كرفس، وعاقر قرحا، ومر صافي، وكندر أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع، الشربة منه مثقال عند النوم.

معجون النجاح نسخة الجمهور النافع من العلل السوداوية لا سيما الماليخوليا، والصرع،

وينفع من اختناق الرحم: يؤخذ كابلي، وبليلج، وأملج، وإهليلج أسود من كل واحد عشرة دراهم، تربد أبيض، وبسفايج، وأسطوخودس، وأفتيمون من كل واحد خمسة دراهم، يدق ويعجن بقدر الأدوية مرتين عسل ويرفع.

معجون مسهل طيب الرائحة لذيذ الطعم: يؤخذ تربد أبيض محكوك وسمسم مقشر وسكر أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بالسكر، الشربة منه خمسة دراهم.

معجون ينقي الدماغ ليوسف الساهر: يؤخذ أيارج فيقرا ستة دراهم، شحم حنظل، ومصطكى، وعود، وأنيسون، وكابلي، وأملج من كل واحد درهم، غاريقون، وأسطوخودس من كل واحد درهمين، تربد عشرة دراهم، كثيراء، وملح هندي من كل واحد نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بالعسل، الشربة مثقال.

معجون عجيب الفعل في القولنج: يؤخذ سكبينج عشرة دراهم، لب القرطم خمسون درهماً، يعجن بالسكر، الشربة خمسة دراهم.

معجون يلين الطبع يستعمل في كل وقت لحفظ الصحة: يؤخذ لب قرطم ولوز مقشر من كل واحد ثمانية دراهم، أنيسون درهم، يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه إلى ثلاثة دراهم.

معجون الطباشير ينفع من حرارة المعدة ورطوبتها، ويسكن العطش، ويشهي الطعام، ويدفع ضرر المياه الفاسدة، ويقوي المعدة: يؤخذ طباشير هندي، وورد من كل واحد عشرة دراهم، سماق منقى من حبه درهمان، جلنار، وقاقلة كبار من كل واحد درهم، مصطكى نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بعسل، الشربة ثلاثة دراهم بماء السفرجل، أو بماء التفاح.

معجون يحفظ الصحة، ويخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الرأس والبدن والمعدة، ويجلو المعدة والصدر، ويدفع الصداع، والنزلات، والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، وضيق النفس، والإعياء، وفيه تنظيف وتنقية، ويقوي الأعضاء، وينعش، وهو جليل القدر فاحتفظ به، وشربته من مثقال إلى ثلاثة وصفته: سنا منقى ستة أواق، هندي، وأنيسون من كل واحد أوقية ونصف، كثيراء بيضاء نصف أوقية، شمر، ونانخواه من كل واحد ربع أوقية، تنقع الكثيراء في ماء الورد مجروشة حتى تنحل، وتدق الأجزاء كل على انفراده، ثم يؤخذ ثلاثة أمثاله عسلاً ويرفع على النار ويكشط رغوته، فإذا قارب الإنعقاد أفرغت فيه الكثيراء المحلولة، فإذا تمّ استواؤه أنزل وخلط به الأدوية ويرفع، وإذا حك البادزهر في ماء الورد مع الكثيراء كان أجود.

معجون الجلابا يسهل البلغم ويقوي الأعضاء: يؤخذ جلابا أوقيتان، سورنجان أوقية، هيل، وقرنفل من كل واحد نصف أوقية، يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، الشربة منه درهمين إلى أربعة.

معجون الساقطي ينفع المحمومين، ويقوي شهوتهم وقواهم مجرب: يؤخذ سفرجل، وتفاح من كل واحد رطل، يطبخ بغمرها ماء حتى يتهرأ، ثم يدق وينزل من غربال ويلقى على الصفو عسل قصب مثل ثلثه، ويعاد على النار ثانياً حتى ينعقد ثم يذر عليه من العود نصف أوقية، مصطكى أوقية، ماء ورد نصف رطل، يطبخ الجميع حتى يتهيأ قوامه ويرفع، الشربة منه برأي الطبيب.

معجون ملوكي يستعمل في زمن الصيف، يخرج الصفراء والأخلاط المحترقة: يؤخذ إهليلج أصفر وتربد من كل واحد اثني عشر درهماً، زبيب منزوع مدقوق ناعماً عشرون درهماً، مصطكى خمسة دراهم، بنفسج سبعة دراهم، عسل الخيار شنبر أربعة دراهم، سمسم، ولوز حلو، ولب قرطم من كل واحد اثني عشر درهماً، ترنجبين مثله، سكر عشرون درهماً، محمودة درهمان، يعجن بعد السحق بعسل السكر، الشربة منه ثلاثة مثاقيل بماء.

معجون التزفيرة وهو مشهور الآن بالمارستان بالقاهرة، ينفع الناقهين من الحمى، ولمن تورمت أعضاؤه من أكل الزفر، وينفع من مبادىء الإستسقاء: يؤخذ مغاث وجكلوز من كل واحد رطل، سورنجان ثمانية أواق، صندل، وحضض مكي، وبزر هندباء من كل واحد أربع أواق، راوند صيني، وجلنار من كل واحد أوقيتان، بندق مقشر، وحمص مقلي من كل واحد ثلاث أواق، عسل منزوع قدر الجميع مرتين ويرفع.

لعوق ماء الرازيانج، ينفع السعال اليابس وبحوحة الصوت: يؤخذ لوز حلو ومر مقشرين، ميعة سائلة، وبزر كتان، وأنيسون، وكثيراء، وصمغ من كل واحد أربعة دراهم، رب سوس درهم، سكر عشرة دراهم، يعجن بعصارة الرازيانج ويستعمل.

لعوق الطباشير، ينفع للحمى والسل: يؤخذ صمغ عربي، ونشا، وخشخاش أبيض من كل واحد عشرين درهماً، لب قرطم، وخيار قثاء من كل واحد عشرة دراهم، طباشير أربعة دراهم، بزر خبازى، وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق وينخل ويعجن بجلاب ودهن لوز، ويستعمل.

لعوق الخشخاش للسعال، ونفث الدم والحمى وذات الجنب: يؤخذ ورد منزوع، وصمغ من كل واحد أربعة دراهم، نشا، وكثيراء من كل واحد درهمين، خشخاش أبيض ثلاثة دراهم، طباشير، وزعفران من كل واحد نصف درهم، رب سوس درهمان يدق ويعجن بمثلث ويستعمل، ويشرب بعده ماء الترنجبين والزوفا. والله أعلم.

الفصل الثالث في الحبوب والأقراص والسفوفات

حب يسمى جالب المنافع يصلح للملوك لحسن غائلته ويستقصى الخلط من أعماق البدن، ويخرج بلغماً لزجاً، وينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام ويخرج الحصى ويفتح السدد وقد جربته في ذلك مراراً:

وصفته: يؤخذ حب الدند الأصفر يقشر وينقع في الخل سبعة أيام، ثم يخرج لسانه الذي بين الفلقتين، ثم ينقع في الماء العذب ليلتين، ثم في ماء النشا ليلتين، ثم في ماء الكمون ليلتين، ثم في اللبن الحليب كذلك، ثم في الماء العذب أيضاً كذلك، ثم ينشف ويقلى في الشيرج، ويؤخذ منه جزء عناب، نصف جزء تربد، وبسفايج، وزعفران، وعنصل، وورد، وكثيراء، وأنيسون، وهندي، ونانخواه، ونشا، وأفسنتين، وكركم من الكل جزء، يدق أولاً الدند في جرن حجر حتى يصير مثل العجين، ثم يضاف إليه باقي الأدوية مدقوقة منخولة ويخلط، وتدق أيضاً حتى تمتزج وتحبب مثل الحمص، ويستعمل بحسب القوة من حبة إلى ثلاثة بالماء البارد أو اللبن الحليب.

حب يخرج البلغم: يؤخذ تربد وصبر وشحم حنظل أجزاء سواء، سقمونيا ثلث جزء، يدق وينخل ويعجن بعسل ويحبب، الشربة بحسب القوة.

حب ممسك يحبس الإسهال ويقطع الدم في مرة واحدة وقد جربته في ذلك: يؤخذ عفص جزء، قشر رمان حلو نصف جزء، كندر ربع جزء، ثمر الطرفا مثله، يدق ويعجن بخل ويحبب مثل الفلفل، الشربة منه من سبع حبات إلى تسع بحسب المزاج، ولا يشرب عليه ماء ولا غيره.

حب أيضاً يقطع الإسهال المزمن، والدم شرباً، ويلحم الجروح والقروح طلاء: يؤخذ قشر رمان وعفص سواء يدق ناعماً ويطبخ بالماء حتى ينعقد ويحبب ويستعمل. وإن كان للطلاء يكون رقيقاً.

حب الراوند مجرب في تنقية الدماغ من أنواع الصداع، والشقيقة، والدوار، والطنين، والسدر، ويزيل التوحش، والجنون، والنزلات: يؤخذ راوند وصبر وكابلي وغاريقون وراسن أجزاء سواء يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب، الشربة منه من مثقال إلى درهمين.

حب ينفع أصحاب النزلات الباردة: يؤخذ صبر، وتربد من كل واحد درهم، رب

سوس، ومصطكى من كل واحد نصف درهم، محمودة خروبتين يحبب بعصير الشمر الأخضر، ويبلع بجلاب.

حب مجرب للقولنج: يؤخذ بزر كرفس وأنيسون ونانخواه من كل واحد درهمين، جندبادستر ربع مثقال، يدق الجميع ناعماً ويحبب، الشربة منه مثقال.

قرص ينفع من قروح الصدر والرئة، ويلحم: يؤخذ ورد، وجلنار من كل واحد درهمين، كثيراء، ودم أخوين من كل واحد أربعة دراهم، أقاقيا، وزعفران من كل واحد نصف درهم، كهربا، ومر من كل واحد درهمين، يدق وينخل ويعجن برب السفرجل أو الآس، ويقرص.

قرص مثلث ينفع الصداع، والسهر، يطلى به الصدغين والجبهة: يؤخذ زعفران، ومر، وأفيون، وبنج، وقشور اللفاح أجزاء سواء يدق ويعجن بماء الكسفرة الرطبة، أو ماء الخس.

سفوف يمنع البخار، ويقوي المعدة، من تراكيب ابن الجزار: يؤخذ مصطكى، وعود، وقاقلي، وأنيسون، وكزبرة مقلوة من كل واحد درهمين، كابلي منزوع، وفستق من كل واحد خمسة دراهم، كمون منقوع في خل درهمين، سكر وزن الجميع، الشربة درهمان بماء بارد عند النوم.

سفوف ابن رضوان الكبير مقوي للمعدة والكبد والطحال والأمعاء وجميع آلات الغذاء وإخراج الفضول، ويفش الرياح والنفخ، ويفتح السدد التي في المجاري، ويحسن اللون، ويجلو البلغم، ويعين على الباءة، ويبطىء بالهرم ولا يعطش ولا يسخّن كثيراً، مشهّي، مأمون في سائر الأحوال: يؤخذ ورد عشرة دراهم، كزبرة تسعة، أنيسون ثمانية، سك مسك سبعة، طباشير، وصندل من كل واحد ستة، كابلي منزوع وهندي من كل واحد خمسة، عود، ومصطكى، وأسارون، وسنبل، ودار صيني، وقسط حلو، وقرنفل، وفلفل أبيض من كل واحد أربعة، كبابة ثلاثة، مقل أزرق اثنين، لك منقى، وراوند صيني من كل واحد درهم، سكر وزن الجميع، يدق وينخل، ويستعمل برأي الطبيب.

سفوف اللؤلؤ نافع من الخفقان وسائر أوجاع القلب: يؤخذ لسان ثور سبعة دراهم، بسد، ولؤلؤ غير مثقوب، وبزر ريحان، وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم، حرير خام محرق، وسعد، وكمون، وبزر فرنجمشك، وبزر باذرنجبويه من كل واحد درهمين، طين أرمني خمسة دراهم، زرنباد، ودرونج من كل واحد مثقال، يدق وينخل، ويستعمل.

سفوف يقطع الدم من أي موضع كان: يؤخذ ودع، وقرن أيل محرقين من كل واحد عشرة دراهم، كهربا، وبسد محرق من كل واحد خمسة دراهم، طين أرمني خمسة عشر

درهماً، بزر قطونا مقلوة عشرون درهماً، يدق ما عدا بزر قطونا، وشربته من مثقال إلى مثقالين.

سفوف للبرص مجرب: يؤخذ قصب فارسي محرق، وورس، وملح هندي من كل واحد جزء، مسك ثلث جزء، يسحق، والشربة منه كل يوم خمسة دراهم.

سفوف العود نافع من رطوبة المعدة والرياح الغليظة التي تكون فيها: يؤخذ مصطكى، وكبابة، وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم، عود هندي عشرون درهماً، مسك ثلاثة مثاقيل، سكر ثلاثون درهماً، تدق وينخل وشربته ثلاثة دراهم.

سفوف يقطع القيء والغثيان: يؤخذ طباشير، وسماق، وكزبرة يابسة، وورد أجزاء سواء يسحق ناعماً ويستعمل بشراب تفاح، وقد يضاف إليه قليل كافور.

سفوف ينفع لضعف البصر ويجفف الرطوبة الفضلية: يؤخذ دار صيني مثقال، سكر نبات درهم، مصطكى ثمن درهم وهي شربة تامة.

الفصل الرابع في الأكحال والشيافات والقطورات

كحل باسيلقون المعروف بالملوكي، النافع من الجرب والسبل والظفرة والدمعة والظلمة: يؤخذ فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وإهليلج أصفر وأسود منزوعين من كل واحد خمسة دراهم، نوشادر درهم، يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويحرر الوزن ويستعمل.

كحل جلاء يحفظ صحة العين ويقوي فعلها مجرب: يؤخذ كحل أسود اثني عشر درهماً، فلفل، ودار فلفل، وملح رومي، وزبد بحر من كل واحد درهم، يدق كل واحد على انفراده ويخلط الجميع ويسحق ثانياً ويرفع.

كحل يحفظ صحة العين مجرب: يؤخذ إثمد مصول ستة دراهم، مرقشيثا أربعة دراهم، أقليميا، وبسد من كل واحد درهمين، لؤلؤ، وزعفران من كل واحد نصف درهم، ساج هندي درهم، مسك قيراط، يسحق كل واحد على إنفراده، وينخل ويحرر الوزن ويخلط، ويستعمل.

كحل يحفظ صحة العين كان يستعمله بعض الخلفاء ركبّه جبريل بن بختيشوع: يؤخذ ورق ذهب ثلث مثقال يدعك في عسل نحل سبعة دراهم ويصول بالماء ويصبر عليه حتى

يرسب ويصفى عنه الماء ويجفف، ويضاف إليه كحل أصفهاني مصول مثقال ونصف، لؤلؤ غير مثقوب مثقال، مسك قيراطين يسحق ويكتحل به.

كحل من خواص ابن هبل يحفظ صحة العين ويجلوها: يؤخذ حضض هندي نصف وربع درهم، يدعك في ثلاثين درهم درهماً ماء ورد في إناء زجاج أو صيني، ويوضع فيه توتيا وشادنج مصولين وكحل أصفهاني مغسول، ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهمين مسحوقين، ويحرك كل يوم عشر مرات حتى يجف ويضاف إليه مسك ثمن مثقال ويعاد سحقه، ويكتحل منه عند خلو المعدة ثلاثة أميال في طرفي النهار.

كحل يزيل البياض والغشاوة ويقوي العين مجرب: تأخذ ما شئت من الشب الزفر يحرق في قطعة صيني حتى ينحرق جيداً، ويغمر في ماء الورد حتى يجف ويسحق مع وزنه سكر نبات ويكتحل به. وإن أضيف إليه قليل من الأنزروت يكون أقوى.

كحل للرازي يزيل البياض من العين ويقلعه بسرعة ولم نر مثله ولا أجود منه في ذلك: يؤخذ مسحقونيا، وزبد بحر، وبعر الضب، وبورق، وسكر نبات من كل واحد ثلاثة دراهم، وج ثلاثة دراهم، ماميران مثله، يطبخ بأوقية ماء حتى يبقى ربع أوقية يصفى ويلقى عليه الأدوية الأول ويسحق ويجفف في الظل ثم يسحق ويكتحل به.

كحل جلاء يحد البصر: يؤخذ روسختج عشرة دراهم، توتيا هندي، وقرنفل من كل واحد درهم، يدقوا جريشاً ويوضعوا في جوف ليمونة صفراء ويسد فمها وتربط بخيط وتجعل في الرمض قدر ساعة، ثم أخرج ما فيها ونشفه في الشمس واسحقه سحقاً بليغاً، ثم خذ نصف درهم فلفل، ودرهم شبّه، وعشرة دراهم صبر واسحقهم واجمعهم بالذي تقدم، وأعد سحقهم ثانياً ويستعمل.

شياف محلل ينفع من البثور المتكونة في طبقات العين ويحلل سائر الأورام الغليظة من الطبقات وينقي بلطافة: يؤخذ انزروت، ومر من كل واحد ثلاثة دراهم، أشق، وكندر من كل واحد درهمين، زعفران، وخولان من كل واحد مثقال يدق الجميع وينخل ويشف بلعاب الحلبة، ويستعمل محلولاً بزنبق البيض أو بلبن امرأة ترضع حارة.

شياف أبيض مبرد منشف للدمعة الحارة، وينفع من الرمد في عنفوانه: يؤخذ نشا، وإسفيداج الرصاص من كل واحد جزء، كثيراء بيضاء نصف جزء، أفيون عشر جزء يدق الجميع وينخل ويشيف بزنبق البيض ويستعمل، نافع.

شياف مجرب لبدء الماء وقلع البياض ومنع الانتثار: يؤخذ مرارة بقر تجعل في سكرجة، ويجعل درهم حلتيت في صرّة وتدعكه حتى ينحل كله ثم الق عليه درهمان بلسان ثم دعه حتى يغلظ ويجعله شيافاً وترفعه.

قطور مجرب للرطوبة التي في العين: ينقع السماق، والحضض الهندي بعد الرض في ماء ورد مسخن ويترك ليلة ويصفى بالغاً ويقطر منه في العين غدوة وعشية.

قطور يسكن أوجاع الرمد الشديد الألم: يؤخذ بياض البيض، وحليب الخشخاش، ولعاب الحلبة، ويسير زعفران ويضرب بعضه ببعض ويقطر منه في العين، والخشخاش يستخرج في لبن النساء.

قطور ينفع من الرمد الشديد الوجع من المعالجات البقراطية: يؤخذ قلب جمشير مسحوق نصف درهم، شعير مقشور مرضوض درهم، سفرجل مقشر عشر حبات، انزروت مسحوق نصف درهم، يجعل الجميع في قارورة زجاج ويجعل عليه مقدار ما يكفيهم من لبن النساء ويغلى على نار لينة حتى يخرج لعابيتهم ويصفى من خرقة ويقطر منه مفتراً في العين ثلاث مرات في النهار. والله أعلم.

الفصل الخامس في الحقن والفتائل

حقنة لينة: ماء ورق السلق مائة وعشرون درهماً، يغلى وتنزع رغوته ويصفى ويمرس فيه فلوس خيار شنبر خمسة عشر درهماً، ثم يصفى ثانياً على سكر أحمر أوقية ويقطر عليها دهن لوز خمسة دراهم، وتستعمل مفترة.

حقنة لطيفة تفش الرياح وتسكن الألم: سذاب، وشبت رطبان من كل واحد قبضة، يطبخ الجميع في زيت عذب إلى أن تخرج قوتهما ويحقن به.

حقنة لسحج الأمعاء: ماء الأرز، وسويق الشعير المطبوخ في شحم كلى ماعز مملوح من كل واحد جزء تضاف إليه هذه الأدوية وهي أوقية، دهن ورد، وقرطاس مصري محرق، وصمغ عربي، وأقاقيا، ودم أخوين من كل واحد درهم، صفرة بيض مسلوق في خل عتيق يخلط الجميع ويحقن به.

حقنة ممسكة تستعمل إذا جاوز السحج عشرة أيام والأدوية لا تنجع، وتوجع أسفل السرة: جاورس مقشر، وجفت بلوط من كل واحد كف، عفص ثلاث حبات، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى.

ويؤخذ: إسفيداج الرصاص، ورماد القراطيس، أو رماد البردى من كل واحد درهم، طين أرمني نصف درهم، وصفرة بيضة مشوية يابسة الشيّ، ونصف أوقية دهن ورد، يذاب جميع ذلك بالماء المطبوخ ويحقن به العليل مرة أو مرتين.

وأما الشيافات المستعملة في تليين البطن:

فتيلة ملينة: زبل فأر، وسكر أحمر، وسنامكي وبنفسج وبورق أجزاء سواء تعجن بناطف وتفتل وتستعمل.

فتيلة مسهلة للمحرورين: سكر أحمر ويعقد، ويذر عليه قليل ملح أو بورق. وطريق عقده: أن يغلى بالماء إلى أن يصير بحيث إذا أخذ منه وبرد يكسر وهو الذي يقال له: ناطف.

فتيلة مسهلة مجربة متداولة في زماننا كثيرة المنافع: سكر أحمر، وملح عجين، وزبل فأر من كل واحد جزء، يسحق ويعقد على نار لينة ويفتل مثل نوى التمر وتدهن بدهن بنفسج وتستعمل.

فتيلة مسهلة قوية تنفع من القولنج البلغمي والسفل: بورق أرمني، وشحم حنظل من كل واحد درهم، دقيق خطمي أبيض ثلاثة دراهم، يجمع الجميع بسكر معقود وتعمل فتائل ويستعمل.

فتيلة تقطع دم البواسير وأفواه العروق: كهربا، وجلنار، ومقل أزرق، ودم أخوين، ومصطكى، وأقاقيا، وزر ورد، وصمغ عربي، وعنزروت من كل واحد مثقال، تدق الجميع وتعجن بماء الكراث النبطي وتعمل على خيط.

شياف نافع من الزحير الحادث عن البلغم اللزج: يؤخذ مر، وميعة، وكندر، وسندروس، وزعفران، وأفيون من كل واحد جزء يدق ناعماً ويعجن بماء ويحتمل. وإن عملت من ذلك حباً كأمثال الحمص وسقيت منه صاحب الزحير حبتين بماء فاتر نفع منه.

شياف يسقط البواسير: كندر، وجلنار، وعفص، وإثمد، وأقاقيا، وشب بالسوية، يشيف ويستعمل.

شياف يسكن وجع القولنج: أفيون، وجندبادستر أجزاء سواء، يتخذ شيافاً ويتحمل.

شياف يفتح أفواه البواسير: شحم حنظل ومقل بالسوية، يحل المقل في ماء الكراث ويخلط به شحم الحنظل ويشيف. والله أعلم.

الفصل السادس في المراهم والضمادات والأدهان

مرهم ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر وضعف الكبد والأرحام: يؤخذ زوفا رطب

ثلاثون درهماً، شمع أربعة وعشرون درهماً، زعفران، وشحم البط والأوز والدجاج من كل واحد اثني عشر درهماً، صبر، وميعة سائلة، ومقل أزرق، واشق، ومصطكى من كل واحد ثمانية دراهم يهيأ ويرفع.

مرهم إسفيداج كافوري ينفع من حرق النار والحمرة والحرارة والبثور الملتهبة: يؤخذ دهن ورد رطل، شمع أبيض ثلاث أواق، إسفيداج مغسول ومرتك مسحوقين من كل واحد أوقية، كافور درهم ويرفع الدهن على النار ويذوب فيه الشمع ثم يلقى عليه باقي الأدوية، ويرفع.

مرهم الباسليقون الكبير ينبت اللحم في القروح الغائرة، ويلحم الجراحات الطرية، والقروح التي من الحب الإفرنجي وقد جربته في ذلك كله: يؤخذ شمع أبيض جزءان، زفت، وراتينج من كل واحد جزء، يخلط الجميع بثلاثة أمثاله زيت حتى يختلط، ويضاف إليه مثل الشمع شحم ماعز عتيق ويرفع.

مرهم الباسليقون الصغير منافعه كالأول: يؤخذ راتينج، وزفت، وشمع بالسوية، يتخذ مرهماً بالزيت.

مرهم المقل ينفع البواسير والضربان في المقعدة: يؤخذ سنام جمل مصفى وشمع أبيض من كل واحد خمسة دراهم يرفع على النار، فإذا ذاب أضيف إليه أوقيان مقل أزرق، ودرهم قطران، ماء كراث مصفى أوقية يغلى حتى يختلط وينزل عن النار ويرفع في برنية مدهونة، فإذا احتيج إليه يؤخذ منه شيء يذاب على النار ويلف قطنة على شيء رقيق وتلوث به، وتجعل في المقعدة.

مرهم العسل ينقي القروح ويفجر الدماميل: يؤخذ عسل نحل يرفع على النار ويضاف إليه مثله أنزروت ويخلط جيداً ويرفع.

مرهم عظيم النفع في كل ما في سطح البدن، ويزيل اللحم الزائد، ويقلع الآثار والبرص، والقروح العتيقة: يؤخذ زنجار، وبندق محرق، وكثيرا حمراء، وبياض البيض ويعمل مرهماً.

قيروطي ينفع من النملة الساعية والمتآكلة، والنار الفارسية: يؤخذ عصارة الكسفرة الرطبة، ودهن البنفسج، وإسفيداج، وكافور، وشمع أبيض يهيأ مرهماً.

مرهم السنامكي ينفع من الجرب والحكة: يؤخذ سنا مكي، وقشر إهليلج أصفر، ومرتك، وإسفيداج أجزاء سواء، يسحق ناعماً ويربب بدهن ورد بقدر الكفاية، ويرفع.

مرهم لحكة الأنثيين وسيلان الماء الأصفر منها: يؤخذ إسفيداج خمسة دراهم، كبريت، وأفيون من كل واحد نصف درهم، يسحق بخل حتى يمتزج ويرفع.

مرهم للبرص مجرب: يؤخذ نحاس محرق، وزرنيخ أصفر، وشيرج، ونورة يربوا مسحوقين ببول الصبيان في الشمس أو بخل ويبل ويحرك كل يوم هكذا عشرون يوماً ويلطخ به الموضع بعد غسله ببول الصبيان أو خل.

مرهم لورم الطحال وجساوته: يؤخذ أصول الخطمية وشحم البط من كل واحد جزء، تدق الأصول ناعماً، ويلقى عليها شحم البط ويدق حتى يصير مثل المرهم ويطلى على صحيفة وتوضع على الطحال.

ضماد ينفع المطحولين: يؤخذ مقل أزرق، وراتينج أجزاء سواء يذاب في خل حتى يستوي، ويستعمل عند الحاجة.

ضماد لتشنج العصب: يؤخذ مقل أزرق أوقية، شحم دجاج وبط، ومح ساق البقر من كل واحد رطل يحل المقل بماء حار بقدر ما يحله ثم تذاب هذه الشحوم وتصب عليه في الهاون وتضرب حتى تستوي.

ضماد أيضاً لتشنج العصب: يؤخذ مقل أزرق، وشحم دجاج وأوز، ومح ساق البقر من كل واحد ثلاث أواق، يغلى في رب العنب، ويرفع.

ضماد لتعقد العصب: يؤخذ سكبينج ثلاثة دراهم، جندبادستر درهمان، فربيون درهم ونصف، مقل أربع دراهم، صمغ عربي خمسة عشر درهماً، دهن ياسمين ثلاث أواق، يهيأ ويرفع.

دهن يقوي الشعر، وينبته بسرعة، ويقوي الأعضاء، ويدفع الإعياء والتعب، ويمنع بروز المقعدة، والترهل، وينهض بسرعة، وينقي الأرحام، ويجفف البثور: يؤخذ أملج وورق آس أجزاء سواء، يطبخ بستة أمثاله ماء حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ بمثله زيت حتى يفنى الماء، ويستعمل.

دهن ينفع من البواسير، ويسكن الوجع، ويقطع الدم ويدملها ويسقطها مجرب: يؤخذ ميعة سائلة، وكندر، وقسط، وقشور أصل الكبر، وأصل حرمل من كل واحد جزء، دفلة وكبريت من كل واحد نصف جزء، ويصب على كل خمسة عشر درهماً من مجموعها أربعون درهماً من دهن الفربيون ودهن نوى المشمش وزيت ويخلط، ويرفع.

دهن المصطكى ينفع من ضعف المعدة وجساوتها وأورامها، ويلين الصلابات: يؤخذ دهن الحل أو الزيت رطل ونصف، مصطكى ثلاث أواق، ويجعل في قدر فخار مدهون على نار جمر حتى تذوب المصطكى، وترفع.

الفصل السابع في السعوطات والسنونات

سعوط ينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة المزمنة عن برودة: يؤخذ فوتنج، وكندس، وقنطريون، ومرزنجوش يابس، وإيرسا من كل واحد جزء تسحق وتنخل وتعجن بماء النمام، وتحبب قدر الحمص، ويسعط منه عند الحاجة بحبة مدافاً في ماء المرزنجوش، ويخلط بلبن النساء.

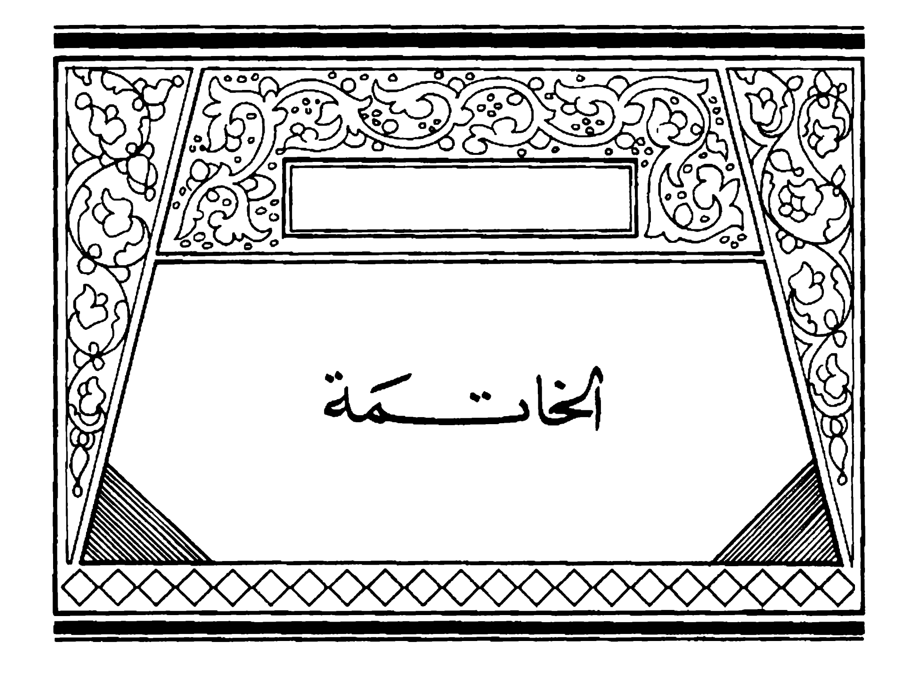
سعوط ينفع من الفالج، واللقوة، والسكتة: يؤخذ فلفل أبيض، وشحم حنظل، وجندبادستر، وشونيز من كل واحد جزء، كندس جزءان يدق، ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثل الفلفل، وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش ويسعط به أو يدق وينفخ في الأنف قدر دانق.

سعوط لكل صداع، والسرسام، والفالج، واللقوة، والوسواس، وأم الصبيان: يؤخذ كندر مثقال، عنزروت أبيض، وزعفران من كل واحد دانقين يدق كل واحد على حدته وينخل ويعجن بالماء ويحبب مثل العدس ويسعط منه بحبة للفالج ونحوه بماء فاتر، وللسرسام بلبن امرأة ودهن بنفسج وللصبي بلبن أمه، وللصداع والشقيقة بماء المرزنجوش.

سنون يكمد به الأسنان ويقطع الدم الذي يجري من بينهم ويقوي اللثة: يؤخذ ورد، وكزمازج، وكزبرة يابسة، وبزر رجلة، وطباشير، وطين أرمني، وجلنار أجزاء سواء، يسحق الجميع ناعماً ويكمد به ويتمضمض بعده بخل وماء ورد.

سنون آخر: ينفع اللثة الدامية والأسنان المتحركة: يؤخذ زبد بحر، وشب يماني، وأقاقيا، وجلنار، وسماق، وعفص، وقشور رمان، وملح أجزاء سواء، يسحق ويكمد به ويتمضمض بعده بماء السماق وماء الورد.

سنون لوجع الأسنان عن برد: يؤخذ فلفل، وعاقر قرحا، وميويزج، وزنجبيل من كل واحد أربع دراهم، بورق أرمني ثلاثة دراهم، يسحق ويكمد به. والله أعلم.



الخاتمة

الفصل الأول
في العقاقير الجديدة التي لم يذكرها المتقدمون

تشتمل على أمور مستلطفة، وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة ويميل كل طالب فائدة إليها.

خشب الأنبياء: وجدوه النصارى في بلاد ينكي دنيا ويسمى بلسانهم غياقوا، ويجلب إلى جميع البلاد، وهو حار يابس في آخر الدرجة الثانية، يرقق الأخلاط الغليظة، وإذا أغلي بالماء وشرب أدر البول، ويعرق البدن، وينفع الأمراض الباردة مثل ضيق النفس، والفالج، والتشنج، ووجع المفاصل، والنقرس البارد، ووجع الجنب والظهر، والصرع، والسبات، والنسيان، ويقطع الماء النازل للعين، ويفتح السدد القديمة من الطحال. وأكثر منافعه للمرض المشهور بالحب الإفرنجي يشربونه مطبوخاً للتعريق وقد جرب في ذلك.

جويجيني هو الخشب الصيني: وهو من أشرف الأجزاء، يجلب من بلاد الخطا.

وجين ماجين المركب القوي يميل إلى الحرارة ويبوسته أزيد، وهو دواء عجيب، يذهب جميع الأمراض وجميع عفونات الدم، ونفعه للمرض المشهور بالحب الإفرنجي أيضاً عظيم، وينفع للحمى القديمة، والنقرس، ووجع المفاصل، وضعف المعدة ويقويها، ويزيل الجرب القديم، والبلغم المالح، والجذام وجراحات البدن التي لا ترتقي، وينفع لأنواع الإستسقاء.

وطريق استعماله: أن يؤخذ منه خمسة وعشرون درهماً ويطبخ بالماء، وإن أضيف إليه شيء من عرق السوس والزبيب يكون لطيفاً يغلى حتى يكون نصفه ويصفى ويشرب منه كل يوم خمسون درهماً ويقعد في محل حار حتى يعرق.

عشبة ذكرت في الكتب القديمة تسمّى طيان: وهو الياسمين البري، وتسمّى بالإفرنجية سبرينا، وأجودها المغربية وهي حارة يابسة في الرابعة تستأصل شافة الأخلاط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل والحب الإفرنجي شرباً وطلاءً. وإذا أغلي نصف أوقية في رطل ماء كان الشفاء الأعظم من الربو والإنتصاب وعسر النفس والسعال، ودهنها يبرىء من الفالج واللقوة والزمانة مجرب.

ساس أقراص ويقال له: البسباس الهندي وهو شجر شريف ينبت في بلدة يقال لها: أفلوريدا حار يابس في الدرجة الثانية. وأما قشره في الثالثة يفتح السدد ويدرها، ويلين الأخلاط

الغليظة، ويقوي الأعضاء الباطنة ويزيل الرطوبة والبرودة، والسعال القديم والنزلة، ووجع الكلى، ويخرج الحصا ويحلل الرياح. وإذا جعل قطعة منه في الفم زمن الوباء دفع عفونة الهواء، وينفع صاحب المزاج الرطب، ويضر صاحب المزاج الحار.

وكيفية استعماله: يؤخذ منه ستة دراهم تقطع قطعاً صغاراً ويجعله في قدر مع مائة درهم من الماء الصافي، ويغطى القدر ويقليه حتى يبقى الثلثان منه، ثم يصفى، ويؤخذ ماؤه ويجعل في القدر أيضاً مائة درهم من الماء أيضاً، ويقلبه حتى يفنى نصفه ويصفى ويشرب منه كل يوم عوض الماء. ومن الأول يشرب كل يوم مقدار ربعه مسخناً ثم يتغطى ويرقد حتى يعرق، وبعد التعريق يبدل ثيابه.

وهو لا يحتاج إلى كثرة الاحتراز مثل الجوبجيني. وينبغي أن يكون طعامه عند الصبح دجاجة مع الخبز اليابس وشيء من الزبيب الأحمر واللوز، وفي العشاء المربى المناسب لهذه العلة. واستعماله بهذا الطريق ينفع أصحاب أوجاع المفاصل الشديدة والحب الإفرنجي. وإذا جعل قطعة منه في الفم سكن وجع الأسنان.

رب الراوند ويسمّى بالإفرنجية غوتاغنيا، وهو صمغ أصفر شبيه بالصبر الأصفر لا طعم له ولا رائحة، حار يابس في الدرجة الأولى وهو دواء شريف يخرج الأخلاط المختلفة، وله فعل عجيب جالب للقيء ومسهّل التليين، ونافع للأمراض القديمة. والعلاج به سهل خصوصاً لضعيف المزاج والأولاد الصغار حتى الحامل لا يضرها إذا عولجت به. وينفع الإستسقاء الجديد لأنه يسهل ماء الدم والرطوبات الرقيقة ويخرج البلغم الملصق في المعدة بالقيء والإسهال وينفع أمراض الدماغ الباردة، والفؤاد، ويبس المعدة والسدة، وأمراض الصدر الباردة، ويدر البول والحيض، وينفع وجع المفاصل والعينين، ويمنع نزول الماء في العين، ودوي الأذن والطرش، والخفقان، وأنواع الجنون، وحاصل ما في البدن من الأمراض القديمة إلا أزالها ومقدار شربته أربع حبات إلى ستة لضعيف المزاج. وأما قوي المزاج فمن أربعة إلى اثني عشر حبة، ويستعمل بالجلنجبين.

جلابا: حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الصرع، والخنازير، ووجع الرأس، ويقطع النوازل، وينفع وجع الرأس، والحب الإفرنجي، والكلى، والقولنج، والسعال القديم، والماء وهو للإستسقاء علاج حسن، وشربته من درهم إلى درهمين.

موجوقان: وهو عرق أبيض ليس له طعم، لكن فيه حرافة، حار يابس في الدرجة الثالثة، يسهل البلغم برفق، وينفع من الخنازير، والصرع، ووجع الرأس والنزلات، ووجع المفاصل، والجنب، وريح الكلى، والقولنج، والسعال القديم والحمى، والحب الإفرنجي، ويفتح سدد الرحم والعروق الدقيقة واختناق الرحم، وشربته للصغار نصف درهم، وللصبيان درهم، وللشباب درهمان.

جاي خطائي: هو نبات أطول من ذراعين ورقه يميل إلى البنفسجة، وهو المعروف بالأتاي الهندي، وهو حار يميل إلى الإعتدال، ورطب ملين، منضج، معرّق، يقوي الهاضمة، ويسكن الإلتهاب، ويصفي الدم. وضماد مطبوخه على المقعدة يسكن وجع البواسير وشربه أيضاً منوم وهو يضر المعدة الباردة، ويصلحه الرازيانج.

كينة: وهي قشر شجرة تجلب من ينكى دنيا من بلدة تسمى لوكسة وكان ظهورها في سنة ألف وأربعة وستين، وهي حارة يابسة تنفع الحمى نفعاً بيّناً. وللحكماء في ذلك قولين: الأول: انها تنفع بخاصية فيها بسرّ من أسرار الله تعالى أودعه فيها. الثاني: ان الحمى تنشأ عن أخلاط رديئة معفنة في المعدة والأمعاء والأبدان ينشأ رطوبات رديئة وهي بخاصيتها ويبسها تجفف تلك الرطوبات.

الفصل الثاني
في إصلاح الأدوية المسهلة وقوتها ومقاديرها

السقمونيا: تسهل الصفراء بقوة، أقل ما يسقى منها قيراط وأكثرها ثلث درهم، وإصلاحها بأن تحشى في قلب تفاحة أو سفرجلة وتطين بعجين وتخبز.

شحم حنظل: يسهل البلغم بقوة، ويصلحه أن يسحق مع مثله كثيراء بيضاء، وشربته ثلث درهم.

تربد: يسهل الرطوبات الماء والبلغم إلا أن يكون في المعدة، ولا يحتاج إلى إصلاح أكثر من حكه، والشربة منه من درهم إلى درهمين، وإن أردت أن تزيد إصلاحه فتلته بدهن لوز حلو حين استعماله.

غاريقون: يسهل أخلاطاً مختلفة، الشربة منه من ثلثي درهم إلى درهمين، ولا يحتاج إلى إصلاح أكثر من أن يؤخذ الجيد منه الأبيض الحديث، فإن أريد الإحتراز منه فليؤخذ بالسكنجبين.

صبر: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين. ومن كانت في أسافله علة فليأخذه مع المصطكى والورد.

فربيون: يسهل الماء والأخلاط الغليظة، والشربة منه من دانق إلى ثلث درهم، وإصلاحه بدهن اللوز والكثيراء.

أفتيمون: يسهل السوداء برفق، وشربته من درهمين إلى ثلاثة. ولا يحتاج إلى إصلاح.

أسطوخودس: يسهل السوداء. والشربة من درهمين إلى ستة، ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح.

السنا، والشاهترج: يسهلان الأخلاط المحترقة من الجرب والحكة، وشربتهما من أربعة دراهم إلى ستة.

إهليلج أصفر: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة من عشرة دراهم إلى عشرين.

وأما الخيار شنبر، والترنجبين، والشيرخشك، والبنفسج، والإجاص: فليس محوج إلى الكلام لقلة غايتها. وكلها تسهل الصفراء بسهولة، وتزلق الأمعاء، وإن وجدت في الأمعاء شيئاً أخرجته.

في وصايا الحكماء النافعة في تدبير الصحة، قال جالينوس: ينبغي للرجل أن لا يمنع نفسه من عشرة أشياء: البول، والبصاق، والعرق، وما يجلب من الرأس، والجشاء، وشهوة الغذاء، والباءة، والسعال، والريح، والقيء. لأن حبس البول يورث الحصا. والبصاق ينتن الفم والنكهة.

وحبس العرق وحبس المخاط، يورث الصداع.

وحبس الجشاء يورث القولنج. وحبس شهوة الغذاء يورث ثقل الرأس وظلمة العين.

وحبس الباءة يسود الجلد والظهر والساقين ويورث وجع الذكر.

وحبس السعال يورث النفخ في البطن، والبلغم في الصدر والخشونة في الحلق. وحبس الريح يورث الأسر، وظلمة العين.

وحبس القيء يورث جمودة الشهوة، ووجع الحلق، ويولد البلغم والرطوبات ويخشن الصدر.

قال أبقراط: أربعة تهدم البدن: دخول الحمام على الشبع، والجماع على الشبع، وأكل القديد الجاف، وشرب الماء على الريق.

وقال عند وفاته: خذوا جوامع العلم مني: من كَثُر نومه، ولانت طبيعته، وتندت جلدته طال عمره، والإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع. وقال بعضهم: من أراد العافية فليباكر في الغذاء، ولا يتماسا في العشاء، ولا يأكل على الإمتلاء أمن من جميع الأذى.

وقال: من اجتنب الدخان والغبار ولم يمتلىء من الطعام ولم يأكل عند المنام وينقي الفضول في معتدلات الفصول كان حرياً بأن لا يطرقه المرض إلا إذا حل الأجل.

وقال أبقراط أيضاً: بالغ في الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في أيام الصحة كالتخليط في أيام المرض وأخذ الدواء عند الإستغناء عنه كتركه عند الحاجة إليه.

وقال جالينوس: من أقلل مضاجعة النساء، واجتنب الأكل عند المساء، ولم يقرب ما بات من الطعام أمن من مطلق الأسقام.

وقال بعض الفضلاء: من بات وفي بطنه شيء من التمر فقد عرض نفسه لأنواع البلاء. ومن تناول عند النوم قليلاً من الجوز فقد أساء في . . . ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت إليه الأمراض . . . قبل أكله فليستهدف للمزمنات.

هذا ما حضرنا من جمع هذا المختصر ولنختمه حامدين لله، ومصلين على سيدنا محمد نبينا وآله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله وحسن توفيقه. والحمد لله.

وهذه نبذة لطيفة تشتمل على المركبات التي ذكرت في هذا الكتاب مجملة فأردنا أن نذكرها تفصيلاً ليسهل على الناظر فيه وأخذ ما يراد منه ولا يحتاج إلى كتاب آخر. وبالله التوفيق.

فصل
في الأشربة والربوب والمطابيخ

شراب الورد الساذج: ينفع من الحمى، والغم، والعطش، ويبرد، ويجفف، ويوقظ المعدة ويقويها. وينفع من الحرقة التي فيها، ويقوي القلب ويلين الطبيعة.

وصفته: يؤخذ ورد طري، ينقى من أقماعه وبزره برطلين، يطبخ بعشر أرطال ماء في إناء نظيف طبخاً جيداً ويصفى، ويؤخذ لكل رطل من الماء رطلين من السكر، وتكشط رغوته أولاً فأولاً حتى يصير له قوام الأشربة ويرفع.

وأما المكرر: فهو أن يطبخ الورد في عشرة أمثاله ماء حتى يبيض وتخرج قوته يصفى ويرمى، ويعاد الماء بورد آخر على النار هكذا سبع مرات، وما بقي من الماء يضاف إليه لكل رطل منه رطلين من السكر منزوع الرغوة، ويؤخذ له قوام ويرفع، والشربة منه أربع أواق إلى ستين درهماً بماء بارد فإنه يسهل الصفراء والبلغم.

شراب الإجاص الساذج: يلين الطبيعة، ويسكن الحمى الصفراوية، وهو يطفىء الدم، ولا يضر بالصدر والحلق للزوجة الإجاص وعدم القبض والعفوصة فيه.

وصفته: إجاص مغسول ينقع في ماء يوماً وليلة ويطبخ بنار هادئة ويمرس وينزل من منخل شعر ويلقى على كل عشرة أرطال سكر، ثلاثة أرطال من ماء الإجاص إلى أربعة.

شراب الإجاص المدبر: المسهل للصفراء والبلغم الرقيق، وينفع من الحميات الحادة وغيرها.

يؤخذ إجاص كبار مشقق مائة حبة، عناب ثلاثون حبة، تمر هندي ثلاثون درهماً، زهر بنفسج يابس وتربد أبيض من كل واحد عشرون، يجعل التربد في صرة مدقوق ويطبخ الجميع على الرسم ويصفى على رطل من الترنجبين ورطل من السكر حتى يقوم، ثم يضاف إليه مثقال سقمونيا، ونصف مثقال زعفران ويرفع. الشربة من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهماً.

شراب الليمون البارد: يابس يقوي المعدة، وشهوة الغذاء، ويجود الهضم، ويقمع الصفراء، ويقطع القيء والغثيان ويسكن العطش.

وصفته: يؤخذ الليمون يعصر، ويؤخذ من مائه جزء، ويطبخ بنار لينة حتى يبقى النصف يلقى عليه مثليه سكر منزوع الرغوة، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب التمر هندي: مبرد مطفىء، يقمع الصفراء ويسهلها، ويسكن العطش، ويقوي المعدة ويسكن القيء لا سيما إن عمل بالنعنع، ويلين الطبع.

وصفته: يؤخذ من التمر هندي المنقى من ليفه وحبه رطلان ونصف وينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويصفى، ويعقد بعشرة أرطال سكر محلول كما تقدم ويرفع.

شراب الحصرم: بارد يابس يقمع الصفراء، ويسكن العطش والقيء، ويحبس الطبع، وينفع الحميات الحادة، والخمار.

وصفته: يؤخذ الحصرم الكثير الماء يدق في جرن حجر ويعصر ويصفى ماؤه، ويطبخ بمثليه سكر، ويرفع.

شراب الرمان الحلو: النافع من السعال، وآلام الصدر.

يؤخذ من ماء الرمان المعصور المصفى ما شئت، ويطبخ بثلاثة أمثاله سكر، ويؤخذ له قوام، ويرفع.

سكنجبين ساذج: ينفع من الحميات المادية لتسكينه الحرارة، ويقطع العطش، ويجلو المعدة، ويوافق أكثر الأمزجة، ويبرد الكبد، ويدر البول، ويقمع الصفراء وينفع من أمراضها، ويطفىء الدم، ويضر بالباءة، ويسحج، ويسعل، ويخشن الصدر. والعسلي أقوى من السكري

في الجلاء. ويدفع أعراض العفونة، لكنه لا يصلح للحميات الحادة، ويصلح للمركبة منها.

وصفته: خل جزء، سكر أو عسل جزءين، ويطبخ في حَلّة فخار ويرفع.

سكنجبين عنصلي: ينفع من الاستسقاء، وأمراض الأحشاء الباردة، ومن الربو وضيق النفس. ومن البلغم اللزج، ويفتح السدد ويسقط الأجنة، وينفع من السكتة، والفالج، واللقوة، والبرص. ويشفي العصب السقيم، ويعين على نفث الأخلاط الغليظة من الصدر. وينفع السعال العارض من الرطوبة، وينفع من سوء الإستمراء، وصلابة الطحال.

وصفته: أن يؤخذ من بصل العنصل رطل ونصف، يقطع صغاراً بسكين خشب ويطبخ بخمسة عشر رطلاً خل ثقيف حتى يتهرأ البصل، ثم يصفى ويطبخ ثانياً بمثله ونصف سكر بنار هادئة، ويؤخذ له قوام ويرفع.

سكنجبين بزوري: ينفع من سدد الكبد والطحال، ومن ضعف المعدة، وحمى الغب الدائرة، وبرد المزاج، وأوجاع المفاصل من برد.

وصفته: يؤخذ بزر كشوت، ورازيانج، وبزر كرفس، وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم، بزر هندباء عشرة دراهم، ينقع الجميع في رطل ونصف خل وأوقيتين ماء قراح، ويترك يوماً وليلة ويطبخ بنار لينة حتى ينقص قدر الماء ويصفى ويجعل عليه خمسة أرطال سكر محلولاً منزوع الرغوة ويعقد ويرفع.

شراب البنفسج: معتدل في البرد مرطب. ينفع من ذات الجنب، والرئة، والآت الصدر، ووجع الكلى والمثانة، ويدر البول، ويقمع الصفراء، ويلين الطبع برفق، ويلين الصدر والحنجرة والسعال. وينفع من مواد الدماغ حارها وباردها بالطبع وبالخاصية.

وصفته: يؤخذ لكل عشرة أرطال سكر محلول من زهر البنفسج الأزرق تسع أواق. ينقع البنفسج في ماء حار شديد الحرارة ويترك حتى يبرد، ويوضع على النار بقدر برام ويغطى بغطاء خشب، وتكون النار نار فحم، ويطبخ حتى ينقص الربع وينزل ويصفى، ويلقى عليه السكر المحلول، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب الخشخاش: بارد رطب، ينفع الصدر والدماغ الحارين. ومن قروح الصدر والكلى والمثانة وجَرَبهما. ويغلظ المواد الرقيقة ويسكن الحارة، وينفع من النزلات الحارة، والزكام، وينوم، ويسكن الصداع.

وصفته: يؤخذ من قشر الخشخاش أوقية ونصف ترض وتنقع في ماء حار يوماً وليلة ويصفى، ويستحلب في مائه أوقيتين من بزر الخشخاش الأبيض، ويحل فيه رطل سكر ويطبخ حتى يصير له قوام، ويلقى عليه نصف أوقية عسل نحل ويرفع.

شراب الباذرنجبويه: يقوي القلب، وينفع من الغشي، والخفقان، والحميات الرديئة والوبائية، واختناق الرحم، ويدر الحيض، وينقي الرحم.

وصفته: يؤخذ من عصارة الباذرنجبويه البستاني ثلاثة أرطال وتقوّم شراباً برطل ونصف من السكر الأبيض ويرفع.

عسل الورد: يقوي المعدة، وينقي الأخلاط الغليظة، وينضج البلغم الخام، وينفع أمراض الفم واللثة.

وصفته: يؤخذ من الورد الأحمر ثلاثة أرطال وينقع في اثنا عشر رطلاً من الماء الحار يوماً وليلة ويصفى ويسخن الماء ويوضع فيه ورد آخر أيضاً ويكرر ذلك ثلاث مرات، ويقوّم كل خمسة أرطال من الماء بأربعة أرطال من العسل الصافي، ويرفع.

شراب العناب: بارد مرطب، ينفع من السعال، وغلبة الدم، وحدة المرار، والماشرا، والجدري، والحصبة، والقروح، والدماميل، وأوجاع الصدر، ويلين الطبع.

وصفته: يؤخذ عناب جديد سالم من العفن ما شئت، ينقع في غمره من الماء ويطبخ بنار لينة حتى يتهرأ، ويمرس وينزل من منخل شعر، ويلقى لكل رطل سكر ثلاث أواق منه، ويؤخذ له قوام ويرفع.

شراب تفاح: بارد يابس، يقوي فم المعدة، وينفع من الخفقان، ويقوي النفس، ويسكن القيء.

وصفته: يؤخذ تفاح حلو يقشر خارجاً وباطناً خمسة أرطال، يدق في جرن رخام نظيف ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ بمثله سكر منزوع الرغوة، ويطيب ويرفع.

شراب السفرجل: بارد يابس يقوي الشهوة الساقطة جداً، ويمسك الطبع، ويمنع القيء، ويجود الهضم والإستمراء، ويسكن العطش والغثيان خصوصاً السفرجل الحامض، ويقوي المعدة، ولكنه يخشن الصدر والحنجرة. وصنعته: كما سبق.

شراب الآس لابن ماسويه: يمنع النوازل الحادة، والسعال الحار، ونفث الدم، والرعاف، وسيلان الدم من أي عضو كان خصوصاً من الكبد والرحم والكلى. وينفع من ديابيطس، والإسهال، والهيضة ويقوي الأعضاء الضعيفة عن سوء المزاج الحار.

وصفته: أن يؤخذ حب آس عشرون درهماً، ورد يابس، وصندل أبيض وأحمر، وسماق، وجلنار، وأمير باريس من كل واحد خمسة عشر درهماً، زعرور ستون درهماً، عصارة التفاح الحامض وعصارة السفرجل وعصارة الرمان الحامض من كل واحد نصف رطل،

يطبخ الجميع ما عدا العصارات بثمانية أرطال من الماء حتى يذهب النصف، ثم يضاف إليه العصارات ويقوّم بثلاثة أرطال من السكر. وقد يعمل من حب الآس وحده شراباً ساذجاً.

شراب البزر قطونا: مبرد مرطب، ينفع من حرارة الكبد وينفع من الحمى الصفراوية. وصفته: يؤخذ من بزر قطونا البيضاء ما شئت، وتنقع في ماء حار يوماً وليلة ويستحلب لعابها ويرق بالماء ويطبخ بالسكر، ويكون الماء قدر السكر أربع مرات حتى يصير له قوام، ويرفع.

شراب الأملج: يقوي المعدة وخاصة الحارة، ويقوي القلب، ويشهي الغذاء، وصفته: يؤخذ أملج ثلاث أواق يدق جريشاً وينقع في ثلاثة أرطال ماء ورد، ويضاف إليه صندل أبيض نصف درهم، عود قاقلي ربع درهم، أمير باريس ثلاثة دراهم يطبخ حتى تخرج قوة الأدوية ويصفى ويعقد بوزنه ونصف سكر، ويؤخذ له قوام الأشربة، ويكسر بنصف أوقية حب رمان منقوع في الماء.

شراب الصندلين: القاطع للإسهال الدموي.

وصفته: يؤخذ صندل أبيض وأحمر من كل واحد خمسة دراهم، يرضان وينقعان في رطل ماء ورد يومين وليلتين ويصفى، ويغلى الصندل ثانياً بماء قراح حتى تخرج قوته ويصفى، ويخلطا الماءين ويطبخان برطل سكر حتى ينعقد، ويرفع.

شراب الرمانين: النافع من الغثيان.

يؤخذ لكل رطل من السكر نصف رطل من ماء الرمانين أي الحامض والحلو ويطبخ حتى يأخذ له قوام. وفي حال طبخه يحرك بعود نعناع نظيف.

شراب الديناري: وهو جيد للحميات والعفن، وما في أعماق البدن من الأخلاط الفاسدة، وضعف المعدة والكبد.

وصفته: أمير باريس، وبزر هندباء من كل واحد عشرة دراهم، عود سوس أربعة دراهم، بزر كشوت، وقنطريون، ومصطكى، ودار صيني، وفوتنج من كل واحد ثلاثة دراهم، صندل أبيض وأحمر، ولكّ، وزعفران، وعود هندي من كل واحد مثقال، يرض وينقع في ماء طبخ فيه هندباء، ورازيانج، وشبت، ولسان ثور، وزبيب أجزاء سواء ثلاثة أيام ثم يطبخ ويصفى ويجعل في كل رطل من مائه مثقال راوند، ونصف مثقال أسارون، ويعقد بمثله سكر ويرفع.

شراب هندباء: يقوي الكبد والقلب والمعدة، ويفتح السدد، وينفع من الحميات.

وصفته: يؤخذ سكر محلول ثلاثة أرطال ويلقى عليه من عصير ورق الهندباء مصفى رطل، ويطبخ حتى يصير له قوام، ويكسر بماء ليمون ويرفع.

شراب الشاهترج: ينفع من الجرب والحكة وغلبة السوداء.

وصفته: يؤخذ لكل رطل من السكر من عصير الشاهترج المنزوع الرغوة المروق أربعة أواق، ويؤخذ له قوام ويكسر بماء ليمون أخضر كفايته، ويرفع.

سكنجبين سفرجلي: يؤخذ من ماء السفرجل وخل من كل واحد رطل ونصف، ومن السكر خمسة أرطال، ويؤخذ له قوام الأشربة ويرفع.

شراب الخوخ: ينفع للأطفال الذين يعتريهم الأرياح، وينفع من النقرس ورياح الأفرسة.

وصفته: يؤخذ خوخ رطل ونصف، قشر أصل هندباء، وشمر من كل واحد عشرة دراهم، عذبة ستة دراهم، ورد منزوع، وعرق سوس مجرود من كل واحد ثلاثة دراهم، كشوت، وغافت، وصندل أبيض، ولك، بسد من كل واحد مثقال، نوفر، وورد طريان من كل واحد عشرون زهرة، حرير خام مقرض درهمان، لسان ثور ثلاثة دراهم، بزر هندباء ستة دراهم، يطبخ الجميع إلى أن تخرج قوة الأدوية وينضج الخوخ، يمرس وينزل من منخل شعر ويضاف إلى ذلك ماء ورد، وماء لسان ثور، وماء نيلوفر من كل واحد أوقيتان، سكر ثلاثة أرطال، ويؤخذ له قوام ويضرب فيه بعد نزوله عن النار لازورد أو حجر أرمني مصول درهمين، سك مسك، ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهم، درونج، وبهمنان، وعود، وصمغ الخوخ، وبزر ريحان، وبزر باذرنجبويه، وبزر أترج مقشور من كل واحد مثقال، زعفران نصف درهم، عنبر قيراطين، مسك قيراط، يداف في ماء ورد، ويقوى بطباشير درهم، ملح أندراني ربع درهم، ورق ذهب وفضة من كل واحد عشر ورقات، ويرفع.

شراب العود: المقوي للمعدة والقلب والكبد.

يؤخذ عود قاقلى أربعة وعشرون درهماً، يدق جريشاً وينقع في ماء حار شديد الحرارة يوماً وليلة ويطبخ بنار هادئة حتى يبقى الثلث، يصفى ويطبخ بخمسة أرطال من السكر المحلول، وليكن من جملة الخمسة أرطال سكر نصف رطل عسل نحل ويؤخذ له قوام، ويرفع.

شراب الأصول: المنضج للمواد الغليظة، المفتح للسدد، المدر للفضول، الكاسر للرياح، النافع من سوء القنية والإستسقاء.

وصفته: يؤخذ قشر أصل الهندباء، وقشر أصل الرازيانج، وقشر أصل كرفس من كل واحد رطل مغسولين بماء عذب وتنقع بعشرة أمثالها ماء يوماً وليلة، ويطبخ بنار هادئة حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ ثانياً بمثله سكر ويرفع.

شراب الحسك: النافع من عسر البول المفتت للحصا المتولدة في المثانة. يؤخذ من ماء الحسك الأخضر المستخرج بالدق بالماء والعصر نصف رطل لكل رطل سكر، وأوقية عسل

من جملة وزن السكر. وإن كان من اليابس فلكل رطل سكر ثلاث أواق من الحسك، يرض وينقع في الماء يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة ويصفى ويطبخ ثانياً بالسكر ويؤخذ له قوام، ويرفع.

شراب النجيل: بارد يابس باعتدال يفتت الحصا ويحل المغص وعسر البول، وينفع من القروح العارضة في المثانة.

يؤخذ النجيل الأخضر من السواحل يدق ويستخرج بالماء ويصفى، ويلقى عليه مثليه سكر ويطبخ إلى أن يصير له قوام، ويرفع.

شراب القراصيا: يؤخذ قراصيا رطل تغسل وتنقع في عشرة أرطال ماءً حاراً يوماً وليلة وتطبخ حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ بمثله سكر ويؤخذ له قوام الأشربة، ويرفع.

شراب قشر الأترج: يقوي المعدة الباردة، ويعين على الهضم، ويحلل الرياح، ويقوي القلب.

يؤخذ من قشر الأترج الرطب رطل، يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى، ثم يقوّم برطل من السكر، ويرفع.

شراب الأفسنتين: ينفع من علل الكبد والمعدة والإلتهاب وغلظ الطحال، واليرقان المتولد من الحرارة والرياح والقولنج الحار، ويفتح السدد، ويخرج الأخلاط في البول.

وصفته: يؤخذ أفسنتين وهو المعروف الآن في مصر بالدمسيسة، وينقع في عشرة أمثاله ماء يوماً وليلة ويطبخ حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ بمثله سكر أو عسل، ويقوّم ويرفع.

شراب الحماض: ينفع الحميات الصفراوية والوبائية لا نظير له، ويسكن لهيب الأحشاء، ويبرد تبريداً عظيماً، وينفع القلاع، ويسكن غليان الدم.

وصفته: يؤخذ من عصارة الحماض المصفى مقداراً، ويقوّم بمقدار نصفه من السكر، ويرفع.

شراب الميبة: المقوي للمعدة، المحلل للرياح، الحابس للإسهال القديم.

وصفته: يؤخذ من عصارة السفرجل مِنَّيْن، شراب صرف منقوع فيه تفل السفرجل المعصور مناً ونصف، عسل مصفى مثله، يطبخ وتنزع رغوته ويقوّم وينثر عليه هذه الأدوية مسحوقة وهي: دار فلفل وسك وجوز بوا وعود وقرنفل وزعفران وقاقلة من كل واحد درهم، ويحرك حتى يستوي، الشربة خمسة دراهم إلى عشرة.

شراب الزوفا: ينفع من ضيق النفس، والسعال.

يؤخذ زوفا يابس نصف رطل منقى من عوده، وينقع في ماء شديد الحرارة قدره عشر

مرات يوماً وليلة ويطبخ بنار هادئة حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ ثانياً بمثله سكر ويقوّم، ويرفع.

شراب ميبختج: يعين على النفث، وينفع السعال والربو، ووجع الكلى والمثانة، ويجود الهضم إذا ضعف من برد.

وصفته: يؤخذ من العنب النضيج الحلو الرقيق القشر يعصر ويؤخذ منه ما شئت ويلقى على عشرة أرطال من مائه رطل سكر ويطبخ حتى يصير له قوام. وإن أردته مفوهاً فاجعل فيه الهيل، والجوز بوا، والقرنفل، ونحوها مدقوقة مصرورة في خرقة كتان صفيقة لكل رطل من السكر من كل واحد درهم، ويلقى الصرة في حال طبخه وتعصر آخراً، وترفع.

الربوب

رب التفاح: ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة وفمها والقيء والمِرتين.

وصفته: أن تأخذ من التفاح ما شئت يقشر ظاهراً وباطناً، يدق ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ ثانياً لكل عشرة أرطال من الماء رطل سكر منزوع الرغوة، ويؤخذ له قوام ويرفع.

رِب الحصرم: دابغ للمعدة، نافع للإسهال المرة الصفراء، قاطع للعطش العارض من الحرارة صالح للحمى الحادة، عاقل للطبيعة مقو للكبد، يذهب بالخمار، قاطع للدم والصفراء جداً، مسكن للالتهاب المعدة التي مع الحرارة، وينبه الشهوة، ويقبض قبضاً شديداً ولهذا وافق العلل السيالة لا سيما التي تعرض للمعدة.

وصفته: كصنعة الميبختج الساذج.

رِب النارنج: يعصر النارنج ويطبخ بالسكر كما مر.

رِب الليمون: وصنعته كما مر.

رب الرمان المر: يطفىء الحميات، والعطش. **والحلو**: يقوي المعدة، وينفع من السعال. **والحامض**: يشهي، ويقطع القيء وصنعته كما مر.

رب حماض الأترج: ينفع من السموم والعطش، ويطلى على الآثار كالقوابي، ويجلو البياض كحلاً.

يؤخذ من حماض الأترج يعصر ويطبخ بالسكر كما مر.

رب التوت: بارد يابس. ينفع من أورام الحلق والبثور الحادثة فيها، ومن الخوانيق وأورامه الحارة. وصنعته: كرب الرمان.

مري: حار يابس في الثالثة. يستأصل شافة البلغم بقوة، والأخلاط اللزجة، ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات، والأخلاط الفاسدة، والسدد غسلاً لا يعدله غيره، ويدر الفضلات، ويشهي، ويمنع التخم، وفساد الأطعمة، ومن شربه مع اللك أياماً لم يبق عليه شيء من اللحم.

وهو يضر السعال، والصدر، وتصلحه الألعبة.

وصفته: دقيق شعير معجون مخمور مخبوز بالغ النضج، ونعناع، وملح مكلس سواء، رازيانج ربع أحدها، وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس، ودار صيني يعجن بالماء ويترك في إجانة مدهونة مدة عشرين يوماً في زمن الصيف ويصفى ويشمس حتى يُؤمن فساده بعدها ويرفع.

المطابيخ

مطبوخ الإهليلج: يسهل الصفراء، وينقي المعدة من الأخلاط الرقيقة الصفراوية. يؤخذ سنا خمسة دراهم، إهليلج أصفر وكابلي من كل واحد سبعة دراهم، بزر هندباء ونيلوفر وبنفسج يابس من كل واحد خمسة دراهم، أصل السوس ثلاثة دراهم، زبيب أحمر منزوع عشرة دراهم، عناب وسبستان وإجاص من كل واحد عشرون عدداً، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل، ينزل عن النار ويمرس فيه من الخيار شنبر والشيرخشك من كل واحد خمسة عشر درهماً، ويصفى ويشرب منه أربعون درهماً.

مطبوخ الأفتيمون: ينفع من الأمراض السوداوية، والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وحد الإستعمال منه خمسون درهماً.

وصفته: أنواع الإهليلجات من كل واحد عشرة دراهم، أفتيمون، وسنا، وبسفايج، وبازورد، وباذرنجبويه وبزره من كل واحد سبعة دراهم، بليلج، وأملج، وفرنجمشك، وسادج هندي، وقرفة، وحب بلسان، وأسطوخودس، وشكاعي من كل واحد أربعة دراهم، ورد، وأنيسون، ومصطكى من كل واحد درهمين، يرض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث، ويلقى عليه لازورد للسوداوي، وشحم حنظل للبلغمي، وسقمونيا للصفراوي من كل واحد درهم.

مطبوخ السنا: يسهل الأخلاط الغليظة اللزجة، ويصلح لجميع الأمزجة.

وصفته: يؤخذ سنا منقى ستة دراهم، ملح طرطير درهمان، زبيب ثلاثة دراهم، كزبرة درهم، يغلى بالماء ويصفى ويحل فيه شيرخشك ثلاث أواق ويستعمل.

مطبوخ الأفستين: يسهل الصفراء.

يؤخذ ورد سبعة دراهم، أفسنتين خمسة دراهم، شاهترج عشرة دراهم، إجاص عشرون

عدداً، زبيب منقى عشرون درهماً، تمر هندي مثله، يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى، الشربة كل غدوة أربعة أواق مع درهم من الصبر.

مطبوخ الغاريقون: يؤخذ غاريقون وتربد وسنا وإهليلج أصفر وأسود من كل واحد عشرة دراهم يدق ويطبخ بالماء حتى يبقى النصف يصفى ويشرب فاتراً دفعة مع ماء الزبيب قدر ثلاثة أواق مع ثُمن درهم محمودة.

مطبوخ الفاكهة: يؤخذ إجاص كبار أوقيتان، قراصيا، وعناب، وتمر هندي من كل واحد أوقية، زهر بنفسج، وسنا من كل واحد خمسة دراهم، خطمي مقشرة، وإهليلج أصفر مرضوض من كل واحد أربعة دراهم، ينقع ليلة بثلاثة أرطال ماء، ويلقى عليه سبعة زهرات نوفر، وسبعة وردات، ويطبخ حتى يبقى الثلث فيصفى على عشرين درهماً شيرخشك. وإن احتملت القوة أقوى من ذلك فزد خمسة عشر درهماً لب خيار شنبر ويمرس ويصفى، ويلقى عليه درهمين دهن لوز حلو، وأوقيتان سكر، ويستعمل.

مطبوخ الخيار شنبر: ينفع للرمد والجرب والأمراض الحارة.

يؤخذ إهليلج أصفر خمسة عشر درهماً، زبيب أحمر منزوع مثله، ورد أحمر كف يطبخ ويؤخذ من مائه ثلثا رطل ويمرس فيه عشرة دراهم لب خيار شنبر، وثلاثون درهماً شيرخشك، ويصفى ويشرب.

نضوج التفاح: يفعل العجب فإنه يقوي ويفرح، ويزيل أمراض الصدر، والدماغ، والربو، والقولنج، وفساد الهضم، والإستسقاء، والترهل، والطحال، وداء الأسد، واليرقان، وضعف المفاصل، ويدر البول والحيض واللبن، وينفع من السموم.

وصفته: أن يقشر التفاح ظاهراً وباطناً، ويؤخذ منه خمسة أرطال، ومن ورق النعناع والورد من كل واحد رطل، وورق مرسين ثلاثة أواق، عود، ودار صيني، وقرنفل من كل واحد أوقية، زعفران نصف أوقية، يرض الجميع وينقع في ماء الورد يوماً وليلة ويقطر بالإنبيق بماء الورد بنار هادئة حتى ينقطع قاطره فيرفع.

والمتخلف منه في القرعة طيب يُذهب الصداع والورم والخفقان، وكل ريح كريه في البدن، والعرق، والإسترخاء، ويمشي الأطفال بسرعة.

وأما الماء المقطر فيه طرق أحدها: أن يستعمل صرفاً.

وثانيها: أن يطبخ جزء منه بأربعة أجزاء من السكر حتى يصير شراباً، ينفع من غالب الأمراض، مجرب.

وثالثها: أن تطبخ كل من الأشنة، والجوزبوا ثلاث أواق، شعير مقشور مرضوض أوقيتان

بعشرين رطل ماء حتى يبقى النصف، فيصفى ويضاف إليه رطل عسل نحل وثلاث أواق من الماء المذكور ويرفع أسبوعين في جرة مزفتة يكون غاية.

مسهل لطيف: يؤخذ من ماء التفاح ثمانون درهماً، ورق سنا أربعة دراهم، ملح طرطير مثقال ينقع في مكان حار مشدود الوصل يوماً وليلة ثم يطبخ ويصفى ويحل فيه أوقيتان شيرخشك، ويستعمل.

ماء الأصول المنضج: للأخلاط الحارة.

يؤخذ أصل قشر الهندباء مرضوض عشرون درهماً، بزر هندباء خمسة دراهم، بزركشوت ستة دراهم، عناب عشرون عدداً، سبستان ستة عشر درهماً، يطبخ في أربعة أرطال ماء حتى يبقى النصف يمرس ويصفى ويشرب في ثلاثة أيام بعشرة دراهم إلى عشرين درهماً سكنجبين مبرداً.

الفصل الثالث
في المعاجين والجوارشنات

جلنجبين: **وهو معجون الورد الشمسي**، ينفع من البلغم ويقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم.

يؤخذ من الورد الأحمر الطري ما شئت ويبيت ليلة وينقى من قمعه وبزره، ثم يؤخذ لكل رطل منه رطلين من السكر أو ثلاثة يدق ويدعك به الورد دعكاً جيداً حتى لا يبقى للورد صورة ويوضع في قطرميز زجاج ولا يملأ لئلا يفور ويوضع في الشمس أربعين يوماً أو خمسة وسبعين يوماً فيكون أجود وكل مدة يحرك.

وقد يعمل من العسل ويسمى **معجون الورد العسلي**.

معجون المسك: يستعمل كثيراً في الأمراض الباردة كالماليخوليا، والصرع، والنسيان، والفالج، والتشنج، والأحلام الرديئة، وأمراض القلب كالخفقان والغشى، ويزيد حرارة المعدة الغريزية ويعين على الهضم، وينفع من سوء القنية وضعف الكبد جداً.

وصفته: يؤخذ زعفران، ودرونج، وزرنباد، وعود، وبسباسة من كل واحد درهمين، لؤلؤ، وإبريسم، وكهربا، ومرجان من كل واحد درهمين ونصف، قرص غالية، وبزر ريحان، وزنجبيل، وكبابة، ودار فلفل من كل واحد درهم ونصف، بهمن أحمر وأبيض، وسادج

هندي. وفي نسخة بدل السادج دار صيني، سنبل هندي، وقرنفل من كل واحد درهم، مسك ثلثا درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً. الشربة منه من نصف مثقال إلى مثقال بماء فاتر.

معجون البلادر: وهو ترياق نافع من الفالج، والسكتة، والرعشة، وجميع العلل الباردة.

وصفته: يؤخذ زنجبيل، وعاقر قرحا، وشونيز، ووج، وقسط، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم، وورق سذاب، وحلتيت، وجنطيانا، وزراوند، وحب غار، وجندبادستر، وشيطرج، وخردل، وعسل بلادر من كل واحد خمسة دراهم تدق الأدوية ناعماً، وتلت بدهن جوز تعجن بعسل منزوع، الشربة منه مثقال.

معجون الخيار شنبر: ينفع للعلل البلغمية صالح للمرطوبين أصالةً، وللمحرورين عرضاً كمصر. وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر، ولكنه ثقيل على المعدة بطيء الإنحدار، يضر بمبرودي المعدة فينبغي أن يتبع بالسكنجبين مدافاً بماء طبيخ الخطمية، والرازيانج، والشبت، ولسان الثور. وقوته تبقى إلى سنتين، وشربته من خمسة إلى عشرة.

وصفته: يؤخذ لب خيار شنبر مائة درهم، بنفسج، وتربد من كل واحد أربعون درهماً، سقمونيا خمسة عشر درهماً، رب سوس احدى عشر درهماً ونصف، ملح هندي سبعة دراهم ونصف، أنيسون ومصطكى ورازيانج من كل واحد خمسة دراهم.

وإن اشتدت الرياح جعلت معه من الهال، والزرنبة، والمصطكى، يدق الجميع وينخل ويؤخذ مائة درهم عسل، ومائة درهم سكر، ويرفع على النار، فإذا امتزج تكشط رغوتهما ويقوّم وينزل وتضرب فيه الحوائج، ويرفع.

معجون مادة الحياة المعروف بمعجون الفلاسفة: ينفع من الفالج، والنقرس، وضعف الباءة، والفضول الغليظة، وأوجاع الصدر، وضعف المعدة، والكبد، والبخر، ويصفي الصوت ويفتح سدد المصفاة إذا أوهنها البخار البارد، والرطوبات المفرطة، ويقوي المعدة إذا أخذ قريب الهضم والكبد على دفع الفضول، ويزيل اليرقان، والقولنج، والإستسقاء، والحصى، وتقطير البول وسلسه، وبرد الكلى والمثانة والمفاصل والمقعدة وسرعة الشيب، ويظهر فعله فيمن داوم عليه وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها، وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الأبدان في الشتاء من نكاية البرد فيضر المحرورين ويصدع ويحرق الأخلاط ويصلحه اللبن الحليب أو السكنجبين، وشربته من مثقالين إلى أربعة، وتبقى قوته أربع سنين.

وصفته: فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، ودار صيني، وكندر، وبليلج، وأملج، وحب صنوبر، وشيطرج هندي، وبابونج هذه العشرة أصوله. وقد يزاد قشر النارنج، وخبث حديد،

وخنثى، وزراوند مدحرج، وخصى الثعلب، وبذلك يعظم نفعه في تسكين المغص، وتحليل الرياح، وقوة الانعاظ، وزيادة الماء والحركة. وسمسماً مقشوراً وبسباسة، وجوز بوا لتطييب النكهة، وقطع الرطوبات السائلة. وأجزاؤه أصولاً وفروعاً أجزاء سواء، يدق وينخل ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع، ويرفع.

معجون الفلافل: ينفع من برد المعدة، والكبد، وكثرة البلغم، والرطوبات الغالبة في البدن، وسوء الإستمراء من برد، والرياح الغليظة، وحمى الربع، ويدر البول.

وصفته: فلفل أبيض وأسود، ودار فلفل من كل واحد أوقيتان، عود بلسان أوقية، سنبل الطيب، وحماما من كل واحد أربعة دراهم، زنجبيل، وبزر كرفس، وسيساليوس، وسليخة، وأسارون، وأمير باريس من كل واحد درهم، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة، ويرفع. والشربة برأي الطبيب.

معجون الخولنجان: ينفع الرياح الغليظة، ويقوي المعدة، ويعين على الهضم، ويزيل الجشاء الحامض وهو مجرب، وشربته من درهم إلى مثقال.

وصفته: يؤخذ خولنجان، وعود من كل واحد ستة دراهم، قرنفل، وبسباسة، وكراويا من كل واحد درهمين، زنجبيل، وفلفل أبيض، ودار فلفل، ووج، ودارصيني من كل واحد مثقال، فوتنج، ونعناع يابس، وقاقلة، وسنبل هندي، وبزر كرفس، ورازيانج، وأنيسون من كل واحد درهم، سكر أبيض وعسل بقدر الكفاية.

إطريفل صغير: ينفع من ريح البواسير، واسترخاء المعدة، ورطوبتها، ويقوي الهضم، ويعصر الرطوبات المجتمعة في الآت الغذاء ويدفعها، ويمنع الأبخرة التي تصعد من المعدة إلى الدماغ، ويقوي الحواس، ويصفي الذهن، ويزيد في الذكاء، ويمنع النسيان والبلادة، ويقوي الأعصاب. وينفع أمراض الدماغ الباردة.

وصفته: يؤخذ إهليلج أسود وأصفر منزوعان وهندي، وبليلج، وأملج بالسوية، يدق ناعماً، وينخل ويلت بدهن لوز ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً، الشربة ثلاثة دراهم.

إطريفل كبير: ينفع منافع الإطريفل الصغير ويزيد عليه لما فيه من الأدوية ويزيد في الباءة ويعين عليه إعانة كثيرة، ويسخن المعدة ويسخن البدن، وينبغي أن لا يستعمله محرور المزاج ولا من يغلب عليه اليبس، ولا يستعمل في الشتاء إلا لضرورة.

وصفته: يؤخذ إهليلج وكابلي أسود، وبليلج، وأملج منزوعين النوى، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم، شقاقل، وزنجبيل، وتودري أحمر وأبيض وألسنة العصافير، وبهمنان من كل واحد درهمين، حب الفلفل. فإن تعذر فبدله ألسنة العصافير. وسمسم

مقشور، وسكر طبرزد، وخشخاش أبيض من كل واحد درهمان، يدق لا ناعماً ويلت بدهن لوز أو سمن بقر، ويكون الدهن وزن ربع الحوائج، ويعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة، الشربة منه من درهمين إلى أربعة دراهم.

وينبغي أن لا يستعمل إلا بعد ثلاثة أشهر وتبقى قوته إلى ثلاث سنين.

معجون البنفسج: يحل القولنج، ويسهل البلغم والصفراء.

يؤخذ بنفسج عشرة دراهم، مصطكى، وتربد من كل واحد عشرون درهماً، رب سوس خمسة دراهم، لوز مقشور عشرة دراهم، لب خيار شنبر، وشيرخشك، وسكر من كل واحد خمسين درهماً، يعمل معجوناً، والشربة من ستة دراهم إلى عشرة.

فلونيا الرومي الطرسوسي: ينفع من وجع القولنج إذا سقي صاحب الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه. وإذا شربه من به عسر البول أو حصاة نفع نفعاً عظيماً، وأبرأ الطحال ونفس الإنتصاب والسل والتشنج ووجع الجنبين المخيف. وإن شربه من ينفث الدم أو يتقيأه نفعه نفعاً بيّناً، وسكن كل وجع يحدث في الأعضاء والأحشاء، والسعال، والخوانيق، والفواق، والنوازل المنحدرة من الرأس.

وصفتها: يؤخذ فلفل أبيض، وبزر بنج من كل واحد عشرين مثقالاً، أفيون عشرة مثاقيل، زعفران خمسة مثاقيل، فربيون، وسنبل، وعاقر قرحا من كل واحد مثقال، عسل منزوع بقدر الكفاية، الشربة قدر الحمصة بماء فاتر وتستعمل بعد ستة أشهر وقوته تبقى عشرون سنة.

فلونيا الفارسي: ينفع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة، وانبعاث الدم، واللاتي يحضن في الحبل، والرياح العارضة في الأرحام ويحفظ الأجنة، ويشد فم الرحم.

وصفتها: يؤخذ فلفل أبيض، وبزر بنج من كل واحد عشرين درهماً، أفيون، وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم، زعفران خمسة دراهم، فربيون، وسنبل، وعاقر قرحا من كل واحد درهمين، جندبادستر، وزرنباد، ودرونج، ولؤلؤ غير مثقوب، ومسك من كل واحد نصف درهم، كافور دانق ونصف، عسل منزوع بقدر الكفاية الشربة درهم بما يوافق من الأشربة.

دواء اللك الأكبر: منقول من كتاب إسحاق بن حنين لم تعالج المعالجون بمثله لتفتيح السدد وخصوصاً سدد الكبد الباردة المزاج وصلابة الأورام في الكبد والمعدة الباردة ووجع الطحال، وكل ما يتخوف منه حدوث الإستسقاء وأرياح الشراشيف، ولكل فضل غليظ، وقد جرب مراراً.

وصفته: يؤخذ لك منقى من عيدانه عشرة دراهم، قسط حلو، وسنبل هندي، وحب بلسان، وعود، وسليخة، وأسارون، ودار صيني، وزعفران، وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد ستة مثاقيل، مر، وجنطيانا، ورازيانج، وأنيسون، وبزر كرفس، وجعدة، وقرنفل، وكمون، وأفسنتين، وحشيشة غافت، وجوز بوا، وقاقلة، وكبابة من كل واحد مثقالين، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في إناء مدهون. الشربة من درهم إلى مثقال بماء البقول. أو بمطبوخ الأصول.

دواء القسط: ينفع لأوجاع الكبد وبرد المعدة.

وصفته: يؤخذ دار صيني ستة دراهم، قسط مر سبعة دراهم، أنيسون، وبزر كرفس، وأسارون من كل واحد ثلاثة وثلاثون درهماً، فقاح الأذخر وأصوله، ومر من كل واحد ثلاثون درهماً، زعفران، وزراوند مدحرج، وراوند صيني من كل واحد عشرون درهماً، يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة. الشربة منه مثقال.

معجون الخبث: يمنع سيلان الرطوبات من مني وغيره، والدم، والإسهال، والشيب، وسرعة الإنزال عن رطوبة، والبول في الفراش، وضعف الآت التناسل ويجفف، ويضر بالسوداويين، ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة دراهم.

وصفته: يؤخذ خبث حديد مدبر بالخل مقلو مائة درهم، إهليلج أسود، وبليلج، وأملج، وفلفل، وسعد، وسنبل، وزنجبيل، وشيطرج من كل واحد عشرة دراهم، بزر كراث، وبزر شبت من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويلت بدهن لوز ويعجن بما يكفيه من العسل المنزوع الرغوة، ويطيب بدرهمين مسك، ويرفع.

معجون السفرجل الممسك: الحابس للطبيعة من الإستطلاق، وضعف المعدة، والقيء، وسوء الإستمراء، ويحسن اللون.

وصفته: يؤخذ السفرجل يقشر بسكين خشب منقى الجوف وعسل منزوع من كل واحد رطلين، فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، هال ثمانية دراهم، قاقلة، وقرنفل، وسنبل الطيب، ودار صيني، وزعفران من كل واحد درهمين، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة ويطبخ السفرجل بخل طبخاً جيداً حتى يستوي وينزل عن النار ويصفى، ويترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة، ويدق دقاً ناعماً ويطبخ العسل بنار لينة، ويحرك قليلاً قليلاً حتى يكاد أن ينعقد، ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوي وتذهب مائية السفرجل عنه وينزل عن النار، وتذر عليه الأدوية ويضرب حتى يمتزج، ويلقى على رخامة ممسوحة بدهن ورد، ويبسط عليها بسطاً مستوياً ويترك يومين أو ثلاثة حتى يجف ويَصْلُب، ويقطع بسكين قطعاً مربعة، القطعة وزن أربعة مثاقيل ويدرج في ورق الأترج، ويرفع.

معجون السفرجل المسهل: ينفع من الفالج، ويجفف فضول البدن.

وصفته: يؤخذ سفرجل مقشر رطلاً، عسل منزوع رطلين، زنجبيل ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، دار صيني درهمين، هال وقاقلة وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم، مصطكى خمسة دراهم، سقمونيا عشرة دراهم، تربد أبيض ثلاثون درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة، ويطبخ السفرجل بخل عتيق ويفعل به كما مر. والشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار.

معجون سوطيرا: لفظة يونانية معناه المخلص الأكبر اتفق الجمهور على أنه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر. ينفع من الأوجاع الكائنة في الدماغ والعين، وأنواع الصداع، والصرع، والجنون، وأوجاع الأسنان، والرئة، والجنب، والكبد، والنزلات، وقذف الدم بماء لسان الحمل، وضعف المعدة، والرياح، واليرقان، والأورام، والوسواس، والرعشة، والطحال، وضعف الكلى والمثانة، والإسترخاء، ويهيج الشاهية.

ويذهب النقرس، والمفاصل، والنساء، والتشنج، وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصاً ما كان من هذه عن برد ورطوبة، ويستعمل شربا بماء العسل، وطلاء وسعوطاً واحتقاناً وكحلاً، والجذام باللبن الحليب، والاستسقاء بماء العسل، والخفقان بماء الرازيانج، وفي قطع البخار والرائحة الكريهة بماء الزبيب، والصرع والجنون بطبيخ الأفتيمون، وفي حمرة العين والعشا وضعف البصر سعوطاً بماء السلق، وكحلاً بماء الرازيانج ويذكي ويذهب النسيان ويحفظ الأجنة، وبالجملة فهو دواء لا نظير له، لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر، وشربته إلى مثقال وقوته إلى سبع سنين.

وصفته: يؤخذ جندبادستر فطراساليون من كل واحد خمسة عشر مثقالاً، بزر كرفس بستاني، كذلك مر، وسليخة، وأذخر من كل واحد أربعة عشر مثقالاً، أنيسون، وفلفل أبيض، وأفيون من كل واحد عشرة مثاقيل، قسط مر، ودار صيني، وقرص الأدرومعموا، وميعة سائلة، وأسارون من كل واحد ستة مثاقيل، سنبل طيب سبعة مثاقيل، حماما، وزعفران، ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، عود هندي ستة مثاقيل، لؤلؤ، وكهربا، ومرجان، وحرير، وطباشير، وزرنب، ودرونج، وبهمن أحمر من كل واحد أربعة مثاقيل، مسك، وعنبر من كل واحد مثقال، ياقوت أحمر، وذهب، وفضة من كل واحد نصف مثقال وعند جالينوس مثقال.

قال الشيخ: والطريق في تركيبه أن يذاب الذهب والفضة ويذر عليهما المعادن دائراً ثم يسحق الكل بالغاً ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح، ويخلط بالعسل بعد نزعه، ثم يضرب فيه الحوائج، ويرفع. قال ابن رضوان وابن التلميذ: وليس ينجع فيما ذكر إلا بهذا التركيب.

معجون الزبيب: ينفع من غلبة الأخلاط السوداوية والبلغمية.

وصفته: يؤخذ إهليلج أسود وأصفر، وكابلي، وهندي، وبليلج، وأملج، وشير أملج منزوعين النوى وأفتيمون، وبسفايج، وسنا، وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشر درهماً، حجر لازورد، وأرمني مصولان، وغاريقون، وحاشا من كل واحد خمسة دراهم، ملح نبطي درهمان، ورد، وأنيسون، ومصطكى من كل واحد مثقال، سوس خمسة دراهم، تدق الحوائج وتلت بدهن لوز حلو أربعون درهماً، ويعجن الجميع بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم مدقوق، مرشوش عليه ماء ورد، وقليل شراب ريحان وعسل نحل مقوّم نصفين بالسواء. الشربة منه من خمسة مثاقيل إلى عشرة.

معجون قشر الأترج: لابن ماسويه، يقوي القلب والمعدة، ويعين على الهضم ويحلل الرياح الغليظة. الشربة من نصف درهم إلى درهم.

يؤخذ قشر الأترج عشرون درهماً، قرنفل، وعود، ودار صيني، وبسباسة، وخولنجان من كل واحد درهمين، قاقلة، وزنجبيل من كل واحد درهم، مسك نصف درهم، عسل بقدر الكفاية.

معجون الإجاص: لنيقولاوس، يعطى في ابتداء الحميات الحادة والمحرقة في كل يوم برأي الطبيب.

وصفته: يؤخذ إجاص مائة عدداً يطبخ بالماء ويمرس ويصفى من منخل شعر ويؤخذ منه رطل، سكر رطلين، خيار شنبر، وتمر هندي من كل واحد أوقية، يطبخ كما تقدم ثم يلقى عليه هذه الأدوية مسحوقة: صندل أبيض وأحمر، وطباشير، وزراوند، ودار صيني من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد، وبنفسج، وبزر بقلة، وبزر هندباء، وأمير باريس، وكثيراء، ورب سوس من كل واحد درهمين، اللبوب الباردة من كل واحد درهم.

وإذا أخذ من هذا التركيب ثلاثة أرطال ويضاف إليه سقمونيا يكون مسهلاً كاملاً في الأمراض الصفراوية.

معجون الحلتيت: وهو دواء جيد في الحميات العتيقة إذا كانت عن برد، والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والجنب، ويقطع السموم كلها إذا طلي على النهوش أيضاً لأن فيه ترياقية، وبماء الكرفس يقطع الربو، والسعال، وعسر النفس وتوليد الحصا حيث كان، ويهيج الباءة بعد اليأس. ويقطع ما يسيل من القضيب وما في أعضاء الماء من القروح، ومن المفاصل، والنسا، ويمنع بروز المقعدة وارتخائها شرباً وطلاء، ويدر الحيض. وهو حار يابس في الثالثة.

قال بختيشوع: يضر الكلى وتصلحه الكثيراء.

وشربته مثقال وضعفه في نحو الفالج والمشايخ، وقوته تبقى أربع سنين.

وصفته: يؤخذ حلتيت، ومر، وسذاب، وفلفل سواء، طين مختوم، وسعد، وحب غار، وجنطيانا من كل واحد نصف جزء تعجن كما سبق.

معجون الجواهر: لابن ماسويه، يقوي الأعضاء الرئيسة، وينفع لكل مرض بارد مثل الفالج والسكتة والخفقان والغشي والوسواس والجنون والماليخوليا. وشربته من درهم إلى مثقال.

وصفته: يؤخذ لؤلؤ ثلاثة دراهم، ياقوت أحمر وأزرق، وعقيق، وياقوت رماني، وزمرد من كل واحد درهم ونصف، زرنباد، ودرونج، وقشر الأترج، وبسباسة، وبزر ريحان من كل واحد درهمين، نشارة العاج، ومرجان، وكهربا من كل واحد درهم وثلثا درهم، بهمنين، وقرنفل، وزنجبيل، ودار فلفل، وسنبل، وقاقلة، وزعفران من كل واحد درهم، قرص الورد، وعود من كل واحد خمسة دراهم، دار صيني، وخولنجان، وزرنب من كل واحد درهم ونصف، ورق ذهب وفضة من كل واحد ثلثا درهم، مسك نصف درهم، عنبر درهمين، عسل أملج قدر الكفاية.

معجون القرمز: ينفع من الماليخوليا، ويقوي الأعضاء الرئيسية.

وصفته: يؤخذ حرير خام أربعون درهماً، عصارة التفاح، وماء الورد من كل واحد رطل ونصف، ينقع الحرير فيهما يوماً وليلة ثم يغلى بنار هادئة ويصفى، ثم يؤخذ قرمز ثلاثة أواق يغلى بالسكر والماء المذكور حتى يصير كالعسل ثم يذر عليه عنبر ستة دراهم، لازورد مدبر اثني عشر درهماً. وفي نسخة: درهمين.

معجون اللؤلؤ البارد: لنيقولاوس، يقوي القلب والمعدة. وينفع حمى الدق والسل والضيق، والضعفاء من الأمراض المزمنة، والربو، والسعال من الحرارة. وشربته درهم.

وصفته: يؤخذ لب بطيخ، وقرع، وقثاء، وخيار، وبزر بقلة، وخشخاش أبيض، وصندلين، وعود، وزنجبيل، وورد يابس، وزهر لسان الثور، وحب الآس من كل واحد درهم، لؤلؤ ثلاثة دراهم، مرجان أحمر، وأبيض من كل واحد نصف درهم، سكر بقدر الكفاية يعمل معجوناً على الرسم.

معجون دياسنتا: وهو المفرح الياقوتي، يقوي الأعضاء الرئيسة، وينفع الناقهين والذين سقطت قواهم من الأمراض الرديئة. وينفع من الخفقان والغشي والحمى الوبائية والحميات الرديئة ويمنع العفونة ويصلح المتعفن.

وصفته: يؤخذ دياسنتا مدبر، ومرجان، وطين أرمني، ومختوم من كل واحد درهم ونصف، ثرمنتيلا، ومشكطرامشيع، وحب الأترج، وبزر الحماض، وبزر البقلة الحمقاء،

وزعفران، وورد، والصنادل الثلاثة، وعظم قلب الأيل، وقرن الأيل المحرق، ونشارة العاج من كل واحد درهم وثلث، ياقوت أزرق، وزمرد، وطوباج، ولؤلؤ، وإبريسم، وورق ذهب، وورق فضة من كل واحد ثلثا درهم، عنبر، ومسك من كل واحد ثلث درهم، كافور خمس حبات، يعجن بشراب حماض الأترج قدر الكفاية.

معجون الوج: وهو من العجائب في أمراض القضيب، ويقوي الحواس. وينفع لوجع الرأس ولكل بارد، والنوازل، ويصلح للمشايخ.

وصفته: يؤخذ شقاقل، ووج، وصنوبر من كل واحد رطل ونصف يدق كل واحد على حدته، ويطبخ الشقاقل بالماء حتى يصير كالمرهم. ثم يؤخذ من العسل المنزوع عشرة أرطال ويرفع على النار ويلقى عليه الشقاقل حتى يصير معجوناً يلقى عليه الوج والصنوبر وفلفل أوقية، دار فلفل، وورد، وقرنفل، وزنجبيل، وبسباسة من كل واحد نصف أوقية، جوز بوا، وقاقلة، وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم، يسحق الكل ويضرب حتى يمتزج، ويرفع.

معجون السورنجان: لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس إذا كانت المادة مركبة من بلغم وصفراء.

وصفته: سورنجان أبيض ستة دراهم، بوزيدان، وماهيزهرج[1]، وقشر أصل الكبر، وكمون كرماني، وشيطرج هندي من كل واحد درهمان، قشر إهليلج أصفر سبعة دراهم، بزر كرفس، ورازيانج، وفلفل أبيض، وصعتر، وملح هندي، وورق الحناء، وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف، ورد أحمر، وسمسم مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسون درهماً، دهن لوز سبعة دراهم، يعجن على الرسم. الشربة خمسة مثاقيل بماء حار، وعلى الدوام ثلاثة دراهم.

المعجون المبارك: يسهل البلغم الغليظ. وينفع وجع المفاصل ووجع الكلى والمثانة والمستسقيين. وشربته ثلاثة دراهم.

وصفته: يؤخذ تربد، وسكر من كل واحد عشرة دراهم، سقمونيا، وسورنجان، وشبرم، وورد من كل واحد ستة دراهم، قرنفل، وسنبل، وزنجبيل، وزعفران، وشاس أفراس، ودار فلفل، ووج، وقاقلة، وبزر كرفس، وملح أندراني، وخولنجان، وبسباسة، وكراويا، ورازيانج، وبزر هليون، وقلب من كل واحد درهم. وفي نسخة: قلب كمرنش داروسي، عسل مصفى ثلاثة أمثال الأدوية، ويرفع.

معجون القرطم: يسهل البلغم والصفراء. يستعمل لكل مرض.

وصفته: يؤخذ من أدوية جوارش الكثيراء البارد نصف أوقية، سفرجل مربى أوقية، لب

---

(١) هي: ما هي زهر.

قرطم أربعة دراهم، زنجبيل درهمين، سقمونيا ثلاثة دراهم، سورنجان أربعة دراهم، ترنجبين درهمان، سكر نبات ثمانية دراهم، عسل الورد أوقية، سكر بقدر الكفاية.

الجوارشنات

جوارش الكثيراء البارد: لمن به حرارة.

يؤخذ من السكر الأبيض ثلاث أواق، كثيراء بيضاء أوقيتين، صمغ عشرة دراهم، نشا أربعة دراهم، عرق سوس، واللبوب الباردة من كل واحد درهمين، كافور قيراطين، شراب البنفسج بقدر الكفاية.

جوارش المصطكي: ينفع من برد المعدة والكبد، ورياحهما، والبلغم، وسيلان اللعاب.

وصفته: يؤخذ مصطكي سبعة دراهم، يدق وينخل ويذوب رطل من السكر بماء يسير ويرفع على النار حتى ينحل ويلقى عليه المصطكي مسحوقة، ويطبخ حتى ينعقد، ويبسط على رخامة مدهونة، ويترك حتى يجف ويكسر. الشربة منه مثقال.

جوارش العود: يقوي المعدة ويسخنها تسخيناً لطيفاً.

وصفته: يؤخذ لكل رطل سكر من العود الهندي درهمان، زعفران، وقرنفل، وقاقلة ونحوها ما تيسر، يسحق ويعقد بالسكر، ويبسط على رخامة، ويقطع على هيئة مخصوصة، ويرفع.

جوارش العنبر: يقوي المعدة، والقلب، ويقوي الحواس والدماغ، ويقطع البلغم، ويسخن المعدة ويعطرها، ويفش الرياح الباردة الغليظة.

وصفته: يؤخذ هال، ودار صيني، ودار فلفل، وزنجبيل، وجوز بوا من كل واحد درهم، أسارون، وقرنفل، وزعفران من كل واحد درهمان، عنبر، ومسك من كل واحد دانقين، سكر أبيض رطل، يهيأ كما مرّ.

جوارش الدار صيني: وهو من مختارات ابن ماسويه، معين على الهضم، مجفف للرطوبات، يوصل الغذاء للبدن. وشربته من درهم إلى درهمين.

وصفته: يؤخذ دار صيني خمسة دراهم، كمون، وعرق جناح من كل واحد أربعة دراهم، خولنجان سبعة دراهم، قرنفل، ودار فلفل، وقاقلة صغيرة وكبيرة، وزنجبيل، وبسباسة، وجوزة طيب، وعود من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران درهم، مسك ثلثا درهم، سكر أربعون درهماً يدق ويعجن بمثليه عسلاً، ويرفع.

جوارش القرنفل: لابن ماسويه، يقوي القلب والمعدة وباقي أعضاء الغذاء، ويمنع القيء والغثيان، ويجفف رطوبات المعدة ويصلحها من كل سوء مزاج.

وصفته: يؤخذ قرنفل ستة دراهم، بسباسة، وزرنباد، وخولنجان، وصندل أصفر،

وقرص الورد، ودار صيني، وعود، وسنبل هندي، ودار فلفل، وقاقلة من كل واحد درهم، ورد يابس أربعة دراهم، عرق سوس، وقرص غالية من كل واحد درهمين، كبابة ثلثا درهم، عنبر درهم، مسك ثلث درهم، سكر أبيض بقدر الكفاية، يهيأ كما سبق.

جوارش الجوز: لابن زكريا. ينفع من ملاسة المعدة والأمعاء، وزلقهما، والقراقر.

وصفته: يؤخذ عجم الزبيب المستخرج من الخل، يدق مثل الكحل ثلاثون درهماً، حب الآس ستون درهماً، خرنوب نبطي، وجلنار، وكزمازج من كل واحد عشرة دراهم، كندر، ونانخواه، ومصطكى، وسعد، وسنبل من كل واحد خمسة دراهم، سكر قدر الكفاية، يهيأ كما مرّ، ويرفع.

جوارش الصندل: النافع من سوء الهضم الكائن عن الحرارة.

وصفته: يؤخذ ورد، وطباشير، وصندل مقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى، وسك مسك، وسنبل، وعود من كل واحد مثقال، أمير باريس منزوع الحب أربعة دراهم، كافور درهمان، يدق وينخل ويعجن برب السفرجل كفايته، الشربة منه أربعة دراهم.

جوارش التفاح: يقوي المعدة والكبد ويشهي الطعام ويمري.

وصفته: يؤخذ تفاح منقى رطل ينقع في المثلث يومين ويطبخ حتى ينضج ثم يدعك ويلقى عليه عسل منزوع حتى يقرب من الإنعقاد يلقى عليه هذه الأدوية مسحوقة وهي: زنجبيل، وقاقلة، ونار مشك من كل واحد نصف مثقال، عود ربع مثقال، دار صيني مثله، زعفران نصف درهم، مسك نصف دانق، يحرك حتى يستوي ويرفع.

لعوق الخشخاش: ينفع من السعال، ونفث الدم، والحمى، وذات الجنب.

وصفته: يؤخذ ورد منزوع وصمغ من كل واحد أربعة دراهم، نشا، وكثيراء من كل واحد درهمين خشخاش أبيض ثلاثة دراهم، طباشير، وزعفران من كل واحد نصف درهم، رب سوس درهمان، يدق وينخل ويعجن بمثلث ويستعمل، ويشرب بعده ماء الترنجبين والزوفا. والله أعلم.

فصل
في الحبوب والأقراص والسفوفات

حب الصبر: يسهل الأخلاط البلغمية والصفراوية، وينقي المعدة والدماغ تنقية جيدة وهو بالغ في إخراج الأخلاط المحترقة المرارية. ومن أوجاع العين المتقادمة.

وصفته: يؤخذ صبر سقطري عشر دراهم، إهليلج كابلي وأصفر منزوعان من كل واحد خمسة دراهم، ورد، ومصطكى من كل واحد درهمان ونصف، سقمونيا مدبرة ثلاثة دراهم، يدق ويعجن بماء الرازيانج أو بماء الكرفس ويحبب بدهن اللوز، ويبلع سحراً بحسب المزاج.

حب الأيارج: يسهل أخلاطاً بلغمية وصفراوية وينقي الدماغ والمعدة وينفع من الصداع والشقيقة والدوار والفالج واللقوة والنسيان وأوجاع العين المتقادمة كالسبل والجرب وما يجري مجرى ذلك.

وصفته: أيارج فيقرا، وتربد، وغاريقون من كل واحد عشرة دراهم، إهليلج كابلي، وأصفر، وأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم، ملح هندي درهمان، محمودة مدبرة درهمان ونصف، يدق ويعجن بماء الكرفس أو رازيانج ويحبب بدهن لوز، الشربة من درهمين إلى ثلاثة، ويبلع بجلاب.

حب القوقايا: يسهل البلغم والصفراء، وينقي المعدة والدماغ، ويخرج أخلاطاً مختلفة، وهو كثير المنافع، يخلص من الأمراض المتقادمة، ويقوم مقام الأيارجات الكبار.

وصفته: صبر سقطري، ومصطكى، وأفسنتين، وسقمونيا، وشحم حنظل من كل واحد جزء، يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب. والشربة منه إلى درهمين.

حب الأفتيمون: ينفع من الماليخوليا، والأمراض السوداوية.

وصفته: يؤخذ أفتيمون عشرة دراهم، غاريقون خمسة دراهم، بسفايج مثله، شحم حنظل درهمان ونصف، ملح نفطي درهم، قرنفل مثله، يدق الجميع ويعجن بالماء ويحبب، والشربة درهمان ونصف.

حب الأفاويه: مبارك يخرج الصفراء والبلغم ويحلل الأرياح والقولنج وكل حبة تقوم مجلساً.

وصفته: يؤخذ فلفل، وزنجبيل، وقرفة، ومصطكى، وأنيسون من كل واحد درهم، محمودة سبعة دراهم، يسحق الجميع وينخل ويعجن بعسل الخيار شنبر أو شراب البنفسج ويحبب قدر الحمص، ويستعمل.

حب الذهب: وهو من تراكيب الرئيس، يحفظ الصحة وينقي الأخلاط الثلاثة من الرأس والبدن، ويفتح السدد، ويذهب عسر النفس، والأبخرة، وأوجاع الظهر والجنب والرجلين، ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر، وبالجملة فملازمته تغني عن الأدوية. وحد الإستعمال منه لمن يريد الإسهال درهمان.

وصفته: صبر عشرون درهماً، كابلي عشرة دراهم، ورد خمسة دراهم، سقمونيا،

وزعفران، ومصطكى، وكثيراء بيضاء من كل واحد ثلاثة دراهم، عنبر وذهب من كل واحد أربعة قراريط، مرجان، وياقوت أحمر، ولؤلؤ من كل واحد ثلاثة قراريط، يسحق الجميع ويعجن بماء الورد والخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب ويستعمل.

حب الشاهترج: للجرب، والقوباء، والسعفة.

وصفته: يؤخذ قشر إهليلج أصفر وأسود من كل واحد مثقال، صبر مثقال وثلث، محمودة ثلثي مثقال، يدق الجميع وتسحق المحمودة بماء الشاهترج ويخلط بها الأدوية ويجفف في الظل ثم يعاد عليه ماء الشاهترج ثانياً وثالثاً ويحبب، الشربة منه من مثقال إلى درهمين.

حب السورنجان: ينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، والنقرس.

وصفته: يؤخذ قنطريون مثقال، تربد أربعة دراهم، سورنجان خمسة دراهم، سكبينج درهمين، عاقرقرحا مثقال، صبر ثلاثة دراهم، شحم حنظل، وغاريقون، وفوة من كل واحد درهم ونصف، يعمل حبوباً كأمثال الفلفل، الشربة من درهمين إلى ثلاثة.

حب المنتن: يسهل الأخلاط البلغمية والخام، وينفع من الفالج، واللقوة، وأمراض العصب الكائنة عن البلغم الغليظة.

وصفته: يؤخذ شحم حنظل وكثيراء بيضاء من كل واحد درهم،سورنجان، وقنطريون، وفربيون، وجندبا دستر، وزنجبيل،وحلتيت، وسكبينج، وجاوشير، وشيطرج هندي من كل واحد ثلاثة دراهم، أيارج فيقرا أربعة دراهم، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به باقي الأدوية ويحبب. الشربة من درهمين إلى درهمين ونصف.

حب المصطكى: ينقي الأخلاط، ويحفظ الصحة، ويذهب الوسواس، والأمراض السوداوية، والخفقان، وضعف المعدة، والكلى.

وصفته: يؤخذ صبر خمسة عشر درهماً، بسفايج، وأفتيمون من كل واحد ستة دراهم، سقمونيا، وغاريقون، وشحم حنظل من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل، وسليخة، وزعفران، وحب بلسان، وملح هندي، وأسارون، ووج، وعصارة أفسنتين، وعود، ومصطكى، وأصل الأذخر، وراوند، ودار صيني من كل واحد درهم، يدق ويعجن بالماء ويحبب. الشربة مثقال.

حب الشيطرج: النافع من وجع المفاصل، والعصب، والفالج، واللقوة، واحتباس الطمث.

وصفته: يؤخذ تربد عشرة دراهم، صبر سقطري عشرون درهماً، زنجبيل وخردل أبيض من كل واحد درهمان، فانيد خزانتي أربعة دراهم، يدق الجميع ويعجن بماء الكراث ويحبب ويجفف، ويستعمل.

أيارج فيقرا: وهو من تراكيب بقراط، وهو نافع من أمراض الرأس خصوصاً الأبخرة ويستأصل البلغم وهو من الأدوية التي تبقى قوتها إلى سنتين. وهو يضر الكلى ويصلحه العناب. وشربته مثقال.

وصفته: يؤخذ سنبل، وسليخة، ودار صيني، وزعفران، ومصطكى، وحب بلسان، وأسارون أجزاء سواء، صبر مثل الجميع وقيل: مرتين، يعجن بعسل لم تمسه النار، ويرفع.

أيارج لوغاذيا: ومعناه ما خاب من استعمله، مبارك، كثير النفع، منق للبدن من أقصى أطرافه بإسهال غير عنيف من جميع الأخلاط. وينفع من أمراض الرأس كالصداع، والشقيقة، والبيضة، والدوار، والوسواس، والجنون، والصرع، والصمم، والرعشة، والفالج، والاسترخاء، والسكتة شرباً وسعوطاً.

وينفع من أوجاع الأذن والعين، ويقوي المعدة، ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس. وينفع من حمى الربع، وجميع الأمراض البلغمية الفجة، والحميات المتناوبة. وينفع من أوجاع المفاصل، والنقرس، وعرق النسا ومن داء الحية والثعلب، والقروح العتيقة في الرأس، والبرص، والبهق، والقوابي، والجذام، والخنازير، والأورام الباردة، والسرطانات.

وصفته: يؤخذ شحم حنظل خمسة دراهم، بصل عنصل مشوي، وغاريقون، ومحمودة، وخربق أبيض وأسود، وأسقولو قندريون من كل واحد أربعة دراهم، أفتيمون، وكمادريوس، ومقل، وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم، حاشا، وهيوفاريقون، وسادج، وفراسيون، وجعدة، وسليخة، وفلفل أسود وأبيض، ودار فلفل، وزعفران، ودار صيني، وبسفايج، وجاوشير، ومر، وفطراساليون، وسكبينج، وجندبا دستر، وزراوند طويل، وعصارة الإفسنتين، وفربيون، وسنبل الطيب، وحماما، وزنجبيل من كل واحد درهمان، أسطوخودس، وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف، عسل مقدار الكفاية. الشربة التامة أربعة مثاقيل بماء فاتر وتبقى قوته إلى أربع سنين.

قرص الجلنار: النافع من انحلال الطبيعة، ولمن يقوم به المدة، والدم، والزحير، والسحج.

وصفته: يؤخذ جلنار، وأقاقيا، وورد منزوع من كل واحد أربعة دراهم، طين أرمني، وصمغ عربي محمص في دهن ورد وكثيراء بيضاء من كل واحد درهمان، يدق الجميع ويعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف. الشربة درهمين.

قرص الكهربا: ينفع من نفث الدم، ونزفه.

وصفته: يؤخذ بزر خشخاش أبيض، ومصطكى، وكهربا من كل واحد عشرة دراهم،

زعفران درهمان، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بماء، ويقرص ويجفف. الشربة منه مثقال.

قرص الأمير باريس: ينفع الحميات الملتهبة، والعطش، والكرب، ويطفىء الحرارة.

وصفته: يؤخذ أمير باريس، ورب سوس من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل درهم، لب الخيار ثلاثة دراهم ونصف، ورد ستة دراهم ونصف، بزر بقلة، وزعفران، ونشا، وكثيراء من كل واحد درهمين، كافور نصف درهم، يعجن بماء الترنجبين ويقرص ويرفع.

قرص الأمير باريس الراوندي: ينفع من الحميات البلغمية والعفنية، والمعدة، والكبد الحارين.

وصفته: يؤخذ عصارة الأمير باريس، ولب قثاء، ولب بطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد أحمر، وترنجبين من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر كشوث، ورب سوس، وبزر هندباء، وطباشير، ومصطكى، وسنبل الطيب، وعصارة الغافث، ولك منقى، وفوة، وراوند صيني من كل واحد درهمان، زعفران درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الترنجبين. الشربة منه مثقال.

قرص الراوند: للكبد البارد، والسدد فيها.

وصفته: يؤخذ سنبل، ومصطكى، وعصارة الغافث، ورازيانج، وأنيسون، وأفسنتين من كل واحد درهمان، راوند صيني عشرة دراهم، يدق ويعجن بالماء، ويقرص كل قرص مثقال. الشربة قرص.

قرص الكبر: النافع من أوجاع الطحال.

وصفته: يؤخذ قشور أصل الكبر أربعة دراهم، بزر فنجنكشت، وفلفل أسود، وأسارون، وزراوند طويل من كل واحد درهمين، زعفران نصف درهم، يسحق وينخل ويعجن بميبختج ويقرص، ويستعمل بسكنجبين بزوري.

قرص الورد: يقوي الكبد والمعدة، ويجلو الرطوبات منها، وينفع من الحميات البلغمية. ويفتح سدد الكبد والطحال، وغير ذلك من المنافع.

وصفته: يؤخذ ورد عشرة دراهم، عرق سوس ستة دراهم، سنبل ثلاثة دراهم، مصطكى، وطباشير من كل واحد درهم، يسحق وينخل ويعجن بماء الورد ويقرص كل قرص درهمان.

قرص البنفسج: يسهل الصفراء والبلغم، ويزيل الغب الغير الخالصة.

وصفته: يؤخذ زهر بنفسج ثلاثة دراهم، كابلي، وتربد، ورب سوس من كل واحد درهم، أنيسون، وكثيراء من كل واحد ربع درهم، محمودة دانق أو ربع درهم، ويضاف إليه سكر وزن الجميع ويقرص ويستعمل.

قرص الكاكنج: النافع من أوجاع الكلى، والمثانة، وبول الدم، والمدة، وجرب المثانة.

وصفته: يؤخذ لب البطيخ ستة وثلاثون مثقالاً، أفيون سبعة مثاقيل، بزر بنج أبيض، وبزر كرفس، وبزر حماض من كل واحد تسعة مثاقيل، كزبرة وأنيسون من كل واحد عشرة مثاقيل، شمر، وصنوبر مقلو، وزعفران، ولوز من كل واحد تسعة مثاقيل، حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعون مثقالاً، يدق ويعجن بعقيد العنب، ويقرص. الشربة منه من مثقال إلى ثلاثة.

قرص الكافور: النافع من الحميات الحادة، والخفقان الحار.

وصفته: يؤخذ طباشير، وورد، وصندل أبيض، ولب الخيارين مقشرين، وبزر هندباء، وخس، وبقلة من كل واحد ثلاثة دراهم، كافور قيصوري نصف مثقال، يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص أقراصاً رقاقاً ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج. والشربة مثقال.

قرص الطباشير الملين: ينفع من الحميات الحارة، ويلين الطبع.

وصفته: يؤخذ ورد ستة دراهم، ترنجبين سبعة دراهم، نشا ثلاثة دراهم، صمغ، وكثيراء، وطباشير، وزعفران من كل واحد درهمان، يدق ويعجن بماء محلول فيه ترنجبين ولعاب بزر قطونا، ويقرص، ويجفف، ويرفع.

قرص الطين: لابن ماسويه، ينفع لكل إسهال ولكل قروح من داخل وخارج، وهو عجيب في ذلك.

وصفته: يؤخذ دم أخوين، وصمغ عربي محمص، وقرص رامك، وورد أحمر، ونشا، وطباشير، وأقاقيا، وشادنج، وعصارة لحية التيس، وجلنار، وطين أرمني ومختوم، ومرجان، وكهربا من كل واحد درهمين، لؤلؤ، وكثيراء، وخشخاش أسود من كل واحد درهم ونصف، بزر بقلة، وقرن أيل، وكندر، وجوز سرو، وزعفران من كل واحد درهمين، يعمل أقراصاً بماء لسان الحمل.

قرص رامك: لابن ماسويه، يقوي الأعضاء الرئيسية، ويفرح القلب، ويحبس الإسهال من أي سبب كان، وكذا سائر نفث الدم وإسهاله.

وصفته: عصارة الحماض، وعصارة السفرجل من كل واحد ستة عشر أوقية، ورد أوقية، عفص ثلاث أواق، تغلى المياه المذكورة بالورد والعفص، وتصفى ويعجن بها هذه الأدوية وهي: ورد أوقية، صندل أصفر عشرة دراهم، صمغ عربي، وسماق، وطباشير من كل واحد أوقية، عصارة الحصرم سبعة دراهم، حب آس ثلاثون درهماً، عود، وقرنفل، وبسباسة، وجوز بوا من كل واحد أربعة دراهم، ويقرص كل قرص درهم ونصف.

سك المسك: يقطع الإسهال المزمن، والدوسنطاريا، والنزف، والذرب، والسعال، وأوجاع الصدر، وضعف المعدة والكبد، ويجفف القروح شرباً وطلاء. وإذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل، وضماده يشد الجلد المسترخي ويحبس العرق، ويذهب العفونة، والبخار الفاسد. وهو يضر بالمثانة ويصلحه العسل، وشربته إلى مثقل.

وصفته: يؤخذ عفص جزء، قشر رمان نصف جزء، يطبخ بالماء بعد السحق ثلاثة أيام، ويضرب بعد ذلك بالأسطام حتى يبقى كالعجين فيلقى عليه ربع جزء من كل من الزاج والصمغ المحلولين، ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقوّم، ويطرح على رخامة وقد حيل عليها شيء من الأدهان مفتوقاً بالمسك، ويقرص ويجفف ويرفع. وقد يضاف إليه مثل قشر الرمان من صغير البلح الأخضر وهو جيد جداً، وبهذه الإضافة يمنع الترهل والأورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء.

قرص أدرومممموا: معناه قرص الزعفران، وهو المستعمل في معجون السوطيرا. ينفع من الخفقان، وضعف المعدة، والكبد، والصداع العتيق، والأورام الباطنة، ويذهب الغم.

وصفته: سادج هندي، وسنبل من كل واحد سبعة دراهم، دار صيني، وزعفران، وفوة من كل واحد ستة دراهم، قسط، وحماما، ودار شيشعان، وفلفل أبيض، وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم، قصب ذريرة كذلك فو واحد، يعجن بالشراب كسائر الأقراص ويعمل به كما سبق.

قرص غالية: لابن ماسويه، يقوي الأعضاء الرئيسية، ويحبس القيء والإسهال، وهو مستعمل في المعاجين.

وصفته: يؤخذ عود خمسة دراهم، عنبر ثلاثة دراهم، مسك درهم، كثيراء محلولة بماء الورد بقدر الكفاية، يعمل أقراصاً ويرفع.

قرص غالية آخر: لنيقولاوس ينفع كالأول.

يؤخذ لاذن ثلاث أواق، اصطرك أوقية ونصف، ورد، وعود من كل واحد درهمين، عنبر درهم، كافور نصف درهم، مسك سدس درهم، يعمل أقراصاً بماء الورد، ويرفع.

السفوفات

سفوف الأصول: يحلل الرياح ويفشّها. وينفع الأمراض الباردة، والبلغم، ويهضم الطعام، ويفتح سدد الكبد، ويحلل صلابة الطحال، ويلين الطبع.

وصفته: قشر أصل هندباء وقشر أصل شمّر وقشر أصل كرفس من كل واحد سبعة دراهم، بزر شمّر وبزر هندباء من كل واحد عشرة دراهم، كشوث ثلاثة دراهم، مصطكى وورد من كل واحد مثقال، نوفر وعرق سوس مجرود وزهر بنفسج من كل واحد خمسة دراهم، سنا

سبعة دراهم، إهليلج أصفر وكابلي منزوعان وهندي من كل واحد ثلاثة دراهم، بسفايج سبعة دراهم، سكر زنة الجميع. الشربة من ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم بماء لسان الثور وسكر أحمر.

سفوف الحاكمي: يستعمل ليلاً ونهاراً قبل الطعام وبعده، لا يسخن ولا يبرد، ولا يعقل ولا يلين، ويصرف الرياح ويقوي الأعضاء الباطنة كلها خصوصاً المعدة والكبد، ويشهي ويهضم، ويحسّن اللون، ويبطىء بالشيب، ويقوي الباءة.

وصفته: ورد منقى عشرة دراهم، أنيسون تسعة دراهم، كزبرة ثمانية دراهم، سك مسك سبعة دراهم، طباشير، وصندل مقاصيري من كل واحد ستة دراهم، كابلي منزوع، وهندي من كل واحد خمسة دراهم، مصطكى، وأساروں، وسنبل، وأملج، وكراويا، ودار صيني، وقسط، وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم، كبابة ثلاثة دراهم، مقل أزرق، وراوند صيني من كل واحد درهمين، لك درهم، سكر زنة الجميع. الشربة منه خمسة دراهم.

فصل
في الأكحال والشيافات والقطورات وغيره

كحل المنصوري: يؤخذ توتيا أوقيتان، روسختج نصف أوقية، زعفران نصف درهم، زنجار مثله، ماء ورد وخل ثقيف وبول جارية من كل واحد ثلاث أواق، تحمّى التوتيا في النار وتطفىء في البول حتى تشربه جميعه ويسقى بالخل وماء الورد ويربب معها باقي الأدوية ويترك حتى يجف ويسحق ثانياً، ويكتحل به.

كحل أغبر: ينفع من الجرب، والسبل، والقروح العتيقة، ويملأ الحفر، ويقوي العين إذا استعمل عقب الإكحال.

وصفته: يؤخذ شنج محرق مربى، وتوتيا مرازبي مغسولة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد عشرة دراهم، يسحق وينعم سحقه ويكتحل به.

وإذ أردته لؤلؤياً فأضف لكل درهم منه ربع درهم لؤلؤاً مغسولاً، وحينئذ يسمى: **الأغبر اللؤلؤي**.

الشيافات

شياف تفاحي: للبثر، والدبيلة، والقروح، والنتوء.

يؤخذ إقليميا فضة ثمانية دراهم، إسفيداج أربعة دراهم، زعفران درهمين، كثيراء درهم، يعجن بماء المطر، ويستعمل ببياض البيض.

شياف المرائر: لابتداء الماء، والظلمة، والغشاوة.

يؤخذ مرارة البقر والكركي والحجل والبازي والعقاب مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم، شحم حنظل، وسكبينج، وفربيون من كل واحد درهم، يحل السكبينج بماء الرازيانج ويجتمع به بقية الأدوية، ويشيف.

شياف جاوشيري: ينفع لضيق الحدقة، ورطوبة القرنية وغلظها، والسبل، وبدء الماء.

يؤخذ جاوشير، واشق من كل واحد درهمين، خلط الزعفران أربعة دراهم، زنجار درهم، يعجن بماء ورد وخلط الزعفران، وماميثا، وصبر، ونشا، ومر، وصمغ وورد أجزاء سواء يشيف ويستعمل.

شياف الأبار: النافع من قروح العين ويملأها.

يؤخذ أقليميا الذهب، وإسفيداج، ونحاس محرق من كل واحد أربعة دراهم، أسرب محرق درهمان، كحل أسود خمسة عشر درهماً، نشا، وكثيراء، وصمغ عربي من كل واحد أربعة دراهم، مر صافي، وأفيون من كل واحد نصف درهم، كندر خمسة دراهم، يدق وينخل ويعجن بماء ويشيف صغاراً وينشّف في الظل ويستعمل.

برود الحصرم: ينفع من السلاق، والرطوبة، والدمعة، والسبل، والجرب.

يؤخذ توتيا كرماني وعروق صفر من كل واحد أوقية، إهليلج أصفر منزوع، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، دار فلفل، وماميران من كل واحد درهمين وثلثان، ملح هندي درهم، تجمع هذه الحوائج مدقوقة منخولة وتربى بماء الحصرم المروق في الشمس ثلاث مرات كلما جف يسقى، ويحفظ من الغبار ويجفف ويعاد سحقه ويستعمل.

وينبغي أن تجعله في إناء صيني وقت سقيه، فإذا رفع اجعله في إناء زجاج فإنه نافع مختبر مجرب.

برود الآس: ينفع من الدمعة وغلظ الأجفان ورطوبة العين.

يؤخذ توتيا مصولة مغسولة خمسة دراهم، بسد درهم، أصفر منزوع، وشادنة مصولة مغسولة من كل واحد ثلاثة دراهم، تسحق الحوائج ناعماً وتربى بماء الآس المستخرج بماء الورد دفعات ستة متوالية كلما جفت الحوائج سقيت، ويجفف ويسحق ويستعمل.

ماء الرمانين: يؤخذ من ماء الرمانين من كل واحد جزء، ويترك في الشمس أياماً حتى يروق، ويؤخذ رائقه ويجعل على كل رطل منه من كل من الصبر والدار فلفل والنو شادر من كل واحد درهمان مسحوقين ويخلط جيداً ويترك في الشمس معلقاً أربعين يوماً، ويستعمل.

فصل في المراهم والضمادات والأدهان

مرهم الداخيلون: ينفع سائر الأورام الحارة، والأوجاع الشديدة، وتعقد العصب، والخراجات، والصلابات.

وصفته: يؤخذ بزر خطمية، وبزر قطونا، وبزر مر، وحلبة، وبزر كتان ينقع كلّ على حدته ثلاثة أيام، ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق، ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يسحق، ويطبخ برطل ونصف زيت حتى ينحل فيسقى اللعبات شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل واحد خمسة دراهم، صدأ حديد مثقال، ويرفع.

مرهم الزنجار: يلزق الجراحات العتيقة، والقروح الخبيثة، ويقطع اللحم الزائد، ويجفف رطوبات القروح والسهكة.

يؤخذ شمع ثلاث أواق، علك صنوبر مثله، اشق أوقية، زيت عتيق رطل، زنجار أوقيتان. يحل الأشق في ماء السذاب ويحل العلك والشمع في الزيت على النار، ويضاف إليه الزنجار بعد السحق ناعماً، ويضرب حتى يصير مرهماً، ويرفع.

مرهم الخل: يدمل الجراحات العتيقة، ويلزق الكهوف، وينفع البواسير، والشقوق، والحكة الحادثين عن رطوبة، وينفع من السعفة، وداء الثعلب، والقروح الرطبة.

وصفته: يؤخذ خل وزيت سواء، مرتك ربع أحدهما، يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد، ويرفع.

مرهم الإسفيداج: ينفع لكل ما عرض في المقعدة خصوصاً ما كان عن حرارة وحرق نار، والشقوق، والنهوش المسمومة، ويسقط البواسير.

وصفته: يؤخذ مرداسنج، وإسفيداج من كل واحد عشرة دراهم، أنزروت، وزنجار من كل واحد أربعة دراهم، دم أخوين، وإسرنج من كل واحد درهمين، زيت رطل شمع ثلاث أواق، زفت أوقية يذاب ما يذاب في الزيت على النار، ويلقى عليه الباقي، ويرفع.

مرهم الرسل: يصلح الجراح، وينقي، ويحلل، ويدمل، وينضج، ويذهب الآثار والشقوق، ويجلو الحكة والجرب، والبواسير، والنواصير، والسعفة، ويقتل الديدان.

وصفته: شمع، وراتينج من كل واحد أربعة عشر درهماً، اشق محلول في الخل سبعة دراهم، مقل، ومرداسنج من كل واحد أربعة دراهم، زراوند طويل، ولبان ذكر من كل واحد ثلاثة دراهم، جاوشير، وزنجار، ومر، وقنة من كل واحد درهمين، سكبينج درهم، زيت رطل، يغلى أولاً بالمرداسنج فإذا انحل الق عليه الأشق والصموغ محلولة بالخل، ويعاد إلى الطبخ حتى يذهب الخل، فيلقى عليه الشمع حتى يذوب ويختلط، فينزل ويلقى عليه باقي الحوائج، ويرفع.

مرهم مصري: ينفع القروح العتيقة.

يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل ثقيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

دهن الصندل: ينفع من الإنتفاخ الحاصل من الحرارة والصفراء والدم، وحرارة المعدة والفؤاد.

وصفته: يؤخذ ورد اثني عشر درهماً، صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل واحد ستة عشر درهماً، طين أرمني سبعة دراهم، طباشير أربعة دراهم، كافور درهمان، شمع أبيض ثلاثون درهماً، دهن ورد رطل يهيأ ويرفع.

مرهم الزنجفر: يحلل الأورام العسرة، والخنازير، والسرطان، وما في الأنثيين.

وصفته: لبان، واشق من كل واحد عشرة دراهم، صمغ بطم ستة دراهم، مرداسنج، وقنة من كل واحد خمسة دراهم، زنجفر وأسرنج[1] من كل واحد أربعة دراهم، زيت إن عمل شتاءً وإلا فدهن ورد رطل يذاب فيه أوقيتان شمع، وتلقى فيه الحوائج، ويرفع.

ديك برديك: يصلح الفم وقرحه، ويذهب العفن، والقروح الخبيثة، والأواكل ويقطع الدم ذروراً، ويجفف الرطوبات حيث كان طلاء، وبالعسل يقلع الآثار حيث كانت، ولا يستعمل من داخل لأنه أكال.

يؤخذ نورة غير مطفأة خمسة عشر درهماً، زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد ستة دراهم، مر درهمان، زنجار درهم، يعجن بالخل بعد دقه وسحقه ويقرص ويرفع.

الأدهـان

دهن الورد: معتدل إلى البرد، وقيل: بارد في الدرجة الثانية، لطيف ينفع من حرارة الدماغ وابتداء ظهور الأورام، ويزيد في قوى الدماغ والفهم ويطلق إذا صادف فضلة، ويحبس المرار، ويسكن الصداع الحار إذا ضرب بالماء البارد مع يسير خل، ويطلى به بدن صاحب الحكة فيسكنها، ويجفف البثور.

---

(١) انظر صنعته في تذكرة الانطاكي ١/ ٤٤.

قال جالينوس: دهن الورد ينفع سوء المزاج الحار والبارد جميعاً، لأنه معتدل مقوي.

وصفته: يؤخذ الورد الطري وينقى من بزره وقمعه، ويطبخ بستة أمثاله ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ ثانياً بمثله شيرج إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن، ويرفع.

دهن الآس: مبرد، ويشد الأعضاء ويقويها، ويمنع المواد، ويسد منابت الشعر ويسوده، ويمنع القروح الرطبة من الرأس، والحزاز، واسترخاء المفاصل، ويحبس العرق، والبول، وينفع الشقوق والسحج في السفل والبواسير.

وصفته: يؤخذ ورق الآس الرطب ويعمل مثل دهن الورد، ويستعمل.

دهن البنفسج: بارد رطب، ينفع الجرب ويلين صلابة المفاصل والعصب ويحفظ صحة الأظفار طلاء، وينفع من الصداع الحار اليابس، وينوم أصحاب السهر، والإكثار منه يرخي البدن.

وصفته: يؤخذ بنفسج ويعمل كالورد ويستعمل.

دهن المرزنجوش: ينفع من الأمراض الباردة في الدماغ كالفالج، والتشنج، واللقوة، واختناق الرحم.

وصفته: يؤخذ مرزنجوش قبضتان، حاشا، وآس، وقيصوم، وفوتنج من كل واحد قبضة، دار صيني أوقيتان، يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يبقى الربع، يصفى ويطبخ بثلاثة أرطال زيت حتى يذهب الماء، ويرفع.

دهن البابونج: حار باعتدال، مجفف، يسكن الأوجاع، وينفع من الإعياء، ومن الحمى العارضة من استحصاف الجلد، ويرخي المواضع المتمددة. وينفع من الرياح الكائنة في الماء، وخاصة أنه يحلل ولا يجذب.

وصفته: يؤخذ بابونج، وحلبة أجزاء سواء، ترض الحلبة ويطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء، وأربعة أمثاله شيرج إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن، ويرفع.

دهن القرع: يسكن حرارة الدماغ. وينفع من الحميات الحادة، والسرسام.

وصفته: يؤخذ من ماء القرع الرطب رطلان، ومن دهن الحل رطل، ويطبخ بنار لينة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، ويرفع.

دهن الزنبق: مفتح جلاء، يقطع البلغم، ويحلل كل ورم، ويصلح المثانة، وقروح القضيب إذا قطر فيه.

وصفته: مثل دهن الورد.

دهن السذاب: ينفع وجع الظهر، والورك، والمثانة، والساقين، ويدر ويحلل الرياح، وأوجاع الأذن. وينفع من الصرع والصداع دهناً وشرباً وحقناً وقطوراً.

وصفته: يطبخ كل أوقية من ورق السذاب برطل ماء وثلاثة أواق زيت، ومن الخردل، وحب الرشاد، وعاقر قرحا من كل واحد درهم مدقوقين ويطبخ إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن، يصفى ويرفع.

دهن قثاء الحمار: ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة كالصرع، والصداع المزمن، والشقيقة، والأنف من النتونة، والأذن من سائر أمراضها سعوطاً وقطوراً، والصدر من البلغم اللزج وأمراضه الباردة، والرياح الغليظة، والإستسقاء، والطحال، واليرقان، والحصا، والبواسير، وأمراض المفاصل، والعصب شرباً وطلاءً.

وصفته: أن تؤخذ عصارة قثاء الحمار ويطبخ بمثله زيت حتى تفنى العصارة ويبقى الزيت، ويرفع.

دهن القسط: ينفع من الرياح والفالج، وضعف الأعصاب، ومن ضعف الآلة، ومن النافض والكزاز والتشنج.

وصفته: يؤخذ قسط مر ثلاثون درهماً، سليخة، وورق المرماخور من كل واحد خمسة عشر درهماً، سنبل، وقرنفل، وجوزبوا من كل واحد مثقال، جندبادستر، وقنة من كل واحد نصف مثقال يطبخ بالزيت بعد نقعه في الخل سبعاً.

دهن الياسمين: هو دهن الزنبق، وقد مرّ.

دهن النرجس: حار في الثالثة رطب في الأولى، ينفع من ينفع العصب والصداع السوداوي، ويحلل الأورام الصلبة، وانضمام فم الرحم، وينفع من أوجاعه.

وصفته: مثل دهن الورد.

دهن الآجر: ينفع من الفالج، واللقوة، والنسا، والمفاصل، والنقرس، والرعشة، والأورام كلها، ويفتح السدد ويدر ويخرج المشيمة والجنين. وينفع أوجاع الظهر والدماغ. وأصلح ما يستعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة.

وصفته: أن يحمى الآجر الجديد ويطفىء في الزيت حتى يتكلس ويقطر بأجمعه أو ينكسر.

دهن السوسن: حار يابس ينفع أوجاع الكلى من برودة، وينفع أصحاب الرطوبة والفالج.

وصفته: كما ذكر في دهن النرجس.

دهن الشبت: معتدل في الحرارة، ينفع من الإعياء، ويفش الرياح وينوم ويسكن الأوجاع. ويفتح أفواه العروق التي في السفل.

وصفته: شيرج رطل ويلقى عليه بزر شبت أوقية في إناء زجاج ويترك في الشمس أربعين يوماً ويصفى، ويرفع.

وقد يعمل من الرطب لكل رطب من الزيت أربعة أواق منه.

دهن نوفر: بارد، رطب. منافعه كمنافع دهن البنفسج إلا أنه أقوى فعلاً في الصداع فإنه ينفع فيه منفعة بيّنة.

وصفته: كدهن البنفسج.

دهن السنبل: حار، ملطف، محلل. ينفع أمراض الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والأذن.

وصفته: يؤخذ سنبل هندي أربع أواق، مرزنجوش، وعود، وراسن، وبسباسة، ووج، وورق الغار، وسعد، وأذخر، وقاقلة من كل واحد أوقية ونصف، شيرج أربعة أرطال، شراب وماء القراح من كل واحد رطل، يطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ويصفى، ويرفع.

دهن الخيري: حار، رطب في الثانية، محلل لطيف يوافق الجراحات، خاصة ما عمل بدهن لوز حلو.

وصفته: كدهن البنفسج.

دهن المصطكى: ينفع من برد المعدة وضعفها وأورامها، ويلين الصلابات.

يؤخذ من الشيرج رطل، مصطكى أوقيتين، ومن الماء مثل الدهن، ويطبخ بنار هادئة حتى يفنى الماء، ويرفع.

دهن السفرجل: ينفع من الشقيقة، والدوار، والطنين قطوراً في الأذن وسعوطاً ودهناً، ويزيل الأعياء مروخاً.

وصفته: يؤخذ السفرجل ويطبخ بالماء حتى يتهرء ويصفى، ويطبخ ماؤه بالشيرج حتى يفنى الماء ويبقى الدهن، ويرفع.

دهن العقارب: يفتت حصاة الكلى والمثانة طلاءً وشرباً. وينفع للوباء طلاء.

وصفته. يؤخذ زراوند مدحرج، وسعد، وجنطيانا، وقشر أصل الكبر من كل واحد أوقية، دهن لوز رطل ونصف، عقارب أحياء خمسة عشر عدداً يوضع في زجاجة ويعلق في الشمس أربعين يوماً ويصفى، ويرفع.

دهن النعنع: يسخن المعدة ويقويها، ويمنع القيء والغثيان ويعين على الهضم.

وصفته: يؤخذ من النعناع الرطب أربع أواق يوضع في رطل من الزيت في الزجاج ويوضع في الشمس الحارة ثمانية أيام، ثم يصفى الدهن ويلقى عليه نعناع آخر هكذا ثلاث مرات، فإن بقي في الدهن مائية طبخ على النار حتى تزول المائية ويرفع.

دهن الحناء: حار باعتدال، قابض يزيل الإعياء، ويسود الشعر. وينفع من عرق النسا إذا مرخ به الورك، وسائر أوجاع العصب.

وصفته: يؤخذ زهر الحناء ويعمل به كالبنفسج. فإن لم يوجد الزهر فيؤخذ ورق الحناء ويطبخ بالماء والشيرج كما مرّ، ويرفع.

دهن الخراطين: وهو الدود الذي يوجد في الطين. ينفع لكل وجع من أي سبب كان. تؤخذ الخراطين تغسل بالشراب نصف رطل زيت رطلين، شراب أوقيتان، يغلى حتى يضمحل. ويصفى، ويرفع.

دهن الإصطرك: وهي الميعة السائلة.

يؤخذ منها ثلاث أواق يغلى في رطل زيت حتى يمتزج، ويرفع.

دهن الميويزج: يؤخذ الميويزج وهو زبيب الجبل، يرض ويطبخ بستة أمثاله ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويطبخ ثانياً بمثله زبيب حتى يفنى الماء، ويرفع.

دهن الخلاف: وصفته: يؤخذ من ورق الصفصاف الطري ويطبخ كما مرّ بالماء والشيرج، ويرفع.

دهن الفربيون: ينفع الصداع البارد، والشقيقة، والفالج، واللقوة، ولكل وجع بارد في أي موضع كان.

وصفته: يؤخذ فربيون أوقية، يدق ويطبخ بخمسة أواق زيت وشراب قدر الكفاية ويرفع.

دهن حب الغار: يسخن ويفتح السدد، ويحلل الرياح، ويسكن وجع القولنج، والرحم والمثانة. وينفع أمراض العصب والمفاصل الباردة.

وصفته: يؤخذ من حب الغار ما شئت، يدق جريشاً ويحمص ويرش عليه شيئاً من ماء الورد ويدق ويعصر كاللوز.

دهن العاقر قرحا: ينفع لخروج البلغم من الرأس وآلاته، ويزيل وجع الأسنان، والسعال، والخناق غرغرة. واللقوة، والفالج، والرعشة والنسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وطلاء. ويحرك الباءة أيضاً طلاء.

يؤخذ من عود القرح ما شئت يدق جريشاً، وينقع في عشرة أمثاله ماء يوماً وليلة، ويطبخ حتى يبقى الربع يصفى، ويطبخ ثانياً بمثله زيت حتى يفنى الماء، ويرفع.

دهن الحنظل: وصفته: يؤخذ الحنظل الأخضر يدق ويعصر، ويؤخذ ماؤه ويطبخ بمثليه من الزيت حتى يفنى الماء، ويرفع.

وإن لم يوجد الأخضر تأخذ من شحم الناشف ما شئت، ويطبخ بستة أمثاله ماء حتى يبقى الربع يصفى ويطبخ بمثله زيت حتى يفنى الماء، ويرفع.

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة
المبارك تسعة عشر شهر رمضان سنة
ستة وخمسين ومائتين وألف
والحمد لله وحده

فهرس المصطلحات الطبية

بول المِدّة — Pyurie
بوليموس = الجوع البقريّ — Boulimie

— ت —

تأكُل — Phagédénisme
تثاؤب — Baillement
تجويف — Cavité
تحجُّر (في باطن الجفن مثلاً) — Concrétion
تحلُّل — Lysis
تحليل — Résolution
محلّل (دواء) — Résolutif
تخبُّل — Confusion mentale
تخم — Indigestion
تدبير — Ménagement
تسمين — Engraissement
تسخين — Réchauffement
تشرُّب — Inbibition
تشقُّق (في الشفتين وفي الأيدي، الخ..) — Crevasse (des lévres, des mains etc)
تشقُّق في المقعدة — Fissure anale
تشنُّج — spasme
تصرُّف — Activité
تعفُّن — Putréfaction
تفتيت الحصاة — Lithodialyse
تفرُّق الاتصال (انظر: انتقاض الاتصال)
تقشُّر الجلد — Dermatite exfoliatrice
تقوُّس الأظفار — Doigt hippoecratique
تقويس شيخوخي، انحناء شيخوخي — Cyphose senile
تكميد — Fomentation
تليين — Amollissement
تمدُّد مُقْلِق — Expansion génante
تنفُّس — Respiration
تنفس صغير — Respiration superfécielle
تنفس متواتر — Respiration fréquente
تهيُّج — Oedème
تهوُّع — Nausée
تورُّم — Tuméfaction

— ث —

ثُؤلول — Verrue
الثآليل التي تحدث في المعدة — Néoplasme de l'estomac?
ثدي — Mammelle
ثفل ١ - بمعنى راسب — Sédiment
٢ - بمعنى براز — Fèces
ثَقْب الأسنان — Carie dentaire
ثقل الرأس — Lourdeur de tête

— ج —

جَبيرة — Atelle
جحوظ العين — Exophtalmie
جدري — Variole
جذام — Lépre
جراحة — Blessure
جَرَب — Gale
جَرَب رطب — Gale infectée
جَرَب (مرض في باطن الجفن) — Trachome (Probablement)
الجراحات بالحديد — Blessures par corps tranchants
جسّ الشريان — Palpation de l'artére
جُشاء — Eructation
جفن — Paupière
غلظ خارج عن الطبيعة (في الجفن) — Adenite des glandes de Meibomius

جماع	Coit
جمجمة	Crâne
جمرة	Charbon
جنب	Flanc
جمود	Congelation ou froidure
جنين	Embryon
جنون	Folie
جوع	Faim
الجوع البقري	Baulymoce

ـ ح ـ

حار غريزي: مرادف للروح الطبيعي الذي يولد الحرارة الغريزية (انظر: روح)	Esprit naturel
حالب	Uretère
حامض	Acide
حبّ القرع	Taenia (segments)
حبل	Grossesse
حِجاب (في علم التشريح)	Diaphragme
حِجاب (في علم الأدوية)	Correctif
حجامة	Ventousage
حَدَبة	Gibbosité
حَدَقة	Pupille
ضيق الحدقة	Retrecessement de la pupille
اتّساع الحدقة	Dilatation de la pupille
انتشار الحدقة	Mydriase
حرارة	Chaleur
حرارة غريزية	Chaleur naturelle, Caloricité
حرارة عفونية	Chaleur septique
حرارة نَفَس	Haleine chaude
إحرار	Rechauffement, Thermogenie
استحرار (المزاج)	Réchauffement (temperament)
حرق جـ حروق	Brûlure
حرقة (حرق)	
حزاز (مرض جلدي)	Lichen (maladie eutanée)
حِسّ، إحساس	Sensation
حصاة	Calcul
ـ كلوية	- Rénal
ـ مثانية	- Vesical
حصة	Part; Portion
حصف	Gale Sèche; Psorasis
حقنة	Lavement
حكّة	Prurit
حلق	Gorge
حَمّام	Bain: Salle de bain
حُمْرة	Erysipéle
حُمّى جـ حُمّيات	Fiévre
أجناس الحميات:	Genres de fièvres:
حمّى يوم	Fièvre éphémère
حمّى الأخلاط	Fièvre humorale
حمّى الدق، حمى دقية	Fièvre hectique
حمّى مرض	Fièvre essentielle
حمّى عرض	Fièvre symptomatique
اقتران الحميات	Association des fièvres
ازدواج الحميات	Combinaison des fièvres
تركيب الحميات	Composition des fièvres
حمّيات الأخلاط المفردة	Fièvres humorales simples
صفراوية	bilieuse
دموية	Sanguine
بلغمية	Phlegmatique
سوداوية	Atrabilaire
سونوخس	Sonchos

حمى نائبة	Fièvre intermittente
حمّى غِبّ	Fièvre tierce
حمّى رِبْع	Fièvre quarte
حمّى متمادية، حمّى دائمة	Fièvre continue
حمّى عُفونية	Fièvre septique, putride
حمّى محرقة	Causus, Fièvre ardente
فاريقرس	(Pyricos)
حِمْية	Diète
حَوَل	Strabisme
حيض	Régles

— خ —

خاصيّة	Propriété
خبث	Malignité
خَدَر	Engourdissement
خُراج	Abcés
خراطين	Lombric
خفَقان	Palpitation
خفة	Légèneté
خلاء	Evacuation
خِلْط	Humeur
خلع	Luxation
الأخلاط الطبيعية	Humeurs normales
الأخلاط الخارجة عن الطبيعة	Humeurs anormales
خنازير	Scrofules
خَوانيق	Angines
خوف الضوء	Photophobie
خيشوم	Narine
خِيلان مفرده خال	Naevi pl. Naevus s.

— د —

داء البقر	Un espéce de filariose
داء الثعلب	Alopécie
داء الحيّة	Ophiasis
داء السكري (ديابيطس)	Diabéte
داء الشوكة	Osteomyelite?
داء الفيل	Eléphantiasis
داحِس	Panaris
دُبَيْلة	Abcès froid
دروز	Sutures
دسم	Graisse
الدعة والسكون	Sédentaires
دق	Phtisie
دليل	Signe
دم	Sang
دماغ	Cerveau
الجزء المقدم من الدماغ، أو الدماغ المقدم	Partie anterieure du cerveau
الجزء الأوسط من الدماغ، أو الدماغ الأوسط	Partie moyenne du cerveau
الجزء المؤخر من الدماغ، أو الدماغ المؤخر	Partie Posterieure du cerveau
دَمْعة	Epiphora
دُمّل جـ دمامل	Furoncle
دواء جـ أدوية	Medicament
دواء مُخلص	Medicament salvateur
أفعال قوى الأدوية	Pharmacodynamique
جاذب	Epispastique
جالي، جلاّء	Detersif
رادع	Amyntique
منقّي	Depuratif
مليّن	Lenitif
مزلّق	Lubrifiant
مُرخي	Laxatif

مسخّن — Réchauffant
مبرّد — Refrigérant
مرطّب — Humectant
مجفّف — Siccatif
مفتّح — Désobstruant
مقطّع — Incisif
مُذيب — Fondant
مغلّظ — Incrassant
محلّل — Résolutif
قاتل سمّ، تِرْياق، بادِزَهْر — Antidote, contrepoison
دُوار — Vertige
دوالي — Varices
دوسنطاريا — Dysentérie
ديدان — Vers
دوي — Bourdonnement

— ذ —

ذات الجنب — Pleuresie
ذات الرئة — Pneumonie
ذباب طائر — Mouches volantes
ذُبحة — Angine
ذُبول — Marasme
مَذْبول — Atteint de marasme
ذَرَب — Incontinence
ذَرور — Poudre (pour usage externe)
ذكاء الحس — Hyperesthesie
ذهول — Stupeur

— ر —

رئة — Poumon
رأس — Tête
رادع (دواء)، مُردِّع — Amyntique
رِباط جـ رباطات — Ligament
ربو — Asthme
رجيع (انظر : ثفل) — Féces
رحم — Uterus
ورم سوداوي — Tumeur maligne
بروز الرحم عن الفرج — Prolapsus
استرخاء معاليق الرحم — Laxité des ligaments suspenseurs
رسب — Résidu
رطوبة — Humeur, Humidité
رُعاف — Epitaxis
رِعْدة — Frisson
رِعْشة — Tremblement
رَقَبة — Cou
رَقيق البيض — Blanc d'oeuf
رَمَد — Ophtalmie
روح — Esprit
روح طبيعي — Esprit naturel
روح حيواني — Esprit animal
ريح — Vent

— ز —

زحير — Tenesme
زَرّاقة — Seringue
زَرق (حقن) — Injection
زكام — Catarrhe
زَلَق الأمعاء — Lienterie

— س —

سبب (المرض) جـ أسباب — cause (de la maladie)
أسباب بادية — Causes externes
أسباب غير بادية (عضوية) — Causes internes

سبات	Coma
سَبَل	Pannus
سحج	Ecorchure
سحج الأمعاء	Ecorchure de l'intestin
سحنة	Facies
سُدّة جـ سُدَد	Obstruction
سَدَر	Obnubilation
سرة	Nombril
سرسام حار، برسام	Phrenitis
سرسام بارد	Lethargus
سرطان	Cancer
سعال	Toux
سعفة	Teigne
سقطة	Chute
سكتة	Apoplexie
سل	Phtisie
سلس البول	Incontineuce D'urines
سلاق	Pustule
سلعة	Tumeur fibro - Kystique
سمن	Grossir
سهر	Insomnie
سوء مزاج	Dyscrasie
سوء الهضم	Dyspepsie
سوداء	Bile Noire, Atrabile
سونوخس (نوع من الحمّيات الدائمة)	Sonchos (sorte de fièvre continue)
سيلان (وردت بمعنى الدمعة)	Epiphora
سيلان اللعاب	Sialorrhée

— ش —

شبق	Erotisme
شَبَكة عجيبة	Réseau admirable (Rete mirabile)
شَتَر	Ectropion ou Entropion
شحم	Graisse
شرى	Urticaire
شرايين	Artéres
شدح	Contusion
شعر	Cheveu
تغيُّر	canitie
تشقُّق	trichoclasie
القَطَط	Avoir des cheveux crépus
الشعر الزائد (في حروف الأجفان)	Trichiasis
شَعيرة	Orgelet
شفاء	Guérison
شَفْر، حرف الجفن	Bord libre de la paupiére
شفة جـ شفاه	Lèvre
شقاق في اللسان	Fissures de la langue
شقيقة	Migraine
شهوق	Grande amplitude
شهوة الطعام	Appetit
شَوْصة	Empyème
شيب	Blancheur des cheveux

— ص —

صافن	Veine saphène
صداع، وجع رأس	Céphalée
صدر	Thorax
صدغ	Tempe
صديد	Pus
صَرير الأسنان	Grincement des dents
صُرَيْرة	Sachet
صرع	Epilepsie
صُفَار	Ascaris
صفرة	Jaunisse

صفراء	Bile jaune
صلابة	Dureté
صَلاية وفِهر	Mortier et pilon
صَلَع	Calvitie
صمم	Cophose
صُؤاب	Lentes

ـ ض ـ

ضربة	Coup
ضَرَس	Agacement des dents
ضعف البصر	Baisse
ضعف الشهوة	Inappetence, anorexie
ضعف الهضم	Indigestion
ضيق نفس	Dyspnée

ـ ط ـ

طاعون	Peste
طبيعة	Selles
طبع	Action, Impression
طِحال	Rate
عِظم الطحال	Splenomegalie
جَسَأ الطحال	Sclérose de la rate
طَرْفة	Ecchymose (de la conjonctive)
طرش	Surdité
طمث	Menstruation
امتناع الطمث	Amenorrhée
إفراط درور الطمث	Hyperménorrhée
طلق	Accouchement
طنين	Tintement

ـ ظ ـ

ظَفَرة	Pterygion
ظهر	Dos

ـ ع ـ

عانة	Pubis
عرض جـ أعراض	Symptôme
عِرْق ضارب	Artère
عِرْق غير ضارب	Veine
عِرْق مدني	Filaire de Medine
عِرْق النسا	Sciatique (Névralgie)
عُسْر البلع	Dysphagie
عُسْر الحركة	Dyskynesie
عُسْر الحس	Dysesthesie
عُسر الذكْر	Dysmnésie
عسر ولادة	Couches Laborieuses
عَشَا	Hemèralopie
عشق	Erotisme
عَصَب	Nerf
- وارد	- afférent
- صادر	- éfférent
العَصَبة المجوَّفة	Nerf optique
عضو جـ أعضاء	Organe
عضو شريف	Organe noble
أعضاء آليّة	Organes instrumentaux, Instrumenta
عُطاس	Eternuement
عطش	Soif
عظم	Os
زيادة في العظم	Exostose
عفونة	Putridité
عَقْر	Lesion, dommage
عِلّة	Maladie
علامة جـ علامات	Signe
عين	Oeil

طبقات العين Membranes de l'oeil
أولها مما يلي القحف كأنها غشاء Sclérotique
شبيهة بالمشيمة Choroïde
شبيهة بالشبكة Rétine
الجليدية Cristallin
الرطوبة البيضية Humeur aqueuse
الرطوبة الزجاجية Humeur vitrée
القرنية، أو: القرني Cornée
الملتحم Conjonctive
الإكليل من الملتحم Couroune ciliaire
العِنَبيّ Uvée

— غ —

غثي Nausée
غدة جـ غدد Glande
غَرَب (من أمراض ماق العين) Dacryocystite
غشاء جـ أغشية Membrane
الغشاء الذي يغشي العظم Perioste
الغشاء الغليظ الذي تحت العظم (في جراحات الرأس) Dure - mère
الغشاء الرقيق الذي هو محيط بالدماغ Pie - mère
غشاء الرئة Plévre
غشاء القلب Pericarde
غشي Syncope
غطيط Ronflement
غطيط شديد عظيم Rhonchus
غُؤر العينين Enophtalmie

— ف —

فالج Hémiplegie
فَتْق Hernie
فتيلة Méche Supposiloire
فرج Vulve
فِرْفيري Pourpré
فسخ Rupture (des muscles, des tendons)
فصد Saignée
فَضْلة جـ فَضَلات Residu, substance non alibile
فعل (دواء) Action (d'un médicament)
فَقار Vertèbres
فقار الرقبة - Cervicales
انصباب خلط لزج مخاطي وانخزال إحدى الفقرات
Abcés froid et dislocation d'un vertebre
فم Bouche
فم المعدة Cardia
فُواق Hoquet

— ق —

قابض Astringeant
قارورة Bocal
قحف Crâne
قَراقر Gargouillement
قرانطيس
قرح جـ قروح Ulcère
قروح رديئة Ulcéres Molins
قَرْع Percussion
قَرَع: داء (انظر: داء القرع)
قرني، قرنية Cornée
قرحة في ظاهر القرني Ulcére superficiel de la cornée
قرحة في القرنية في موضع الحدقة Ulcère de cornée situé sur l'axe de l'oeil
قشعريرة Frisson
قَطَن Lombes
قُلاع Aphtes

قلب	Coeur
ورم غشاء القلب	Pericardite
الرطوبة التي تحدث في غشاء القلب	Hydropericarde
	Cardiaque
قَلَق	Malaise
قلة الكلام	Mutisme
القَمْل (داء)	Phtiriase
قوّة	Force
جاذبة	Attractive
دافعة	Expulsive
ممسكة	Attrappottrice
قوباء	Impetigo
قولنج	Colique
قيء	Vomissement
قيح	Pus (verbe: suppurer)
قيفال	Veine céphalique

ـ ك ـ

كابوس	Cauchemar
كبد	Foie
ضعف الكبد لسوء مزاج	Faiblesse du foie par dyscrasie
ورم الكبد	Tumeur du foie
سدّة الكبد	Obstruction du foie
كثرة الريق	Sialorrhée
كَرْب	Angoisse
كُزاز	Tétanos
كسر	Fracture
كلال الذهن	Fatigue Intellectuelle
كُلْيَة جـ كُلَى	Rein
ضعف الكُلى	Faiblesse des reins
كيس المَرار	Vesicule biliaire
	(Cystis fellea)
كَيّ	Cautérisation
كَيْلوس ـ كيموس	Chyle

ـ ل ـ

لبن	Lait
لثة	Gencive
لحم زائد	Bourgeons
لذع الحيات	Morsure de serpents
لسان	Langue
لُعاب	Salive
لَقْوة	Paralysie faciale
لَهاة	Luette
ليثرغس	

ـ م ـ

ماق العين جـ آماق	Angle interne ou grand angle de l'oeil
اللحمة التي في ماق العين	Caroncule lacrymale
ماساريقا	Mesaraique
ماليخوليا	Malancholie
ماشرا	Staphylococcie Maligne de la face
متزايد	Progressif
متوقف	Stationnaire
مثانة	Vessie
مجرى	Canal
مخ	Cerveau
مِدّة ـ مادة	Pus
مَرِيّ	Oesophage
مَرَاقِيّة (علّة)	Hypocondrie
مزاج	Crase
سوء المزاج	Dyscrasie

مُستحصِف (عضو)	Dense
مستقيم (المعى المسمى بالمستقيم)	Rectum
مُسْهِل	Purgatif
مشيمة	Placenta
معدة	Estomac
هلاس المعدة	Atrophie de l'estomac
مغص	Crampes
مفصل ج مفاصل	Articulation
مقعدة	Siège, Fondement
ملتحِم	Conjonctive
ورم الملتحِم	Conjonctivite
انتفاخ الملتحم من غير ورم	Injection de la conjonctive
بثرة في الملتحم	Conjonctivite pustuleuse
مني	Sperme
مِيل	Stylet, Sonde

— ن —

نار فارسية	Anthrax
نافخة	Aérogastrie
نافض، رعدة	Frisson
ناقه	Canvalescent
نبض	Pouls
- سريع	Rapide
- صغير	Petit
- عظيم	Ample
- متواتر	- Fréquent
- منشاري	- En dent de scie
- صلب	- Dur
نتن	Fétidité
نخاع	Moelle épinière
نخسة العصب	Piqûre d'un nerf
نزلة	Catarrhe
نزول الماء	Cataracte
نسيان	Amnésie
نُضج، انضاج	Coction
نطفة	Sperme; Semence
تقيح بالجلد غنغريني	Pyodermie gangréneuse
نفث الدم	Crachement de sang, hémoptysie
نفث المِدّة	Crachement de pus
نُفخة، انتفاخ	Balonnement abolominal
نِقْرِس	Goutte
نملة	Eczema
نوائب (الحمّى)	Periodes (de la fièvre)
نواصير	
نوم	Sommeil

— هـ —

هذيان	Delire
هزال	Maigreur
هضم	Digestion
هيضة	Choléra

— و —

وباء	Epidémie
وثي	Enthorse
وجع ج أوجاع	Douleur
أوجاع في الظهر	Lombalgie
أوجاع في المفاصل	Arthralgie
أوجاع في العضل	Myalgie
مادّة الوجع	Substance algésique
ورم	Tumeur
ورم صلب	Tumeur Dure
وريد	Veine

فهرس مفردات الأدوية والأغذية

ـ ا ـ

آس	Myrte	Myrtus Communis L.
أبهل	Sabine	Juniperus Sabina
أترج	Cédrat	Citrus medica Risso Var. Cederata Risso
إثمد	Antimoine cru	Antimonium crudum
إثل	Tamaris	Tamarix articulata
إجاص	Poirier	Prunus domestica
إذخر	Schénante	Andropogon schoenanthus
أرجوان بحري	Coquillage de la pourpre	Murex
أرز	Riz	Oryza sativa L.
أزادرخت	Azadarachte	Mélia Azadirachta
أسارون	Asaret	Asarum
أسطوخودس	Lavande stoechas	Lavandula stoechas L.
اسفاناخ	Efinard	Sfigelia oléracae
اسفنج محرق	Eponge calciné	
اسفيداج	Carbonate du PB	
اسقنقور	Scincus Officinalis	Scinque
أشق	Dorème ammoniac	Dorema ammoniacum
إشقيل (انظر: عنصل)	Scille maritime	Scilla maritima Don.
اصطرك	Aliboufier	Styrax
أظفار الطيب	Blatte de byzance	Unguis odoratus Syn: Blatta byzantia
أغاريقون (انظر غاريقون)		
أفتيمون	Epithym	Cuscuta epithymum L.
أفسنتين	Absinthe	Artemisia absinthium L.
أفيون	Opium	Papaver somniferum
أقاقيا	gomme arabique	Acacia arabica willd
أقحوان	Matricaire	Chrysanthmum

Corallium rubrum	Corail	بُسّد
Allium cepa L.	Oignon	بصل
Cucumis melo L.	Melon	بطّيخ
Pistacia terebinthum L.	Terebinthe	بُطْم
		بقدونس = فطر أساليون
Portulaca oleracea L.	Pourpier	بَقْلَة حمقاء، رجلة
Amaranthus blitum L.	Amaranthe blette	بقلة يمانية
Phoenix dactylifera L.	Dattier	بلح
Commiphora Opobalsamum L.	Baumier de la Mecque	بَلَسان
Quercus	Chêne	بَلّوط أخضر
Semecarpus Anacardium	Anacarde oriental	بلادر
Terminalia	Sorte de myrobalan	بليلج
Hyoscyamus	Jusquiame	بنج
Corylus avellana L.	Coudrier, Noisetier	بُنْدُق، جِلّوْز
Viola odorata L.	Violette	بَنَفْسَج
Statice	Béhen	بهمن
Orshic	Orchidé	بوزيدان
	Nitre - Borax	بورق
Urine de chameau		بول الإبل

— ت —

Ipomoea turpethum R.BR	Turbith	تُرْبُد
Lupinus termis FORSK	Lupin	تُرْمُس
Manne		تَرَنْجُبين
Malus communis POIR	Pommier	تُفّاح
Tamarindus indica L.	Tamarinier	تمر هندي
	Une forme d'oxyde de cuivre	توبال النحاس (شكل من أكسيد النحاس)
	Tuthie: oxyde de zinc de plomb	توتيا: أكسيد الزنك
	Oxyde de zinc	توتياء
	Erysimun	تودري
Ficus carica L.	Figuier	تين

العربية	Français	Latin
ـ ث ـ		
ثوم	Ail	Allium sativum L.
ـ ج ـ		
جاورس ـ ذرة	Grand millet	Sorghurn vulgare
جَاوْشير	Opoponax	Opopanax chironium
جدوار	Zédoaire	Curcuma zedoaria
جَرْجير	Roquette	Eruca sativa MILL.
جَزَر	Carotte	Daucus carota L.
جزر برّي	Carotte sauvage	Daucus carota var. Boissieri
جعدة	Polium, pouliot de montagne	Teucrium polium L.
جفت البلّوط	Gland de chêne (écorce interieur)	
جلّوز = بندق		
جُلّنار (زهر الرمان)	Fleurs de grendier	Punica granatum L.
جمار النخل = قلب النخل		
جُنْدَ بِيدَسْتَر	Castoreum	Castorium
جنطيانا رومي	Gentiane	Gentiana
جَوْز	Noyer	Juglans Negia L.
جوزبوا ـ جوز الطيب	Muscadier	Myristica fragans
جوز السرو	Cônes de cyprès	
جوز ماثل	Noix de metel	Metel
ـ ح ـ		
حاشا	Thym	Thymus capitatus L.K
حافر الحمار	Sabot d'âne	
حبة السوداء = شونيز		
حبة الخضراء= بطم		
حب الفقد	Gattilier	Vitex Agnus - castus
حب العروس ـ كبابة	Cubèbe, poivre à queue	Piper cubeba L.
حبق قرنفلي، ريحان قَرَنفُلي، بَرَنْجمشك = فَرَنجمشك	Une variété de basilic	Ocimum pilosum L.
حجر اسفنج البحر	Pierre déponge	

— خ —

دفلى	Laurier rose	Nerium oleander
دم الأخوين	Sang - drager	Phelypaea coccinea
دند	Curcad	Jatropha curcas
دُوقُوا	Carotte sauvage	Daucus carota
دهن (ثم يضاف اليها كل اسم نبات استخرج دهنه)	Huile	
	— ذ —	
ذراريح	Cantharides	
ذرق	Fient	
	— ر —	
راتنج	Résine	
رازيانج، شمار	Fenouii	Foeniculum officinale
راسختج	Cuivre brulé	
راسن	Aunée	Inula hélénium
رامك	Medicanent prèparé	
راوند	Rhubarbe officinale	Reum officinale
رِجْلَة (إنظر البقلة الحمقاء)		
رصاص	Plomb	
رشاد = حرف		
رُمّان. وزهره يسمى جُلَّنار	Grenadier	Punica granatum L.
رند = غار		
ريباس	Groseiller	Ribes
رَيْحان	Laurier	Laurus nobilis L.
رَيْحان، آس، مرسين	Myrte	Myrtus communis L.
رَيْحان ـ (حبق)	Basilic	Ocimum basilicum L.
	— ز —	
زاج	Vitriol	
زَبَاد، سِنّور الزَبَاد	Civette	Viverra civetta
زَبَدُ البحر	Algue maritime	
زَبيب	Raisin sec	
زجاج	Alcyons	
زَراوند	Aristoloche	Aristolochia
زراوند طويل ويسمّى الذكر	Aristolache longue	Aristolochia Longa L.
زراوند مدحرج ويسمّى الأنثى	Aristoloche ronde	A. rotunda L.
زرنباد	Zérunbet	Zingiber zerunbet

زرنيخ	Sulfurès d'arsenic	
زعفران	Safran	Crocus sativaus
زعرور	Azérolier	crataequs azarolus
زفت (يدل على معنيين مختلفين)	Bitume, Goudron	
زُمُرُّد	Emeraude	
زنجار	Acétate de verdet	
زَنْجَبيل	Gingimbre	Zingiber officinal ROSK
زنجفر	Cinabre	
زوفايابس	Hyssope	Zingiber officinalis
زوفا رطب	Landine	
زيت	Huile	
زيتون	Olivier	Olea europaca L.
زئبق	Mercure	

— س —

سادج هندي	Malabathrum	Cinnamomum Citriodorum THWAIT
سبستان	Sebeste	Cordia sebestana
سذاب	Rue	Ruta graveolens L.
سرخس ذكر	Fougère mâle	Dryopteris filix mas L.
سرخس أنثى	F. femelle	D. filix foemina L.
سرطان نهري	Cancer d'eau douce	Astacus fluvialis fabricius
سرو	Cyprès	Cupressus sempervirens L.
ساليوس = سالي، أنجدان رومي، كاشم	Seseli	Seseli tortuosum L.
سُعْد	Souchet long odorant	Cyperus longus L.
سَفَرْجل	cognassier	Cydonia vulgaris PERS
سَقمونيا، مَحْمودة	Scammonée	Convolvulus scammonia
سْقُولوقَنْدريون = عُقْرُبان	Scolopendre	Scolopendrium vulgare
سَكْبِينَج	Sagapemum	Ferula scowitziana D.C.
سكر (طبرزد ـ سليمان ـ نبات)	Sucre	
سَلْجَم = لفت	Chou rave	Brassica rapa L.
سِلْق	Bette, Blette	Beta vulgaris L.

سليخة	Cannelle de chine	Cinnamomun cassia
سُمّاق	Sumac	Rhus coriaria L.
سمسم	Sésane	Sesamumindicum
سُماني	Caille	Coturnix
سمك	Poisson	
سمن	Beurre fondue	
سنامكي	Cassia séné	Cassia acutifolia DEL
سُنْبُل، سُنْبُل الطيب سنبل هندي	Epi du nard, Nard indien	Nardostachys jatamansi D.C. Syn. Valeriana jatamansi
سنبل رومي	Nard celtique, valeriane Celtique	Valeriana celtica L.
سندروس	Sandarque	Callitris quadrivalvis
سوس (عود)	Reglisse	Glycyrrhisa glabra L.
سورنجان	Calchique	Colchium autumnale
سوسن (انظر: إيرسا)		
سويق	Farine de céréale torrefiée et lavée	
سويق الشعير	Farine d'orge terrefiée et lavée	
سيساليوس	Sésalie	

— ش —

شاهترج	Fumeterre	Fumaria officinalis
شادنه ـ شادنج	Hématite	
شاهسفرم	Basilic	Ocinum Minimum
شاه بلوط	chataignier	Castania saliva
شاهدانج = قنب	chauvre	Cannabis sativa
شَبّ	Alun	
شِبِت	Aneth, fenouil puant	Anethum graveoiens L.
شحم (كشحم البط والدجاج والماعز، إلخ . .)	Graisse	Adeps
شحم الحنظل (المادة الطريّة الكائنة في جوف ثمرة الحنظل)	Pulpe de coloquinte	

Hordeum L.	Orge	شعير
Streptopelia turtur	Tourterelle	شفنين
Tardyliun		شقاقل
Acanthiun	chardon Acanthe	شكاعى
	Cire d'abeille	شمع
Nigella sativa L.	Nigelle	شُونيز، حبة السوداء
Artemisia vulgaris L.	Armoise commune	شيح جبلي
	Huile de sésame	شِيرَج : دُهن السمسم
ceterach	Cetérac	شيطَرج
Secale	Seigle	شيلم
	Siracost	شيرخشك
	Lait d'emllic	شيراملج
	— ص —	
Aloe vera L.	Aloès	صَبِر
Aloes socotrina	Aloès de socotra	صبر سقطري
Lonicera caprifolium L.	Chèvrefeuille	صريمة، صريمة الجدي
Thymus vulgare L.	Thym	صعتر
Acacia Arbica	Gomme	صمغ
Pterocarpus santalinus	Santal	صندل (أبيض ـ أحمر ـ أصفر)
Pinus	Pin	صنوبر
	— ض —	
	Crapauds	ضفادع
	— ط —	
Bambusa arundinacea willd	Tabaschir	طباشير
	Sucre raffiné de canne	طَبَرْزد
Alga	Algue	طُحْلُب
Cynomoriun	Cynonair	طراثيث
Tamarix gallica L.	Tamarix	طَرْفاء
Taraxacum	Traqon	طرخشون
	Terre d'arménie	طين أرمني
Argilla lemnia	Terre de lemnos	طين مختوم
	Terre sihillée	
	Perdrix	طيهوج

قُقاع (زهر بعض النبات كالأذخر والبابونج وغيرهما)	Fleur de certaines plantes (Schenante, camomille etc.)	
فنجمشك= بنجمشك		
فُلفُل	Poivre	Piper nigrum L.
فُلفُل أبيض	Poivre blanc (Fruit immature)	
فُلفُل أسود (ثمرة ناضجة)	Poivre noir (fruit mûr)	
فلفلموية		Racine de poivre
فُوّ، سنبل برّي	Nard de Dioscoride	Valeriana dioscorides SIBTH
فُوتَنْج، فُودَنْج	Pouliot, Menthe pouliot	Mentha pulegium L.
فول، باقِلّى	Fève	Vicia faba L.
فُوّة الصّبْغ	Garance	Rubia tictorum L.
فَيْجَن = سذاب		
فيروزج	Tur Quoise	

— ق —

قاقلة صغار أو كبار	Cardamome	Amomum Cardamon
قثاء	Concombre flexueux, concombre serpent	Cucumis flexuosus L.
قثاء الحمار = علقم		
قثّاء شامي، خِيَار	Concombre	Cucumis sativus L.
قراصيا	Variété de prunier	Prunus cerasia BR
قردمانا	Petit cardamome	Amomúm repens SONN
قِرْصَعْنَة	Chardon roland, panicaut	Eryngium campestre L.
قِرْطَاس (مُخرَق)	Papier du Nil	Cyperus Papyrus L.
	Papyrus	Papyrus antiquorum W
قُرْطُم، عُصْفُر	Carthame	Cartamus tinctorius L.
قرط	Ciboulette; Cive	Mimosa
قَرْع	Calebasse	Lagenaria vulgaris SER
قُرَنْفُل	Giroflier (aromatique)	Eugenia caryophyllata THUNB
قرن ايل	Corne de cerf	

— ك —

Variété: capitata	Chou potager	كَرَنْب، مَلْفوف
Coriandrum sativum L.	Coriandre	كُزْبُرَة
		كزمازك = جوز الطرفا
Cuscuta epithymum MURR	Cuscute, Epithym	كشوت = اكشوت
Cuminum cyminum L.	Cumin	كَمّون
Teucrium chamaedrys L.	Germandrée, petit chêne	كَمَادَرْيُوس
Ajuga chamaepitys	Ivette	كَمَا فِيطُوس
Pyrus communis L.	Poisier commun	كُمثرى
Tuber	Truffes	كمأة
Boswellia caterii	Encens, Oliban	كُنْدُر، لُبان ذكر
Gyplsophilla struthian	Gypsophile	كَندس
	Saccin	كهربا
	— ل —	
Ladanum		لاذَن
Lapis lazuli	Lazulite, pierre d'azur	لازورد
		لبان= كندر
convolvulus	Vrillée	لبلاب
	Lait	لبن
Borrago officinalis L.	Bourrache	لسان الثور
plantago L.	Plantain	لسان الحَمَل
Fraxinus exceisior	Frêne	لسان العصافير
		لفاح = يبروح
Brassica rapa L.	Rave	لفت
Butea frondosa ROXB	Laque	لكّ
Prunus amygdalus Stock	Amandier	لوز
Var.amara	Amandier amer	لوز مرّ
Arum colocasia L.	Colocase, Arum d'Egypte	لُوف
	Perle	لؤلؤ (صغير وغير مثقوب)
Citrus medica risso var. Limonium	Citronier	ليمون
	— م —	
Phaseoulis Mungo	Haricot mungo	ماش
Glaucium corniculatum L.	Chelidoine à fleurs rouges	ماميثا

ما ميران	Chélidoine	Ranunculus Ficaria
ماهودانه	Catapuce, Epurge	Euphorbia Lathyris L.
ماهيز هرج: ماهي زهر سم السمك	Anamirte	Anamirta cocculus
حـ أو هـ		
متروديطوس (الأدوية المركبة)		
محلب	Mahaleb	Prunus mahaleb
محمودة = سقمونيا		
مخَيْطا: سِبِسْتان		
مُرّ	Arbre à myrrhe	Commiphora myrrha ENGL
مرتك	Litharge (oxyde de plomb fondu)	
مرجان	Corail	
مَرْزَنجوش، مَرْدَقوش	Marjolaine	Majorana hortensis MONCH
مُرّي	Sorte d'aperitif et de medicament	
مرارة (البقر ـ الجدي الخ)	Fiel	
مِسْك	Musc	Moschus
مُشْكَطَرا مُشيع	Dictame de Crète	Origanum dictamnus L.
مصطكى	Lentisque	Pistacia lentiscus L.
مغناطيس	Aimant	
مُقْل	Mukul, Gugal	Commiphora mukul
مقليانا	Moutarde saurage	senebièra coronopus
ملح (اندراني ـ هندي الخ)	Sel	
مُلوخِيّة، مُلُوكِيّة	Milochie, Corette potagère	Corchorus olitorius L.
مُو	Aneth sauvage	Meum athamanticum JACQ
مُوميا	Mumie	Mumia
مَيْعَة سائلة	Liquidambar	Liquidambar orientale
مَيْعَة يابسة، أَصْطَرَك	Storax	Styrax officinalis L.
ميبة: ميبختج	Rob du Raisin	

Delphinium staphysagria	Staphysaigre	ميويزَج
	— ن —	
Nadus	Valériane	نارْدين
	Balauste	نارمشك: جلنار
Carum copticum BENTH	Sison ammi	نانْخَواه: نَخْوة
Flacourtia	Prunier	نبق: ثمرة السدر
Agrostis repens BEVV	Chiendent	نَجير، نجيل
	cuivre brulé	نُحاس محرق
Phoenix dactylifera L.	Palmier	نخيل
Narcissus poeticus L.	Narcisse des poètes	نَرْجِس
Rosa canina L.	Eglantier	نسرين
	Sel de Nitre	نطرون
Mentha syn. Mentha aquatica L.	Menthe	نَعْنع
Thymus glaber MILL.	Serpolet	نَمّام
	Sel d'ammoniac	نوشادر
Indigoferra	Indigo	نيل
Nymphaea lotus L.	Lotier d'Egypte, Nenu-phar	نِيلُوفر
	Oeuf à la coque	نيمرشت
	— هـ —	
		هال: هيل بوا: قاقله
Terminallia	Myrobalan	هليلج: اهليلج
	Mirobalan Citrin	هليلج أصفر
	Mirobalan chébula	هليلج كابلي
	Myrobalan Indien	هليلج أسود أو هندي
Asparagus officinalis L.	Asperge	هلَيون
Cichorium	Chicorée	هِنْدَباء
Hypericum Perforatum L.	Mille-Pertuis	هَيُوفاريقون
	— و —	
Acorus calamus	Acore Odorant	وج
Rosa	rose	وَرْد
	Stellion	وزغ

فهرس المصطلحات الصيدلية

ادهان (ج. دهن)	Huiles medesinales
أشربة (ج. شراب)	Sirops
أشياف (ج. شياف)	Crayons oculaire
أضمدة (ج. ضماد)	Pansements
إطريفلات (ج إطريفل)	Electuaire qui contient les trois myrobalans
أطلية (ج. طلاء)	Badigeonnements
أقراص (ج. قرص)	Pastilles
أكحال (ج. كحل)	Collyres secs
إكسيرينات (ج. اكسيرين)	Poudres vulneraires
أيارجات (ج. أيارج)	Hieras
بخورات (ج. بخور)	Inhalations
برودات (ج. برود)	Collyres raffraichissants
بنادق (ج. بندقة)	Bols
ترياق	Thériaque
جلنجبين	Miel - rosat
جوارش - جوارشنات	Electuaires aromatiques
جُلاب	Julep
حبوب (ج. حبة)	Pillules
حقن (ج. حقنة)	Lavements
حمولات (ج. حمولة)	Suppositoires
دُخن (ج. دخنة)	Fumigations
دلوك - دلوكات	Frictions
ذرور - ذرورات	Poudres à usage externe
ربوب (ج. ربّ)	Robs
سكوبات: ما يسكب على العضو من ماء أو دهن رقيق القوام	Shampooings
سعوطات (ج. سعوط)	Nazales
سفوف	Poudres médicinales à usage interne
سنونات (ج. سنون)	Dentifrices
صلاية وفهر (مِدة)	Mortier et pilon
شمومات (ج. شموم)	Parfums
عطوسات (ج. عطوس)	Eternuants
غرورات (ج. غرور)	Gargarismes
غسولات (ج. غسول)	Liquides à laver
غوالي (ج. غالية)	Parfums ambrés de consistance semi - liquide
فرازج (ج. فرزجة)	Pessaires, ovules vaginaux.
قرعية (ج. قرعيات)	Plat de courge
قطورات (ج. قطور) ما يقطر في الأنف أو الأذن أو الإحليل.	Gouttes (nazales, auriculaires, urétrals)
قيروطي شموع مذابة مرققة بالأدهان أو مياه البقول.	Cérats
كَبوب (ما يطبخ به الأدوية ويكبّ على بخاره)	Inhalations
كمادات	Cataplasme
لدود: ما يصب في أحد شقي الفم.	
لخالخ (ج. لخلخة)	Parfums ambrés de consistance liquide
لزوق أو لصوق (لصقة)	Emplâtre
لطوخات (ج. لطوخ)	Collutoires
لعابات	Mucilages

سوائل لزجة تستعمل في تحضير الأقراص وتصنع من بزر الكتان أو السفرجل أو بزر القطونا الخ.

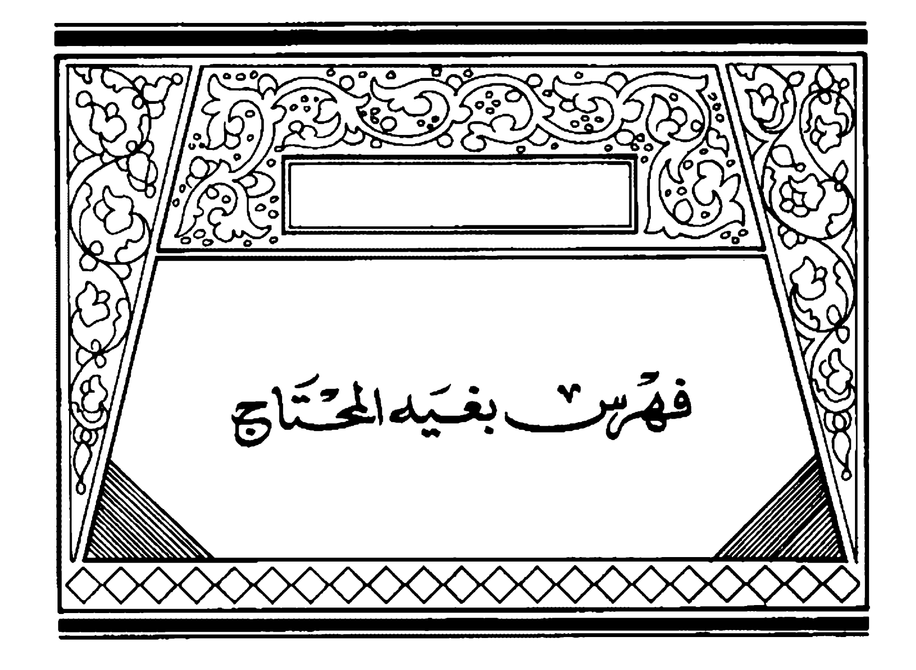
لعوقات (ج. لعوق)	Loochs
مراهم	Pommades
مربيات	Confitures
مطبوخات	Décoctions - Apozèmes
مسوحات	Enduits
مسلوق	Décocté
مشروبات	Boisson
مشوي (ج. مشويات)	Grillade
مروخات	Liniments
معاجين	Electuaires
مشورات - ذرور	Pulverisations

ما يتر على القروح والجراحات من المساحيق

نشوقات	Inhalation

ما ينشق بالأنف ليدخل فيه بخاره أو رائحته

نقوع	Infusion


فهرس بغية المحتاج

الباب الاول
في أمراض الرأس

الباب الثاني
في أمراض العين

الباب الثالث
في أمراض الأذن

الباب الرابع
في أمراض الأنف

الباب الخامس
في أمراض ما فوق المريء والقصبة من أجزاء الفم

الباب السادس
في أمراض آلات النفس من القصبة والرئة والقلب

الباب السابع
في أمراض الثدي

الباب الثامن
في امراض المعدة

الباب التاسع
في أمراض الكبد والمرارة والطحال

الباب العاشر

في أمراض الأمعاء والمقعدة

الباب الحادي عشر

في أمراض الكلية والمثانة

الباب الثاني عشر
في أعضاء التناسل

الباب الثالث عشر
في أمراض تختص بالنساء والأطفال

الباب الرابع عشر
في الأمراض الطرفية وأوجاع المفاصل

الباب الخامس عشر
في الحُمّيات

الباب السادس عشر
في الأورام والبثور

الباب السابع عشر
في الجراحات والقروح والكسر وغيره

الباب الثامن عشر
في الزينة

الباب التاسع عشر
في السموم ونهش الحيوانات السمية

الباب العشرون
في الأدوية المركبة

الخاتمة

